البوسنة والهرسك

١

بسم الله الرحمن الرحيم

المجلد (١)

البوسنة والهرسك

١٨يناير- ٣٠ ابريل

اعداد مركز المحروسة للمعلومات
٤ش ٩ب المعادى ت٣٧٥٢٠٣٣

المجلد : ١ -البوسنة والهرسك يناير- ابريل ٩٢

المجلد : ١ -البوسنة والهرسك يناير- ابريل ٩٢

المجلد : ١ -البوسنة والهرسك يناير- ابريل ٩٢

المجلد : ١ -البوسنة والهرسك يناير- ابريل ٩٢

المجلد : ١ -البوسنة والهرسك يناير- ابريل ٩٢

المجلد : ١ -البوسنة والهرسك يناير- ابريل ٩٢

المجلد : ١ -البوسنة والهرسك يناير- ابريل ٩٢

المجلد : ١ -البوسنة والهرسك يناير- ابريل ٩٢

المجلد : ١ -البوسنة والهرسك يناير- ابريل ٩٢

المجلد : ١ -البوسنة والهرسك يناير- ابريل ٩٢

المجلد : ١ -البوسنة والهرسك يناير- ابريل ٩٢

المجلد : ١ -البوسنة والهرسك يناير- ابريل ٩٢

المجلد : ١ -البوسنة والهرسك يناير- ابريل ٩٢

المجلد : ١ -البوسنة والهرسك يناير- ابريل ٩٢

المجلد : ١ -البوسنة والهرسك يناير- ابريل ٩٢

المجلد :   ١ -البوسنة والهرسك يناير- ابريل ٩٢

نهاية الفــهــرس

المدونة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١٨ يناير ١٩٩٢

جمهورية البوسنة والهرسك تسعى للاستقلال والائتلاف الدولى

مواجهة حادة بين ممثلى الصرب والكروات حول حدود الجمهوريتين

دول العالم تواصل اعترافها بجمهوريتى سلوفينيا وكرواتيا

☐ بلجراد ـ وكالات الأنباء :

بعد توالى اعتراف دول العالم باستقلال جمهوريتي سلوفينيا وكرواتيا ظهرت أمس بوادر مواجهة جديدة بين جمهورية الصرب ـ أكبر جمهوريات الاتحاد اليوغوسلافى ـ وجمهورية كرواتيا بشأن الحدود بين البلدين، وذلك فى الوقت الذى أخذ فيه ٤٥ مراقباً تابعين للأمم المتحدة مواقعهم فى جمهورية كرواتيا للإشراف على وقف إطلاق النار الذى تم التوصل إليه فى مطلع العام الحالى وذلك تمهيداً من جانب الأمم المتحدة لإرسال ١٠ آلاف من قوات حفظ السلام لوضع حد نهائى للحرب الأهلية المستمرة فى يوغوسلافيا منذ ستة أشهر. وقد أعلنت جمهورية الصرب أن كرواتيا يجب أن تقبل حدودها على ما هو عليه فى الوقت الراهن وأن تقبل الاعتراف بخسائرها فى المعارك التى دارت خلال الأشهر الماضية. وقال «بوريساف يوفيتش» ممثل جمهورية الصرب فى مجلس الرئاسة الجماعى اليوغوسلافى إنه من الممكن الاعتراف بكرواتيا فقط فى داخل الحدود التى تحيط بها الان، وقد رد عليه «ستيب ميسيتش» رئيس مجلس الرئاسة السابق وممثل جمهورية كرواتيا حالياً فى المجلس رداً غاضباً وقال إن كرواتيا الان دولة ذات سيادة وانها سوف تلجأ لكل الوسائل لطرد «المعتدى» من أراضيها، جدير بالذكر أن نحو ٦٠٠ ألف صربى يعيشون داخل كرواتيا يرغبون فى البقاء داخل الاتحاد اليوغوسلافى، ويعيش العديد منهم فى الوقت الحالى فى مناطق تسيطر عليها قوات صربية وتتحكم هذه القوات حالياً فى نحو ثلث أراضى كرواتيا.

وقد ذكر دبلوماسى أوروبى فى بلجراد أن المجموعة الأوروبية اعترفت بكرواتيا وسلوفينيا على أساس ضرورة الحفاظ على حدودهما القديمة إذا لم تتفق دول الاتحاد على إجراء تغييرات، إلا أن بوريساف يوفيتش صرح لوكالة تانيوج اليوغوسلافية بأن مبدأ الاعتراف بالأمر الواقع الذى تقره الأمم المتحدة يقصر سيادة كرواتيا على المناطق القائمة فى الوقت الحالى فقط بغض النظر عن الاعتراف بكرواتيا. وقد أصبح أمس الرئيس الإيطالى فرانشيسكو كوسيجا أول رئيس دولة أجنبية يقوم بزيارة لجمهورية كرواتيا إثر الاعتراف باستقلالها، ومن المقرر أن يقوم كوسيجا بزيارة سلوفينيا اليوم السبت. وكانت إيطاليا قد أعلنت عن إقامة علاقات دبلوماسية مع جمهوريتى كرواتيا وسلوفينيا اللتين انفصلتا عن يوغوسلافيا

وصرح وزير الخارجية الإيطالى جيانى دى ميكليس فى مؤتمر صحفى بأن القنصليتين الإيطاليتين فى عاصمتى الجمهوريتين سترفعان إلى درجة السفارة.

وأضاف قائلاً إن إيطاليا تؤكد أن اعترافها باستقلال الجمهوريتين المستقلتين عن يوغوسلافيا ليس عملاً عدائياً ضدها.

وفى لوبليانا أعلن ميلان كوتشان رئيس جمهورية سلوفينيا انه لايمكن لسلوفينيا أن تنضم إلى المجموعة اليوغوسلافية مرة أخرى سواء من خلال نظام كونفيدرالى أو أى شكل من أشكال الاتحاد وإنما يمكن لها فقط أن تتعاون معها اقتصادياً وعلى أساس المصالح. وقال إن سلوفينيا وبعد الاعتراف بها ستواصل مشاركتها فى مؤتمر السلام الخاص بيوغوسلافيا مشيراً إلى أن مؤتمر السلام هذا يجب أن يضع على جدول أعماله موضوع الوراثة القانونية للمؤسسات الفيدرالية اليوغوسلافية

وقال إنه لايمكن لجمهورية الصرب أن تكون الوريث الوحيد للفيدرالية اليوغوسلافية السابقة معرباً عن أمله فى أن تعترف الولايات المتحدة والاتحاد الروسى قريباً بسلوفينيا.

وفى تطور آخر أكد عرفان أيانوفيتش سكرتير عام حزب العمل الديمقراطى الإسلامى فى جمهورية البوسنة والهرسك اليوغوسلافية رغبة البوسنة والهرسك فى الاستقلال والسيادة

المحروسة
المصدر : العالم اليوم
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٨ يناير ١٩٩٢

والاعتراف الدولى بها كما حدث بالنسبة لجمهوريتى سلوفينيا وكرواتيا وقال فى مؤتمر صحفى إن البوسنة والهرسك كانت دائماً حريصة على السلام والوحدة فى يوغوسلافيا لكنها تريد بعد تفتت يوغوسلافيا أن تحقق استقلالها وسيادتها. ونفى نفياً قاطعاً اتهامات السكان الصرب فى البوسنة والهرسك لرئيس هيئة رئاسة البوسنة والهرسك ورئيس حزب العمل الديمقراطى الإسلامى فيها على عزت بيجوفيتش بأنه يريد إنشاء جمهورية إسلامية على أراضى البوسنة والهرسك

وقال إنهم يتهمون المسلمين فى يوغوسلافيا بالتطرف فى محاولة للإيقاع بينهم وبين الدول الأوروبية الأخرى.

وفى بلجراد طلبت مجلة «نارودنيا أرمى» التى يصدرها الجيش الاتحادى اليوغوسلافى من الشباب حتى سن ٣٥ عاماً والذين يرغبون فى العمل كمحترفين فى الجيش الاتحادى أن يتقدموا بطلباتهم فى أقرب وقت. وأشارت المجلة إلى أن الجيش اليوغوسلافى فى حاجة إلى تشكيل وحدة من الضباط والجنود المحترفين.

وفى أثينا نفى قنسطنطين ميتسوتاكيس رئيس وزراء اليونان الأنباء التى ترددت حول وضع القوات المسلحة اليونانية فى حالة تأهب على حدودها مع بلغاريا عقب اعترافها باستقلال جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية. وذكرت وكالة الأنباء الإيرانية أن هذا النفى جاء عقب مباحثات ميتسوتاكيس مع سلوبودان ميلوسيفيتش رئيس جمهورية الصرب اليوغوسلافية الذى يزور أثينا حالياً.

وقالت الوكالة إن ميلوسوفيتش نفى فى تصريح مماثل أيضاً أن تكون هناك تحركات عسكرية على طول الحدود بين الصرب وبلغاريا

وفى أوتاوا أكد بريان مولرونى رئيس وزراء كندا أن بلاده لن تبعث بسفراء لها إلى زغرب ولوبليانا على الرغم من اعترافها باستقلال جمهوريتى كرواتيا وسلوفينيا.

وقال مولرونى فى تصريحات صحفية نقلتها وكالة تانيوج اليوغوسلافية إن الحكومة الكندية ستظل ملتزمة بهذا الموقف حتى تقدم كرواتيا وسلوفينيا ضمانات قوية بأنهما ستحترمان حقوق الأقليات بهما خاصة حقوق الصرب

وأضاف مولرونى فى تصريحاته بأن الاتحاد اليوغوسلافى. كما هو معروف لم يعد له وجود ولايمكن استعادته عن طريق القوة.

المصدر : الحياة (اللندنية)
التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٢
الأهرام للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الرئيس الالباني يناشد المجموعة الاوروبية الاعتراف باستقلال اقليم كوسوفو

كارينغتون: الازمة اليوغوسلافية تحذير لبقية الدول الاوروبية من خطر الصراعات القومية

■ بلغراد، تيرانا، ميسينا (صقلية) - ا ف ب، رويتر - ذكر اللورد كارينغتون وسيط المجموعة الاوروبية، امس السبت، ان الصراع القومي الطاغي في النزاع اليوغوسلافي ينبغي ان يشكل تحذيرا لبقية اوروبا.

وابلغ الى جمهور من الاكاديميين في بلدة ميسينا في صقلية ان الازمة اليوغوسلافية «ليست مواجهة بين الديموقراطية والشيوعية. انها مجرد مشكلة صراع بين الصرب والكروات، بين المسلمين والصرب، بين المقدونيين والالبان».

واضاف ان «المجتمع المعني (بالصراع) معقد ومتنوع، وتلهبه المشاعر القومية ولا يمكننا استبعاد ان نعالج في السنوات المقبلة مشاكل لا تنبع من نزاعات ايديولوجية بل من الحماسة الوطنية».

وقال كارينغتون خلال زيارة خاصة الى ايطاليا «بالاضافة الى ذلك، فان اوروبا تقطنها طائفة من القوميات والاعراق وغالبا ما تعترضها حدود مصطنعة».

على صعيد آخر، اعلن رئيس جمهورية الجبل الاسود (مونتينيغرو) اليوغوسلافية مومير بولاتوفيتش امام البرلمان في تيتوغراد تنظيم استفتاء قريبا حول بقاء هذه الجمهورية في اطار دولة يوغوسلافية موحدة او خروجها منه.

وسيعلن برلمان جمهورية الجبل الاسود الواقعة جنوب يوغوسلافيا موقفه من مشروع الاستفتاء الذي سيطرح خلاله على سكان الجمهورية البالغ عددهم ٦٠٠ الف نسمة السؤال التالي «هل تؤيد بقاء الجبل الاسود جمهورية ذات سيادة في اطار دولة مشتركة على قدم المساواة مع الجمهوريات اليوغوسلافية التي ترغب في ذلك؟».

ونقلت وكالة انباء «تانيوغ» اليوغوسلافية عن بولاتوفيتش ان «الوقت ملائم لاستشارة مواطني الجبل الاسود حول شكل السيادة ودرجتها» في هذه الجمهورية.

ويشار الى ان الحرب الصربية - الكرواتية ادت الى ظهور خلافات بين مؤيدي التحالف مع الصرب وبين الانفصاليين في هذه الجمهورية، وهي صغرى الجمهوريات اليوغوسلافية الست.

وكان رئيس جمهورية البوسنة والهرسك علي عزت بيغوفيتش اعلن، اول من امس الجمعة، تنظيم استفتاء حول سيادة هذه الجمهورية على ان يحدد موعده خلال جلسة البرلمان في ٢٤ من الشهر الجاري.

وذكر بيغوفيتش ان استفتاء «جميع مواطني» البوسنة والهرسك هو الشرط «الاساسي» الذي وضعته المجموعة الاوروبية للاعتراف دوليا بهذه الجمهورية. وسينظم الاستفتاء تحت اشراف دولي وفق شروط المجموعة الاوروبية.

كما اعرب بيغوفيتش، وهو مسلم، عن «قناعته» بان مواطني البوسنة والهرسك سيصوتون بغالبية كبيرة لمصلحة سيادة جمهوريتهم واستقلالها.

يذكر ان رئيس الوزراء الصربي رادومان بوزوفيتش تطرق بصورة

المصدر : الحياة (اللندنية)
التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٢

عامضة، الخميس الماضي، الى احتمال تنظيم استفتاء في الصرب حول اقامة دولة يوغوسلافية جديدة.

كوسوفو

وذكرت وكالة انباء البانيا، امس السبت، ان الرئيس الالباني رامز عليا حض المجموعة الاوروبية على الاعتراف باستقلال اقليم كوسوفو اليوغوسلافي.

ويذكر ان العلاقات متوترة بين القوميتين الالبانية والصربية في هذا الاقليم الذي يتمتع بالحكم الذاتي وقتل ما لا يقل عن ٦٠ شخصا بين عامي ١٩٨٩ و١٩٩٠ عندما طالب الالبان بمزيد من الاستقلال عن جمهورية الصرب

وكانت جمهورية الصرب جردت اقليم كوسوفو من حكمه الذاتي في آذار (مارس) الماضي وجعلته تحت حكم بلغراد المباشر وتدافع البانيا تقليدياً عن حقوق الالبان في كوسوفو وهي اتهمت بلغراد مرارا بانتهاكها حقوق الانسان

وقال عليا في اجتماع مع الزعيمين الالبانيين في كوسوفو ابراهيم روغوفا وبوجار بوكوشي «سنرفع اصواتنا حتى لا يستمر الصمت ازاء قضية الالبان في يوغوسلافيا». واضاف ان «حل هذه المشكلة هو قضية مقدسة لكل الالبان»

ومعلوم ان المجموعة الاوروبية المؤلفة من ١٢ دولة اعترفت باستقلال جمهوريتي سلوفينيا وكرواتيا عن الاتحاد اليوغوسلافي في ١٥ كانون الثاني (يناير) الجاري

المراقبون الدوليون

في غضون ذلك، واصل ضباط الارتباط التابعون للامم المتحدة، امس السبت، انتشارهم في «النقاط الساخنة» على الجبهة الصربية - الكرواتية، في حين استمرت انتهاكات وقف النار

وكانت وسائل الاعلام الكرواتية اعلنت ان ضباطا من الامم المتحدة وصلوا، اول من امس الجمعة، الى نقطتين حساستين في كارلوفاتش (٥٠ كيلومترا جنوب غرب زغرب) واوزييك (٢٥٠ كيلومترا شرق زغرب) في كرواتيا واعلن تلفزيون بلغراد انه كان يتوقع وصول مجموعة من رجال «القبعات الزرق» امس الى منطقة باسينوفاتش (١٢٠ كيلومترا شرق زغرب) بعدما اجتازت في اليوم السابق مدينة بانيا لوكا (غرب البوسنة) مقر الجيش اليوغوسلافي الذي يشارك في العمليات العسكرية في بانيا وسلافونيا الغربية.

واوضح التلفزيون اليوغوسلافي ان «مناوشات محدودة» جرت ليل الجمعة - السبت في ضواحي باسينوفاتش وتحدثت وكالة «تانيوغ» ايضا عن حوادث عدة وقعت على جبهة سلافونيا الغربية حيث حاولت القوات الكرواتية اجتياز خط الجبهة في ضواحي ميدارسكي فينوغرادي وكرنديا

وذكرت الاذاعة الكرواتية ان الجيش الاتحادي حاول اثارة القوات الكرواتية في مرفأ زادار واحرق، مساء اول من امس، غابة في ضواحي نوفا غراديسكا في سلافونيا الغربية.

المصدر : العالم اليوم
التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٢

بعد اعتراف العالم بجمهوريتي كرواتيا وسلوفينيا

كرواتيا مقسمة.. وسحب الحرب تقترب من البوسنة والهرسك

□ زغرب - وكالات الأنباء:

يبدو أن المشكلة اليوغوسلافية قد وجدت طريقها إلى الحل وذلك عند النظر إلى الاحتفالات في العاصمة زغرب ومتابعة تصريحات الحكومة الألمانية.. فقد احتفل شعب كرواتيا بإطلاق الأعيرة النارية في الفضاء عند إعلان المجموعة الأوروبية اعترافها بجموريتهم أما في بون فقد صرح وزير الخارجية الألماني هانز ديتريش جينشر بقوله إننا كنا على صواب.

ولكن الاعتراف بكرواتيا وسلوفينيا لم ينه الحرب الصربية الكرواتية ولم يؤد للتوصل إلى انهاء الأسباب التي من أجلها قامت الحرب. كما أن هذه الخطوة من جانب الدول الأوروبية تجاهلت حقيقة أن النزاع الصربي - الكرواتي هو مجرد عرض من أعراض أزمة سياسية وعرقية أكبر في منطقة البلقان.

وقد فرض الاعتراف بسلوفينيا عدة مشكلات فالجمهورية الجبلية لها لغة خاصة وتراث وثقافة وتاريخ مستقل ولم يكن لها تقريبا أى شيء مشترك مع منطقة البلقان جنوبي يوغوسلافيا ويوجد بعض الأقليات العرقية التي تحسن معاملتها وباستثناء نزاع حدودي محدود مع كرواتيا، فليس لها أية نزاعات مع أى من جيرانها

أما في حالة كرواتيا فالوضع مختلف، فالمجموعة الأوروبية هنا قد اعترفت بجمهورية لها سجل حافل بالتفرقة ضد الأقلية الصربية الموحدة والبالغ عددها ٦٠٠ ألف نسمة (١٢٪ من تعداد السكان)، وكانت هذه التفرقة بالإضافة إلى المد القومي في صربيا السبب المباشر لاندلاع الحرب

وينظر روبرت بادينتر المحامي الذي أوكلت إليه المجموعة الأوروبية مهمة تقصي الحقائق في يوغوسلافيا، بعين الشك إلى وعود كرواتيا بمعاملة الصرب الموجودين على أرضها نفس معاملة الكروات. وكذلك تفعل حكومات بريطانيا وفرنسا والولايات المتحدة ونتيجة لذلك، فقد أخفقت المجموعة الأوروبية في تقدير مدى الحريات التي يتمتع بها المواطنون الصرب في دولة كرواتيا المستقلة

ولم تجب المجموعة الأوروبية بعد على الأسئلة المتعلقة بكيفية تجنب اندلاع الحرب في البوسنة، واستعادة كرواتيا للأراضي التي فقدتها فالجيش اليوغوسلافي والميليشيات الصربية قد قسموا كرواتيا فعليا إلى قسمين وقد يرحل الجيش اليوغوسلافي المنقسم على نفسه، ولكن باقي القوات الصربية لن ترحل لأن الأراضي استوطنها المواطنون الصرب منذ القرن السابع عشر

وفي المناطق التي يقطنها مزيج من الصرب والكروات، قام الصرب بطرد عشرات الآلاف من الكروات، ووضع عشرات المدن والقرى تحت الحكم الصربي وقد قامت المجموعة الأوروبية بالاعتراف بكرواتيا بحدود ما بعد عام ١٩٤٥، ولكن وبين المناطق، ذات الأغلبية الصربية من كرواتيا وجمهورية البوسنة والهرسك. فإن الحدود قد اختلفت. ولهذا السبب، فإن الزعماء الصرب صرحوا خلال الأسبوع الماضي أن الاعتراف بكرواتيا يجب أن يكون على أساس الحدود التي تسيطر عليها بالفعل أما قادة كرواتيا فقد هددوا بأن جمهوريتهم ستستعيد أرضها المسلوبة بمساعدة أو بدون مساعدة الأمم المتحدة.

أما المجموعة الأوروبية فهي تستطيع التوفيق بين الموقفين المتعارضين لصربيا وكرواتيا، ولكن بين أعضائها اتفاق حول نوع التدخل العسكري المطلوب لمساعدة كرواتيا في إخراج القوات الصربية من أراضيها.

وتأمل المجموعة في إرسال عشرة الآف من قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة إلى المناطق الساخنة في كرواتيا والبوسنة والهرسك ولكن حتى إذا تم إيجاد التمويل اللازم لهذه القوات، فإن هذا العدد غير كاف للحفاظ على السلام في هذه المناطق الجبلية الوعرة وفي جميع الأحوال، فإن هذه القوات لن يتم إرسالها إلى يوغوسلافيا إلا إذا تم التوصل أولا لاتفاق لوقف إطلاق النار

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٢

« البوسنة والهرسك » تطالب أوروبا بالاعتراف

بلجراد ـ وكالات الانباء ـ طالب على عزت بيجوفيتش رئيس هيئة رئاسة البوسنة والهرسك ورئيس حزب العمل الديمقراطى الاسلامى امس المجموعة الاوروبية بالاعتراف باستقلال البوسنة والهرسك اليوجوسلافية كجمهورية ذات سيادة . ولكن المجموعة الاوروبية التى اعترفت من قبل باستقلال كرواتيا وسلوفينيا رات تاجيل الاجابة على طلب بيجوفيتش لحين اجراء استفتاء شعبى يقرر فيه المواطنون هذه المسالة وان يتم هذا الاستفتاء فى الـ ٢٤ من يناير الحالى

وفى الوقت نفسه رفضت الاقلية الصربية فى البوسنة والهرسك قيام جمهورية يعيشون فيها كاقلية واعلنوا ان ٦٥٪ من اراضى الجمهورية خاصة بهم رغم ان المسلمين متواجدون فى كافة اراضى الجمهورية ويمثلون نصف سكان البوسنة والهرسك

واوردت وكالة انباء « تانيوج » اليوجوسلافية عن سكرتارية اللجنة اليوجوسلافية ان « جوفيتش » سيجتمع فى نيويورك مع الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة وعدد اخر من كبار الشخصيات فى المنظمة العالمية وسيبحث مع مفاوضية وساطة الامم المتحدة فى الازمة اليوجوسلافية وتطورات الوضع المتفجر هناك .

غالي يبدأ مباحثاته مع ممثلي الصرب وكرواتيا لبحث ارسال قوات السلام ليوجوسلافيا

بلجراد ـ وكالات الانباء ـ توجه الى نيويورك امس كل من بورياف يوفيتش ممثل جمهورية الصرب في هيئة الرئاسة اليوجوسلافية وفرانيو جليجوريتش رئيس وزراء جمهورية كرواتيا لعقد اجتماعات مع الدكتور بطرس غالي سكرتير عام الامم المتحدة ووفود الدول الاعضاء في مجلس الامن بالاضافة الى سيروس فانس مبعوث المنظمة الدولية في يوجوسلافيا .

وسوف تتركز مباحثات يوفيتش وجليجوريتش في نيويورك حول مناقشة التفاصيل المتعلقة بارسال قوات حفظ السلام الدولية ليوجوسلافيا والاوضاع الحالية في كرواتيا

وقد رفضت جمهوريتا ، البوسنة والهرسك ومقدونيا ، امس خطط جمهورية الصرب لتاسيس دولة يوجوسلافية جديدة بعد استقلال سلوفينيا وكرواتيا .

فقد اعلنت ، البوسنة والهرسك ، انها سوف تحدد موعد اجراء استفتاء خاص بالاستقلال خلال الايام القليلة القادمة بينما دعا كيرو جليجوروف رئيس وزراء مقدونيا جميع الدبلوماسيين والجنود المقدونيين الى التخلي عن مناصبهم ومسئولياتهم في المؤسسات اليوجوسلافية فيما يعني انه لن يتبقى مع الصرب سوى جمهورية الجبل الاسود فقط

من جهة اخرى دعا الزعماء الكروات امس المجتمع الدولي الى ممارسة ضغوط مكثفة من اجل اجبار الرئاسة اليوجوسلافية على نزع سلاح القوات الفيدرالية المتمركزة في اراضيها .

ويأتي ذلك في اعقاب فشل المباحثات التي اجراها الزعماء امس الاول مع قادة القوات الفيدرالية في التوصل لاتفاق بشأن انسحاب هذه القوات من كرواتيا

فشل المفاوضات بين الجمهوريتين فى التوصل لاتفاق بشأن الانسحاب من كرواتيا

□ زغرب -رويتر :

اتهمت جمهورية الصرب أمس جمهورية كرواتيا بالتخطيط لتقويض خطة السلام التي وضعتها الأمم المتحدة وقد استمر وقف إطلاق النار في كرواتيا لليوم الثامن عشر على التوالي على الرغم من الاتهامات المتبادلة بين الجانبين بانتهاك وقف إطلاق النار، وقد أعلنت كرواتيا أمس أن ٤٤ كرواتيا قد لقوا مصرعهم منذ بدء سريان وقف إطلاق النار.

وقد ذكرت وكالة تانيوج اليوغوسلافية أن مقاتلا صربيا وثلاثة كروات قد لقوا مصرعهم خلال معركة في قرية «بيل» في شرق كرواتيا، وقد أعلن مجلس الرئاسة اليوغوسلافية الذي يضم جمهورية الصرب وحلفاءها أن القوات الكرواتية هي المسئولة عن إثارة هذه الاشتباكات لإشعال صراعات أشد ضراوة بهدف منع وصول قوات السلام الدولية التابعة للأمم المتحدة حيث من المقرر إرسال ١٠ آلاف من هذه القوات إلى يوغوسلافيا لحفظ السلام بشكل دائم وانهاء الحرب الأهلية المستمرة في كرواتيا منذ العام الماضي

وقد نفت كرواتيا أنها تعمل على تقويض خطة الأمم المتحدة للسلام ووصفت هذه الاتهامات بأنها غير منطقية، وقال المتحدث باسم وزارة الإعلام الكرواتية إن كل جهودنا موجهة لاحضار قوات حفظ السلام الدولية واقرار وقف إطلاق النار بشكل دائم في كرواتيا بأقصى سرعة ممكنة، وقد اتهمت الصرب وكرواتيا بعضهما البعض أيضا بارتكاب مذابح عديدة

وفي المجر فشلت المفاوضات التي جرت أمس الأول بين ممثلي كرواتيا والجيش الفيدرالي في اتخاذ قرارات لدعم وقف إطلاق النار أو بشأن انسحاب قوات الجيش الفيدرالي من كرواتيا في حالة انتشار قوات الطوارئ الدولية في الجمهورية، وقد اعلنت الحكومة الصربية أنه إذا تقرر نشر قوات حفظ السلام فإن يوغوسلافيا وكرواتيا يمكنهما البدء في مناقشة الخلافات بينهما وجدير بالذكر أن الميليشيات الصربية وكرواتيا المدعومة من قبل قوات الجيش الفيدرالي نجحت في احتلال ثلث أراضي كرواتيا خلال المعارك الأخيرة وقد رفضت كرواتيا أية مساومات على الحدود

ومن ناحية أخرى ذكرت جمهورية الصرب أن رؤساء أربع جمهوريات متبقية من الاتحاد اليوغوسلافي سوف يجتمعون لمناقشة انشاء اتحاد يوغوسلافي جديد فيما بينها. وتؤيد جمهورية الجبل الأسود التي تسكنها أغلبية صربية هذا الاجراء. وتسعى جمهورية الصرب إلى إقناع الجمهوريتين الأخريين مقدونيا والبوسنة والهرسك وذكر بيان حكومي صربي أنه ليس من مصلحة الجمهوريتين أن يقطعا روابطهما بيوغوسلافيا إلا أن الجمهوريتين تسعيان للاستقلال التام عن الاتحاد اليوغوسلافي وليس من المتوقع أن توافقا على عرض جمهورية الصرب خاصة بعد حصول كرواتيا وسلوفينيا على اعتراف دولي، وقد طالبت جمهورية مقدونيا دبلوماسييها وجنودها بإنهاء عملهم فورا في يوغوسلافيا في حين أن المسلمين والكروات الذين يشكلون ثلثي سكان البوسنة والهرسك لا يرغبون في البقاء داخل الاتحاد اليوغوسلافي.

المحروسة

المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ يناير ١٩٩٢

يوجوسلافيا .. ومرحلة جديدة في البحث عن المتاعب

عماد عريان

كان من الصعب - بل من المستحيل - ان تحقق الحكومة الاتحادية اليوجوسلافية نجاحا في الحفاظ على جمهورية يوجوسلافيا التي عرفها العالم منذ عهد زعيمها الراحل تيتو الى ما لا نهاية . وكان من الصعب ان تنجح حكومة بلجراد في ضم الجمهوريات الشاردة تحت جناح العاصمة الكبرى مرة اخرى حتى ولو حاولت ذلك من خلال حملات عسكرية مكثفة . فالواقع العالمي الجديد الذى فرضه سقوط الاتحاد السوفيتي واستقلال جمهورياته وانفصالها عن بعضها وتوالي اعتراف دول العالم بها جعل يوجوسلافيا في مازق كبير يحول بينها وبين الحفاظ على جمهورياتها الشاردة الراغبة في الاستقلال .

وليس هناك شك في ان الحكومة المركزية اليوجوسلافية كانت تدرك منذ اعلان جمهوريتي سلوفينيا وكرواتيا الاستقلال والانفصال عن الدولة الام على أسس عرقية ان زمام الامور قد افلت من بين ايديها وان تراجع الجمهوريتين عن قرارهما من المستحيلات وان استقلالهما سيصبح - عاجلا او اجلا - امرا واقعا سواء رضيت الحكومة المركزية ام ابت

وقد تحقق ذلك بالفعل من خلال الاعتراف الاخير الذى اعلنته المجموعة الاوروبية باستقلال الجمهوريتين وتبعتها مجموعة من دول العالم التى اعلنت ايضا اقامة علاقات دبلوماسية مع الجمهوريتين في تكريس للامر الواقع . والتساؤل الذى يطرح نفسه في هذا الصدد هو لماذا شنت قوات الجيش الاتحادى الموالية لجمهورية الصرب - كبرى جمهوريات الاتحاد اليوجوسلافي - هذه الحملة العسكرية الضخمة في جمهورية كرواتيا وهى تعلم ان لا امل في انهاء انفصال واستقلال الجمهوريتين سواء بالقوة العسكرية او بغيرها ؟

هناك شواهد كثيرة - الآن تؤكد ان بلجراد او جمهورية الصرب لم تكن تسعى الى اعادة جمهورية كرواتيا اليها وانما كان هدفها الاساسي هو تحقيق اكبر المكاسب الممكنة باحتلال اجزاء ضخمة من اراضي كرواتيا بضمها الى جمهورية الصرب وخاصة المناطق التى تسكنها اغلبية صربية داخل كرواتيا . وهذه الاراضي ستساعد جمهورية الصرب على اقامة اتحاد جديد قوامه القومية الصربية بشكل اساسي على انقاض الاتحاد اليوجوسلافي في الأمور المنظورة . وليس ادل على ذلك من ان جمهورية الصرب بدأت تعلن في الوقت الراهن انها لن تقف في سبيل استقلال كرواتيا واعتراف اوروبا بها الا انها ترفض رفضا مطلقا التنازل عن الاراضي التى تحتلها في الوقت الحالي في كرواتيا وان الحدود الرسمية لكرواتيا هى الحدود القائمة في الوقت الحالي بعد وقف اطلاق النار .

وبالتالي فإن المسألة بالنسبة للصرب كانت تنحصر في تحقيق اكبر المكاسب الممكنة قبل ان يصبح استقلال كرواتيا امرا واقعا . وقد نجحوا في ذلك بالفعل حيث تحتل القوات والميليشيات الصربية في الوقت الراهن نحو ثلث اراضي كرواتيا . وهذه المسألة تفتح بابا من صراعات جديدة ستتفجر في المستقبل القريب بشكل يؤكد ان المسألة اليوجوسلافية لن تنتهي بسهولة

ولعل في مقدمة المشكلات التى ستطرح نفسها بشدة في المرحلة المقبلة مسألة الحدود بين الجمهوريات اليوجوسلافية

وجمهورية كرواتيا ليست الا نموذجا محدودا للمشكلات التى ستتفجر في كل جمهوريات يوجوسلافيا واقاليمها الاخرى لانها جميعا تفتقر الى التناسق العرقي والديني وجميعها يتشكل من توليفة فريدة من نوعها من الاجناس والاديان والعرقيات والثقافات وهدف جمهورية الصرب مرة اخرى هو تحقيق اكبر مكاسب ممكنة من الجمهوريات الأخرى التى ترغب هي الاخرى في الاستقلال وعلى سبيل المثال هناك تساؤلات كثيرة تدور حول السيناريو المحتمل لتمزيق الدولة اليوجوسلافية . فهل ستنجح كرواتيا في ضم الاراضي التى تضم اغلبية كرواتية في جمهورية البوسنة والهرسك ؟ وهل ستضم جمهورية الصرب الاجزاء الصربية من الجمهورية ذاتها والاجزاء الصربية من جمهورية مقدونيا ؟ وهل سيترك اقليم كوسوفو الذى توجد به اغلبية مسلمة ينضم الى البانيا وهل سيسمح لاقليم فويفودينا

بالانضمام الى المجر ؟ هل سيحدث كل ذلك بينما كل جمهورية تعلن صراحة انها سوف تتمسك بحدودها بغض النظر عن القوميات المختلفة التي تعيش داخلها ؟ إن

الاجابة على هذه التساؤلات تحمل معها رياحا عاصفة من داخل الجمهوريات اليوجوسلافية المشحونة بأوضاع متشابكة ومعقدة يصعب الفصل بينها

بينما هناك مشاكل اخرى تسيطر على منطقة البلقان وتهدد باندلاع حروب اخرى في هذه المنطقة التي شهدت من قبل حروبا

مريرة وليس ادل على ذلك من الخلاف الناشب حاليا بين اليونان وبلغاريا بشأن استقلال جمهورية مقدونيا . بلغاريا تؤيد

استقلال الجمهورية وترفض الاعتراف بها كقومية على اساس ان المقدونيين يتحدثون تقريبا اللغة البلغارية وتجمعهم ثقافة

واحدة وبلغاريا لها اطماع - بلا شك - في هذا الاقليم بينما ترفض اليونان تماما الاعتراف بهذا الاقليم او بوجوده ككيان

مستقل نظرا لان الاعتراف باستقلال الجمهورية يفتح الباب امامها للمطالبة بحقوق اقليمية في اليونان ذاتها علاوة على

مخاوف اثينا من اثارة الاقلية السلافية في شمال اليونان . وهي قضية خلافية ايضا تضع اوروبا على اعتاب مرحلة متفجرة □

هولندا تعترف باستقلال كرواتيا وسلوفينيا

البوسنة والهرسك ومقدونيا ترفضان خطة الصرب لبناء دولة يوغسلافية جديدة

اجتماع «غالى» مع رئيس وزراء كرواتيا وممثل الصرب فى مجلس الرئاسة

بلجراد ـ نيويورك ـ وكالات الانباء اعلنت جمهوريتا البوسنة والهرسك ومقدونيا اليوغسلافيتين امس رفضهما لخطة جمهورية الصرب ببناء دولة يوغسلافية جديدة على انقاض الاتحاد القديم واكدت مصادر حكومية في الجمهوريتين انهما ستواصلان سعيهما من اجل الاستقلال وانهما ستحذوان حذو كرواتيا وسلوفينيا

واوضحت هذه المصادر ان مقترحات الصرب جاءت متأخرة للغاية ووصفتها بانها غير قابلة للنقاش بينما قدم تسعة من نواب جمهورية مقدونيا استقالتهم من عضوية البرلمان الاتحادى اليوغسلافى . وارجعوا هذه الخطوة إلى ما وصفوه بالموقف الجديد الذى نشأ في يوغسلافيا . في حين قررت جمهورية البوسنة والهرسك تحديد موعد لاجراء استفتاء حول الاستقلال خلال الاسبوع الحالى في الوقت نفسه اعرب «زفونيمير سيبلروفيتش» وزير الخارجية الكرواتي عن مخاوفه بشأن احتمال توسيع دائرة الحرب الأهلية اليوغسلافية لتشمل جمهورية البوسنة والهرسك وحول تغييرات ترسيم الحدود القائمة بين الاتحاد اليوغسلافى وجمهوريتى كرواتيا وسلوفينيا اكد «سيبلروفيتش» رغبة بلاده في نشر قوة حفظ السلام التابعة للامم المتحدة لحل مثل هذه المشكلات

من ناحية اخرى يعقد الدكتور بطرس غالى السكرتير العام للامم المتحدة اجتماعا مع «فرانيو جريجوريتش» رئيس وزراء كرواتيا و«بوريساف يوفيتش» ممثل الصرب في مجلس الرئاسة اليوغسلافى ويجرى «غالى» محادثات منفصلة مع الجانبين لبحث امكانية قيام بعثة السلام التابعة للامم المتحدة بممارسة مهامها في يوغسلافيا وقد اكد متحدث باسم السكرتير العام للامم المتحدة مجددا ان الالتزام بوقف اطلاق النار يعتبر الشرط الرئيسى لبدء تلك العملية ومن شانه ان يسمح بتحقيق انتشار سريع لقوات المنظمة الدولية في يوغسلافيا

ومن المقرر ان يجرى «يوفيتش» ممثل الصرب عددا من اللقاءات الهامة في الامم المتحدة إلى جانب اجتماعه بـ«غالى» . حيث يلتقى مع سيروس فانس مبعوث الامم المتحدة لحل الأزمة اليوغسلافية وسير ديفيد هاناى مندوب بريطانيا في الامم المتحدة والذى يتولى رئاسة مجلس الامن خلال الشهر الحالى إضافة إلى اجراء مباحثات منفصلة مع سفيرى الصين وروسيا ومن المقرر ان يتوجه عضو هيئة الرئاسة اليوغسلافية عقب انتهاء زيارته لنيويورك إلى العاصمة واشنطون لاجراء سلسلة من الاجتماعات مع رجال الادارة الامريكية واعضاء الكونجرس الامريكي

على صعيد اخر قررت هولندا امس الاعتراف باستقلال جمهوريتى كرواتيا وسلوفينيا واكد مسئول رفيع بوزارة الخارجية الهولندية للقائم بالاعمال اليوغسلافى في لاهاى ان هذا القرار لن ينطوى في المستقبل على اية اثار سلبية بالنسبة ليوغسلافيا واضاف ان بلاده تعتزم تطوير التعاون الدبلوماسى مع يوغسلافيا خاصة من اجل اتخاذ حلول سياسية للازمة هناك

واكد القائم بالاعمال اليوغسلافى من جانبه ان بلاده لن تعترف باستقلال كرواتيا إلا بعد احترامها لحقوق الاقلية الصربية في اراضيها

وعلى صعيد العلاقات المتوترة بين المانيا وجمهورية الصرب اليوغسلافية قررت امس حكومة الصرب عدم تطبيق قرار الحظر البرى والبحرى والجوى على اراضيها مع المانيا واوضح زاركو كاتيش وزير النقل والمواصلات الصربى ان حكومته لن تطبق قرار الحظر الذى اتخذته الحكومة الفيدرالية اليوغسلافية باعتبار ان ذلك ضد مصالح يوغسلافيا والمانيا وجميع الدول المجاورة واشار «كاتيش» الى ان حكومة الصرب تؤكد بهذا القرار التزامها بكافة المواثيق الدولية والاتفاقات الخاصة بمجال النقل وفي بون صرح المستشار الالمانى هيلموت كول بان هناك احتمالا لاعادة النظر في العقوبات المفروضة من جانب المانيا واوروبا ضد جمهورية الصرب

القرار الأوروبى الأخير.. طعنة فى سيادة «البوسنة» المسلمة

تحليل إخباري

كتب ـ أسعد طه:

□ القرار الذى اتخذته المجموعة الأوروبية يوم «١٥/١/١٩٩٢م» والخاص بالاعتراف بجمهوريتى «سلوفينيا» و«كرواتيا»، وتأجيل البت فى شأن جمهوريتى «البوسنة والهرسك» و«مقدونيا» قد يكون معقولا فى شأن الاخيرة لكنه يبقى مجحفا تماما فيما يخص «البوسنة والهرسك».

ذلك أن «مقدونيا» على عكس «البوسنة» لم يكن لها على مدار التاريخ الطويل أى كيان سياسى مستقل، بل أن الاستفتاء الذى اجراه شعبها فى الثامن من سبتمبر الماضى وباركه البرلمان المقدونى فى الرابع والعشرين من نفس الشهر كان بمثابة بشائر حلم لاقامة أول دولة مقدونية فى التاريخ، ولم يكن تعبيرا عن الرغبة فى (استرداد) السيادة والاستقلال المقدونيين هذه واحدة أما الثانية فإن سكان البوسنة والهرسك بطوائفهم الثلاث

«المسلمون والصرب والكروات» هم أهلها الاصليون. في حين ان سكان مقدونيا ليسوا كذلك، بمعنى ان اكثر من ثلث سكانها هم من الالبان الذين يطالبون بعودة أراضيهم التي تشغل مساحة كبيرة من مقدونيا الى وطنهم الام «البانيا» وقد جرى في الحادي عشر من هذا الشهر استفتاء حول هذا الامر مما يعني ان حدود «البوسنة والهرسك» ثابتة بل تفتقد (ستحق) الواقعة الآن بين «صربيا» و«الجبل الاسود» في حين ان حدود «مقدونيا» قابلة للتغيير في المستقبل القريب ومن ناحية ثالثة وهي الاهم فإن المجموعة الاوروبية حددت شروطا ثلاثة لمنح اعترافها بالاستقلال للجمهوريات اليوغسلافية الراغبة في ذلك هذه الشروط الثلاثة توافرت بالكامل لدى «البوسنة» وافتقدت نهائيا لدى «مقدونيا»

وبدأ بالشرط الأخير نرى ان البوسنة تقدمت منذ نشوب الأزمة بعروض عديدة للحيلولة دون الخيار العسكري لحسم الصراع وكان آخرها ما أعلنه الزعيم المسلم علي عزت بيجوفيتش تحت اسم (اتحاد الدول اليوغسلافية) حيث ينص مشروعه على منح السيادة الكاملة للجمهوريات اليوغوسلافية وعلى حقها في تشكيل جيوشها واصدار عملتها الخاصة بها، في مقابل ان تكون فيما بينها علاقات من نوع خاص تتمثل في فتح الحدود امام انتقال الافراد والتبادل التجاري كما تضمن المشروع الحفاظ على حقوق القوميات الاخرى في كل جمهورية على حدة، ورغم ذلك فقد تم تجاهل هذا المشروع تماما كسوابقه، وفيما يخص شرط المجموعة الاوروبية القاضي باحترام حقوق الانسان فقد اعلنت القيادة البوسنوية مرارا «ان جمهوريتنا هي الوحيدة في يوغوسلافيا التي لا تحتفظ في سجونها بمعتقل سياسي واحد».

كما ان وسائل الاعلام الغربية اضطرت على استحياء الى الاعتراف بان «البوسنة» هي اكثر الجمهوريات اليوغسلافية ديمقراطية، ونفس الشأن فيما يخص الشرط الثالث وهو حماية الاقليات، وقد تعهد بذلك مرارا الزعيم علي عزت، بل ان طبيعة الاوضاع في البوسنة تختلف عن سواها، فشعوبها الثلاثة المسلمة والصربية والكرواتية تعيش متداخلة ورغم ان الغالبية مسلمة إلا ان نسب الكروات والصرب كبيرة، بل ان المسلمين كانوا على مدار قرابة نصف قرن هم الضحية رقم واحد للحكم الشيوعي، كما انه غني عن الذكر ان المراكز الحساسة في العمود الفقري للاقتصاد البوسنوي وربما الاداري، كذلك يتحكم فيه الصربيون، وهم الآن الذين يمتلكون السلاح الذي قام الجيش الصربي لتوزيعه عليهم، مما يعني ان المسلمين الغالبية هم الذين في حاجة للحماية من بطش الاقلية الصربية المسلحة في «البوسنة» وليس العكس. ان الاعتراف بمقدونيا التي تفتقد في الواقع لشروط المجموعة الاوروبية اصبح مسألة وقت فيما تبقى «البوسنة» وحدها دون هذا الاعتراف لتمارس اوروبا في ذلك عنصرية واضحة.■

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩٢

غالي يجتمع بممثلي طرفي النزاع

فشل المساعي الصربية لقيام دولة يوغوسلافية جديدة

بلجراد - وكالات الانباء: فشل مسعى جمهورية صربيا لبناء دولة يوغوسلافية جديدة على انقاض الاتحاد اليوغوسلافي القديم بعد ان رفضت جمهوريتان اساسيتان الخطة بوصفها غير قابلة للنقاش.

وقالت مصادر حكومية في جمهوريتي البوسنة والهرسك ومقدونيا انهما ستواصلان سعيهما من اجل الاستقلال وانهما ستحذوان حذو كرواتيا وسلوفينيا.

وفي نيويورك عقد بطرس غالي الامين العام للأمم المتحدة اجتماعا امس مع رئيس وزراء كرواتيا فرانيو جريجوريتش وممثل الصرب في مجلس الرئاسة اليوغوسلافي بوريساف يوفيتش.

واجرى غالي محادثات منفصلة مع الجانبين حول خطة سلام ترعاها الامم المتحدة لإنهاء سبعة اشهر من القتال بين كرواتيا من جانب والمقاتلين الصرب

والجيش الاتحادي الذي تتزعمه صربيا من جانب آخر والذي اودى بحياة ما يزيد على ٦ آلاف شخص.

وفي حالة صمود الهدنة التي توصل اليها سايروس فانس مبعوث الامم المتحدة والتي دخلت امس يومها التاسع عشر فسيتم ارسال ما يصل الى ١٠ آلاف من قوات حفظ السلام (اصحاب القبعات الزرقاء) الى كرواتيا.

وتحدثت وكالة انباء «تانيوج» التي تتخذ من بلغراد مقرا لها امس الاول عن وقوع انتهاكات محدودة لوقف اطلاق النار وقالت ان القوات المسلحة الكرواتية اطلقت نيرانها على مواقع الجيش الاتحادي خارج ميناء دوبروفنيك المطل على البحر الادرياتيكي. وتبدو الآن جمهورية الصرب وحليفتها الصغيرة جمهورية الجبل الاسود الوحيدتين الحريصتين على الحفاظ على الدولة اليوغوسلافية القديمة والحيلولة دون تفككها.

ومن المقرر ان تحدد جمهورية البوسنة والهرسك خلال الاسبوع الحالي موعد اجراء استفتاء حول الاستقلال، بينما وافق برلمان جمهورية مقدونيا امس الاول على سحب جميع اعضائه من برلمان الدولة اليوغوسلافية.

وقالت مصادر حكومية في جمهوريتي البوسنة والهرسك ومقدونيا في اتصالات هاتفية من سراييفو عاصمة الاولى وسكوبي عاصمة الثانية ان مقترحات صربيا جاءت «متأخرة للغاية وغير قابلة للنقاش».

واعرب ساسة عن مخاوفهم من امكانية امتداد القتال الدامي بين القوات الصربية وجنود الجيش الاتحادي الى جمهورية البوسنة والهرسك التي يعيش فيها خليط متفجر من المسلمين والصرب والكروات.

من جهة اخرى زادت تحركات الدبابات وتبادل نيران المدفعية من هشاشة وقف اطلاق النار شرقي كرواتيا خلال الليلة قبل الماضية في اعقاب يوم شهد توترا متزايدا بسبب خطة السلام المقدمة من الامم المتحدة.

واتهمت الانباء التي اذاعتها كرواتيا القوات الاتحادية اليوغوسلافية والمقاتلين الصرب بارتكاب العديد من انتهاكات وقف اطلاق النار. وكان اكثر هذه الانتهاكات خطورة ما زعم عن قصف مواقع الميليشيا الكرواتية في نيسال الواقعة على بعد خمسين كيلومترا فقط جنوب شرقي زغرب.

وقال راديو زغرب انه ترددت انباء عن قيام الدبابات الاتحادية اليوغوسلافية بتحركات خلال الليل في منطقة فيكوفيتش الواقعة على بعد ١٦٠ كيلومترا شمال غرب بلغراد.

ويبدو ان خطة سلام الامم المتحدة ليوغوسلافيا معرضة للخطر بعد ان طلب ممثلو صربيا اجراء تعديلات على الخطة ورفض كرواتيا لذلك.

وكان ماتوجرانيتش نائب رئيس وزراء كرواتيا قد اعلن امس الاول انه يستبعد عدم اجراء اي تغيير في الخطة.

واعلنت حكومة جمهورية كرايينا الصربية التي اعلنت نفسها جمهورية في كرواتيا ان خطة الامم المتحدة «غير مقبولة بالنسبة لنا» ودعت الصحف الصربية الحكومية الى اجراء «بعض التعديلات عليها».

يذكر ان الصرب في كرواتيا يرغبون في قطع العلاقات مع زغرب بينما تدعو خطة الامم المتحدة الى اخضاع مناطق الصرب في كرواتيا للسيادة الكرواتية.

المصدر : العالم اليوم
التاريخ : ٢٤ يناير ١٩٩٢

بعد إعلان البوسنة والهرسك ومقدونيا عن رغبتهما فى الاستقلال

فشل دعوة الصرب إلى إقامة اتحاد يوغوسلافى جديد

□ بلجراد - رويتر:

فشلت دعوة جمهورية الصرب إلى إقامة يوغوسلافيا جديدة على انقاض الاتحاد القديم، حيث ذكرت مصادر جمهوريتى البوسنة والهرسك ومقدونيا أنهما ستسعيان إلى الحصول على استقلالهما كما فعلت كل من كرواتيا وسلوفينيا.

وفى نيويورك أعلن الأمين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالى عن خطته لمقابلة رئيس وزراء كرواتيا فرانيو جريجورتش وبوريساف جوفتش ممثل جمهورية الصرب فى مجلس الرئاسة اليوغوسلافى.

يذكر أنه فى حالة استمرار وقف إطلاق النار الهش، الذى مضى على العمل به ١٩ يوما، فسوف يرسل إلى كرواتيا ١٠ الاف من جنود الطوارىء التابعين للأمم المتحدة وكانت وكالة تانيوج اليوغوسلافية للأنباء قد أوردت أنباء عن حدوث خرق بسيط للهدنة، حيث أطلقت القوات المسلحة الكرواتية النار على مواقع الجيش الاتحادى المتمركزة خارج ميناء دوبروفنيك الواقعة على البحر الادرياتيكى. كما ذكر راديو كرواتيا أن قرية بيلاى القريبة من جوستبش غربى كرواتيا تعرضت لهجوم بمدافع الهاون، إلا أنه لم يذكر حدوث أية خسائر فى الأرواح وعلى صعيد اخر، يتوقع أن تحدد جمهورية البوسنة والهرسك هذا الأسبوع الموعد الذى يجرى فيه الاستفتاء على الاستقلال، فى الوقت الذى صوت فيه البرلمان المقدونى أمس الأول لصالح سحب كل الأعضاء التابعين للجمهورية من البرلمان اليوغوسلافى

وذكرت مصادر حكومية فى الجمهوريتين أن اقتراح جمهورية الصرب بإنشاء يوغوسلافيا جديدة بأنه جاء متأخرا عن موعده وأنه غير مناسب

الاستفتاء على استقلال البوسنة والهرسك يهدد باندلاع حرب أهلية جديدة

زغرب ـ انقرة ـ وكالات الانباء حذر مواطنون صربيون في جمهورية البوسنة والهرسك امس من اندلاع حرب اهلية جديدة وسفك مزيد من الدماء اشار المواطنون الى ان خططا لاجراء استفتاء حول استقلال الجمهورية عن الاتحاد اليوغسلافي قد تساعد على تفجير الموقف من جديد اكدت مصادر صحفية تضارب النزاعات في جمهورية " البوسنة والهرسك " بين اعلان الاستقلال مثل كراوتيا وسلوفينيا وبين البقاء كجزء من الاتحاد اليوغسلافي .

تراجع زعماء الصرب في الجمهورية وعددهم ١,٤ مليون نسمة ـ عن تاييد اقتراح رئيس الجمهورية على عزت بيجوفيتش باجراء استفتاء لحل المشكلة قال " رادوفان كارادزيتش " رئيس الحزب الديمقراطي الصربي ان الامة الصربية قررت البقاء في يوغسلافيا

اضاف " كارادازيتش " ان الخيار الذي يطرحه بيجوفيتش هو خيار حرب لايقبل الجدل ذكر مراقبون سياسيون ان تحذير كارادزيتش يهدد باتساع الحرب وامتدادها الى جمهورية " البوسنة والهرسك " التي تستخدم كقاعدة لعمليات الجيش الاتحادي

وفي نيويورك عرض " فرانيو جريجوريتش رئيس وزراء كرواتيا وبوريساف جوفيتش ممثل الصرب في مجلس الرئاسة الجماعي اليوغسلافي الموقف على الدكتور بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة . بحث الطرفان تطورات الازمة اليوغسلافية . وسبل دفع عملية نشر قوات حفظ السلام في المناطق المتأزمة اشار " جوفيتش " عقب اجتماعه مع الامين العام الى ان الحل الوحيد للازمة هو جلوس الاطراف المعنية على مائدة المفاوضات كما اشار رئيس وزراء كرواتيا إلى ان بلاده تتقدم في وقت لاحق طلبا للانضمام الى عضوية الامم المتحدة

من ناحية اخرى استقبل رئيس تركيا تورجوت اوزال رئيس جمهورية الصرب سلوبودان ميلو سيفيتش الذي يقوم حاليا بزيارة تركيا اتفقا الطرفان على تطوير العلاقات الثنائية في مجال الاقتصاد والتجارة طالب ميلوسيفيتش حكومة انقرة بدعم مشاريع البنية التحتية لجمهورية الصرب. اكد الجانبان ان الاستقرار والسلام هما شروطا نجاح التعاون بين دول البلقان ودول البحر الاسود .

كرواتيا تتهم الجيش بخرق الهدنة

صربيا تحذر البوسنة والهرسك من الانفصال

بلغراد - وكالات: حذر رئيس الحزب الديمقراطي الصربي رادو فان كارادزيتش أمس، قادة جمهورية البوسنة والهرسك من اجراء استفتاء حول استقلال الجمهورية عن يوغسلافيا. وقال ان هذا الاستفتاء سيثير قتالاً أشرس مما جرى في كرواتيا.

وكان رئيس البوسنة والهرسك علي عزت بيجوفيتش قد اقترح اجراء استفتاء حول استقلال الجمهورية الا ان الصربيين (عددهم ١,٤ مليون نسمة) رفضوا تأييد الاقتراح

على صعيد اخر قال نائب رئيس هيئة الرئاسة اليوغسلافية برانكو كوسيتش ان ارسال قوات حفظ السلام الدولية ليوغسلافيا لا يمثل حلاً للأزمة وانما يعني وقف الحرب المسلحة واقامة السلام في كرواتيا من اجل التمهيد لاجراء مفاوضات سلمية لحل مشكلة الشعب الصربي في منطقة كرايينا.

وانتقد كوسيتش تصريح الرئيس الكرواتي فرانيو توجمان عندما قال ان «تواجد قوات حفظ السلام الدولية في كرواتيا قد يساعدها في السيطرة على كل اراضيها»، واكد ان «وجود القوات الدولية في كرايينا يحمي شعبها من عدوان القوات الكرواتية»

وفي رغرب اتهمت وسائل الاعلام الكرواتية امس الجيش اليوغسلافي بخرق وقف اطلاق النار عدة مرات.

وذكرت وكالة انباء (هينا) الكرواتية ان مدفعية الجيش قصفت امس الاول ضواحي اوسييك.

المصدر : العالم اليوم
التاريخ : ٢٥ يناير ١٩٩٢

دولة من بقايا الدولة

رغم ان الجمهوريات الخمس المتبقية من اتحاد الجمهوريات اليوغوسلافية، تشكل ٥٥٪ من الناتج المحلى للدولة بعد انفصال كرواتيا وسلوفينيا والاعتراف الدولى بهما، إلا ان تفكير هذه الجمهوريات المتبقية فى «احياء يوغوسلافيا جديدة» يجىء من واقع المصالح المتشابكة بين هذه الجمهوريات: صربيا، البوسنة الهرسك، الجبل الأسود، ومقدونيا.

ولا يقتصر الامر على مجرد التشابك الاقتصادى بل يدعمه «الشعور القومى» الذى يؤذيه انهيار دولة كانت يوما من دول العالم المؤثرة فى النظام الدولى والتى لعبت دورا قياديا بالنسبة للعالم الثالث ودول عدم الانحياز.

من هنا سارع السياسيون والاقتصاديون باعداد مشروعهم وصياغته فى شكل «قانون» يعرض على بقايا «البرلمان الاتحادى» بعد انسحاب ممثلى كرواتيا وسلوفينيا، ويحدد القانون الشكل والاطار للنظام الاقتصادى الجديد للدولة الجديدة، وان كانت مساحة الحرية الاقتصادية لن تكون بعيدة تماما عن نظم «اقتصاد السوق» وهى الموجة السائدة اليوم فيما كان يسمى الدولة الاشتراكية.

وسوف لا يكون الأمر جديدا على يوغوسلافيا الجديدة، وهى التى عرفت «الانفتاح» الاقتصادى منذ عام ١٩٤٨ بعد الانسلاخ عن المعسكر الشيوعى وان كانت قد احتفظت بالحزب الشيوعى ولكن بايديولوجية مختلفة عن ايديولوجية موسكو فيما سبق.

غير ان حجم الديون الذى تراكم على يوغوسلافيا والانهيار الاقتصادى الذى خلفته الحرب الأهلية التى اكملت عاما كاملا، سوف يكون احد متاعب الجمهورية الجديدة، إلا إذا تم تحميل الجمهوريتين المنفصلتين بنصيبيهما من هذه الديون.

ان أوضاع الدولة الجديدة، رغم انها يمكن ان تشكل سوقا كبيرة، لكن خسائر ٦٠٪ من الشركات وعجزها عن سداد الديون، والعجز الكبير فى ميزانها التجارى، ومعدل البطالة الذى بلغ ٢٥٪ من السكان فضلا عن نسبة التضخم التى تعدت ايضا ٢٥٪.. كل هذه الأوضاع تشكل بعدا لحجم المشاكل التى تنتظر الدولة الجديدة.

غيران الذى قد يخفف من هذه الاعباء، ان الجمهوريتين المستقلتين لهما ارتباط اقتصادى وثيق ببقية الجمهوريات، وليس من السهل فك هذا الارتباط خلال سنوات مقبلة على الأقل.

وبعد ذلك يمكن القول ان «يوغوسلافيا» لاتزال قائمة.

المصدر : الأهـــــــــــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦ يناير ١٩٩٢

استمرار مسلسل الانهيار اليوجوسلافى

بلجراد ـ ر ـ وافق برلمان جمهورية البوسنة والهرسك اليوجوسلافية امس على اجراء استفتاء حول استقلال الجمهورية ، وهو اجراء وصف بانه لطمة مميتة لجمهورية يوجوسلافيا الاتحادية

وذكرت وكالة تانيوج أن اعضاء البرلمان وافقوا بعد مناقشات ساخنة استغرقت ١٦ ساعة على اجراء الاستفتاء يومى ٢٩ فبراير والاول من مارس القادم

وقالت الوكالة انه لم يشترك فى اتخاذ القرار سوى المسلمين والكروات بينما غادر الصربيون البرلمان معربين عن رفضهم لأى قرار من شأنه اخراج جمهورية البوسنة والهرسك من الاتحاد اليوجوسلافى

وقد أعرب المراقبون السياسيون عن مخاوفهم من أن يؤدى هذا القرار الى امتداد القتال ، الذى استمر سبعة شهور بين الصرب والكروات فى كرواتيا ، الى جمهورية البوسنة والهرسك

واشنطن تحذر من مساعى الصرب لتقسيم البوسنة والهرسك

بلجراد ـ وكالات الانباء ـ فى الوقت الذى قرر فيه برلمان جمهورية البوسنة والهرسك اليوجوسلافية اجراء استفتاء عام حول استقلال الجمهورية خلال شهر فبرايرالقادم اكد السفير الامريكى فى بلجراد رفض واشنطن لتقسيم الجمهورية وحذر من مساعى عناصر الصرب لتفتيتها .

وصرح السفير بان الولايات المتحدة تنظر الى على عزت بيجوفيتش رئيس البوسنة والهرسك على انه زعيم اسلامى معتدل وانه لايمكن وصفه بالتطرف الدينى كما يزعم البعض

وشدد على ان بلاده تؤيد سيادة وحدود كل جمهورية من جمهوريات يوجوسلافيا وانها لن تعترف بتغيير هذه الحدود بالقوة

وكان برلمان البوسنة والهرسك قد وافق على اجراء الاستفتاء بعد مناقشات عاصفة استغرقت ستة عشرة ساعة رفض خلالها الاعضاء الصرب المشاركة فى التصويت

ويأتى اجراء الاستفتاء الذى وصف بانه سوف يسجل نهاية ماتبقى من يوجوسلافيا استجابة لطلب من السوق الاوروبية باستطلاع اراء المواطنين علنا بشأن الاستقلال كشرط مسبق لاعتراف دول السوق باية جمهورية يوجوسلافية .

من جهة اخرى من المنتظر ان يصل الى بلجراد اليوم ماراكه جولدنج مساعد السكرتير العام للامم المتحدة فى زيارة ليوجوسلافيا تستغرق اسبوعا حيث يجرى خلالها مباحثات مع برانكوكوستيتش نائب رئيس مجلس الرئاسة اليوجوسلافى لمناقشة المشاكل المتعلقة بنشر قوات حفظ السلام فى مناطق التوتر بجمهورية كرواتيا

وسوف يجتمع جولدنج مساء اليوم مع كل من سلوبودان ميلوسيفتش رئيس جمهورية الصرب والجنرال بلاجوى اذريتش القائم باعمال وزير الدفاع اليوجسلافى كما سيجرى مشاورات مع الزعماء الكروات بشأن الاوضاع فى كرواتيا .

وفى زغرب لايزال الهدوء يسود ساحات القتال فى جمهوريةكرواتيا رغم استمرار الاتهامات المتبادلة من قبل الاطراف المتحاربة بشأن خرق وقف اطلاق النار

على صعيد اخر قررت تركيا تأجيل اعترافها بالجمهوريات اليوجسلافية التى اعلنت استقلالها مؤخرا حتى تستقر الاوضاع هناك بينما اعلنت البرازيل امس اعترافها بجمهوريتى كرواتيا وسلوفينيا كدولتين مستقلتين ذواتى سيادة واكدت الحكومة البرازيلية فى بيان اصدرته بهذا الصدد ان ذلك لن يؤثر على علاقات الصداقة والتعاون مع الحكومة اليوجوسلافية .

المصدر : صوت الكويت
التاريخ : ٢٦ يناير ١٩٩٢

رئيس البوسنة والهرسك مصمم على اجراء الاستفتاء

سرايفو - ا.ب. طالب رئيس البوسنة والهرسك علي عزت بيغوفتش أمس، البرلمان بتحديد موعد فوري لاجراء الاستفتاء، مؤكداً انه «عمل ديمقراطي ودستوري». وليس «كما يصفه سكان الجمهورية من الصرب» الذين هددوا بمقاومة الاستفتاء

وقال بيغوفتش أمام البرلمان ان الاستفتاء يجب أن يكون محدداً بما يلي «هل تؤيد استقلال الجمهورية كدولة ذات سيادة ومفتوحة على العالم؟»، على حسب ما اقترحته المجموعة الأوروبية كشرط لاعترافها باستقلال البوسنة والهرسك

ويذكر أن الصرب الذين يشكلون ٣٢ في المئة من السكان بينما يشكل المسلمون ٥٠ في المئة الكرواتيون ١٨ في المئة، حذروا من أن «انفصال البوسنة والهرسك عن يوغسلافيا يعني أنهم سينضمون الى يوغسلافيا بالأراضي التي يعيشون عليها والتي قدروها بحوالي ٦٥ في المائة من نسبة اراضي الجمهورية

وكانت الأقلية الكرواتية في البوسنة والهرسك قد أعلنت في وقت سابق عن عزمها «اللحاق بجمهورية كرواتيا»

والى ذلك، ناشدت النمسا أمس الأمم المتحدة بنشر قوات تابعة لها في البوسنة والهرسك لمنع وقوع «حرب وشيكة» قد يشنها الصرب الذين وصفتهم بأنهم «لا يحترمون الاتفاقات الدولية»

جولدينج يبحث الأوضاع بيوجوسلافيا

تمهيدا لارسال ١٠ آلاف من قوات حفظ السلام

بلجراد ـ وكالات الانباء ـ يجرى مارك جولدينج مبعوث الأمم المتحدة مباحثات على مدار الأيام الخمسة القادمة مع اطراف الأزمة اليوجوسلافية لدراسة امكانية ارسال ١٠ الاف من قوات حفظ السلام الدولية التابعة للأمم المتحدة الى يوجوسلافيا

ويقوم جولدينج ـ وهو بريطاني يتولى مسئولية قوات حفظ السلام ـ بتقييم الأوضاع الراهنة على الساحة اليوجوسلافية ومدى استقرار واستمرار وقف اطلاق النار الذى تم التوصل اليه فى مطلع العام الحالى لوقف المعارك بين الصرب والكروات فى جمهورية كرواتيا . وفى ضوء هذا التقييم سيرفع جولدينج توصياته للدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة بشأن ارسال قوات حفظ السلام الى يوجوسلافيا . وقالت وكالات الانباء ان المبعوث الدولى سيواجه اصعب مرحلة من مهمته خلال مباحثاته مع الزعماء الصرب الذين يسيطرون على اقليم كرايينا فى جمهورية كرواتيا حيث يرفضون انتشار قوات الامم المتحدة فى مناطقهم وقد اعلن ميلان بابيتش رئيس كرايينا معارضته لوجود هذه القوات فى أرضه ويطالب بنشرها فقط على طول الحدود الكرواتية

ومن المقرر ان يلتقى جولدينج مع بابيتش فى كرايينا ثم يتوجه بعد ذلك الى زغرب لاجراء مباحثات مع الزعماء الكروات ، وذلك فى الوقت الذى حث فيه مسئولون فى جمهورية البوسنة والهرسك الامم المتحدة على ارسال قوات حفظ سلام الى جمهوريتهم خاصة بعد شعور الطائفة الصربية فى الجمهورية بالغضب الشديد نتيجة الدعوة الى اجراء استفتاء فى الشهر القادم بشأن استقلال الجمهورية عن الاتحاد اليوجوسلافى

بعد مباحثاته مع الزعماء اليوجوسلاف

جولدنج يعرب عن تفاؤله بشأن إرسال القوات الدولية الى يوجوسلافيا

بلجراد – وكالات الانباء – صرح ماراك جولدنج مبعوث الأمم المتحدة الى يوجوسلافيا بانه لايزال هناك الكثير الذين يتعين انجازه قبل ارسال قوات حفظ السلام الدولية الى يوجوسلافيا

وقد اعرب جولدنج الذى وصل بلجراد امس فى مستهل زيارة تستغرق عشرة ايام عن تفاؤله بشان امكانية تحقيق تقدم فيما يتعلق بهذا الشان

وكان مبعوث الامم المتحدة قد اجرى فور وصوله مباحثات مع الزعماء اليوجوسلاف والصرب تتعلق بمسالة نشر حوالى الف جندى من قوات حفظ السلام الدولية فى مناطق التوتر لانهاء المعارك والاشتباكات التى لاتزال الاطراف المتصارعة هناك تتبادل الاتهامات بشانها حتى الان .

ومن المنتظر ان يجتمع جولدنج اليوم مع ميلان بابيتش وجوران هادزيتش زعيما المناطق الصربية داخل جمهورية كرواتيا واللذين يطالبان بنشر القوات الدولية على حدود هذه المناطق مع كرواتيا وليس داخلها .

وتفيد التقارير الواردة ان المبعوث الدولى سوف يتوجه فى وقت لاحق الى زغرب لاجراء مشاورات مع الزعماء الكروات وذلك قبل العودة الى نيويورك لتقديم تقرير مفصل حول الاوضاع اليوجوسلافية للدكتور بطرس غالى السكرتير العام للامم المتحدة يتحدد على اساسه امكانية ارسال القوات الدولية

من جهة اخرى صرح على عزت بيجوفيتش رئيس جمهورية البوسنة والهرسك بان الجمهورية لاترغب فى الاستمرار ضمن الدولة اليوجوسلافية التى يسيطر عليها عناصر الصرب .

وقال بيجوفيتش فى تصريحاته التى تاتى بعد يوم واحد من قرار برلمان الجمهورية باجراء استفتاء حول الاستقلال عن يوجوسلافيا ان عناصر الصرب يبذلون جهودا مكثفة من اجل خلافة الدولة اليوجوسلافية

واستبعد امكانية تقسيم البوسنة والهرسك بين سكانها من المسلمين والكروات والصرب مشيرا الى ضرورة استمرار الجمهورية بوضعها الحالى من اجل مصالح القوميات الثلاث وقال ان المواطنين المسلمين الذين يمثلون اغلبية السكان يرفضون اقامة دولة اسلامية على اراضى الجمهورية .

المصدر : الشرق الاوسط (الدولية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٢

اتهام بلجراد بتحويل كوسوفو إلى «دولة بوليسية»

جمهورية صربيا تعتبر استفتاء البوسنة والهرسك «إعلان حرب»

بلجراد ـ صوفيا ـ وكالات الانباء

تزايدت المخاوف من ان تمتد الحرب الاهلية اليوغوسلافية الى جمهورية البوسنة والهرسك بعد ان قرر برلمان سراييفو اجراء استفتاء حول الاستقلال في نهاية فبراير (شباط) المقبل.

وقد وصف ممثلو الاقلية الصربية هذا القرار ـ الذي تمت الموافقة عليه بفضل اصوات النواب المسلمين والكروات الذين يمثلون الاغلبية في المجلس التشريعي ـ بأنه «اعلان حرب» وانسحبوا من الجلسة. وقال الزعيم الصربي رادوفان كارادزيتش ان هذا هو «خيار الحرب».

يذكر ان المواطنين الذين ينحدرون من اصل صربي ـ والذين يشكلون ثلث عدد سكان الجمهورية ذات الاغلبية المسلمة ـ يريدون الانضمام الى جمهورية الصرب لتكوين يوغوسلافيا جديدة اصغر وطبقا لهذا الاستفتاء الذي سيجري في التاسع والعشرين من فبراير والاول من مارس (آذار) سيوجه السؤال التالي للمواطنين «هل تؤيد اقامة جمهورية للبوسنة والهرسك مستقلة وذات سيادة؟». وقد جعلت المجموعة الاوروبية اجراء هذا الاستفتاء شرطا اساسيا للاعتراف الدبلوماسي وقد اعترفت بالفعل بجمهوريتي كرواتيا وسلوفينيا وكان النواب المسلمون والكرواتيون قد قاموا قبل هذا الاقتراع الحاسم باقالة رئيس البرلمان مومسيلو كرايسنيك وهو صربي «بسبب تحيزه».

وقد توقع ستيفان ميركوفيتش الرئيس السابق لاركان حرب الجيش اليوغوسلافي الفيدرالي الذي يسيطر عليه الصرب كذلك، بان القرار سوف يؤدي الى نزاع مسلح وقال «على حد علمي فان وحدات الجيش في البوسنة بدات المشاركة في الحرب فعلا».

وامس وصل الى بلجراد مساعد السكرتير العام للامم المتحدة ماراك جولدينج لبذل محاولة اخيرة لانقاذ خطة الامم المتحدة التي لا تقبل صربيا بها

وسوف يلتقي جولدينج عقب المحادثات التي سيجريها مع السياسيين البارزين في جمهورية صربيا مع الزعماء الصرب في كرواتيا، الذين يطالبون باجراء تعديل على خطة الامم المتحدة بما يسمح بانفصال المناطق ذات الاغلبية الصربية في كرواتيا

ومن المقرر ان يعود جولدينج الى نيويورك يوم الجمعة بعد المحادثات التي سيجريها في زغرب لحضور اجتماع مجلس الامن الذي يبحث امكانية نشر قوات حفظ سلام دولية في يوغوسلافيا

يذكر ان الرئيس اليوغوسلافي السابق

يانيس دربوفسك وهو خبير اقتصادي قد عين في الوقت نفسه رئيس وزراء جديدا لجمهورية سلوفينيا المنشقة

وقد تعهد دربوفسك بتخفيض عدد الوزراء الى النصف واتخاذ ما يلزم لاصلاح اقتصاد سلوفينيا المتدهور كما اعلن عن اجراء انتخابات باسرع ما يمكن

وذكرت وكالة انباء «تانيوج» في بلغراد ان الحكومة اليوغوسلافية التي يسيطر عليها الصرب قررت تخفيض قيمة الدينار بنسبة ٨٠ في المائة اعتبارا من امس ليصبح السعر الرسمي للدينار ٦٥ دينارا مقابل المارك الالماني مقارنة بالسعر السابق وقدره ١٢ دينارا للمارك الواحد. وحذر عمال المناجم في رسالة موجهة للبرلمان نشرتها صحيفة «بوربا» من «القلاقل الاجتماعية التي ستخرج عن نطاق السيطرة ما لم يتم تلبية مطالبهم بزيادة الاجور». وجاء في رسالة النقابة المستقلة لعمال المناجم في بلغراد «ليس هناك ما نخسره»

واشارت الرسالة الى ان تكاليف المعيشة تعادل ستة اضعاف الحد الادنى للاجور وطالبت النقابة باستبعاد النقابات التابعة للدولة وان تجري المفاوضات مع زعماء النقابات المستقلة

وفي تطور اخر في سياق الاحداث ذكرت وكالة «تانيوج» ان انفجار قنبلة مساء امس الاول تسبب في توقف حركة سير القطارات على خط السكة الحديدية الجديد الذي يربط بلغراد ومدينة توزلا بجمهورية البوسنة على مسافة نحو مائة كيلومتر شمال سراييفو.

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن الحادث غير ان المراقبين قالوا ان المقاتلين المسلمين او الكروات ربما كانوا وراء تدبير الانفجار لان هذا الخط يربط المناطق التي يسكنها الصرب بجمهوريتهم الام

من جهة اخرى اتهم الير نوكا وزير خارجية البانيا جمهورية الصرب بتحويل اقليم كوسوفو الذي تقطنه اغلبية ممن ينحدرون من اصل الباني الى «دولة بوليسية». وقال ان هذه السياسة قد تؤدي الى زعزعة الاستقرار في المنطقة

وقال نوكا خلال زيارة استغرقت يوما واحدا لبلغاريا «كوسوفو دولة بوليسية انه مكان يسيطر عليه نظام دكتاتوري»

وقال ان البانيا لا ترى ما يدعو الى الامل في تحسن الظروف في كوسوفو وهو اقليم فقير في جمهورية صربيا التي تتاخم البانيا. ويزيد السكان الذين ينحدرون من اصل الباني على السكان الصرب في الاقليم بنسبة تسعة الى واحد

مبعوث للامم المتحدة في يوغوسلافيا للبحث في امكانات نشر القوة الدولية

■ بلغراد - رويتر - بدأ امس الاحد مبعوث الامم المتحدة الى يوغوسلافيا مارك غولدنغ اتصالاته مع اطراف النزاع للتاكد من ثبات وقف النار في كرواتيا، الذي اتفق عليه قبل ٢٣ يوما، مما يسمح بنشر القوة المؤلفة من عشرة آلاف عنصر التي قررت المنظمة الدولية ارسالها لحفظ السلام في هذا البلد.

وتشمل اتصالات غولدنغ السلطات الاتحادية والصربية في بلغراد اضافة الى سلطات كرواتيا وممثلي الاقلية الصربية فيها الذين يواصلون رفضهم لمشروع التدخل الدولي في صيغته الحالية.

ويرى المراقبون ان المهمة الاصعب للمبعوث الدولي هي اقناع قادة جيب كرايينا الصربي في كرواتيا الموافقة على نشر القوة الدولية داخل الجيب وليس على حدوده كما تريد قيادة الاقلية

وكان ميلان بابيتش، الذي انتخبته الاقلية الصربية رئيسا لاقليم كرايينا، هدد بمقاومة القوة الدولية بالسلاح باعتبارها قوة غازية اذا حاولت دخول الاقليم. ولخص موقفه في مقابلة اجرتها معه صحيفة «بوربا» نهاية الاسبوع الماضي بالقول ان خطة الامم المتحدة تعني «نزع السلاح من كرايينا في الوقت الذي تحتفظ فيه كرواتيا بسلاحها». وقاده موقفه المتشدد الى خلاف مع سلوبودان ميلوسيفيتش رئيس جمهورية الصرب الذي لا يمانع في وضع الاقليم تحت حماية الامم المتحدة

البسنة - الهرسك

ويتوقع ان تشمل محادثات غولدنغ مع الطرفين الصربي والاتحادي الوضع في جمهورية البوسنة - الهرسك التي وافق برلمانها اول من امس على اجراء استفتاء على الاستقلال نهاية الشهر المقبل.

ويشكل المسلمون الطامحون الى الاستقلال عن يوغوسلافيا حوالى ٤٠ في المئة من سكان الجمهورية. وتساندهم في هذا المطلب الاقلية الكرواتية التي تشكل نحو ١٨ في المئة الا ان الاقلية الصربية التي تشكل نحو ٣٢ في المئة من السكان اعلنت معارضتها القرار، وعزمها على مقاومة تنفيذه والبقاء في الاتحاد الذي دخل مرحلة التفكك

وحض مسؤولون في البوسنة - الهرسك الامم المتحدة على ارسال قوة لحفظ السلام. وحذروا من ان حربا اهلية فيها ستفوق في بشاعتها ما حصل في كرواتيا، نظرا الى التركيبة القومية المختلطة للسكان

مخاوف من إمتداد الحرب الأهلية الى البوسنة والهرسك

الأمم المتحدة تبحث نشر ١٠ آلاف جندي في يوغسلافيا

بلغراد - وكالات: وصل مبعوث الامم المتحدة الى يوغسلافيا مارك غولدنغ امس الى بلغراد ليتاكد من سريان وقف اطلاق النار الذي اعلن منذ ٢٣ يوما بين جمهورية كرواتيا والجيش الاتحادي اليوغسلافي

وقالت مصادر دبلوماسية ان غولدنغ سيجري محادثات مع زعماء الحكومة الاتحادية ليبحث ما اذا كان الوقت مواتيا لنشر ما يصل الى ١٠ آلاف جندي من قوات حفظ السلام (ذوو القبعات الزرقاء) في كرواتيا

ومن اشق المهام التي سيواجهها غولدنغ اقناع قادة جيب (كرايينا) في كرواتيا الذي يسيطر عليه الصرب بانتشار قوات حفظ السلام

ويعارض رئيس كرايينا بابيتش انتشار القوات الدولية في اراضيه ويود نشرها على امتداد الحدود مع كرواتيا

ومن المقرر ان يلتقي غولدنغ وهو بريطاني مع بابيتش في كرايينا ثم يتوجه الى زغرب لاجراء محادثات مع زعماء كرواتيا اليوم (الاثنين)

من ناحية اخرى حث مسؤولون في جمهورية البوسنة والهرسك الامم المتحدة امس على ارسال قوات حفظ سلام الى جمهوريتهم بعد ان أثار قرار اجراء الاستفتاء هناك، حول الاستقلال، غضب المواطنين الصرب في الجمهورية

ووافق النواب المسلمون والكروات في البرلمان بعد جلسة عاصفة مساء امس الاول في (سراييفو) عاصمة البوسنة والهرسك على اجراء الاستفتاء في ٢٩ من فبراير (شباط) واول مارس (آذار) بينما انسحب النواب الصرب من الجلسة.

وادان رادوفان كارادزيتش زعيم الحزب الديمقراطي الصربي في جمهورية البوسنة والهرسك المجموعة الاوروبية ورئيس الجمهورية علي عزت بيجوفيتش لتأييدهما اجراء الاستفتاء وتعهد بمقاطعة ١,٣ مليون صربي في الجمهورية الاستفتاء المقترح

وقال كارادزيتش ان الصرب سيدافعون عن انفسهم ويرسلون قوات عسكرية الى المناطق الصربية اذا حاولت سلطات الجمهورية فرض الاستقلال عليها

وقد تزايدت المخاوف امس من ان تمتد الحرب الاهلية الى جمهورية البوسنة والهرسك بعد قرار البرلمان باجراء استفتاء حول الاستقلال.

ووصف ممثلو الاقلية الصربية هذا القرار بانه اعلان حرب.

وقال الزعيم الصربي رادوفان كارادزيتش، ان هذا خيار الحرب ويذكر ان المواطنين الذين ينحدرون من اصل صربي والذين يشكلون ثلث عدد سكان الجمهورية ذات الاغلبية المسلمة يريدون الانضمام الى جمهورية الصرب لتكوين يوغسلافيا جديدة اصغر.

وطبقا لهذا الاستفتاء سيوجه السؤال التالي للمواطنين «هل تؤيد اقامة جمهورية للبوسنة والهرسك مستقلة وذات سيادة؟»

وقد جعلت المجموعة الاوروبية اجراء هذا الاستفتاء شرطا اساسيا للاعتراف الدبلوماسي وقد اعترفت بالفعل بجمهوريتي كرواتيا وسلوفينيا

وكان النواب المسلمون والكرواتيون قد قاموا قبل هذا الاقتراع الحاسم باقالة رئيس البرلمان مومسيلو كرايسنيك (صربي) بسبب تحيزه

وقال ستيفان ميركوفيتش (الرئيس السابق لاركان حرب الجيش الاتحادي ان الاستفتاء سيؤدي الى نزاع مسلح كما ان وحدات الجيش في البوسنة بدأت المشاركة في الحرب فعلا

على صعيد آخر اتهم وزير الخارجية الالباني البربوكا جمهورية الصرب امس بتحويل اقليم (كوسوفو) الذي يقطنه مواطنون من اصل الباني الى دولة بوليسية واضاف ان هذه السياسة ستؤدي الى زعزعة الاستقرار في المنطقة.

وقال ان البانيا لا ترى ما يدعو الى الامل في تحسن الظروف في (كوسوفو)، وهو اقليم مقيم في جمهورية الصرب اليوغسلافية التي تتاخم البانيا. ويزيد السكان الذين ينحدرون من اصل الباني على السكان الصرب في الاقليم بنسبة تسعة الى واحد

المصدر : العالم اليوم
التاريخ : ٢٢ يناير ١٩٩٢

«جولدنج» في يوغوسلافيا للتأكد من تماسك وقف إطلاق النار

□ بلجراد - رويتر:

توجه مارك جولدنج مساعد السكرتير العام للامم المتحدة إلى بلجراد أمس لإجراء مباحثات مع الزعماء اليوغوسلاف وقادة جمهورية كرواتيا للتأكد من تماسك إعلان وقف إطلاق النار الأمر الذى سيحدد عليه مدى إمكانية ارسال قوات حفظ السلام الدولية اليوغوسلافية. وافادت التقارير الواردة أمس أن جولدنج سوف يواجه مصاعب كبيرة خلال المشاورات التي سيجريها في منطقة كرواتيا الصربية الواقعة داخل جمهورية كرواتيا حيث يطالب قادتها بنشر قوات حفظ السلام الدولية على حدود المنطقة مع كرواتيا وليس داخل اراضيها.

في الوقت نفسه ينتظر أن يؤكد زعماء جمهورية «البوسنة والهرسك» استعدادهم لاستقبال القوات الدولية خاصة بعد قرار البرلمان أمس الاول بإجراء استفتاء عام لتقرير مسالة الاستقلال عن يوغوسلافيا خلال شهر فبراير القادم

وكان النواب الصرب والكروات قد انسحبوا من جلسة البرلمان وامتنعوا عن التصويت على القرار الذى وصف بانه سوف يفتح الباب امام اندلاع معارك عنيفة مماثلة لتلك التي شهدتها كرواتيا طوال الاشهر الماضية.

تجدر الإشارة إلى أن جمهورية «البوسنة والهرسك» تضم ثلاث قوميات هي الكروات والصرب والمسلمين الذين يشكلون أغلبية السكان.

المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ٢٨ يناير ١٩٩٢

محاولات لاقناع الصربيين بقبول قوات السلام وسط تصاعد التوتر فى البوسنة والهرسك

بلجراد - ر - صرح ، ماراك جولدينج ، مبعوث الامم المتحدة ، بانه لا تزال هناك حاجة لبذل مزيد من الجهد قبل ارسال قوات حفظ سلام ليوجوسلافيا واعرب عن امله فى اقناع الصربيين فى كرواتيا بقبول خطة الأمم المتحدة لارسال قوات حفظ السلام

وقال جولدينج ، عقب محادثاته أمس مع برانكو كوستيتش نائب رئيس يوجوسلافيا ، انه لابد ان يقبل هؤلاء الرافضون خطة الامم المتحدة برمتها

ومن ناحية اخرى ، تصاعد التوتر فى جمهورية البوسنة والهرسك بعد قرار البرلمان باجراء استفتاء عام الشهر القادم حول الاستقلال عن يوجوسلافيا

وقد تعهد الصربيون فى البوسنة والهرسك بمقاومة اى اجراءات لانفصال الجمهورية عن الاتحاد اليوجوسلافى ، مما أثار المخاوف من احتمال اندلاع القتال فى البوسنة والهرسك التى تضم اقليات من المسلمين والصربيين والكروات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ١ مايو ١٩٩٢

الشبهات تحوم حول رئيس الصرب

في اسقاط طائرة السوق المشتركة

واشنطن مع يوغسلافيا الموحدة والموقف الاوروبي «ذو وجهين»

خطة فانس لوقف اطلاق النار سارية رغم تناقضات العسكريين والخروقات المحدودة

ميتران اقترح احالة كبار الضباط للمعاش ودول السوق تتكفل بالاعباء المالية

المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١ فبراير ١٩٩٢

لندن - مجدي نصيف:

صمدت اتفاقية السلام - خطة فانس - بين كرواتيا والصرب ويبعدها الجيش تحت قيادة وزير الدفاع اليوغسلافي الجديد الجنرال بلاجوجي أدريتش الذي خلف الجنرال المستقيل فيلكو كاديجيفتش ومن الواضح ان وزير الدفاع الجديد يسيطر على الجيش بعيداً عن قبضة الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش، وهو ايضا زعيم «الحزب الاشتراكي الصربي»

ولا يوافق الوزير الجديد وعدد من الجنرالات الاساسيين في قيادة الجيش على خطة الانسحاب من كرواتيا بالكامل، رغم انه بدأ تنفيذها ولذا فمن الصعب التنبؤ بكيفية سير الاحداث وفي الوقت نفسه من الصعب ان تستقر الاحوال في جمهورية البوسنة - والهرسك تحت رئاسة علي ازيتبجوفيتش، ذلك انه يطالب بدوره باعتراف العالم بجمهوريته، وبالمثل طالبت جمهورية مقدونيا وحتى جمهورية «الجبل الاسود» مونتنغرو» في ثورة وتطالب باجراء استفتاء عام حول الاستقلال لكن قيادة الجيش تريد استمرار يوغسلافيا «الفيدرالية» مكونة من جمهورية الصرب (على ان تستمر في ضم اقليمي فويفوديا وكوروفو) والبوسنة - الهرسك، والجبل الاسود، ومقدونيا على ان هذه لن تكون في الحقيقة اكثر من تحقيق حلم «الصرب الكبرى» لكن المسألة الآن هل الجيش مستعد لشن حملة عسكرية كما فعل في كرواتيا ضد استقلال الجمهوريات التي تريد الانفصال؟

تحقق وقف اطلاق النار بين القوات الكرواتية والجيش على مدى الاسبوعين الاخيرين، على الرغم من طلقات الرصاص من الاسلحة الصغيرة والمورتر» ووصلت طلائع «قوات حفظ السلام» الدولية التي سيصل عددها بعد أشهر الى حوالي عشرة آلاف ضابط وجندي تحت مظلة الامم المتحدة واخذ كل جانب يعزز مواقعه وابلغت قيادة المنطقة الكرواتية الاولى (شرقي سلوفينيا) ان الجيش ما زال باقياً في المناطق المحتلة، وأبلغت الحكومة الكرواتية الامم المتحدة ان الجيش اخذ بطرد الكروات من المناطق التي يحتلها ويدمر أملاكهم وعقاراتهم وسجلات اراضيهم وعلى الرغم من ان الطلائع الاولى لقوات الامم المتحدة أخذت مواقعها المتفق عليها داخل كرواتيا - بما في ذلك كنين ودوبروفنيك، وفي البوسنة - والهرسك، وفي الصرب، الا ان الامم المتحدة ما زالت تلاقي صعوبات في ارسال قوات حفظ السلام واذا لم تصل القوات في الاسبوع الاول من فبراير (شباط) الحالي فان وضع مراقبي الامم المتحدة لن يكون افضل من وضع مراقبي «السوق الاوروبية المشتركة» الذين قتل خمسة منهم في حادث وقوع طائرتهم الهليكوبتر التي اطلق عليها الصرب النار. فاستقال على اثر الحادث وزير الدفاع السابق الجنرال كاديجيفتش وهناك ما يشير الى ان قطاعاً في قيادة الجيش هو الذي قام بتنظيم حادث الطائرة، وقد يكون بالاتفاق مع الرئيس الصربي

فقيادة الجيش مستعدة لقبول سيادة الاراضي الكرواتية على شرط ان توضع «مناطق الحرب» فيها تحت مراقبة الامم المتحدة، فهي غير مستعدة لقبول السيادة الكرواتية الدولية الكاملة ولم يكن الجيش يتوقع، وكذلك سايروس فانس مثل هذا الاعتراف الدولي السريع على الرغم من ان الدور الالماني لم يعد سرا

ولقد اخذ الجنرال أدزيتش منصب الجنرال كاديجيفتيش بسهولة، بل لقد أرسل عدة رسائل هامة لسايروس فانس وقادة أجانب آخرين، يضمن فيها اعتراف الجيش باتفاق وقف اطلاق النار الذي عقده فانس، وتنفيذه، رغم تصريح قائد منطقة «نوفي ساد» الجنرال اندريجا بيورسيتيفتش، علناً، بان «الجيش لن ينسحب من كل مناطق كرواتيا التي يسيطر عليها الصرب، وانه (اي الجيش) سيحارب حتى آخر طلقة».

وقال مراقبون ان وجهات نظره تتطابق مع وجهات نظر وزير الدفاع الجديد! وهنا تثار نقطة اخرى جديرة بالمناقشة الا وهي هل تأخذ الامم المتحدة الجنرال أدريتش وزير الدفاع الجديد كخلف شرعي للجنرال كاديجيفتش؟ السبب انه لم تكن هناك شخصية دولية في يوغسلافيا تعترف بهذه الخلافة فالمؤكد ان تخطى في ذلك وبشكل غير عادي نائب وزير الدفاع الادميرال ستين بروفيت

لعبة بلقانية

وحقيقة الامر ان احالة الجنرال كاديجيفتش امر مشكوك فيه لأمور عدة أهمها

اولاً صحيح انه كان يشكو مرضاً خفيفاً، لكن لم يكن يعوقه عن العمل والحركة، ولا حتى عن بذل جهد كبير

ثانيا ذكر الادميرال بروفيت ان محاولة انقلاب من نوع ما تمت اثناء اسقاط الهليكوبتر؟

ثالثا يذكر المراقبون في بلغراد ان رئيس الصرب ميلوسوفيتش هو الان عضو قيادي في «عصبة الشيوعيين - الحركة من اجل يوغسلافيا»، وهو الحزب الذي يفضله الجنرالات

ووفقاً لمصادر الجيش، قدم كاديجيفتش استقالته في آخر شهر ديسمبر (كانون الاول) الماضي اثناء التفاوض مع سايروس فانس على خطته، لكن استقالته قبلت رسمياً عن طريق «مجلس الرئاسة» في يوم اسقاط الهليكوبتر بمحض المصادفة

وقد تكون مقولة موافقة وزير الدفاع الجديد الجنرال أدريتش على خطة فانس مقولة صحيحة، ضد كل التوقعات، وذلك انه أعاد هيكلة قيادته العاملة في اوائل ديسمبر (كانون الاول) الماضي، فشمل ذلك الافراد والتنظيم وفي هذا الاطار عين الجنرال أندريجا راسيتا المسؤول العسكري عن التفاوض مع الكروات كنائب رئيس هيئة الاركان العامة، اي نائب أدزيتش آنذاك وصحيح ان الجنرال راسيتا صربي

لكنه ليس قومياً متعصباً، وهو يؤيد علنا خطة الامم المتحدة للسلام ولقد كان التغيير المهم في الافراد في القيادة العسكرية هو «تحديد» قائد السلاح الجوي الجنرال زفونكو جورجيفيتش ويبدو ان السبب هو حادث طائرة مراقبي السوق المشتركة هذا على الرغم من ان الجنرال جورجيفيتش كرواتي، وربما لم تثق فيه قيادة الجيش

وهناك مشكلة اخرى في خطة السلام تحت اشراف الامم المتحدة، اذ ينظر الى الجيش اليوغسلافي الذي ينفذ خطة الصرب على انه المعتدي في الحرب الكرواتية على الاقل في اوروبا والغرب عموما وقد اعلن سفير الولايات المتحدة الاميركية في بلغراد وارين زيمرمان في كل من سارايفو وزغرب، ان الصرب والجيش هم المعتدون ومازالت السوق الاوروبية المشتركة تفرض حظراً على نشر تقارير مراقبيها حتى تسير خطة السلام في مسارها دون عائق ومع هذا تسربت بعض وثائق التقارير التي تقول ان وحدات الجيش والصرب اتهمت بتدمير مدافع ضد الكروات وان ادعاءات الاقليات الصربية التي تقيم في جيوب كرواتية ادعاءات مبالغ فيها

وعلى الاغلب الاعم ان تنشر هذه التقارير في الوقت المناسب، وفي هذه الحالة يصبح من الصعب على الحكومات الغربية والامم المتحدة استمرار طريقة التعامل الحالية «غير المحاربة»، مع قيادة الجيش وقد ذكر الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران لرئيس جمهورية البوسنة والهرسك اريتبجوفيتش انه ينبغي على «السوق الاوروبية» مد يد المساعدة المالية لاحالة كبار ضباط الجيش اليوغسلافي الى المعاش!

وربما كان العائق الاساسي لخطة السلام التي وقعها فانس مع الجيش، ان جمهوريتي مقدونيا والبوسنة - الهرسك لا تريدان الاستمرار في ما تبقى من الاتحاد الفيدرالي اليوغسلافي، بعد انفصال كرواتيا وسلوفينيا، وخاصة بعد موجة الاعتراف بهما، ففي الاسبوع الاول اعترفت بهما كل دول «السوق الاوروبية» و«الافتا». ومن المتوقع قبولهما في المؤسسات التجارية والهيئات الدولية الاخرى ولقد اقامت عديد من دول السوق الاوروبية علاقاتها الدبلوماسية بالجمهوريتين (المانيا وايطاليا وبلجيكا وايرلندا ولوكسمبورغ) بينما بدأت سفارات بعضها في العمل بالفعل في كل من زغرب ولوبليانا (المانيا وايطاليا بالاضافة الى النمسا وهي من دول «الافتا») وستتبعها فرنسا وبريطانيا وقد أنشأت «موسسة ثاتشر» «مكتب مساعدة» بزغرب

سياسة الوجهين

أصيبت جمهوريتا «مقدونيا» و«البوسنة والهرسك» بصدمتين الأولى للاستجابة الدولية القوية للاعتراف بكرواتيا وسلوفينيا، والثانية عندما رفضت دول «السوق الأوروبية» الاعتراف بهما، وكانت الصدمة الثانية قوية لأن «اللجنة القانونية» التابعة للسوق ويرأسها خبير القانون الدستوري القاضي الفرنسي روبرت بادينتير، كتب تقريراً حول هذه القضية جاء فيه «ان سلوفينيا ومقدونيا تنطبق عليهما كل شروط «السوق الاوروبية» من ناحية تطبيق حقوق الانسان والاقليات»، وهي الشروط اللازمة لاعتراف دول السوق

لكن جاء الاعتراف بهما من دول أخرى، ولحسابات خاصة بها ايضا اذا اعلنت كل من بلغاريا وشمال قبرص (الدولة التركية) وتركيا انها ستعترف قريباً بالجمهوريتين. ومن المتوقع ان تفعل الدول العربية والاسلامية الشيء نفسه

وقد تحرك رئيس وزراء اليونان كوستانتين ميتسوتاكيس بسرعة حتى «يتأخر» الاعتراف بالجمهوريتين وخاصة بمقدونيا، فقام بجولة أوروبية شملت بلغراد وبون وروما في ١٤ يناير (كانون الثاني) الماضي ١٩٩٢ وفي هذا اليوم كانت «الجماعة الاوروبية» ما زالت تناقش ماذا ستفعل وتضاربت تصريحات دولها في لشبونة ومدريد وروما وباريس ولندن وتعقد الموضوع عندما اعلنت الفاتيكان اعترافها في حركة دبلوماسية لم يسبق لها مثيل، بكرواتيا وسلوفينيا، اذ خلق هذا وضعاً قد تعترف فيه بعض الدول الكاثوليكية - غير الاوروبية بالدولتين، دون انتظار اعتراف «الجماعة الاوروبية». وفي بلغراد صرح كوستانتين ميتسوتاكيس بعد مقابلته الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسوفيتش ان اعتراف «الجماعة الاوروبية» بالدولتين لا يعني سحب اعترافها بـ «يوغسلافيا» أو على الأصح بما تبقى منها، بل ستحتفظ بسفاراتها مفتوحة في عواصمها، واعلن في بون ثم في روما ان اليونان ستعترف ايضاً بسلوفينيا وكرواتيا حفاظاً على وحدة «الجماعة الاوروبية» لكن رئيس الوزراء اليوناني يريد قبل مناقشة استقلال مقدونيا، أن تغير اسمها لأسباب خاصة بالحدود والخلافات الاثنية مع «اقليم مقدونيا» التابع لليونان والمجاور لجمهورية مقدونيا «اليوغسلافية»

والملفت للنظر انه لم تعترف دولة واحدة بما تبقى من يوغسلافيا، حسب العرف الدولي، ولا حتى الفاتيكان بل ان المانيا تستعد لعودة سفيرها ببلغراد بعد ان سحبته هي وبلجيكا وهولندا، فيوغسلافيا «كاتحاد فيدرالي» دولة باقية رغم ان أحداً لا يتصل بها ولا يعترف بهيئاتها الرسمية

وما زالت الولايات المتحدة الأميركية مصممة على موقفها من ضرورة حل «الأزمة اليوغسلافية» مرة واحدة شاملة، وفي رأيها انه من الضروري استمرار «الاتحاد الفيدرالي اليوغسلافي»، وهي تؤكد للصرب والجيش انها لن تعترف باستقلال كرواتيا وسلوفينيا، وانها بالقطع لن تغلق سفارتها ببلغراد حتى تحل كل الأزمة اليوغسلافية

لكن من المعتقد ان الولايات المتحدة ستغير موقفها هذا عاجلاً، وهذا ما يؤكده المسؤولون الذين أجروا محادثات في واشنطن مع وزارة الخارجية الأميركية من كرواتيا وسلوفينيا، ومقدونيا، والبوسنة والهرسك وقد صرح السفير الأميركي ببلغراد، زيمرمان، في ساراجيفو بأن «الولايات المتحدة الأميركية تعارض أي تقسيم للبوسنة والهرسك»، وقال «ان الولايات المتحدة أوضحت لجميع الأطراف المعنية كرواتيا، والصرب، والجيش، ان أي اعتداء على تكامل أراضي جمهورية البوسنة - الهرسك سيكون له تأثيره السيء على العلاقات الأميركية ويعتبر هذا أقوى بيان علني أميركي حول تكامل أراضي أي جمهورية من جمهوريات «الاتحاد الفيدرالي اليوغسلافي»

لكن هل هذا يعني أن تنجو جمهورية البوسنة - الهرسك من الحرب لتحصل على استقلالها؟؟

تطلب «الجماعة الاوروبية» استفتاءً عاماً تحت اشراف دولي، قبل أن تعترف بجمهورية البوسنة - الهرسك. ويتوقع المراقبون ان يوافق ٨٠ بالمئة من سكانها على «الاستقلال الكامل»، أما الجيش فيقول ان أي استفتاء يجري لن يشير الى «استقلال في اطار اتحاد فيدرالي ليوغسلافيا» وهكذا يبدو الموقف معقداً

المصدر : الرأي العام
التاريخ : ١ مايو ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قتل أكثر من سبعة آلاف من الطلاب المسلمين بالسم

وتشريد أكثر من ٨٠ ألف عامل مسلم بتهم باطلة

اقترفت طائفة الصرب التى لها السلطة الفعلية فى يوجوسلافيا ابشع جريمة قتل جماعى ضد المسلمين راح ضحيتها اكثر من سبعة الاف طالب وطالبة فى المرحلتين الاعدادية والثانوية حيث قتلوا بالسم فى جمهورية كوسوفا اليوغوسلافية التى تبلغ نسبة المسلمين فيها ٩٠٪ وهم من اصل ألبانى .

وطبقا لسياسة القمع والاضطهاد والتفرقة التى تمارسها السلطات الصربية ضد المسلمين ، تم تشريد اكثر من ٨٠ ألف عامل مسلم من اعمالهم باختلاق تهم باطلة وحل مكانهم صربيون ، كما اغلقت المستشفيات والمدارس والهيئات والمؤسسات القانونية والثقافية والتعليمية والشركات واحتلت ادارات الطباعة والنشر والاعلام التى تخص المسلمين الالبان بهدف تذويب والغاء الهوية والشخصية الاسلامية لهم .

واكد وزير خارجية البوسنة والهرسك فى حديث لوكالة الانباء الاسلامية الدولية ان مواطنى البوسنة والهرسك وغالبيتهم الساحقة من المسلمين يرفضون حل الازمة اليوغوسلافية على حساب شعب واراضى جمهورية البوسنة والهرسك المسلمة .

وكانت جمعية الاتحاد الخيرية الثقافية التعليمية التربوية للمسلمين فى عاصمة اقليم كوسوفو « بريشتينا » قد اصدرت بيانا تستنجد فيه بالمسلمين فى العالم ومد يد العون لانقاذ المسلمين فى جمهورية كوسوفا . وقد تبرع احد اعضاء الجمعية بقطعة ارض لبناء مدرسة اسلامية تكلفتها ٧٠ ألف دولار .

كما تبرع احد المسلمين هناك بقطعة ارض لبناء مسجد هم فى اشد الحاجة اليه وينتظر الآن تمويل بنائه .

والمعروف ان عدد المسلمين فى يوغوسلافيا ٦ ملايين نسمة ينتشرون فى جمهوريات يوغوسلافيا وخاصة البوسنة والهرسك وصربيا والجبل الاسود .

المصدر : الأخبار
التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

تعليق

بقايا يوغوسلافيا

اذا بدات الصراعات والانقسامات القومية والعرقية . فانها قد لاتنتهي وهذه هي المشكلة التي تواجه مقدونيا احدى جمهوريات يوغوسلافيا التي تريد الاستقلال الان بعد سلوفينيا وكرواتيا

فمن بين اكثر قليلا من ٢ مليون مقدوني يوجد ٤٢٧ الف مواطن من اصل الباني . و٤٥ الف صربي غير ان بلغراد تؤكد ان العدد الصحيح هو ٢٠٠ الف صربي '

وحتي الان . يتطلع اليونانيون الى مقدونيا باعتبارها نقطة انطلاق امبراطورية الاسكندر الاكبر القديمة وبالتالى فانها تشكل جزءا من التراث الثقافى لليونان '

والبلغار يعتبرون مقدونيا جزءا من بلغاريا الغربية (') والصرب . الذين قاموا بغزو مقدونيا فى القرن الرابع عشر يعتبرونها صربيا الجنوبية '

وتواجه جمهورية البوسنة والهرسك مشكلة من نوع اخر وهي ان ٤٤ فى المائة من سكانها مسلمون و٣٢ فى المائة صرب و١٧ فى المائة كروات

وعلاوة على المجموعات الرئيسية للشعوب اليوغوسلافية وهي الصرب والكروات والسلوفين والمسلمون والمقدونيون والجبل الاسود . فان حوالى ١٣ فى المائة . ٢ مليون ونصف من سكان يوغوسلافيا ينتمون الى مجموعات قومية وعرقية اخرى

ويشكل الالبان والهنغاريون ثلاثة اخماس هذه الثلاثة عشر فى المائة اما الباقون فهم اتراك ورومانيون وسلوفاك والمان وغجر واوكرانيون وتشيك وايطاليون وبولنديون ونمساويون ويونان '

وعلاوة على التقسيمات القومية والعرقية فان هناك تعدد الطوائف الدينية الاورثوذكسية ـ والكاثوليكية ـ الاسلام

واذا حصلت مقدونيا و . البوسنة والهرسك . على الاستقلال واذا صح ما يقال عن اعتزام جمهورية المونتجرو (الجبل الاسود) المطا. بالاستقلال فإن المعركة القادمة ستتركز فى اقليم كوسوفو الذى فصله الرئيس اليوغوسلافى الراحل تيتو عن جمهورية الصرب فى عام ١٩٧٤ واعادت الاخيرة إلحاقه بها ذلك ان مليون البانى يعيشون فى هذا الاقليم والى جانبهم ربع مليون صربى وفى الوقت الذى يطالب فيه الالبان بتحويل الاقليم الى جمهورية وفصله عن صربيا يدعو الصرب الى اعادة كوسوفو . مهد الامة الصربية منذ مئات السنين . الى . احضان صربيا . '

وهكذا تتحول دولة قوية فى قلب اوربا الى مجموعات متصارعة من القوميات والاعراق وربما الاديان وتتفتت الى قطع متناثرة

نبيل زكى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣ مايو ١٩٩٢

خلافات حادة بين زعماء دول البلقان بشأن حل النزاعات العرقية

مخاوف من تحول المنطقة إلى « برميل بارود » للقارة الأوروبية

برن - وكالات الأنباء - دعا زعماء دول البلقان الى انهاء الصراعات العرقية واحلال السلام في منطقة البلقان التى تشهد حاليا صراعات عنيفة تهدد بتحول المنطقة الى برميل بارود للقارة الاوروبية بأكملها

وذكرت مصادر دبلوماسية ، ان الاجتماع السنوى للسياسيين ورجال الأعمال من منطقة البلقان ، والذى عقد فى منتجع دافوس بسويسرا ، شهد خلافات كبيرة بين مختلف الدول حول سبل تخفيف حدة التوتر فى المنطقة وازالة العداوات المريرة بين شعوبها .

وقالت المصادر ان بعض دول البلقان تفضل وجود دول متعددة القوميات مثل يوجوسلافيا بينما تفضل الدول الأخرى الاعتراف بأى دولة تسعى للاستقلال .

واعرب الرئيس البلغارى جيليو جيليف عن تفضيله للاعتراف بالدول الراغبة فى الاستقلال بينما عارض قسطنطين ميتسو تاكيس هذا الاتجاه . وقال ان الاعتراف باستقلال كرواتيا على سبيل المثال لن ينهى الأزمة اليوجوسلافية .

واشار الى ان المنطقة تموج بقوميات عديدة وان هناك اقليات داخل الجمهوريات المستقلة حديثا تسعى الى الاستقلال وبالتالى سيؤدى ذلك الى مزيد من الانفصال والتشرذم .

وحذر عزت بيجوفيتش رئيس جمهورية البوسنة والهرسك من تفاقم الأزمة بصورة خطيرة فى منطقة البلقان وقال انه اذا كانت الحرب العالمية قد بدأت فى البلقان فإن هناك مخاطر من أن يعيد التاريخ نفسه مرة أخرى .

وفى الوقت نفسه ، اعلن الزعماء الصرب فى منطقة « كرواتيا » التى تسيطر عليها الأقلية الصربية فى جمهورية كرواتيا معارضتهم لنشر قوات حفظ سلام تابعة للأمم المتحدة مما زاد من المخاوف من اندلاع الحرب الأهلية فى يوجوسلافيا مرة أخرى بعد هدنة استمرت حوالى شهر

واكد بيان للحكومة الصربية فى كرواتيا انه لن يسمح لقوات حفظ السلام بالانتشار فى المنطقة التى تقع غربى كرواتيا .

وقال البيان ان حكومة كرواتيا ، التى شكلتها الأقلية الصربية لن تتلقى أية أوامر من أى جهة سواء الحكومة الفيدرالية أو الجيش اليوجوسلافى .

تحذير من "حرب بشعة" في البوسنة - الهرسك واستمرار الضغوط على صرب كرواتيا

■ باريس - رويتر - فيما استمرت امس الثلثاء الضغوط على قيادة الاقلية الصربية في كرواتيا للقبول بمشروع الامم المتحدة لنشر قوة دولية لحفظ السلام، اثار مسؤول رفيع في جمهورية الصرب مجدداً خطر انتشار الحرب المستعرة في كرواتيا منذ سبعة اشهر الى جمهورية البوسنة - الهرسك المجاورة

وحذر بوريسلاف يوفيتش ممثل جمهورية الصرب في مجلس الرئاسة اليوغوسلافي، في مقابلة اجرتها معه صحيفة «لو فيغارو» الفرنسية من «الكارثة» التي يقود اليها اقتراح المجموعة الاوروبية على البوسنة - الهرسك اجراء استفتاء على الاستقلال وذكر ان الاقتراح «يقود مباشرة الى الحرب» في الجمهورية ذات الخليط القومي المتفجر

ومعلوم ان البوسنة - الهرسك تضم خليطاً من المسلمين والصرب والكرواتيين. ويعتبر المسلمون الذين يشكلون حوالي ٤٠ في المئة من السكان انفسهم قومية متميزة ويطالبون بالاستقلال عن يوغوسلافيا متحالفين بذلك مع الاقلية الكرواتية التي تشكل حوالي ١٨ في المئة من سكان الجمهورية، بينما يشكل الصرب حوالي ٣٢ في المئة منهم.

وقال يوفيتش انها ستكون «حرباً بشعة سواء تدخل فيها الجيش الاتحادي او لا، لأن القوة شبه متعادلة بين المسلمين والصرب». واعتبر ان الطريقة الوحيدة لابعاد شبح الحرب هي ان تقنع المجموعة الاوروبية زعماء البوسنة - الهرسك بالبقاء ضمن الصيغة الجديدة المقترحة للاتحاد اليوغوسلافي بعد خروج كرواتيا وسلوفينيا منه.

وكان برلمان البوسنة - الهرسك صادق الشهر الماضي على قرار الاستقلال واحال القضية على استفتاء شعبي يجري لاحقاً وجاءت المصادقة اثر جلسة عاصفة انسحب منها النواب الصرب بعدما حذروا من مخاطر الخطوة وقالوا انهم سيقاومون القرار بقوة السلاح اذا اقتضى الامر

الى ذلك استمرت الضغوط امس على قيادة الاقلية الصربية في اقليم كرايينا الكرواتي الذي اعلن نفسه «جمهورية صربية» للقبول بمشروع الأمم المتحدة للسلام في يوغوسلافيا الذي يشمل نشر قوة دولية لحفظ السلام من عشرة آلاف عنصر

وساد الغموض الموقف في نهاية الاسبوع الماضي بعدما اعلن المجلس الرئاسي وجمهورية الصرب الاحد الماضي موافقة الاقلية على المشروع، فيما اصدر ميلان بابيتش زعيم الاقلية بياناً من مقره في كرايينا نفى فيه الموافقة وقال ان المسؤول الذي وقع الاتفاق لا يمثل الجمهورية كما اتهم المجلس الرئاسي وجمهورية الصرب بممارسة ضغوط «ارهابية» على الوفد المفاوض.

وعلى رغم اصرار مجلس الرئاسة على موقفه وتهديده بـ «اجبار» قيادة كرايينا على سحب اعتراضاتها على المشروع الدولي، اعرب مصدر في فريق الأمم المتحدة في كرواتيا عن تشاؤمه ازاء الوضع واستبعد ان يستطيع المجلس الرئاسي او جمهورية الصرب تحديد التعهد

وقال المصدر ان غالبية سياسيي كرايينا وسكانها يوافقون على موقف قيادتهم، مما لا يترك امام المجلس الرئاسي او قيادات الصرب الاخرى وسيلة للتدخل ضد بابيتش وشبه الموقف بما يمكن ان يحصل اذا حاولت الحكومة الفيدرالية الاميركية التدخل المباشر في احدى الولايات من دون الحصول على تأييد تلك الولاية للخطوة.

ويعتبر صرب كرايينا، وهو اقليم استراتيجي في جنوب غرب كرواتيا، ان مشروع الامم المتحدة الذي يتضمن سحب الجيش الاتحادي من كرواتيا والانتشار في مناطق الاقلية ونزع سلاح مقاتليها، يعني تركهم تحت رحمة سلطات زغرب. ويشير الصرب في هذا الاطار الى التاريخ الحافل بالنزاعات بين القوميتين

جمهورية «الصرب» تتهم و «كرواتيا» تنفي حشد قوات حول «كراجينا»

الغالبية في يوغوسلافيا تخشى اندلاع القتال من جديد

□ بلجراد - رويتر:

اتهم الجنرال «ماركو نيجو فانوفيك» وزير دفاع جمهورية الصرب اليوغوسلافية - كرواتيا بحشد قوات بالقرب من الشريط الذي تسكنه الاقلية الصربية في كرواتيا، وذلك لاثارة المخاوف حول خطة الامم المتحدة لاحلال السلام في يوغوسلافيا، ولكن المسئولين في كرواتيا انكروا هذه الاتهامات

وقال «نيجوفانوفيك» في حديث صحفي ان كرواتيا تهدف الى زيادة حدة التوتر في منطقة «كراجينا» التي تقيم بها الاقلية الصربية داخل كرواتيا، لاطالة امد معارضة «كراجينا» لمقترحات الامم المتحدة، ولذلك تقوم كرواتيا بانتهاكات لوقف اطلاق النار وزيادة التوتر وحشد القوات حول «كراجينا» واستخدام الدعاية والتهديدات

ولكن المسئولين في «زغرب» عاصمة كرواتيا انكروا هذه الاتهامات، وذكروا ان «نيجوفانوفيك» يحاول تغطية الخلافات بين الثوار الصرب في «كراجينا» وبين حكومة جمهورية الصرب حول خطة الامم المتحدة. وقال متحدث باسم وزارة الاعلام في كرواتيا ان بلجراد تركز على موضوع معارضة «كراجينا» لخطة الامم المتحدة وذلك لاخفاء حقيقة معارضتها هي الاخرى لهذه الخطة والتي تعني انهم سيفقدون اراضي استولوا عليها عن طريق الغزو

وقد تحدى «ميلان بابيك» رئيس «كراجينا» - وهي منطقة تقع جنوب وشرق زغرب - القادة اليوغوسلاف والصرب بمعارضته لخطة الامم المتحدة، فهو يرفض مقترحات الامم المتحدة بنشر قوات حفظ سلام تابعة لها تحل محل قوات الجيش الاتحادي اليوغوسلافي في كراجينا ونزع سلاح الثوار الصرب في المنطقة، حيث قال ان ذلك من شانه ان يترك سكان «كراجينا» الصرب بدون حماية،

ويريد «بابيك» ان يتم نشر قوات الامم المتحدة في المناطق التي تقع بين «كراجينا و كرواتيا». واعلن مجلس الرئاسة في يوغوسلافيا انه سيسعى لتعزيز الموافقة على خطة الامم المتحدة وضمان الشروط التي سيتم بمقتضاها نشر ١٠ الاف جندي من قوات حفظ السلام في كرواتيا، حتى اذا واجه ذلك معارضة من «كراجينا» ولكن ذكر احد المصادر القريبة من الامم المتحدة انه لا يرى حدوث اي تقدم في موضوع ارسال قوات حفظ السلام الى يوغوسلافيا.

وتبدي كرواتيا ايضا معارضتها لبعض الاجزاء في خطة الأمم المتحدة وذكر «سيروس فانس» مبعوث الامم المتحدة في يوغوسلافيا ان زغرب تخلت عن تعهداتها السابقة وهذا امر يعتبر غير مقبول.

ويخشى غالبية المواطنين في يوغوسلافيا من انهيار وقف اطلاق النار والذي استمر شهرا حتى الان، واندلاع القتال مرة اخرى، كما اعربت المجموعة الاوروبية عن مخاوفها هي الاخرى من تجدد الاشتباكات، وقد وصل اللورد «كارينجتون» مبعوث المجموعة الاوروبية الى بلجراد لاستئناف جهود السلام، واجراء مباحثات مع قادة جمهورية الصرب وجمهورية «البوسنة والهرسك» وكرواتيا.

وتشهد جمهورية «البوسنة والهرسك» بعض التوترات حيث قام عدة مئات من الاشخاص امس الاول (الثلاثاء) بسد الطرقات في مدينة «موستار» بالشاحنات احتجاجا على وجود قوات من جنود الاحتياط التابعين للجيش الاتحادي ووافق قادة الجيش في هذه المنطقة على منع الجنود الاحتياط من دخول المدن والقرى القريبة ومنعهم من ايقاف وتفتيش المركبات المدنية.

وتقع في مدينة «موستار» احدى القواعد الجوية المهمة للجيش الاتحادي ويسكن جمهورية البوسنة والهرسك خليط من الصرب والمسلمين والكروات، في حين يشكل المسلمون والكروات غالبية سكان مدينة «موستار».

▶ رداً على تهديدات الرئيس الصربي سلوبودان

المسلمون في يوغسلافيا يتحركون لتحديد مواقعهم في الدولة الجديدة

لم يبدأوا حركتهم السياسية إلا بعد أن بدأ التفكك في الهيكل الاتحادي للدولة

اثينا - «صوت الكويت» وسط دمار الحرب الاهلية المتفجرة، بين ابناء القومية الصربية، والكرواتية، منذ خمسة شهور، وما رافقها من نزوع للجمهوريات الاتحادية نحو الاستقلال، برز المسلمون في يوغسلافيا، لا سيما في جمهورية البوسنة، والهرسك، باعتبارهم احد اطراف المعادلة القومية الاثنية المعقدة في يوغسلافيا. الواقع ان مسلمين البوسة والهرسك، الذين بداوا مؤخراً، يتجهون خارج حدود جمهوريتهم، للاعتراف بدولتهم الوليدة، ليسوا سوى بعض الشعوب السلافية البلقانية التي يدين اهلها بالاسلام، وتنتشر في مختلف الجمهوريات الاتحادية اليوغسلافية الست، واقليمي «كوسوفو» و«فويفودينا» اللذين يتمتعان بالحكم الذاتي، ويتبعان ادارياً، جمهورية صربيا. حول اوضاع المسلمين في يوغسلافيا واحتمالات تطورها تلقي «صوت الكويت» بالتقرير التالي بعض الاضواء عليها:

انتهت الفترة التاريخية التي كان يرمز خلالها، بالحرف اللاتيني «M» في يوغسلافيا، لتمييز مسلمي البوسنة والهرسك كشعب وقومية، عن غيرهم من المسلمين، في الجمهوريات اليوغسلافية الاخرى، الذين ظل يرمز اليهم عبر الصحف ووسائل الاعلام الاخرى في «بلغراد» بالحرف «M» مصغراً طيلة حقبة كاملة، من حكم رابطة الشيوعيين اليوغسلاف

والمؤشر على انتهاء هذه الفترة، التي دامت ٤٨ عاماً، هو اعلان حكومة «سراجيفو» عاصمة هذه الجمهورية، ذات الغالبية المسلمة عن استقلالها، وعدم التمييز من جانبها، بين معتنقي الديانة الاسلامية فيها، وبين المسلمين المتحدرين من اصول عرقية سلافية، او البانية، او تركية، او رومية، في الجمهوريات اليوغسلافية الأخرى

ويأتي هذا التطور، من جانب جمهورية البوسنة، التي يترأسها عزت بيغوفتش، للتأكيد على ان «القومية المسلمة» او «الشعب المسلم» وغيرها من العبارات التي استخدمت في البوسنة ماضياً، لا تعني تلك المعاني، التي تحملها مثل هذه العبارات، في الأماكن الأخرى من العالم الاسلامي، اذ لا تتضمن اي معنى ايديولوجي، او سياسي، بل هي تعبير يختزل ٥٠٠ عام من التعايش بين مسلمي البوسنة، بما ترتب على هذا التعايش، من نتائج مادية ومعنوية حقيقية، تستحيل معها اقامة فرز حقيقي على اساس عرقي، بين هؤلاء المسلمين في البوسنة

كما يأتي هذا التطور، الذي لا يبدو لافتاً خارج يوغسلافيا، انسجاماً مع الحقائق التاريخية الثابتة، في منطقة البلقان، والتي تتحدث عن ان المسلمين في يوغسلافيا، وعبر المراحل الرمنية المتعاقبة، التي بدأت بانتشار الاسلام، في القرن الرابع عشر، لم يقيموا دولة اسلامية، خاصة بهم، وانما كانوا يعيشون تحت لواء امبراطوريات وممالك، ودول اخرى، مثل الدولة العثمانية، والمملكة النمسوية الهنغارية، والمملكة الصربو - كرواتية

توزيعهم بين السكان

وتشير الدلائل التاريخية، انه مع الاعلان عن قيام الدولة اليوغسلافية، عقب الحرب الكونية الاولى في العام ١٩١٨، كان المسلمون في يوغسلافيا، يتبعون ولايتين مستقلتين، اولهما ولاية صربيا، وتضم مسلمي كوسوفو، والجبل الاسود، ومقدونيا، وتتخذ من بلغراد مركزاً لها، والثانية ولاية كرواتيا، وينضوي تحت لوائها، مسلمو البوسنة والهرسك، وسلوفينيا - وكرواتيا، وفويفودينا، ومركزها «سراجيفو»

وقد استمر هذا التقسيم، يطبع التوزيع الديمغرافي الاداري للمسلمين في يوغسلافيا، حتى العام ١٩٣٠ عندما تم توحيد الولايتين وتسمية بلغراد مركزاً لهما، وعقب الاحتلال النازي، للاجزاء الشمالية من الاراضي اليوغسلافية، عاد التقسيم لسابق عهده بحيث ظل المسلمون في شمالي يوغسلافيا، يتبعون دولة كرواتيا، اما المسلمون في الجنوب، فقد خاضوا الحرب الأهلية، الى جانب الصرب، تحت قيادة تيتو، الذي اسس بعد الحرب العالمية الثانية، جمهورية اتحادية شيوعية، واعاد توحيد يوغسلافيا، تحت قيادته لمدة ٣٤ عاماً، تخللها ارساء الدستور الاتحادي، الذي نص على فصل الدين عن الدولة، الأمر الذي ساعد المسلمين في يوغسلافيا على الحصول على حقوق متساوية مع ابناء الديانات الاخرى

وحسب الاحصائيات الرسمية للعام ١٩٨٩، فان عدد المسلمين في يوغسلافيا، يبلغ ٨,٤ مليون نسمة، من اصل ٥٢,٦ مليون نسمة، هو العدد الاجمالي للشعوب اليوغسلافية، مما يعني انهم يمثلون ٢٣ في المئة تقريباً، من مجموع عدد السكان.

ويتوزع المسلمون في يوغسلافيا، على مختلف الجمهوريات والوحدات الفرعية الاخرى، التي يتألف منها الاطار الاتحادي للدولة، اذ يمثلون ٥٦ في المئة من عدد السكان في جمهورية البوسنة البالغ ٥,٤٢٩ مليون نسمة، كما يمثلون ٩٣ في المئة من عدد السكان، في اقليم كوسوفو البالغ ٢,٥٨٤ مليون نسمة، اما في جمهورية صربيا فان المسلمين يشكلون نسبة ضئيلة لا تزيد عن ٣,٢ في المئة من مجموع السكان البالغ ٨,٧٥٤ مليون نسمة، في حين يمثل عدد المسلمين نسبة ٢٣ في المئة من مجموع السكان في مقدونيا البالغ ٢,٥٦ مليون نسمة، كما يشكلون النسبة ذاتها، في جمهورية الجبل الاسود، البالغ عدد سكانها ٨٠٠ ألف ويشكل المسلمون نسبة ١,٩ من عدد السكان في اقليم فويفودينا البالغ ٢,١٥١ مليون نسمة، وفي جمهورية كرواتيا يشكلون ١,٥ في المئة من العدد الاجمالي للسكان البالغ ٥,٦٦٧ مليون نسمة، ويشكلون نسبة ٥ في المئة من العدد الاجمالي للسكان في جمهورية سلوفينيا، والبالغ ٢,١١٥ مليون نسمة

تشكيل تاريخي

ويعود هذا التواجد للمسلمين في يوغسلافيا، الى تشكيل بعيد عبر

المدوسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : 6 فبراير 1992

التاريخ، يرتبط بالتداخل الديمغرافي، بين ابناء القوميات في شبه جزيرة البلقان، لذلك فان المسلمين في يوغسلافيا، ينحدرون من اصول عرقية مختلفة، جاءت في مجموعها، محصلة للواقع الجيو - سياسي، الذي شهدته المنطقة عبر التاريخ الوسيط لذلك فاننا نجد ان العرق الألباني هو الذي يشكل الانتماء القومي لمسلمي كوسوفو جميعاً، ٧٥ في المئة لمسلمي مقدونيا، و٤٠ في المئة لمسلمي الجبل الاسود، وهي المناطق اليوغسلافية المتاخمة للاراضي الألبانية، اما مسلمو البوسنة والهرسك - فيلاحظ ان ٩٧ في المئة من بينهم، اضافة الى مسلمي كرواتيا، وسلوفينيا، وصربيا وذلك اضافة الى المسلمين المنحدرين من العرق الرومي، و«الهيغري» الذين يبلغ عددهم حوالي ٢٠٠ الف نسمة، ويتوزعون كذلك في مختلف الجمهوريات اليوغسلافية

ويتحدث المسلمون في البوسنة والهرسك، واقليم «ساندراك» الصرب المنحدرين من اصول سلافية، اللغة الصربو - كرواتية في حين يتحدث المسلمون في الجمهوريات الاخرى، لغاتهم الأصلية، كالألبانية، والتركية اضافة الى العديد من اللهجات المحلية،

واللغات الرسمية للجمهوريات التي يقيمون فيها، ويعتزون من مواطنيها

ويعتز المسلمون في يوغسلافيا، بديانتهم، ويحرصون على اداء شعائرهم الاسلامية، ولكنهم في ذلك ليسوا متطرفين، بل معتدلين في علاقاتهم مع ابناء الديانات الاخرى، الذين عانوا معاً، من ربقة الحكم الشيوعي الذي على الرغم من سماحه لهم دستورياً بممارسة عقائدهم، كان يرى في الديانات مصدر الخطر على ايديولوجيته، فكان لا يتوانى عن استخدام قبضته الحديدية، في توجيه ضرباته «الوقائية» الى المسلمين والمسيحيين على السواء، على غرار ما حدث في منتصف الخمسينات من القرن الحالي، عندما قامت اجهزة الشرطة السرية في بلغراد بشن حملة اعتقالات بين رجال الدين الاسلامي، والمسيحي بدعوى انهم يشكلون خطراً سياسياً، وما تبع ذلك من مصادمات دامية.

ولكن في مطلع الستينات، استطاعت القيادات الروحية لأبناء الشعوب الاسلامية في يوغسلافيا، مد جسورها باتجاه الدول العربية، والاسلامية، خارج الحدود اليوغسلافية، خصوصاً خلال الفترة التي أعقبت انعقاد مؤتمر مجموعة دول عدم الانحياز الاول في بلغراد في العام ١٩٦١

مد الجسور الى الخارج

فقد استثمر المسلمون في يوغسلافيا، هذا المناخ الايجابي بين بلغراد والدول العربية والاسلامية، لتحقيق انجازات ملموسة، على صعيد اقامة المساجد، وانشاء المكتبات والمدارس الدينية الاسلامية، والمعاهد العليا لتدريس الفقه، والدين والتفسير اضافة الى اصدار عدد من الصحف، والمجلات ذات الطابع الاسلامي، والانتظام في نشرها، لما فيه صالح المسلمين

وتؤكد الوثائق، ان عدد المساجد، والمرافق الدينية، قد بلغ خلال تلك الفترة التي شهدت ازدهاراً اسلامياً في يوغسلافيا، حوالي ٢٠٧٨٥ مسجداً ومرفقاً اسلامياً كان من ابرزها تشييد «الجامع الكبير» في زغرب عاصمة جمهورية كرواتيا والذي اقيم على نفقة عدد من الدول الخليجية، وكلف مبالغ مالية طائلة، واستغرق بناؤه حوالي ١٢ عاماً، وهو المسجد الوحيد في المدينة،

اضافة الى المعهد العالي للدراسات الاسلامية، الذي اقيم في مدينة «سراجيفو» عاصمة البوسنة ولعب دوراً مهماً خلال حكم الشيوعيين في تقديم المنح الدراسية لعشرات الآلاف من الطلاب المسلمين في بلغاريا، والاتحاد السوفياتي

اما الصحافة الاسلامية، التي بلغت مستوى رفيعاً في الجمهوريات اليوغسلافية، فقد ظلت تعتمد النشر بثلاث لغات هي الصربو - كرواتية والألبانية والمقدونية وغالباً ما كانت تخصص معظم اخبارها وتحقيقاتها، للحديث عن الأوضاع الداخلية للمسلمين في يوغسلافيا، في محاولة للتعريف بأوضاعهم المعيشية، والحياتية، كما ظلت هذه الصحافة طيلة السنوات الماضية، تدعم الخط السياسي لمجموعة عدم الانحياز، ولكن دون تطرف.

بيد ان العلاقات بين السلطة في بلغراد والمسلمين تعرضت الى هزة اخرى، بعد الهزة التي تعرضت لها في الخمسينات، وذلك بين الاعوام ١٩٧٩ - ١٩٨٣ التي تزامنت مع ظهور الثورة الاسلامية في طهران، حيث بدأت بلغراد تندد بخطر «الاسلام السياسي» وبدأت الصحف المركزية في بلغراد تحذر من خطر تنامي نفوذ بعض الجماعات الاسلامية في يوغسلافيا ، وقد بلغت هذه الحملة ذروتها في العام ١٩٨٢، عندما تم اصدار احكام بالسجن بحق ١١ شخصاً من مسلمي صربيا، لفترات تتراوح بين ٦ و ١٠ سنوات، وكان من بينهم رئيس البوسنة - والهرسك آنذاك، عاليا اتزبيغوفيتش الذي حكم عليه بالسجن لمدة تسع سنوات

ومنذ ذلك الوقت، لم يذكر ان قام المسلمون في البوسنة والهرسك، او في المناطق اليوغسلافية الاخرى، خلال السنوات العشر الماضية، بأي تحرك ذي طابع سياسي، الا في الاونة الاخيرة، حين بدأ التفكك ينخر الهيكل الاتحادي للفيدرالية اليوغسلافية، فأخذوا يبحثون عن موقعهم في يوغسلافيا المستقبلية رداً على تهديدات الزعيم الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش فأعلنت حينها جمهورية البوسنة عن استقلالها دستورياً ولكن في الوقت ذاته، اعلنت عقب فوز الحزب الاسلامي بزعامة عزت بيغوفيتش، ان حزبه يدعو الى الاتحاد، والتآخي بين ابناء البوسنة من مختلف الديانات، وابناء القوميات الاخرى

المحروسة
المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)
التاريخ : ٧ فبراير ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كارينجتون يواجه عقبات في يوغوسلافيا

بلجراد ـ وكالات الانباء: بدأ وسيط المجموعة الاوروبية اللورد كارينجتون مهمة جديدة للسلام في يوغوسلافيا لكن الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي قال ان عقبات رئيسية تعترض نشر قوات حفظ السلام

وقد اجرى كارينجتون محادثات مع الجيش اليوغوسلافي والزعماء الصرب امس الاول لمحاولة احياء مؤتمر للسلام في يوغوسلافيا ترعاه المجموعة الاوروبية والمساعدة في انفاذ اتفاق بشأن نشر قوة لحفظ السلام تابعة للامم المتحدة تم التوصل اليه بوساطة المبعوث الخاص سايروس فانس

وقد بدأ مهمته التي تستغرق ثلاثة ايام بمحادثات مع الجنرال بلاجوي اجيتش القائم باعمال وزير الدفاع اليوغوسلافي. ومن المقرر ان يجتمع مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش ولم يتسن الحصول على تفصيلات

وتوجه امس الى جمهوريتي البوسنة والهرسك والجبل الاسود ويجتمع مع زعماء كرواتيا اليوم.

وقد توقف القتال في كرواتيا بين الميليشيات الكرواتية وقوات المتمردين الصرب التي يساندها الجيش اليوغوسلافي بمقتضى وقف لاطلاق النار مضى عليه شهر

لكن كارينجتون يواجه مهمة صعبة، اذ تتهم جمهورية صربيا التي تريد الحفاظ على يوغوسلافيا، المجموعة الاوروبية بمفاقمة الازمة في البلاد باعترافها بكرواتيا كدولة مستقلة. كما انها لا تثق في وساطة المجموعة الاوروبية في مؤتمر السلام الذي انهار في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي.

وتضعف ايضا الامال بنشر قوات للامم المتحدة قوامها ١٠ آلاف جندي. فقد استبعد غالي في نيويورك النشر الفوري للقوة بسبب اعتراضات كرواتيا وزعماء جيب كرايينا الذي يسيطر عليه الصرب في هذه الجمهورية

وقال في تقرير مكتوب لمجلس الامن: «من الواضح أن الظروف لا تسمح لي بأن اوصي بنشر قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في هذا الوقت».

في اطار مساعي المجموعة الاوروبية لإحياء مؤتمر السلام في يوغوسلافيا

اللورد كارينغتون يقترح مؤتمراً لمعالجة الوضع في البوسنة ـ الهرسك

■ بلغراد، الامم المتحدة - رويتر، أ ب - قال زعماء الأقلية الصربية في البوسنة - الهرسك ان الوسيط الاوروبي اللورد بيتر كارينغتون اقترح امس الخميس عقد مؤتمر تحت رعاية المجموعة الاوروبية لتجنب العنف في هذه الجمهورية اليوغوسلافية المضطربة وكان كارينغتون توجه الى سارايبو عاصمة البوسنة - الهرسك في اليوم الثاني من مهمة تستغرق ثلاثة ايام تهدف الى احياء مؤتمر السلام في يوغوسلافيا الذي تشرف عليه المجموعة والمساعدة على انقاذ خطة للامم المتحدة لنشر قوة لحفظ السلام من عشرة آلاف جندي في كرواتيا

وقال زعماء صرب محليون اثر محادثات مع كارينغتون انه اقترح عقد مؤتمر للمجموعات القومية المتنافسة في البوسنة - الهرسك لتسوية الخلافات في شأن دستور الجمهورية والاستفتاء على الاستقلال المقرر اجراؤه في ٢٩ شباط (فبراير) الجاري واول آذار (مارس) المقبل.

وصرح نيكولا كوليفيتش، وهو من ممثلي الصرب في مجلس رئاسة البوسنة الذي يضم سبعة اعضاء لوكالة «رويتر» ان كارينغتون اقترح عقد المؤتمر باشراف وزير الخارجية البرتغالي جواو دي ديوس بينيرو الذي تترأس بلاده الدورة الحالية للمجموعة الاوروبية ولم يتسن الحصول على تعليق من الوسيط الاوروبي. لكن رادوفان كارادزيتش رئيس الحزب الديموقراطي الصربي في البوسنة اكد الاقتراح

ويخشى عدد كبير من اليوغوسلافيين ان يمتد القتال المستمر منذ سبعة اشهر بين القوات الكرواتية والقوميين الصرب الذين يساندهم الجيش اليوغوسلافي من كرواتيا الى البوسنة - الهرسك حيث تتسم العلاقات بين المسلمين والصرب والكرواتيين بالتوتر منذ وقت طويل.

وكان الاستفتاء على الاستقلال تسبب في تصعيد التوتر لان الصرب، الذين يمثلون نحو ثلث سكان البوسنة، يريدون البقاء في اطار الاتحاد اليوغوسلافي. وقال كارادزيتش: «اقترحنا تأجيل الاستفتاء واكدنا وجهة نظرنا وهي ان الاستفتاء خطأ مأسوي»

ويخشى كثيرون من سكان البوسنة حصول مجزرة اذا نالت جمهوريتهم الاستقلال مثلما فعلت كرواتيا وسلوفينيا اللتان اعترفت بهما المجموعة الاوروبية في ١٥ كانون الثاني الماضي. وفي هذا المجال قال وزير الخارجية التركي حكمت تشيتين امس ان بلاده اعترفت بالبوسنة ومقدونيا وكرواتيا وسلوفينيا

وفي ما يتعلق بنشر القوات الدولية في يوغوسلافيا استبعد الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس غالي اول من امس الاربعاء بدء هذه العملية في الوقت الراهن وقال انه لم يتلق حتى الآن ضمانات بالتعاون من كل الاطراف واوضح في تقرير رفعه الى مجلس الامن ان «العنصر غير المساعد» هو ان حكومة كرواتيا والزعماء الصرب المحليين «رفضوا، على ما يبدو، البنود الرئيسية» في خطة الامم المتحدة للسلام

المدوسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٠ فبراير ١٩٩٢

انقسام فى كرواتيا حول قوات السلام
مخاوف الانفجار فى البوسنة والهرسك

بلجراد ـ وكالات الانباء ـ ظهرت بوادر انقسام امس فى صفوف الاقلية الصربية التى تعيش داخل جمهورية كرواتيا المستقلة فقد اعلن عدد من الزعماء السياسيين للصرب عن تاييدهم لخطة الامم المتحدة الرامية لارسال ١٠ الاف من قوات حفظ السلام الدولية الى كرواتيا لانهاء الحرب الاهلية بين الصرب والكروات فى الجمهورية فى حين يؤكد زعماء الميليشيات الصربية فى الجمهورية رفضهم لارسال مثل هذه القوات الى المناطق الخاضعة لسيطرة الصرب

وقد عقد عدد من زعماء المناطق المحلية فى اقليم كراييا الذى تقطنه اغلبية صربية داخل كرواتيا اجتماعا امس الاول واعلنوا تاييدهم لخطة الامم المتحدة بارسال ١٠ الاف من قوات حفظ السلام الدولية الى كرواتيا . وقال بيان صادر عن الاجتماع ان القادة السياسيين الذين حضروا الاجتماع يعلنون عن تاييدهم التام لهيئة الرئاسة اليوجوسلافية ولمطالبها فى الاصرار على نشر قوات حفظ السلام الدولية فى يوجوسلافيا

ومما يذكر ان ميلان بابيتش رئيس اقليم كراييا يرفض خطة الامم المتحدة ويعارض ارسال قوات دولية الى الاقليم وذلك خوفا من ان تحل هذه القوات محل الجيش اليوجوسلافى فى كراييا وان تقوم بنزع سلاح الميليشيات الصربية المحلية الامر الذى سيجعلها تحت رحمة القوات الكرواتية ورغم ذلك فقد قرر بابيتش طرح مسألة ارسال قوات دولية الى اقليمه فى استفتاء شعبى ـ وكان فرانيو تودجمان رئيس كرواتيا قد اعلن موافقته التامة على خطة الامم المتحدة لاقرار السلام فى كرواتيا بينما اعتبر موقف بابيتش اخر عقبة فى سبيل اقرار هذه الخطة وتطبيقها

وفى مظهر اخر من مظاهر الانقسام ومن قادة كراييا وجه «ميلان باسبالى» رئيس برلمان اقليم كراييا دعوة لاعضاء البرلمان لعقد جلسة خاصة لمناقشة خطة الامم المتحدة للسلام فى يوجوسلافيا وقال باسبالى انه تقرر عقد الجلسة فى مدينة جلينا التى تبعد بمسافة ٢٢٠ كيلو مترا عن شمال مدينة كنين التى تعد المقر الجبلى الحصين لبابيتش . وقد وصف مسئول بحكومة كراييا هذا الاجتماع بانه غير دستورى

ومن ناحية اخرى وصف ميلان جيوفتش نائب قائد المنطقة العسكرية فى جمهورية البوسنة والهرسك ، الوضع الامنى بانه معقد جدا وقال ان مسئولية المحافظة على السلام تقع على عاتق السياسيين ، واعرب عن امله فى ان يؤدى الاتفاق الذى تم ابرامه بين الجيش اليوجوسلافى وسلطات الجمهورية الى نزع سلاح الميليشيات بينما يطالب مكتب المدعى العام فى الجمهورية كافة الجهات الرسمية المسئولة باتخاذ اجراءات عاجلة للحيلولة دون تسليح السكان فى البوسنة والهرسك محذرا من ان ذلك سيؤدى الى تفاقم الاوضاع وتعريض الامن للخطر

بوادر انقسام بين زعماء كاراييفا حول خطة السلام

مسئول يوغوسلافى يحذر من تفاقم الأوضاع فى البوسنة والهرسك

□ سراييفو - بلجراد - وكالات الأنباء:

وصف مصدر عسكرى مسئول فى جمهورية البوسنة والهرسك اليوغوسلافية الأوضاع فى الجمهورية بأنها معقدة جدا، وقال إن مسئولية المحافظة على السلام فى الجمهورية تقع على عاتق السياسيين.

وأعرب ميلان سينتاجيوفيتش نائب قائد المنطقة العسكرية فى جمهورية البوسنة والهرسك فى حديث لوكالة تانيوج اليوغوسلافية عن أمله فى أن يؤدى الاتفاق الذى تم إبرامه بين الجيش اليوغوسلافى وسلطات الجمهورية إلى نزع سلاح الميليشيات فى الوقت نفسه، حذر المسئولون فى جمهورية البوسنة والهرسك من تزايد عمليات تسليم المواطنين فى الجمهورية وطالبوا باتخاذ إجراءات عاجلة للحيلولة دون تفاقم الاوضاع الامنية

وفى جمهورية كاراييفا الواقعة داخل أراضى كرواتيا عقد أمس الاول القادة المحليون اجتماعا أكدوا فيه مساندتهم لخطة الامم المتحدة لنشر عشرة الاف جندى من قوات حفظ السلام فى يوغوسلافيا.

وقال القادة المحليون عقب الاجتماع إنهم يساندون مجلس الرئاسة اليوغوسلافى فى مساعيه لنشر قوات حفظ السلام.

تاتى هذه التصريحات من جانب بعض القادة المحليين فى كاراييفا ردا على الرفض المتكرر من جانب ميلان بابتش رئيس جمهورية كاراييفا لخطة السلام على أساس أن نزع سلاح القوات المحلية فى كاراييفا سيجعل الإقليم تحت رحمة القوات الكرواتية.

وكانت مصادر دبلوماسية فى الامم المتحدة، قد أشارت فى وقت سابق إلى أن بابتش يعد العقبة الوحيدة أمام نشر القوات الدولية فى يوغوسلافيا، عقب موافقة الرئيس الكرواتى فرانيو تودجمان على هذه الخطة.

وفى اطار الانقسام الواضح بين المسئولين فى جمهورية كاراييفا دعا ميلان باسبالى رئيس اللجنة البرلمانية أمس أعضاء لجنته لعقد اجتماع خاص لمناقشة خطة الامم المتحدة للسلام فى يوغوسلافيا.

ومن جانبه أكد وزير الخارجية الصربى فلاديسلاف يوفانوفيتش أن باستطاعة الامم المتحدة اتخاذ قرار إرسال قواتها إلى يوغوسلافيا خلال الاسابيع القليلة القادمة.

توتر في البوسنة والهرسك

انشقاق في كرايينا حول خطة الأمم المتحدة

ملجراد . وكالات الانباء. يواجه زعماء الصرب المتمردون في كرواتيا استياء متزايدا من الساسة المحليين بسبب معارضتهم لخطة الامم المتحدة لنشر قوات لحفظ السلام في يوغوسلافيا

وقال تلفزيون ملجراد ان زعماء من المناطق المحلية في كرايينا التي يسيطر عليها الصرب اجتمعوا امس الاول وقالوا انهم يؤيدون خطة الامم المتحدة لإرسال ١٠ الاف جندي لحفظ السلام الى كرواتيا

وقالوا في بيانهم «انما نعرب عن التأييد التام لهيئة الرئاسة اليوغوسلافية ولاصرارها على نشر القوات التابعة للامم المتحدة في يوغوسلافيا»

ورفض ميلان بابيتش رئيس كرايينا الاذعان لضغوط الزعماء اليوغوسلاف والصرب في محادثات اجريت في مطلع الاسبوع لقبول الخطة

ولكنه عرض اجراء استفتاء في المنطقة بشأن نشر قوات حفظ السلام وتعهد باحترام نتيجة الاستفتاء

ويعارض بابيتش خطة الامم المتحدة لانه يخشى ان يقع الصرب تحت رحمة القوات الكرواتية بعد ان يتم احلال الجيش اليوغوسلافي في كرايينا محل قوات تابعة للامم المتحدة وبعد نزع سلاح الصرب المحليين

وقال دبلوماسيون من الامم المتحدة في نيويورك ان بابيتش هو العقبة الاخيرة امام نشر القوات التي يأملون في ان تساعد في انهاء سبعة شهور من القتال في كرواتيا

من جهة اخرى وصف ميلان اسينت جيروفيتش نائب قائد المنطقة العسكرية في جمهورية البوسنة والهرسك الوضع الامني في الجمهورية بأنه «معقد جداً» وقال ان مسؤولية المحافظة على السلام «تقع على عاتق الساسة»

وأعرب المسؤول اليوغوسلافي في تصريحات نقلتها وكالة انباء «تانيوج» اليوغوسلافية عن أمله في ان يؤدي الاتفاق الذي ابرم بين الجيش اليوغوسلافي وسلطات الجمهورية الى نزع سلاح الميليشيات

وطالب مكتب المدعي في البوسنة والهرسك جميع الجهات الرسمية المسؤولة باتخاذ اجراءات عاجلة للحيلولة دون تسليح السكان في الجمهورية، محذراً من ان ذلك سيؤدي الى تفاقم الاوضاع وتعريض الامن للخطر

ويذكر ان نسبة المسلمين في جمهورية البوسنة والهرسك تبلغ ٧٧ ٤٣ في المائة من عدد السكان مقابل نسبة ٤٦ ٣١ بالمائة من السكان الصرب و٣٤ ١٧ في المائة من السكان الكروات

ويجري حاليا تقاسم السلطة بين ثلاثة احزاب هي الحزب الصربي الديمقراطي وحزب العمل الديمقراطي الذي يتزعمه المسلمون وحزب الاتحاد الكرواتي الديمقراطي

المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ ١٤ فبراير ١٩٩٢

استقلال أم حرب أهلية

حقيقة الاستفتاء الذى سيحدد مستقبل المسلمين فى البوسنة والهرسك

يعيش المسلمون اليوم فى البوسنة والهرسك مرحلة حاسمة فى حياتهم بسبب ما يتعرضون له من احتمالات الخطر المحدقة بهم منذ ان بدأوا فى المطالبة بالانفصال. واحتمالات الخطر هذه تشكل انعكاسا للبوادر والارهاصات لمأساة اسلامية جديدة يخشى ان يكون ضحيتها الآلاف من المسلمين فى جمهورية البوسنة والهرسك التى تنتظر خلال هذا الشهر العديد من التطورات. ففي الوقت الذى مُنحت فيه جمهوريتا «كرواتيا» و«سلوفينيا» استقلالهما وضُع امام «البوسنة والهرسك» شرط صعب وهو المطالبة باجراء استفتاء شعبى عام.

وحتى نهاية شهر فبراير ستظل جمهورية البوسنة والهرسك فى استعداد وحذر شديد بسبب احتمال حدوث اى تطورات من جراء ذلك. لذا فمستقبل هذه الجمهورية ينتظر نتائج هذا الاستفتاء والتطورات التى ربما تحصل فى اثنائه وبعده.

وقبل ان نلقى الضوء على نواحى هذه المأساة الاسلامية الحاسمة يجدر بنا ايضاح بعض الاشياء حول جمهورية البوسنة والهرسك.

فلقد كانت هذه الجمهورية واحدة من ست جمهوريات تشكل دولة يوغسلافيا.

وتقع هذه الجمهورية فى الجنوب الشرقى من اوروبا وفى قلب البلقان. ويعود تاريخ هذه المنطقة «البوسنة والهرسك» إلى الآلاف من السنين الى درجة انها تتميز بطابع مختلف تماما عن بقية الجمهوريات اليوغسلافية.

وفى خلال القرنين التاسع والعاشر الهجريين اصبحت منطقة البوسنة والهرسك تحت حكم العثمانيين، مركزا للعلم والثقافة والحضارة الاسلامية. ولاتزال آثار هذا الحكم الإسلامى بارزة الى اليوم فى انحاء البوسنة والهرسك

ويكفى ان نشير الى ان علماء البوسنة والهرسك سجلوا الآلاف من المخطوطات فى العلوم العربية والشرعية مما يعكس مدى عمق التأثير الاسلامى العلمى فى المنطقة

ويشكل المسلمون اليوم فى جمهورية البوسنة والهرسك الاغلبية بين اكثر من اربعة ملايين نسمة وفق الاحصاءات الآتية:

المسلمون ٧ر٤٣٪ (١٨٠٩٠٩٠ر١ نسمة)

الصرب ٣ر٣١٪ (٣٦٤٣٦٣ر١ نسمة)

الكروات ٣ر١٧٪ (٧٥٢٠٦٨ نسمة)

التعايش مع القوميات

لقد نجح المسلمون فى التعايش مع القوميات الاخرى من منطلق سياسة التسامح ومبدأ السلام وحقق المسلمون خلال العامين ١٩٨٩ ـ ١٩٩٠م انجازات عديدة للحصول على مكان بارز على الساحة السياسية فى الجمهورية التى سقطت من حولها جدران الشيوعية. ومن بين تلك الانجازات فوز الحزب الإسلامى (حزب العمل الديمقراطى) فى الانتخابات العامة التى عقدت فى البوسنة والهرسك ووصول المناضل على عزت بيغوفيتش الى رئاسة الجمهورية. ويشاء الله عز وجل ان يصل هذا المسلم على عزت الى منصب رئاسة الجمهورية بعد ان كان سجينا فى اثناء الحكم الشيوعى السابق بسبب اصراره على المحافظة على الهوية الإسلامية

المدوسة

المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩٢

د. فهد بن عبدالله السماري يكتب من سراييفو

واليوم تصل هذه الجمهورية التي تحتوي بين جنباتها على تراث اسلامي وتاريخ عريق وشعب مسلم لديه الاصرار على المحافظة على هويته الإسلامية، تصل الى المرحلة الحاسمة التي فرضها الغرب في محاولة لمنع استقلال الجمهورية بشتى الطرق. فبين ضغط الغرب وتهديد الصرب وتخاذل الكروات وغياب الدعم الإسلامي الخارجي تقف هذه الجمهورية وتحاول ان تصل الى الهدف الرئيسي وهو الانفصال والاستقلال. ولان اغلبية سكان هذه الجمهورية مسلمون فإن الغرب قد قرر وضع العراقيل امام استقلالها الذي قد يهدد مصالح غير المسلمين

وفيما ينتظر المسلمون فترة الاستفتاء العام خلال يومي ٢٩ فبراير والاول من مارس، يتبادر الى الاذهان تساؤل مهم وهو هل سيكون هذا الاستفتاء سهلا؟

بطبيعة الحال لن يكون هذا الاستفتاء سهلا كما يتصور البعض من منطلق ان المسلمين يشكلون الاغلبية وسيحققون نتائج ايجابية. فالمعادلة هنا صعبة جدا لان هناك بعض الظروف والاحتمالات التي تحيط بذلك الاستفتاء، فالمسلمون في البوسنة والهرسك يساورهم قلق شديد ازاء التطورات التي قد تحدث بسبب الاستفتاء ومن أهمها ما يلي.

ـ أولا: رغم ان المسلمين يشكلون الاغلبية في البوسنة والهرسك من حيث عدد السكان إلا ان هناك حقيقة مرة حول نسبة من يحق لهم التصويت فالمسلمون الذين يشكلون حوالي ٤٥٪ من عدد سكان الجمهورية ليس لديهم إلا ٤٠٪ منهم، ممن يحق له التصويت حسب القانون الفيدرالي اليوغسلافي مقارنة بالصرب الذين يشكلون ٣١٪ من عدد السكان ولديهم اكثر من ٥٥٪ ممن يحق لهم التصويت.

لذا فإن النسبة عالية جدا بين الصرب فيما يتعلق بالذين لهم الحق في التصويت مما يشير الى تفوق جانب الصرب بالمقارنة مع نسبة السكان العامة.

والاسوأ من هذا هو ان الشرط الذي وضعته السوق الاوروبية المشتركة وهو اجراء الاستفتاء العام مرتبط بشرط آخر وهو ضرورة الحصول على ٥١٪ من مجموع الذين لهم حق التصويت من القوميات كلها للموافقة على قرار الانفصال والاستقلال.

واذا اخذنا في الاعتبار نسبة من يحق لهم التصويت من المسلمين والصرب نجد ان تحقيق هذا الشرط يبقى معادلة صعبة جدا.

ـ ثانيا: يتوقع المسلمون في البوسنة والهرسك ان تتدخل جمهورية صربيا التي تمتلك المقومات الاساسية لدولة يوغسلافيا ومن اهمها الجيش الاتحادي، ان تتدخل في شؤون جمهورية البوسنة والهرسك الداخلية، فمن المحتمل ان تقوم جمهورية صربيا بدعم القومية الصربية داخل البوسنة والهرسك، او باثارة بعض المشكلات لايجاد المبرر لدخول الجيش الصربي وافشال المحاولة البوسنوية للاستقلال.

ـ ثالثا: ومن المتوقع ان يحدث تردد كبير بين اوساط المسلمين وغيرهم داخل البوسنة والهرسك في دعم الانفصال تخوفا من قيام حرب اهلية مثل تلك التي كانت الى عهد قريب ولاتزال قائمة بين الكروات والصرب على حدودهم الشمالية. والمسلمون على وجه التحديد لايزالون يتذكرون ما قام به الصرب من مذابح ضد المسلمين في اثناء الحرب العالمية الثانية راح ضحيتها اكثر من ١٢٠ الف مسلم.

الخوف من حرب اهلية

يسود شعور قوي بين سكان البوسنة والهرسك وترقب شديد لاحتمال حدوث حرب أهلية في المنطقة بسبب اصرار الجمهورية على الاستقلال. ولقد اتجهت مختلف القوميات نحو التسلح والاعداد لتلك الحرب المرتقبة ما عدا المسلمون الذين ليس لديهم من يقوم بدعمهم كحال القضايا الإسلامية الاخرى التي تضيع بسبب تقاعس المسلمين وتأخرهم في دعمها في الوقت المناسب.

ويمكن ملاحظة الشعور العام بالخوف من الحرب الاهلية في عيون سكان البوسنة والهرسك وخصوصا المسلمين الذين يخشون من استخدام وسيلة الحرب من قبل الصرب لمنع انفصالهم. واذا حدثت حرب اهلية في جمهورية البوسنة والهرسك ـ لا سمح الله ـ فإن الخسارة ستكون عظيمة بلا شك لان المسلمين سيفقدون منطقة مهمة وشعبا مسلما مهما، بل سيؤول التراث الإسلامي المحفوظ في المكتبات العظيمة مثل مكتبة الغازي خسرو بك والمساجد الإسلامية التي تعانق مآذنها البيضاء السماء ستؤول الى الدمار على ايدي شعب الصرب الذي يحقد على الإسلام وابنائه والغريب ان المسلمين في العالم الإسلامي لم يتحركوا لانقاذ هذا الشعب وهذا التراث تحسبا لوقوع حرب اهلية ـ لا سمح الله ـ والى نهاية شهر فبراير الحالي سيظل سكان البوسنة والهرسك في حالة ترقب وحذر شديد بسبب سيطرة شبح الحرب عليهم.

موقف العالم الإسلامي

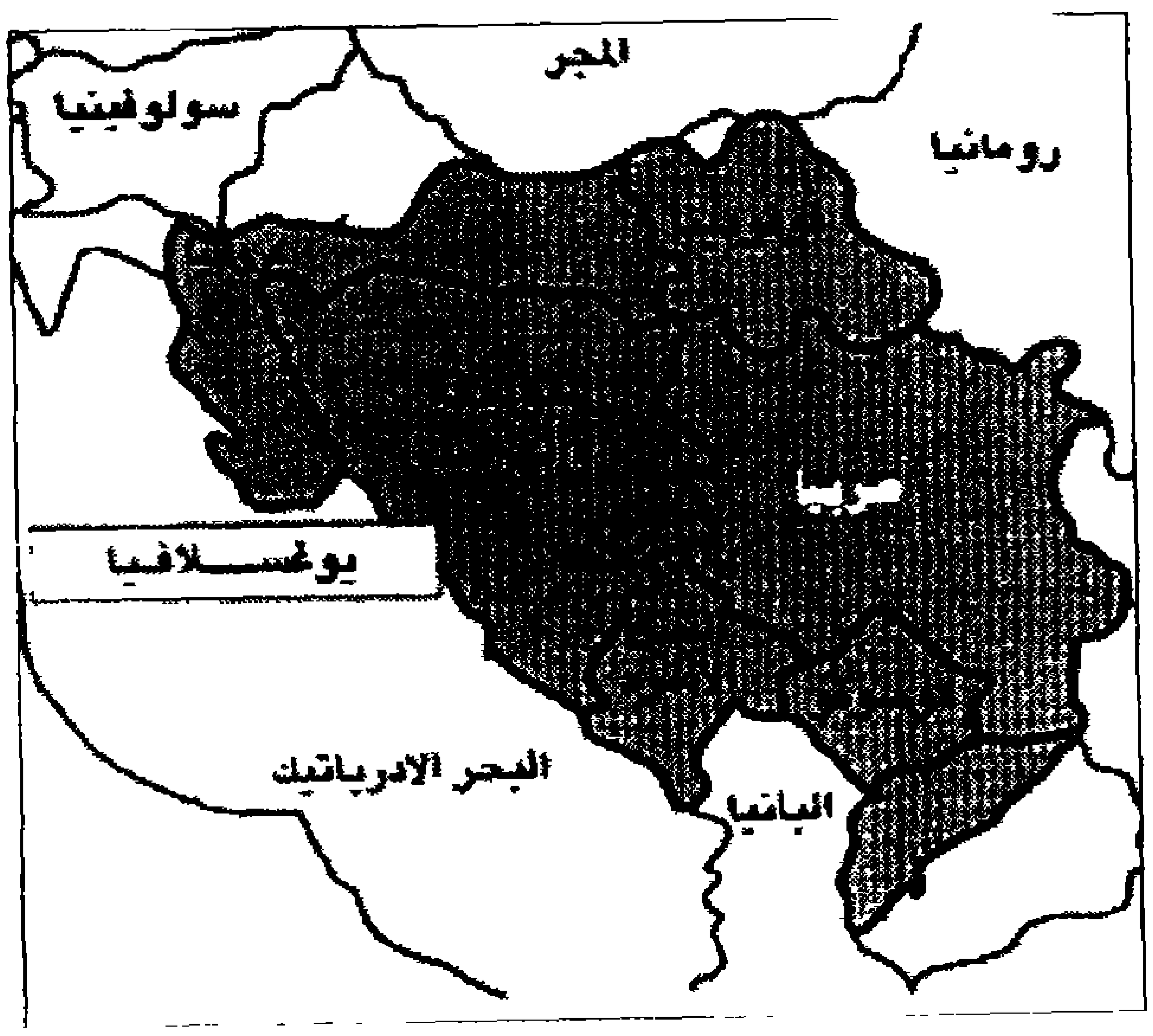
ما هو الحل؟ كي لاتصبح البوسنة والهرسك مأساة اسلامية جديدة وكي لا تصبح قضية المسلمين في تلك الجمهورية امرا محزنا، فإن المسلمين في كل مكان مطالبون بالوقوف مع المسلمين في البوسنة خلال هذه الفترة الحرجة في تاريخهم. وتقع المسؤولية اولا على عاتق الحكومات في العالم الإسلامي للمبادرة نحو ابراز موقف رسمي قوي لدعم جمهورية البوسنة والهرسك التي يحكمها مسلمون ويعيش فيها حوالي مليوني مسلم ومن خلال موقف هذه الدول الاسلامية يمكن الضغط على الدول الكبرى لاتخاذ موقف ايجابي تجاه القضية ومضاعفة الحصار السياسي والاقتصادي على جمهورية صربيا.

والى جانب هذا فإن وسائل اعلام الدول الاسلامية مطالبة بالتحرك نحو ايضاح قضية البوسنة والهرسك والتنسيق مع وسائل الاعلام الاجنبية لتغطية الاحداث والتطورات وايصال ذلك الى اكبر رقعة في العالم. ونظرا لان فترة الاستفتاء قريبة جدا فإن وسائل الاعلام الاسلامية مطالبة بالتركيز على هذه القضية ودعمها اعلاميا قدر المستطاع.

وعلى الرغم من وجود قضايا اسلامية اخرى لها الاهمية والاولوية في الاهتمام إلا ان هذه القضية في البوسنة والهرسك تظل ذات اهمية متميزة بسبب موقع هذه الجمهورية وتاريخها

الاسلامى العريق. ففى الماضى كانت هذه الجمهورية (البوسنة والهرسك) القلب النابض للبلقان الذى كان تحت راية الإسلام ولكنها تعرضت لمحاولات عديدة خلال الاربعة قرون الماضية لازالة الهوية الاسلامية والعمق الإسلامى على اراضيها.

واليوم تتعرض لمحاولة جديدة تهدف الى ضمها الى جمهورية صربيا مثل منطقة الكوسوفو فى جنوب صربيا التى يعيش بها ٩٠٪ من سكانها من المسلمين. والامل هو ان تتحرك دول العالم الإسلامى ومؤسساتها المختلفة نحو دعم جمهورية البوسنة والهرسك فى طريقها نحو الاستقلال والذاتية. وفى استقلال هذه الجمهورية انتصار للمسلمين لانها تمثل المركز الحى لنشر الاسلام فى اوروبا وما حولها. كما ان هذه الجمهورية تمثل المنطلق الملائم لتنمية العمل الإسلامى فى اوروبا الشرقية من خلال مدارسها الاسلامية وشعبها المسلم المتميز بالاصرار والاخلاص فى المحافظة على الهوية



خارطة البوسنة والهرسك

والمبادىء الإسلامية لذا نحن المسلمين مطالبون بالالتفاف مع المسلمين فى البوسنة والهرسك وتقديم الدعم المناسب لانقاذهم من الوقوع فى مؤامرة ..يدة تستهدف الإسلام والمسلمين.

هذا و..ال المولى عز وجل ان يحمى المسلمين فى البوسنة والهرسك من شرور الحرب الاهلية وان ينصرهم فى مسعاهم نحو الاستقلال.

وإلى أن تنتهى مرحلة الاستفتاء ستظل اعيننا تنظر إلى تلك الجمهورية لان بها شعبا مسلما مناضلا يطالب بحقوقه وحول ذلك الشعب شعوب مسلمة اخرى تنتظر اليوم المناسب فى مناطق الكوسوفو والسنجق ومقدونيا والجبل الاسود. ■

المصدر : الوفـــد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ فبراير ١٩٩٢

القائد الاعلى للقوات اليوغوسلافية يرفض الانسحاب من جمهورية البوسنة والهرسك

الجيش الاتحادى يشن هجمات مفتوحة على المواقع الدفاعية الكرواتية

بلجراد - زغرب - وكالات الانباء - اكد برانكوكوستيش نائب الرئيس اليوغوسلافى امس انه لن يسمح بسحب الجيش اليوغسلافى فى جمهورية البوسنة والهرسك طالما كان عضوا فى مجلس الرئاسة اليوغوسلافى

واعلن «كوستيش» القائم باعمال رئيس مجلس الرئاسة الذى يضم اربعة اعضاء ويتولى القيادة العليا للقوات المسلحة انه لن يوقع ابدا على قرار سحب الجيش اليوغوسلافى من الجمهورية التى يقطنها اغلبية مسلمة وقال ان السيناريو الذى حدث فى سلوفينيا وكرواتيا لا يمكن ان يتكرر فى البوسنة والهرسك

وقد اعرب عدد من الساسة فى جمهورية البوسنة والهرسك عن مخاوفهم من اتساع نطاق القتال منذ شهور بين المتشددين الكروات والميليشيات الصربية التى يساندها الجيش اليوغوسلافى ليمتد الى داخل اراضيهم بينما يشعر عدد كبير من اليوغوسلاف بالقلق من امكانية تكرار ما حدث فى كرواتيا اذا ما اعلنت جمهورية البوسنة والهرسك استقلالها وطلب من الجيش الانسحاب وتضم اراضى الجمهورية عددا كبيرا من قواعد الجيش والسلاح الجوى وانسحاب الجيش منها سيؤدى الى قطع امدادات الجيش اليوغوسلافى فى كرواتيا وعلى ذلك يجعل قيامه باى عملية دفاعية امرا مستحيلا

ومن ناحية اخرى اعلنت قوات الحرس الوطنى الكرواتى ان الجيش اليوغوسلافى انتقل من طريقة التحرشات الى طريقة الهجمات المفتوحة على الكثير من الجبهات فى كرواتيا مما اسفر عن سقوط قتيلين واصابة ثلاثة اخرين اكدت المصادر الكرواتية ان جميع خطوطها الدفاعية فى اوسييك/شرق العاصمة زغرب/ قد تعرضت لقصف من مدفعية الجيش اليوغوسلافى وقالت ان القوات اليوغوسلافية قامت باداء عدة اعمال وصفتها بانها «ارهابية» وادى الى وقوع اضرار مادية بالغة فى مدينة اوسييك . واوضحت ان مدفعية الجيش اليوغوسلافى قصفت خطوط الدفاع الكرواتية الاولى فى نوفا غرا ديسكا وفى سيسكا وفى غوسبيتشى . وافادت ان نحو ٣٠ قذيفة سقطت على قرى فى عمق زادار على الساحل الادرياتيكى الاوسط

وفى دوبروفنيك اعلنت المصادر الكرواتية ان الوحدات الاتحادية قامت بخرق وقف اطلاق النار حيث قصفت المدينة وضواحيها . واكدت ان ١٤٠ جنديا كرواتيا استسلموا فى سلافونيا ونقلوا فى سرية تامة من بلجراد الى مناجم البكسينك ٣٠٠ كلم جنوب شرق بلجراد واضافت ان هذا الموقع تحول الى معسكر للاعتقال حيث يعمل هؤلاء الجنود الكروات تحت مراقبة ثلاثين عنصرا من الشرطة العسكرية وفى ظروف غير انسانية - حسب قول هذه المصادر

تاتى هذه التطورات وسط توقعات بان يعطى مجلس الامن التابع للامم المتحدة خلال هذا الاسبوع الضوء الاخضر لنشر ١٣ الف جندى من قوات حفظ السلام فى كرواتيا فى محاولة لاقرار السلام الدائم هناك

مسؤول يوغوسلافي : لن نسحب الجيش من البوسنة

كرواتيا تتحدث عن انتهاكات للهدنة مع اقتراب ارسال قوات السلام

■ زغرب، بلغراد - ا ف ب، رويتر - استمرت انتهاكات وقف النار في الاتحاد اليوغوسلافي السابق، اذ بثت الاذاعة الكرواتية امس الاحد ان الجيش الاتحادي انتقل مساء السبت من التحرشات الى «الهجمات المفتوحة» على عدد كبير من الجبهات في كرواتيا مما اوقع قتيلين وثلاثة جرحى. وبثت الاذاعة ان كل خطوط الدفاع الكرواتية في اوريبك (شرق زغرب) تعرضت لقصف مدفعي من جانب الجيش الاتحادي مما ادى الى مقتل شخصين وجرح ثلاثة اخرين، فيما ادت «عمليات ارهابية» عدة الى اضرار مادية في المدينة التي اطلقت فيها صفارات الانذار مساء السبت

وأوضحت الاذاعة ان مدفعية الجيش اليوغوسلافي قصفت خطوط الدفاع الكرواتية الاولى في نوفا غرادسكا (١٣٠ كلم شرق زغرب) وفي سيسكا (جنوب شرق) وفي غوسبيتش (جنوب) وأفادت ان نحو ٣٠ قنبلة سقطت على قرى في عمق زادار على ساحل البحر الادرياتيكي وفي دوبروفنيك خرق الجيش الاتحادي الهدنة طوال ليل السبت - الاحد ووجه نيرانه نحو المدينة وضواحيها

اما صحيفة «فيسيرني ليست» الكرواتية فاكدت امس الاحد ان ١٤٠ جندياً كرواتياً كانوا استسلموا في سلافونيا نقلوا اخيراً «وفي سرية تامة» من بلغراد الى مناجم اليكسينال (٢٠٠ كيلومتر جنوب شرق بلغراد) التي «تحولت معسكراً للاعتقال» حيث يعملون تحت مراقبة عناصر من الشرطة العسكرية «في ظروف غير انسانية».

لا انسحاب

من جهة أخرى، قال نائب الرئيس اليوغوسلافي برانكو كوستيتش في حديث صحافي انه لن يسمح بسحب الجيش الاتحادي من جمهورية البوسنة - الهرسك ما دام عضوا في مجلس الرئاسة وأثارت هذه التصريحات مخاوف عدة في الجمهورية التي تضم خليطاً من المسلمين والصرب والكرواتيين والتي من المقرر ان تجري استفتاء على الاستقلال في ٢٩ شباط (فبراير) الجاري

وقال كوستيتش القائم بأعمال رئيس المجلس الرئاسي الذي يضم اربعة اعضاء ويتولى القيادة العليا للقوات المسلحة، لمجلة «ايلوستروفانا بوليتيكا» الصادرة في بلغراد «لن اوقع قط قرار سحب الجيش اليوغوسلافي من البوسنة - الهرسك (...) ويجب ان يعرف ذلك كل من يتصور ان السيناريو الذي حدث في سلوفينيا وكرواتيا يمكن ان يتكرر في البوسنة».

ويخشى سياسيون في هذه الجمهورية الواقعة بين كرواتيا والصرب من اتساع نطاق القتال الدائر منذ اشهر عدة بين القوات الكرواتية والميليشيات الصربية التي يساندها الجيش اليوغوسلافي من القلق من امكان تكرر ما حدث في كرواتيا اذا اعلنت البوسنة - الهرسك استقلالها وطلبت من الجيش الانسحاب

وكانت مقدونيا طلبت من الجيش الانسحاب بحلول نهاية الشهر الجاري وانسحبت فعلا بعض الوحدات، الا ان كوستيتش صرح الاسبوع الماضي ان مجلس الرئاسة لم يوافق على الانسحاب الكامل

ويتوقع ان يعطي مجلس الامن الاسبوع الجاري الضوء الأخضر لنشر ١٣ الف جندي من قوات حفظ السلام في كرواتيا في محاولة لاحلال سلام دائم محل هدنة غير مستقرة

وأعرب مسؤولون في البوسنة - الهرسك من جانبهم عن قلقهم لعدم ارسال قوات حفظ سلام الى اراضيهم ومعلوم ان اراضي هذه الجمهورية تضم عدداً كبيراً من قواعد الجيش والسلاح الجوي لذلك فان اي انسحاب منها سيؤدي الى قطع امدادات الجيش الاتحادي في كرواتيا ويجعل قيامه بأي عملية دفاعية امراً مستحيلاً

بلغراد: لا انسحاب للجيش من البوسنه والهرسك

بلغراد - وكالات. قال نائب الرئيس اليوغسلافي برانكو كوستيتش في حديث صحافي نشر امس انه لن يسمح بسحب الجيش اليوغسلافي من جمهورية البوسنة والهرسك مادام عضوا في مجلس الرئاسة.

وتثير تصريحات كوستيتش احراس تحذير في الجمهورية التي يعيش فيها خليط عرقي والتي من المقرر ان تجري استفتاء حول الاستقلال في ٢٩ فبراير (شباط) واول مارس (اذار) المقبل

وقال كوستيتش القائم باعمال رئيس مجلس الرئاسة الذي يضم اربعة اعضاء ويتولى القيادة العليا للقوات المسلحة لمجلة ايبوستروفانا «بوليتيكا» الصادرة في بلغراد «لن اوقع قط قرار سحب الجيش اليوغسلافي من البوسنة والهرسك» واضاف «ويجب ان يعرف ذلك كل من يتصور ان السيناريو الذي حدث في سلوفينيا وكرواتيا يمكن ان يتكرر في البوسنة»

وتقع جمهورية البوسنة والهرسك بين اراضي كرواتيا والصرب ويعيش فيها خليط من المسلمين والصرب والكروات

ويخشى سياسيون في جمهورية البوسنة والهرسك من اتساع نطاق القتال الدائر منذ شهور بين المتشددين الكروات والميليشيات الصربية التي يساندها الجيش اليوغسلافي ليمتد الى داخل اراضيهم وطلبت جمهورية مقدونيا الجنوبية من الجيش الانسحاب بحلول نهاية شهر فبراير (شباط) الجاري، وانسحبت بالفعل بعض الوحدات الا ان كوستيتش صرح الاسبوع الماضي بان مجلس الرئاسة لم يوافق على الانسحاب الكامل

ومن المتوقع ان يعطي مجلس الامن التابع للامم المتحدة خلال هذا الاسبوع الضوء الاخضر لنشر ١٣ الف جندي من قوات حفظ السلام في كرواتيا، في محاولة لاستبدال هدنة غير مستقرة بسلام دائم واعرب مسؤولون في جمهورية البوسنة والهرسك عن قلقهم لعدم ارسال قوات حفظ سلام الى اراضيهم

مخاوف من امتداد الحرب الأهلية اليوغوسلافية

بلجراد ترفض سحب الجيش الفيدرالى من البوسنة والهرسك

قادة الجمهورية يرفضون نشر القوات الدولية فى أراضيهم

□ بلجراد - رويتر:

أكد نائب الرئيس اليوغوسلافى برانكوكوستيتش أنه لن يسمح إطلاقا بانسحاب الجيش الفيدرالى اليوغوسلافى من جمهورية البوسنة والهرسك، طالما بقى عضوا فى مجلس الرئاسة اليوغوسلافى

وقال كوستيتش فى حديث لمجلة «إليستروماناپوليتيكا» الأسبوعية التى تصدر فى بلجراد «إننى لن أوقع قرار انسحاب الجيش اليوغوسلافى من البوسنة والهرسك، وعلى هؤلاء الذين يتوقعون إمكانية تكرار السيناريو الذى حدث فى كرواتيا وسلوفينيا ألا يعولوا كثيرا على ذلك». يذكر أن جمهورية البوسنة والهرسك التى تضم خليطا من المسلمين والصرب والكروات قد تعرضت لاعتداءات على حدودها أثناء القتال بين الميليشيات الكرواتية والقوات الصربية

ويبدى المراقبون مخاوف من أن يؤدى إعلان جمهورية البوسنة والهرسك استقلالها إلى نشوب حرب أهلية على غرار تلك التى وقعت فى كرواتيا بعد إعلان استقلالها

ومن جانبه أكد برانكوكوستيتش أن مجلس الرئاسة اليوغوسلافية حريص على بقاء الجيش الفيدرالى لحفظ الأمن فى هذه الجمهورية

يذكر أن جمهورية مقدونيا التى تقع جنوبى يوغوسلافيا قد طلبت فى وقت سابق سحب الجيش الفيدرالى من أراضيها بنهاية شهر فبراير الحالى، وقد بدأت بالفعل بعض وحدات الجيش فى الانسحاب، إلا أن برانكوكوستيتش أكد مرارا أن مجلس الرئاسة اليوغوسلافية لم يوافق بعد على الانسحاب الكامل للجيش من مقدونيا

وأشارت مصادر يوغوسلافية مطلعة إلى أن ممثلى الجماعات الرئيسية الثلاث فى البوسنة والهرسك أنهوا أمس الأول مباحثاتهم التى استغرقت يومين تحت رعاية المجموعة الأوروبية والتى عقدت بمدينة سراييفو، إلا أن الشواهد تؤكد استمرار الخلاف الحاد فى وجهات النظر

ومن ناحية أخرى من المقرر أن تبدأ خلال الأسبوع القادم عمليات وصول قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة والتى تبلغ قوامها ١٣ ألف جندى لتثبيت الهدنة التى تعرضت لانتهاكات عديدة فى الوقت نفسه أكد قادة جمهورية البوسنة والهرسك فى اجتماعهم على ضرورة الالتزام بعدم نشر قوات حفظ السلام داخل الجمهورية والاكتفاء بنشرها داخل المناطق الصربية والكرواتية محل النزاع

وفى تعليق له حول رفض البوسنة والهرسك نشر قوات حفظ السلام داخل أراضيها قال برانكوكوستيتش إن قادة البوسنة يتصورون أن قوات حفظ السلام ستدعم وجود الجيش الفيدرالى فى

الجمهورية

وأضاف كوستيتش بالتأكيد إنهم يحاولون سحب الجيش اليوغوسلافي من البوسنة والهرسك إلا أن هذا الاجراء يصعب اتخاذه بسبب وجود عدد كبير من القواعد العسكرية والجوية الفيدرالية داخل أراضي الجمهورية، كما أن سحب الجيش الفيدرالي من البوسنة سيجعل مهمته صعبة جدا في حالة شن هجوم من كرواتيا.

ومن ناحية أخرى لقي شخصان مصرعيهما وأصيب ثلاثة آخرون بجراح وذلك نتيجة القصف الذي شنته الميليشيات الصربية والجيش اليوغوسلافي مساء أمس الأول على مدينة «أوسييك» كبرى مدن القطاع الشرقي من كرواتيا.

وذكرت إذاعة زغرب أن عدة أهداف مدنية أصيبت خلال القصف الذي خفت حدته منتصف ليل أمس الأول، وأضافت أن إحدى القذائف سقطت فوق مستشفى حكومي إلا أنها لم تنفجر.

وفي نيودلهي ذكرت مصادر رسمية هندية أن الأمم المتحدة طلبت من الهند انتداب جنرال من جيشها لرئاسة قوات حفظ السلام في يوغوسلافيا

وأشارت وكالة أنباء «برس ترست» الهندية إلى أن الهند لم ترد حتى الان على طلب الأمم المتحدة وإن كان من المتوقع صدور الرد قريبا

المصدر : الـنـــــــــور
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩٢

مسلمو البوسنه والهرسك بين إعلان الاستقلال وتحرش الصرب

يتهدد مسلمي جمهورية البوسنة والهرسك اليوغسلافية خطر امتداد الاضطرابات العرقية التي يثيرها الصرب خاصة بعد إعتزام الجمهورية اعلان استقلالها واعتراف العالم بجمهوريتي كرواتيا وسلوفينيا .

ومشكلة جمهورية البوسنة والهرسك تتاتى من كونها اخر جمهوريات الاتحاد اليوغسلافي والتي يراهن الصرب على بقائها لاعطاء شكل متماسك للاتحاد وبالبطع فان الوضع سيتغير لو اخذت جمهورية البوسنة اجراءات عملية للاستقلال خاصة وان الغرب لن يرضى عن هذه الخطوة والعالم الاسلامي لم يكون لديه الدعم الكافي في هذه المرحلة لمساندة مسلمي البوسنة والهرسك

فقد اصبحت الازمة اليوغسلافية والتي امتدت على مدى الستة اشهر الماضية احد اهم بؤر الصراع الاقليمي والتي باتت تهدد الامن والسلام الدوليين ، حيث ينتمي اليوغسلاف الى خمسة قوميات هي : الكروات ، الصرب ، السلوفيين ، المقدونيين والمونتينجروا ، ويقطن كل هذه القوميات في جمهورية مستقلة فيما عدا جمهوريتي البوسنة والهرسك ذات القوميات المختلفة هذا الى جانب الاقليات الالبانية والايطالية وغيرها .

ويعكس طبيعة الصراع الاقليمي صعوبة وحساسية موقف جمهورية البوسنة والهرسك المسلمة بمواجهة جمهورية صربيا الارثوذكية وكرواتيا الكاثوليكية ، فقد بقى المسلمون زمنا طويلا محصورين بين الواقع السياسي والجغرافي للفريقين التقليديين صربيا وكرواتيا ، وتشهد البوسنة حاليا فترة حرجة في تاريخها الحديث تقف بها على اعتاب الاعتراف الدولي بالاستقلال الذي اعلنته منذ فترة قصيرة .

ونتيجة لاصرار كرواتيا وسلوفينيا على استقلالهما عن البلاد وتفاقم التوتر بين صربيا وكرواتيا وتدخل الجيش الفيدرالي - الموالي لصربيا - في كرواتيا وسلوفينيا كان من الطبيعي ان يسود القلق مسلمي البوسنة والهرسك (٤٠ ٪ مسلمون - ٣١ ٪ صرب - ١٧ ٪ كروات) . اذ يخشى مسلمو الجمهورية ان يقعوا بين شقي الرحى سواء اذا ماشتعلت حرب اهلية شاملة في البلاد او ان تقسم اراضي الجمهورية بين صربيا وكرواتيا كما كانت عليه الاوضاع قبل دستور ١٩٤٦ . ومما يضاعف مخاوف المسلمين في البوسنة والهرسك - اكبر جالية مسلمة في اوروبا - عدم تعاطف الراى العام الاوروبي مع مسلمي الجمهورية بل واتهام قيادتها برغبتها في اقامة دولة اسلامية على غرار النظام الايراني في قلب اوروبا . وقد اتبع المسلمون الحياد في المعركة الدائرة بين الصرب والكروات ويتوقعون امتداد الحرب الى داخل جمهورياتهم في اى وقت . فالوضع الامني مهدد من قبل الطائفة الصربية التي تدعو الى إبادة المسلمين وتهجيرهم الى الدول الاسلامية . وقد استعد الصرب لذلك تمام الاستعداد حيث قاموا بتسليح الصرب الموجودين في مناطق المسلمين . والوضع الاقتصادى ليس اقل سوءا من الوضع الامني فقد تسبب الانهيار الاقتصادى في بطالة اعداد كبيرة من المسلمين حيث ارتفع عدد المهددين بالجوع الى ٥٠٠ الف نسمة ويقع النظام المصرفي تحت سيطرة الصرب الذين يهيمنون على اموال المسلمين فلا يمكنهم سحبها في هذه الظروف الصعبة ، وفي المجال الثقافي والتربوى اصبحت الاحياء والمدن الجديدة التي يكثر فيها المسلمون بلا مساجد نتيجة سياسة النظام السابق . فيحتاج المسلمون في هذه المدن الجديدة حسب الاحصاءات الى انشاء ١٩٠ مسجدا ، كما ان المدارس التي يتلقى فيها ابناء الاسلام العلوم الدينية والشرعية لاتزيد عن ٣ مدارس في يوغسلافيا !

وجدير بالذكر ان الاسلام دخل الى يوغسلافيا منذ ثمانية قرون تقريبا عن طريق البحر الادرياتيكي حيث كانت

المصدر : الدستور
التاريخ : ١٩ فبراير ١٩٩٢

ليوغوسلافيا علاقات تجارية مع البلاد الواقعة على شواطىء البحر المتوسط والذى كان فى ذلك الوقت بحيرة اسلامية . واصبح للاسلام شان كبير فى يوغوسلافيا مع دخول الاتراك لتلك البلاد حتى تم استيلاء النمسا على البوسنة والهرسك وبعد ذلك وقعت الكارثة بالمسلمين عند خروج تركيا من البلقان بعد الحرب العالمية الاولى . وبعدها اصبح المسلمون اليوغوسلاف تحت سيطرة المملكة الصربية والكرواتية السلوفينية والتى انشئت بعد الحرب العالمية الاولى

ويقدر عدد المسلمين فى يوغوسلافيا بستة ملايين مسلم واكثر . وينتمى المسلمون هناك الى الجماعات القومية المختلفه . ويمثلون نصف سكان جمهورية البوسنة والهرسك ويسكنون فى جزء من جمهورية صربيا الجنوبى الغربى المعروف باسم « سنجق نوفى بازار » . ويمثلون ٧٥ ٪ نم السكان هناك . ويسكنون ايضا اجزاء من جمهورية الجبل الاسود حيث تزيد نسبتهم على ١٥ ٪ . ويشكل المسلمون البوسنيون فى جمهوريتى كرواتيا وسلوفينيا جزءا هاما من جماعات المسلمين المهاجرين ويقدر عددهم بحوالى ٣٠٠ الف مسلم ويقيمون بالمناطق الصناعية . كما يشكل الالبانيون جماعة ثانية من حيث العدد حيث تقدر بحوالى ٣ ملايين مسلم ويسكنون مقاطعة « كوسوند » . ويتواجد ايضا المسلمون فى جمهورية مقدونيا ويشكلون ٣ ٪ ويشكل الاتراك جماعة ثالثة حيث يقدر عددهم بحوالى ٢٠٠ الف مسلم ويقيمون بيوغوسلافية ويتمتعون ايضا بوضع القوميات .

اما جمهورية البوسنة والهرسك فيعيش فيها ٢,٢ مليون مسلم يمثلون ٥٤ ٪ من سكانها . فقد انتجت اول رئيس جمهورية مسلم فى اوروبا لها وهو « على عزت بيكونيتشن » الذى يبلغ عدد اعضاء نواب حزبه (حزب العمل الديمقراطى) ٨٦نائبا فى البرلمان القومى من مجموع ٢٤٠ مقعدا . وهو بالتالى اكبر كتلة برلمانية بالمقارنة مع الحزب الديمقراطى الصربى الذى يتحكم فى ٧٠ مقعدا . والاتحاد الديمقراطى الكرواتى الذى يملك ٤٥ مقعدا .

وتقع البوسنة ـ ذات الاغلبية المسلمة ـ فى مازق . وهى انها محاصرة بالجمهوريات الصربية والكرواتية من كل جانب . وتمتد يد الصرب الى قطاعات هامة داخل المناطق التى يتجمع فيها المسلمين . فعلى سبيل المثال المحاكم العليا الست فى بوسنة يحكمها صربيون ومعظم المدارس يديرها صربيون .

والسؤال هنا . هل يحمل الغد حق تقرير المصير لهذه الشعوب فى ممارسة الديمقراطية ؟ وهل يسود مبدا حق تقرير المصرى لما يحمله فى طياته من خطورة تفكك وتفتت الدول ولاسيما الاتحادية منها . فهل نتوقع ان يجمل لنا النظام العالمى الجديد فى جعبته صيغا جديدة او مفاهيم مختلفة تحددها نقطة التماس بين المبادىء الكلاسيكية للدول والسيادة من جانب وحق تقرير المصير من جانب اخر ؟

سمير محمد شحاته

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢١ فبراير ١٩٩٢

وزير داخلية «كرايينا» يأمر بوضع متطوعي الميليشيات المحلية تحت قيادة الجيش اليوغسلافي
رئيس مجلس الأمن يتسلم بيان السوق الأوروبية بشأن مهمة السلام في يوغسلافيا

بلجراد ـ نيويورك ـ لشبونة ـ وكالات الانباء . اصدر امس «ميلان مارتيتش» وزير داخلية اقليم «كرايينا» اوامر بوضع متطوعي الميليشيات المحلية تحت قيادة الجيش اليوغوسلافي . اكد المراقبون ان اوامر «مارتيتش» تاتي كمحاولة للقضاء على المقاومة لخطة سلام الامم المتحدة . هدد «مارتيتش» بطرد من يرفض تنفيذ القرار خلال ٨ ساعات . اشار المراقبون الى عدم اتفاق الاوامر الجديدة مع رغبة «ميلان بابيتش» رئيس اقليم كرايينا كما اشاروا الى معارضة رئيس الاقليم الى خطة سلام الامم المتحدة وصف المحللون القرارات الجديدة بانها الخطوة الاولى نحو تسريح ونزع سلاح القوات الصربية غير النظامية في «كرايينا» الواقعة جنوب العاصمة الكرواتية «زغرب» . اكد بيان لوزارة الداخلية في «كرايينا» عدم سماحها بوجود تشكيلات مسلحة

في نيويورك تسلم توماس بيكرنج السفير الامريكي والرئيس الحالي لمجلس الامن . نص بيان السوق الاوروبية المشتركة الصادر عن الاجتماع الوزاري للمجموعة في لشبونة منذ ٣ ايام سلم البيان سفراء بلجيكا وفرنسا وبريطانيا في مجلس الامن . رحب البيان بتوصية السكرتير العام للامم المتحدة الى مجلس الامن بشان مهمة السلام في يوغوسلافيا كما اعرب عن الامل في ان تاخذ عملية نشر قوات حفظ السلام في يوغوسلافيا مسارها .

ومن المقرر عقد اجتماع يوم الاحد القادم بين مسئولين في المجموعة الاوروبية وزعماء الاحزاب الثلاثة الكبرى في جمهورية البوسنة والهرسك اليوغوسلافية

كان ممثلون عن المجموعة والاقليات المسلمة والصربية والكرواتية قد عقدوا اجتماعا في الاسبوع الماضي بمدينة «ساراييفو» عاصمة البوسنة والهرسك اتفق المشاركون في الاجتماع على مواصلة الحوار لبحث الازمة اليوغسلافية وتاثيراتها على الجمهورية .

يعد اجتماع الاحد القادم في لشبونة الاخير من نوعه بين الجانبين قبل الاستفتاء على استقلال جمهورية البوسنة والهرسك . يجرى الاستفتاء في ٢٩ فبراير واول مارس القادم . رحبت الولايات المتحدة بالاستفتاء واكدت معارضتها لمحاولات منع اجراء هذا الاستفتاء اوضحت مصادر صحفية اعلان الموقف الامريكي بعد اجتماع «لورانس ايجلبرجر» نائب وزير الخارجية الامريكي مع «علي عزت بيجوفيتش» رئيس البوسنة والهرسك . يزور «بيجوفيتش» الولايات المتحدة حاليا . ومن المقرر ان يجرى خلال زيارته مباحثات مع الدكتور بطرس غالي سكرتير عام الامم المتحدة وسيروس فانس المبعوث الخاص له .

الحق المُر



بقلم :
الشيخ محمد الغزالى

هل تدور الدائرة؟

الحرب التى دارت فى «يوغوسلافيا» جديرة بالبحث والاعتبار، كنت اظن مع غيرى انها حرب لا ناقة لنا فيها ولا جمل! حتى قرأت اخيرا مقالا فى صحيفة الاتحاد كشف لى عن حقائق لم تكن تخطر لى ببال!

ان «يوغوسلافيا» دولة حديثة الوجود كونها الحلفاء عقب فوزهم فى الحرب العالمية الاولى من عدة قوميات مختلفة الأعراق، كان المسلمون جزءا كبيرا منها إذ يبلغ عددهم قرابة ستة ملايين مع ملاحظة ان اقليم «كوزوفو» سلخ من البانيا المسلمة، وضم الى يوغوسلافيا وهى سياسة اتبعها الاستعمار العالمى فى معاملة الامة الإسلامية المترامية الاطراف لاسيما فى افريقية، فهو ياخذ جزءا من الصومال المسلم ليضمه الى كينيا حتى يفقد شخصيته وتضعف الصومال بفقده، وتكررت هذه السياسة فى أغلب دول القارة التى استحدثت فى السنين الاخيرة، المهم ان المسلمين فى «يوغوسلافيا» جعلوا من دينهم قومية خاصة عاشوا بها فى اقليمى «البوسنة والهرسك» ولهم بقايا كثيرة فى سائر اقاليم الدولة الجديدة.

وعندما وقعت الحرب الاخيرة بين الكروات والصرب لاحظت ضراوة القتال وشدة الحقد بين اصدقاء الأمس تظهر فى المدن الكرواتية التى تحولت الى حجارة وزجاج واخشاب وانقاض.

قلت فى نفسى ما السر فى هذا اللدد؟ حتى عرفت ان اليهود من ورائه!! ان اسرائيل تمد جمهورية الصرب بما تحتاج اليه من سلاح، وتعينها بعدد من الضباط الذين احترفوا القتال، وهناك جنود مرتزقة من دول أخرى اشرفت اسرائيل على جمعهم فى صمت! لماذا؟ لان رئيس الكروات متهم بمعاداة السامية - وهى تهمة رهيبة - وقد ألف كتابا نفى فيه المجازر التى قيل ان الالمان اوقعوها باليهود، ووصفها بانها أكذوبة كبيرة.. والواقع ان هناك مبالغة مفرطة فى اعداد القتلى اليهود! ربما بلغوا عدة آلاف أما الزعم بانهم عدة ملايين فاكذوبة كبيرة كما قال الزعيم الكرواتى. ثم إن الكرواتيين على الاجمال فاترو المشاعر نحو اسرائيل، ولم يظهروا حماسة نحو اقامتها، وقيل ان عدداً منهم شارك فى تعذيب اليهود بمعسكرات النازى، وبنو اسرائيل يبحثون عن هؤلاء وعن أولادهم أو احفادهم ليقتصوا منهم!! وسوف تظل اسرائيل مع جمهورية الصرب حتى تبلغ غايتها.

وموقف المسلمين فى يوغوسلافيا شديد التعقيد! انهم الآن يلتزمون الحياد بين الفريقين المتخاصمين ولكن جمهورية الصرب تتربص بهم وتريد ان تشق لنفسها طريقا على شاطىء «الادرياتيك» كى تنشىء لها ميناء على البحر، وذلك بداهة على حساب المسلمين المعزولين فى هذه البقاع.. والعدوان مرتقب ان لم يكن اليوم فغدا.. وعندما يضرب المسلمون فى قطر اوروبى فلا صريخ لهم ولا هم ينقذون.. ونتساءل اما لهم من نصير من اخوانهم فى القارات الأخرى؟ والجواب كئيب! ان الجنرال «ميخايلوفتش» قتل منهم مائة الف ومر دون مساءلة وجاء بعده «تيتو» وهو شيوعى ملحد فكان موقفه من المسلمين مثل موقف سابقه! وكانت لتيتو هذا مكانة فى البلاد العربية لانه من رؤساء «جبهة عدم الانحياز»!

إن موقف المسلمين فى البوسنة والهرسك والجبل الأسود وكوزوفو والبانيا نفسها يجب ان يدرس بأناة وان يتحرك العالم الإسلامى، لمساندته ورد العدوان عنه! بم يشتغل المسلمون؟ واذا اصيبوا فى اخوتهم العامة فماذا يبقى لهم؟ وهل بعد ذلك إلا ان تدور الدائرة عليهم فى عقر دارهم؟

وزير خارجية البوسنة والهرسك لـ« المسلمون »:

سنمضى فى الاستفتاء برغم معارضة «الصرب»

الرياض - من سعيد الزهراني

فى تصريحه لـ«المسلمون» قال الدكتور حارث كامل صلايجيتش وزير خارجية البوسنة والهرسك ان الأيام القادمة هى التى ستحدد مصير ومستقبل المسلمين فى يوغوسلافيا. وان الاستفتاء الذى سيجرى يوم السبت الموافق للتاسع والعشرين من هذا الشهر «فبراير» سوف ينتهى ان شاء الله الى تأكيد الاستقلال الذى سيترتب عليه اعتراف المجموعة الاوروبية، وبعدها دول العالم بكل حقوق المسلمين فى يوغوسلافيا

وقال الدكتور حارث ان الاستفتاء المرتقب سوف يشارك فيه المسلمون والصرب والكروات دون اية تفرقة، لأن هذه القوميات الثلاث تتساوى فى حقوقها المدنية بنص الدستور علما ان المسلمين يشكلون اغلبية تصل الى ٤٤٪ من عدد سكان الجمهورية البالغ ٤٫٥ مليون نسمة. وعن معارضة الحزب السياسى الصربى لاستقلال البوسنة والهرسك، قال د حارث ان الاستفتاء سوف يتم برغم هذه المعارضة، وبرغم ان بعض الدوائر الخارجية والداخلية تستغل الوضع الاقتصادى السيىء فى الجمهورية - وخصوصا ما يتصل بعدم الاكتفاء الذاتى من الغذاء - كورقة سياسية ولهذا قدم وزير الخارجية طلبا كلفه به رئيس الجمهورية وحمله الى وزير خارجية المملكة العربية السعودية الامير سعود الفيصل بطلب مائة الف طن من القمح السعودى كمعونة من حكومة المملكة الى اخوانهم المسلمين فى البوسنة والهرسك

وقد وجد هذا الطلب تقديرا من حكومة السعودية، ورحب به الأمير سعود الفيصل ووعد برفع الامر فورا الى خادم الحرمين الشريفين وحول سؤال لـ«المسلمون» عن موقف دول العالم الاسلامى من مسلمى البوسنة والهرسك، قال الدكتور حارث ان احدا لم يعترف بهم حتى الآن سوى تركيا وبلغاريا، وان الدول العربية والاسلامية تعوزها المعلومات الدقيقة عن حقيقة



د حارث كامل وزير خارجية البوسنة والهرسك

الوضع فى الجمهورية بسبب عدم وجود علاقات دبلوماسية معها او مع اغلبها، وان رحلته هذه الى السعودية ثم الى مصر هدفها توضيح الصورة عن حقيقة ما يجرى فى البوسنة والهرسك، وخصوصا مع المرحلة المقبلة قبل الاستفتاء وبعده

مجلس الأمن يواصل مشاوراته لإرسال ١٤ ألف جندى إلى يوغوسلافيا

كرواتيا تتقدم بطلب رسمى للانضمام إلى الأمم المتحدة

□ نيويورك ـ رويتر:

اتفقت الدول الاعضاء فى مجلس الامن الدولى على مواصلة مشاوراتها بشأن مشروع القرار الخاص بإرسال قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة إلى يوغوسلافيا. وجاء الاتفاق بعد مباحثات مغلقة استمرت حوالى ساعة بين ممثلى الدول الخمس عشرة الاعضاء فى مجلس الامن وسوف يتم ارسال ١٤ الف جندى من قوات حفظ السلام إلى مناطق الأزمات فى كرواتيا فى حالة الاتفاق حول مشروع القرار.

وتكمن المشكلة فى إيجاد طرق لخفض تكاليف العملية التى تبدأ بفترة عام على الأقل ويتوقع أن تبلغ ٦٢٥ مليون دولار فى الاثنى عشر شهرا الأولى.

ويتوقع أن تذهب العناصر الأولى من قوات حفظ السلام إلى يوغوسلافيا خلال أيام من اتفاق مجلس الأمن على مشروع القرار. وأفادت مصادر بمجلس الامن بأن القوات الدولية والتى تشارك فيها ٣٠ دولة ويطلق عليها قوات الحماية التابعة للأمم المتحدة المعروفة باسم يونيروفور، سوف يقودها جنرال هندي لم يكشف بعد عن اسمه.

ويذكر أن سيروس فانس المبعوث الدولى إلى يوغوسلافيا قد قام برحلات عديدة لتمهيد إرسال قوات حفظ السلام إلى يوغوسلافيا وقد لعب فانس دورا فى اتفاق وقف إطلاق النار الأخير حتى يناير الماضى والذى كان له أثر مهم فى الحد من عمليات العنف والاشتباكات المستمرة فى كرواتيا والتى ساعدت فى اتخاذ الأمم المتحدة قرارا بإرسال ١٤ الف جندى إلى مناطق التوتر هناك.

ومن المقرر أن تنتشر القوة الدولية فى ثلاث مناطق تحميها الأمم المتحدة فى كرواتيا وهى مناطق سلافونيا الشرقية والغربية وكرايينا وتسكنها جميعا أغلبية صربية. وسوف تتمركز عناصر من قوات اليونيروفور فى المنطقة المتاخمة بين كرواتيا وجمهورية البوسنة والهرسك.

وتعد قوات حفظ السلام المقرر ارسالها إلى يوغوسلافيا الاكبر من نوعها من حيث العدد والتكلفة.

المدوسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الحياة (لندن)
التاريخ : ٢٤ فبراير ١٩٩٢

ثلاث دول قومية في البوسنة - الهرسك!

الكرواتيون والصرب يتفقون على قبول القوة الدولية

□ بلغراد - من جميل روفائيل:

■ اتفق الطرفان المتنازعان في جمهورية كرواتيا على قبول قرار مجلس الامن ارسال قوة دولية تعمل على انهاء القتال في مناطق النزاع بينهما، لكنهما اختلفا في مدى التزامهما خطة الامم المتحدة في ما يتعلق بمهمة هذه القوات وحفاظها على حقوقها.

ففي الوقت الذي اعلن فيه ممثل جمهورية الصرب في المجلس الرئاسي اليوغوسلافي ورئيس الحزب الاشتراكي الصربي الحاكم بوريسلاف يوفيتش امس الاحد ان المجتمع الدولي ساهم بهذه الخطوة في ايجاد حل سياسي عادل للأزمة اليوغوسلافية وأن المواطنين الصرب سيمدون يد العون الى القوات الدولية لتسهيل مهمتها، قال وزير الخارجية الكرواتي زفونيمير شيباروفيتش ان القرار وإن كان يحمل في طياته بوادر السلام، الا ان هناك عدداً كبيراً من المصاعب والمشاكل التي لم يتم تجاوزها بعد.

وسبب الترحيب الصربي بقرار ارسال قوات السلام هو انه حقق جوانب مهمة من الاهداف الصربية على الصعيدين الدولي والمحلي. اذ انه استبعد دور المجموعة الاقتصادية الاوروبية من الازمة اليوغوسلافية الذي كان الصرب يعتبرونه منحازاً الى الكرواتيين. كما انه، على الصعيد المحلي، اخرج كرايينا وسلافونيا وبارانيا وسيريم الغربية، وهي المناطق الكرواتية التي تضم غالبية صربية، من تحت الحكم المباشر لزغرب بوضعها تحت اشراف الامم المتحدة حتى ايجاد حل سياسي لها، مما يجعل سكانها الصرب يتولون تصريف شؤونها الادارية الداخلية.

وكي يؤكد الصرب تعاونهم الكامل مع قرار الامم المتحدة، بث تلفزيون بلغراد نبأ عن استعدادهم للمساهمة في تجاوز مشكلة نفقات وجود قوات السلام الدولية في يوغوسلافيا لمدة سنة واحدة والمقدرة بنحو ٦٣٥ مليون دولار والتي اعترضت عليها الولايات المتحدة، وذلك بتوفير اماكن المكاتب والاقامة لهذه القوات من دون مقابل عن طريق وضع الثكن التي سينسحب منها الجيش الاتحادي، تحت تصرف قوات الامم المتحدة اضافة الى الفنادق والمنشآت العامة في المناطق الصربية التي ستنتشر فيها معظم هذه القوات، مما سيجعل هذه النفقات تنخفض الى نحو ٥٠٠ مليون دولار.

وزيادة في تأكيد الترحيب الصربي وازالة آخر العقبات الصربية في شأن خطة الامم المتحدة، اصدر الزعيم المتشدد لمنطقة كرايينا الصربية ميلان بابيتش الذي كان تعرض لضغوط شديدة من القيادة الصربية في بلغراد ليوافق على مقترحات المنظمة الدولية، بياناً اعلن فيه تخليه عن اعتراضاته على الخطة، مؤكداً ان كافة المؤسسات الصربية في كرايينا ستعمل على انجاح مهمة القوات الدولية. وبرر التخلي عن اعتراضه بانه نتيجة تعديل المشروع الاصلي للأمم المتحدة الذي اخذ في الاعتبار عدم تطبيق القوانين الكرواتية في المناطق التي ستنتشر فيها القوات

اما سبب فتور الكرواتيين فكان عدم استجابة الامم المتحدة لمطلبهم الرئيسي بوجوب ان تكون لجمهوريتهم السيادة على الاراضي التي تحتلها الآن القوات الصربية، اضافة الى عدم رضاهم عن فكرة اقامة ادارة انتقالية في المناطق الصربية في كرواتيا باشراف الامم المتحدة خشية ان يكون ذلك مقدمة لترسيخ الانفصال النهائي لهذه المناطق التي تشكل نحو ثلث مساحة كرواتيا.

زيارة غينشر

وعلى رغم زيارة وزير الخارجية الالماني هانس ديتريش غينشر لكرواتيا، التي اعتبرها المراقبون محاولة دولية للضغط على الكرواتيين من جانب اقرب اصدقائهم، اعلن الرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان اثر الزيارة انه لا يحق للقوات الدولية ان تفرض حلولاً سياسية على كرواتيا وان مهمتها يجب ان تقتصر على اشاعة الأمن وتحقيق الاستقرار وتمكين كرواتيا من فرض سيادتها على كافة اراضيها.

الا ان غينشر اعلن صراحة اثر انتهاء محادثاته مع القادة الكرواتيين رغبة بلاده في اقامة علاقات جيدة مع كافة الشعوب اليوغوسلافية. وفسر المراقبون كلامه بانه تهديد بتخلي المانيا عن دعمها المطلق لكرواتيا ومعارضتها لمحاولات زغرب وضع العراقيل في طريق تنفيذ خطة الامم المتحدة للسلام.

البوسنة - الهرسك

وبالنسبة الى جمهورية البوسنة - الهرسك، جاء الاتفاق الذي اعلنه زعماء المسلمين والصرب والكرواتيين، فيها اثر المؤتمر الذي عقدوه في لشبونة باشراف الحكومة البرتغالية التي تتولى الرئاسة الدورية للمجموعة الاوروبية، مؤشراً الى تهدئة الامور في هذه الجمهورية التي كانت الاوضاع تأزمت فيها الى درجة كبيرة.

ونص هذا الاتفاق على ان تبقى البوسنة - الهرسك ضمن حدودها الحالية وان يتم فيها تشكيل ثلاث دول قومية اتحادية، اسلامية وصربية وكرواتية، تتمتع بقدر كبير من الاستقلال الذاتي، مع التشديد على استمرار المفاوضات بين الاطراف الثلاثة لايجاد حل نهائي للمشكلة.

وصرح رئيس البوسنة علي عزت بيغوفيتش، وهو زعيم المسلمين فيها، ان هذا الاتفاق يضمن استمرار الحوار بين القوميات الرئيسية الثلاث من اجل ضمان عدم تفرد احداها بالسلطة. كما اكد كل من الزعيم الصربي رادوفان كاراجيتش والزعيم الكرواتي ميلو لاسيتش التزامهما هذا الاتفاق.

وعلى رغم هذا الاتفاق، لا يزال الحل النهائي لمشكلة البوسنة - الهرسك بعيد المنال بسبب اصرار المسلمين والكرواتيين على اجراء استفتاء على استقلال هذه الجمهورية نهاية شباط (فبراير) الجاري، في حين يصر الصرب على عدم المشاركة في الاستفتاء ما دام لا يضمن ارتباطاً للبوسنة - الهرسك مع جمهوريتي الصرب والجبل الاسود في اتحاد يوغوسلافي جديد.

المصدر : الأهـــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٢

الاستفتاء على استقلال جمهورية البوسنة والهرسك يعجـل بعمليـة انهيـار يوجوسـلافيا

بلجراد ـ وكالات الانباء ـ هدد الزعماء الصربيون فى منطقة « بانيالوكا » ، التى تسكنها اغلبية صربية فى جمهورية البوسنة والهرسك ، بإعلان إستقلال منطقتهم إذا جاءت نتيجة الاستفتاء المنتظر مؤيدة لانفصال جمهورية البوسنة والهرسك عن يوجوسلافيا .

ومن المقرر ان تجرى البوسنة والهرسك إستفتاء يوم الاحد القادم حول استقلال الجمهورية عن الاتحاد اليوجوسلافى ، مما يؤكد انهيار يوجوسلافيا بعد انفصال جمهوريتى كرواتيا وسلوفينيا ومساعى الجمهوريات الاخرى لتحقيق نفس الهدف

وقال الزعماء الصربيون فى البوسنة والهرسك انهم سيعلنون الاستقلال والانضمام الى ما تبقى من جمهورية يوجوسلافيا الاتحادية ، فى حالة إنفصال البوسنة والهرسك

ويأتى تهديد الزعماء الصربيين بعد مطالبة المسئولين المسلمين والكروات فى الجمهورية بانسحاب الجيش اليوجوسلافى من البوسنة والهرسك الا أن زعماء الجيش الذى يسيطر عليه الصربيون يصرون على بقاء الجيش فى ثكناته فى البوسنة والهرسك .

وقال محمد سيهابيتش (مسلم) نائب رئيس وزراء البوسنة والهرسك فى تصريحات لوكالة تانيوج اليوجوسلافية انه لابد أن ينسحب الجيش اليوجوسلافى بعد إعلان الاستقلال ، واذا لم يفعل ذلك فسوف تعتبره قوة محتلة

وتجدر الاشارة الى أن عدد سكان البوسنة والهرسك يبلغ ٤,٣ مليون نسمة يشكل المسلمون ٤٤ / منهم بينما يمثل الصربيون ٣١ / بالاضافة الى ١٧ / من الكروات

ومن ناحية أخرى ، وقع انفجار قوى فى جمعية الثقافة الكرواتية فى شمال البوسنة والهرسك أمس مما أدى الى إصابة ١٣ شخصاً ، أربعة منهم فى حالة خطيرة ، والحاق أضرار بالغة بمقر الجمعية

وفى الامم المتحدة ، أعلن متحدث باسم المنظمة الدولية أنه سيتم إرسال مجموعة طليعية تضم ٢٥٠ جندياً من قوات الحماية الدولية إلى يوجوسلافيا فى غضون الاسبوعين القادمين

المدروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الحياة (اللندنية)
التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٢

قبل ايام من الاستفتاء على استقلالها عن الاتحاد اليوغوسلافي

تصاعد التوتر في البوسنة ـ الهرسك اثر انفجار استهدف جمعية كرواتية

□ بلغراد - من جميل روفائيل:

■ تصاعد التوتر ليل الاثنين - الثلثاء في جمهورية البوسنة - الهرسك بعدما انفجرت قنبلة في مقر جمعية «التقدم» الكرواتية في بلدة اودزاك شمال الجمهورية وقالت الشرطة ان الانفجار اصاب ١٢ شخصا بجروح بينهم ثلاثة في حال خطرة.

وجاء الهجوم ضد الاقلية الكرواتية في الجمهورية اليوغوسلافية ذات الخليط السكاني المتفجر قبل ايام من الاستفتاء على الاستقلال الذي تجريه سلطاتها نهاية الاسبوع الجاري، وتزامن مع تحذيرات من الاقلية الصربية فيها من ان اعلان الاستقلال سيدفعها الى اعلان مضاد يؤكد عزمها على البقاء في الاتحاد اليوغوسلافي.

ويعتبر المراقبون ان البوسنة - الهرسك تشكل نقطة اشتعال في الازمات المتوالية التي يحدثها تفكك يوغوسلافيا بسبب تركيبها السكاني الذين يضم المسلمين الذين يريدون الاستقلال والكرواتيين والصرب.

ويبلغ مجموع السكان ٤,٣ مليون نسمة، يشكل المسلمون حوالى ٤٤ في المئة منهم في مقابل ٣١ في المئة من الصرب و١١ في المئة من الكرواتيين.

وتحاول قيادات المجموعات الثلاث التوصل الى حل يجنب الجمهورية صراعا اوسع من الذي عرفته كرواتيا منذ اعلانها الاستقلال الصيف الماضي، وادى الى مقتل اكثر من ستة آلاف شخص وتشريد مئات الآلاف.

واجتمعت قيادات البوسنة السبت الماضي في عاصمة البرتغال بدعوة من المجموعة الاقتصادية الاوروبية واعلنت التوصل الى اتفاق مبدئي على صيغة لتسوية سلمية. ووقع الاتفاق رئيس الجمهورية وزعيم المجموعة المسلمة فيها علي عزت بيغوفيتش وزعيم الصرب رادوفان كاراجيتش والزعيم الكرواتي ميرو لاسيتش الا ان الغموض لا يزال يحيط بتفاصيل الاتفاق. كما ان الاحزاب القومية الرئيسية الثلاثة لم تعلن بعد موافقتها عليه.

وتعتبر قضية الاستفتاء الذي تصر القيادة المسلمة على اجرائه نقطة الخلاف الرئيسية حاليا وعقدت امس قيادة الاقلية الصربية اجتماعا في مدينة بانيا لوكا هددت فيه باعلان استقلال المنطقة التي يشكل الصرب الغالبية فيها في حال اجراء الاستفتاء وتصويت الغالبية في مصلحة الاستقلال. وبعث الرئيس بيغوفيتش برسالة الى مندوب المجموعة الاوروبية في يوغوسلافيا خوسيه كوتليرو احتج فيها على الاجتماع. واعتبره عقبة امام عودة الاطراف الى التفاوض في شأن التسوية غدا الخميس.

ويحظى مطلب الاستقلال بمساندة الاقلية الكرواتية مما يرجح فوزه في الاستفتاء وتعكس وسائل الاعلام اليوغوسلافية الخاضعة لنفوذ الصرب، وهم القومية الاكبر في يوغوسلافيا، قلق قيادة جمهوريتهم والسلطات الاتحادية من الاستفتاء.

وعملت وسائل الاعلام على التشكيك في نجاح الاستفتاء. وبث تلفزيون بلغراد مساء الاثنين برنامجاً خاصاً عما وصفه بالمعارضة الجماهيرية للاستفتاء. ونشرت صحيفتا «بوربا» و«بوليتيكا» في بلغراد امس مقالات تضع علامات استفهام حول امكان تنفيذ اتفاق لشبونة في حال اصرار المسلمين والكرواتيين على الاستفتاء

وتفيد المعلومات المتوافرة ان المتطرفين من القوميات الثلاث يعملون على تأجيج الخلافات وقال مصدر في وكالة «ميبا» الاسلامية في سراييفو لـ «الحياة»، ان جماعات اسلامية متنفذة لم تعلن تأييدها للاتفاق.

ويوجه الاتهام الى الصرب في شأن الانفجارين الكبيرين اللذين وقعا في مدينة موستار اول من امس الاثنين وبلدة اودزاك امس الثلثاء وتسببا في اصابات في الارواح واضرار مادية كبيرة.

من جهة اخرى، رفض الجيش اليوغوسلافي الذي يسيطر عليه الصرب الانسحاب من البوسنة - الهرسك على رغم مطالبة المسلمين والكرواتيين. ورد محمود شهايتش نائب رئيس وزراء البوسنة بأن على

الجيش الانسحاب بعد الاستفتاء.
فيما قال الزعيم الكرواتي ايفان ماركيسيتش انه اذا لم يعد ليوغوسلافيا اي وجود فانه لا يمكن ان يكون هناك جيش يحمي الصرب فقط على اراضي البوسنة - الهرسك.

ويرى المراقبون ان الجيش الاتحادي، يقف ضد اية محاولة لحمله على الانسحاب خصوصاً انه يتخذ من مدينة بانيالوكا مقراً لفيلق كبير له وتقوم اهم منشاته ومصانعه في اراضي هذه الجمهورية

وفي تصريح خاص لـ «الحياة» قال مفتي بلغراد حمدي يوسف سياهيتش، وهو من البوسنة - الهرسك، ان المسلمين في هذه الجمهورية سيواصلون جهدهم، ومعهم كل الحريصين عليها من الصرب والكرواتيين، لابعاد شرور الحرب الاهلية عنها لأن امتداد الحرب اليها سيكون كارثة لن يسلم منها أحد وخطراً لن يقل عن مأساة الحرب العالمية الاولى التي انطلقت شرارتها الاول من سارايفو.

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٦ فبراير ١٩٩٢

تدهور جديد في يوغوسلافيا

انهيــار وقف إطـلاق النــار في كـــرواتيـــا

البوسنة تطالب بسحب الجيش والصرب يهددون بالانفصال

□ بلجراد ـ لندن ـ وكالات الأنباء:

انهار أمس اتفاق وقف إطلاق النار الذي توسطت فيه الأمم المتحدة منذ خمسين يوما في جمهورية كرواتيا اليوغوسلافية المستقلة وذلك عقب وقوع اشتباكات بين الجيش الاتحادي والقوات الكرواتية. وقد أطلق الجيش الاتحادي أكثر من ٢٠ قذيفة مدفعية على مواقع القوات الكرواتية في مدينة «لوستار» مما أسفرت عن مصرع شخص وإصابة اخر. ووقع انفجار في مبنى جمعية الثقافة الكرواتية في شمال البوسنة والهرسك أدى إلى إصابة ١٢ شخصا أربعة منهم في حالة خطرة، وإلحاق أضرار بالمبنى

يأتي هذا الحادث قبيل أيام من الاستفتاء الذي سيجرى في البوسنة والهرسك حول استقلال الجمهورية التي تسكنها أغلبية مسلمة وأقليات صربية وكرواتية.

وكانت الأقلية الصربية قد هددت بإعلان «جيب» مستقل في البوسنة إذا ما وافق المواطنون على الاستقلال عن يوغوسلافيا.

وذكرت وكالة تانيوج اليوغوسلافية أن الصرب في منطقة «بانيالوكا» شمال البوسنة، وافقوا على إعلان الاستقلال والانضمام إلى ما سيتبقى من يوغوسلافيا في حالة استقلال البوسنة والهرسك.

وأضافت الوكالة أن هذا الإجراء من جانب الأقلية الصربية في البوسنة والهرسك يأتي عقب مطالبة المسئولين المسلمين والكروات في الجمهورية الجيش الفيدرالي بالانسحاب إلا أن القادة الصرب واليوغوسلافيين أكدوا أن الجيش سيبقى في الجمهورية.

ومن جانبه أكد ماريولا ستيش عضو الاتحاد الديمقراطي الكرواتي في جمهورية البوسنة والهرسك أنه ليس هناك مبرر لوجود الجيش في حالة تفكك يوغوسلافيا وقال نائب رئيس وزراء البوسنة والهرسك محمود سيهاتيش في تصريح لوكالة تانيوج إن الجيش الفيدرالي يجب أن ينسحب عقب التصويت على الاستقلال الذي سيجرى يوم السبت القادم.

وأضاف أنه على الجيش اليوغوسلافي أن يرحل من البوسنة والهرسك عقب إعلان استقلالها، وإذا لم يحدث ذلك «فإننا سنعتبره قوات احتلال».

يذكر أن الجيش الفيدرالي يعد من العناصر الأساسية للاضطراب في البوسنة والهرسك والتي يشكل المسلمون ٤٤٪ من سكانها البالغ عددهم ٤,٣ مليون نسمة والصرب ٣١٪ والكروات ١٧٪.

ويرى المراقبون أن الأغلبية المسلمة في الجمهورية والأقلية الكرواتية تعتبر أن الجيش اليوغسلافي رمز للسلطة الفيدرالية في البلاد، في الوقت الذي تعتبره الأقلية الصربية أفضل ضمان لحمياتهم إذا ما وقعت أحداث عنف.

وكان الجيش الفيدرالي اليوغوسلافي قد انسحب بشكل نهائي من سلوفينيا ووافق على الانسحاب من مقدونيا، والنقاط الأساسية في كرواتيا عند بدء نشر قوات حفظ السلام الدولية.

المصدر : الحياة (اللندنية)
التاريخ : ٢٠ فبراير ١٩٩٢

مبادرة سلام اوروبية جديدة ليوغوسلافيا والبوسنة تتهيأ للاستفتاء على الاستقلال

□ بلغراد –
من جميل روفائيل:

■ وصل الى بلغراد امس الوسيط الأوروبي اللورد بيتر كارينغتون في جولة جديدة من محادثات السلام تشمل جمهوريات يوغوسلافيا الست، وذلك في الوقت الذي تتجه فيه الانظار الى التطورات في جمهورية البوسنة والهرسك بسبب العنف المتصاعد هناك والخلاف على الاستفتاء على الاستقلال الذي يجرى في نهاية الاسبوع.

وقال لـ «الحياة» في مقابلة هاتفية صديق سباهيتش مسؤول دائرة العلاقات في حزب العمل الديموقراطي الذي يمثل مسلمي الجمهورية ان الاطراف تبذل جهدها لتلافي انفجار الوضع ومواصلة المساعي التي بدأتها في لشبونة الاسبوع الماضي للحل السلمي.

وذكر المسؤول الذي كان يتكلم من سراييفو عاصمة الجمهورية ان جهودا دولية تبذل ايضا في هذا الاتجاه، من بينها زيارة سفير الولايات المتحدة في بلغراد فورين سيمرمان أول من امس لسراييفو واجتماعه مع الرئيس علي عزت بيغوفيتش. وقال ان السفير سيمرمان اكد للرئيس الموقف الاميركي المتمثل بدعم جهود الحفاظ على وحدة الجمهورية مع الحفاظ على حقوق قومياتها الثلاث، اي المسلمين والصرب والكروات

وكانت الاقلية الصربية الكبيرة في البوسنة والهرسك التي تحظى بدعم جمهورية الصرب، وهي كبرى جمهوريات يوغوسلافيا، حذرت قبل يومين من أن اجراء الاستفتاء واعلان الاستقلال سيواجهان باعلان استقلال المناطق الصربية ومطالبتها بحماية الجيش الاتحادي والانضمام الى ما تبقى من الاتحاد اليوغوسلافي.

ويشكل المسلمون المجموعة السكانية الكبرى في الجمهورية، يليهم الصرب ثم الكروات. ويطالب المسلمون بالاستقلال والحصول على الاعتراف الدولي يساندهم في ذلك الكروات. وتوصلت الاطراف الى اتفاق اولي في لشبونة على صيغة للتعايش ضمن نظام الكانتونات، الا ان الخلاف على الاستقلال يهدد التقدم في هذا الاتجاه.

من جهته اكد لـ «الحياة» في مقابلة هاتفية ميروسلاف رادوفانوفيتش ان الطرف الصربي يحرص على متابعة الحوار الذي بدأ في لشبونة بغض النظر عن الاعتبارات الاخرى. وقال ان ممثلي الصرب سيحضرون اجتماع اليوم في سراييفو حسب الموعد المحدد للجلسة الثانية للمحادثات

الا ان المسؤول اكد ايضا ان الجانب الصربي سيتمسك في موقفه بالحفاظ على الروابط مع الاتحاد اليوغوسلافي في صيغته الجديدة مهما كانت نتائج الاستفتاء. كما قال ان الجيش الاتحادي سيبقى في مناطق الصرب، خصوصا في قاعدته الكبرى في مدينة بانيا لوكا الصربية القريبة من الحدود مع كرواتيا.

قبل وصول القوات الدولية

كارينغتون يستأنف مهمته في يوغسلافيا

بلغراد ـ رويتر: وصل مبعوث المجموعة الاوروبية اللورد كارينغتون الى يوغسلافيا امس لبدء جولة جديدة من محادثات السلام فيما يزداد القلق من اعمال العنف في جمهورية البوسنة والهرسك.

وسيجتمع كارينغتون اليوم (الخميس) مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش، كما يعتزم اجراء محادثات خلال الاسابيع القليلة المقبلة مع زعماء جميع الجمهوريات الست.

ويريد كارينغتون الحصول على موافقتهم على استئناف مؤتمر السلام للتوصل الى حل سياسي للازمة في يوغسلافيا بمجرد وصول قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة الى كرواتيا

ويهدف المؤتمر الى الاتفاق على الشكل الذي ستتخذه يوغسلافيا في المستقبل بعد الاعتراف الدولي باستقلال كرواتيا وسلوفينيا الشهر الماضي. وتريد مقدونيا ايضا الاستقلال، وتجري البوسنة والهرسك استفتاء على الاستقلال في بداية الاسبوع المقبل

وقد اشتد التوتر في البوسنة بعد اصابة ١٢ شخصا بجروح في انفجار وقع في مبنى كرواتي في بلدة اوبزاك الشمالية يوم الاثنين الماضي وقتل مسؤول محلي في اليوم نفسه في بلدة حلاموتش بغرب الجمهورية

ويريد الزعماء المسلمون والكروات الاستقلال عن يوغسلافيا بينما يعارض الزعماء الصرب ذلك ويخشى كثير من اليوغسلاف ان يؤدي النزاع الى قتال يتجاوز الصراع في كرواتيا بين الصرب والكروات

وقالت الحكومة الائتلافية التي تضم المسلمين والصرب والكروات في البوسنة اول من امس انها تشعر بالقلق من اعمال العنف ودعت الشرطة الى العثور على الجناة بسرعة

تصاعد أعمال العنف في البوسنة والهرسك

المبعوث الأوروبي يبحث استئناف مؤتمر السلام

□ بلجراد - نيويورك - رويتر:

تأزم الموقف الأمني في يوغوسلافيا أمس بعد تصاعد أعمال العنف في جمهورية البوسنة والهرسك وذلك قبل ساعات من وصول مبعوث المجموعة الأوروبية لورد كارينجتون في بداية مهمة سلام جديدة في يوغوسلافيا وتشمل جولة كارينجتون محادثات مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسفيتش على أن تعقبها محادثات مماثلة مع رؤساء الجمهوريات اليوغوسلافية الأخرى، وتستهدف جولته حث الأطراف المتنازعة على استئناف مؤتمر السلام للتوصل إلى حل سياسي للأزمة اليوغوسلافية وذلك بمجرد وصول قوات حفظ السلام الدولية إلى كرواتيا المستقلة بعد ثمانية أشهر من بداية النزاع.

ويستهدف مؤتمر السلام في يوغوسلافيا المساعدة في شرح أبعاد وشكل يوغوسلافيا مستقبلا خاصة بعد الاعتراف الدولي بكرواتيا وسلوفينيا الشهر الماضي. ومما يزيد الموقف صعوبة ما ترغبه جمهوريتا مقدونيا والبوسنة والهرسك في الانفصال عن يوغوسلافيا. وسوف تجرى البوسنة والهرسك استفتاء حول الاستقلال في محاولة لتهدئة الأوضاع بها ولتحجيم أعمال العنف التي انتشرت مؤخرا. وكانت الحكومة الائتلافية للجمهورية المكونة من مسلمين وصربيين وكروات قد طلبت استحداث إجراءات أمنية بصورة عاجلة للخروج من الأزمة، وخولت الحكومة وزير الداخلية اعتقال من يشتبه فيهم بالقيام بأعمال إرهابية.

والمعروف أن مسلمي جمهورية البوسنة والهرسك يشكلون أغلبية بها بنسبة ٤٤٪ تليهم المجموعة الصربية بنسبة ٣١٪ بينما يشكل الكروات ١٧٪ من مجموع سكان الجمهورية.

من جهة أخرى ذكرت مصادر بالأمم المتحدة أن إرسال قوات حفظ السلام الدولية إلى يوغوسلافيا يتوقف الآن على اعتماد الميزانية المخصصة لتمويل القوات ويتوقع أن تصل في مجموعها إلى ٦٣٥ مليون دولار وتعتبر الولايات المتحدة وتساندها دول أخرى أن هذا المبلغ مرتفع جدا.

وأكدت المصادر أن بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة سوف يعلن خلال ساعات اسم قائد قوات حفظ السلام إلى يوغوسلافيا وتشير توقعات مؤكدة أن الجنرال سانيش نامبيار - هندي الجنسية - هو الذي سيتولى قيادة هذه القوات.

تصاعد التوتر في البوسنة ـ الهرسك عشية الاستفتاء على الاستقلال

ميلوسيفيتش يتعهد حماية حق الصرب في الانضمام الى يوغوسلافيا جديدة

☐ بلغراد - من جميل روفائيل.

■ القى الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش خطاباً في افتتاح الدورة الثانية لبرلمان جمهورية الصرب في بلغراد امس الخميس خصص القسم الاكبر منه للحرب الاهلية في كرواتيا مؤكداً حق الصرب في اقامة يوغوسلافيا جديدة واختيار المحيط الذي يريدون العيش فيه وفي غضون ذلك تابع قادة القوميات الرئيسية الثلاث في البوسنة - الهرسك الحوار في سارايفو في شأن ما اتفقوا عليه في لشبونة بالنسبة الى مستقبل هذه الجمهورية

وفي زغرب بثت الاذاعة ان مدفعية الجيش الاتحادي اطلقت ما يزيد على ٥٠٠ قذيفة على مدينة اوزييك شرق زغرب ليل الاربعاء - الخميس. ووصفت مصادر محلية القصف بانه «اعنف هجوم للمدفعية الاتحادية» منذ اقرار وقف النار في ٣ كانون الثاني (يناير) الماضي.

وحمل ميلوسيفيتش في خطابه الكرواتيين المسؤولية في الحرب لانهم اصروا على تحقيق انفصالهم وفق مشيئتهم من دون مراعاة مصالح الاقلية الصربية ولذا كانت نجدة جمهورية الصرب لها ضرورية لتمكينها من الحفاظ على حقها في تقرير مصيرها

وانتقد اوروبا لانحيازها الى جانب الانفصاليين الكرواتيين في الوقت الذي كان الاولى بها ان تدافع عن حق الذين ارادوا الحفاظ على بقائهم داخل يوغوسلافيا. وطالب اوروبا باحترام اسس السياسة الصربية التي تهدف الى بقاء يوغوسلافيا كدولة لابنائها الذين يريدون الاستمرار في العيش معاً والتي قرر الصرب وابناء جمهورية الجبل الاسود عدم التخلي عنها

واكد ميلوسيفيتش ان تجاوز المشاكل اليوغوسلافية يجب ان يتم بعيداً عن فرض الحلول الاجنبية. واعلن تاييد جمهورية الصرب للحوار القائم بين المسلمين والصرب والكرواتيين في البوسنة - الهرسك مشيراً الى انه كان نتيجة الدرس المستخلص من الدمار الذي اصاب كرواتيا الا انه قال ان الصرب لا تقبل اي حل في البوسنة - الهرسك لا يلقى موافقة القوميات الرئيسية الثلاث. وفسر المراقبون هذا الشرط بعدم قبول الصرب نتيجة الاستفتاء على الاستقلال في هذه الجمهورية، ولو ايدته غالبية سكانها، اذا عارضه الصرب.

واختتم الزعيم الصربي خطابه محذراً من ان السلام في يوغوسلافيا لا يمكن ان يتحقق اذا كان يلحق الضرر بالشعب الصربي او يضعف جمهورية الصرب ويجعلها غير ذات شأن في منطقة البلقان، او يسيء الى سمعة الجيش اليوغوسلافي الاتحادي

البوسنة - الهرسك

وفي سارايفو، انعقد امس الخميس اجتماع قادة المسلمين والصرب والكرواتيين في حضور ممثل للمجموعة الاقتصادية الاوروبية لمواصلة المساعي للحفاظ على روابط بين القوميات الثلاث لا تضر بحقوقها او بوحدة اراضي البوسنة - الهرسك واتفقوا على متابعة الحوار

ومعلوم ان المسلمين يشكلون نسبة ٤٤ في المئة من سكان الجمهورية البالغ عددهم ٤.٣ مليون نسمة، فيما يشكل الكرواتيون نسبة ١٧ في المئة وتؤيد المجموعتان الاستقلال عن يوغوسلافيا. لكن الصرب الذين يشكلون نحو ثلث السكان يعارضون ذلك

وشهدت البوسنة - الهرسك في الايام القليلة الماضية تصاعد التوتر عشية الاستفتاء على الاستقلال المقرر بعد غد الاحد. وذكرت وكالة «تانيوغ» اليوغوسلافية ان انفجار قنبلة الحق اضراراً طفيفة بمسجد بيتار باشا في مدينة بانيا لوكا غرب الجمهورية حيث تسكن غالبية صربية. وفي بلدة ستولاك في الهرسك، حيث تعيش مجموعة كرواتية كبيرة، دمر انفجار نصباً تذكارياً لانصار تيتو الذين سقطوا في الحرب العالمية الثانية

المسلمون يرفضون التقسيم العرقي للبوسنة والهرسك

كرواتيا تسرح جنود الاحتياط

بلغراد ـ وكالات أعرب رئيس مؤتمر السلام في يوغسلافيا اللورد كارينغتون امس عن ارتياحه للمحادثات التي اجراها مساء اول من أمس مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوتسيفيتش.

وقال ان الرئيس الصربي طالب المجموعة الاوروبية بالغاء الحظر الذي فرضته على بلاده ودعا الى المساواة بين جميع اطراف النزاع في يوغسلافيا ولا يجب ان يوضع اي طرف تحت ضغط الحصار

وقال ان الاجواء اصبحت مهيأة الان لاستئناف اعمال مؤتمر السلام حول يوغسلافيا في بروكسل خلال الشهر المقبل.

على صعيد آخر امر الرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان امس بتسريح عشرين الفا من اعضاء احتياطي الحرس الوطني في الجمهورية وقد بدأ سريان الامر على الفور وذكرت مصادر رسمية ان وزير الدفاع الكرواتي سيضع خطة خاصة لتنفيذ هذا المرسوم.

في الوقت نفسه ذكر راديو زغرب ان مدينتي اوسييك وفالبوفا تعرضتا لنيران المدفعية لعدة ساعات مساء اول من امس في اعنف قصف منذ عدة ايام من جانب الجيش الاتحادي.

وقد قضى سكان المدينتين في شرق كرواتيا معظم فترة الليل في مخابئ الغارات الجوية.

وذكر راديو زغرب ان وحدات من الجيش الاتحادي انتهكت وقف اطلاق النار على ساحل البحر الادرياتيكي في كرواتيا عندما اطلقت دفعات من النار على مشارف ميناء سيبنيك.

والى ذلك اكد عرفان ايانوفيتش المتحدث باسم حزب العمل الديمقراطي اكبر احزاب مسلمي البوسنة والهرسك (٤٤,٧ في المئة من السكان) امس في سراييفو بأن حزبه لا يزال يعارض التقسيم العرقي لهذه الجمهورية

لكنه اكد على ضرورة التقسيم الاقليمي للبوسنة والهرسك مع مراعاة العوامل الجغرافية والاقتصادية والقومية واشار الى ان العامل الوطني لا يمكن ان يكون المعيار الوحيد او الاساسي للتقسيم الاقليمي

وقال ان حزبه دهش لرؤية ممثلين عن المجموعة الاقتصادية الاوروبية يقترحون تقسيم البوسنة والهرسك الى كانتونات عرقية في لشبونة حيث جرت المفاوضات بين ممثلي القوميات (البوسنية والصربية والكرواتية والاسلامية) في نهاية الاسبوع الماضي

وهذه المفاوضات الرامية الى التوصل لتسوية سياسية قبل اجراء استفتاء، موضع جدل، على الاستقلال يومي السبت والاحد المقبلين من المقرر ان تستأنف في سراييفو تحت اشراف الوسيط البرتغالي للمجموعة الاوروبية جوس ـه كوتيليرو هذا الاسبوع

وكان ممثلو الاحزاب الصربية والكرواتية والاسلامية الرئيسية توصلوا في نهاية الاسبوع الماضي الى تسوية حول عدم قابلية تقسيم البوسنة والهرسك في حدودها الحالية مع موافقتهم على اعادة تقسيمها الى مناطق عرقية

ويبدو هذا الاتفاق هشا لا سيما وان الحزب الصربي الرئيسي اصر على قراره بمقاطعة الاستفتاء وان أكثر الاحزاب تشددا والمتجمعة في (البوسنسكا) تعتزم اعلان الجمهورية في هذه المنطقة اليوم (الجمعة).

ومن جهة أخرى اعرب ايانوفيتش عن قلقه من نتائج اللقاء المقرر الثلاثاء المقبل في غراتس (النمسا) بين الزعيم الصربي رادوفان كرادزيتش والرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان الذي اعلن اكثر من مرة تأييده لتقسيم البوسنة. وقال «لا يمكن ان يتفقا حول البوسنة والهرسك بدون البوسنة والهرسك».

المصدر : صوت الكويت
التاريخ : ٢٩ فبراير ١٩٩٢

استفتاء على الاستقلال في البوسنة والهرسك

جنرال هندي يقود القوات الدولية في يوغسلافيا

بلغراد. نيويورك - أ.ب، د.ب.ا: اعلنت الامم المتحدة امس ان قائد العمليات في الجيش الهندي اللفيتنانت جنرال ساتيش نامبيار سيرأس قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في يوغسلافيا وكان مجلس الامن قد وافق من حيث المبدأ يوم الجمعة الماضي على نشر اربعة عشر الف جندي في يوغسلافيا. وذكرت متحدثة باسم الامم المتحدة انه سيتم نشر مائتي واربعين جنديا في المرحلة الاولى

وسترسل كل كتيبة من الكتائب الاثنتي عشرة المزمع نشرها، عشرين ضابطا للاشراف على وضع المون قبل وصول القوات، وسيحظى اسكان القوات بالاولوية

وقد انتقد اعضاء مجلس الامن خطة سكرتير عام الامم المتحدة بطرس غالي التي خصصت عشرين في المائة من تمويل العام الاول الذي يبلغ ٦٣٤ مليون دولار لغرض تكاليف الاسكان ودعا اعضاء المجلس كلا من الصربيين والكرواتيين الى تحمل تكاليف الاسكان

ويتوقف اتخاذ قرار نهائي بشأن التمويل على مشروع مالي جديد من المتوقع ان يقدمه غالي في نهاية الاسبوع الجاري

والى ذلك يجري اليوم (السبت) في جمهورية البوسنة والهرسك اليوغسلافية، الاستفتاء الذي سيحدد فيه المواطنون رأيهم في استقلال الجمهورية او بقائها ضمن يوغسلافيا وكانت المجموعة الاوروبية قد اشترطت الشهر الماضي اجراء الاستفتاء قبل اعترافها بالبوسنة والهرسك نسبة للتداخل العرقي والديني في الجمهورية

ويذكر ان المسلمين في البوسنة والهرسك يؤيدون تحولها الى دولة ذات سيادة بينما يعارض ذلك الصرب الذين يريدون تقسيم البوسنة والهرسك واعتبار ٦٥ في المائة من اراضيها تابعة للصرب بينما يقف السكان الكروات موقفا غير واضح بين تأييد الاستفتاء وبين الطمع في تحويل غرب الهرسك الى منطقة خاصة بالكروات.

استفتاء حول استقلال البوسنة والهرسك عن يوجوسلافيا

الاقلية الصربية تهدد باعلان دولة مستقلة داخل الجمهورية الصربية

بلجراد ـ وكالات الانباء ـ بدأ المواطنون فى جمهورية البوسنة والهرسك امس الادلاء باصواتهم فى الاستفتاء حول إعلان إستقلال الجمهورية عن يوجوسلافيا . فى الوقت الذى دعا فيه زعماء الاقلية الصربية فى البوسنة والهرسك بمقاطعة الاستفتاء ، وهددوا باعلان قيام دولة مستقلة للصرب داخل الجمهورية .

وقد أعرب على ازيتبيجو فيك رئيس البوسنة والهرسك عن أمله فى أن يدلى ٦٥ فى المائة ممن لهم حق الاقتراع فى الجمهورية باصواتهم فى الاستفتاء لتحديد مصير الجمهورية .

ومن المقرر أن تعلن النتائج غير الرسمية للاستفتاء مساء اليوم .

ويتوقع المراقبون ان يؤيد المسلمون والكروات الذين يشكلون ثلثى سكان البوسنه والهرسك البالغ عددهم نحو ٤ ملايين نسمة ، الانفصال عن يوجوسلافيا ، وإقامة دولة مستقلة تضم المنطقة التى تقطنها الاقلية الصربية فى البوسنة والهرسك .

وكانت المجموعة الاوروبية قد اعلنت الشهر الماضى عن أن اجراء إستفتاء حول مستقبل البوسنة والهرسك أحد الشروط الرئيسية للاعتراف بها كدولة ذات سيادة ، كما حدث مع جمهوريتى سلوفينيا وكرواتيا فى يناير الماضى .

وقد أرسلت المجموعة الاوروبية نحو ١٠٠ مراقب للاشراف على سلامة عملية الاستفتاء فى البوسنة والهرسك .

□ قبل الاستفتاء:

بوادر موجة عنف في البوسنة والهرسك

بلجراد - وكالات الانباء - فى الوقت الذى توجه فيه الالاف من المسلمين والكروات بجمهورية البوسنة والهرسك للتصويت فى الاستفتاء الخاص باستقلال الجمهورية عن يوجوسلافيا اندلعت اعمال عنف راح ضحيتها شخصين .

فقد افادت التقارير ان بعض العناصر الصربية التى تمثل الاقلية داخل الجمهورية قد اطلقت نيران اسلحتها على سيارة بالعاصمة سراتيومى أدى لصرع السائق وشخص اخر

فى نفس الوقت انفجرت شحنات ناسفة ووقعت حوادث إطلاق نيران فى عدة مقار انتخابية وسط مخاوف من تصاعد اعمال العنف من جانب الصربيين الذين اعلنوا مقاطعتهم للاستفتاء

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استفتاء فى البوسنة والهرسك حول الاستقلال

مصرع وإصابة ١٤ شخصاً فى انتهاك لوقف القتال بكرواتيا

زغرب – وكالات الانباء :

ذكر راديو زغرب أمس ان ثلاثة أشخاص لقوا مصرعهم وأصيب ١١ اخرون بجروح من جراء هجوم بالمدفعية شنه الجيش اليوغوسلافى والميليشيات الصربية على مدينة نيلكوفيتش شرق كرواتيا الليلة قبل الماضية .

وأوضح الراديو ان مايتراوح بين مائتين إلى ثلاثمائة قذيفة سقطت على المدينة كما تعرضت عدة مبان لاضرار وسط المدينة الواقعة على بعد ٢٥٠ كيلو مترا شرق زغرب . وأشار الراديو إلى حدوث إنتهاكات بسيطة لوقف إطلاق النار فى مناطق أخرى من كرواتيا . وأعرب انتون توس رئيس الاركان العامة الكرواتية فى تصريح لراديو زغرب عن قلقه إزاء إمكانية أن تعرض هجمات الجيش اليوغوسلافى والصرب الهدنة للخطر .

ومن جهة ثانية توجه أمس المواطنون فى البوسنة والهرسك إلى اللجان الانتخابية للادلاء بأصواتهم فى الاستفتاء الذى من المتوقع أن يسفر عن تأييد إستقلال الجمهورية فى يوغوسلافيا . ويؤيد المسلمون الذين يشكلون ٤٢٪ من السكان والكروات الذين يمثلون ١٧٪ الاستقلال بينما يعارض الصربيون الذين يشكلون نسبة ٣١٪ من السكان البالغ تعدادهم ٤,٧ مليون نسمة الاستقلال . ومن المتوقع أن تعلم نتائج الاستفتاء مساء اليوم .

ويعد إجراء الاستفتاء بشأن إستقلال البوسنة والهرسك أحد شروط السوق الاوروبية المشتركة للاعتراف باستقلال الجمهورية .

وكان على عزت بيجوفيتش رئيس البوسنة والهرسك ورئيس حزب العمل الديمقراطى الاسلامى فيها قد طلب من المجموعة الاوروبية الاعتراف بكرواتيا وسلوفينيا فى ١٥ يناير الماضى .

ويتفق المراقبون على أن القيادات السياسية فى البوسنة والهرسك قد بذلت جهودا متواصلة للحيلولة دون إراقة دماء المسلمين وأبناء الاقليات المختلفة فى الجمهورية بمنع إمتداد الحرب الاهلية إليها .

وكانت كرواتيا قد خسرت فى حربها مع صربيا حوالى ثلث أراضيها الامر الذى لا يرغب الزعماء المسلمون فى تكراره بالنسبة للبوسنة والهرسك .

أحداث عنف

وذكرت مصادر البوليس فى البوسنة والهرسك أمس ان شخصين قتلا فى حادث عنف مع بدء الاستفتاء بشأن إستقلال الجمهورية . وأشارت المصادر إلى أن أشخاصا مسلحين أطلقوا النار على سائق تاكسى وشخصا آخر قتلوهما فى الطريق الرئيسى شمال غرب سراييفو . وتعتقد هذه المصادر ان صربيين وراء هذا العنف حيث يعارضون الاستقلال .

كما حطم إنفجار أحد مراكز الاستفتاء فى كونجويتش شمال غربى البوسنة قبيل بدء عملية الاستفتاء ومنع الصربيون عمليات الاستفتاء فى عدة مدن وقرى فى البوسنة والهرسك أمس .

٨ «مارس» .. وصول أول بعثة تحضيرية لقوات حفظ السلام الى يوغسلافيا
بدء عمليات التصويت على استقلال البوسنة والهرسك

بلجراد ـ وكالات الانباء . وقعت مواجهات عنيفة امس بين الكروات والجيش الاتحادى . ذكرت مصادر صحفية كرواتية ان ٤ اشخاص لقوا مصرعهم واصيب ١٦ آخرون خلال قصف مدفعى يوغسلافى ثقيل على مدينة فينكو فيتش شرق البلاد . جاء ذلك متزامنا مع اعلان موعد وصول القوات الدولية فى ٨ مارس الحالى . اوضح مصدر مسئول فى الامم المتحدة ان المجموعة الاولى تضم ٣٠ شخصا بينهم الجنرال الهندى سايش نامبيا القائد العسكرى لقوات حفظ السلام الدولية . من المتوقع وصول مجموعة قوامها ٦٠٠ عضو من البعثة التحضيرية للقوات التابعة للامم المتحدة فى ١٥ مارس الحالى .

من ناحية اخرى بدات عمليات الاستفتاء فى البوسنة والهرسك امس للتصويت على استقلال البلاد عن يوغسلافيا . توقع مراقبون يوغسلافيون اندلاع القتال فى حالة موافقة الاغلبية الاسلامية وحلفائها الكروات على الانفصال .

واضافوا ان الصرب الذين يمثلون ٣١٪ من سكان البوسنة والهرسك يؤيدون بشدة البقاء فى الاتحاد اليوغسلافى . اشارت مصادر صحفية الى دعوة زعماء العرب ، الى مقاطعة الاستفتاء . يعد الاستفتاء شرطا وضعته المجموعة الاوروبية الشهر الماضى لحصول البوسنة على اعتراف دول باستقلالها .

المعارضة الصربية تفشل في محاولة ارغام ميلوسيفيتش على الاستقالة

استفتاء في البوسنة على الاستقلال وسط مخاوف من تفجر اعمال عنف

□ بلغراد - من جميل روفائيل:

■ بدأ سكان البوسنة والهرسك امس السبت الادلاء باصواتهم في استفتاء على الاستقلال عن يوغوسلافيا وسط استمرار الانتهاكات الامنية والتوتر، فيما اكد زعماء الاقلية الصربية في الجمهورية مقاطعتهم الاستفتاء وعزمهم على المضي في طريق الانفصال اذا تعذر الاتفاق مع المسلمين والكروات على صيغة للتعايش تضمن لها استمرار علاقات وثيقة مع جمهورية الصرب.

وتولت قوات الشرطة النظامية والاحتياط المزودة رشاشات حماية مراكز الاقتراع في العاصمة «سراييفو وتفتيش السيارات عند دخولها الى المدينة. واشار مراقبون الى ان الوضع «متوتر للغاية» والحرارة بلغت حد الانفجار».

وقالت الشرطة ان عناصر مسلحة يشتبه انها من الصرب اقامت متاريس على طريق رئيسية شمال غربي سراييفو وقتلت بالرصاص سائق سيارة اجرة رفض التوقف. كما قتل شخص آخر في وقت لاحق.

وذكرت اذاعة سراييفو ان الصرب منعوا ايضا الاقتراع في بلدات وقرى عدة وان انفجار قنبلة دمر مركز اقتراع في كونيتش شمال غربي البوسنة قبل بدء التصويت.

ويتوقع ان يوافق المسلمون والكروات الذين يشكلون ثلثي السكان البالغ عددهم ٤.٣ مليون نسمة على استقلال البوسنة والهرسك. ومعلوم ان الاستفتاء على الاستقلال هو احد الشروط التي وضعتها المجموعة الاوروبية للاعتراف بالجمهوريات اليوغوسلافية الطامحة الى الانفصال. وكانت جمهوريتا سلوفينيا وكرواتيا نالتا اعترافاً دولياً في كانون الثاني (يناير) الماضي. كما اعلنت جمهورية مقدونيا الجنوبية استقلالها، الا انها لم تحصل بعد على اعتراف المجموعة الاوروبية.

واعرب رئيس البوسنة علي عزت بيغوفيتش، عن امله في ان يدلي ما لا يقل عن ٦٥ في المئة من الناخبين البالغ عددهم ٣.١ مليون باصواتهم يومي السبت والاحد.

وكانت قيادة الاقلية الصربية عقدت اجتماعا في مدينة بانيالوكا ذات الغالبية الصربية اول من امس اكدت فيه رفضها الاستفتاء. وحذر زعيم الاقلية رادوفان كاراجيتش من ان يؤدي اعلان الاستقلال الى تفجير اعمال عنف. وقال في مؤتمر صحافي عقب الاجتماع «الاستفتاء بالنسبة الينا غير موجود ولذا لا نشارك فيه ولا نعيقه، ونتائجه لا تهمنا. ولا يمكن ان نقبل باي اعتراف باستقلال البوسنة بناء عليه».

كانتونات

وتبذل قيادات المجموعات القومية الثلاث في البوسنة والهرسك جهودا ترعاها المجموعة الاوروبية من اجل التوصل الى حل سلمي للخلاف. والتقى ممثلوها الخميس الماضي في اجتماع لمتابعة البحث في الاتفاق المبدئي الذي كانوا توصلوا اليه في اجتماعهم الاول في لشبونة الاسبوع الماضي. ويشمل الحل صيغة لجمهورية موحدة على اساس نظام الكانتونات لكل من القوميات، ولكنه يصطدم باصرار الغالبية التي يشكلها المسلمون (٤٤ في المئة) والكروات (١٧ في المئة) على الاستقلال والتخلص مما تعتبره سيطرة القومية الصربية على القوميات الاخرى في يوغوسلافيا.

ولم تعلن نتائج اجتماع الخميس، الا ان نظيف قادريتش مسؤول العلاقات في وكالة «مينا» الاسلامية قال لـ «الحياة» من سراييفو في اتصال هاتفي ان الاطراف تعتبر مجرد انعقاد الاجتماع في الظروف الصعبة السائدة عشية الاستفتاء واستمراره ساعتين دليلا على صدق النية في السعي الى حل سلمي وتجنيب البوسنة والهرسك حربا اهلية ستكون اعنف بكثير من تلك التي اجتاحت كرواتيا.

الا ان المسؤول الاعلامي اشار الى محاولات من جانب الصرب لشق التحالف بين المسلمين والكروات، ورجح انها لن تمنع نيل مقترح الاستقلال بغالبية ساحقة في الاقتراع.

وقال ان اجتماعا سريا عقد الاسبوع الماضي في مدينة غراتس النمسوية على الحدود مع كرواتيا بين كاراجيتش وممثل عن الرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان، وأن الهدف منه كان التقريب بين الموقفين الصربي والكرواتي من مستقبل الجمهورية.

ولاستيضاح موقف الكروات

اتصلت «الحياة» بالامين العام لحزب «الاتحاد الكرواتي» ايفان ماركشيتش، فاكد ان الكروات في معظمهم سيدلون برأيهم في الاستفتاء، ولكن الحزب لم يحاول الضغط عليهم لتأييد الاستقلال.

ويرى المراقبون ان الموقف الكرواتي يسوده الانقسام، خصوصا انه كانت مفاجأة للجميع ان ميرو لاسيتش الزعيم الكرواتي الذي ترأس وفد قوميته في لشبونة لم يكن احد الكرواتيين الثلاثة في اجتماع سراييفو الخميس الماضي.

وقال الرئيس عزت بيغوفيتش في مؤتمر صحافي ليل اول من امس «لا يهمنا اجتماع غراتس ولا يعنينا... ان عراقيل اتفاق لشبونة هي ان الصرب يريدون كانتونات على اساس قومي وهو ما نرفضه. نريد دولة ديموقراطية حرة». واكد انه «اذا لزم الامر، فان الدستور يمكن ان يتضمن نصا بأن البوسنة والهرسك خلال السنوات الخمسين المقبلة لن تكون جمهورية اسلامية».

المعارضة الصربية

من جهة اخرى، فشلت المحاولات التي قامت بها المعارضة في جمهورية الصرب لارغام الرئيس سلوبودان ميلوسيفيتش على الاستقالة، اذ لم تستطع المعارضة في حملتها الجماهيرية ان تجمع اكثر من نصف مليون صوت من مجموع سكان الجمهورية البالغ نحو ١٠ ملايين نسمة.

كما ان محاولة المعارضة باءت بالفشل ايضاً خلال اجتماع البرلمان الصربي في بلغراد بعدما اكدت غالبية النواب الاستمرار في تاييد بقاء ميلوسيفيتش في منصبه.

ويذكر ان حوالي ٧٠ في المئة من الناخبين الصرب كانوا اعطوا اصواتهم لميلوسيفيتش، الزعيم الشيوعي السابق وقائد الحزب الاشتراكي الصربي حاليا، في الانتخابات الحرة التي جرت عام ١٩٩٠، في حين لم يحصل منافسه الرئيسي فوك دراشكوفيتش رئيس حزب الاعمار الصربي، الداعي لعودة الملكية، على اكثر من ١٧ في المئة من اصوات الناخبين.

واعلن تلفزيون بلغراد ليل اول من امس (ا ف ب) ان برلمان الصرب وافق بغالبية كبيرة على مشروع اقامة دولة يوغوسلافية جديدة اقترحها في ١٢ شباط (فبراير) الماضي ميلوسيفيتش ورئيس جمهورية الجبل الاسود مومير بولاتوفيتش.

وخلصت النقاشات التي استمرت ١٣ ساعة الى ان «الحفاظ على يوغوسلافيا» الذي يفترض ان يؤمنه اتفاق جمهوريتي الصرب والجبل الاسود سيساهم في الاستقرار ويسهل «آليات المشاركة والوحدة بين (جمهوريات الاتحاد اليوغوسلافي السابقة) في اطار الحل السياسي للازمة».

قاطعه الصرب وأعلنوا الانفصال

استفتاء حول الاستقلال في البوسنة والهرسك

بلغراد - وكالات: توجه الناخبون في جمهورية البوسنة والهرسك (وسط يوغسلافيا) الى صناديق الاقتراع امس، للادلاء بأصواتهم في الاستفتاء حول الاستقلال على الرغم من مقاطعة الصربيين واعلانهم إقامة دولة خاصة بهم وأعلن الصرب الذين يعيشون في البوسنة والهرسك أمس، أنهم أصدروا دستورا لاقامة دولتهم الخاصة بهم. ولم يتضح ما إذا كانوا قد انفصلوا بالفعل عن الجمهورية ويبلغ عدد سكان البوسنة والهرسك نحو ٤ ملايين نسمة بينهم ٤٢ في المائة من المسلمين ويشكل الصرب ما يقرب من ٣١ في المائة بينما يشكل الكروات ١٧ في المائة من السكان

والى ذلك وافق البرلمان الصربي مساء اول من أمس، بأغلبية كبيرة على مشروع إقامة دولة يوغسلافية جديدة اقترحها الرئيسان الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش والمونتينيغري مومير بولاتوفيتش

على صعيد اخر، توقعت اللجنة اليوغسلافية المكلفة بالتعاون مع الأمم المتحدة ان تصل الى بلغراد في أوائل الاسبوع الثاني من شهر مارس (آذار) المقبل، البعثة التحضيرية المكلفة بالاعداد والتحضير لوصول قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة

وأشارت اللجنة الى ان السلطات المحلية في المناطق الثلاث التي ستتمركز فيها قوات السلام الدولية (سلافونيا الشرقية وسلافونيا الغربية وكرايينا) ستعمل وفقاً للدستور اليوغسلافي وقالت انها اتفقت مع مسؤولي الأمم المتحدة على ذلك وعلى صعيد أعمال العنف، أعلنت الاذاعة الكرواتية ان اربعة أشخاص قتلوا وستة عشر آخرين جرحوا بينهم سبعة جنود كرواتيين مساء أمس الأول نتيجة قصف المدفعية اليوغسلافية على مدينة فيكوفيتسي الكرواتية ومواقع الجيش الكرواتي حول اوزييك.

وسط مخاوف من اندلاع قتال جديد

استفتاء فى البوسنة والهرسك حول الاستقلال

□ بلجراد-رويتر:

بدأ أمس الاستفتاء حول الاستقلال فى إقليم البوسنة والهرسك والذى يسعى للحصول على اعتراف المجموعة الأوروبية على غرار سلوفينيا وكرواتيا.

وفى الوقت الذى يؤيد فيه المسلمون والكرواتيون الاستقلال. وهم يمثلون حوالى ثلثى السكان البالغ تعدادهم ٤,٣ مليون نسمة ـــ يطالب الزعماء السياسيون لثالث الفئات وهم الصرب ويمثلون حوالى ٣١٪ من السكان، مواطنيهم بالامتناع عن التصويت.

ويخشى المراقبون من اندلاع حرب أهلية جديدة خاصة بعد إعلان الصرب عزمها تكوين جمهورية خاصة بهم فى المناطق الشمالية من الإقليم بالاشتراك مع المناطق المجاورة لهم فى كرواتيا إذا جاء التصويت لصالح الاستقلال وقد أعرب مسئولون فى الأمم المتحدة عن مخاوفهم من انهيار الهدنة القائمة إلا أنهم توقعوا أن تصل قوات حفظ السلام البالغ عددها ١٤ ألف جندى قبل تدهور الموقف لتحول بين قوات المتمردين الصرب والقوات الكرواتية.. ومن المقرر أن تصل هذه القوات خلال أسبوعين. وعلى الجانب الاخر أعلنت قوات الجيش اليوغسلافى المؤيدة للصرب عن تسريح حوالى ٣٠ من القادة العسكريين فى محاولة لتطهير الجيش من العناصر الأخرى، غير الصربية وإحكام القبضة الصربية على الزمام فى صفوف الجيش الاتحادى وقد تضمنت القائمة قادة كرواتيين وسلوفينيين ومقدونيين وكذلك من الصرب الذين بدا أنهم كبش فداء لما أصاب الجيش من اخفاقات فى كل من كرواتيا وسلوفينيا. ويذكر أن استقلال إقليم البوسنة والهرسك سيجعل عدد سكان يوغوسلافيا حوالى ٨,٥ مليون من الصرب فقط إضافة إلى جمهورية الجبل الأسود وعدد سكانها محدود. ومن المقرر أن تصوت هذه الجمهورية خلال هذا الاسبوع حول الاستقلال إلا أنه من المتوقع أن تأتى النتيجة لصالح البقاء فى إطار الدولة اليوغوسلافية. ومن المتوقع أن يبدأ الإعلان عن النتائج الأولية للاستفتاء فى البوسنة والهرسك مساء اليوم الاحد

مواطنو البوسنة والهرسك وافقوا على الاستقلال عن يوجوسلافيا

سراييفو - وكالات الانباء - اعلن هاريس سالادزيتش وزير خارجية جمهورية البوسنة والهرسك استقلال بلاده عن جمهورية يوجوسلافيا واكد استقلالها طبقا لنتائج الاستفتاء الذى جرى على مدار اليومين الماضيين

وقال سلادزتيش فى حديثه لقد صوت ٥٠٪ من اجمالى الناخبين الذين يبلغ عددهم ٣,١ مليون ناخب لصالح الاستقلال وهذه نسبة تكفى لاعلان سيادة البوسنة والهرسك .

واضاف سالادزيتش فى تصريحات ادلى بها من مدينة سراييفو عاصمة البونسة والهرسك ان الاستفتاء جرى وسط مقاطعة جماهير الصرب بينما ايد المسلمون والكروات انفصال الجمهورية عن يوجوسلافيا .

والمعروف ان جمهورية البوسنة والهرسك يبلغ تعداد سكانها ٤,٣ مليون نسمة نصفهم من المسلمين بالاضافة الى ١٨ ٪ من الكروات و ٣١ ٪ من الصرب

واشرف على عملية الاستفتاء ٦٠ مراقبا اجنبيا من المجموعة الاوروبية ومؤتمر هلسنكى و ١٢ دولة اخرى بالاضافة الى الكونجرس الامريكى .

وتوقع سالادزيتش وزير الخارجية اعتراف المجموعة الاوروبية الفورى باستقلال بلاده

وكانت المجموعة الاوروبية قد دعت فى ١٥ يناير الماضى الى اجراء الاستفتاء كشرط رئيسى للاعتراف بالبوسنة والهرسك كدولة مستقلة ذات سيادة .

وقد وقعت العديد من حوادث العنف خلال يومى الاستفتاء الماضيين حيث لقى ٣ اشخاص مصرعهم امس الاول

وفى الوقت نفسه ذكر راديو سراييفو امس ان مجهولين هاجموا اثناء الليل ثكانات عسكرية بقرية « جرابس » غرب البوسنة ولكنهم فروا بعد اطلاق الجنود النار عليهم ولم يسفر الحادث عن اصابات

ويذكر ان هناك نحو ١٠٠ الف جندى معظمهم من الصرب يتبعون قيادة الجيش اليوجوسلافى موجودون حاليا داخل اراضى البوسنة والهرسك

وفى غضون ذلك تجرى جمهورية الجبل الاسود الواقعة جنوب يوجوسلافيا استفتاء لتقرير مصيرها وسط توقعات المسئولين ببقاء الجمهورية داخل ليوجوسلافيا .

واكدت اخر الانباء ان ٤٧٪ من اجمالى عدد الناخبين بالجمهورية الذين يبلغ عددهم نحو ٤١٢ الفا قد توجهوا لصناديق الاستفتاء الذى جرى فى جو سلمى واتسم بالهدوء ولم تظهر بعد نتائجه .

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

البوسنة والهرسك تتجه نحو الاستقلال

إستفتاء فى الجبل الأسود للبقاء فى يوغسلافيا!!

زغرب – وكالات الانباء :

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

توجه المواطنون فى جمهورية الجبل الاسود الى صناديق الاستفتاء امس لتحديد مستقبل جمهوريتهم فى الوقت الذى اغلقت فيه مساء امس صناديق الاستفتاء على مصير جمهورية البوسنة والهرسك .

ومن المقرر ان تعلن غدا النتائج الكاملة للاستفتاء على مستقبل البوسنة والهرسك والجبل الاسود حيث من المتوقع ان تختار الجمهورية الاولى الاستقلال عن يوغسلافيا وتختار الثانية البقاء ضمن يوغوسلافيا مع التحالف مع صربيا لتأسيس اتحاد يوغسلافى جديد .

وكان ثلاثة اشخاص قد لقوا مصرعهم فى احداث العنف التى قام بها الصربيون فى البوسنة والهرسك على مدى اليومين الماضيين بسبب رفضهم للاستفتاء .

وأدت احداث العنف الى تزايد المخاوف من التحول الى صراع بين المسلمين والصربيين والكروات فى البوسنة والهرسك وأوضحت احصائية نشرت امس ان ٤٨ فى المائة من ١-٣ ملايين ناخب ادلوا باصواتهم فى الاستفتاء بجمهورية البوسنة والهرسك فى اليوم الاول وهو امس الاول حيث جرى الاستفتاء على يومين ويؤيد المسلمون ونسبتهم ٥٠ فى المائة والكروات ونسبتهم ١٨ فى المائة الاستقلال بينما يعارضه الصربيون ونسبتهم ٣١ فى المائة .

وقال على عزت بيجوفيتش رئيس البوسنة والهرسك امس ان العديد من المواطنين يؤيدون الاستقلال وسيكون راضيا اذا ايد ٦٠٪ ممن اشتركوا فى الاستفتاء الاستقلال .

واشرف على استفتاء البوسنة والهرسك ٦٠ مراقبا اجنبيا .

وفى جمهورية الجبل الاسود توجه ٤٥٠ الف شخص الى لجان الاستفتاء للادلاء باصواتهم حول ما اذا كانت الجمهورية تظل ضمن يوغسلافيا مع الحصول على كامل حقوقها بالتساوى مع الجمهوريات الاخرى أم لا ..

كما يشمل الاستفتاء الاختيار بين ابقاء اسم تيتوجراد على عاصمة الجبل الاسود أم بتغير الاسم الذى كان قد اطلق عليها نسبة للرئيس الراحل جوزيف بروتز تيتو .

وترغب جمهورية الجبل الاسود فى التحالف مع صربيا وتعد هى الجمهورية الوحيدة التى اعادت انتخاب حكامها الشيوعيين فى انتخاب عام ١٩٩٠م

وعلى صعيد آخر اعلن البنك الوطنى اليوغسلافى امس تخفيض قيمة الدينار اليوغسلافى بمقدار حوالى الربع ليصل سعر المارك الالمانى ٨٥ دينارا يوغسلافيا .

وعلى صعيد آخر اوضح راديو زغرب امس استمرار خرق وقف اطلاق النار فى كرواتيا .

البوسنة ـ الهرسك تقترع للاستقلال والجبل الاسود لبقاء الاتحاد اليوغوسلافي

□ بلغراد - من جميل روفائيل:

■ انتهى امس الاحد استفتاءان متناقضان مهمان لتقرير المصير في جمهوريتين يوغوسلافيتين، احدهما في البوسنة - الهرسك لاعطائها السيادة والاستقلال، والآخر في الجبل الاسود لتأكيد بقاء يوغوسلافيا بموجب اتفاق جديد بين الاطراف التي ترغب في الحفاظ على النظام الاتحادي القديم. وتؤكد التوقعات ان كلا من الاستفتاءين سيعطي النتيجة التي نظم من اجلها، الاّ ان الارقام النهائية لن تعلن قبل مساء غد الثلثاء

وعلمت «الحياة» عبر اتصالات اجرتها مع الجهات المعنية في البوسنة - الهرسك ان حوالى ٦٠ في المئة من الناخبين في هذه الجمهورية ادلوا بأصواتهم وان ما لا يقل عن ٥٥ في المئة منهم اجابوا بـ «نعم» للسيادة والاستقلال على رغم مقاطعة الصرب الذين يشكلون نحو ثلث السكان البالغ عددهم ٣ ٤ مليون نسمة.

وفي اتصال اجرته «الحياة» مع مقر حزب «العمل الديموقراطي» في ساراييفو، الذي يمثل المسلمين ويتزعمه رئيس الجمهورية علي عزت بيغوفيتش، قال مسعود اسمايتش بتفاؤل ان الهدف من الاستفتاء تحقق لانه كان يكفي فقط مشاركة ٥١ في المئة من الناخبين. واضاف ان النتيجة تشكل تأكيدا لرغبة غالبية سكان البوسنة - الهرسك في السيادة والاستقلال واقامة دولة يعيش فيها المسلمون والصرب والكرواتيون بحرية داخل حدودها الحالية.

وكانت اعمال العنف التي وقعت اول من امس السبت صعدت المخاوف من ان تؤدي التوترات القومية الى تفجير قتال في هذه الجمهورية الجبلية الواقعة بين الصرب وكرواتيا. وقتل ثلاثة اشخاص خلال تبادل لاطلاق النار في توربي على مسافة ٩٠ كيلومترا شمال غرب العاصمة ساراييفو بعدما اقام صرب مسلحون حواجز على طرق رئيسية لمنع الناخبين من الوصول الى مراكز الاقتراع.

وتعليقاً على النتائج المتوقعة، قال ميروسلاف رادوفانوفيتش الامين العام لـ «الحزب الديموقراطي الصربي» لـ «الحياة» ان «الاستفتاء بالنسبة الينا غير موجود ولم نشارك فيه، ونتائجه لا تهمنا ولا نقبل اي اعتراف باستقلال البوسنة - الهرسك في ضوئه» واضاف «اننا ماضون في اقامة مؤسساتنا الخاصة وترسيخ استقلالنا في مناطقنا، لكننا لا نستبعد مواصلة الحوار مع المسلمين والكرواتيين للبحث في امكان الاتفاق، على الاّ تكون نتيجة الاستفتاء اساسا لذلك واذا لم يتم ذلك فاننا سنعمل على بناء علاقات مصيرية وثيقة مع جمهورية الصرب والاجزاء الاخرى التي ترغب في اقامة اتحاد يوغوسلافي جديد وقررنا ذلك ايضا خلال اليومين الماضيين في اجتماع ممثلينا في مدينتي ساراييفو وبانيالوكا»

وافادت (ا ف ب) وكالة «تانيوغ» اول من امس ان برلمان «جمهورية البوسنة - الهرسك الصربية» التي اعلنت الاقلية الصربية قيامها في ٩ كانون الثاني (يناير) الماضي، تبنى في ساراييفو «دستورا وسلسلة من القوانين الدستورية» لكن افدو كامبارا الامين العام لبرلمان البوسنة - الهرسك اعلن في مؤتمر صحافي ان انشاء «الجمهورية الصربية» غير شرعي «ولا يمكن ان يكون له اي مفعول قانوني».

وكان الرئيس بيغوفيتش انتقد دعاة مقاطعة الاستفتاء. ووصف موقفهم بانه «غريب». واكد في مؤتمر صحافي عقده عشية الاستفتاء تأييده لاقامة «دولة لشعوب متحررة متساوية في الحقوق». وتفنيداً للاشاعات التي يروجها البعض قال ان «الدستور يمكن ان يتضمن نصا بأن البوسنة - الهرسك لن تكون خلال السنوات الخمسين المقبلة جمهورية اسلامية»

الجبل الاسود

وفي الجبل الاسود، اصغر الجمهوريات اليوغوسلافية التي تسمى محليا تسرناغورا ودوليا مونتينيغرو، توجه الناخبون للادلاء بأصواتهم في استفتاء على الانضمام الى جمهورية الصرب لاقامة اتحاد جديد مع المناطق التي تريد استمرار يوغوسلافيا بنظامها الحالي.

وعلى رغم المعارضة القوية التي تزعمها المسلمون والالبان الذين يشكلون ٣٠ في المئة من سكانها البالغ عددهم ٧٥٠ الف نسمة، اشارت المعلومات الاولية التي حصلت عليها «الحياة» الى ان حوالى ٨٠ في المئة من الذين ادلوا بأصواتهم ايدوا الاتحاد مع الصرب، الذي اقترحه الحزب الاشتراكي الديموقراطي الحاكم (الشيوعي سابقا).

ونتيجة استفتاء الجبل الاسود مهمة جداً لجمهورية الصرب. لانها تمنحها منفذا مهما على البحر الادرياتيكي من خلال ساحلها الذي يبلغ طوله نحو ١٠٠ كيلومتر فضلا عن ان هذا الاتحاد يوفر الذريعة لجمهورية الصرب لبقاء يوغوسلافيا بزعامتها.

خلال هذا الاستفتاء تمت الموافقة ايضاً، كما علمت «الحياة»، على اعادة الاسم القديم لكل من العاصمة تيتوغراد الذي كان ينسب الى الرئيس الراحل جوزف بروز تيتو، وايفان غراد الذي اطلق تيمناً بايفان ميلوتينوفيتش رفيق تيتو خلال الحرب العالمية الثانية. وهكذا اصبح اسم العاصمة بودغوريتسا واسم المدينة الاخرى بيراني.

ويأتي هذا ضمن الخطط القائمة في مناطق الصرب لازالة مخلفات عهد تيتو الكرواتي القومية والتي تجري في اطارها الاستعدادات لنقل رفات الزعيم اليوغوسلافي من ضريحه الفخم في بلغراد الى احدى المقابر العادية

مصرع ثلاثة أشخاص في البوسنة والهرسك يزيد احتمالات تفجر القتال بالجمهورية اليوغوسلافية

□ بلجراد-رويتر:

لقى ثلاثة أشخاص مصرعهم برصاص رجال مسلحين ملثمين فى أول أيام الاستفتاء الذى يجرى فى جمهورية البوسنة والهرسك التى يتوقع أن تصبح رابع الجمهوريات التى تحقق الانفصال عن يوغوسلافيا. وأدى الحادث إلى تزايد المخاوف من تفجر القتال بين المسلمين والصرب والكروات بما يهدد بوقوع صدامات فى مختلف أنحاء الجمهورية ذات الطبيعة الجبلية، الأمر الذى ينذر بانهيار منطقة البلقان. وفى الوقت نفسه، يتوقع أن يصوت غالبية مواطنى جمهورية الجبل الأسود - وعددهم ٦٠٠ألف نسمة - لصالح توثيق التحالف مع جمهورية الصرب، وهى أقرب جيرانهم — على أمل إقامة وحدة فيدرالية يوغوسلافية جديدة وصرح على عزت بيجوفيتش — الرئيس المسلم لجمهورية البوسنة أثناء إدلائه بصوته فى الاستفتاء بأن المواطنين يصوتون لصالح الحرية والديمقراطية ضمن دولة موحدة تضم المسلمين والصربيين والكرواتيين.

وجدير بالذكر أن الجيش اليوغوسلافى الذى يسيطر عليه القادة الصربيون - قد تعهد بالبقاء فى جمهورية البوسنة مهماكانت نتيجة الاستفتاء التى ستعلن فى نهاية الأسبوع، إلا أن صحيفة بولتيكا اليوغوسلافية اليومية ذكرت أن الجيش اليوغوسلافى سوف يفقد نصف عدد قواته تقريبا ليصل إلى ١٢٥ ألف فرد فى حالة انفصال جمهورية الصرب وحليفتها جمهورية الجبل الأسود

ومن المعروف أن الاستفتاء الذى يجرى الان فى جمهورية البوسنة هو أحد الشروط التى وضعتها المجموعة الأوروبية لضمان الاعتراف الدولى بانفصال الجمهورية، حيث كانت المجموعة الأوروبية قد اعترفت بانفصال جمهوريتى سلوفينيا وكرواتيا الشماليتين فى الشهر المنصرم، إلا أنها رفضت الاعتراف بمقدونيا والبوسنة بدعوى أنهما لم يستوفيا الشروط الضرورية للاستقلال

وقد ذكر البنك الدولى - فى إشارة إلى المتاعب الاقتصادية التى تعانيها يوغوسلافيا - أن الدينار اليوغوسلافى قد جرى تخفيض قيمته مرة أخرى بما يوازى الربع ليصل سعره الجديد إلى حوالى ٨٥ دينارا لكل مارك ألمانى، وذلك فيما يعد ثانى تخفيض له خلال شهر واحد

المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ٣ مارس ١٩٩٢

موجة عنف تجتاح عاصمة البوسنة والهرسك

سراييفو – وكالات الانباء – إندلعت موجة عنف فى معظم انحاء سراييفو، عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك، مما أسفر عن مقتل اربعة اشخاص على الاقل

وتاتى هذه الموجة بعد ساعات من انتهاء التصويت فى الاستفتاءالعام على استقلال الجمهورية عن يوجوسلافيا، حيث اكدت الحكومة ان ٥٨ فى المائة ممن أدلوا باصواتهم فى الاستفتاء، قد أيدوا الاستقلال

ومن المتوقع أن تعلن النتائج الرسمية للاستفتاء اليوم، الثلاثاء،

وقال هاريس سلايد زيتش، وزير خارجية البوسنة والهرسك، ان إرادة المواطنين هى ان نصبح دولة مستقلة ذات سيادة الآن

ومن ناحية اخرى، اقام المقاتلون الصربيون المتاريس والحواجز فى شوارع سراييفو وحذروا الشرطة من مهاجمة هذه المتاريس

وفى الوقت نفسه، اصدر الحزب الديمقراطى الصربى فى البوسنة والهرسك بياناً طالب فيه الحكومة بالكف فوراً عن محاولة الاستقلال والحصول على الاعتراف الدولى وطالب زعماء الحزب باجراء محادثات عاجلة بين المسلمين والصربيين والكروات فى الجمهورية لحل خلافاتهم سلمياً.

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٣ مارس ١٩٩٢

مخاوف من إندلاع حرب أهلية بالبوسنة والهرسك

سيراييفو - وكالات الانباء - ساد التوتر والقلق اجواء مدينة سيراييفو عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك وسط مخاوف من اندلاع حرب اهلية ضروس عقب اجراء الاستفتاء الذى ايد استقلال الجمهورية عن يوجوسلافيا

وكان المسلمون الصربيون الذين يشكلون ٣١ ٪ من اجمالى عدد سكان الجمهورية قد تجمعوا امس فى مظاهرات صاخبة ادت الى اصابة الحياة بشلل تام وتوقف كافة وسائل المواصلات .

وحذر زعيم الحزب الديمقراطي الصربى الذى قاد عملية مقاطعة الاستفتاء من اندلاع حرب عامة وطالب بوقف فورى للاتجاه نحو الاستقلال .

واضاف رادوفان كارادزيتش زعيم الحزب فى حديث نقله تليفزيون سيراييفوقائلا : لن نقبل استقلال البوسنة والهرسك عن يوجوسلافيا والمعروف ان كارادزيتش يتمتع بعلاقات وطيدة بجمهورية الصرب التى بذلت من قبل كل رخيص وغال لوقف استقلال كرواتيا دون جدوى .

وقد سمع دوى طلقات الرصاص فى سيراييفو الهادئة بعد مقتل ٤ اشخاص ليلة امس الاول ولم تحدد هويتهم بعد

ويذكر ان المسلمين ٥١ ٪ والكروات ١٧ ٪ قد صوتوا لاستقلال الجمهورية بينما يعارض الصرب هذا الاستقلال

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الأخبار
التاريخ : ٣ مارس ١٩٩٢

أعمال عنف دامية فى البوسنة والهرسك خلال الاستفتاء على اعلان الاستقلال

بلجراد ـ وكالات الانباء :

تفجرت أمس موجة أعمال العنف بين سكان جمهورية البوسنة والهرسك اليوغسلافية (٤،٩ ملايين نسمة) وذلك خلال محاولة الأقلية من الصرب (١،٤ مليون نسمة) منع الاغلبية من المسلمين الذين يشكلون نصف السكان والكروات (الذين يقدرون بحوالى خمس عدد السكان) ، من الوصول الى المقار الانتخابية للادلاء بأصواتهم حول اعلان استقلال الجمهورية .

وذكرت مصادر البوليس ان الاطراف المتصارعة استخدمت الاسلحة الاتوماتيكية مما أودى بحياة تسعة اشخاص على الاقل خلال اليومين الماضيين . واضافت ان اكثر من ٣٠ من المتاريس قد اقيمت فى شوارع العاصمة سراييفو مما أدى الى قطع اتصالاتها بسائر الجمهورية واصابتها بالشلل . حيث أغلقت المدارس وخلت المتاجر من الخبز واللبن والصحف اليومية

وقد ناشد راديو سراييفو السكان (٦٠٠ الف نسمة) التزام الهدوء والبقاء فى منازلهم .

وفى تطور اخر ، ذكر الراديو أن القيادة الجماعية للجمهورية والتى تضم عناصر من المسلمين والكروات والصرب عقدت اجتماعا طارئا لبحث الموقف فجر امس (الاثنين) .

وصرحت السلطات المشرفة على الانتخابات بان ٥٨٪ من الناخبين شاركوا فى الانتخابات ، وانه من المتوقع أن تؤكد النتائج النهائية التى تعلن اليوم (الثلاثاء) الرغبة الشعبية فى اعلان الاستقلال

ودعا هاريس سيلايفيتش وزير خارجية البوسنة والهرسك المجموعة الاوروبية الى سرعة اعلان اعترافها باستقلال الجمهورية . لتجنب تصاعد حدة الموقف . وقال ان نسبة المشاركين فى الانتخابات تخطت النسبة المقررة وهى ٥٠٪ وان ذلك يشكل تحقيقا لأهم شروط المجموعة الأوروبية .

وعلى صعيد المعارك المتفرقة التى تشهدها جمهورية كرواتيا حاليا ، وقع أمس انفجار هائل فى مقر حزب يمينى متطرف بمدينة مينكوفيتش مماأسفر عن اصابة ثمانية أشخاص ، وذلك قبل دقائق من وصول زعيم الحزب دوبروسلاف باراجا والذى تتهمه سلطات الجمهورية بالجاسوسية لصالح القيادة الاتحادية فى بلجراد

وذكرت سلطات المدينة انه لم يعرف بعد سبب الانفجار وان تحقيقات دقيقة بدأت على الفور .

وفى تيتوجراد ، عاصمة جمهورية الجبل الاسود ، ينتظر ان تعلن اليوم (الثلاثاء) النتائج النهائية للاستفتاء الذى جرى أمس الأول

المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٣ مارس ١٩٩٢

في أنتخابات البوسنة والهرسك:

مصرع واصابة ٥ عقب إغلاق الصناديق

سراييفو - وكالات الانباء:

قتل اربعة اشخاص واصيب آخر بجروح خطيرة في تبادل لاطلاق النار بين المسلمين والصربيين عقب اغلاق صناديق الاستفتاء امس حول استقلال جمهورية البوسنة والهرسك عن يوغسلافيا.

تشير التقارير الى احتمالات قوية لتأييد الاستقلال.

وقد اذاع تليفزيون سراييفو بيانا امس ناشد فيه المواطنين الهدوء عقب اندلاع اعمال العنف في الشوارع الرئيسية.

ودعا زعماء الحزب الى اجراء محادثات عاجلة بين المسلمين والكروات والصربيين لتسوية نزاعاتهم سلميا، وحذروا البوليس من محاولات التدخل بعنف في الاحداث.

كما ناشد علي عزت بيجوفيتش رئيس البوسنة والهرسك للجميع الهدوء.

سراييفو تسعى للاعتراف بها دولياً

عاصمة البوسنة والهرسك معزولة بعد الموافقة على الاستقلال

سراييفو (يوغوسلافيا) ـ وكالات الانباء: اقام صرب ومسلمون مسلحون متنافسون حواجز ومتاريس في انحاء سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك امس، وتفجر العنف باطلاق الرصاص بعد ان اختارت الجمهورية في استفتاء الاستقلال عن يوغوسلافيا

وقال طبيب لتلفزيون سراييفو ان اربعة اشخاص على الاقل قتلوا

وقال الطبيب ان احدى الجثث احضرت الى مستشفاه وان ثلاث جثث اخرى على الاقل نقلت الى مستشفى آخر وقال ان الاربعة قتلوا اثر اصابتهم بأعيرة نارية وقالت الشرطة ان شخصا واحدا على الاقل اصيب بجراح خطيرة في اطلاق الرصاص عند حاجز قرب برلمان سراييفو

واضافت الشرطة قولها ان مجموعات متنافسة اقامت حواجز على الطرق في ١٥ منطقة واغلقت مداخل المدينة وتفجر العنف في اعقاب اشهر من التوتر بين المسلمين والكروات والصرب بسبب التحركات نحو الاستقلال في الجمهورية التي يعيش فيها اكثر من ٣ ٤ مليون نسمة.

وقال زعماء البوسنة ان معظم المسلمين والكروات صوتوا بالموافقة على انفصال البوسنة عن يوغوسلافيا في استفتاء في اوائل الاسبوع. لكن كثيرين من الصرب قاطعوا الاستفتاء ومن المتوقع اعلان النتائج الرسمية للاستفتاء اليوم.

وقال مسلمون عند حواجز الطرق انهم يخشون ان يطوق الصرب المنافسون المدينة

وقال الصرب انهم غضبوا من الاستفتاء ومقتل صربي في حفل زفاف امس الاول.

وقال مسلم للصحافيين وهو يشهر بندقيته «انها حرب ولا شيء آخر»

وقال مراقب اجنبي للاستفتاء ان مجموعات متنافسة اصيبت بالفزع على ما يبدو بعد الاستفتاء، وقال انه يخشى تفجر القتال واضاف قوله «قد تتفجر الحرب الشاملة خلال ايام».

وقال مسؤولون انتخابيون ان ٥٨ في المائة على الاقل من الناخبين في الجمهورية التي تقع بين جمهوريتي الصرب وكرواتيا المتنافستين شاركوا في الاستفتاء

وقال حارث صلاييتش وزير خارجية البوسنة: «انها ارادة المواطنين ان نصبح الان دولة مستقلة ذات سيادة» ودعا الى الاعتراف الدولي ببلاده

وستصبح البوسنة والهرسك رابع جمهوريات يوغوسلافيا الست التي تحاول الاستقلال عن الاتحاد وفازت كرواتيا وسلوفينيا باعتراف دولي في يناير (كانون الثاني). وتأمل مقدونيا في ان تحصل على الاعتراف الدولي قريبا

وادلى الناخبون في جمهورية الجبل الاسود بأصواتهم ايضاً في استفتاء على مستقبل الجمهورية امس الاول ولكن من المتوقع ان يختاروا البقاء في يوغوسلافيا مع حليفتها الوثيقة وجارتها جمهورية صربيا وستعلن نتيجة الاستفتاء اليوم

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الحياة (اللندنية)
التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

اثر الاستفتاء على استقلالها عن الاتحاد اليوغوسلافي

قتلى في عاصمة البوسنة - الهرسك في اشتباكات بين المسلمين والصرب

المصدر : الحيــــاة (اللندنية)

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

□ بلغراد - من جميل روفائيل:

■ تفجر الوضع امس الاثنين في سارابيفو عاصمة جمهورية البوسنة - الهرسك بعدما أقام مسلحون من الاقلية الصربية المتاريس في انحائها وقطعوا الطرق المؤدية اليها من بقية يوغوسلافيا. واكدت مصادر طبية في المدينة ان اربعة اشخاص على الاقل قتلوا في اشتباكات بين المسلمين والصرب. وجاء التطور بعدما اجرت البوسنة - الهرسك نهاية الاسبوع استفتاء على الاستقلال عن الاتحاد اليوغوسلافي شارك فيه المسلمون وافراد الاقلية الكرواتية فيما قاطعه الصرب.

وقال امس رادوفان كاراجيتش زعيم الحزب الديموقراطي الصربي انه كان حذر من ان اجراء الاستفتاء سيؤدي الى اضطرابات خطيرة بسبب رفض الاقلية الصربية الاستقلال واصرارها على الاحتفاظ بعلاقاتها مع ما تبقى من الاتحاد اليوغوسلافي.

والقى الزعيم الصربي مسؤولية الاضطرابات التي يخشى ان تكون بداية لانتقال الحرب الاهلية اليوغوسلافية الى البوسنة ذات المزيج القومي المتفجر، على رئيسها وزعيم المسلمين فيها علي عزت بيغوفيتش وكذلك على المجموعة الاقتصادية الاوروبية التي اتهمها بالسعي الى تمزيق يوغوسلافيا.

من جانبه اذاع الرئيس البوسني بياناً حض فيه جميع الاطراف على ضبط النفس. وقال ان القيادات تنشط لتطويق الانفجار.

ويشكل المسلمون حوالي ٤٤ في المئة من سكان البوسنة - الهرسك، في مقابل ٣١ في المئة من الصرب و١٧ في المئة من الكرواتيين. ويطالب المسلمون بالاستقلال. ويساندهم في ذلك الكرواتيون. الا ان الاقلية الصربية، التي تنتشر في مناطق واسعة من ارياف الجمهورية، تهدد بالاستقلال في مناطقها والانضمام الى الصيغة الاتحادية الجديدة ليوغوسلافيا التي تسعى جمهورية الصرب الى اقامتها.

وكانت المجموعة الاوروبية دعت الجمهوريات الراغبة في الانفصال لان تطلب منها الاعتراف بها شرط اجراء استفتاء لسكانها على القضية.

وسارع وزير خارجية البوسنة حارس سيلايجيتش، قبل اعلان النتائج الرسمية للاستفتاء ليل الاحد، الى طلب الاعتراف الدولي بعدما قال ان هذه النتائج لا تحتمل التأويل.

وعلم ان الشرارة التي فجرت اعمال العنف في سارابيفو امس كانت الهجوم على حفلة زواج للصرب رفع خلالها احدهم علم جمهورية الصرب وقد هاجم مسلحون مكان الحفلة واطلقوا النار على رافع العلم مما ادى الى مقتله. ودان الرئيس عزت بيغوفيتش في بيانه الهجوم واكد ان السلطات تنشط للقبض على الجناة.

ولوحظ ان اذاعة سارابيفو واصلت منذ صباح امس بث نداء الى السكان لملازمة مساكنهم وذكرت ان حركة المواصلات مشلولة تماماً وان الاضطرابات ادت ايضاً الى شل النشاط الاقتصادي والتعليمي والاداري

نتائج الاستفتاء فى البوسنة والهرسك

الأغلبية تؤيد الانفصال عن يوغوسلافيا شبح الحرب الأهلية يخيم على الجمهورية

□ سراييفو – وكالات الانباء:

أعلن هاريس سلايزيتش وزير خارجية جمهورية البوسنة والهرسك استقلال بلاده عن يوغوسلافيا، وذلك طبقا لنتائج الاستفتاء الذى جرى خلال اليومين الماضيين.

وقال سلايزيتش إن أكثر من خمسين فى المائة من إجمالى الناخبين البالغ عددهم نحو ثلاثة ملايين ناخب صوتوا لصالح الاستقلال.

وتوقع سلايزيتش اعتراف المجموعة الأوروبية الفورى باستقلال بلاده.

ويذكر أن حوادث عنف قد وقعت خلال عملية اجراء الاستفتاء واسفرت عن مقتل ثلاثة أشخاص.

وأعرب هاريس سلايزيتش، وزير خارجية البوسنة عن أمله فى أن تنجح الحكومة فى بحث التوصل لحل سلمى لوضع الجيش داخل الجمهورية، وصرح سلايزيتش بأن الوسيلة الوحيدة للحيلولة دون مزيد من العنف فى البلاد هى أن تعلن المجموعة الأوروبية الاعتراف بالجمهورية فور إعلان الاستقلال.

وجدير بالذكر أنه يتوقع وصول قوات حفظ السلام الدولية للبلاد فى شهر مارس الحالى بعد أن تتوصل الدول الاعضاء فى الامم المتحدة إلى تحديد من سيقوم بدفع تكلفتها التى تقدر بحوالى ٦٣٥ مليون دولار، أو ايجاد الوسائل الكفيلة بخفض التكلفة.

ومن ناحية أخرى لقى عضوان بالجناح البرلمانى من الحزب اليمينى الكرواتى مصرعهما، اثر انفجار قنبلة فى مدينة فينكوفيتش، وقد ذكر المسئولون الكروات أن التحقيق لايزال جاريا، ولم يتحدد بعد هوية المسئول عن الانفجار.

ومع استفحال التوتر بين المسلمين والكروات والصرب الذين يشكلون سكان البوسنة والهرسك البالغ عددهم ٤,٣ مليون نسمة، بدأت الفرق المتصارعة المسلحة فى وضع حواجز الطرق بضاحيتين على الاقل من سراينيو. وكان المسلمون والكروات قد صوتوا لصالح الانفصال عن يوغوسلافيا، ولكن عددا كبيرا من الصرب عارض الانفصال، كما قاموا بمقاطعة الاستفتاء.

وفى الوقت نفسه ذكر عدد من المسلمين الذين كانوا يقومون بحراسة حواجز الطرق، لمندوبى وسائل الإعلام، أنهم قلقون من الانباء غير المؤكدة التى ترددت حول محاصرة الصرب للمدينة. فى حين قام الصرب بسد الطريق بين وسط سراينيو وإحدى المناطق التى يسيطرون عليها، وذكر بعضهم لوسائل الإعلام انهم غاضبون لمقتل أحد القسس الذى كان يحضر حفل زفاف بالإضافة إلى مقتل والد العروس على يد مجموعة من المسلمين حاولوا انزال الرايات الدينية التى كانت معلقة فى الحفل.

وكان صوت طلقات الرصاص قد سمع خلال الليل إلا أنه لم يتضح بعد ما إذا كانت الصدامات المسلحة قد اندلعت بالفعل.

ومن المعروف أن حدة التوتر قد ازدادت بدرجة كبيرة خلال أيام الاستفتاء، الذى أظهر – كما يذكر قادة البوسنة – تأييدا شعبيا للانفصال عن يوغوسلافيا.

□ تطورات انهيار يوجوسلافيا :

إعلان استقلال جمهورية البوسنة والهرسك

سراييفو ـ وكالات الانباء ـ اعلن الرئيس المسلم عزت بلجوفيتش استقلال جمهورية البوسنة والهرسك عن يوجوسلافيا رسميا امس وادان فى مؤتمر صحفى الحصار الذى فرضه الصربيون على العاصمة سراييفو وقال انه استهدف منع اعلان الاستقلال

وقد اكدت النتائج النهائية للاستفتاء على الاستقلال ان ٦٣,٤٪ من الناخبين المسجلين قد ادلوا بأصواتهم وان ٩٩,٤٢٪ منهم ايدوا الاستقلال فى حين قاطعت الاقلية الصربية الاستفتاء .

ويذكر ان جمهورية البوسنة والهرسك تسكنها اغلبية من المسلمين الذين يشكلون ٤١٪ من سكانها ثم الكرواتيون ١٧٪ والصربيون ٣١٪ وقد هدد الصربيون من اعضاء الحزب الديمقراطى الصربى باعلان استقلالهم فى المناطق التى يقيمون بها داخل الجمهورية اذا لم تستجب السلطات لمطالبهم بالحفاظ على هويتهم .

وكان الصربيون قد اقاموا المتاريس والحواجز فى شوارع العاصمة سراييفو امس الاول ـ الاثنين ـ مما اصابها بالشلل التام وقد ازيلت المتاريس امس اثر تقدم مسيرة سلمية اشترك فيها الالاف من الشباب وقد تعرض بعض اعضاء المسيرة لطلقات الرصاص من الصربيين مما اسفر عن مقتل شخص واصابة اثنين اخرين بجراح وقد اعقب ذلك اتصالات بين السلطات الحكومية والحزب الصربى لاحتواء الموقف وتجنب الحرب الاهلية

وتعد هذه ثالث جمهورية تعلن الاستقلال عن يوجوسلافيا بعد كرواتيا وسلوفينيا ، وفى الوقت نفسه وافق اكثر من ٩٩٪ ممن شاركوا فى الاستفتاء فى جمهورية الجبل الاسود على بقاء جمهوريتهم داخل الصيغة الاتحادية بيوجوسلافيا مع جمهورية الصرب

وقد بدأت عملية الاعداد لوصول قوات حفظ السلام الدولية الى المناطق الثلاث التى تسكنها اغلبية صربية فى كرواتيا فى الوقت الذى اعلن فيه فى بروكسل عن عقد جلسة موسعة لمؤتمر احلال السلام فى يوجوسلافيا يوم الاثنين القادم وذكر مسئولو الجماعة الاوروبية ان مسألة الاعتراف باستقلال جمهورية البوسنة والهرسك ستطرح فى جدول اعمال اول اجتماع قادم لوزراء خارجية الجماعة .

المصدر : الاهرام المسائى

التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ إجماع على الاستقلال فى البوسنة والهرسك :

فانس فى يوجوسلافيا اليوم لبحث نشر القوات الدولية

بلجراد - وكالات الانباء - يصل الى بلجراد اليوم سايروس فانس المبعوث الخاص للسكرتير العام للامم المتحدة لبحث الاجراءات المتعلقة بتنفيذ خطة الامم المتحدة الخاصة بارسال قوات حفظ سلام دولية الى يوجوسلافيا وسوف يجتمع فانس عقب وصوله بالزعيم الصربى سلوبودان ميلوسيفيتش رئيس جمهورية الصرب . كما سيجتمع مع الجنرال اوجيتسن القائم باعمال وزير الدفاع الاتحادى اليوجوسلافى ثم يتوجه الى كل من زغرب وسراييفو لاجراء محادثات مماثلة مع المسئولين هناك والمعروف ان فانس هو الذى وضع خطة الامم المتحدة الخاصة بتمركز القوات الدولية فى اماكن الحرب والتوتر بكرواتيا .

وقد بدات امس عملية الاعداد لوصول قوات حفظ السلام الدولية الى المناطق الثلاث التى تسكنها اغلبية صربية فى كرواتيا

وفى هذا الصدد استعدت قوات الجيش الاتحادى للانسحاب من منطقة بارنيا الواقعة شرق سلافونيا تمهيدا لتمركز سبعمائة من قوات حفظ السلام الدولية فى هذه المنطقة

وصرح متحدث باسم الجيش الاتحادى اليوجوسلافى فى برانيا ان القوات الدولية ستستخدم كافة ثكنات ومؤسسات الجيش الاتحادى التى سينسحب منها وقال انه سيتم تامين كامل لكافة احتياجات القوات الدولية فى هذه المنطقة من طعام ووقود وغيرها ويذكر ان المناطق الثلاث التى ستتمركز فيها قوات حفظ السلام تقع شرق وغرب سلافونيا وفى اقليم الكرايينا وتضم العديد من المدن والقرى .

ومن ناحية اخرى اكدت النتائج الرسمية للاستفتاء الذى جرى فى جمهورية البوسنة والهرسك ان ٩٩,٤٣ فى المائة ممن شاركوا فى الاستفتاء ايدوا استقلال وسيادة الجمهورية وتعنى هذه النتيجة نجاح الاستفتاء واستيفاء الشرط الذى وضعته المجموعة الاوروبية للاعتراف باستقلال وسيادة البوسنة والهرسك ومن المتوقع ان يدرج موضوع الاعتراف بالبوسنة والهرسك على جدول اعمال اول اجتماع قادم للمجموعة الاوروبية ويذكر ان المسلمين والكراوات فى البوسنة والهرسك قد شاركوا فى الاستفتاء بينما قاطعه الصربيون الذين يرفضون الانفصال عن الفيدرالية اليوجوسلافية والمعروف ان المسلمين يمثلون الاغلبية فى البوسنة والهرسك حوالى ٥٠ فى المائة

وفى تيتوجراد وافق اكثر من ستة وتسعين فى المائة ممن شاركوا فى الاستفتاء الذى اجرى فى جمهورية الجبل الاسود مؤخرا على انضمام الجمهورية الى ماتبقى من الدولة اليوجوسلافية المصغرة التى اتفق على قيامها قادة جمهوريتى الصرب والجبل الاسود .

وقد اظهرت نتيجة الاستفتاء التى اعلنت امس ان ثلاثة وستين فى المائة من المسجلة اسماؤهم فى جداول الانتخابات قد شاركوا فى الاستفتاء وكانت معظم الاحزاب اليوجوسلافية المعارضة فى جمهورية الجبل الاسود قد قاطعت الاستفتاء بسبب معارضتها لانضمام الجمهورية الى دولة يوجوسلافية مصغرة . وطالبوا باستقلال الجمهورية

من ناحية اخرى انتهى امس الاستفتاء الذى اجراه السكان الالبان فى جنوب جمهورية الصرب بشأن تحول المناطق التى يعيشون فيها الى مناطق حكم ذاتى الباقى ويتناول الاستفتاء كذلك امكانية انضمام هذه المناطق الى اقليم كوسوفو المجاور والذى يقع داخل جمهورية الصرب ايضا وتقطنه اغلبية البانية لتشكيل دولة مستقلة مستقبلا .

مظاهرات ضخمة بجمهورية البوسنة والهرسك لانهاء حالة الحصار

هيئة الرئاسة تدعو المتظاهرين لتجنب العنف والعودة الى أعمالهم

سيراييفو - وكالات الانباء نظم عشرات الآلاف من شعب جمهورية البوسنة والهرسك امس مظاهرة ضخمة في العاصمة سيراييفو . مطالبين بازالة الحواجز والمتاريس وانهاء الحصار .

اعلن متحدث باسم هيئة الرئاسة بالجمهورية ، ان ممثلين للقوميات الثلاث توصلوا الى اتفاق يقضى بازالة الحواجز ، على ان يقوم وفد مشترك من الاحزاب الثلاثة الحاكمة والتى تمثل القوميات الثلاث باجراء محادثات مع المسلحين الذين وضعوا المتاريس لانهاء الحصار . كما وجهت الهيئة نداءا الى المتظاهرين بوقف المظاهرات حتى لا يؤدى ذلك الى تصاعد الموقف وطالبتهم بالعودة الى عملهم

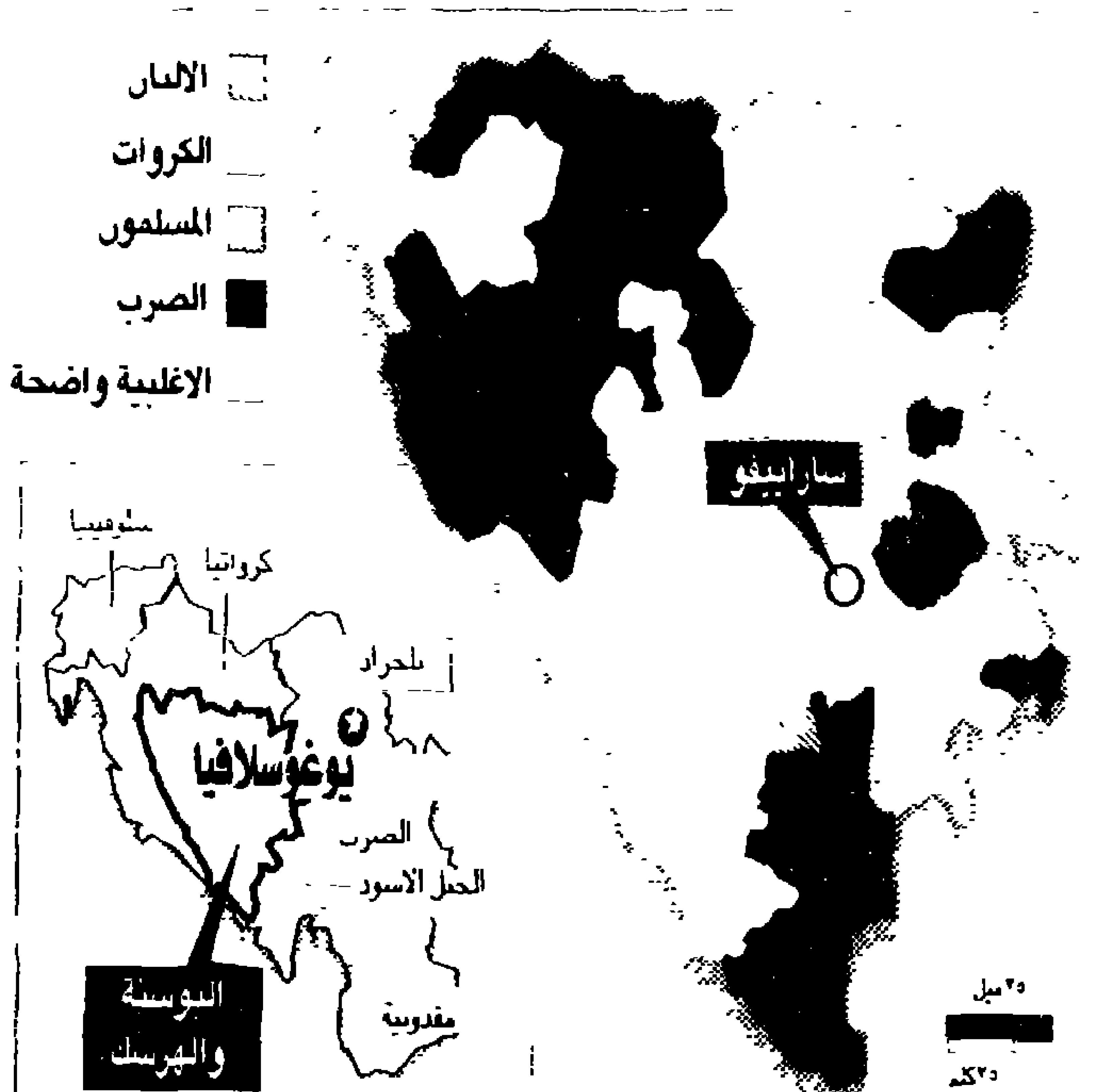
ومن ناحية اخرى . اكد مسئول رفيع ، مصرع ١٢ شخصا خلال الحوادث العنيفة التى وقعت امس الاول بين قوميات مختلفة . اعلن المسئول الذى رفض ذكر اسمه ، ان قوات الأمن كشفت هوية الذين اعتدوا على صربى كان يرفع علمه في قلب العاصمة واضاف ان اثنين من المعتدين مسلمان والثالث كرواتى .

وتوالت ردود الافعال ، فادانت البرتغال التى تراس حاليا المجموعة الأوروبية اعمال العنف التى وقعت في ،سيراييفو، عقب الاستفتاء الشعبى الذى جرى خلال اليومين الماضيين حول مستقبل وضع الجمهورية وفى بيان سياسى صدر عن المجموعة الأوروبية .

ناشدت البرتغال جميع الأطراف المتنازعة الاحجام فى اى عمل فى شان اعاقة مشاركتها البناءة فى المفاوضات الخاصة بايجاد حل دستورى للازمة اليوغوسلافية .

الخليط الملتهب فى البوسنة والهرسك

التوتر الطائفي القومي يتصاعد في اكثر جمهوريات يوغوسلافيا تنوعاً طائفيا وقومياً بعدما صوت المسلمون والكروات الكاثوليك بالانفصال عن الكيان اليوغوسلافي والجدير بالذكر ان من اصل سكان البوسنة والهرسك البالغ عددهم ٤.٤ مليون نسمة يشكل المسلمون السلافيون نسبة ٤٤٪ والصرب ٣١٪ والكروات ١٧٪ اضافة إلى اقليات صغيرة ابرزها الالبان



• الشرق الاوسط - ا ب

إزالة متاريس سراييفو

الاغلبية المسلمة والكروات يؤيدون استقلال جمهورية البوسنة والهرسك

سراييفو ـ وكالات الانباء: اشارت النتائج الاولية للاستفتاء الذي اجري يومي السبت والاحد الماضيين الى ان ثلثي الناخبين تقريبا في البوسنة والهرسك ايدوا استقلال هذه الجمهوريات اليوغوسلافية

وبالرغم من عدم تأكيد النتائج النهائية بعد فإن انباء صحيفة نقلت عن لجنة الانتخابات قولها ان ٢. ٦٣ في المائة من الذين ادلوا بأصواتهم ايدوا الاستقلال

وكانت الاقلية الصربية التي ترغب في الانضمام الى جمهورية صربيا في يوغوسلافية جديدة قد قاطعت الاستفتاء الذي صوتت فيه الاغلبية المسلمة والاقلية الكرواتية من السكان، وقالت لجنة الانتخابات ان ٦٤ في المائة من الناخبين المسجلة اسماؤهم ادلوا بأصواتهم في الاستفتاء

وفي الوقت نفسه ازال المتشددون الصرب اخر المتاريس التي اقاموها في سراييفو.

وعادت الحياة الطبيعية الى المدينة حيث ظهرت السيارات في الشوارع وفتحت المتاجر ابوابها مرة اخرى بعد الحصار الذي فرضه الصرب الذين يعارضون انفصال الجمهورية عن يوغوسلافيا امس الاول

وقال شرطي في وسط المدينة انه لا توجد اي متاريس اخرى وان ازالة اخر المتاريس تمت صباح امس.

وقد لقي خمسة اشخاص على الاقل حتفهم رميا بالرصاص اثناء احداث العنف

ولكن الحكومة اكدت مقتل شخص واحد فقط. وقالت وكالة تانيوج للانباء ان شخصا قتل رميا بالرصاص من أحد المتاريس في وقت متأخر مساء امس الاول اثناء مسيرة سلمية قام بها آلاف الشباب في البوسنة وهم يحملون الشموع

واستمر اطلاق النيران طول الليل ولكنه توقف قبيل الفجر.

وكان مسلحون مقنعون قد اقاموا المتاريس باستخدام الحافلات والشاحنات في ٢٠ شارع رئيسيا في سراييفو مساء الاحد بعد انتهاء التصويت في الاستفتاء الذي اجري في مطلع الاسبوع في الجمهورية الجبلية

وتمت ازالة المتاريس بعد ان توصل الطرفان الى اتفاق قالت «تانيوج» انه يتضمن إعادة تنظيم قوات الشرطة في الجمهورية واعادة تنظيم الأوضاع في التلفزيون ووسائل الاعلام الاخرى.

وستستمر المحادثات الخاصة بطريقة حكم البوسنة ولكن يبدو ان الحكومة لا توافق على وقف التحرك نحو الاستقلال

وقد استولى الصرب على ستوديو خاص ببث البرامج التلفزيونية في بانجا لوكا في شمال الجمهورية واقاموا المتاريس في العديد من المناطق الاخرى امس الاول

ولم يتضح ما اذا كانت ستتم ازالة هذه المتاريس ايضا

المصدر : الشرق الأوسط (لندن)

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٢

نظرة في العمق إلى خط الزلازل

كما حذر المحذّرون وتخوّف المتخوفون.. سالت الدماء في سارايفو امس، وانفتح من جديد جرح البوسنة والهرسك.

شق آخر مفتوح على الهاوية في خط الزلازل القومي الديني. ومتراس يشيد على خطي «العواصم» و«الثغور» بين العالمين الاسلامي والمسيحي، الذي انتقل منذ اقتحمت الدولة العثمانية اوروبا من قنسرين والمصيصة الى بلاد الصرب والافلاق والارناؤوط والروملي.

من ايقظ شبح الموت؟ من أشعل فتيل العداء الخامد؟ وهل يمكن احتواء النار الزاحفة في الهشيم؟

هل يمكن فصل ما يحدث في ما تبقى من ركام يوغوسلافيا، التي بنتها معادلة أيديولوجية ماتت ونظام عالمي عجوز دفن قبل ان يموت، عما يحدث في اماكن أخرى من التخوم الآسيو - اوروبية، أو الحواجز المائية الأفرو - اوروبية؟

المنطق يجيب بالنفي. فلا ازمة يوغوسلافيا تقتصر على ساسة ما بعد العهد الشيوعي، ولا معمعة ناجورنو قره باغ بين اذربيجان وارمينيا قضية محض قوقازية. ولا المشكلة اللبنانية مشكلة ميليشيات وحزبيين ومطالبات انتخابية واستزلامية.

ولعلنا إذا شطحنا اكثر لوجدنا في اسرائيل غير ما تعودنا على مشاهدته وتحليله والتعليق عليه.

ان ما يحدث في البوسنة والهرسك لاهم واخطر بكثير من صراع حدود بين الاقليات السلافية المتنوعة المذاهب والطموحات على الارض التي رسمت حدودها المذهبية القوى الدينية الثلاث الكبرى تركيا وروسيا والنمسا. وما يحدث في القوقاز لا يمكن فهمه إلا بالعودة الى التاريخ القبلي والقومي والديني السحيق الذي حل في رؤيته ورؤياه محل المستقبل الموعود البعيد الذي حلم به ماركس ولينين، وانهكه ستالين واسدل جورباتشوف الستارة عليه.

وإذ يمتد خط الزلازل الى منطقة الشرق الأدنى العربية، لا بأس من اليقظة ولا ضير من الاتعاظ لان مقومات التعايش في ظل النظام العالمي الجديد وبرغم الكلام الدبلوماسي المهذب والمفاوضات الحوارية الهادئة، مهددة في الصميم. وبعض من يفهمون لب المعادلة واختلالاتها ضربوا صفحاً عن التفاؤل... من زمان.

رسالتا البوسنة والقوقاز تكتبهما شعوبهما بالدم وهذه لغة بليغة علينا ان نقرأها ونفهمها. وإذا ما تلهينا بالجزئيات عن إدراك الاطار الاوسع لقضية التعايش او التعسكر الحضاري والديني بين المسيحية واليهودية من جهة والاسلام من جهة ثانية، فإننا سنخسر المعركة وسنسقط ضحية سوء التقدير قبل ان نسقط ضحية التخلف التقني.

ليس سراً ان العالم يعيش اليوم مرحلة من اللاتوازن واللاردع، وايضاً اجواء تصفية الحسابات القديمة التي تتجاوز الصيغ التي تبنتها الشرعية الدولية منذ عام ١٩٤٥. وتفتت يوغوسلافيا بعدما انهار الاتحاد السوفياتي واستمرار التوسع الاسرائيلي يعني ان الحدود الدولية التي تكرست خلال عقد واحد من نهاية الحرب العالمية الثانية سقطت نهائياً. ولئن كانت ٩ دول اخرى قد انضمت بالامس الى منظمة الامم المتحدة فليس من المستبعد ان تنضم دول اخرى، او تغيب دول اخرى... قبل ان يستقر النظام العالمي الجديد على ارضية صلبة تهدأ مؤقتاً على خط الزلازل.

اياد أبو شقرا

غداة مواجهات بين المسلمين والصرب اوقعت خمسة قتلى

هدوء في البوسنة ـ الهرسك وسط تحذيرات من انفجار جديد

□ بلغراد - من جميل روفائيل:

■ عادت الحياة الى طبيعتها امس الثلثاء الى ساراييفو عاصمة جمهورية البوسنة - الهرسك. وازال المسلحون الصرب معظم المتاريس التي اقاموها منذ ليل الاحد - الاثنين في انحاء المدينة عقب انتهاء الاستفتاء على استقلال الجمهورية عن يوغوسلافيا الذي تؤيده غالبية السكان المسلمين والكرواتيين وتعارضه الاقلية الصربية بشدة.

الا ان مصادر من المسلمين والصرب اكدت في مكالمات هاتفية مع «الحياة» ان التوتر لا يزال على اشده وان زعماء القوميات الثلاث لا يزالون، على رغم الجهود المشتركة التي بذلوها لتطويق الانفجار الذي ادى الى مقتل خمسة اشخاص على الاقل، يتبادلون الاتهامات ويحذرون من انفجار جديد اذا لم يتم التوصل الى حل للنزاع على موضوع الاستقلال

كما برز مؤشر جديد الى قابلية الوضع للتغير عندما ذكر تلفزيون بلغراد امس ان وفداً يمثل حزب الاتحاد الديموقراطي الكرواتي في البوسنة - الهرسك وصل امس لاجراء محادثات مع رئاسة برلمان جمهورية الصرب

ولم تكشف اسماء اعضاء الوفد او مهمته، الا ان المراقبين يرجحون انها تاتي موازية لمحادثات عقدها الاسبوع الماضي في مدينة غراتس النمسوية الحدودية زعيم الصرب في البوسنة - الهرسك رادوفان كاراجيتش مع ممثل للرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان ولم يعلن شيء عن مضمونها.

وكان المسلمون عبروا اثر الاجتماع الاخير عن قلقهم ازاء هذه اللقاءات الثنائية بين الصرب والكرواتيين وذلك وسط تقارير عن مداولات بين الطرفين لتقسيم البوسنة - الهرسك ويعارض المسلمون بشدة اي مشروع يمس وحدة اراضي جمهوريتهم. فيما يلوح الصرب دائماً بالتقسيم في حال اصرار المسلمين على الاستقلال عن بقية يوغوسلافيا.

ويشكل المسلمون ٤٤ في المئة من سكان الجمهورية الذين يبلغ عددهم ٤.٥ مليون نسمة، في مقابل ٣١ في المئة من الصرب و١٧ في المئة من الكرواتيين. ويعتبر الصرب ان ثلثي اراضي الجمهورية يعودان تاريخياً اليهم.

وقال امس نظيف قادريتش مسؤول العلاقات في وكالة «مينا» الاسلامية لـ «الحياة» ان الفضل الحقيقي في احتواء الانفجار يعود الى سكان ساراييفو الذين خرج الوف منهم من مختلف القوميات مساء الاثنين للاحتجاج على التصعيد المسلح وتأكيد الرغبة في العيش المشترك وحاول المتظاهرون اقتحام الحواجز على رغم اطلاق الرصاص عليهم من جانب المسلحين الصرب.

وكانت الشرارة التي فجرت حوادث الاحد - الاثنين الهجوم على حفلة زواج صربي مما ادى الى مقتل احد المحتفلين واعتقلت الشرطة ثلاثة اشخاص اثر الهجوم احدهم من المسلمين.

واستنكرت القيادات الاسلامية الهجوم. وطالبت بمعاقبة من تثبت عليه تهمة المشاركة فيه. الا ان قادريتش قال لـ «الحياة» ان ما يقلق القيادات المسلمة هو سرعة رد الفعل الصربي وحجمه، اذ انه اتخذ شكل السيطرة شبه الكاملة على ساراييفو. واعتبر ان هناك ما يدل على ان الصرب تحركوا وفق خطة موضوعة مسبقاً.

واكد المسؤول الاعلامي ان قيادات المسلمين لن تسمح بان يعرقل الحادث مساعي التسوية السلمية للنزاع والمحادثات بين الاطراف التي بدأت برعاية المجموعة الاوروبية في لشبونة. الا انه اكد ايضاً ان هذه القيادات لن توقف خطواتها نحو اعلان استقلال الجمهورية وطلب الاعتراف الدولي بها.

ومن الجانب الصربي اكدت بنجارا افديتش، وهي مسؤولة اعلامية في الحزب الديموقراطي الصربي في ساراييفو، لـ «الحياة» ان الحزب يعتبر ان الاستفتاء على الاستقلال الذي اصر عليه قادة المسلمين والكرواتيين، هو الذي اشعل النار وان رئيس الحزب رادوفان كاراجيتش اوضح انه اذا واصل رئيس البوسنة - الهرسك علي عزت بيغوفيتش والقادة المسلمون والكرواتيون خطوات الاستقلال فان حرباً بين القوميات ستصبح محتمة وان اي اعتراف باستقلال البوسنة - الهرسك ضمن حدودها الحالية سيحرق يوغوسلافيا ولا يستبعد ان تمتد النار الى منطقة البلقان باكملها.

المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٢

البوسنة والهرسك تعلن استقلالها والمسلمون يشكلون ٤٤ في المئة من سكانها

■ سارايفو - رويتر - اعلنت امس حكومة جمهورية البوسنة والهرسك التي يشكل المسلمون نسبة ٤٤ في المئة من سكانها نتيجة الاستفتاء على الاستقلال الذي أجري فيها السبت والاحد الماضيين. وقالت ان ٤ ٦٣ في المئة من الناخبين شاركوا في الاستفتاء، وان نسبة ٤٣ ٩٩ في المئة صوتت لمصلحة الاستقلال. (راجع ص٧)

وعقد رئيس الجمهورية علي عزت بيغوفيتش مؤتمرا صحافيا بعد اعلان النتيجة قال فيه ان «الاستفتاء حسم النقاش والبوسنة الآن مستقلة وتريد الاعتراف الدولي» بوضعها الجديد

وجرى الاستفتاء في وجه معارضة مريرة من الاقلية الصربية في الجمهورية والتي تشكل نحو ثلث السكان. واقام مسلحو الصرب المتاريس في العاصمة سارايفو وعزلوها عن بقية يوغوسلافيا من ليل الاحد الى صباح امس. وكررت قياداتهم تهديدها بالانفصال والانضمام الى جمهورية الصرب المجاورة في حال المضي في طريق الاستقلال

وسحبت قيادة الصرب المسلحين من الشوارع صباح امس بعد تظاهرات الاحتجاج التي نظمها السكان من كل القوميات واثر مداولات بين زعماء القوميات الثلاث المسلمة والصربية والكرواتية.

وندد بيغوفيتش في مؤتمر بمحاولة الصرب السيطرة على المدينة واعتبر ذلك «ابتزازا» لن يسمح بتكراره وقال انه سيدعو «المواطنين الى منع هذه التحركات». وذكر ان «مئة او مئتي ألف من المواطنين سيتجمعون للسيطرة على العاصمة» في حال قيام الصرب بمحاولة جديدة. وكانت القيادات الاسلامية في البوسنة ابدت تخوفها من سرعة التحرك الصربي وحجمه.

ويشكل المسلمون ٤٤ في المئة من سكان البوسنة والهرسك الذين يبلغ مجموعهم ٥ ٤ مليون نسمة، في مقابل ٣١ في المئة من الصرب و١٧ في المئة من الكروات.

إزالة آخر المتاريس من شوارع سراييفو

مواطنو البوسنة والهرسك يوافقون على الاستقلال

بلغراد - وكالات: أعلنت اللجنة الانتخابية في البوسنة والهرسك أمس ان النتائج الموقتة لاستفتاء السبت والاحد بينت ان ٦٣,٣٥ في المئة من الناخبين المسجلة اسماؤهم ايدوا استقلال الجمهورية

وأوضحت ان نسبة المشاركة التي سجلت بلغت ٦٣,٧ في المئة من ٣.١ مليون ناخب شاركوا في الاستفتاء.وقد ازال المتشددون الصرب امس آخر المتاريس التي اقاموها في سراييفو فيما تستعد الحكومة مع جمهورية البوسنة والهرسك لاعلان النتائج النهائية للاستفتاء حول الاستقلال.

وقد عادت الحياة الطبيعية الى المدينة حيث ظهرت السيارات في الشوارع وفتحت المتاجر أبوابها مرة اخرى بعد الحصار الذي فرضه الصرب الذين يعارضون انفصال الجمهورية عن يوغسلافيا اول من امس

وقد لقي خمسة اشخاص على الاقل مصرعهم رمياً بالرصاص اثناء احداث العنف ولكن الحكومة اعترفت بمصرع شخص واحد فقط

وقالت وكالة (تانيوغ) ان شخصا لقي مصرعه رمياً بالرصاص من احد المتاريس في وقت متأخر من مساء الاول من امس اثناء مسيرة سلمية قام بها الاف الشباب في البوسنة وهم يحملون الشموع.واستمر اطلاق النيران طول الليل ولكنه توقف قبيل الفجر وكان مسلحون مقنعون قد اقاموا المتاريس باستخدام الحافلات والشاحنات في ٢٠ شارعاً رئيسياً في سراييفو مساء الاحد بعد انتهاء التصويت في الاستفتاء.

المدوسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : العالم اليوم
التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٢

عودة الهدوء إلي سراييفو ومخاوف من اندلاع

العنف في المناطق البعيدة عن العاصمة

□ سراييفو - «يوغوسلافيا» - رويتر:

أفادت الأنباء الواردة من جمهورية البوسنة والهرسك اليوغوسلافية بأن الهدوء عاد إلى العاصمة سراييفو حيث سحبت الميليشيات الصربية الحواجز والمتاريس التى كانت قد اقامتها في شوارعها الرئيسية أمس الأول. وتم التوصل إلى اتفاق بين المجموعة الصربية بالجمهورية والحكومة التى يسيطر عليها مسلمون يتم بمقتضاه التوقف عن أعمال العنف في سراييفو.

وقد عادت الحياة الطبيعية في العاصمة إذ بدأت المواصلات العامة في تسيير خطوطها. وتأتي المخاوف من اندلاع اشتباكات اخرى في المناطق البعيدة من العاصمة وكانت الميليشيات الصربية المسلحة قد أطلقت النيران علي مسيرة سلمية الأمر الذى أسفر عن مصرع ٥ أشخاص وإصابة ثلاثة اخرين، في حين تشير مصادر رسمية إلي مصرع شخص واحد فقط.

من جهة أخرى، أوضحت النتائج الأولية للاستفتاء الذى جرى يوم السبت الماضي بشأن الاستقلال عن يوغوسلافيا أن ٦٤,٧٩٪ يؤيدون استقلال جمهوريتهم. ويشكل المسلمون ٤٤٪ من إجمالي السكان في جمهورية البوسنة والهرسك البالغ عددهم ٤,٣ مليون نسمة وتليهم المجموعة الصربية بنسبة ١٧٪ وقد قاطع الصربيون الاستفتاء مطالبين بثلثي الجمهورية حيث يرغبون في استمرار العلاقات الفيدرالية مع جمهورية الصرب والجبل الاسود

وتدور محادثات حاليا بين حكومة البوسنة والهرسك والمجموعة الصربية حول مطالبهم في الجمهورية، ولكن يبدو أن الحكومة لن تستجيب لتلك المطالب وانها عازمة على المضى قدما في اتخاذ خطوات الاستقلال عن يوغوسلافيا وقد أعرب رادوفان كاراديتش رئيس الحزب الصربي الديمقراطي عن مخاوفه من اندلاع حرب عرقية وطائفية في الجمهورية علي غرار ما حدث بين الهند وباكستان عام ١٩٤٧ وقال إن أي اعتراف باستقلال الجمهورية سيزيد من الخلافات ويعرض الجمهورية لمخاطر وأكد كاراديتش انه سيطالب بإنشاء جمهورية مستقلة للصرب داخل البوسنة والهرسك الدولة هرسك وتتوقع البوسنة والهرسك اعتراف المجموعة الاوروبية بها عقب إعلان النتائج النهائية للاستفتاء

■ وسط بوادر حرب اهلية طاحنة :

مقاتلو الصرب يزحفون نحو عاصمة البوسنة والهرسك

سراييفو - وكالات الانباء - بدت بوادر حرب اهلية طاحنة تلوح فى افق البوسنة والهرسك بعد اعلانها الاستقلال ، حيث اعلن على عزت باجوفيتش رئيس الجمهورية ان المقاتلين الصربيين يزحفون الآن نحو العاصمة سراييفو فى جماعات من القرى والمراكز المحيطة مما دفع المسلحين المسلمين للخروج باسلحتهم الى الشوارع واتخاذ مواقعهم على الطرق المؤدية الى سراييفو . فى إشارة واضحة لاصرارهم على الدفاع عنها إذا تعرضت لهجوم الصربيين .

وناشد باجوفيتش الصربيين الرجوع وعدم مهاجمة العاصمة مؤكدا انه إذا تقدموا نحو سراييفو فإن المسلمين سـوف يحملون أسلحتهم للدفاع عنها .

وقد أكد رادفوان كاراد ريتش ، زعيم الحزب الديمقراطى الصربى فى البوسنة والهرسك . انه امر الصربيين بالاتجاه نحو سراييفو الا انه ليس من الواضح حتى الآن ما هو الطريق الذى يسلكونه نحو سراييفو .

وقال عزت باجوفيتش فى تصريحات لتليفزيون البوسنة والهرسك انه تمت التعبئة الحزبية للصربيين فى القرى والبلديات المحيطة واضاف ان المسلمين فى الجمهورية سوف يصرون على صدهم .

قيادات الطرفين توجه نداء مشتركا لتجنب الحرب

احداث البوسنة-الهرسك تهدد بصراع دموي بعد اتساع الاشتباكات بين المسلمين والصرب

□ بلغراد – من جميل روفائيل:

■ تطورت الاحداث صباح امس الاربعاء على نحو يهدد بصراع دموي عنيف في جمهورية البوسنة – الهرسك، اثر هدوء نسبي لم يستمر اكثر من ٢٤ ساعة. وجابت دوريات مشتركة من الشرطة المحلية والجيش الاتحادي احياء العاصمة سارايبفو بطلب من زعماء المسلمين والصرب لازالة المظاهر المسلحة ومنع الصدامات بين الميليشيات المتصارعة.

ولا تزال المدينة معزولة بسبب انتشار المسلحين عند مداخلها. فيما افادت الانباء ان الاشتباكات امتدت الى مدن عدة في الجمهورية وان ادخال البوسنة – الهرسك في خطة انتشار القوات الدولية صار محتملاً اكثر من اي وقت مضى.

وكانت الجمهورية اجرت السبت والاحد الماضيين استفتاء على الاستقلال عن يوغوسلافيا في مواجهة معارضة مريرة من الاقلية الصربية فيها التي تشكل نحو ثلث السكان وتستمر في التهديد بالانفصال والالتحاق بما تبقى من الاتحاد اليوغوسلافي الذي كان يضم ست جمهوريات.

وقد رد الصرب على الاستفتاء الاثنين بانتشار مسلح في انحاء سارايبفو. وقتل في الاشتباكات التي رافقت ذلك خمسة اشخاص على الاقل. الا ان قيادات المجموعة السكانية الرئيسية الثلاث في الجمهورية، اي المسلمين والصرب والكرواتيين، تمكنت من تطويق الاحداث وازالة المتاريس اول من امس. وساهم في اخماد الشرارة التي كان يمكن ان تشعل الحرب الاهلية عشرات الالوف من سكان العاصمة من كل القوميات الذين تدفقوا الى الشوارع مطالبين باستمرار التعايش السلمي في الجمهورية.

واكدت امس قيادات المسلمين والصرب، في مكالمات هاتفية مع «الحياة» عودة المتاريس والحواجز الى سارايبفو.

وفي محاولة سريعة لتهدئة الاوضاع ناشد امس زعيم المسلمين رئيس جمهورية البوسنة – الهرسك علي عزت بيغوفيتش في بيان مشترك مع قائد الحزب الديموقراطي الصربي رادوفان كاراجيتش، المواطنين التزام الهدوء. وطلبا من قيادة الفيلق الثاني للجيش اليوغوسلافي المنتشر في الجمهورية تسيير دوريات مشتركة مع الشرطة المحلية لمنع تفاقم الصراع الدموي.

وحصلت هذه التطورات اثر المعلومات التي ترددت في سارايبفو ليل الثلثاء عن ان جماعات صربية مسلحة تساندها وحدات من الجيش الاتحادي اليوغوسلافي تقترب من المدينة لاحتلالها. واكد عضو قيادة حزب العمل الديموقراطي (الاسلامي) حسن جينكيتش لـ «الحياة» ان مجموع المسلحين الصرب الذين احتشدوا في ضواحي المدينة يجاور الالفين. واستبعد ان يكون هدفهم احتلال المدينة بل نشر الخوف في اوساط السكان المسلمين.

وافاد الزعيم الاسلامي ان للصرب خططاً يواصلون تنفيذها من اجل اقامة جمهورية الصرب الكبرى وان البوسنة – الهرسك باكملها تقع ضمن هذا المخطط. واضاف ان الصرب يحاولون الآن تكرار ما فعلوه في كرواتيا، اي السيطرة على الاراضي التي يدعون ملكيتها ثم التفاوض من موقع القوة مع الاطراف الدولية. وذكر جينكيتش ان المسلمين لا يثقون بالجيش الذي يسيطر عليه الصرب لانه يعمل دائماً على مساعدة الصرب على تحقيق اهدافهم. واضاف: «وافقنا على دخول دوريات الجيش سارايبفو كي لا نترك ذريعة لقيادة الجيش لدخول المدينة بحجة حماية الصرب كما فعلت في كرواتيا. الا اننا اذا راينا ان الجيش يخرج عن مهماته المشروعة فاننا سنقاومه من موقع الدفاع عن النفس. ونريد من العالم ان يراقب الوضع ليقف على الحقيقة ويحاسب المعتدين».

واشار الى ان انتشار القوات الدولية في البوسنة – الهرسك صار ضرورياً قائلاً: «سنطلب ذلك من مبعوث الامم المتحدة سايروس فانس الذي يقوم حالياً بزيارة لبلغراد وزغرب وسارايبفو».

واكد الزعيم الاسلامي: «ان قرار ما يزيد على ٦٣ في المئة من سكان الجمهورية الاستقلال، لا يمكن تجاهله. واننا سننقل ذلك الى الاوساط الدولية ونطلب اعترافها العاجل بما عبرت عنه غالبية سكان الجمهورية في استفتاء عام».

اما الامين العام للحزب الديموقراطي الصربي تريفكو كوماند فاكد ايضاً في حديثه الهاتفي مع «الحياة» حصول تجمع كبير للمسلحين الصرب حول سارايبفو، لكنه ادعى ان ذلك كان اجراء من اقرباء الصرب في المدينة لحمايتهم في حال تعرضهم لاي اعتداء. وادعى ان الاحداث الاخيرة في سارايبفو نتجت عن اشاعات ملفقة ضد الصرب.

واعتبر ان الهالة الكبيرة التي احاط بها الطرفان الاخران (المسلمون والكرواتيون) الاستفتاء والاستقلال واستمرار وسائل الاعلام في البوسنة – الهرسك بالتهليل لنتائجه اثارا ردود فعل مضادة عند الصرب، وقال: «على المسلمين والكرواتيين ان يكفوا عن الضجيج في شان الاستقلال اذا ارادوا السلام (...) ولا يمكن ان نسكت عن محاولاتهم لتقرير مصير البوسنة – الهرسك في معزل عن قرار الصرب الذي يشكلون ثلث عدد السكان».

واتهم الامين العام للحزب الديموقراطي الصربي قيادة حزب المسلمين (العمل الديموقراطي) المنافس بتغيير المواقف والوعود بسبب تعدد الاجنحة في حزبهم قائلاً: «انهم تراجعوا حتى عن اتفاق لشبونة. وهم بهذا يصبون الزيت على النار».

اما زعيم المعارضة في جمهورية الصرب فوك دارشكوفيتش فادعى في مؤتمر صحافي عقده في المركز الصحافي في بلغراد ظهر امس ان لديه معلومات مفادها ان احداث سارايبفو مفتعلة من جانب القيادة الكرواتية في زغرب لإعاقة وصول القوات الدولية الى المناطق الصربية في كرواتيا، وذلك ضمن مواقفها المتراجعة عن موافقتها السابقة على انتشار القوات الدولية ولايجاد ذريعة لافشال قرار الامم المتحدة.

وافادت آخر انباء تلفزيون بلغراد، بعد ظهر امس الاربعاء، ان اشتباكات بين اطراف النزاع في البوسنة – الهرسك مستمرة في مدن سانسكي موست وبوسانسكي برود وفيسوكو وبرنيافور وغاتسكو والمناطق المحيطة بها وان ما لا يقل عن ستة اشخاص قتلوا.

المصدر : العالم اليوم
التاريخ : ٥ مارس ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد شائعات بعودة التوتر الأمنى

اجتماعات طارئة لقادة البوسنة والهرسك

نداء للمواطنين بالتزام الهدوء وتجنب العنف

□ سيرايفو - بلجراد - بيونس ايرس - وكالات الأنباء:

اشترك رئيس جمهورية البوسنة والهرسك اليوغوسلافية وزعيم الصرب بالجمهورية في توجيه نداء موحد للمواطنين بالتزام الهدوء وتجنب القيام بأعمال عنف في العاصمة سيرايفو قد تؤدى إلى حرب دموية، وقد انتشرت شائعات في سرايفو مفادها أن مجموعات صربية ستتجه إلى العاصمة بعد أحداث يوم الاثنين الماضى التي أودت بحياة ثلاثة أشخاص نتيجة إقامة الصربيين لحواجز ومتاريس في الشوارع الرئيسية بسيرايفو.

وأكد رئيس جمهورية البوسنة والهرسك «عاليا عزت بيجوفيتش» أن الحرب قد تطول الجميع ولن ينجو منها أحد.

وقد اتفق «بيجوفيتش» وقادة الجيش اليوغوسلافى والصربيون على اجراء محادثات طارئة لبحث الازمة. واذاع راديو سيرايفو أن الجميع توصلوا إلى صيغة تقضى بتولى قوات الشرطة والجيش الحفاظ على أمن وسلامة العاصمة.

ومن جانبه أكد «رادوفان كارادزيتس» زعيم الحزب الديمقراطى الصربى أهمية وجود الجيش كما أكد «كارادزيتس» عدم وجود اشتباكات مستبعدا إمكانية اندلاع حرب أهلية بسيرايفو ولكن الجنرال «ميلوتين كوكوتيك» قائد الجيش اليوغوسلافى في البوسنة والهرسك حذر من توتر الوضع الأمنى بالجمهورية. وكان الاستفتاء الخاص بالاستقلال عن الاتحاد اليوغوسلافى الذى جرى الاحد الماضى قد أدى إلى اندلاع أعمال عنف وشغب في سيرايفو قام بها الصربيون حيث أغلقوا الشوارع الرئيسية بسيرايفو احتجاجا على الاستفتاء حيث يرغبون في البقاء داخل الاتحاد اليوغوسلافى بقيادة جمهورية صربيا. وأسفرت احداث يوم الاثنين عن مصرع ثلاثة أشخاص وإصابة اخرين. وأوضحت نتائج الاستفتاء رغبة أغلبية سكان البوسنة والهرسك على الانفصال عن الاتحاد اليوغوسلافى

المدوسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : العالم اليوم
التاريخ : 5 مارس 1992

والاستقلال بدولتهم انتظارا لاعتراف أوروبى ودولى مثلما حدث فى كرواتيا وسلوفينيا.

وأعربت مصادر عن مخاوفها بشأن خطوة الاستقلال إذ أكد زعماء الصرب بالجمهورية أنهم توصلوا إلى اتفاق مع الحكومة بتأجيل اتخاذ الخطوات نحو استقلال البوسنة والهرسك، بينما قال زعماء مسلمون إنهم جادون فى الاسراع بالاستقلال. ويرجع سبب التوتر إلى أن المسلمين يشكلون حوالى ٤٤٪ من سكان البوسنة والهرسك يليهم الكروات بنسبة ٣١٪ ثم الصربيون.

وعلى مستوى الاتحاد اليوغوسلافى هناك مخاوف أكيدة من استقلال البوسنة والهرسك من احتمال اندلاع حرب عرقية بالجمهورية تكون أسوأ مما شهدته كرواتيا عقب اعلان استقلالها.

وكانت الحرب التى اندلعت عقب الاستقلال بين الكروات من جهة والجماعات الصربية بكرواتيا تدعمها قوات الجيش اليوغوسلافى، قد أسفرت عن مصرع حوالى ٦ الاف شخص كما أنه تم انتهاك أكثر من اتفاق هدنة لوقف اطلاق النار كان اخرها فى يناير الماضى برعاية الأمم المتحدة، والذى قاد إلى موافقة مجلس الأمن الدولى على ارسال ونشر ١٤ الف جندى لقوات حفظ السلام فى كرواتيا.

مهمة جديدة لفانس

والوضع كما هو مؤلم ليوغوسلافيا فهو أيضا للأمم المتحدة إذ تشكل سيراييفو أهمية قصوى فى الوقت الحالى بسبب اختيارها من جانب مسئولين دوليين كمقر لتحرك قوات حفظ السلام الدولية على أن تقوم بالانتشار من خلالها.

ويتوقع أن يزور سيروس فانس مبعوث الأمم المتحدة إلى يوغوسلافيا، سيراييفو للتأكد من وضعها الأمنى قبل وصول القوات الدولية فى العاشر من الشهر الجارى.

وسيبحث فانس مع الرئيس الصربى سلوبوران ميلوسيفيتش ووزير الدفاع اليوغوسلافى بلاجوى ادزيتش لاجراء محادثات لتوضيح ثلاث نقاط تتعلق بقوات الأمم المتحدة.

ويأمل مبعوث الأمم المتحدة فى تسوية خلافات بين كرواتيا والصرب بشأن المواقع التى ستتمركز فيها بالضبط قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة التى تضم أربعة عشر ألف جندى.

كما يحيط الغموض بمسألة ما إذا كان التشريع الذى اقرته الحكومة الكرواتية يتعين أن ينطبق على الأقلية الصربية فى كرواتيا المستقلة حديثا أم لا. وبالإضافة إلى ذلك سيسعى فانس إلى توضيح كيفية اقتسام الصرب وكرواتيا لحصتهما فى تكاليف بعثة السلام التى تقدر بحوالى ستمائة وأربعة وثلاثين مليون دولار سنويا.

وفى نيويورك ذكرت متحدثة باسم الأمم المتحدة أن الجنرال الهندى ساتيش نامبيارا الذى سيقود قوات الأمم المتحدة سيصل إلى يوغوسلافيا يوم الاحد القادم مع مجموعة متقدمة تضم اثنين وثلاثين من قوات حفظ السلام للاعداد لوصول القوة الدولية.

روسيا والارجنتين يساهمان فى قوات حفظ السلام

وقد تم فى إحدى الثكنات الواقعة خارج موسكو استعراض فوج مكون من ألف جندى روسى تمهيدا لنقلهم على طائرة خاصة إلى يوغوسلافيا للانضمام إلى قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة.

وذكرت وكالة تانيوج اليوغوسلافية ان هذه هى المرة الأولى التى يشارك فيها أعضاء من الجيش الروسى السوفييتى سابقا فى عملية سلام تابعة للأمم المتحدة، حيث كان الضباط الروس يشاركون فى عمليات السلام السابقة كمراقبين فقط. تجدر الإشارة إلى أن المارشال يفيجينى شابوشينكوف القائد العام للقوات المسلحة لرابطة الكومنولث هو الذى اصدر أمرا منذ ثلاثة أيام بتكليف فوج من المتطوعين المدربين على نحو جيد بالذهاب إلى تلك المهمة السلمية وإن كان لم يحدد بعد موعد مغادرته إلى يوغوسلافيا.

كما أعلن فى بيونس ايرس أن البريجدير جنرال كارلوس ماريا زابالا سوف يشارك فى قيادة قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة فى يوغوسلافيا. وذكرت المصادر أن زابالا من كبار العسكريين المتخصصين فى قيادة قوات المشاة فى المناطق المرتفعة. يذكر أن الارجنتين سوف تشارك بقوة قوامها ٨٥٠ رجلا بالإضافة إلى خمسين من قوات الشرطة فى قوات حفظ السلام حيث من المقرر أن تصل هذه القوات الارجنتينية إلى الاراضى اليوغوسلافية قريبا.

إتفـــاق بيـــن الصـــرب والمسلمين فى البوسنة والهرسك حـــول تشـــكيل دوريـــات مشـــتركة لحـــفظ الســـلام

سراييفو ـ وكالات الأنبـاء ـ إتفق الزعماء المسلمون والصربيون فى جمهورية البوسنة والهرسك ، فى وقت متأخر من الليلة الماضية ، على ضرورة أن تتولى دوريات مشتركة من الشرطة والجيش اليوجوسلافى الحفاظ على السلام فى سراييفو ، وطالبوا شعب البوسنة والهرسك بعدم الدخول فى مواجهات .

ومن ناحية أخرى ، صرح سيروس فانس ، مبعوث الامم المتحدة لحل الأزمة اليوجوسلافية ، بأن الاضطرابات العرقية فى البوسنة والهرسك لن تؤثر على خطة إرسال قوات الحماية الدولية لكرواتيا وأضاف أنه لن يتم إرسال قوات دولية للبوسنـة والهرسك .

فانس يدعو للهدوء فى البوسنة والهرسك
قوات السلام تبدأ الانتشار الأسبوع القادم

سراييفو بلجراد وكالات الانباء :

دعا سايروس فانس المبعوث الخاص للامين العام للامم المتحدة لحل الازمة اليوغسلافية اطراف النزاع فى جمهورية البوسنة والهرسك إلى وقف الاضطرابات العرقية وتهدئة الموقف

واعـرب فانس فى تصريحه للصحفيين خلال زيارته التى قام بها لجمهورية البوسنة والهرسك أمس عن قلقه العميق إزاء تفجر الموقف ، لكنه اشار إلى أن عملية إرسال قوات الامم المتحدة والمقدر عددها بنحو ١٤ ألف جندى إلى يوغسلافيا ستمضى قدما بالرغم من الاضطرابات . وأن إنتشارها سيتم فى الاسبوع القادم وانه لن يتم إرسال قوات اضافية إلى المنطقة برغم الاضطرابات .

وكان القتال قد تفجر فى البوسنه والهرسك يوم الاحد الماضى وهى الجمهورية التى تسكنها أغلبية مسلمة وذلك فى أعقاب الاستفتاء الذى تم بين المواطنين حول استقلال الجمهورية عن يوغسلافيا الامر الذى يرفضه الصربيون .

واعربت الولايات المتحدة عن مساندتها لوحدة اراضى جمهورية البوسنة والهرسك وذلك فى بيان صدر عن وزارة الخارجية الامريكية أمس . وجاء فى البيان ان الحكومة الامريكية تدين اولئك الذين يهدفون إلى إثارة العنف بغرض إلغاء نتائج الاستفتاء الذى تم فى الجمهورية يوم الاحد الماضى والذى يعد تعبيرا شرعيا عن إرادة الاغلبية فى الجمهورية .

ودعا البيان جميع الاطراف المعنية فى البوسنه والهرسك إلى ممارسة ضبط النفس ومواصلة الحوار .

ودعا البيان حكومة جمهورية الصرب المساهمة فى ايجاد تسوية سلمية للوضع فى البوسنة والهرسك واعربت الخارجية الامريكية فى البيان عن اعتقادها بأن الحكومة فى بلجراد لديها إلتزام خاص تجاه التوصل إلى تسوية سلمية فى الجمهورية ..

ومن جهة أخرى اعلن ديك تشينى وزير الدفاع الامريكى ان بلاده سوف تدعم قوات حفظ السلام الدولية فى يوغسلافيا فى مجال النقل والاتصالات

تشكيل ميليشيا إسلامية في سراييفو

سايروس فانس يبدأ مهمة سلام جديدة في البوسنة والهرسك

سراييفو (يوغوسلافيا) - وكالات الانباء. دعا سايروس فانس مبعوث الامم المتحدة الذي توجه امس الى سراييفو عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك الى التزام الهدوء وضبط النفس. وصرح قبل سفره بان الاضطرابات العرقية التي تشهدها الجمهورية اليوغوسلافية لن تؤثر على التحرك الوشيك لارسال قوات حفظ سلام الى جمهورية كرواتيا.

وقال فانس بعد ان اجتمع مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش في بلغراد ان ممارسة كل الاطراف لضبط النفس امر بالغ الاهمية حتى لا يسمح للموقف بالخروج عن نطاق السيطرة. واضاف انه من الضروري للغاية ان اتوجه الى هناك لاجراء محادثات مع الزعماء.

لكن فانس استبعد ارسال قوات اضافية الى البوسنة والهرسك ورفض الفكرة رفضا قاطعا. وقال ان التوترات التي تشهدها الجمهورية لن تؤدي الى اي تغيير في خطة لنشر ١٤ الفا من قوات حفظ السلام في كرواتيا اعتبارا من الاسبوع القادم.

وكان فانس قد توجه على وجه السرعة الى يوغوسلافيا بعد وقوع اشتباكات عرقية في جمهورية البوسنة والهرسك التي كان السلام يسودها قبل ذلك.

ولقي اربعة اشخاص على الاقل حتفهم خلال اشتباكات وقعت منذ يوم الاحد الماضي بعد ان اقترعت الاغلبية المسلمة والكروات في الجمهورية لصالح استقلال البوسنة والهرسك عن الاتحاد اليوغوسلافي وهو ما تعارضه بشدة الاقلية الصربية هناك.

ووافق زعماء مسلمون وصربيون في جمهورية البوسنة والهرسك الليلة قبل الماضية على تشكيل شرطة مشتركة وان تقوم دوريات الجيش اليوغوسلافي بحفظ السلام في سراييفو.

وصرح علي عزت بيجوفيتش رئيس البوسنة والهرسك المسلم بانه امكن تفادي وقوع كارثة باعجوبة ولكن وقوع حرب اهلية لا محل له. ويشكل المسلمون ٤٤ في المائة من تعداد الجمهورية الكلية الذي يبلغ ٤.٣ مليون نسمة. اما الكروات فيشكلون ١٧ في المائة. ويشكل الصرب ٣١ في المائة.

ويقول الصرب ان ثلثي اراضي الجمهورية وثلث العاصمة سراييفو ملك لهم. وقال دبلوماسيون انه سيكون على فانس بحث مطالب توسيع نطاق جهود حفظ السلام لتشمل البوسنة والهرسك لتفادي امكانية وقوع حرب اهلية.

ومن المقرر ان ينسحب الجيش اليوغوسلافي الذي يتزعمه الصرب من كرواتيا الامر الذي يعني على الارجح توجه العديد من وحداته الى البوسنة والهرسك.

وصرح فانس بان مقر قوات الامم المتحدة في يوغوسلافيا سيقام في سراييفو رغم اعمال العنف. وتنص خطة الامم المتحدة على عودة اكثر من نصف مليون لاجئ الى منازلهم. وفي سلافونيا الشرقية وهي المنطقة التي يسيطر عليها الصرب في كرواتيا اعلن المسؤولون ان اللاجئين لن يمنعوا من العودة الى ديارهم واراضيهم.

وتظل الموضوعات الرئيسية مثار الخلاف هي المناطق التي سيتم فيها نشر قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة وتمويل العملية الذي يبلغ نحو ١٣٢ مليون دولار. واعلن كلا الجانبين ان السماح باستخدام نفس الثكنات التي سيجري التخلي عنها سيمثل جزءا من مساهمتها المالية. وقد توجه بوريساف يوفتش احد كبار السياسيين الصربيين الى نيويورك امس الاول للاجتماع مع بطرس غالي السكرتير العام للامم المتحدة لبحث هذا الموضوع.

وكان نائب رئيس الوزراء الكرواتي ميلان راملياك قد بعث برسالة الى غالي قال فيها ان يوفتش ليس من شأنه عرض الثكنات في مناطق يسيطر عليها الصرب. وقال في الرسالة نفسها ان الثكنات تقع في كرواتيا وتخص كرواتيا.

من جهة اخرى اعلن حزب التحالف الاشتراكي الديمقراطي (الاسلامي) في سراييفو انه بدا تشكيل ميليشيا خاصة به. اما الحزب الاشتراكي الديمقراطي الصربي فقد اعلن انه سيرفض الاعتراف بعملة تطرحها الان الحكومة التي يقودها المسلمون في الجمهورية لتداولها. وقال الحزب: في المناطق الصربية سيكون الدينار اليوغوسلافي هو العملة القانونية الوحيدة المطروحة للتداول.

المصدر : الحياة (اللندنية)
التاريخ : ٦ مارس ١٩٩٢
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تصعيد سياسي يتزامن مع تحسن الوضع الامني

زعيم الصرب في البوسنة - الهرسك: هذه الجمهورية لم تعد قائمة كدولة

□ بلغراد - من جميل روفائيل:

■ قال امس الخميس رادوفان كاراجيتش زعيم الصرب في جمهورية البوسنة - الهرسك ان «الجمهورية كدولة ضمن حدودها السابقة لم تعد قائمة». وشن هجوماً عنيفاً على الطرف الاسلامي معتبراً ان احد الاسباب الرئيسية لخطر الحرب الاهلية الذي يهدد السكان هو تردد زعيم المسلمين ورئيس الجمهورية علي عزت بيغوفيتش و«عدم ثباته على موقف في المحادثات» بين المجموعات الثلاث في الجمهورية، اي المسلمين والصرب والكرواتيين.

وجاءت تصريحات كاراجيتش المتشددة في الوقت الذي بثت فيه اذاعة سارايبفو ان الجمهورية عرفت الاربعاء «ليلتها الاهدأ» منذ السبت الماضي عندما اجري الاستفتاء على الاستقلال الذي شارك فيه المسلمون والكرواتيون وقاطعته الاقلية الصربية. واستمر الاستفتاء حتى الاحد وتبعته اشتباكات بين المسلمين والصرب سقط فيها ستة قتلى على الاقل.

ويشكل الصرب ثلث سكان البوسنة - الهرسك. ويرفضون استقلال الجمهورية لانه يعزلهم عن جمهورية الصرب المجاورة. ويهدد الصرب في حال اصرار المسلمين والكرواتيين على الاستقلال بالانفصال والالتحاق بما يتبقى من يوغوسلافيا بقيادة وطنهم الام جمهورية الصرب.

وحذر زعيمهم امس المجموعة الاقتصادية الاوروبية من الاعتراف باستقلال البوسنة - الهرسك قائلاً: «اذا اصرت المجموعة على الاعتراف فلن يستطيع احد منع وقوع الحرب الاهلية».

وكان رفض الاقلية الصربية لاستقلال كرواتيا السبب الرئيسي في اندلاع الحرب الاهلية التي كلفت منذ بدايتها الصيف الماضي ما يراوح بين ستة وعشرة الاف قتيل، كما ادت الى تشريد مئات الالوف من السكان. وتدخلت جمهورية الصرب وكذلك الجيش الاتحادي الى جانب الاقلية الصربية، التي تمكنت بفضل هذا التدخل من السيطرة على معظم المناطق التي تعيش فيها.

ولاحظ المراقبون ان المؤتمر الصحافي للزعيم الصربي في البوسنة - الهرسك بعد ظهر امس وقت ليتزامن مع وصول مبعوث الامم المتحدة سايروس فانس الى سارايبفو للاجتماع مع قيادات المسلمين والصرب والكرواتيين. ورأوا فيه تحذيرا للطرفين الآخرين في المشكلة، بعدم تجاهل الموقف الصربي المعارض بشدة لاستقلال هذه الجمهورية.

وكان فانس اجتمع في بلغراد مع رئيس جمهورية الصرب سلوبودان ميلوسيفيتش ووزير الدفاع الاتحادي بلاكوبي اجيتش، وابلغهما بوصول الجنرال الهندي ساتيش نامبيار الى يوغوسلافيا الاسبوع المقبل لتولي مهماته في قيادة القوات الدولية، في كرواتيا. وستبدأ هذه القوات الوصول بمعدل ٤٠٠ جندي يومياً حتى يكتمل عددها الذي سيصل الى حوالى ١٤ الف رجل في نهاية اذار (مارس) الجاري.

ويعتبر المراقبون ان التطورات الحالية في مصلحة الصرب خصوصاً موافقة المسلمين على اشتراك قوات من الجيش الذي يسيطر عليه الصرب في المحافظة على الامن في البوسنة - الهرسك على رغم معارضة الكرواتيين التي اكدها لـ «الحياة» نائب رئيس حزب الاتحاد الديموقراطي الكرواتي في البوسنة - الهرسك فلادو شانتيتش.

وقال المسؤول الكرواتي في حديث هاتفي: «ان الكرواتيين يعارضون اي تدخل للجيش في البوسنة - الهرسك، لانه يخضع لسيطرة الصرب. ونحن لن نقبل دخوله مناطقنا». واضاف ان قيام الجيش بدوريات مع الشرطة في الجمهورية «جاء بناء على اتفاق بين الرئيس بيغوفيتش والزعيم الصربي كاراجيتش. ولم يدع ممثلو الكرواتيين حتى لابداء رأيهم وقت الاتفاق».

الا ان نائب رئيس الحزب الكرواتي تحدث الى «الحياة» عن المحادثات التي اجراها وفد ضم ممثلين عن جمهورية كرواتيا والكرواتيين في البوسنة مع الصرب في بلغراد. ووصف المحادثات بانها كانت مرضية وانها ستتواصل من دون ان تضر بطرف ثالث.

ولم يرغب في الافصاح عن مضمون المحادثات الا انه من المؤكد استناداً الى معلومات سابقة حصلت عليها «الحياة» انها تناولت المشروع المطروح منذ اشهر عدة لتقسيم البوسنة - الهرسك، او مسالة اقامة اتحاد مرن بين القوميات الثلاث يتيح للصرب والكرواتيين علاقات متينة مع جمهوريتيهما الام.

ويرى المراقبون ان لدى فانس مشروعاً بالنسبة الى البوسنة - الهرسك يقوم اساساً على اتحاد شبه كونفيدرالي. وسيطرحه خلال وجوده في سارايبفو. وقد تتضح تفاصيله لاحقاً.

رفض ارسال قوات اضافية الى البوسنة والهرسك

فانس في سراييفو يدعو لضبط النفس

سراييفو - رويتر: دعا المبعوث الخاص للامم المتحدة سايروس فانس الذي وصل امس الى سراييفو عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك جميع الاطراف الى الهدوء مؤكداً ان «الاضطرابات العرقية لن تؤثر على التحرك الوشيك لارسال قوات حفظ السلام الدولية الى جمهورية كرواتيا».

وقال فانس بعد ان اجتمع مع الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش في بلغراد ان «ممارسة كل الاطراف لضبط النفس امر بالغ الاهمية حتى لا يسمح للموقف بالخروج عن نطاق السيطرة».

واستبعد فانس ارسال قوات اضافية الى البوسنة والهرسك، ورفض الفكرة رفضاً قاطعاً، وقال ان التوترات التي تشهدها الجمهورية لن تؤدي الى اي تغيير في خطة لنشر ١٤ ألف من قوات حفظ السلام في كرواتيا اعتبارا من الاسبوع المقبل وكان فانس قد سافر على وجه السرعة الى يوغسلافيا بعد وقوع اشتباكات عرقية في جمهورية البوسنة والهرسك التي كان السلام يسودها قبل ذلك. وقتل اربعة اشخاص على الاقل خلال اشتباكات وقعت منذ يوم الاحد الماضي بعد ان اقترعت الاغلبية المسلمة والكرواتية في الجمهورية لصالح استقلال البوسنة والهرسك عن الاتحاد اليوغسلافي وهو ما تعارضه بشدة الاقلية الصربية.

ووافق زعماء مسلمون وصربيون في جمهورية البوسنة والهرسك امس الاول على تشكيل شرطة مشتركة وان تقوم دوريات الجيش اليوغسلافي بحفظ السلام في سراييفو

ويشكل المسلمون ٤٤ في المائة من تعداد الجمهورية الذي يبلغ ٤,٣ مليون نسمة، اما الكروات فيشكلون ١٧ في المائة، ويشكل الصرب ٣١ في المائة

وقال دبلوماسيون انه سيكون على فانس بحث مطالب توسيع نطاق جهود حفظ السلام لتشمل البوسنة والهرسك لتفادي امكانية وقوع حرب اهلية

ومن المقرر ان ينسحب الجيش اليوغسلافي الذي يتزعمه الصرب من كرواتيا الامر الذي يعني على الارجح توجه العديد من وحداته الى البوسنة والهرسك

وأكد فانس بان مقر قوات الامم المتحدة في يوغسلافيا سيقام في سراييفو رغم اعمال العنف

مهندس عملية السلام فى يوغوسلافيا:

لا زيادة فى القوات الدولية لحفظ السلام

□ سراييفو - وكالات الأنباء:

رغم الاتفاقية التى وقعها قادة الأطراف المتحاربة فى البوسنة والهرسك، والتى تقضى بسحب الفرق المدنية المسلحة من شوارع سراييفو، إلا أن نذر الحرب الأهلية مازالت تهدد البلاد، فمازالت المتاريس تحاصر شوارع المدينة، ومازال كل من الطرفين متمسكاً بموقفه - المسلمون الذين يطالبون بإعلان جمهورية البوسنة، والصرب الذين يرفضون ذلك تماماً. ومن المعروف أن قوات الجيش اليوغوسلافى يسيطر عليها الصرب، فى حين يهيمن المسلمون على شرطة البوسنة. وقد قامت وحدات من كل من الجيش والشرطة بالمرور فى شوارع المدينة تطالب المسلحين من الطرفين بالعودة إلى بيوتهم والتزام الهدوء ، إلا أن الصرب لم يكونوا مستعدين للتخلى عن أسلحتهم، كما أنهم أعربوا عن استعدادهم لخوض حرب لمنع قيام جمهورية البوسنة المستقلة.

وبالرغم من أن الهدوء كان يسود المنطقة يوم الأربعاء الماضى، إلا أن العديد من اللاجئين الكروات تدفقوا عبر جسر حديدى نازحين إلى مدينة سلافوفسكى برود على الضفة الأخرى من النهر.

ومع حلول المساء ، كان الصوت الوحيد الذى يتردد فى الشوارع، هو صوت المؤذن يدعو للصلاة.

ويؤكد المسلمون - الذين أقاموا تحالفاً مرناً مع المواطنين الكروات فى البوسنة - أن الصرب هم الذين يدفعون البلاد إلى الحرب بسبب رفضهم المتعنت لاستقلال البوسنة. كما لايزال المسلمون متشككين فى وقف إطلاق النار الذى يرعاه الجيش اليوغوسلافى.

وكان سيروس فانس مبعوث الأمم المتحدة ومهندس خطة السلام ووقف القتال فى جمهورية كرواتيا المستقلة حديثاً، قد أعرب لدى وصوله الأربعاء الماضى إلى سراييفو، عن تفاؤله بشأن إقرار السلام فى يوغوسلافيا لإيمانه بأن كل الأطراف ترغب فيه بشدة. كما رد فانس بالنفى القاطع على تساؤل بشأن احتمال إرسال الأمم المتحدة لقوات حفظ سلام إضافية إلى البوسنة.

يذكر أن الجيش اليوغوسلافى الذى يسيطر عليه سوف ينسحب من كرواتيا، وفقاً لخطة فانس من أجل إقرار السلام فى كرواتيا، الأمر الذى قد يعنى تدفق العديد من الوحدات على البوسنة.

وقد أكد فانس أنه لن يتم نقل مقر الأمم المتحدة من سراييفو برغم أحداث العنف.

وزير خارجية البوسنة:

لم يبق سوى الاعتراف!

سراييفو ـ هاتفيا من سعيد الزهراني:

قال الدكتور حارث كامل سلايجيتش وزير خارجية البوسنة والهرسك ان تأييد السكان للاستقلال يحقق آخر شرط وضعته المجموعة الاوروبية وكشف الوزير البوسنوى لـ «المسلمون» بداية الاحداث الدامية التي وقعت عقب انتهاء عملية الاستفتاء، وقال ان مسلحين مجهولين قد القوا قنبلة على مسجد «فرحت باشا» بمدينة بانيالوكا والذى بناه العثمانيون قبل عشرات السنين. كما ألقيت ثلاث قنابل اخرى على ثلاثة مساجد بالمنطقة المجاورة.

وحول الخطوة القادمة قال الدكتور حارث انه سيتقدم بطلب اعتراف للمجموعة الاوروبية بناء على تنفيذ آخر شرط من شروطها، وسوف نسعى لتحسين أوضاعنا الاقتصادية وأضاف انها ارادة المواطنين أن تصبح الآن دولة مستقلة ذات سيادة.

وتشير الدلائل والتقارير الواردة من سراييفو الى ان شبح الحرب يخيم على انحاء الجمهورية كما أن رائحة الموت بدأت تنتشر في أعقاب حوادث عديدة وقعت بين المسلمين الغالبية ومجموعات من الصرب، وسوف تصبح البوسنة والهرسك رابع جمهوريات يوغسلافيا الست التى تحاول الاستقلال عن الاتحاد. وكانت كرواتيا وسلوفينيا قد فازتا باعتراف دولى في يناير الماضي وتأمل مقدونيا أن تحصل على الاعتراف الدولى بها قريبا وقد اختار سكان جمهورية الجبل الأسود التحالف الوثيق مع صربيا.



د. حارث كامل سلايجيتش

عشرات الآلاف من المتظاهرين فى البوسنة والهرسك يطالبون بالسلام

١٤ ألف جندى من القوات الدولية لحفظ السلام فى كرواتيا

سراييفو - رويتر تظاهر امس عشرات الالاف من سكان البوسنة والهرسك من كل الجماعات العرقية من اجل السلام . يعد هذا من اكبر التجمعات المناهضة للحرب فى يوغوسلافيا منذ اندلاع القتال . اكد سايروس فانس مبعوث الامم المتحدة انه يمكن تفادى الصراع وان الاضطرابات لن تؤثر على انتشار ١٤ الف جندى من قوات حفظ السلام فى كرواتيا والمقرر ان تصل فى مطلع الاسبوع القادم . اضاف فانس ان موافقه زعماء كل الجماعات العرقية على الانضمام الى محادثات المجموعة الاوروبية فى مطلع الاسبوع القادم قد يسرع فى حل الازمة اليوغوسلافية .

فى الوقت نفسه التقى «فانس» مع على عزت رئيس جمهورية البوسنة والهرسك ومع زعماء عرقيين اخرين فى سرايبفو وبحث جوانب الازمة . استبعد «فانس» ارسال اى قوات اضافية لتوسيع انتشار قوات الامم المتحدة فى الوقت الذى يصل فيه قائد قوة الامم المتحدة الى بلجراد للاعداد لوصول قوات من ٣١ دولة تشارك فى عملية حفظ السلام فى كرواتيا تتعرض المجموعة الاوروبية حاليا لضغوط مكثفه من اجل الاعتراف باستقلال البوسنة والهرسك اسوة باعترافها بكل من كرواتيا وسلوفينيا .



سايروس فانس خلال لقائه مع على عزت رئيس البوسنة والهرسك

مظاهرات من اجل السلام في البوسنة والهرسك وقوات السلام تصل يوغوسلافيا الأسبوع المقبل

سراييفو (يوغوسلافيا) - وكالات الانباء: تظاهر عشرات الآلاف من سكان البوسنة والهرسك من كل الجماعات العرقية من اجل السلام. وقال سايروس فانس مبعوث الامم المتحدة لزعمائهم انه يمكن تفادي الصراع «اذا تحلوا بضبط النفس».

وهتف اكثر من ١٠ آلاف مسلم وكرواتي وصربي امس الاول في اكبر تجمع تشهدته البوسنة والهرسك في مدينة سراييفو «نريد السلام».

وكان هذا واحدا من اكبر التجمعات المناهضة للحرب في يوغوسلافيا منذ ان اندلع القتال في جمهورية كرواتيا المجاورة قبل اكثر من ثمانية اشهر.

وقال فانس الموجود في سراييفو من اجل المساعدة على نزع فتيل التوتر ان الاضطرابات هناك لن تؤخر انتشار ١٤ الف جندي من قوات حفظ السلام في كرواتيا ومن المقرر ان تصل طلائع هذه القوات الاسبوع المقبل.

وقد امتد القتال الى جمهورية البوسنة والهرسك الجبلية في مطلع هذا الاسبوع بعد ان صوت المسلمون وحلفاؤهم من الكروات بالموافقة على استقلال الجمهورية عن يوغوسلافيا. ويعارض سكان البوسنة من الصرب الاستقلال الذي سوف يجعلهم اقلية تمثل ٣١ في المائة من السكان بدلا من ان يشكلوا اكبر جماعة مع الصرب الآخرين من جمهورية الصرب في يوغوسلافيا جديدة. وفي بلدات اخرى عبر البوسنة حضر آلاف آخرون تجمعات مماثلة نظمتها محطات اذاعة وتلفزيون محلية.

وقال فانس ان موافقة زعماء كل الجماعات العرقية الثلاث على الانضمام الى محادثات المجموعة الاوروبية في مطلع الاسبوع المقبل في بروكسل قد شجعته وحثهم على التحلي بضبط النفس.

والتقى فانس مع علي عزت بيجوفيتش رئيس البوسنة والهرسك ومع زعماء عرقيين آخرين في سراييفو في الوقت الذي تجمع فيه المتظاهرون كما اجتمع مع الزعماء الكروات في زغرب امس.

وتتعرض المجموعة الاوروبية لضغوط من اجل الاعتراف باستقلال البوسنة والهرسك بعد ان جاءت نتيجة الاستفتاء لصالح الاستقلال. وقد اعترفت المجموعة بالفعل بكل من كرواتيا وسلوفينيا اللتين حصلتا على الاستقلال عن الاتحاد اليوغوسلافي حديثا.

واستبعد فانس ارسال اي قوات اضافية لتوسيع انتشار الامم المتحدة الى البوسنة لكن دبلوماسيين قالوا انه من الصعب تصور كيف يمكن لمجلس الامن ان يتجاهل القتال الخطير في البوسنة والهرسك. ومن المقرر ان يصل قائد قوة الامم المتحدة الى بلجراد غدا للاعداد لوصول قوات من ٣١ دولة تشارك في عملية حفظ السلام في كرواتيا.

من جهة اخرى اكد المتحدث باسم الامين العام للامم المتحدة فرنسوا جولياني امس الاول ان الجنرال الفرنسي فيليب موريون عين مسؤولا مساعدا عن قوة الحماية التابعة للامم المتحدة في يوغوسلافيا الى جانب الجنرال الهندي ساتيش نامبيار وكانت وزارة الدفاع الفرنسية قد اعلنت يوم الثلاثاء تعيين الجنرال موريون في هذا المنصب.

واكد جولياني تعيين سيدريك ثورنبيري وهو موظف كبير في الامم المتحدة (ايرلندي الاصل) مسؤولا في هذه القوة عن كل الشؤون السياسية وكلف النرويجي كيل يوهانسن بالوظيفة الامنية لهذه القوة.

واوضح جولياني ان المتحدث باسم القوة سيكون فريد ايكهارد، وهو امريكي الجنسية يقوم حاليا بالمهمة نفسها في الامم المتحدة وقد مارس هذا النشاط في ناميبيا التي كانت مستعمرة جنوب افريقية من ابريل (نيسان) ١٩٨٩ حتى مارس (اذار) ١٩٩٠ اثناء مهمة الامم المتحدة فيها.

مئة الف تظاهروا في ساراييفو تأييداً للتعايش

واشنطن تساند خيار الاستقلال في البوسنة - الهرسك

□ بلغراد - من جميل روفائيل:

■ نشرت صحيفة «بوربا» التي تصدر في بلغراد امس الجمعة نقلاً عن صحيفة «اوسلو بوجينيا» الصادرة في ساراييفو عاصمة البوسنة - الهرسك تصريحاً خاصاً للسفير الاميركي في بلغراد مورين تسيمرمان أعلن فيه دعم حكومته لنتيجة الاستفتاء على الاستقلال الذي جرى في البوسنة نهاية الاسبوع الماضي. وحذر الصرب من استمرار اثارة الاضطرابات في هذه الجمهورية.

وصدر الموقف الاميركي عشية مؤتمر السلام الدولي في شان يوغوسلافيا والبوسنة - الهرسك الذي سيعقد في بروكسيل كما جاء اثر تظاهرة ضخمة من اجل السلام في عاصمة الجمهورية شارك فيها ما يزيد على مئة الف من مواطنيها من مختلف القوميات.

وجاء في تصريح السفير، الذي اكد مضمونه المستشار الصحافي في السفارة الاميركية في بلغراد جون خاميل «ان حكومة الولايات المتحدة الاميركية تدعم بقوة الاستفتاء الذي جرى في البوسنة - الهرسك نهاية الاسبوع الماضي وأكد المراقبون الاميركيون انه تم في جو ديموقراطي ونزيه. ونحن على ثقة انه جاء معبراً عن قناعة المواطنين في البوسنة - الهرسك بالنسبة الى مستقبلهم السياسي». واستنكر السفير باسم الحكومة الاميركية اعمال العنف التي تلت الاستفتاء وادت الى مقتل ١٦ شخصاً حسب معلوماته. ودان صراحة تصرف اعضاء الحزب الديموقراطي الصربي الذين اغلقوا مداخل ساراييفو ومنعوا سكانها من حرية التنقل وشلوا حركة مئات المراقبين الاجانب والصحافيين بعد الاستفتاء.

تحذير اميركي

ووجه السفير الاميركي في تصريحه تحذيراً الى مثيري الاضطرابات قائلاً: «ان كل من يحاول اثارة القلاقل في البوسنة - الهرسك واستعمال العنف بقصد تجزئتها سيواجه معارضة شديدة من المجتمع الدولي. وان حكومة جمهورية الصرب والحزب الديموقراطي الصربي في البوسنة - الهرسك يتحملان مسؤولية خاصة في هذا المجال».

وكانت وسائل الاعلام اليوغوسلافية نشرت خلال الايام الماضية تصريحات لوزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر وغيره من المسؤولين الاميركيين عن المشكلة اليوغوسلافية. وقد اكد المستشار الصحافي في السفارة الاميركية في بلغراد لـ «الحياة» صحة ما نشر. وقال: «ان تصريح السفير الاميركي جاء عرضاً شاملاً لموقف حكومة الولايات المتحدة الذي سبق ان ابلغ للجهات اليوغوسلافية المختلفة، ونقله السفير الاميركي الى القيادات الرئيسية الثلاث، الاسلامية والصربية والكرواتية، لدى زيارته ساراييفو الاسبوع الماضي».

جمهورية الصرب

ويرى المراقبون في بلغراد ان السفر المفاجئ لممثل جمهورية الصرب في المجلس الرئاسي اليوغوسلافي رئيس الحزب الاشتراكي الصربي الحاكم بوريسلاف يوفيتش الى الولايات المتحدة اول من امس الخميس كان لابلاغ الجهات الاميركية والامم المتحدة بحسن نوايا القيادة الصربية والتزامها الخط الدولي لحل الازمة اليوغوسلافية، خصوصاً ان الصرب حريصون على المحافظة على علاقات طيبة مع واشنطن، التي اعلنت ايضاً في مناسبات عدة تريثها في الاعتراف باستقلال الجمهوريات اليوغوسلافية كي يكون ذلك متزامناً مع حل شامل للمشكلة اليوغوسلافية. واعتبر الصرب هذا الموقف اقرب اليهم من موقف المجموعة الاقتصادية الاوروبية التي سارعت الى الاعتراف باستقلال سلوفينيا وكرواتيا.

وفي بروكسيل، يجتمع اليوم السبت رؤساء الجمهوريات اليوغوسلافية الست، لمعاودة مؤتمر السلام الدولي الخاص بيوغوسلافيا الذي ترعاه المجموعة الاوروبية ويرأسه اللورد كارينغتون.

وكانت اللجان المنبثقة من هذا المؤتمر فشلت اول من امس في الاتفاق على توزيع الارث المعنوي والمادي اليوغوسلافي. وسيتم البحث في هذه المسالة مجدداً في اجتماع اليوم. ويرى المراقبون ان الفرص متاحة الآن الى درجة كبيرة للتوصل الى اتفاق نتيجة الاجواء التي توافرت عقب توقف الحرب في كرواتيا وقرار الامم المتحدة نشر قوات دولية في يوغوسلافيا واقتناع جمهورية الصرب بان يوغوسلافيا الجديدة لا يمكن ان تقوم على اكثر من اتحاد بينها وبين جمهورية الجبل الاسود.

وعلى هامش هذا المؤتمر سيتم عقد مؤتمر مصغر للسلام في شان البوسنة - الهرسك يحضره ممثلو القوميات الرئيسية الثلاث لمواصلة الحوار في شان اتفاق لشبونة الخاص بالوحدات الادارية (كانتونات).

وفي ساراييفو ردد حوالي ١٠٠ الف من سكان البوسنة - الهرسك احتشدوا امام مبنى البرلمان هتافات مؤيدة للتعايش والوئام بين سكان الجمهورية وحل مشكلتها بالحوار بين جميع الاطراف. ونظم التجمع شباب ومثقفون وعمال من القوميات الثلاث الاسلامية والصربية والكرواتية.

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٢

الطريق الى الاستقلال الكامل ليس ممهداً

الصراع مستمر على جمهورية البوسنة والهرسك

لندن ـ مجدي نصيف:

لم تكتمل نتائج الاستفتاء العام في البوسنة والهرسك حتى اندفعت الجماهير في شوارع سراييفو مهللة، لكنها ووجهت بالمتاريس التي اقامها الصرب في وجوههم. وقال رئيس وزراء الجمهورية التي تشكل احدى ما تبقى مما كان يعرف يوماً بالاتحاد الفيدرالي اليوغسلافي ان حوالي ٥٧ في المائة من الثلاثة ملايين ناخب ادلوا بأصواتهم، وأيدوا الاستقلال.

واذا كان الناخبون قد صوتوا للاستقلال الا ان المشكلة اكثر تعقيداً بكثير من كرواتيا وسلوفينيا اللتين استقلتا عن «الاتحاد» اليوغسلافي قبل مدة قصيرة بمساندة المجموعة الاوروبية. فهنا تتكون جمهورية البوسنة والهرسك من «موزاييك» قومي عرقي معقد. ٤٤ في المائة مسلمون، و٣١ في المائة صرب، و١٧ في المائة كرواتيون، و٨ في المائة من قوميات اخرى وقد بادر الصرب الى مقاطعة الاستفتاء، اما الكروات فقد صوتوا مع الاستقلال حتى لا تفسر مقاطعتهم له بانها تاييد للبقاء في الاتحاد اليوغسلافي.

وبالاضافة الى التعدد القومي ـ العرقي، هناك التعدد الديني، فالكروات مثلاً كاثوليك، اما الصرب فهم أرثوذوكس

والسؤال المطروح الان هو هل تنطلق من (سراييفو) شرارة الحرب الاهلية الثالثة في يوغسلافيا، كما انطلقت شرارة الحرب العالمية الاولى منذ ثمانين عاماً عندما اطلق شاب صربي الرصاص واغتال الامير النمسوي الارشيدوق فرانز فيرديناند ولي عهد العائلة المالكة التي كانت تحكم انذاك الامبراطورية المجرية النمسوية؟

ويريد الصرب الاستمرار في اتحاد فيدرالي يوغسلافي تحكمه عاصمة الصرب بلغراد.

وكانت نتائج الاستفتاء واضحة، مما دعا «الحزب الديمقراطي الصربي» الى مقاطعته، فلم يكن الاستفتاء العام اكثر من اجراء شكلي معروفة نتائجه سلفاً بالنسبة للجماعات القومية العرقية الثلاث التي تشكل سكان البوسنة والهرسك، وبالنسبة للوسطاء من «الجماعة الاوروبية».

ويبدو الامر اكثر سهولة في كرواتيا وسلوفينيا، ففي كرواتيا، حيث تذهب هذا الشهر قوات الامم المتحدة لحفظ السلام وليس هناك سوى الكروات الذين يشكلون الاغلبية، والصرب الذين يسكنون في مناطق محددة

ورغم ذلك استمرت الحرب الاهلية بين الكروات من جهة والصرب متمثلين في «الجيش الوطني اليوغسلافي» من جهة اخرى، وسقط في حمام الدم هذا عشرة آلاف قتيل حتى توصلت «الجماعة الاوروبية» الى فض الاشتباك اما في جمهورية البوسنة والهرسك فيسكن المسلمون والكروات والصرب مناطق متداخلة عبر كل اراضيها

واذا ما نشبت حرب أهلية فلن يكون لها «حدود»، ولن تستطيع اية قوات لحفظ السلام الفصل بين الفرقاء، مع العلم ان قوات الامم المتحدة ستتخذ من سراييفو مقراً لها وقبيل الاستفتاء انفجرت القنابل في اربع مدن كبرى فسقط قتيلان وأنذاك صرح رئيس «الحزب الديمقراطي الصربي» في البوسنة رادوفان كارادجيك «ان السلام معلق في خيط رفيع» وقدم رئيس جمهورية البوسنة الهرسك مشروع حماية «الاقليات» وحصولهم على حقوق قابلة للمناقشة مقابل ضمانات دولية لحدود الجمهورية الوليدة.

وخلال المفاوضات التي دارت بين الاطراف الثلاثة، قدم الصرب من ناحيتهم اقتراحاً باقامة «جمهورية البوسنة ـ الهرسك ـ الفيدرالية» التي تتكون من «كانتونات ذات حكم ذاتي». لكن حدث خلاف كبير حول مدى استقلالية هذه «الكانتونات». فالطبيعي ان يطالب الصرب بالحد الاقصى لاستقلالية الكانتونات، بينما يقول المسلمون والكروات ان هذا سيمهد الارض للصرب في ما بعد لاثارة المشاكل والانضمام الى جمهورية الصرب المجاورة ويخشى المسلمون ان تنضم «كانتونات الصرب» الى جمهورية الصرب، و«كانتونات الكروات» الى كرواتيا المستقلة الان، ويتركونهم بشريط ضيق من الارض بينهما ثم هناك خطر ان يؤدي تأسيس «الكانتونات» الى استمرار تدخل كل من الصرب وكرواتيا في المستقبل لكن هناك عدة عوامل اخرى تقف الى جانب حل المشكلة، فهناك «الجماعة الاوروبية»، حيث يجتمع وزراء خارجيتها في عطلة نهاية الاسبوع الحالي لمناقشة موقفها من استقلال كل من «البوسنة والهرسك» وكذلك مقدونيا.

وهناك الموقف الالماني القوي، وحليفها رئيس كرواتيا ـ القومي فرانيو تودجمان المؤيد لاستقلال «البوسنة ـ الهرسك» لأنه يضعف الصرب، وهذا التحالف لا شك سيوقف كرواتيا عن القيام بأية مغامرات في البوسنة ـ الهرسك».

ومما سيساعد ايضاً، المصاعب الجمة التي يواجهها رئيس الصرب سلوبودان ميلوسيفيتش، ذلك ان معركة «الجيش الوطني اليوغسلافي» في كرواتيا كلفت البلاد ثمناً اقتصادياً وانسانيا باهظاً. وقد اعلن الاسبوع الماضي في بلغراد ان الحرب الاهلية اليوغسلافية قد انتهت والمح الى ان بلغراد ستتنازل عن مطلبها بضرورة الاشراف على «مناطق صربية» في كرواتيا وغيرها من الجمهوريات التي كانت تشكل الاتحاد الفيدرالي اليوغسلافي. لكن هذا لا يعني ان لا حرب وان المسلمات، وان جمهورية البوسنة ـ الهرسك لن تولد بدون الام المخاض

مظاهرات فى البوسنة والهرسك لمنع إندلاع الحرب الاهلية

موستار وكالات الأنباء ـ نظم اكثر من عشرة الاف شخص مظاهرة فى مدينة موستار فى جمهورية البوسنة والهرسك احتجاجا على اعمال العنف الدامية التى شهدتها الجمهورية خلال الايام الماضية .

وذكرت الانباء أن المتظاهرين نددوا بالمناورات العرقية ، التى ستدفع البوسنة والهرسك الى حرب أهلية . واكد المتظاهرون أن المسلمين والصرب والكروات ـ عناصر الجمهورية الثلاثة ـ يمكنهم العيش سويا فى الجمهورية فى إطار الحرية والمساواة والديمقراطية . وتأتى هذه المظاهرة التى نظمها الحزب الديمقراطى الاشتراكى ضمن سلسلة من المظاهرات السلمية التى ينظمها ابناء الطوائف الثلاث فى الجمهورية للمطالبة بعدم التورط فى حرب أهلية فى البوسنة والهرسك .

ومن ناحية أخرى اكد الدكتور بطرس غالى الامين العام للأمم المتحدة ، وبوريسا فجوفيتش عضو هيئة الرئاسة اليوجوسلافية أن الاستعدادات الخاصة ببدء عملية حفظ السلام فى يوجوسلافيا تسير وفقا للخطة الموضوعة

المصدر : الأهرام المسائي
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٨ مارس ١٩٩٢

إشتباكات مسلحة بين الصرب والكروات فى البوسنة والهرسك

بلجراد ـ وكالات الانباء ـ لقى شخص مصرعه واصيب إثنان اخران بجراح اثر تبادل اطلاق النار بين الكروات والصرب فى مدينة كابلينيا بجمهورية البوسنة والهرسك . واشارت وكالة تانيوج اليوغوسلافية الى ان عددا من الكروات والصرب إشتبكوا فى قتال عنيف وسمعت اصوات طلقات الرصاص فى ثكنات الجيش الاتحادى . ولم ترد اية تفاصيل بعد عن هذا الاشتباك .

واوضحت مصادر الجيش الفيدرالى اليوجوسلافى ان الجيش فقد ١٢٧٩ جنديا وضابطا فى قتاله ضد الكروات منذ اعلان كرواتيا استقلالها فى شهر اكتوبر الماضى . واشارت صحيفة « بوليتكا إكسبريس » التى تصدر فى بلجراد ان خسائر الكروات البشرية تصل الى ٣٦٠٠ جندى الا انه لم ترد تفاصيل حول الخسائر فى الارواح بين المدنيين .

يذكر ان سكان مدينة كابلينيا يمثلون اغلبية كرواتية ويعارضون وجود وحدات للجيش الاتحادى اليوغوسلافى منذ عدة شهور وقد ازداد الصراع مؤخرا اثر اندلاع الخلافات العرقية فى البوسنة والهرسك .

واعلنت مصادر الجيش الفيدرالى اليوجوسلافى امس ان الميليشيات الكرواتية قصفت بالمدفعية الثقيلة مناطق تتمركز فيها وحدات تابعة للجيش فى كرواتيا .

واكدت المصادر استمرار المليشيات الكرواتية فى قصف هذه المواقع لساعات طويلة قبل توقفها منتصف ليلة اول امس فى الوقت الذى اتهم فيه راديو زغرب الجيش الفيدرالى باطلاق نحو ٥٠ قنبلة على ميناء « زادار » .

وفى الوقت نفسه قررت المفوضية العليا لشئون للاجئين التابعة للامم المتحدة توسيع نشاطها فى يوجوسلافيا عقب وصول قوات السلام الدولية .

واشار جوديت كومين نائب المبعوث الشخصى للمفوضية الى انه من المقرر فتح مكتب للمفوضية فى الاقاليم الاربعة الرئيسية التى ستخضع لاشراف القوات الدولية وتوسيع المكاتب الموجودة حاليا فى بلجراد وزغرب وسراييفو ولوبليانا .

وعقب لقائه مع بوريسلاف جوفيتش عضو هيئة الرئاسة اليوجوسلافية اشار د . بطرس غالى سكرتير عام الامم المتحدة الى ان المفاوضات الختامية الخاصة ببدء عملية نشر القوات الدولية تم إستكمالها واصبح فى حكم المؤكد بدء هذه العملية .

تاتى هذه التصريحات فى الوقت الذى وجه فيه يعقوب سليموسكى زعيم الاغلبية المسلمة فى جمهورية البوسنة والهرسك نداء يدعو فيه مواطنى القوميات الثلاث وهم المسلمون والكروات والصرب الى ضرورة التعايش فى جو من التسامح ودون اللجوء الى اعمال العنف يأتى هذا النداء من جانب زعيم الاغلبية المسلمة فى البوسنة والهرسك فى الوقت الذى بدأ فيه قادة الجماعات العرقية الثلاث محادثات مشتركة فى محاولة لتجنيب الجمهورية شبح الحرب الاهلية .

توتر جديد في البوسنة والهرسك وقادتها يبحثون عن الحل في بروكسيل

□ بلغراد – من جميل روفائيل:

■ نشب قتال عنيف في مدينتي تشابلينا وبوسانسكي برود في جمهورية البوسنة والهرسك، فيما ادى انفجار قنبلة ألقيت في مركز مدينة بانيالوكا الى اصابة ٣٧ شخصاً، اربعة منهم في حال خطرة الا ان هده التطورات لم تؤثر سلباً على الهدوء الذي يسود سارايبفو واجتماع ممثلي القوميات الرئيسية الثلاث في العاصمة البلجيكية بروكسيل أمس السبت.

واشار تلفزيون سارايبفو امس الى ان القتال في مدينة تشابلينا بين الصرب من جهة والمسلمين والكرواتيين من جهة اخرى بعدما تحصن كل طرف في احد قسمي المدينة اللذين يفصل بينهما النهر، استمر طوال ليل الجمعة – السبت وحتى امس وادى الى مقتل ما لا يقل عن شخص واحد واصابة شخصين بجروح خطيرة. كما وقعت اشتباكات بالمدفعية في هذه المدينة التي تقع قرب البحر الادرياتيكي جنوب مدينة موستار بين حامية الجيش الاتحادي الذي يسيطر عليه الصرب وبين المسلحين الكرواتيين الذين قطعوا خطوط التموين عن الحامية منذ عشرة ايام

وفي منطقة مدينة بوسانسكي برود، قرب حدود البوسنة والهرسك مع كرواتيا، على الطريق الدولي بين بلغراد وزغرب، جرى تبادل اطلاق القذائف الصاروخية بين المسلحين الصرب والكرواتيين، الا ان تلفزيون سارايبفو الدي اعلن الخبر لم يذكر مزيداً من التفاصيل.

وتسبب القاء قنبلة في مركز مدينة بانيالوكا الى توتر كبير في هذه المدينة التي يبلغ عدد سكانها ١٩٠ الفاً (غالبيتهم من الصرب) والتي تعتبر مركزاً رئيسياً لمنطقة الغالبية الصربية غرب البوسنة والهرسك، وتقع على مسافة ٥٠ كيلومتراً عن حدود جمهورية كرواتيا.

وذكر نائب رئيس المنطقة عضو برلمان البوسنة والهرسك رادوسلاف برجانين في اتصال هاتفي مع «الحياة» ان العمل قام به اثنان من الشبان، الا ان دوافعه لا تزال غير معروفة.

واستبعد ان يكون مدبراً بشكل مباشر من احدى القوميات لان القوميات الثلاث متفقة مسبقاً على عدم القيام بأعمال تخريبية في المدينة

ويبدو ان هذه الحوادث لم تؤثر على انفراج التوتر في العاصمة سارايبفو التي لا تزال تجوب فيها دوريات مشتركة من الجيش والشرطة لمنع اية اشتباكات او اقامة حواجز

وفي نطاق الجهود المبذولة لإيجاد حل لمشكلة البوسنة والهرسك، اجتمع امس السبت في بروكسيل ممثلو القوميات الثلاث، الاسلامية والصربية والكرواتية، باشراف المجموعة الاوروبية، وسيواصلون اجتماعهم اليوم الاحد وكان الاطراف الثلاثة اصدروا بياناً مشتركاً قبل مغادرة سارايبفو اعلنوا فيه حرصهم على ايجاد حل سلمي دائم متفق عليه، يضمن حقوق جميع سكان البوسنة والهرسك، على اساس اتفاق لشبونة الخاص بنظام الوحدات الادارية (كانتونات) الذي يشمل صيغة لجمهورية موحدة على اساس نظام الكانتونات لكل من القوميات.

المدوسة
المصدر : صوت الكويت
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٨ ... ١٩٩٢

سقوط ١٢٧٩ قتيلا في الحرب الأهلية اليوغسلافية

محادثات حول السلام في البوسنة والهرسك

بلغراد - وكالات: أجرى زعماء الصرب والمسلمين والكروات في جمهورية البوسنة والهرسك محادثات موسعة امس بشان مستقبل جمهوريتهم بعد اسبوع من التوتر وأعمال العنف.

وأجرى الرئيس علي عزت بيجوفيتش (مسلم) مع الزعيمين الكرواتي ماتي بوبان والصربي رادوفان كارادزيتش في بروكسل قبل عقد جلسة مؤتمر السلام الذي تنظمه المجموعة الأوروبية بشأن يوغسلافيا

ويأتي هذا الاجتماع بعد زيارة قام بها لمدينة سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك مبعوث الأمم المتحدة سايروس فانس. والذي قال ان الموقف في الجمهورية تحسن

وجاءت زيارة فانس للبوسنة بعد اسبوع من الاضطرابات العرقية التي أقام خلالها الصرب المتاريس على الطرق وحملوا السلاح بعد اعلان نتيجة الاستفتاء بتأييد استقلال البوسنة والهرسك عن يوغسلافيا

ويعارض الصرب الاستقلال ويريدون الانضمام الى ما تبقى من يوغسلافيا. ويشكل الصرب ٣١ في المائة من سكان الجمهورية التي يغلب عليها المسلمون ولكنهم يطالبون بالسيادة على ثلثي اراضيها

أما المسؤولون الكروات فهم راضون عن محادثات فانس مع الرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان وأعربوا عن أملهم في حل الأزمة في البوسنة سلميا.

ويحاول فانس تمهيد الطريق أمام نشر ١٤ الف جندي تابعين للأمم المتحدة في كرواتيا بحلول ١٤ ابريل (نيسان) المقبل للمساعدة في إنهاء الحرب التي بدأت عندما أعلنت كرواتيا الاستقلال عن يوغسلافيا مثيرة صراعا مع الأقلية الصربية في الجمهورية

وسيصل اللفتنانت جنرال ساتيش نامبيار القائد الهندي لقوة الأمم المتحدة الى بلغراد اليوم (الأحد)

وقال فانس ان قوات الأمم المتحدة المشكلة من ٣١ دولة ستبدأ في الوصول في غضون اسبوعين

وفي باريس أعلن وزير الدفاع الفرنسي بيار جوكس امس ان فرنسا ستشارك بألفي رجل في قوة حفظ السلام الدولية التي ستنتشر في يوغسلافيا

وأوضح ان فوج المشاة الثاني في البحرية المتمركز في لو مان (وسط غربي فرنسا) سينتشر في كرايينا جنوب يوغسلافيا

والى ذلك اعلنت وزارة الدفاع اليوغسلافية حصيلة رسمية للحرب في كرواتيا واعترفت بخسارة ١٢٧٩ رجلا خلال سبعة اشهر من المعارك

وأبدى بيان نقلته وكالة (تانيوغ) أسفه لمقتل ١٧٧ ضابطا و٢٥١ من الذين يؤدون خدمة العلم و٦٦٧ احتياطيا و١٢٢ متطوعا و٦٨ من أفراد الدفاع عن الاراضي و٩٤ مدنيا انضموا الى الجيش اليوغسلافي الاتحادي

وهذا البيان هو أول حصيلة رسمية يصدرها الجيش تتعلق بالضحايا الصرب للحرب في كرواتيا

المصدر : الأهرام
التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البوسنة والهرسك فوق ألغام عرقية

تشير الأحداث الجارية في جمهورية البوسنة والهرسك الى ان هذا البلد ربما لن يجد مكانه المنتظر بين الدول الأوروبية بعد كل المحاولات التي بذلت والتي ادت الى وقوع اضطرابات بين الاقلية من الصرب (٣١٪) الذين يرفضون الاستقلال والأغلبية من المسلمين (٤٤٪) والذين يرغبون في اعلان البوسنة ـ الهرسك جمهورية اسلامية بينما يقف الكروات (١٧٪) حائرين، بين الجبهتين ..

ومن الملاحظ ان الأغلبية الاسلامية في هذه الجمهورية الاسلامية لها الحق في قيام دولة مستقلة نظرا لان يوجوسلافيا كانت قائمة على اساس قوميات مركزة في كل منطقة وكان المسلمون هم احدى هذه القوميات الا ان الاقلية في الصرب والكروات الذين عاشوا في هذه الارض وولدوا عليها يثيرون قضية الاختلاف العرقي .. ويهددون بنشوب حرب اهلية اذا حصلت البوسنة والهرسك على استقلالها على الرغم من ان هناك الآن بعد تفكك يوجوسلافيا دولتين قائمتين بذاتهما ، احداهما للصرب والاخرى للكروات .

ويبدو ان التاريخ يعيد نفسه هذه الايام وتظهر على السطح قضية هذه الجمهورية الاسلامية التي تعرضت قبل قرون مضت لاضطرابات مماثلة فمنذ القرن الثاني عشر وهذه المنطقة كانت مطمع المتنافسين الكبار في ذلك الوقت في البلقان عرقيا ودينيا من المسيحيين والأتراك والكاثوليك والارثوذكس والمجر والصرب .. ويؤكد الدبلوماسيون ان البوسنة والهرسك كانت مرتبطة ايضا باسباب قيام الحرب العالمية الأولى . بسبب حادث اغتيال الطالب جافريلوبراتسيب للارشيدون فرديناند ولي عهد الامبراطورية النمساوية المجرية .. وقد وقع هذا الحادث في ساريفو (العاصمة) في يونيو عام ١٩١٤ ..

وقد اخذت البوسنة والهرسك هذا الاسم من جزءين ـ الأول منشق في نهر البوسنة ، اما الجزء الثاني فقد الحق بالأول في القرن الخامس عشر بعد فترة حكم الدوق هرسك ستيفن فوكسيك .. والبوسنة ـ والهرسك ليست لديها « لغة » واحدة ولاتجمعها قومية واحدة .. فقد شكلت هذه الجمهورية من عدة مجموعات بشرية مختلفة تمثل اصعب خليط بشرى عرقى دينى في يوجوسلافيا .

وترجع الأغلبية الاسلامية في البوسنة والهرسك الى فترة حكم العثمانيين الاتراك وقت ان اعتنق السلافيون (السكان الأصليين للمنطقة) الاسلام .

ومن الناحية الاقتصادية فان البوسنة والهرسك من اضعف المناطق اليوجوسلافية افقرها لانها تعتمد على الزراعة فقط رغم انها تطل على شريط ساحلى ضيق للغاية وكانت هذه لمحة تاريخية عن البوسنة والهرسك هذه الجمهورية التي لم تعد قائمة كدولة ويتقاتل على ارضها اهلها وتسعى المنظمات الدولية لحل مشاكلها وتفادى اشتعال الحرب الاهلية بين السلافيين والصرب والكروات !!

المصدر : الـــــــــاء

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٢

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

إفتتاحيات صحف اوروبا وامريكا

ولذلك بدأت حكومة البوسنة فى بذل جهود رامية الى احتواء تلك المخاطر التى قد تؤدى الى حرب اهلية جديدة ، وقد جاءت تلك الجهود فى صورة ثلاثة اجراءات محددة : أولها التأكيد على احترام الحكومة لكافة الحقوق العرقية والسياسية والثقافية .

أما عن ثانى تلك الاجراءات فقد تمثل فى الضمانات التى وضعتها الحكومة بشأن اقامة وتمركز قوات الجيش .

أما الاجراء الثالث فقد تمثل فى صورة استفتاء شعبى اجرته الحكومة مؤخرا بشأن الاستقلال ، فقد سعت الحكومة من خلال هذا الاستفتاء الى الوصول لنتيجة محددة الا وهى ان يؤدى صوت الشعب الى تكوين الهياكل والنظم العامة بالجمهورية ويحقق الاستقرار فى البلاد .

the baltimore evening sun

بالتيمور إيفننج صن

FINANCIAL TIMES

فاينانشيال تايمز

إنقاذ البوسنة

منذ لحظاتها الاولى بدت الازمة اليوغسلافية وكأنها ازمة غريبة ذات تباينات وابعاد مختلفة ونتائج غير متوقعة .. فعلى سبيل المثال بلغ عدد اتفاقيات وقف اطلاق النار بين الجبهات العرقية المتصارعة لاكثر من ثلاث عشرة اتفاقية انتهت جميعها بالفشل وتجدد اعمال العنف المسلح .

وقد حاولت بعض الجمهوريات اليوغسلافية الابتعاد عن دائرة الصراع الطاحن ، مثل جمهورية البوسنة التى نجحت لفترة من الوقت فى البقاء بعيدا عن دائرة الصراع ، أن هذا الوضع لم يستمر طويلا حيث لم يكن من السهل تجنب تلك النوعية من الصراعات العرقية التى دخلت فى اطار العنف المسلح .

فموقع جمهورية البوسنة المركزى ومزيجها السكانى الذى يضم المسلمين والصرب والكروات ، قد دفع بها للدخول فى دائرة الصراع .

فعلى سبيل المثال ادى انسحاب القوات الفيدرالية اليوغسلافية من كرواتيا الى ضرورة انتقالها للبوسنة لتضم بذلك داخل اراضيها واحدة من كبريات القوات الاوروبية والتى ينظر اليها على انها قوات موالية للصرب وعلى استعداد للقتال فى صفوفهم اذا ما تحولت البوسنة الى الصراع العرقى المسلح .

من ناحية اخرى تشكل الصراعات الاقليمية بين جمهورتى كرواتيا وصربيا حول بعض المناطق داخل جمهورية البوسنة ، جانبا اخر من جوانب الصراع العرقى وعاملا جديدا من عوامل الصدام المسلح .

فهناك ادعاءات من جانب حكومتى كلتا الجمهوريتين بحقهما فى السيطرة على بعض المناطق بجمهورية البوسنة .

وخطورة مثل تلك الادعاءات تكمن فى ان تنفيذها سيؤدى بالضرورة الى فقد مسلمى البوسنة وهم يشكلون الان نسبة ٤٣٪ من اجمالى السكان .. للمناطق الاقليمية التى يعيشون فيها .

تجدد القتال في كرواتيا والبوسنة والهرسك

زغرب (بلجراد) - وكالات الانباء: ذكرت اذاعة زغرب امس ان سبعة اشخاص قتلوا واصيب ٢٨ اخرون في القصف المدفعي ليلا لمدينة اوسييك الواقعة شرقي كرواتيا.

وفي الحرب المتواصلة في هذه الجمهورية اليوغوسلافية سابقا وجه اتهام الى الجيش اليوغوسلافي الذي يهيمن عليه الصرب باطلاق مئات القذائف على اوسييك التي تقع على مسافة ٢٨ كيلومترا شرقي العاصمة الكرواتية في الفترة من بعد ظهر السبت وحتى منتصف الليل.

وقالت اذاعة زغرب ان الجيش الاتحادي لم يرد على الاحتجاجات الكرواتية عبر الخط الهاتفي الساخن الذي اقيم بين القيادات العسكرية المحلية.

كما تعرضت لنيران المدفعية اليوغوسلافية مدينتا فالبوفو وبيليس الكرواتيتان اللتان تقعان على مسافة ٢ كيلومترا الى الشمال الغربي من اوسييك.

وقالت اذاعة زغرب ان وقف اطلاق النار قد انتهك ايضا في بلدة جوسبيتش بمنطقة دالماسيا الواقعة على مسافة ١١ كيلومترا الى الجنوب من زغرب. وافادت الانباء الواردة منها عن جنديين كرواتيين قتلا من جراء هجمات الجيش الاتحادي.

وقالت الاذاعة ان عمليات استفزازية مسلحة من جانب القوات الصربية اليوغوسلافية قد وقعت في ميناء دوبروفنيك المطل على البحر الادرياتيكي في حين بعثت مدينة زادار بليلة هادئة بعد عدة ايام من الاشتباكات الخطيرة.

ووقعت هذه الاحداث في الوقت الذي توجه الجنرال ساتيش نامبيار الى يوغوسلافيا لتولي منصبه كرئيس لقوة دولية لحفظ السلام ستنتشر في كرواتيا.

وفي بلجراد افادت وكالة تانيوج للانباء وقوع عدد من الحوادث مساء امس الاول في جراكانيكا في شمال جمهورية البوسنة والهرسك على بعد ١٥٠ كلم شمال العاصمة سراييفو حيث اصيب شخص بجروح اثر هجوم بسلاح رشاش على منزل قائد الشرطة المحلية في هذه المدينة الصغيرة. واشار المصدر ذاته ايضا الى وقوع انفجار قوي ليل الجمعة/ السبت في جراكانيكا الحق اضرارا بمسجد ودمر محل حلويات يملكه مسلم وحطم زجاج النوافذ في عدد من الابنية المجاورة.

وتعتبر السلطات المحلية ان الوضع في هذه المنطقة من البوسنة التي تقطنها اكثرية من المسلمين خطير جدا وقررت تعبئة احتياطي الشرطة وقررت ايضا ان تطلب من السلطات العسكرية تشكيل دوريات مشتركة من الشرطة والجيش في جراكانيكا.

المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٢

ايران تقرر الاعتراف بالبوسنة وسلوفينيا وكرواتيا

■ طهران - أ ف ب، رويتر - اعلن وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي امس الاحد ان ايران قررت الاعتراف بثلاث جمهوريات يوغوسلافية هي البوسنة - الهرسك وسلوفينيا وكرواتيا

وبثت الاذاعة الايرانية ان ولايتي ادلى بهذا التصريح خلال لقاء في طهران مع نائب رئيس الوزراء السلوفيني اندريه اوتشفيرك الذي يقوم حالياً بزيارة لايران واضافت ان اوتشفيرك طلب من ايران دعم سلوفينيا في رغبتها الانضمام الى حركة عدم الانحياز.

واشار وزير الخارجية الايراني الى ان بلاده تؤيد «التوق الطبيعي للشعوب الى تقرير سيادتها وانها لذلك قررت الاعتراف بالبوسنة - الهرسك وسلوفينيا وكرواتيا».

وتبدي ايران اهتماماً خاصاً بجمهورية البوسنة بسبب وجود اقلية مسلمة كبيرة فيها وكان المسلمون والكروات في الجمهورية ايدوا استقلالها في استفتاء الاسبوع الماضي على رغم مقاطعة الصرب.

المجموعة الاوربية: لا لقيام دولة اسلامية فى البوسنة والهرسك

صعد القادة الصربيون فى جمهورية البوسنة الهرسك من حدة التوتر فى أوضاع الجمهورية بعد أن أمر رادفو ان كارادريتش، زعيم الحزب الديمقراطى الصربى المقاتلين الصربيين بالزحف نحو العاصمة سراييفو لتكتمل بذلك التحركات المسلحة التى اتخذها قادة الاقلية الصربية منذ وقبيل إعلان نتائج الاستفتاء على استقلال البوسنة الهرسك عن يوغوسلافيا.

وتشير تداعيات الأحداث إلى بوادر حرب أهلية داخل الجمهورية، قد تكون أشد ضراوة من سابقتها بين جمهوريتى صربيا وكرواتيا، التى ما كادت تنتهى منذ أسابيع معدودة.

ويعود التحرك الصربى داخل الجمهورية إلى المعارضة المستميتة التى تبديها هذه الاقلية ضد قرار الاستقلال.

منى ياسين

وقد فشلت نسبة ٦٣٪ من الموافقين على الاستقلال «تشكل هذه النسبة مجموع المسلمين والكروات داخل الجمهورية» فى إقناع الصرب بالرضوخ لنتائج الاستفتاء، كما فشلت فى اقناع الأطراف الدولية بالاعتراف باستقلال هذه الجمهورية- الذى أعلن منذ يونيه الماضى- رغم أن إجراء الاستفتاء كان شرطا وضعته المجموعة الأوروبية للموافقة على استقلال اى من جمهوريات يوغوسلافيا.

والاستفتاء بهذه الصورة كان إجراء رمزيا أعقب محاولة وسطاء المجموعة الأوروبية الذين اجتمعوا فى سراييفو قبل الاستفتاء بأسبوع واحد لوضع خارطة جديدة للجمهورية المسلمة، كما أعقب اجتماع لشبونة الذى طرح المجتمعون فيه اقتراحا بتشكيل جمهورية فيدرالية تضم كانتونات «دويلات» ذات حكم ذاتى، لكن الخلاف بين الأطراف الثلاثة المكونة للجمهورية حول هذا الاقتراح تعلق بدرجة استقلالية كل منها، إذ تطالب الأقلية الصربية «٣١٪» بأعلى درجة من الحكم الذاتى، بينما يجتمع المسلمون «٤٤٪» والكروات «١٧٪» على الاعتقاد بأن مثل هذا الاقتراح يمهد الطريق أمام جمهورية الصرب لكى تضم هذا الجزء فى المستقبل.. وإن راودت المسلمون- وحدهم- مخاوف إضافية من أن ينضم الكروات أيضا إلى جمهوريتهم الأم فى المستقبل، تاركين للمسلمين شريطا ضيقا من الارض محاصرا بينهما.

ثمة عقبة أخرى أمام الاقتراح السابق.. تتعلق بعدم قدرة أى تقسيم مقترح على خلق مناطق خالية من الاقليات، نتيجة تداخل القوميات الثلاث وتوزعهم بين انحاء الجمهورية بدرجة يصعب الفصل بينها. وهذا بدوره ينبىء بصراع عرقى جديد فى حالة الأخذ بنظام الكانتون. هذه المخاوف لا تقف وحدها وراء إصرار المسلمين على خطوة الاستقلال، وإذا كان أحد أساتذة السياسة وإدارة الصراعات وهو تد روبرت جور، يضع ثلاثة أسباب لمطالبة القوميات بالانفصال، فإن اثنين على الأقل من هذه الأسباب تنطبق على مسلمى البوسنة والهرسك، وهما الرغبة فى المساواة فى توزيع السلطة والمنافع المادية والخدمات بين المجموعات المتعايشة والحفاظ على القيم والمعتقدات والعادات واللغة التى تحدد المجموعة.

ولكن كيف لهذه الدولة المستقلة - فى حالة الاعتراف باستقلالها - أن تتغلب على الاتجاهات المتصارعة لمسلميها وكرواتها الرومان كاثوليك والصرب الأورثوذكس؟ إن عدم الثقة الاثنى الذى تولد منذ مقتل الارشدوق النمساوى فرانز فرديناند فى العاصمة سراييفو على يد أحد الصربيين، والذى أدى إلى اندلاع الحرب العالمية الأولى، ما زال قائما ولم يتحسن كما يقول مبعوث المجموعة الأوروبية كولم دويل.. وعدم الثقة هذا يقف وراء المعارضة المستميتة التى دفعت رئيس الحزب الصربى رادوفان كاراجيتش إلى التهديد بأن «حربا بين القوميات ستصبح محتمة إذا واصل القادة المسلمون والكروات خطوات الاستقلال.. وإن أى اعتراف باستقلال الجمهورية ضمن حدودها الحالية سيحرق يوغوسلافيا ولا يستبعد أن تمتد النار إلى منطقة البلقان بأكملها».

وقد حرص المسلمون على اتقاء هذا الخطر باتخاذ مجموعة من الإجراءات، من بينها السماح لدوريات الجيش الصربى بالدخول إلى العاصمة لكى لا يتركوا للجيش الاتحادى ذريعة لاقتحام المدينة بحجة حماية الصرب.. كما طالبوا الأمم المتحدة بسرعة نشر القوات الدولية لحفظ السلام فى الجمهورية.

أما رئيس الجمهورية عزت بيغوفيتش، فقد قدم أقصى الضمانات عندما أعلن استعداده أن يتضمن الدستور نصا بأن البوسنة الهرسك لن تكون خلال السنوات الخمسين المقبلة جمهورية إسلامية «كان أحد الأسباب التى برر بها مسئول بالمجموعة الأوروبية رفض المجموعة الاعتراف بالبوسنة الهرسك أن ٤٠٪ من سكانها من المسلمين!».

ورغم هذه الضمانات، فالأقلية الصربية ـــ وفقا لاتهامات المسلمين والكروات ـــ تتحرك وفق خطة مسبقة تقوم على إعلان الاستقلال فى شكل جيب مستقل فى البوسنة ثم الانضمام إلى ما سيتبقى من يوغوسلافيا.. وقد دلل قادة المسلمون على ذلك بالتحرشات الصربية المبالغ فيها، التى اتخذها الصربيون بالخروج إلى الشوارع وإقامة المتاريس والاشتباك فى قتال سقط فيه خمسة من الضحايا، وكاد يتحول إلى قتال موسع، لولا دور السكان المدنين فى احتواء الموقف، عندما خرج عشرات الالاف من مختلف القوميات للاحتجاج على التصعيد المسلح، وتأكيد رغبتهم فى العيش المشترك.. وقد ساهم موقفهم هذا فى إخماد الشرارة التى كان يمكن أن تشعل الحرب الاهلية.. لكن هذا الموقف المدنى لا يمكن التعويل عليه كثيرا فى تجنب مثل هذه الحرب، ما لم يتوصل قادة القوميات الثلاث إلى حل توفيقى يحفظ لكل قومية حقها.

المصدر : الحيــــاة (اللندنية)
التاريخ : ١٠ مارس ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اطراف النزاع في البوسنة - الهرسك يحرزون "تقدماً طفيفاً" في لقاء بروكسيل

■ بروكسيل - «الحياة» - حضر امس الاثنين في بروكسيل رؤساء خمس من الجمهوريات اليوغوسلافية الجلسة الجديدة لمؤتمر السلام الخاص بيوغوسلافيا برعاية المجموعة الاقتصادية الأوروبية، فيما واصل ممثلو القوميات الثلاث في جمهورية البوسنة - الهرسك اللقاءات التي بدأوها نهاية الاسبوع الماضي في العاصمة البلجيكية ويحاول ممثلو الاطراف تجنيب هذه الجمهورية، التي صوتت غالبية سكانها اخيراً على الاستقلال، الدمار الذي لحق بكرواتيا بعدما فجر استقلالها حرباً اهلية تستمر منذ ما يزيد على سبعة اشهر

وتتألف البوسنة - الهرسك من ثلاث مجموعات سكانية رئيسية هي المسلمون والصرب والكرواتيون وصوت المسلمون والكرواتيون الى جانب الاستقلال، فيما كرر الصرب تهديدهم بالانفصال عن الجمهورية والانضمام الى ما يتبقى من الاتحاد اليوغوسلافي، اي جمهوريتي الصرب والجبل الأسود

وقال امس رادوفان كاراجيتش زعيم الصرب في البوسنة - الهرسك في مؤتمر صحافي في بروكسيل ان المحادثات بين الاطراف «احرزت تقدماً طفيفاً» وذلك على اساس الوثيقة التي قدمتها البرتغال التي ترأس حالياً المجموعة الأوروبية الا انه اضاف ان الجانب الصربي لا يزال يرفض التصور الأوروبي الذي كان استبعد الحل الكونفيديرالي وأكد ان الطريق الامثل هو اعادة تشكيل الجمهورية ضمن «كيانات قومية» ثلاثة تتقاسم صلاحيات الأمن والدفاع والسياسة الاقتصادية

وزير خارجية الجمهورية الوليدة لـ«الحياة»: «نتمنى اعترافاً قريباً من العالم العربي»

الحل الاوروبي للبوسنة ينتظر موافقة الاقلية الصربية

□ بروكسيل -
من نورالدين الفريضي:

■ اختتم ممثلو القوميات الثلاث في البوسنة - الهرسك (المسلمون والصرب والكرواتيون) اجتماعهم برعاية المجموعة الاقتصادية الاوروبية في بروكسيل من دون توقيع الوثيقة التي اقترحتها المجموعة للتوصل الى حل سلمي للخلاف بين القوميات الثلاث في الجمهورية التي اعلنت اخيراً الاستقلال عن يوغوسلافيا. وفشل المجتمعون في التوقيع بعدما اعلن ممثلو الصرب ان عليهم التشاور مع قيادتهم في سارايفو في شان الوثيقة.

واكد الوسيط الاوروبي الرئيسي في المسالة اليوغوسلافية كارينغتون في مؤتمر صحافي ان الاقلية الصربية في البوسنة - الهرسك «قد تضيع فرصة مهمة» لتجنيب الجمهورية حرباً اهلية كالتي تشهدها كرواتيا منذ اعلانها الاستقلال الصيف الماضي.

كما عرب ج. كوبليرو ممثل البرتغال في جلسة مؤتمر السلام الخاص بيوغوسلافيا التي عقدت في بروكسيل اول من امس عن ترحيبه بموقف جمهورية الصرب من الحل الاوروبي الذي اعدته البرتغال، الرئيسة الحالية للمجموعة الاوروبية، لقضية البوسنة - الهرسك. وقال ان جمهورية الصرب رحبت بالمشروع الاوروبي وانها تستعد للاعتراف بالبوسنة - الهرسك دولة مستقلة.

في غضون ذلك اعلنت ايران امس اعترافها بالجمهورية الوليدة، لتصبح بذلك الدولة الثانية بعد تركيا التي تعترف بها.

وكان وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر قال اول من امس في بروكسيل ان الولايات المتحدة ستعترف قريباً باستقلال سلوفينيا وكرواتيا والبوسنة - الهرسك. كما اكدت مصادر المجموعة الاوروبية، التي كانت اعترفت بسلوفينيا وكرواتيا، انها ستعترف قريباً بالبوسنة التي اعلنت الاستقلال اثر استفتاء اجرته قبل اسبوعين وقاطعته الاقلية الصربية.

ويتكون سكان البوسنة - الهرسك من المسلمين (حوالي ٤٤ في المئة) والصرب (٣١ في المئة) والكرواتيين (١٧ في المئة). وعارض الصرب مطلب الاستقلال لانه يحمل بالنسبة اليهم خطر عزلهم عن جمهوريتهم الام.

والتقت «الحياة» اول من امس وزير خارجية البوسنة - الهرسك الدكتور حارس سيلايجيتش، الذي حذر من ان الطرف الصربي لا يزال يضع شروطاً تعجيزية لحل الخلاف. واعتبر ان اصرار الصرب على نظام الكانتونات المتمتعة بالحكم الذاتي الكامل يخفي نيتهم الانفصال والالتحاق بجمهورية الصرب المجاورة.

وقال سيلايجيتش انه لمس خلال لقاءات بروكسيل تقدير المجموعة الاوروبية «لتطلعاتنا واعترافها بالدور الايجابي والمسالم الذي اضطلعت به جمهورية البوسنة - الهرسك منذ تفجر ازمة الاتحاد الفيديرالي». واضاف ان المجموعة اكدت في اجتماع مؤتمر السلام اول من امس استعدادها للاعتراف باستقلال الجمهورية.

واوضح ان الحل الاوروبي لقضية البوسنة - الهرسك يستبعد فكرة النظام الكونفيديرالي وقال ان المجموعة شددت على وحدة الجمهورية وعدم جواز تغيير الحدود بالقوة وحل المسائل العالقة بالوسائل السلمية. كما اعترفت بنتائج الاستفتاء في البوسنة - الهرسك حيث صوت ثلثا السكان الى جانب الاستقلال.

وقال ان الراي الذي يطرحه يمثل موقف المسلمين والكرواتيين، ويعكس «تمسكنا بوحدة الجمهورية وقيام دولة حديثة تتعايش فيها كافة الثقافات والقيم والاديان وتقام فيها علاقات متوازنة بين السلطة المركزية والسلطات المحلية».

وعلى الصعيد السياسي اشار الوزير الى الدعم المهم الذي تلقته البوسنة من تركيا وايران باعترافهما باستقلالها، وقال: «نتمنى على البلدان العربية ان تدرس مسالة الاعتراف باستقلالنا الذي اصبح امراً واقعاً كما نتمنى على العرب والمسلمين ان يزوروا معالم الحضارة الاسلامية في البوسنة - الهرسك بعد عودة الاستقرار والهدوء».

تجدد الاشتباكات في كرواتيا

بلغراد، بروكسل - وكالات: تبادل الجيش اليوغسلافي والقوات الكرواتية أمس، قصفاً مدفعياً عنيفاً على الساحل الادرياتيكي في منطقة سلافونيا بغرب كرواتيا مما تسبب في جرح ستة أشخاص.

وأشار المراقبون الى أن تصاعد القتال قد يؤدي الى تأجيل عملية انتشار القوات الدولية التي وصل قائدها الجنرال ناميبار الى يوغسلافيا الاحد الماضي لتفقد الأوضاع.

ومن المتوقع انتشار نحو ١٤ ألف جندي من قوات الأمم المتحدة لحفظ السلام في منطقة عازلة بين القوات الصربية والكرواتية في الأسابيع المقبلة

وفي موستار (البوسنة والهرسك) نصب مجهولون كميناً لقطار بضائع في جمهورية البوسنة والهرسك أمس

وقالت وكالة انباء (تانيوغ) ان المسلحين المجهولين فتحوا النيران على القطار عندما توقف في محطة صغيرة خارج مدينة موستار الواقعة في جنوب البوسنة

وقبل ذلك بساعات وقع انفجار هائل وسمعت أصوات نيران أسلحة في موستار ولكن لم تظهر تقارير تفيد بوقوع أي اصابات

وفي بروكسل، اتفق زعيما المجموعتين الكرواتية والاسلامية في البوسنة والهرسك أمس الأول، على مبدأ إقامة كونفدرالية بين الكيانات «العضوية»

ومن جانبه رفض زعيم الصربيين في البوسنة رادوفان كارادزيتش الموافقة على الاتفاق

وأكد بيان صدر عقب المفاوضات، ان الزعيم الصربي لم يكن بمقدوره قبول مجموعة من «المبادئ» التي اتفق عليها بالمقابل زعيما المجموعتين الكرواتية والاسلامية في البوسنة وأشار البيان الى ان كارادزيتش قرر انتظار رأي حزبه (الحزب الديمقراطي الصربي) قبل ان يعطي رده ونتيجة لذلك قرر الرئيس البرتغالي لهذه المفاوضات الثلاثية التي تدور على هامش المؤتمر حول يوغسلافيا، الدعوة لجولة جديدة من المحادثات في سراييفو في البوسنة والهرسك.

ويتناول الاتفاق المبدئي إقامة عدة كيانات «عضوية» تنضم في اطار كونفدرالي في البوسنة على الطريقة السويسرية

كما ينص على ان لا تساند أي من هذه الكيانات الادعاءات الجغرافية لجيران البوسنة. ويؤكد المراقبون ان صربيا هي المقصودة بذلك.

المدونة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : العالم اليوم
التاريخ : ١١ مارس ١٩٩٢

الولايات المتحدة تعتزم الاعتراف ببعض الجمهوريات اليوغوسلافية

جهود أوروبية لتحقيق تسوية سلمية فى البوسنة

□ بلجراد ـ وكالات الأنباء

أعلن جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكية ان الولايات المتحدة ستعترف باستقلال بعض جمهوريات يوغوسلافيا وانه ناقش مع وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية وضع هذه الجمهوريات وقال بيكر إن الاعتراف بالجمهوريات اليوغوسلافية «مسألة نبحثها بشكل دائم» إلا أنه لم يكشف عن الجمهوريات اليوغوسلافية التى تبحث الولايات المتحدة الاعتراف بها.

وكانت الولايات المتحدة قد رفضت الاعتراف باستقلال سلوفينيا وكرواتيا ـ على عكس المجموعة الاوروبية مؤكدة. أنها تنفذ بذلك توصيات الامم المتحدة وقال احد كبار المسئولين الامريكيين الذين رافقوا بيكر فى رحلته الى بروكسل ان انتشار قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة واستمرار جهود اللورد كارينجتون المكلف من قبل المجموعة الاوروبية بايجاد حل سياسى للازمة اليوغوسلافية. سيتيحان كافيان لاعادة تقييم الموقف

فى الوقت نفسه اعرب لورد كارينجتون وزير خارجية بريطانيا ورئيس مؤتمر السلام الاوروبى لحل الأزمة اليوغوسلافية وكبار مساعديه عن املهم فى ان تسفر المباحثات الحالية مع اطراف الازمة الى توقيع اتفاق سلام وشيك حول مستقبل جمهورية البوسنة والهرسك المستقلة. حيث من الممكن ان تتعايش الجماعات العرقية الثلاث ـ المسلمين والكروات والصرب ـ بشكل طبيعى

وأعلن كارينجتون انه ارسل مبعوثا الى كرواتيا لتوجيه النصح لها بتنفيذ الاصلاحات التشريعية التى وعدت بها وتامين الاقلية الصربية التى تعارض استقلال كرواتيا عن يوغوسلافيا

وقال لورد كارينجتون «انى لا استطيع الحديث عن فرص السلام فى المستقبل ولكن نشر قوات حفظ السلام الدولية منحتنا فرصة فريدة لتحقيق ذلك ويجب علينا ان نستغلها».

واضاف «بالطبع فان قوات حفظ السلام نفسها لن تحل المشكلة ولكنى اتمنى ان تساعد على تهدئة الأوضاع وتهيئة الموقف لتسهيل مفاوضات تحقق تسوية سلمية دائمة.

واشار وزير الخارجية البريطانى السابق إلى ان دور المجموعة الاوروبية هو صنع السلام فى الوقت الذى تمارس فيه الامم المتحدة دور الحفاظ على هذا السلام

فى الوقت نفسه ادى تجدد القتال بين ميليشيات الكرواتية والجيش الفيدرالى اليوغوسلافى الى افساد حملة قائد قوات حفظ السلام فى يوغوسلافيا للقيام بجولة فى الجمهوريات. حيث استمر تبادل القصف المدفعى بين الجانبين يوم أمس الاول بطول ساحل البحر الادرياتى. فيما اشارت انباء إلى امتداد المعارك الى منطقة سلوفينيا غربى كرواتيا

واشارت مصادر الجيش الفيدرالى إلى مصرع أحد المدنيين واصابة اخر فى الاشتباكات والتى وصفت بأنها من اشد الاشتباكات التى وقعت بين الجانبين منذ الموافقة على اتفاق وقف إطلاق النار فى يناير الماضى عقب ستة شهور من القتال الذى أسفر عن مصرع ٦ آلاف شخص.

وذكر راديو كرواتيا أن ستة اشخاص اصيبوا فى الاشتباكات أربعة منهم ـ بينهم طفلين ـ فى منطقة زادار الساحلية واثنان فى منطقة نوفا جراديسكا بوسط كرواتيا.

هيئة الرئاسة فى البوسنة تطالب بنزع سلاح جميع الميليشيات

بلجراد ـ وكالات الانباء ـ طالبت هيئة الرئاسة فى جمهورية البوسنة والهرسك امس بضرورة التوصل إلى اتفاق مع الاجهزة المختصة فى الجيش اليوغوسلافى حول نزع سلاح جميع القوات شبه العسكرية دعت الهيئة الى تسليم هده الاسلحة إلى قوات الدفاع بجمهورية البوسنة والهرسك ـ وعرضت قيادة المنطقة الثانية للجيش اليوغوسلافى تقديم المساعدات للمسئولين فى وزارة الداخلية فى البوسنة والهرسك لتنفيذ عملية نزع السلاح وتسليمها اشارت مصادر عسكرية الى وجود تشكيلات شبه عسكرية تمثل اكبر تهديد لنشر السلاح فى الجمهورية اليوغوسلافية

وفى جمهورية الصرب ـ اشاد رادفلن بوزوفيتش رئيس وزراء الصرب بالجهود التى تبذل حاليا من جانب كل من الامم المتحدة والولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية ـ من اجل ايجاد حل سلمى وعادل للازمة اليوغوسلافية يحظى بقبول جميع شعوب يوغوسلافيا ـ

اكد رئيس وزراء يوغسلافيا رفضه للعقوبات الاقتصادية التى فرضتها المجموعة الاوروبية ضد الصرب قائلا ان هده العقوبات لم تسفر عن تحقيق اية نتائج بل لم يكن لها فى البداية اى مبرر على الاطلاق اعرب بوزوفيتش فى اعتقاده بان المصالح الاقتصادية والجهود الحالية من اجل تحقيق تسوية سلمية للازمة سيسهم فى النهاية فى رفع هذه العقوبات الاقتصادية فى اسرع وقت ممكن

صرح مارسيل ملس وزير الدفاع الكندى بان حوالى ١٢٠٠ جندى كندى سيتوجهون فى بداية فبراير القادم الى يوغوسلافيا فى اطار قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة اوضح «ملس» ان وحدة السلام الكندية ستشكل من الجنود الكنديين المتواجدين فى قاعدتى لاهر وبادن سولنجن بالمانيا

وكانت الامم المتحدة قد عينت الجنرال الكندى لويس ماكنجى رئيسا لاركان قوات حفظ السلام إلى يوغوسلافيا المؤلفة من اربعة الاف جندى ينتمون لاحدى وثلاثين دولة ياتى ذلك وسط حملة الاحتجاجات العنيفة المصاحبة باستقالة رئيس جمهورية الصرب من منصبه

تجدد المظاهرات المطالبة باستقالة رئيس الصرب

بلجراد ـ وكالات الانباء ـ تجددت المظاهرات امس فى شوارع العاصمة اليوجوسلافية بلجراد للمطالبة باستقالة الرئيس الصربى سلوبودان ميلو سيفتش واجراء انتخابات برلمانية حرة وتحرير وسائل الاعلام من السيطرة الحكومية .

واعلن منظمو المظاهرات من الطلبة انهم يعتزمون القيام بمظاهرات جديدة مالم تستجب الحكومة اولا لمطالبهم الخاصة بحرية الاعلام فى غضون عشرة ايام

فى الوقت نفسه طالب اتحاد نقابات العمال المستقل بجمهورية البوسنة والهرسك البرلمان باجراء اقتراع بسحب الثقة من الحكومة واكد الاتحاد فى اعلانه بهذا الصدد ان النقابات العمالية المستقلة سوف تطالب ايضا باجراء انتخابات جديدة فى الجمهورية

وذكرت وكالة تانيوج اليوجوسلافية امس ان اتحاد نقابات العمال نشد فى اعلانه العمل على احلال السلام فى البوسنة والهرسك وازالة المتاريس العديدة الموجودة فى الجمهورية .

وكانت الحوادث المسلحة قد اندلعت فى البوسنة والهرسك فى اعقاب مقتل شخص صربى فى سراييفو فى اول الشهر الحالى مما تسبب فى توتر العلاقات العرقية فى الجمهورية .

وتجدر الاشارة الى ان ثلاثة احزاب وطنية تقتسم السلطة فى البوسنة والهرسك وهى حزب العمل الديمقراطى المسلم والحزب الديمقراطى الصربى والاتحاد الديمقراطى الكرواتى .. ويرأس الحكومة الحالية يورى بيليفان الكرواتى الجنسية .

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسلم

التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٢

في ١٦٨ ساعة

يقدمها: محمد على ابراهيم

عزت بوجوفيتش .. أول رئيس منتخب للبوسنة :

أؤمن بالديمقراطية.. واتمنى قيام دولة مستقلة.. اكره التشدد.. وأدعو الامم المتحدة للتدخل انا مسلم.. وأعترف بحقوق الآخرين

المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ مارس ١٩٩٢

كتب - أحمد عبد اللاه

كانت يوغسلافيا منذ الخمسينات .. محط انظار رجال السياسة .. والمحللين وذلك لوضعها الفريد بين الدول الاوروبية من نواح كثيرة .. سياسيا واقتصاديا وثقافيا .. فعلى الرغم من أنها كان تدين بالعقيدة الشيوعية .. إلا أن ممارسات قادتها خاصة جوزيف بروز تيتو كانت توحى بغير ذلك .. حتى أن تيتو نفسه شارك مع عبد الناصر ونهرو فى تأسيس حركة عدم الانحياز فى منتصف الخمسينات ..

واستمرت يوغسلافيا على وضعها حتى هبت رياح التغيير فى أوربا الشرقية .. وتلاحقت الاحداث .. وشهدت جمهوريتا كرواتيا وسلوفينيا حركة احتجاج .. تطالب بالاستقلال عن الاتحاد اليوغسلافى الذى تهيمن عليه طائفة الصرب .. ثم تلى كرواتيا وسلوفينيا .. مقدونيا الجمهورية الثالثة .. وامتدت حركة الاستقلال لتشمل جمهورية البوسنة والهرسك .. لتصبح رابعة جمهورية يوغسلافية تعلن استقلالها عن الاتحاد الهش ..

أغلبية مسلمة

تتكون جمهورية البوسنة البالغ عدد سكانها ٤ ملايين نسمة من أغلبية مسلمة - ٤٤ بالمائة - بالاضافة الى الكروات الذين يشكلون حوالى ١٧ بالمائة ثم الاقلية الصربية التى تمثل النسبة الباقية .. وتشكل الجماعات الثلاثة مجتمع البوسنة والهرسك .. وتحتفظ كل طائفة بموروثها العقائدى .. فالطريق من سراييفو العاصمة إلى جمهورية كرواتيا خير دليل على ذلك .. فهناك قباب الكنائس الصربية الارثوذكسية تقف فى مواجهة مآذن المساجد .. والابراج الكاثوليكية ..

ويعتبر الرئيس على عزت بوجوفيتش .. أول رئيس مسلم منتخب لجمهورية البوسنة منذ نوفمبر ١٩٩٠ .. ويرى عزت أنه يجب عدم الحديث عن العناصر القومية وطموحاتها .. لان ذلك من شأنه تفتيت الجمهورية .. لا توحيدها ..

رأى .. صائب

ويتميز الرئيس على عزت ٦٦ عاما بالحكمة والرأى الصائب كما يقول مؤيدوه فقد عمل لعدة سنوات بالمحاماه حتى تم اختياره منذ أقل من عامين لمنصب رئيس الجمهورية ..

وعندما بلغ عزت العشرين من عمره اصطدم مع



السلطات الشيوعية بسبب أنشطته السياسية .. ثم حكم عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات .. خرج بعدها ليستكمل دراسته للقانون .. بجامعة سراييفو .. ثم عمل مستشارا قانونيا لاثنين من كبريات الشركات فى البوسنة ..

وفى عام ١٩٨٣ حكم على الرئيس عزت بالسجن لمدة ١٤ عاما خفضت الى خمس سنوات .. وذلك بسبب كتابه « الاعلان الاسلامى » وهو عبارة عن رؤية سياسية تطابق المبادىء الاوربية الديمقراطية .. لكن طبقا للمبادىء الاسلامية .

وفى عام ١٩٨٨ أطلق سراح على عزت .. وأسس حزب الحركة الديمقراطية الذى يقوم برنامجه على مبادىء اسلامية .. وفاز بمعظم مقاعد الجمهورية فى أول إنتخابات حرة شهدتها جمهورية البوسنة .. فى نوفمبر ١٩٩٠ ..

وقد حرص الرئيس عزت بعد فوز حزبه على تأكيد أهمية التنسيق والتعاون مع طائفتى الكروات والصرب للحفاظ على وحدة جمهوريته وأهمية التعايش بسلام بين البوسنة وجيرانها وابنائها ..

يرفض الرئيس عزت الدعاوى القائلة بأن المسلمين بالبوسنة يسعون لاقامة دولة اسلامية لحماية انفسهم من طموحات الكروات والصرب .. ويقول إن أوروبا هى وطنى ولا اسعى لاقامة دولة اصولية .. وهدفى تكوين دولة مستقلة .. ديمقراطية ترقى إلى مستويات الدول الاوروبية .

١٥ «ابريل» .. انتشار قوات الأمم المتحدة فى يوغوسلافيا

بلجراد - رويتر من المقرر اتخاذ قوات الامم المتحدة مواقعها بين الكروات والصرب، المتحاربين فى دولة كرواتيا المستقلة حديثا فى ١٥ ابريل القادم تاتى عملية الانتشار فى محاولة لتحويل الهدنة الى سلام دائم. وقد وصل نحو ٣٠٠ ضابط ومدنى تابعين للامم المتحدة من فرنسا والاردن والدنمارك، للتمهيد لعملية الانتشار ومن المقرر انتشار تلك البعثة المتقدمة فى كرواتيا قبل الموافقة النهائية لمجلس الامن الدولى

تتوقف الموافقة النهائية على المعلومات التى ستقدمها البعثة بشان فاعلية المهمة من ناحية التكاليف وتقدر تكاليف انتشار القوات نحو ١٤ الف جندى فى يوغوسلافيا حوالى ٦٣٤ مليون دولار. ستنتشر تلك القوات فى ٣ نقاط توتر بين الصرب والكروات فى جمهورية كرواتيا. كانت اعمال العنف التى اندلعت السبت الماضى فى كرواتيا قد اثارت القلق بشان سلامة قوات الامم المتحدة.

فى الوقت نفسه اكد سايروس فانس المبعوث الخاص للسكرتير العام للامم المتحدة ان كل شىء اصبح معدا لارسال قوات حفظ السلام الى يوغوسلافيا

جاء ذلك فى تقرير قدمه فانس الى بطرس غالى السكرتير العام للامم المتحدة بعد انتهاء جولته السادس فى يوغوسلافيا اعرب فانس عن ارتياحه ازاء نتائج جولته فى يوغوسلافيا. اكد المبعوث الدولى عدم وجود تغييرات بالنسبة لبرنامج ارسال هذه القوات اعرب فانس عن ارتياحه للمساعدات، التى قدمتها الاطراف اليوغوسلافية فيما يتعلق باعاشة وانتقال قوات حفظ السلام فى الوقت نفسه اعرب المبعوث الدولى عن قلقه ازاء الموقف فى جمهورية البوسنة والهرسك قال فانس ان المباحثات الحالية بين ممثلى الطوائف الثلاث، تمثل افضل السبل لتجنب تصعيد الاشتباكات العرقية فى الجمهورية اشار فانس الى ان اتفاق وقف اطلاق النار فى يوغوسلافيا لايزال ساريا، رغم الانتهاكات المتقطعة لهذا الاتفاق.

من ناحية اخرى اكدت احدى الصحف الامريكية ان المخدرات التى يتم نقلها بين دول البلقان تساعد فى تمويل المعارك الجارية فى يوغوسلافيا كشفت الصحيفة قيام المهربين باستخدام ارباح مبيعات المخدرات لشراء اسلحة وذخائر. لاستخدامها فى الحرب الاهلية اليوغوسلافية

المصدر : الأهرام المسائي
التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٢
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ رغم توالى وصول قوات السلام :

الجيش اليوجوسلافى يعاود قصف مواقع الكروات

زغرب ـ وكالات الانباء ـ ذكر راديو كرواتيا ان الجيش الفيدرالى اليوجوسلافى قصف بالمدفعية الثقيلة وبالرشاشات امس منطقة بلكراتش ١٢٠ كيلو مترا شرق زغرب مما ادى الى مقتل جنديين كرواتيين واصابة اربعة اخرين بجراح . واوضح الراديو ان الجنود الفيدراليين استهدفوا برشاشاتهم مواقع كرواتية فى بلكراتش مما ادى الى مقتل جندى كرواتى واصابة ثلاثة اخرين .

ياتى ذلك فى الوقت الذى وصلت فيه الى بلجراد مجموعة جديدة من الضباط الروس والارجنتينيين للاشتراك فى طلائع قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة فى يوجوسلافيا .

وستنضم هذه المجموعة الجديدة من الضباط الى طلائع القوات الدولية التى ينتظر ان يصل عددها الى اربعمائة وخمسين ضابطا بعد وصول مجموعة من الضباط البريطانيين .

ومن المقرر ان تتوجه طلائع القوات الدولية غدا الاثنين الى كرواتيا لبدء عملية الانتشار هناك كما سيتوجه الجنرال سايتش نامبيار قائد قوات حفظ السلام الدولية الى سراييفو حيث يوجد مقر القوات الدولية هناك .

ومن ناحية اخرى طلب هاريس سيلاجورزتش وزير خارجية جمهورية البوسنة والهرسك معونة غذائية عاجلة من دول المجموعة الاوروبية خلال المحادثات التى اجراها امس فى باريس مع الوزير برنار كوشنير وزير الدولة للعمل الانسانى وصرح كوشنير بانه نقل هذا الطلب الى المجموعة الاوروبية

قائد القوات الدولية يتوجه الى البوسنة والهرسك

نيويورك ـ وكالات الانباء :

ذكرت مصادر الامم المتحدة ان قائد قوات حفظ السلام التابعة للمنظمة الدولية وصل الى سرابيفو واضافت هذه المصادر انه من المقرر انتشار القوات التابعة للأمم المتحدة (١٤ ألف جندى) بحلول الخامس والعشرين من شهر ابريل المقبل .

وقام الجنرال ساتيش نامبييار قائد قوات حفظ السلام بجولة فى مناطق المعارك بكرواتيا اثناء توجهه الى سرابيفو عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك حيث مقر عمله .

وصول قائد قوات حفظ السلام الدولية الى يوغسلافيا بحث المساعدات الفرنسية لجمهورية البوسنة والهرسك

واشنطون - باريس - بلجراد . اكد مصدر مسئول من الامم المتحدة امس ان قائد قوات حفظ السلام التابعة للمنظمة الدولية فى يوغسلافيا وصل الى مقر عمله واشار الى ان ٢٠٠ جندى من القوات الدولية سيصلون يوغسلافيا فى نهاية الاسبوع الحالى

وفى باريس استقبل «برنار كوشنير» سكرتير الدولة الفرنسى للشئون الانسانية «هاريس سيلادزتش» وزير خارجية البوسنه والهرسك فى مقر الرئاسة فى فرنسا..

تناولت المباحثات الثنائية المساعدات الفرنسية العاجلة لجمهورية البوسنه والهرسك ياتى ذلك عقب توجيه نداء دولى عاجل لمواجهة عجز المواد الغذائية والطبية فى المنطقة .

وحول الوضع الداخلى فى يوغسلافيا اكدت لجنة المفوضيه العليا لشئون اللاجئين التابعة للامم المتحدة ان ٤٠٪ من سكان سلافونيا الشرقية وسريم الغربية فى كرواتيا لاجئين. وكان بيان للصليب الاحمر الدولى ولجنة حقوق الانسان قد طالب بعودة هؤلاء اللاجئين الى منازلهم بصرف النظر عن قومياتهم واشار البيان ان عودة السكان النازحين تتوقف على رغبة السلطات الكرواتية وفى جمهورية الجبل الاسود نفى الرئيس «مومير توفيتش» ان بلاده تصر على البقاء فى يوغسلافيا بهدف تقسيم التركه مناصفه مع جمهورية الصرب .

المصدر : الـــــــأســـــــــــي
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٢

قــوات حفظ السلام تدخل يوغـوسلافيـا

كتبت هدى خيرى :

صرح لورد كارينجتون رئيس مؤتمر السلام فى يوغوسلافيا بانه سيعين قريبا المنسق الذى سيبدأ عملية تقصى الحقائق بشأن الابعاد والجوانب القانونية المتعلقة بانهاء الـدولـة اليـوغـوسـلافيـة ومن سيخلفها »..

وقال كارينجتون فى تصريح له عقب انتهاء الجلسة الختامية لمؤتمر السلام حول يوغوسلافيا التى عقدت فى بروكسل انه سيطرت على هده الجلسة قضيتان هما العلاقات الاقتصـاديـة بـين الجمهـوريـات اليوغوسلافية . ومسالة خلافة الدولة اليوعوسلافية . كما اكد لـورد كارينجتون فى تصريحاته ان جميع المشتركين فى المؤتمر اعربوا عن رغبتهم فى الاسهام فى انجاح المؤتمر

فى الوقت نفسه اشار رئيس مؤتمر السلام فى يوغوسلافيا الى انه سيرسل قريبا اثنين من مساعديه الى زغرب لمساعدة حكومة جمهوريةكرواتيا فى الوفاء بالتزاماتها التى تعهدت بها فى مجـال حقوق الانسـان بالنسبـة للاقليات العرقية بالجمهورية

ومن ناحية اخرى اعلنت اللجنة التـابعة للحكـومة اليـوغسلافيـة والخاصة بالتعاون مع ممثلى الامم المتحدة فى بلجراد ان كل شىء معد الان لوصول قوات حفظ السلام الدولية التى ستستكمل قواتها فى منتصف شهر ابريل القادم وتضم اربعة عشر الف جندى من ٣٥ دولة بينهم دولتان عربيتان هما مصر والاردن

وقد تم اختيار مدينة سراييغو عاصمة جمهورية البوسنة والهرسك مقرا لقيادة هذه القوات الدولية واشارت اللجنة الى انها اعدت مشروعا يتعلق بوضع المؤسسات العسكرية والمعسكرات التابعـة للجيش الاتحادى اليوغسلافى فى الاماكن التى ستتمركز فيها القوات الدولية تحت تصرف هذه القوات بدون مقابل مساهمة من يوغوسلافيا فى تخفيف تكاليف قوات حفظ السلام الدولية وقالت اللجنة فى بيان لها ان



كارينجتون

هـذه المؤسسـات العسكـريـة والمعسكرات موجـودة فى المناطق الثلاث التى ستتمركز فيها قوات حفظ السلام وهى سلافونيا الشرقية والعربيـة وكـرواينـا بـالاراضى الكرواتية .

وذكرت اللجنة فى بيانها ايضا ان هذه المعسكرات تتسع لنحو اربعة عشر الف جندى كما تضمن مشروع اللجنة وضع بعض الاراضى تحت تصرف قوات حفظ السلام الدولية لاقامة ماتحتاجه من منشات وتقديم خدمات مجانية اخرى كاستخدام المطارات العسكرية فى تيتوجراد عاصمة جمهورية الجبـل الاسود والمطارات العسكرية فى البوسنة والهرسك ومن بينها مطارات بنيالوكا وبينجامش واوديبه ومطار زيمونيك بكرواتيا كما ان الهدف الاساسى من وجود القوة فى يوغوسلافيا هو ارساء السـلام وتجنيب الاستمـرار فى الاشتباكات المسلحة ومراقبة انسحاب الجيش الاتحـادى اليـوغـوسـلافى وتنفيذ نزع السلاح من وحدات الشرطة والوحدات غير النظامية وتمكين اللاجئين من العودة الى ديارهم .

من ناحية اخرى اتهم بيان اصـدرتـه قيـادة جيش الشعب اليوغوسلافى فى سراييغو القوات الكرواتية بخرق اتفاق وقف اطلاق النار ١١٨ مرة فى المنطقة

مخاوف يثيرها تجدد القتال في كرواتيا على رغم وصول طليعة قوات السلام الدولية

حرب باردة في البوسنة-الهرسك بسبب خريطة رسمها الصرب لانتشار القوميات

□ ساراييفو - من جميل روفائيل:

■ اندلع القتال مجدداً في جمهورية كرواتيا التي مزقتها الحرب. وقتل ثمانية اشخاص واصيب ٢٢ آخرون بجروح في معارك بالمدفعية والصواريخ والهواوين والرشاشات. وفي ساراييفو عاصمة جمهورية البوسنة - الهرسك يعاود قادة القوميات الرئيسية الثلاث، المسلمة والصربية والكرواتية، اليوم الاثنين حوارهم برعاية المجموعة الاقتصادية الاوروبية. وتعتبر حصيلة القتلى اول من امس السبت (رويتر) الاعلى في كرواتيا منذ سريان مفعول هدنة تم التوصل اليها بين الكرواتيين والصرب برعاية الامم المتحدة في ٣ كانون الثاني (يناير) الماضي.

واثار تصعيد القتال طوال الاسبوع الماضي مخاوف في شأن المخاطر التي تهدد قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة، وقوامها ١٤ الف جندي، التي ستنتشر في دولة كرواتيا المستقلة حديثاً بحلول ايار (مايو) المقبل

وكان فريق متقدم ضم ٤٥٠ من ضباط القوة الدولية وصل الى يوغوسلافيا الاسبوع الماضي لتمهيد الطريق امام وصول بقية القوة واستطلاع منطقتين محميتين شرق كرواتيا ومنطقة اخرى في اقليم كرايينا.

واعلن الجيش الاتحادي الذي يقوده الصرب ان اثنين من جنوده قتلا واصيب ثمانية آخرون بجروح خلال القتال الذي دار حول بلدة باكراتس اول من امس السبت وذكر بيان عسكري انه تم ابلاغ المراقبين التابعين للمجموعة الاوروبية وكذلك الفريق المتقدم للامم المتحدة

وبثت اذاعة زغرب ان اربعة جنود كرواتيين قتلوا في المعارك، كما اصيب ثمانية آخرون بجروح الى جانب مقتل مدنيين اثنين. ودارت اعنف المعارك شرق كرواتيا حيث ستقيم قوات حفظ السلام مناطق محمية بحلول نهاية نيسان (ابريل) المقبل. واشارت الاذاعة ايضاً الى وقوع معارك ليل الجمعة الماضي في جمهورية البوسنة - الهرسك التي يعيش فيها مزيج متفجر من الكرواتيين والصرب والمسلمين. ومعلوم ان الامم المتحدة ستقيم في البوسنة مقر قيادة قوات حفظ السلام التي ستنتشر عبر الحدود في المناطق المحمية في كرواتيا.

حوار القوميات

من جهة اخرى، بثت اذاعة ساراييفو اول من امس ان قادة القوميات الرئيسية الثلاث في البوسنة سيعقدون اجتماعاً اليوم الاثنين وغداً الثلثاء لمواصلة حوارهم الذي بدأ في لشبونة قبل اسبوعين واستؤنف في ساراييفو وبروكسيل لايجاد حل يضمن حقوق كل طرف.

وسيكون الموضوع الرئيسي لهذا الاجتماع حدود مناطق المجموعات الثلاث المسلمة والصربية والكرواتية وتشكيل قوات الجيش والشرطة في الجمهورية. وسيشارك فيه ممثل المجموعة الاوروبية خوسيه كوتيليرو.

الا ان المعلومات التي حصلت عليها «الحياة» تؤكد صعوبة التوصل الى حل بسبب تشبث الاطراف الثلاثة بمواقفهم اذ سيصر الصرب على الكونفيديرالية والكانتونات في حين سيعارض المسلمون والكرواتيون ذلك بشدة.

وذكرت صحيفة «اوصلو بوجينا» الصادرة في ساراييفو امس الاحد ان وزير خارجية البوسنة - الهرسك حارس سيلايجيتش اعرب، استناداً الى ما استنتجه من اتصالاته خلال زيارته لعدد من الدول الاوروبية، عن تفاؤله بأن الولايات المتحدة ودول اوروبا ستعترف بالجمهورية في ٦ نيسان (ابريل) المقبل.

«حرب باردة»

على صعيد آخر، تسبب نشر خريطة وضعها الصرب في البوسنة - الهرسك وتتناول الطبيعة السكانية لهذه الجمهورية، في اشعال «حرب باردة» بين القوميات الرئيسية الثلاث لانها تجعل ثلثي اراضيها مناطق صربية.

وفي تصريح خاص لـ «الحياة» دافع عضو قيادة «الحزب الديموقراطي الصربي» ميروسلاف رادوفانوفيتش عن صحة الخريطة التي نشرتها صحيفة «فيجرني نوفني» الجمعة الماضي.

وقال ان «الصرب يسكنون القرى والارياف، لذا كانت مساحة انتشارهم كبيرة في حين ان المسلمين والكرواتيين يعيشون في المدن، ولذا يحتلون مساحة قليلة من اراضي الجمهورية.

وكون الخريطة تتعلق بمناطق الانتشار فهذا يعني انها لا تلتزم النسبة العددية للسكان».

واضاف: «اذا اردنا الخوض في التفاصيل فان المناطق الصربية تشكل ٦٤ في المئة من اراضي البوسنة - الهرسك، في حين ان لكل من المسلمين والكرواتيين ١٨ في المئة. ولهذا لا يريد المسلمون الكانتونات لانهم لا يملكون الاراضي التي توازي نسبتهم (٤٣ في المئة). اما الكرواتيون فهم يقولون غير ما يفعلون لانهم وحدهم في مناطقهم. فلهم جيشهم وشرطتهم وعملتهم الخاصة بجمهورية كرواتيا. وليس هناك من يعارضهم كما هي الحال بين المسلمين والصرب الذين يتعايشون في مناطق عدة».

لكن صديق سباهيتش مسؤول العلاقات في حزب «العمل الديموقراطي» الاسلامي ابلغ «الحياة» ان «الخريطة غير صحيحة، وهي دليل اخر على الاطماع الصربية في اقتطاع معظم اراضي البوسنة - الهرسك وضمها الى الصرب الكبرى وفق المخططات الصربية». واشار الى ان «نشر هذا الخريطة في هذا الوقت تحديداً دليل على ان الصرب ماضون في العمل للالتحاق بجمهورية الصرب. وهي تهديد بوضع الاطراف الاخرى امام الامر الواقع بان الصرب يريدون الاستيلاء على البوسنة سواء عن طريق المحادثات او اشعال نار الحرب الاهلية».

في غضون ذلك، دافع رئيس وزراء البوسنة -

الهرسك عضو قيادة حزب «الاتحاد الديموقراطي الكرواتي» يوري بيليفان عن صحة الاستفتاء على الاستقلال الذي جرى اخيراً. واعتبره الاساس الذي يجب ان يرتكز عليه اي حل لمشكلة الجمهورية. وقال في تصريح لصحيفة «اوصلو بوجينا» ان «الاستفتاء تم وفق احكام الدستور والقوانين الخاصة بالبوسنة – الهرسك» وان «المراقبين الدوليين اعلنوا نزاهته وصحته. ولهذا فإن اية معارضة له ليست مقبولة».

وأمس نظم الصرب تجمعاً في وسط مدينة بانيالوكا شارك فيه حوالى ١٠ آلاف شخص من منطقة غرب البوسنة – الهرسك، التي يطلق عليها الصرب اسم «بوسانسكا كرايينا». واعلن المجتمعون معارضتهم لاستقلال الجمهورية.

وقالت امينة الحزب الديموقراطي الصربي رانكا بابيتش لـ «الحياة» ان «هذا الاجتماع جاء تأييداً للقرار الذي اتخذه الحزب السبت الماضي بأن بوسانسكا كرايينا لن تنفصل عن يوغوسلافيا (اي عن جمهورية الصرب) تحت اي ظروف» واضافت ان «الجيش الاتحادي سيبقى في المنطقة لحماية الشعب. وفي حال عدم موافقة المسلمين والكرواتيين في البوسنة – الهرسك على اتحاد فيديرالي بين المجموعات القومية الثلاث فان جمهورية مستقلة ستقوم في المنطقة كخطوة اولى للانضمام الى يوغوسلافيا جديدة».

المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

التاريخ : ١٢ مارس ١٩٩٢

اجتماع جديد لقوميات البوسنة ورئيس علماء المسلمين يحذر من خطر تقسيم الجمهورية

□ ساراييفو –
من جميل روفائيل:

■ بدأت امس في ساراييفو عاصمة جمهورية البوسنة – الهرسك جولة جديدة من المحادثات بين قيادات المجموعات السكانية الرئيسية الثلاث يتوقع ان تستمر الى اليوم الثلثاء. ويواصل اطراف اللقاء محاولتهم الاتفاق على صيغة للدولة في البوسنة – الهرسك والتغلب على المعارضة الصربية الشديدة لمشروع التسوية الذي قدمته المجموعة الاقتصادية الاوروبية وناقشته الاطراف من دون التوصل الى قرار في شأنه في لقاءات رعتها المجموعة في لشبونة وساراييفو وبروكسيل.

ويعتمد مشروع المجموعة الاوروبية نظام الكانتونات في اطار دولة موحدة الا ان الاقلية الصربية، التي تشكل نحو ثلث السكان، تصر على اعطاء الكانتونات صلاحيات حكم ذاتي واسعة تحول الصيغة عملياً الى كونفيديرالية. كما تطالب بمساحات كبيرة من اراضي الجمهورية تتجاوز نسبتها من مجموع السكان وتخشى قيادة المسلمين الذين يشكلون حوالى ٤٤ في المئة من السكان ان يكون الصرب يخفون وراء ذلك رغبتهم في الانسلاخ لاحقاً عن البوسنة – الهرسك والانضمام الى جمهوريتهم الام المجاورة. وكانت الاقلية الكرواتية في البوسنة (١٧ في المئة) صوتت الى جانب المسلمين في الاستفتاء على الاستقلال عن يوغوسلافيا الذي جرى الشهر الماضي وقاطعه الصرب.

وقبل بدء الاجتماع تحدث رؤساء الوفود الى الصحافيين الاجانب. فقال علي عزت بيكوفيتش رئيس الجمهورية ورئيس الوفد الاسلامي: «ستستمر محادثاتنا يومين وثلاث ليال. وموضوعها الرئيسي قوات الجيش والشرطة التي نرى نحن انها يجب ان تكون باشراف الدولة وليس حكومات الكانتونات». واضاف: «على رغم ان ما تقترحه اوروبا والولايات المتحدة له اهميته، الا ان الاهم هو ما يريده شعبنا. ومن السخف ان تضع كل قومية خريطة تقسم فيها البوسنة – الهرسك كما تريد، لاننا نثق ان غالبية السكان تريد الوحدة التي لا تعتمد على الكانتونات المنفصلة».

اما الزعيم الصربي رادوفان كاراجيتش فقال ان «المشكلة هي بالنسبة الى المناطق التي تعيش فيها اكثر من قومية. ومع هذا لن ارضى في المحادثات بأقل مما اعلنه البرلمان الصربي في البوسنة – الهرسك. وامل ان يتحقق في هذا الاجتماع بعض التقدم وان لا يكون الاخير».

وقال الزعيم الكرواتي ماتي بوبان: «اتفاءل بهذا الاجتماع لانه سيكون طويلاً، مما يفسح في المجال للبحث تفصيلاً في مختلف المواضيع. وان وجود المجموعة الاوروبية سيساعد على تقريب وجهات النظر».

ويرى المراقبون في ساراييفو ان فرص التوصل الى اتفاق لا تزال ضئيلة لأن تصريحات قادة القوميات الثلاث تدل على عدم وجود اي تنازل منهم.

ويسود اوساط المسلمين حذر شديد ازاء نظام الكانتونات لخشيتهم ان يكون ذلك محاولة صربية لترسيخ تقسيم البوسنة – الهرسك الى ثلاث مناطق، كخطوة تمهد للتقسيم النهائي وانفصال المنطقة الصربية وانضمامها الى جمهورية الصرب وتصاعد القلق اخيراً بعدما وزع الصرب خريطة تبين ان ثلثي اراضي البوسنة – الهرسك يجب ان تكون كانتونات تخصهم وحدهم. على اساس ان انتشارهم واسع في اراضي الجمهورية لكونهم يسكنون القرى والارياف

رئيس علماء المسلمين

ولالقاء الضوء على الموقف الاسلامي، التقت «الحياة» رئيس علماء المسلمين في الجمهوريات اليوغوسلافية السابقة الشيخ يعقوب سيلموسكي في مقره في ساراييفو وقد اكد الانباء عن معارضته لبعض جوانب اتفاق لشبونة الذي وافق عليه مبدئيا الرئيس بيكوفيتش.

وقال الشيخ سيلموسكي: «اننا لا نتدخل في تنفيذ الاهداف السياسية للمسلمين. الا اننا نعتبر وحدة البوسنة – الهرسك هدفاً استراتيجياً للمسلمين».

واضاف: «ومن جهة اخرى، لا يمكن ان ننكر حقيقة وجود المسلمين والصرب والكرواتيين بكثافة في الجمهورية. وبالتالي لا بد ان تكون هناك دولة ذات سيادة ثلاثية».

واوضح ان ذلك يعني مبدئيا انه «من حق القوميات الثلاث العيش في كل انحاء الجمهورية، اذ انه لا توجد مدينة او منطقة تنفرد فيها اي من القوميات مما يمنع تقسيمها الى مناطق او كانتونات تخضع بشكل كامل لاحدى هذه القوميات».

وايد رئيس علماء المسلمين الحل القائم على اساس السيادة الثلاثية وان تكون هناك مجالس مشتركة تراعي الحقوق المتساوية للجميع من جغرافية وثقافية واقتصادية ومواصلات وهذا لا يعني اغفال الحالات التي تفرض وجود القومية المسيطرة في عدد من المناطق

وقال ردا على موقف الصرب «ان الحزب الديموقراطي الصربي يريد ان تكون لكل من هذه الكانتونات سيادة ذاتية وبرلمان وحكومة وحتى جيش وشرطة، مما يعني انه ستقوم في هذه الدولة ثلاث دول جديدة تدخلنا مستقبلاً في ازمة جديدة تؤدي الى انقسام الدولة الكونفيديرالية وانضمام الكانتون الصربي الى الصرب الكبرى. فتزول وحدة البوسنة - الهرسك وينتهي التعايش التاريخي بين القوميات والاديان الذي تشتهر به هذه المنطقة».

وعن موقف المسلمين من المحادثات الحالية في ساراييفو قال «الورقة الاخيرة التي وصلت من بروكسيل يمكن ان نقبلها الى حد ما، لأنها تعترف بالبوسنة - الهرسك كدولة مستقلة موحدة ضمن حدودها الحالية وغير كونفيديرالية، اي انها لا تتألف من الكانتونات بل من مناطق عدة تضمن الحقوق المتساوية لجميع القوميات من خلال المجالس المشتركة».

وعن مسائل الجيش والشرطة والبرلمان والعملة والنظام الاقتصادي والمالي التي لم يتم الاتفاق عليها في ورقة بروكسيل، قال سليموسكي: «ستطالب قيادة المسلمين في اجتماع ساراييفو الحالي بأن تكون كلها موحدة، لانه خلاف ذلك لا يمكن ان تكون الدولة موحدة وان تؤدي وظائفها في شكل صحيح للقوميات الثلاث. وبهذه المطالبة سنحافظ على البوسنة – الهرسك دولة ذات سيادة لا يمكن ان تنقسم او تتجزأ مستقبلاً».

طلائع القوات الدولية وصلت الى يوغسلافيا

بلغراد - رويتر: وصل ٢٥٠ ضابطاً تابعاً للأمم المتحدة الى كرواتيا امس لاستكشاف منطقة مزروعة بالالعام تفصل بين القوات الصربية والكرواتية المتقاتلة لتمهيد الطريق امام وصول قوات حفظ سلام قوامها ١٤ الف جندي وسيتوجه الضباط، وبينهم امرأة واحدة الى ثلاث مناطق ستنتشر فيها القوات الدولية بعد ما يقرب من تسعة اشهر من الحرب الاهلية التي اودت بحياة ما يزيد على ٦ آلاف شخص

وحذر الجنرال الهندي ساتيش نامبيار قائد قوات حفظ السلام ضباطه امس من الالغام الارضية والكمائن. وقال ان قواته ستقوم بمهمتها حتى لو استمر القتال واضاف انها ليست مهمة سهلة بل انها مهمة صعبة.

وتوجه ضباط الامم المتحدة الى شرق وغرب سلافونيا في شرق كرواتيا والى اقليم كرايينا في الجنوب

وقالت وكالة انباء تانيوغ اليوغسلافية ان القتال استمر امس في باكراتش وليبيك وميداري في غرب سلافونيا

وتسعى جمهورية البوسنة والهرسك وجمهورية مقدونيا بعد ان اعلنتا الاستقلال عن يوغسلافيا للفوز باعتراف المجموعة الاوروبية

واستأنف الزعماء المسلمون والكروات والصرب في جمهورية البوسنة والهرسك امس محادثاتهم مع مبعوث المجموعة الاوروبية حول خلافاتهم بشأن مستقبل الجمهورية التي يخشى بعض اليوغسلاف ان تؤدي الى اندلاع حرب اهلية.ومع تصاعد التوتر اقام المواطنون في جمهورية البوسنة والهرسك متاريس في مدينة موستار الجنوبية امس الاول واحتجوا على تجاهل السلطات لمطالبهم الخاصة باغلاق حانة تستخدمها قوات احتياط الجيش الاتحادي.

ويدعو عديد من مواطني البوسنة الى انسحاب الجيش اليوغسلافي ويقولون ان جنوده من افراد الاحتياطي لا يكادون يفيقون من الخمر ويشاكسون

استمرار المصادمات بين الجماعات العرقية فى البوسنة والهرسك

بلجراد ـ وكالات الانباء ـ استمر امس توتر الاوضاع فى جمهورية البوسنة والهرسك اليوجوسلافية ، حيث انفجرت عبوتان ناسفتان فى محطة للسكك الحديدة بمدينة « دوبوى » ، مما اسفر عن وقوع خسائر مادية كبيرة .

وقد فتح مسلحون يعتقد انهم من الصرب نيران اسلحتهم على جنازة لاحد المسلمين . كما اشعل مجهولون النار فى العديد من منازل المسلمين ، بينما وضع المواطنون الصرب المتاريس والحواجز فى شوارع مدينة « موستار » .

تاتى احداث العنف الاخيرة من جانب الاقلية الصربية فى الجمهورية فى الوقت الذى عقد فيه زعماء الطوائف المتصارعة وهم المسلمون والصرب والكروات اجتماعا مغلقا امس فى « سراييفو » لبحث سبل حل الخلافات المتعلقة باستقلال الجمهورية عن يوجوسلافيا .

وذكرت وكالة تانيوج اليوجوسلافية ان المصادمات العرقية الاخيرة القت بظلالها على مؤتمر زعماء الجمهورية الموسع الذى يعقد تحت رعاية المجموعة الاوروبية .

ويهدف الاجتماع الذى يراسه خوسيه كوتيليهيرومنسق المجموعة الاقتصادية الاوروبية ، الى ايجاد صيغة للتعايش السلمى فى الجمهورية فى الوقت الذى افادت فيه الانباء بان الصرب طالبوا بانشاء اتحاد كونفيدرالى يضم ثلاث مناطق متساوية الحقوق فى البوسنة

وكان الصرب قد رفضوا فى الاسبوع الماضى حلا وسطا من جانب المجموعة الاوروبية يقترح ان تنفصل الجمهورية عن يوجوسلافيا وتتحول الى دولة فيدرالية على غرار سويسرا .

وعلى صعيد اخر ساد التوتر ساحات القتال فى كرواتيا . حيث اتهمت مصادر الصرب القوات الكرواتية باطلاق تسع قذائف على وحدات الجيش الفيدرالى اليوجوسلافى المتمركزة فى منطقة « كوبانشيف » .

وقد اتهمت اذاعة كرواتيا الجيش الاتحادى اليوجوسلافى باطلاق عشر قذائف على منطقتى اوسبيك وفينكوفاتش ومواقع القوات الكرواتية فى ضواحى مدينة « نوفى جرادلشكا » .

تاتى هذه الاحداث فى الوقت الذى قام فيه حوالى ٤٠٠ جندى بالانتشار فى كرواتيا تمهيدا لنشر ١٤ الفا من جنود قوات حفظ السلام الدولية فى البلاد .

الصرب يفتحون النيران على المسلمين فى البوسنة والهرسك

الحرب الاهلية تهدد مستقبل الاطراف المتنازعة فى حالة فشل المحادثات الحالية

بلجراد ـ وكالات الانباء تجدد القتال العنيف بين الأطراف المتنازعة فى جمهورية البوسنة والهرسك ـ ذكرت مصادر مطلعة ان القتال اندلع فى بلده بوسانسكى برود الشمالية وان الصرب المسلحون اقاموا المتاريس فى شوارع مدينة موستا الجنوبية .

واعلنت الشرطة ان مسلحين يعتقد انهم من الصرب فتحوا النيران على جنازة لمسلمين كما أشعلت النيران فى العديد من المنازل كما قام الصرب المسلحون الذين يعارضون سعى الكروات والمسلمين للاستقلال عن يوغسلافيا بحراسة المتاريس

فى الشوارع وعند خطواط السكك الحديدية وأفادت مصادر الشرطة عن وقوع العديد من القتلى والجرحى فى موسكار وبوسانسكى برود وجاء تجدد القتال فى الوقت الذى تعقد فيه المحادثات المتعلقة بمستقبل البوسنة والهرسك فى العاصمة سرايتو وبين المسلمين والصرب والكروات وحذر برانكو كوستيتش نائب الرئيس اليوغسلافى من ان فشل المحادثات فى تحقيق مطالب جميع الاطراف ، سيؤدى الى نشوب حرب اهلية فى البوسنة .كانت العلاقات قد توترت بين الصرب والمسلمين والكروات فى البوسنة من جراء الخلافات حول الاستقلال حيث يؤيده المسلمون والكروات ويعارضه الصرب . من ناحية اخرى . وصل الى كرواتيا امس الاول عسكريون روس يشاركون فى قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة . وكان الفريق الروسى بقيادة الكابتن اندريه جوكوف، ويضم ١٤ رجلا من بين ٢٥٠ عسكريا من ١٢ دولة اخرى وصلوا إلى كرواتيا فى مهمات استطلاعية وتمركز العسكريون الروس فى مواقعهم الفاصلة بين القوات الصربية والقوات الكرواتية فى سلافونيا الشرقية . ومن المقرر ان يصل الى كرواتيا ١٤ الف جندى من قوات الامم المتحدة منذ الآن وحتى نهاية ابريل القادم الا ان هناك مشاكل مازالت متعلقة بتمويل هذه القوات

اجواء التشاؤم تسيطر على اجتماع ساراييفو واشتباك بين الصرب والكرواتيين في البوسنة

□ ساراييفو - من جميل روفائيل:

■ جرح ستة اشخاص على الاقل في اشتباكات وقعت في بلدة بوسانسكي برود في جمهورية البوسنة - الهرسك بين المسلحين الكرواتيين والصرب، فيما تصاعد التوتر بين الصرب والمسلمين في موستار، المدينة الثانية في الجمهورية بعد العاصمة ساراييفو بعدما اقام الصرب متاريس في شوارعها.

وجاءت الاشتباكات في الوقت الذي تواصل فيه قيادات المجموعات السكانية الثلاث في الجمهورية اجتماعها في ساراييفو برعاية المجموعة الاقتصادية الاوروبية للاتفاق على تسوية تجنبها الحرب الاهلية التي تعصف بكرواتيا منذ اعلانها الاستقلال عن الاتحاد اليوغوسلافي في حزيران (يونيو) الماضي. ويستمر الاجتماع الاخير منذ اول من امس. واتفق المجتمعون على عدم الادلاء بتصريحات الى الصحافة الا بعد انتهاء الاجتماع.

الا ان مصدراً قريباً من الاجتماع قال لـ «الحياة» ان الخلاف بين ممثلي المسلمين والصرب والكرواتيين لا يزال على اشده، على رغم اللقاءات المغلقة التي اجراها الممثل أ.وروبي خوسيه كوتيليرو مع كل من الاطراف الثلاثة على حده لتقريب وجهات النظر في ما بينها وتوقع المصدر ان يستمر الاجتماع الى ظهر اليوم، الا انه استبعد التوصل الى اتفاق.

ومعلوم ان الصرب، الذين يشكلون نحو ثلث سكان البوسنة، يطالبون بنظام للحكم الذاتي لكل من القوميات الثلاث يشمل شؤونها الاقتصادية والأمنية والدفاعية. فيما يعتبر المسلمون (حوالى ٤٤ في المئة) والكرواتيون (١٧ في المئة) ان الاقتراح يعني تقسيم الجمهورية بكل ما يعنيه ذلك من خطر الحرب الاهلية، خصوصاً ان القوميات تتعايش منذ قرون في الاماكن نفسها في معظم انحاء الجمهورية.

كذلك علمت «الحياة» من مصادر اخرى في الاجتماع ان النقطة الايجابية الوحيدة حتى الآن هي تعهد القيادات الثلاث ضبط النفس والعمل السريع لانهاء التوتر ومواصلة الحوار.

ويرى المراقبون ان قيادات البوسنة - الهرسك وعت جيدا الدرس الذي توفره كرواتيا التي ادى اعلان الاستقلال فيها الصيف الماضي الى تفجير حرب اهلية تسببت حتى الآن في مقتل ما يزيد على عشرة آلاف شخص وتهجير مئات الالوف وتدمير الطاقات الاقتصادية. ويعتقد المراقبون ان البوسنة ستقاوم اي انجراف وراء الداعين الى فرض الحلول بالقوة.

الا ان برانكو كوستيتش نائب الرئيس اليوغوسلافي المعروف بميوله القومية الصربية القوية قال في تصريح في بلغراد ان فشل المحادثات في تحقيق مطالب جميع الاطراف في البوسنة - الهرسك قد يعني نشوب حرب اهلية فيها.

من جهة اخرى (رويتر) استمرت الاشتباكات في كرواتيا امس على رغم الهدنة المعلنة فيها برعاية الامم المتحدة منذ مطلع السنة الجارية ويسلط القتال الحالي الضوء على المصاعب التي ستواجهها المنظمة الدولية عندما تنشر قواتها لحفظ السلام المؤلفة من ١٤ الف عنصر بنهاية الشهر المقبل. وكانت طليعة لهذه القوات قوامها ٤٠٠ جندي وضابط شرطة بدات اول من امس اقامة نقاط للمراقبة في مناطق القتال.

المصدر : صوت الكويت

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ مارس ١٩٩٢

قطار الانهيار اليوغسلافي ماض في طريقه

جمهوريات تمزقها العداوات الاثنية وتتقاسمها النزاعات الدينية

بلغراد - محمد خلف:

على الرغم من ان التحريك الجديد والمتسارع للقضية اليوغسلافية في كل الاتجاهات، أسهم في توافر قناعة محلية واقليمية ودولية بأن الحل صار على مرمى حجر، فان الوضع مازال متفجرا!

وعلى الرغم من التفجير المستمر وأعمال العنف التي بدت وكأنها النزع الأخير الذي تعانيه المحنة قبل زوالها واحتضارها، فان قطار الانهيار اليوغسلافي مستمر في مشيته العنيدة وان الفيدرالية لا تكف عن التفكك والتشرذم تتجاذبها النزاعات بين الجمهوريات المتعددة وبين القوميات المختلفة.

وهذا ليس كل شيء، لان بعض الجمهوريات اليوغسلافية تمزقها العداوات الاثنية والعرقية وتتقاسمها النزاعات الدينية التي تهدد وجودها ككيان وكدول مستقلة.

وفي تصويرهم لطبيعة الوضع وتعقيداته وتشابكاته يشير المحللون الى ان مصدر الخطر يكمن في ان مجتمعات سلالية مندمجة ومركبة تتواجد وتعيش في البوسنة والهرسك وكذلك في صربيا ومقدونيا، من بينهم: مسلمون البانيون وأتراك ومسلمون مقدونيون ومسلمون من البوسنة والهرسك، وفي وسط هذا الموازييك المتشابك من الديانات والطوائف تنشط احزاب سياسية قائمة على أساس ديني وعرقي، تناضل في سبيل حكم ذاتي وتأسيس جمهوريات اسلامية.

ان طموح الشعوب اليوغسلافية الى الاستقلال وحق تقرير المصير هو حق شرعي وأمر طبيعي في منطق تطور الأزمة اليوغسلافية، ولكن ما يثير القلق حسب رأي هؤلاء المحللين هو تزايد نفوذ التيارات الاسلامية المتطرفة التي أخذت ممارساتها وأفعالها تلعب دورا متميزا في اشعال النزاعات الدينية والعرقية.

ضمن هذا السياق تواجه البوسنة والهرسك الان تهديدا مباشرا وحقيقيا ينبئ بحدوث تصادم مسلح في هذا البلد الذي يعيش فيه صربيون كاثوليك وكرواتيون بروتستانت ومسلمون يزيد عددهم على المليوني نسمة ويشكلون نسبة تصل الى ٤٠ في المائة من اصل عدد السكان الكامل.

ومن الواضح أن القوة السياسية للطائفة الاسلامية في هذا البلد تكمن وتنبثق في أن واحد في حرب العمل الديمقراطي الذي يدعو صراحة الى الاستقلال الكامل والشامل لجمهورية البوسنة والهرسك وهو الشيء الذي يرفضه بشدة الصربيون البوسنيون ويصرون على أن تبقى المناطق التي تقطنها أغلبية صربية ضمن بقايا الدولة اليوغسلافية المنهارة. أما الكرواتيون البوسنيون، فهم يدعمون المسلمين، الا أن أنظارهم متجهة نحو كرواتيا.

نسف محاولات التهدئة

واذا كان من المبكر الحكم على الانعكاسات الخطيرة لهذه النزاعات على مستقبل عملية الاستقلال، الا انه يبدو من المؤكد انها تنسف محاولات التهدئة كطريق تمهيدي للتفاهم.

في مقابلة له مع الجريدة الايطالية (كوريرا دي لاسيرا) قال رئيس الطائفة المسلمة في البوسنة والهرسك (جولا كوفيتش) بأنه قد انجز ٩٩ في المائة من الاجراءات اللازمة لحصول البوسنة والهرسك على استقلاله النهائي، وأضاف «واذا ما اضطررنا للقتال فاننا سندافع عن ما حققناه من إنجازات وكذلك عن الجوامع والمدارس وعن الحرية الدينية والحياة!»

لقد اعترفت تركيا باستقلال البوسنة والهرسك في الوقت نفسه الذي اعترفت فيه باستقلال كل من مقدونيا وكرواتيا وسلوفينيا، وكانت بلغاريا هي الدولة الأولى في العالم التي فعلت ذلك، ولكن الأمر الذي لا شك فيه هو أن تركيا تركز اهتمامها على البوسنة والهرسك وهذا واضح وثابت من خلال تأكيداتها بأن مسلمي هذا البلد هم أتراك

ومقدونيا هي الأخرى تعتبر المسلمين الذين يقطنون أراضيها وهم من الألبان والأتراك، مسلمون مقدونيون.. وهناك يبدأ التشابك ثم يتحول الى تصادم!

والواقع ان الأمر لم يقتصر على التعبير عن حسن النوايا ولعل ما أوردته وكالة أنباء تانيوغ اليوغسلافية نقلا عن التلفزيون التركي، هو في واقع الأحداث، شيء يملك مدلولات عميقة وخطيرة في الوقت نفسه، حيث ذكر مراسل الوكالة في أنقرة أن رئيس الوزراء التركي سليمان ديميريل قال في مقابلة تلفزيونية ان احد السياسيين الفاعلين في البوسنة والهرسك، كان قد قال له «أنتم جعلتمونا مسلمين، ولهذا يجب عليكم الان إما ان تحضروا لانقاذنا او تضمونا لكم!».

والحال لا يختلف كثيرا بالنسبة لكوسوفو التي يشكل الألبانيون ٩٠ في

المائة من سكانها (مليون ونصف مليون نسمة)

أما نسبة العشرة في المائة المتبقية فهم من الصرب الذين يعيشون في وضع لا يحسدون عليه من العدوانية والكره المستميت المتبادل.

وتوجد في كوسوفو احزاب اسلامية عدة تنشط علنا وتجاهر بشعاراتها وبرامجها المتباينة في الأساليب والمناهج والمتشابهة في الجوهر والهدف. كما وتوجد كمنظمات سرية متطرفة لا تكف عن إصدار البيانات (التدميرية) والتحريضية.

نوايا الألبان السياسية

والألبانيون في كوسوفو سواء العلنيون منهم، ام السريون لا يعترفون بسلطة صربيا ومؤسساتها الرسمية، ولهذا نرى انهم قد أعلنوا أيضا استقلال بلدهم مطلقين عليه اسم «جمهورية كوسوفو» وأصبح لديهم الان برلمان وحكومة ووزراء ودستور.

ولا يخفي الألبان في كوسوفو نواياهم السياسية فيما يخص العلاقة بالبلد الأم ألبانيا ويعتقدون ان الوقت قد حان لتحقيق مطالبهم التي طالما ناضلوا من اجل تحقيقها، ولم يعد سرا ان ألبانيا لم تغض النظر عن شعار «ألبانيا العظمى» على الرغم من ما تعانيه من فوضى سياسية وكارثة اقتصادية وانهيار اجتماعي.

وليس سرا أيضا ان الصربيين في كوسوفو اداروا ظهورهم لهذه الشعارات، غير عابئين بالتهديدات والتحذيرات، لأن هذه الأرض بالنسبة لهم مقدسة وليس من الوارد تركها لغيرهم، ولهذا نجد انهم حشدوا اعدادا كبيرة من قوات الجيش والشرطة المدججة بأحدث أنواع الأسلحة الخفيفة والثقيلة، على أن هذا لا يعني ان الألبانيين يقفون مكتوفي الأيدي، فهم أيضا مسلحون ويتسلحون والمستقبل غامض ومجهول العواقب!

ولا بد من الملاحظة ان الوضع غير هادئ في اقليم صنجاك الذي يقع في جنوب صربيا وتسكنه أغلبية مسلمة، كانت قد بادرت خلال اكتوبر (تشرين الأول) في العام المنصرم الى إجراء استفتاء شعبي حول الاستقلال الذاتي مع «حق الانضمام الى احدى الدول اليوغسلافية المستقلة»، والمقصود بالطبع هو جمهورية البوسنة والهرسك.

وعلى هذه الخلفية يرى المراقبون ان الموقف في مقدونيا أصعب ومعقد ويفرز مؤشرات، تدلل على مرحلة جديدة في الصراع بين التيارات المختلفة، خاصة بعد التحفظ الدولي في الاعتراف بالجمهورية الجديدة المستقلة.

ولعل مبعث القلق والصراعات الحادة بين الأحزاب الاسلامية الأربعة المتنافسة وهي: حزب الازدهار الديمقراطي (ألباني) والحزب الديمقراطي الشعبي (ألباني ايضا) والفرع المقدوني لحزب العمل الديمقراطي في البوسنة واتحاد الأتراك الديمقراطي.

عدم مبدئية السلطة

ان الصفة المميزة التي تجمع بين هذه الأحزاب هو مقاومتها الموحدة لعملية استقلال مقدونيا، فهذه الأحزاب لم تدعم حتى الان اعلان الاستقلال متعللة بعدم مبدئية السلطة المقدونية فيما يخص حق تقرير المصير للألبان المقدونيين والمسلمين الآخرين القاطنين ضمن أراضي وحدود الدولة الجديدة والذين يطالبون بالحكم الذاتي في مقدونيا الغربية. وقالوا ان الدولة الجديدة سوف لن تحصل على هذا الدعم والاعتراف مادام موقف سكوبيا ثابتا في هذه القضية.

والأمر لا ينتهي عند هذا الحد، فتحت شعارات التعددية والديمقراطية، يجري الان تمرير لعبة سياسية غير شريفة تستهدف شق وحدة المسلمين في مقدونيا الغربية وضرب بعضهم بالبعض الآخر، فقد انتشر عدد من المنشورين التابعين لحزب العمل الديمقراطي ولاتحاد الأتراك الديمقراطيين الأول يحاول الايحاء لهم بأنهم ليسوا مقدونيين بل هم مسلمون بوسنيون، بينما يحاول الآخر إقناعهم بأنهم ليسوا الا أتراكا!

ان هذا كله يكشف عن وضع معقد قائم على استغلال ورقة الاسلام لتحقيق أغراض ومنافع بعيدة عن التطور الهادئ للعملية الديمقراطية في هذه المنطقة الحساسة من العالم.

على أن الشيء الايجابي في الموقف العالمي الحالي هو تضاؤل عدد الدول التي تنظر الى الوضع في يوغسلافيا بالعين الصربية، ولا شك انه لو كان المسلمون متضامنين ومتحدين بقدر ما هي صربيا معزولة عالميا لكانوا قادرين على تدشين صفحة جديدة في الانتصارات الدبلوماسية . لكن المشكلة هي ان مواسم القطاف لاتزال اخصب بكثير من مناجل الحصاد.

□ طلائع القوات الدولية تصل لكرواتيا :

تقسيم جمهورية البوسنة والهرسك لثلاث وحدات دستورية عرقية

سراييفو ـ وكالات الانباء ـ تم توقيع اتفاقية بين طوائف جمهورية البوسنة والهرسك الثلاث وهي المسلمين والكروات والصرب وتقضي الاتفاقية بان تصبح جمهورية البوسنة والهرسك دولة تتكون من ثلاث وحدات دستورية تقوم على اساس عرقي .

وقد وقع الاتفاقيةكل من على عزت بيجوفيتش رئيس الجمهورية وممثل طائفة المسلمين ورادوفان كرادزيتش ممثل الحزب الصربي الديمقراطي ومات بوبان ممثل الوحدة الديمقراطية الكرواتية .

وقد تم توقيع هذه الاتفاقية بعد يومين من المباحثات في العاصمة سيراييفو تحت اشراف خوسيه كوتيليرو ممثل المجموعة الاوروبية

وصرح كوتيليرو عقب توقيع الاتفاقيةان السلطة داخل هذه الوحدات الثلاث ستظل على ارتباطها بالحكومة المركزية التي ستواصل عملها .

ونص الاتفاق على الضمان الكامل للحريات السياسية واحترام حقوق الانسان بالاضافة الى العمل على اتباع سياسة السوق الحرة واقامة المشروعات الخاصة

واضاف كوتيليرو ان الاتفاقية تنص على اقامة مجلسين برلمانيين لادارة شئون البلاد الاول يمثل كافة المواطنين بالجمهورية والثاني يختص بالتشريعات الخاصة بالثلاث وحدات ويتم تمثيل كافة المواطنين بالتساوي داخل المجلسين .

وفي الوقت نفسه اكد البيان تقرير مصير القوات المسلحة للجمهورية في وقت لاحق

وطبقا للاتفاقية سيتم اقامة محكمة خاصة تستمر لمدة ٥ اعوام على الاقل وتكونمهمتها حل المشكلات التي قد تنجم عن تطبيق الدستور الجديد

وفي غضون ذلك اعرب رادوفان كرادزيتش ممثل الاقلية الصربية عن سعادته بهذه الاتفاقية وصرح للصحفيين بقوله لاشك انه سيكون هناك ثلاث من جمهوريات البوسنة والهرسك .

ويؤكد المراقبون ان عملية تقسيم البوسنة ستكون غاية في الصعوبة بسبب تداخل الاقليات معا في اماكن وجودها بل واكثر من ذلك فمعظم العائلات مختلطة ببعضها .

ويذكر ان العديد من القتلى سقطوا مؤخرا بسبب حوادث العنف التي انتشرت في الجمهورية عقب تصويت المسلمين والكروات بنسبة ٦١ ٪ لصالح استقلال البوسنة والهرسك عن يوجوسلافيا بينما اصرت الاقلية الصربية على البقاء داخل جمهورية يوجوسلافيا .

ومن ناحية اخرى ذكرت امس صحيفة بوليتيكا اكسبريس ان حزبا فاشيا يحمل اسم « حركة التحرير » الكرواتية قد تشكل سرا في جمهورية كرواتيا اليوجوسلافية ونسبت وكالة تانيوج اليوجوسلافية الى الصحيفة قولها ان هذا الحزب يتبنى افكار الحزب الذي يحمل نفس الاسم والذي شكله انتي بافيليتش زعيم دولة كرواتيا المستقلة .

ومن جهة اخرى اعلن بوريساف جوفيتش عضو هيئة الرئاسة اليوجوسلافية ورئيس اللجنة الحكومية للتعاون مع الامم المتحدة امس ان عملية حفظ السلام التابعة للامم المتحدة قد بدات بالفعل في يوجوسلافيا

واوضح جوفيتش في كلمة القاها امام جلسة مشتركة للمجلس الاتحادي ومجلس الجمهوريات ان وصول القوات الدولية الى يوجوسلافيا سيضمن وقف الحرب الاهلية وحماية الصرب في منطقة كرايينا الواقعة بجمهوريةكرواتيا .

الشرق الاوسط تلتقي بنائب زعيم مسلمي البوسنة

اتفاق مفاجئ في مفاوضات سراييفو بشأن البوسنة والهرسك

بلجراد ـ الرياض: من عبد العزيز الخميس ووكالات الانباء

توصل المفاوضون في محادثات سراييفو س عقب يومين من الجمود الى اتفاق مفاجئ في ساعة مبكرة من صباح امس بشأن خطة لاقتسام السلطة العرقية في البوسنة والهرسك.

وذكرت وكالة «تانيوج» التي تتخذ من بلجراد مقرا لها ان المفاوضين عن جماعات المسلمين والصرب والكروات العرقية اتفقوا قبل الفجر على خطة لإنشاء دولة تتألف من ثلاث وحدات اساسية.

وكان قد بدا ان محادثات سراييفو تسير في طريق مسدود حتى وقت متأخر من مساء امس الأول.

وقالت تانيوج ان خوسيه كوتيليرو مبعوث المجموعة الاوربية الذي توسط في المحادثات في سراييفو اعلن رسميا عن هذا التقدم صباح اليوم (الاربعاء).

وكان زعماء اكبر الاطراف العرقية الثلاثة وهم على عزت بيجوفيتش ـ عن حزب العمل الديمقراطي (المسلمون) ـ ورادوفان كاراديزيتش ـ عن الحزب الديمقراطي الصربي ـ وماتي بوبان ـ عن الاتحاد الديمقراطي الكرواتي ـ قد وقعوا بيان مبادئ للدستور الجديد لجمهورية البوسنه والهرسك

ولم يعلن كوتيليرو اي تفاصيل عن الاتفاق قبل مغادرته الى لشبونه

وكان المسلمون والكروات يطالبون في بادئ الامر باتحاد كونفيدرالي على النمط السويسري. الا ان الصرب اعترضوا على هذه الخطة وذكروا انها لاتزال تمنح سلطة كبيرة للحكومة المركزية

يذكر ان المسلمين يشكلون ٤٤ في المائة من التركيب العرقي للبوسنة والهرسك ويشكل الصرب ٣١ في المائة والكروات ١٧ في المائة.

● صرح نائب رئيس حزب العمل الديمقراطي في جمهورية البوسنة والهرسك سالم سابيك لـ «الشرق الاوسط» بقوله ان مصلحة المسلمين في يوغوسلافيا «تستدعي عدم استقلالهم او انفصالهم عن القوميات الاخرى وخاصة في جمهورية البوسنة والهرسك».

وأشار في حديثه الى ان المسلمين البوسنة لا يريدون سوى الاعتراف بهم وتقديم الدعم المعنوي لهم.

وأوضح انه يزور المملكة العربية السعودية لكي يبين للمسؤولين الموقف الاسلامي العام في جمهورية البوسنة والهرسك، خاصة وان المملكة عودت الأقليات الاسلامية في انحاء العالم على الدعم المستمر والمساندة الفعالة.

كما حذر امام جامع سراييف الدكتور مصطفى سيريك واحد مؤسسي حزب العمل الديمقراطي من خطر يحدق بالمسلمين في المنطقة حيث لا يقبل الحزب الصربي بالاستفتاء منطلقا من قناعاته التعصبية القومية

وأشار سيريك وهو احد مؤسسي حزب العمل الديمقراطي الناطق باسم المسلمين في الجمهورية الى ان المسلمين يريدون في الوقت الحاضر الحصول على حقوقهم كاملة ضمن جمهورية موحدة تضم القوميات الثلاث: المسلمون والصرب. وقال ان للحق السياسي «اولوية لا مناص من تحقيقها بعد حرمان امتد عشرات السنين»

ونفى تفكير المسلمين في الانفصال او الاستقلال بقوميتهم دون شركائهم في الوطن، وقال ان هذا ليس لمصلحتهم.

وأوضح ان الحديث عن استقلال جمهورية البوسنة والهرسك يعني

الحفاظ على وحدتها ضمن حدودها المعروفة والتي تواجه خطر اقتطاع جزء كبير منها من جمهورية صربيا وجمهورية كرواتيا ايضا

كما نبه الى خطر تهجير يحدق بالمسلمين في البوسنة والهرسك خاصة في ظل امتداد الحرب الصربية ـ الكرواتية الى اطراف من الجمهورية، وذكر بوجود ٤ ملايين من ابناء الجمهورية هاجروا الى تركيا في فترتين مختلفتين وما زالوا يتحدثون باللغة البوسنية وقال انهم ممنوعون من العودة الى الجمهورية. واضاف ان الخطر يتأتى للمسلمين من الصرب اكثر من الكروات

وقال د. مصطفى سيريك «لا حل لمشكلة البوسنة والهرسك الا في دولة تتساوى فيها الحقوق والواجبات بين السكان، وليس من الممكن التقسيم او ترتيب النظام الاساسي على اساس القومية» وتمنى على الدول الاسلامية ان تدرس قضية يوغوسلافيا جيدا وتعترف بجمهورية البوسنة والهرسك وان تدرك ان قضية المسلمين اليوغوسلاف تعتمد على المساندة الدولية، وان تساند البوسنة انسانيا واسلاميا.

وأكد على ان الاعتراف بجمهورية البوسنة والهرسك ضمان للسلام في يوغوسلافيا ومنطقة البلقان واوروبا كلها

توزيع وفق الاعتبارات القومية في اطار دولة موحدة

نتيجة ايجابية لمفاوضات البوسنة الان الحل النهائي لا يزال بعيداً

□ سارايفو - من جميل روفائيل:

■ اعلن امس خوسيه كوتيليرو ممثل المجموعة الاقتصادية الاوروبية في البوسنة - الهرسك ان قيادات القوميات الثلاث في الجمهورية وافقت مبدئياً، اثر محادثات باشرافه استمرت يومين، على المشروع الاوروبي للنظام الجديد فيها. وقال في تصريح أدلى به في مطار سارايفو قبل مغادرته ان الأطراف الثلاثة، وهم المسلمون والصرب والكرواتيون، سيواصلون الحوار للاتفاق على تفاصيل المشروع.

واوضح كوتيليرو ان المشروع الاوروبي يشمل تشكيل دولة البوسنة - الهرسك من «ثلاثة اقسام موزعة وفق الاعتبارات القومية والجغرافية، في اطار دولة موحدة ضمن حدودها الحالية، مما يمنع تقسيمها مستقبلا او ضم اجزاء منها الى دولة اخرى».

ورحبت قيادات القوميات الثلاث في الجمهورية بما اعتبرته تقدما نحو تسوية نهائية تزيح شبح الحرب الاهلية عنها. الا ان المراقبين ذكروا ان صيغة المشروع الاوروبي لا تزال فضفاضة وان الجانب الاصعب من المفاوضات سيأتي عندما يبحث الاطراف في التفاصيل.

وقال عرفان ايلتوفيتش الناطق باسم حزب العمل الديموقراطي الذي يمثل المسلمين ان حزبه «يعتبر الوثيقة خطوة متقدمة (..) لأنها تحقق مطلبنا الرئيسي وهو ان تبقى البوسنة - الهرسك دولة موحدة لا خطر عليها من اطماع دولة الصرب».

وفي المقابل أعرب زعيم الصرب رادوفان كاراجيتش عن ارتياحه الى نتيجة المحادثات. وقال انه «يوم عظيم للبوسنة - الهرسك». الا انه اعتبر الجانب الاهم فيها «انها تقرر، في صورة لا تقبل الشك، وجود ثلاثة كيانات في البوسنة». وكان الزعيم الصربي في طريقه لحضور جلسة لما يعرف بـ «برلمان الصرب» في الجمهورية عقدت في سارايفو للبحث في نتيجة المحادثات.

وقد واصل ممثلو الصرب اجتماعهم حتى مساء امس. ولم يعلن مضمون المداولات. الا ان ناطقاً باسم الحزب الديموقراطي الصربي رفض ذكر اسمه اكد لـ «الحياة» ان البرلمان سيوافق على الوثيقة الاوروبية بناء على توصية قوية بهذا المعنى قدمها كاراجيتش.

ويشكل المسلمون حوالي ٤٤ في المئة من سكان البوسنة - الهرسك. يليهم الصرب، وهم ثلث السكان، فالكرواتيون الذين يشكلون حوالى ١٧ في المئة من المجموع. وكان الصرب هددوا بالانسلاخ عن الجمهورية في حال استقلالها عن يوغوسلافيا والانضمام الى جمهورية الصرب المجاورة، في حين ايد الكرواتيون عموماً موقف المسلمين.

وتصاعد التوتر الى حد هدد بانفجار الوضع بعدما صوت المسلمون والكرواتيون لمصلحة الاستقلال في الاستفتاء العام الذي جرى الشهر الماضي وقاطعه الصرب.

ولم يوزع النص الكامل للوثيقة الاوروبية، الا ان «الحياة» علمت من مصادر قريبة من المحادثات انها تشمل تأكيداً مفاده ان سيادة البوسنة - الهرسك تعود في شكل متساو الى قومياتها الثلاث وان السيادة تتحقق من خلال مشاركة المواطنين من كافة القوميات في التشكيلات الادارية والاجهزة الحكومية على مستوى الجمهورية كما نصت الوثيقة على فصل الدين عن السياسة وضمانات لحقوق الانسان والحريات السياسية والاشراف الدولي على العملية الديموقراطية.

كذلك، نصت الوثيقة على ان الامن الداخلي لكل من الاطراف الثلاثة سيكون من شأن كل منها على ان تراعى نسب القوميات في التشكيلات الامنية. اما مهمة الدفاع الوطني وقضية جيش الجمهورية فتتركهما الوثيقة للمفاوضات بين الاطراف.

تقسيم البوسنة والهرسك إلى ثلاث مناطق عرقية

زغرب - وكالات الانباء: اتفق زعماء جمهورية البوسنة والهرسك على تقسيم الجمهورية اليوغوسلافية الانفصالية الى ثلاث مناطق عرقية تتمتع كل منها بالحكم الذاتي.

لكن ما ان تم التوصل الى الاتفاق الهش حتى فسر تفسيرين مختلفين من جانب كل من الصرب والمسلمين في الجمهورية.

فبينما اشاد الصرب بالاتفاق الذي تم التوصل اليه مساء امس الاول وقالوا انه ابعد شبح الحرب الاهلية، كان المسلمون اقل حماسة وقد تكون مهمة وضع التفاصيل الدقيقة للوثيقة عملية طويلة وشاقة.

وقال رادوفان كاراديتش زعيم الحزب الديمقراطي الصربي: «هذا يوم مذكور في تاريخ البوسنة اذا احترمنا ما اتفقنا عليه فسيمكننا ان نقول انه لا توجد اسباب لاندلاع حرب اهلية».

وفي كرواتيا المجاورة دار قتال متقطع على الرغم من وصول ٤٠٠ ضابط عسكري غير مسلح من قوة الامم المتحدة لحفظ السلام ليقيموا قواعد اخرى لانتشار القوة المؤلفة من ١٤ ألف جندي بحلول نهاية ابريل (نيسان) وقال الجنرال الهندي ساتيش نامبيار قائد القوة ان الامور «تسير على ما يرام».

ونقلت عنه وكالة «تانيوج» للانباء قوله بعد اجتماع مع قادة الجيش اليوغوسلافي في سراييفو «لقد شجعني رد الفعل الايجابي والدعم الذي تلقته بعثة الامم المتحدة لحفظ السلام». ويبدو ان التوتر في البوسنة لم ينته على الرغم من الاتفاق الذي وقع في المحادثات التي توسطت فيها المجموعة الاوروبية في سراييفو ولا يزال الانقسام شديدا بين الصرب والمسلمين حول مستقبل الجمهورية.

وكان المسلمون والكروات قد ايدوا استقلال البوسنة عن يوغوسلافيا في استفتاء اجري اخيرا وهو ما يعارضه الصرب وقال المسلمون ان الاتفاق يعني ان البوسنة اصبحت الآن «دولة مستقلة». لكن كارادیتش يرى الأمر بصورة مختلفة، اذ يقول «هذه الوثيقة مجرد اساس لمزيد من المفاوضات والاعتراف الدولي امر غير وارد الى ان يتم التوصل الى اتفاق نهائي». وسيناقش وزراء خارجية المجموعة الأوروبية الاعتراف بالبوسنة وجمهورية مقدونيا الجنوبية في اجتماع يعقدونه في لوكسمبورج في السادس من ابريل (نيسان). وكانت المجموعة قد اعترفت بكرواتيا وسلوفينيا في يناير (كانون الثاني) الماضي. وقال مفاوض المجموعة الأوروبية خوسيه كوتيليرو ان الاتفاق الجديد سيطرح في استفتاء

تطور ايجابي على رغم استمرار الخلافات بين الاطراف الثلاثة في الجمهورية

برلمان الصرب في البوسنة يوافق على الوثيقة الاوروبية للتسوية

□ ساراييفو – من جميل روفائيل:

■ عقد امس الخميس الحزب الديموقراطي الصربي الذي يمثل احدى القوميات الرئيسية الثلاث في البوسنة – الهرسك مؤتمراً صحافياً اعلن فيه موافقة برلمان الصرب المحلي على الوثيقة الاوروبية للتسوية كما اقرتها مبدئياً قيادات المسلمين والصرب والكرواتيين في اجتماعها المطول مطلع الاسبوع الجاري في ساراييفو برعاية المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

وكان برلمان الصرب، وهو هيئة لا تحظى باعتراف جمهورية الصرب او اي من الاطراف الدولية، اجتمع حتى وقت متقدم من ليل الاربعاء – الخميس للبحث في الوثيقة والتوصية القوية من زعيم الصرب رادوفان كاراجيتش بإقرارها.

وقال كراجيتش في المؤتمر الصحافي امس: «وافقنا على الوثيقة باعتبارها اساساً صالحاً لبناء مستقبلنا. وتفسيرنا لها هو ان البوسنة – الهرسك ستتكون من ثلاث دول ضمن دولة واحدة». واضاف ان «توزيع الصلاحيات بين الدول الثلاث والدولة الواحدة سيحتاج الى محادثات طويلة وشاقة».

وفيما اعتبر المراقبون موافقة برلمان الصرب تطوراً ايجابياً يدعم موافقة الطرفين المسلم والكرواتي كونها تفسح في المجال للتفاوض السلمي في شأن تسوية شاملة تبعد خطر الحرب الاهلية عن الجمهورية، اشاروا الى ان شقة الخلاف لا تزال واسعة بين التصورين الاسلامي والصربي للحل وان طريق المفاوضات لا يزال، بالتالي، طويلاً وشاقاً بينهما.

وكان الصرب (٣١ في المئة من سكان البوسنة) هددوا بسلخ اراضيهم عنها للبقاء ضمن الاتحاد اليوغوسلافي في الصيغة الجديدة المقترحة له، اذا اعلن المسلمون (٤٤ في المئة) والكرواتيون (١٧ في المئة) استقلال الجمهورية.

وفيما تلتف الصيغة الاوروبية

الى حد ما على هذا الخلاف باعتمادها نظام الكانتونات، فإنها تحيل الى التفاوض لاحقاً كل المشاكل التي تنتجها الصيغة وبينها تحديد مناطق القوميات وتقسيم الصلاحيات بين المركز والادارات الثلاث والعلاقة مع الجمهوريات المجاورة.

عن المشكلة الاولى قال كاراجيتش في مؤتمره الصحافي امس رداً على سؤال لـ «الحياة» ان الطرف الصربي «وافق على الخريطة التي قدمتها المجموعة الاوروبية لتوزيع القوميات في البوسنة - الهرسك وأعطته بموجبها نحو نصف اراضي الجمهورية بسبب انتشار الصرب في الارياف». ومعلوم ان الصرب كانوا يطالبون بنحو ثلثي الاراضي. ولكن على رغم ما بدا من استعداد كاراجيتش للتنازل، فان المراقبين يشكون في ان يوافق المسلمون على النسبة وعن علاقة المناطق الصربية مع جمهورية الصرب وبالتالي الاتحاد اليوغوسلافي الجديد الذي تشارك فيه ايضاً جمهورية الجبل الاسود قال الزعيم الصربي: «الاسس التي اتفقنا عليها تعطينا الحق في اختيار العلاقات التي نريد مع الآخرين». وهي نقطة قد تثير بدورها شكوك الطرف المسلم الذي يخشى ان تمهد تقوية سلطات الكانتونات على حساب المركز لانفصال المناطق الصربية.

المصدر : المسلمون

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ مارس ١٩٩٢

البوسنة تبدأ مواجهة تحديات الاستقلال

سراييفو - من أسعد طه :

رغم ان سراييفو استجابت للشرط الاوروبي ومارست الاستفتاء العام على استقلالها بين شعوبها الثلاثة المسلمة والصربية والكرواتية والذى اعلنت نتائجة الايجابية مؤخرا الا انه يبدو انه مازال امام البوسنة الكثير لاكتساب الاعتراف الدولى بها كجمهورية مستقلة قال عنها رئيسها على عزت بيجوفيتشي وهو يدلى بصوته صبيحة يوم الاستفتاء انه قد حان الموعد ليحصل المسلمون فى اوروبا على دولة لهم، ثم اضاف الا انهم سيعيشون حياة مشتركة مع اقرانهم الصرب والكروات ويبدو التحدى الحقيقى للبوسنة في اقليتها الصربية التى يتزعمها قادة متطرفون يرفضون أى اساليب للحوار الا تلك القاضية إلى تقسيم البوسنة بين القوميات الثلاث أو ضمها نهائيا إلى جمهورية صربيا. لقد دخلت قيادات القوميات الثلاث عبر مجلس الرئاسة فى اجتماع طويل انتهى بارغام الطرف الصربى على رفع حواجزه رغم ان معظم المراقبين يؤكدون ان السبب الحقيقى لتراجع الصرب (المؤقت) ليس قرار مجلس الرئاسة بل التظاهرات الضخمة التى انطلقت فى المساء ونظمها الطلاب من القوميات الثلاث تهتف لسراييفو وللحياة المشتركة فى سلام.

ويأتى التحدى الثانى لاستقلال البوسنة من الجيش الفيدرالى المرابط بكثافة شديدة على أرضها والذى يقع تحت السيطرة الصربية الكاملة، وكم كان على عزت ذكيا حين طالب الجيش بالتدخل لرفع حواجز المليشيات الصربية من طرق سراييفو فأضطر الجيش للاعتذار معلنا انه لن يتدخل الا فى الحالة القصوى وبذلك افتضح موقفه تماما الذى كان سيتغير بزاوية مائة وثمانين درجة لو ان الحواجز كانت لميليشيات مسلمة او حتى كرواتية خاصة.

اما التحدى الثالث لاستقلال البوسنة فيكمن في احوالها الاقتصادية المتردية للغاية، وكم كان مدهشا ان تبدو المحلات العامة عقب اعادة فتحها بعد فك الحصار الصربي وهى خالية تماما من اى مواد غذائية لانقطاع وصول البضاعة اليها فى هذا اليوم، مما يعنى ان مخازنها فارغة تماما. كما ان المحاكم اصبحت لا تنظر الآن فى قضايا الامتناع عن دفع ايجار الشقق السكنية لعجز الناس عن ذلك. مما دفع معضم , لأن يبدأ فى بيع حاجاته الخاصة فى ظل بطالة شديدة ورواتب هى الحد الادنى من المعمول به، والغريب ان مظاهر البؤس كلها تبدو جلية واضحة فى الطرف المسلم بصفة خاصة دونما الجالية الصربية أو الكرواتية، اما على صعيد التحالف الاسلامى الكرواتى على المستوى السياسى فان ثمة مخاطر تحيط به من كل جانب ذلك ان قيادات المسلمين لاتثق تماما فى الطرف الكرواتى رغم اعلانه تضامنه تماما مع المسلمين، وذلك لأنه على مدى الشهور الماضية ومنذ تفجر الازمة اليوغسلافية فان لقاءات بعضها سرية وبعضها علنية تجمع بين القيادات الصربية والكرواتية وكلها تنتهى إلى الفشل، ومع ذلك يراهن الزعيم المسلم على عزت بأنهم (لن ينجحوا ابدا فى الاتفاق على توزيع أراضينا بينهم حال تقسيمنا) الا ان هذا الرهان لايمكن اخذه على اطلاقه، فربما تأتى الايام بما هو جديد وفى هذه الحالة فسيكون المسلمون هم الضحية الاولى والاخيرة

اما على الصعيد الاسلامى فقد اعترفت تركيا بالبوسنة واعلنت ايران اعترافها ايضاً بالجمهورية المسلمة فيما وقف العالم الاسلامى يراقب الاحداث الدموية هناك وينتظر .. ومعه تنتظر البوسنة لعل الامة الاسلامية تدرك ان لها دولة وليدة فى اوروبا .. فى البلقان وعلى خط النار■

المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١ مايو ١٩٩٢

انفراج في البوسنة والهرسك وتصعيد عسكري في كرواتيا

بلغراد - ا.ف.ب: تجددت العمليات العسكرية في كرواتيا امس مع المضي قدما في تطبيق خطة السلام التي تقوم بها الامم المتحدة، لكن بدا الوضع يتجه نحو الانفراج في البوسنة والهرسك غداة بدء تطبيق اتفاق سلام حول مستقبل هذه المقاطعة

وجرح تسعة اشخاص حلال هجمات عنيفة نعذها الجيش الاتحادي مساء امس الاول في سلافونيا شرق كرواتيا.

وعلى الرغم من وقف اطلاق النار الذي دخل حيز التطبيق منذ الثالث من يناير (كانون الثاني) الماضي استمرت المعارك في مدينة اوسييك (٢٦٠ كيلومترا شرق زغرب) حيث اضطر سكانها البالغ عددهم حوالي ١٠٠ الف نسمة الى الاحتباء في الملاجئ هربا من القذائف الصاروخية والمدفعية التي اطلقها الجيش وذكرت الاذاعة ان سبعة اشخاص جرحوا. وقال رئيس بلدية المدينة زلاتكو كراماريتش ان نحو ٧٠ شخصا لقوا مصرعهم في اوسييك وغالبيتهم من المدنيين منذ الثالث من يناير (كانون الثاني) الماضي.

وجرح جنديان كرواتيان في هجوم كثيف بالقذائف الصاروخية شنه الجيش الفدرالي على نوستار وبورينتش قرب فنكوفشي على بعد ٥٠ كيلومترا جنوب شرق اوسييك.

وقصفت مدفعية الجيش (فالبوفو) شمال غرب اوسييك وكذلك المواقع الكرواتية قرب دياكوفو (٥٥ كيلومترا جنوب غرب اوسييك) ونوفا غراديسكا (سلافونيا الغربية على بعد ١٣ كيلومترا شرق زغرب) وسيساك (٦٠ كيلومترا جنوب شرق زغرب).

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٢ مارس ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قرب اعتراف أوروبا باستقلال البوسنة والهرسك ومقدونيا

اتفاق لتبادل الأسرى بين الجيش اليوغسلافي والقوات الكرواتية

بدء انتشار قوات حفظ السلام الدولية على حدود الصرب وكرواتيا

بلجراد - رويتر . توصلت وزارة الدفاع اليوغسلافية امس إلى اتفاق مع مسئولي الجيش الكرواتي لتبادل جميع الاسرى بين الجانبين . اعلنت مصادر عسكرية ، أن الجانبين توصلا إلى الاتفاق بعد مفاوضات استمرت لمدة يومين ، تحت اشراف اللجنة الدولية للصليب الاحمر واكدت المصادر ان عملية التبادل ستبدأ الجمعة القادم ، وستنفذ وفقا لقوائم تم اعدادها مسبقا

اشارت المصادر إلى ان الاتفاق يسمح مبدئيا بتبادل جميع الاشخاص الذين وقعوا في الأسر اثناء الحرب الاهلية في جمهورية كرواتيا . ولم تحدد المصادر عدد هؤلاء الأسرى بالتحديد .

ومن ناحية اخرى، اعلنت مصادر بالأمم المتحدة ، أن قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة ، ستصل في الساعات الاولى من صباح اليوم على التوالي . واشارت المصادر ان ٢٥٠ جنديا كنديا يعملون على كاسحات الغام و٧٣ مراقبا عسكريا و٤٥ قائد اعلى للقوات و٥٣٠ جنديا سيصلون الأسبوع القادم

واوضحت ان قوات حفظ السلام تتكون من قوات اوروبية ثم روسية . وستقوم بالانتشار الكامل على الحدود بين جمهوريتي كرواتيا والصرب .

وفي لشبونة ، اكدت مصادر بوزارة الخارجية البرتغالية ، اعتراف المجموعة الاوروبية باستقلال جمهوريتي البوسنة والهرسك ومقدونيا خلال الفترة القادمة .

واوضحت ان المجموعة ستعترف باستقلال الجمهوريتين خلال اجتماع وزراء خارجية المجموعة في بروكسل في ٦ ابريل القادم .

المصدر : الحياة (اللندنية)
التاريخ : ٢٣ مارس ١٩٩٢

مؤتمر الأمن والتعاون يدرس عضوية ٤ من جمهورياتها السابقة

استمرار وصول القوات الدولية الى يوغوسلافيا على رغم اشتباكات متقطعة في كرواتيا

□ سارايفو – من جميل روفائيل:

■ استمر وصول القوات الدولية الى يوغوسلافيا وفق الخطة الموضوعة، على رغم الاشتباكات في عدد من مناطق التماس بين القوات الكرواتية، من جهة، والمسلحين الصرب ووحدات الجيش الاتحادي، من جهة أخرى.

فقد وصل امس الاحد فريق جديد من القوة يضم ٢٩ ضابطاً لتولي قيادة الجنود الدوليين الذين سيبدأون الوصول اعتباراً من ٥ نيسان (ابريل) المقبل. ويُتوقع ان تكون الكتيبة الاردنية التي تضم حوالى ٦٥٠ عنصراً بين الوحدات الاولى التي ستصل وتنتشر، حسب المعلومات المعلنة، في مدينة كنين عاصمة منطقة كرايينا جنوب كرواتيا.

واكد قائد القوات الدولية الجنرال الهندي ساتيش نامبيار، في تصريح نشرته امس صحيفة «اوسلوبوجينيا» التي تصدر في سارايفو عاصمة البوسنة – الهرسك حيث المقر العام لهذه القوات، ارتياحه الى سير عملية وصول قواته وفق الخطة المقررة مشيراً الى ان الاشتباكات المتقطعة في بعض مناطق كرواتيا لن تؤثر في انتشار القوات. وقال ان اتصالاته في بلغراد وزغرب وسارايفو «احرزت تقدماً كبيراً في مجال تعاون كافة الاطراف مع عملية السلام التي ستقوم بها القوات الدولية».

وتتواصل الاشتباكات المتقطعة في عدد من مناطق جمهورية كرواتيا التي ستنتشر فيها القوات الدولية. وافادت انباء بثتها اذاعة العاصمة الكرواتية زغرب ان مدن اوزييك وفينكوفيتشي وباكراتش والقرى المحيطة بها في منطقة سلافونيا شرق كرواتيا ومدينة دوبروفنيك السياحية على البحر الادرياتيكي القريبة من حدود كرواتيا مع جمهورية الجبل الاسود، تعرضت لوابل من قذائف المدفعية والهاون ونيران الرشاشات التي اطلقها الجيش الاتحادي اليوغوسلافي الذي يسيطر عليه الصرب.

من جهة اخرى، ذكرت صحيفة «بوفوستي» التي تصدر في العاصمة الاتحادية والصربية بلغراد ان اجتماع كبار موظفي مؤتمر الامن والتعاون الأوروبي في العاصمة الفنلندية هلسنكي اليوم الاثنين، سيبحث في طلب انضمام اربع من الجمهوريات اليوغوسلافية السابقة، وهي سلوفينيا وكرواتيا ومقدونيا والجبل الاسود، الى المؤتمر. واشارت الصحيفة الى ان الوفد اليوغوسلافي، الذي يمثله حالياً الصرب الذين يسيطرون على الحكومة الاتحادية في بلغراد ولا يزالون يحتلون المقعد الوحيد للجمهوريات اليوغوسلافية في المؤتمر، سيعارض الطلب على اساس انه لا يستوفي الشروط المطلوبة للعضوية، باعتبار ان هذه الدول لم تستكمل انفصالها عن يوغوسلافيا وليست لها الصفة الدولية في السيادة والاستقلال.

وذكرت الصحيفة انه «يتوقع ان يشهد الاجتماع ضغطاً شديداً من المانيا وعدد من الدول الاخرى لقبول سلوفينيا وكرواتيا، فيما ستعمل كل من النمسا وهنغاريا على حض الاجتماع لقبول مقدونيا والبوسنة – الهرسك». وتوقعت ايضاً ان تحصل في الاجتماع مناقشات حادة في حال قيام بون بالرد على اعتراض بلغراد عن طريق اثارة موضوع وجود يوغوسلافيا اصلاً على الخريطة الأوروبية في الوقت الحاضر.

وذكرت «ان الموضوع سيواجه مشاكل قانونية عدة وفق ميثاق المؤتمر الذي يشدد على ضرورة موافقة كل الدول على قبول الاعضاء الجدد، اضافة الى ان أخراج وفد بلغراد من المؤتمر يتطلب التصويت الجماعي».

واضافت ان معارضة اليونان لقبول مقدونيا ستكون مهمة في المناقشات، لان اثينا وقفت حائلاً دون اعتراف المجموعة الأوروبية بهذه الجمهورية التي قررت الانفصال عن يوغوسلافيا.

وبالنسبة الى البوسنة – الهرسك، افادت صحيفة «نوفوستي» ان معظم الدول لا يزال يتريث في الاعتراف بها في انتظار الاتفاق بين قومياتها الثلاث، الاسلامية والصربية والكرواتية.

ونقل تلفزيون بلغراد في نشرته الاخبارية بعد ظهر امس الاحد عن رئيس جمهورية الصرب سلوبودان ميلوسيفيتش قوله خلال الزيارة التي يقوم بها حالياً لليونان، ان الامير الكسندر كاراجورجيفيتش المطالب بعرش يوغوسلافيا والمقيم في المنفى في لندن، يستطيع العودة كمواطن عادي الى جمهورية الصرب. واعرب ميلوسيفيتش عن ثقته بان الصرب ستبقى جمهورية وان يوغوسلافيا الجديدة، التي ستكون قاعدتها اتحاد جمهوريتي الصرب والجبل الاسود، لن تكون ملكية.

يوغسلافيا

«القبعات الزرق» تطبق النموذج القبرصي؟

يوغوسلافيا: أقليات تبحث عن جمهوريات

بقلم عبدالله اسكندر

جمهوريات وقوميات

كانت يوغوسلافيا تعتبر، حتى اعلان استقلال سلوفينيا وكرواتيا في ٢٥ حزيران (يونيو) ١٩٩١ والذي ادى الى اندلاع الحروب الاهلية في البلاد، جمهورية اتحادية تضم ست جمهوريات ومقاطعتين تتمتعان بحكم ذاتي. وتعيش في كل من جمهوريات هذا الاتحاد اقليات تتفاوت نسبتها بالنسبة الى مجموع عدد السكان من جمهورية الى اخرى. والجمهوريات التي كانت تشكل الاتحاد هي: البوسنة – الهرسك (مسلمون ٣٩,١ في المئة، صرب ٣٢,٢ في المئة، كروات ١٨,٤ في المئة). كرواتيا (كروات ٧٥,١ في المئة، صرب ١١,٥ في المئة) مقدونيا (مقدونيون ٦٧ في المئة، البان ١٩,٦ في المئة)، مونتي نيغرو او الجبل الاسود (مونتي نيغريون ٦٨,٥ في المئة، مسلمون ١٣,٤ في المئة)، صربيا (صرب ٦٦,٤ في المئة، البان ١٩,٦ في المئة)، سلوفينيا (سلوفينيون ٩٠,٥ في المئة) وفي جمهورية صربيا مقاطعتان تتمتعان بحكم ذاتي هما كوسوفو في الجنوب (٧٧,٥ في المئة البان) وفويفورين في الشمال الشرقي (٥٥,٨ في المئة صرب، و٢١,٧ في المئة مجريون)

■ مع بدء انتشار طلائع القوات الدولية في يوغوسلافيا، انتهى في العاصمة البلجيكية، بروكسيل، اجتماع ضم وزراء خارجية دول السوق الاوروبية المشتركة والولايات المتحدة وممثلين عن الجمهوريات اليوغوسلافية للبحث في كيفية تثبيت نهائي لوقف اطلاق النار بين القوات الصربية (الاتحادية) والقوات الكرواتية، تمهيداً لايجاد حل سلمي بين الجانبين من جهة، ومن جهة ثانية للبحث في رعاية حل سلمي بين القوميات الثلاث في جمهورية البوسنة – الهرسك ومن المقرر ان يعقد اجتماع مماثل في الاسبوع الاول من نيسان (ابريل) المقبل، بعد ان يكون الجسم الاساسي من القوات الدولية بدأ بالانتشار، واتضحت امكانات التوصل الى حل سلمي عبر المفاوضات في هذه المنطقة الملتهبة من اوروبا.

وعلى رغم قرار مجلس الامن الدولي في ٢١ شباط (فبراير) الماضي بارسال قوات دولية تضم ١٤ الف رجل الى يوغوسلافيا، في مهمة هي الاولى من نوعها في القارة الاوروبية منذ انشاء الامم المتحدة، للفصل بين المتقاتلين وتسهيل التوصل الى حل سلمي، وعلى رغم الجهود الديبلوماسية الذي يبذلها منذ اشهر ممثل الامين العام للامم المتحدة وزير الخارجية الاميركي الاسبق سايروس فانس وممثل السوق الاوروبية اللورد كارينغتون، وعلى رغم موافقة الاطراف في يوغوسلافيا منذ مطلع كانون الثاني (يناير) الماضي على وقف اطلاق النار، على رغم كل ذلك لا تزال تسجل اشتباكات متقطعة بين الصرب والكرواتيين ولا تزال اخطار اندلاع مواجهة اتنية في البوسنة – الهرسك قائمة، الامر الذي يجعل الحذر كبيراً بالنسبة الى فرص تفادي تجدد الانفجار الذي في حال حصوله هذه المرة قد يؤدي الى تورط القوات الدولية القادمة من ٣١ بلداً في اعمال عسكرية.

لقد سرّع انهيار الكتلة الاشتراكية اختلال التوازن الدقيق الذي كان ارساه موسس جمهورية يوغوسلافيا الاتحادية جوزف بروزتيتو، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، بين القوميات المتعددة. ودفع اعلان استقلال سلوفينيا وكرواتيا في حزيران (يونيو) ١٩٩١، السلطة المركزية في بلغراد عاصمة صربيا، الى اصدار اوامر للجيش الاتحادي باعادة الامور الى نصابها لازالة مفاعيل هذا الاعلان «غير القانوني وغير الشرعي» لكن الجيش الاتحادي الذي تمكن في فترة اولى من السيطرة على المواقع الحدودية في سلوفينيا مني بهزيمة كبيرة اضطرته الى الانسحاب من هذه الجمهورية، كما اضطرت بلغراد في الوقت نفسه، لقبول مشروع حل قدمته السوق المشتركة في تموز (يوليو) ١٩٩١ يدعو الى اجراء مفاوضات لحل سلمي.

وفي الوقت الذي راحت هده النكسة تتفاعل داخل صربيا وتؤثر على ميزان القوى داخل السلطة في بلغراد حيث بدأت تبرز اكثر فاكثر النزعة القومية الصربية، بدأت صدامات عنيفة في جمهورية كرواتيا بين ميليشيا مسلحة انشأتها الجمهورية التي اعلنت استقلالها حديثاً وبين ميليشيات شكلتها الاقلية الصربية في هذه الجمهورية وتدعمها حكومة بلغراد. واعتبرت السلطات في زغرب ان التعزيزات العسكرية التي ارسلتها بلغراد للفصل بين المتقاتلين هي «قوة احتلال» لأن معظم عناصرها من الصربيين. وباتت المواجهة بين

الكرواتيين والجيش الاتحادي مواجهة فعلية بين قوميتين

تطوران اساسيان جعلا مثل هذه المواجهة محتومة. الاول هو ان الاقلية الصربية في منطقة كرايينا الكرواتية اعلنت في ايار (مايو) ١٩٩١، رغبتها في الالتحاق بصربيا، بعد استفتاء على تقرير المصير اجري قبل اشهر. كذلك قامت الاقلية الصربية في اقليم سلافونيا بخطوة مماثلة. الامر الذي وضع هذه الاقلية في مواجهة مباشرة مع السلطة في زغرب التي سيطر عليها الحزب الديموقراطي الكرواتي في انتخابات ايار (مايو) ١٩٩١. وما زاد الامر تعقيداً في علاقة هذه الاقلية الصربية، مع زغرب وبلغراد في آن معاً، هو اعلان الزعيم الصربي في كرايينا ميلان بابيتش استقلال هذا الاقليم عن كرواتيا وصربيا معاً، وهي خطوة عارضها الصربيون في شمال الاقليم وفي سلافونيا.

التطور الثاني هو تولي ميلوسيفيتش السلطة في بلغراد. لقد وصل هذا الشيوعي السابق الى السلطة كمرشح عن الحزب الاشتراكي الذي كان اسمه رابطة الشيوعيين اليوغوسلاف. وجمع الرئيس الصربي في شخصه صفتين اساسيتين: تمسكه الشديد بمركزية القرار في بلغراد الموروثة عن رابطة الشيوعيين، وتعصبه القومي الشديد لبلاد الصرب.

هذا التوجه لدى ميلوسيفتش دفعه الى التمسك، بالقوة، بمنطقة انتشار الاقلية الصربية في كرواتيا، الامر الذي ادى الى الحرب المدمرة بين صربيا وكرواتيا. ويبدو الآن ان هناك احتمالاً لتخفيف هذه الغلواء من خلال زيادة ضغط المعارضة الصربية الممثلة بحركة النهضة الصربية والحزب الديموقراطي اللذين طالبا ميلوسيفيتش بالاستقالة، محملانه مسؤولية الحرب مع كرواتيا ومسؤولية الازمة الاقتصادية في صربية وعزلها عن الساحة الدولية، بعدما اتهماه بانه استمرار للحكم الشيوعي السابق حيث يلجأ الى الاساليب نفسها في القمع والاستئثار بالسلطة. وليس من المستبعد ان تشهد صربيا مواجهة داخلية حادة بين السلطة والمعارضة التي دعت الى تنظيم انتخابات برلمانية ورئاسية جديدة. وقد تكون هذه المواجهة من مصلحة الحد من التطرف في بلغراد، خصوصاً بعدما اعترفت دول السوق الاوروبية المشتركة باستقلال سلوفينيا وكرواتيا في كانون الاول (ديسمبر) الماضي واتجاهها الى الاعتراف باستقلال البوسنة – الهرسك، بالتنسيق مع الولايات المتحدة التي من المتوقع ان تخطو مثل هذه الخطوة قريباً. وبذلك تظل صربيا خاضعة وحدها للعقوبات الاقتصادية التي فرضتها السوق المشتركة على الجمهوريات اليوغوسلافية

في اي حال، لا يزال على المبعوث الدولي سايروس فانس بذل الكثير من الجهد لتأمين انتشار القوات الدولية التي حسب قرار مجلس الامن يجب ان تنتشر في المناطق التي يتواجه فيها الجيش الصربي والكرواتيون (سلافونيا الغربية وسلافونيا الشرقية وكرايينا) وذلك لمدة سنة قابلة للتجديد. وبين مهمات هذه القوات نزع السلاح من الميليشيات المحلية والاشراف على انسحاب الجيش الصربي ورعاية عودة اللاجئين والمهجرين

واذا كانت الاطراف المحلية اعلنت استعدادها للتعاون مع هذه القوات، الا ان كلاً من الطرفين الصربي والكرواتي فهم مهمتها على نحو يتناسب ومصالحه. فالكرواتيون يخشون من تكرار النموذج القبرصي، لجهة تثبيت الامر الواقع وتكريس تقسيم كرواتيا. اما الصربيون فيقولون ان مهمة القوات الدولية هي حماية الاقلية الصربية في كرواتيا والتي قال عنها رئيس البرلمان في بلغراد بوريغوي بتروفيتش بأنها «تعيش في الجمهوريات الانفصالية... ولا يمكن فصلها عن الدولة اليوغوسلافية».

هذا التمسك بانتماء الصرب الى «الدولة الصربية الام» كاد ان يؤدي الى حرب اهلية جديدة في البوسنة – الهرسك حيث جرى اخيراً استفتاء على الاستقلال ايدته نسبة ٦٠ في المئة من السكان. لكن الاقلية الصربية في هذه الجمهورية التي تضم نسبة ٣٩,١ في المئة من المسلمين و١٨,٤ في المئة من الصرب، ترفض الاستقلال الذي تقول انه سيؤدي الى عزلها عن قوميتها الام صربيا. وغداة اعلان نتائج الاستفتاء شهدت عاصمة الجمهورية ساراجيفو التي ستكون مقراً لقيادة القوات الدولية في يوغوسلافيا اقامة متاريس ومناوشات مسلحة بين الصربيين والمسلمين، وكذلك كان الامر في

مدن رئيسية اخرى. وتكررت في الجمهورية محاولات التهدئة التي ادت حتى الان الى الحؤول دون اندلاع المواجهة، وان كان جوهر الخلاف قائما بين القوميات الثلاث كما اتضح من الاجتماع الذي رعته الاسرة الاوروبية في بروكسيل في منتصف الشهر الجاري، حيث اجتمع ممثلون عن الكروات والمسلمين والصرب في البوسنة – الهرسك لمناقشة خطة حل وضعتها الرئاسة البرتغالية للسوق تقوم على وحدة الجمهورية وعدم اجراء اي تعديل على حدودها مع الصرب وادخال تعديلات على هيكل السلطة في ساراجيفو بما يعكس الثقل العددي لكل من القوميات الثلاث. وفي الوقت الذي تتجه الاسرة الاوروبية الى الاعتراف بالبوسنة – الهرسك، اضافة الى جمهورية مقدونيا التي لا يزال الاعتراض اليوناني يعرقل الاعتراف بها، رفض ممثل الصرب رادوفان كاراحتش التصور الاوروبي مطالبا باقامة كونفيدرالية او اعتماد نظام كانتونات وتقاسم صلاحيات الامن والدفاع والسياسة لكن وزير خارجية البوسنة – الهرسك اعتبر ان مثل هذا النظام يعني التخلي عن الاستقلال، واتهم الصرب بأنهم يسعون الى الالتحاق ببلغراد، مشددا على ان السلطة في ساراجيفو تتمسك بوحدة الجمهورية واقامة دولة حديثة تتعايش فيها الاديان وتقام فيها علاقات متوازنة بين السلطة المركزية والسلطات المحلية...

امام هذه المواقف المتناقضة، كان لا بد للصيغة الاوروبية ان لا ترى النور، ما يترك الباب مفتوحاً لكل الاحتمالات ■



خريطة يوغوسلافيا

إتفاق لوقف إطلاق النار فى البوسنة والهرسك

بلجراد ـ وكالات الانباء ـ توصل ممثلو الصرب والكروات فى جمهورية البوسنة والهرسك إلى إتفاق لوقف أعمال العنف العرقية فى منطقة بوسانسكى برود ، الواقعة شمال البوسنة والهرسك .

ومن المقرر ان تشرف على عملية الانسحاب لجنة مشتركة تبدأ عملها من غد الاربعاء ، وتضم ممثلين من الطرفين ، وبعثة المراقبة التابعة للمجموعة الاوروبية والتى حضرت التوقيع على الاتفاق .

ومن ناحية اخرى إستمرت القوات الكرواتية ، والصربية فى تبادل إطلاق نيران المدفعية ، وقذائف الهاون فى مناطق القتال بينهما فى جمهورية كرواتيا ، والتى من المقرر ان تقوم قوات حفظ السلام الدولية بالانتشار فيها فى غضون الاسابيع القليلة القادمة .

وذكر راديو كرواتيا أن إثنين من القوات الصربية لقيا مصرعهما ، وأسر اخران خلال الاشتباكات

معارك شرسة بين الصرب والكروات قبل وصول قوات المراقبين الدوليين

بلجراد - ر.

خاض الصرب والكروات معارك شرسة بالمدفعية وقذائف الهاون في العديد من مناطق كرواتيا ، وذلك قبيل وصول قوات الأمم المتحدة للفصل بين الجانبين يوم ٥ أبريل القادم .

ولكن أعنف موجات القصف قدمت من جمهورية « البوسنة - الهرسك » التي لا تعتزم قوات حفظ السلام الانتشار في أراضيها .

وقال راديو كرواتيا أن الميليشيات الكرواتية اسرت جنديين من الصرب وقتلت عددا آخر خلال القتال الذى دار في مدينة « نيم » على ساحل البحر الأدرياتيكى .

وأضاف إن القرويين الكروات هربوا من قراهم نتيجة للقصف الذى قام به الصرب من أحد الجبال المجاورة .

جدير بالذكر أن مجلس الأمن الدولى قرر ارسال ١٤ ألف جندى خلال الاسابيع القليلة القادمة لحفظ السلام بين الصرب والكروات .

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٢

تجدد الاشتباكات فى كرواتيا والبوسنة

بلجراد - وكالات الأنباء قامت تشكيلات كرواتية مسلحة امس بهجوم على مواقع الجيش اليوغسلافى الواقعة شرق الهرسك اشارت قيادة الجيش اليوغسلافى الى ان التشكيلات الكرواتية بدات هذا الهجوم ، انطلاقا من منطقة بنوم الواقعة فى جمهورية البوسنة والهرسك وقال راديو كرواتيا انه تم اسر جنديين صربيين واصيب اثنان اخران بجروح . اضاف الراديو ان القوات الكرواتية فتحت نيران المدافع الرشاشة والبنادق ومدافع الهاون على مواقع للجيش اليوغسلافى فى المنطقة . وتفجرت الاشتباكات على اطراف المناطق الثلاث ، التى يسيطر عليها الصرب المعروف ان الصرب من المقرر ان تقع تحت سيطرة قوات حفظ السلام خلال الاسابيع القليلة القادمة . وكانت خطوط الدفاع الكرواتية قد تعرضت للقصف طوال الأسبوع الماضى ندد الجيش الاتحادى بالهجوم الكرواتى ، الذى يستخدمون فيه الدبابات ومدافع الهاون

من ناحية اخرى وقعت اشتباكات فى جمهورية البوسنة والهرسك ، المجاورة للصرب وساد التوتر الشديد الجمهورية

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ٢٤ [illegible] ١٩٩٢

تصاعد حدة الاشتباكات في كرواتيا والبوسنة

بلجراد - وكالات الانباء اشتبكت القوات الكرواتية والصربية بقذائف الهاون والمدفعية في عدة مناطق من كرواتيا قبل وصول قوات لحفظ السلام تابعة للأمم المتحدة للفصل بين قوات الجانبين المتحاربين

وذكرت التقارير ان اخطر اشتباك بين الجانبين وقع امس الاول في جمهورية البوسنة والهرسك المجاورة حيث لن يتم نشر قوات تابعة للأمم المتحدة.

وقال راديو كرواتيا ان جنديين صربيين أسرا وقتل اخرون في قتال بالقرب من نيوم وهي البلدة الوحيدة في البوسنة والهرسك المطلة على ساحل البحر الادرياتيكي

وقال ايضا ان قرويين كروات ومسلمين فروا من قصف الصرب الى سهل مرتفع يقع على بعد عدة اميال بعيدا من الساحل

وقالت وكالة تانيوج التي يوجد مقرها في بلجراد ان القوات الكرواتية فتحت نيران المدافع الرشاشة والبنادق ومدافع الهاون على مواقع للجيش اليوغوسلافي في المنطقة.

ويسود التوتر البوسنة والهرسك الواقعة بين جمهوريتي صربيا وكرواتيا التي اعلنت استقلالها في الآونة الاخيرة منذ ان أيد المسلمون الذين يشكلون غالبية السكان وحلفاؤهم الكروات في تصويت اجري قبل ثلاثة اسابيع الانفصال عن يوغوسلافيا

وفي كرواتيا تفجرت اشتباكات على اطراف المناطق الثلاث التي يسيطر عليها الصرب والمقرر ان تصبح تحت سيطرة قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة خلال الاسابيع القليلة المقبلة ويبلغ عدد قوات الامم المتحدة ١٤ الف جندي

وقال راديو كرواتيا ان خطوط الدفاع الكرواتية في الاراضي الزراعية المنبسطة بالقرب من اوسييك التي تعرضت للقصف طوال الاسبوع قصفت من جديد الليلة قبل الماضية وقال ان جنديا كرواتيا جرح بالقرب من نوفا جراديسكا وان الجيش اليوغوسلافي الذي يقوده الصرب قصف منطقة جوسبيك بالقرب من البحر الادرياتيكي باكثر من ٢٠٠ قذيفة المدفعية مساء السبت الماضي

والقى الجيش اللوم على الكروات الذين يستخدمون الدبابات ومدافع الهاون وقواعد اطلاق الصواريخ المتعددة الفوهات في بدء القتال بالقرب من نوفا جراديسكا

المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

التاريخ : ٢٤ مارس ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قبل وصول قوات السلام الدولية الى يوغوسلافيا

الاشتباكات تمتد من كرواتيا الى البوسنة-الهرسك

■ بلغراد - «الحياة»، رويتر - استمرت امس الاثنين الاشتباكات بقذائف الهاون والمدفعية بين القوات الكرواتية والصربية في مناطق عدة من كرواتيا وذلك عشية وصول قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة.

وافادت التقارير ان الاشتباك الاخطر وقع ليل الاحد في جمهورية البوسنة - الهرسك المجاورة التي تعاني اصلا من توتر متصاعد بسبب النزاع بين قومياتها على مستقبلها عقب اعلانها الاستقلال عن يوغوسلافيا.

وبثت اذاعة كرواتيا ان جنديين صربيين اسرا وقتل اخرون في اشتباك قرب نيوم وهي البلدة الوحيدة في البوسنة - الهرسك المطلة على البحر الادرياتيكي. واضافت ان قرويين كرواتيين ومسلمين فروا من قصف الصرب الى سهل مرتفع يقع على مسافة اميال من الساحل.

وذكرت وكالة «تانيوغ» الرسمية التي تعكس عادة وجهة النظر الصربية ان القوات الكرواتية فتحت نيران المدافع الرشاشة والاسلحة الخفيفة ومدافع الهاون على مواقع للجيش اليوغوسلافي في المنطقة.

ويسود التوتر البوسنة - الهرسك التي تقع بين جمهوريتي الصرب وكرواتيا، مذ ايد المسلمون، الذين يشكلون غالبية سكانها، وحلفاؤهم الكرواتيون الانفصال عن يوغوسلافيا في استفتاء اجري قبل ثلاثة اسابيع وقاطعه الصرب الذين هددوا بالانفصال والالتحاق بجمهوريتهم الام المجاورة.

وذكرت تقارير من جنوب البوسنة - الهرسك ان اشتباكات بالاسلحة النارية دارت في بلدة غوراجدا بين المسلمين والصرب، وان عددا من الاشخاص جرح فيها وتقع البلدة قرب الحدود مع جمهوريتي الجبل الاسود والصرب. ويشكل المسلمون حوالي ٧٠ في المئة من سكانها.

واكدت مصادر من الحزبين الاسلامي والصربي في سارايفو لـ «الحياة» ان قيادات الطرفين ارسلت وفدا مشتركا الى البلدة لتطويق الاشتباكات. كما ذكرت ان السلطات ارسلت قوة مشتركة من الجيش الاتحادي وشرطة الجمهورية لضبط الوضع.

ويشكل المسلمون حوالى ٤٤ في المئة من سكان البوسنة الذين يبلغ مجموعهم ٤.٤ مليون نسمة، في مقابل ٣٠ في المئة من الصرب و ١٧ في المئة من الكرواتيين. وتواصل قيادات المجموعات الثلاث التفاوض باشراف المجموعة الاوروبية للتوصل الى اتفاق على صيغة دستورية جديدة للجمهورية.

وفي كرواتيا تفجرت اشتباكات عند اطراف المناطق الثلاث التي يسيطر عليها الصرب والمقرر ان تصبح تحت سيطرة قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة خلال الاسابيع القليلة المقبلة.

وذكرت اذاعة كرواتيا ان خطوط الدفاع الكرواتية في الاراضي الزراعية المنبسطة قرب اوزييك في الشرق قصفت من جديد الليلة الماضية بعدما كانت تعرضت للقصف طوال الاسبوع الماضي.

واضافت ان جنديا كرواتيا جرح قرب نوفا غراديسكا وان الجيش اليوغوسلافي الذي يقوده الصرب، قصف منطقة يوسبك قرب البحر الادرياتيكي باكثر من ٣٠٠ قذيفة مدفعية ليل السبت. وفي المقابل اتهم الكرواتيين الذين يستخدمون الدبابات ومدافع الهاون وراجمات الصواريخ المتعددة الفوهات ببدء القتال قرب نوفا غراديسكا.

مصرع ٣ واصابة العشرات بجمهورية البوسنة والهرسك

بلجراد ـ ا ب ـ

لقى ثلاثة اشخاص مصرعهم واصيب عشرات آخرون فى اشتباكات عنيفة بجمهورية البوسنة والهرسك ـ وقالت مصادر سياسية أن تفجر الصراعات بين القوميات فى البوسنة والهرسك يهدد الاتفاق الذى تم التوصل اليه برعاية المجموعة الاوربية بشأن مستقبل الجمهورية

فى الوقت نفسه ، لقى ثلاثة اشخاص مصرعهم فى كرواتيا واصيب ١٢ آخرون بجراح بعد تعرض مدينة توقا جراديسكا للقصف المدفعى من جانب قوات الجيش الفيدرالى اليوغوسلافى

أول انتهاك لوقف اطلاق النار بين الصرب والكروات فى جمهورية البوسنة والهرسك

إقامة مراكز عسكرية لاستقبال قوات حفظ السلام الدولية

بلجراد - «رويتر» انتهكت القوات الصربية والكرواتية ؛ جمهورية البوسنة والهرسك امس ، اول اتفاق لوقف اطلاق النار تم التوصل اليه بينهما . تبادل الجانبان اطلاق النار فى مدينة «نيوم» بعد ساعات قليلة من توقيع الاتفاق تحت اشراف مراقبين دوليين اكدت مصادر عسكرية مصرع ١٠ اشخاص خلال اول اشتباك وقع بينهما بجمهورية البوسنة والهرسك . اوضحت المصادر ، ان الجانبين استخدما مدافع الهاون ورشاشات المورتور فى اماكن متفرقة من المدينة محل القتال

ياتى ذلك فى الوقت الذى بدا فيه فريق الخبراء العسكريين التابعين للامم المتحدة تفقد اماكن القتال استعدادا لاستقبال ما يقرب من ١٤ الف جندى الشهر القادم . ذكرت مصادر رسمية بالامم المتحدة ، أن الخبراء الدوليين يسعون لاقامة مراكز عسكرية على الحدود الكرواتية لنزع سلاح الميليشيات المحلية ومراقبة انسحاب الجيش الاتحادى من الجمهوريات اليوغوسلافية المستقلة عن الاتحاد .

اشارت مصادر امنية الى ان هذا الاسبوع يعد اسوا وقت وقعت فيه مثل هذه الاشتباكات بين القوات اليوغوسلافية والكرواتية بالقرب من مدينة «بنوم» الواقعة على الشاطىء الادرياتيكى اكدت المصادر ، مصرع ٦ جنود واصابة اخر خلال اشتباكات

جانبية فى الجمهورية كما لقى جنديان اخران مصرعهما واصيب اثنان اخران اتهم بيان عسكرى صادر عن الجيش الاتحادى القوات المحلية فى الجمهورية بالقيام بهجوم عام على مواقع للجيش الاتحادى ذكرت مصادر كرواتية ، ان جنديين لقوا مصرعهما واصيب اثنان

اخران خلال اشتباكات وقعت بين مجموعات صربية واخرى مسلحة فى منطقة «جو رازد» بجمهورية البوسنة والهرسك ويذكر ان التوتر ازداد فى الفترة الاخيرة فى الجمهورية عقب اشتباكات وقعت بين المسلمين والكروات بشان طلب الغالبية المسلمة الاستقلال عن الصرب وتكوين جمهورية مستقلة لهم

الجيش اليوغوسلافي يقصف مدينة في البوسنة

سراييفو (زغرب) - وكالات الانباء ذكر تلفزيون البوسنة والهرسك امس ان الجيش اليوغوسلافي الاتحادي شن هجوماً «ليس له ما يبرره مطلقاً» على مدينة نيوم في البوسنة والهرسك ليلة امس الاول

وقال التلفزيون ان اضرارا مادية كبيرة لحقت بالمدينة الساحلية التي تسكنها اغلبية كبيرة من الكروات بسبب نيران المدفعية

وكان ستة جنود واثنان من المدنيين قد قتلوا في اشتباكات اندلعت امس الاول في المنطقة نفسها.

وتواترت انباء تفيد بانه تم تبادل اطلاق النار بين وحدات الجيش وقوات الشرطة في البوسنة في مدينة موسكار عاصمة الهرسك. وتردد ان الكرواتيين والمسلمين في «بوسانسكي برود» قضوا الليل في مخابئ الطوارئ بعد ان بدأ الصرب بإلقاء القنابل اليدوية على الاحياء الخاصه بهم. وفي الوقت ذاته، وطبقا لما ذكره راديو كرواتيا، لقي ثلاثة اشخاص على الاقل حتفهم وأصيب ٢٥ آخرون في كرواتيا عندما قصف الجيش اليوغوسلافي المواقع الكرواتية القريبة من نوفاجراديسكا الواقعة على مسافة ١٢٠ كيلومتراً جنوب شرق زغرب.

المصدر : الشرق الاوسط (السعودية)

التاريخ : ٦ / ٢ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قائد القوات الدولية يدعو للسلام وسط قتال في كرواتيا والبوسنة

زغرب ـ وكالات الانباء ـ دعا قائد قوات الامم المتحدة لحفظ السلام في يوغوسلافيا الى انهاء اعمال العنف المتصاعدة بين الصرب والكروات. الا ان الاشتباكات استمرت صباح امس بالرغم من ذلك في كرواتيا وجمهورية البوسنة والهرسك

ولقي تسعة اشخاص حتفهم في قصف مدفعي وهجمات بمدافع المورتر امس الاول ليرتفع بذلك عدد القتلى في اعمال العنف المتصاعدة منذ يوم الاحد الماضي الى ١٩ شخصا.

وتعد هذه الاشتباكات الاسوأ التي تشهدها يوغوسلافيا منذ وقف اطلاق النار الذي توسطت فيه الامم المتحدة وبدأ سريانه في الثالث من يناير (كانون الثاني) الماضي في محاولة لانهاء حرب اودت بحياة ٦ الاف شخص وشردت ٨٠٠ ألف اخرين

وقال متحدث باسم ساتيش نامبيار قائد عملية الامم المتحدة، وهو جنرال هندي، ان الانتهاكات المستمرة لوقف اطلاق النار قد تعوق نشر الجزء الاكبر من قوات الامم المتحدة التي يصل عددها الاجمالي الى ١٤ الف جندي ومن المقرر ان تبدأ الوصول في الخامس من ابريل (نيسان) القادم.

وقال ان نامبيار «وجه نداء عاجلا للسلطات في بلجراد وزغرب لاتخاذ جميع الاجراءات اللازمة لوضع حد لانتهاكات وقف اطلاق النار التي تصاعدت في بعض المناطق».

وذكر راديو كرواتيا ان شخصين اصيبا بجروح في اشتباكات جديدة في بلدة بوسانسكي برود الواقعة في جمهورية البوسنة والهرسك على الحدود مع كرواتيا وفي بلدة نيوم الواقعة بين البحر الادرياتيكي والتلال الجيرية في غرب الهرسك.

وفي اسوا حادث منفرد خلال اشتباكات امس الاول لقي اربعة اشخاص حتفهم بعد ان سقطت قذيفة على محطة الحافلات الرئيسية في بلدة اوسييك في شرق كرواتيا خلال ساعة الذروة.

وذكر متحدث باسم الشرطة في بلدة نوفا جراديسكا في منطقة سلافونيا الغربية ان ثلاثة اشخاص قتلوا خلال هجوم مفاجئ بالمدفعية على البلدة مساء امس الاول.

الاشتباكات توقع ١٤ اصابة بين قتيل وجريح

الصرب والجيش في البوسنة ضد المسلمين والكرواتيين

□ بلغراد - «الحياة»:

■ بث تلفزيون ساراييفو صباح امس الاربعاء ان اشتباكات عنيفة وقعت ليل الثلثاء - الاربعاء في مدينة سانسكي برود قرب حدود البوسنة - الهرسك مع جمهورية كرواتيا.

وذكر التلفزيون ان الاشتباكات وقعت بين المسلحين الصرب والجيش الاتحادي، من جهة، والمسلمين والكرواتيين، من جهة اخرى، وادت الى مقتل وجرح ما لا يقل عن ١٤ شخصاً واشعال النيران في خزان للنفط وهدم عدد كبير من المنازل والمتاجر.

ويستمر التوتر والاشتباكات منذ اسبوع في هذه المنطقة ذات الاهمية الكبيرة كونها متاخمة لمنطقة كراينا الكرواتية ذات الغالبية الصربية التي شهدت حوادث دامية في الاشهر الماضية. كما ان منطقة سانسكي برود مهمة نظراً الى وجود خزانات توزيع النفط الى معظم انحاء يوغوسلافيا فيها، اضافة الى حامية كبيرة للجيش اليوغوسلافي.

ويطالب المسلمون والكرواتيون بانسحاب الجيش. ويتهمونه بالانحياز الى جانب الصرب الا انه يرفض ذلك معتبراً ان انسحابه سيؤدي الى المزيد من اراقة الدماء والى تدمير المنشات النفطية الحيوية بالنسبة الى كل الجمهوريات. ويشكل الكرواتيون ٤١ في المئة من سكان المنطقة في مقابل ٣٤ في المئة من الصرب و١٣ في المئة من المسلمين و١٢ في المئة من قوميات اخرى.

من جهة اخرى، استمرت في كرواتيا نفسها الاشتباكات التي بدأت منذ اسبوعين في عدد من مناطق التماس بين الصرب والكرواتيين. ويحمل كل جانب الآخر مسؤولية ذلك.

وذكر تلفزيون زغرب ان تسعة اشخاص على الاقل قتلوا في القصف المتبادل بين قوات الجمهورية والجيش الاتحادي. واشار الى ان هذه الاشتباكات تتركز في المناطق المحيطة بمدن اوزييك وفينكوتشي وباكراتش في سلافونيا شرق كرواتيا، ودبروفنيك على البحر الادرياتيكي.

الأمم المتحدة:

انتهاكات الهدنة بيوغسلافيا لن تؤثر على نشر القوات الدولية

بلجراد - وكالات الانباء :

اكد فريد ايكهارت المتحدث باسم الامم المتحدة ان وصول القوة الرئيسية لقوات حفظ السلام الدولية ليوغوسلافيا سيتم فى موعده خلال الاسابيع القليلة القادمة .

وقال ان انتهاكات الهدنة لن تؤثر على خطط نشر هذه القوات .

وكان ٢٩ شخصا قد قتلوا بسبب تمدد الاشتباكات فى يوغوسلافيا منذ يوم الاحد الماضى من بينهم ٧ قتلوا في الاشتباكات بين كرواتيا والبوسنة والهرسك .. والمعروف ان وقف اطلاق النار كان قد تم التوصل اليه يوم ٢ يناير الماضى بعد صراع بين الكرواتيين وقوات الجيش الاتحادى اليوغوسلافى والصربيين منذ يونيو .

وشهدت مدينة سراييفو عاصمة البوسنه والهرسك انفجارا كبيرا اليوم فى الشارع الرئيسي بها مما اسفر عن وقوع خسائر مادية كبيرة .

كما يسود التوتر الشديد جمهورية البوسنه والهرسك .. و يصف المراقبون الوضع بانه يمثل حربا اهلية فعلية فى العديد من المناطق خاصة فى مدينة بوسانسكابرود التى يوجد فيها معامل تكرير البترول الرئيسية .

المصدر : الحياة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢ / ٢ مارس ١٩٩٢

البوسنة توجه انذارا الى الجيش الاتحادي والاقلية الصربية ماضية نحو التقسيم

□ بلغراد - من جميل روفائيل:

■ بثت اذاعة بابيا لوكا التابعة للأقلية الصربية في البوسنة - الهرسك ان برلمان هذه الاقلية سيجتمع اليوم الجمعة لاقرار دستور للصرب وتشكيل حكومة للكانتونات الصربية برئاسة برانكو تشيريتش، في خطوة اعتبرتها القيادتان الاسلامية والكرواتية مناقضة لاتفاق ساراييفو بين الاطراف الثلاثة الذي عقد قبل اكثر من اسبوع بوساطة المجموعة الاقتصادية الأوروبية.

وجاءت خطوة الاقلية الصربية بعدما وجه مجلس رئاسة البوسنة - الهرسك أمس انذارا الى الجيش الاتحادي (أ ب) امره فيه بالانسحاب من مدينة بوزانسكي برود الاستراتيجية القريبة من الحدود مع كرواتيا واتهم المجلس الجيش بالمشاركة الى جانب الصرب في الاشتباكات بينهم وبين الكرواتيين التي ادت اول من امس الى مقتل ستة اشخاص على الاقل.

وقال مجلس الرئاسة ان رفض الجيش الانذار سيدفع الجمهورية الى تقديم شكوى الى مجلس الامن الدولي من «العدوان الداخلي» الذي يقوم به الجيش على البوسنة - الهرسك.

وفي اتصال هاتفي اجرته معه «الحياة»، اعرب عرفان ايانوفيتش الناطق الرسمي باسم حزب العمل الديموقراطي، الذي يمثل قيادة المسلمين في البوسنة، عن القلق من خطوة الصرب، وقال ان الحزب سيطلب من ممثلي الصرب والكرواتيين، في الاجتماع المقبل في بروكسيل نهاية الشهر الجاري التخلي عن الخطوات التقسيمية. واضاف: «اذا رفضا ذلك فان حزب العمل الديموقراطي سيلجأ الى استفتاء عام جديد، للحصول على تفويض شعبي بمواجهة الخطوات.

وكان ممثلو القوميات الثلاث أعلنوا اثر اجتماع عقد قبل أيام في ساراييفو برعاية المجموعة الاوروبية الموافقة على الصيغة التي اقترحتها المجموعة لمستقبل الجمهورية، وشملت اعلان البوسنة - الهرسك دولة موحدة ذات سيادة ولكن على اساس ثلاثة كانتونات تتمتع بالحكم الذاتي.

تفسيرات خاصة

الا ان كلا من الاطراف سارع الى اعلان تفسيره الخاص للاتفاق واعتبر الصرب انه يعني حقهم الكامل في التصرف ضمن حدود الجزء المخصص لهم، بما في ذلك الابقاء على الجيش الاتحادي في قواعده هناك واقامة علاقات وثيقة مع جمهورية الصرب المجاورة. فيما ركز المسلمون على الجانب المتعلق بوحدة البوسنة - الهرسك ضمن حدودها الحالية.

كذلك اختلف الاطراف على خريطة توزيع القوميات التي قدمتها المجموعة الاوروبية. فقد وافق عليها الصرب، فيما رفضها الكرواتيون. وابدى الطرف الاسلامي تحفظا شديدا عنها.

من جانبه أضاف علي عزت بيكوفيتش رئيس البوسنة - الهرسك والزعيم السياسي للمسلمين بعدا جديدا للمشكلة التي تواجهها التسوية المزمعة عندما قال، في مقابلة نشرتها امس صحيفة «أوصلوبوجينيا» في ساراييفو، انه لم يقبل بالمشروع الاوروبي الا تحت ضغوط شديدة وخوفا من أن يؤدي رفضه الى سحب التاييد الدولي لاستقلال الجمهورية.

وذكر ان الوفد الاسلامي الى المحادثات في بروكسيل اولا ثم في ساراييفو «حاول جهده ان يبين ان تقسيم الجمهورية لا يشكل حلا لها وانه مستحيل كونه لا يناسب اياً من القوميات الثلاث وان معظم المواطنين يرفضونه». ووصف المفاوضات بأنها كانت «صعبة جدا».

وأوضح بيكوفيتش انه عندما شعر الوفد الاسلامي بأن مواصلة رفض خطة ممثل المجموعة الاقتصادية الاوروبية تعني توقف المحادثات وبروز خطر عدم الاعتراف بالاستقلال، التزم الصمت ازاء الخريطة التي عرضها الاوروبيون لانتشار القوات وبالتالي تحديد الكانتونات المزمعة.

وقال «أما نحن فلم نقدم اي خريطة. واشترطنا في مقابل عدم معارضتنا للوثيقة خضوع الجيش في البوسنة - الهرسك لاوامر حكومة هذه الجمهورية».

اما رئيس وفد حزب الاتحاد الديموقراطي الكرواتي في المحادثات ماتي بوبان، فقال في مؤتمر صحافي في ساراييفو امس، ان حزبه يرفض الخريطة التي قدمها ممثل المجموعة الاوروبية. وأضاف: «انها لا تتلاءم مع الواقع وتلحق ضرراً كبيراً بالكرواتيين».

كذلك اتصلت «الحياة» بالناطق الرسمي باسم الحزب الديموقراطي الصربي ميروسلاف رادوفانوفيتش الذي اشار الى ان الخطوات التي يقوم بها الصرب تتفق وبنود اتفاق ساراييفو.

وقال: «سنبقى ملتزمين تفسيرنا للاتفاق الذي ينص على تشكيل ثلاث دول داخل دولة واحدة في البوسنة - الهرسك».

من جهة اخرى، اعلن في بلغراد امس الناطق الرسمي باسم الجيش الاتحادي الجنرال فوك اوبرادوفيتش ان عددا من كبار الضباط من الصرب والجبل الاسود، ارتكبوا «جريمة الخيانة» اثناء الحرب في كرواتيا. بينهم قائد احدى فرق المدرعات الجنرال تريفونوفيتش الدي تخلى عن معسكره الذي كان يضم نحو ١٥٠ دبابة حديثة طراز «م - ٨١» للقوات الكرواتية.

وذكر الناطق ان الضباط المتهمين قدموا معلومات عسكرية سرية الى الكرواتيين الحقت ضررا بالغا بعمليات الجيش الاتحادي وان محاكمة المتهمين ستتم قريبا.

ويذكر انها المرة الاولى التي يكشف فيها الجيش الاتحادي مثل هذه المعلومات.

قوات حفظ السلام الدولية تتعهد بإنهاء القتال فى يوغوسلافيا

□ بلجراد ـ وكالات الأنباء:

تعهدت الأمم المتحدة أمس بمواصلة عمليات حفظ السلام فى يوغوسلافيا على الرغم من تزايد حدة القتال التى أسفرت عن مصرع ٢٨ شخصا منذ يوم الأحد الماضى.

ولقى ٧ أشخاص مصرعهم فى «سلافونسكى برود» و«بوسانسكى برود» على الجانبين المتقابلين لنهر سافا بين كرواتيا وجمهورية البوسنة والهرسك.

ودعت القيادة الجماعية للبوسنة إلى وقف فورى لإطلاق النار حول مدينة بوسانسكى برود.. وقالت وكالة أنباء «تانيوج» اليوغوسلافية إن القيادة الجماعية فى البوسنة أصدرت بيانا حث فيه الجيش اليوغوسلافى وجميع عناصر الميليشيات على الانسحاب من المنطقة اعتبارا من ظهر أمس.. وقالت الوكالة إن بيلينا بلافسيسر ممثل الصرب فى القيادة الجماعية فى البوسنة أعرب عن معارضته لانسحاب الجيش الاتحادى الذى يقوده الصرب.

وفى الوقت نفسه تعهد فريد إيكهارد المتحدث باسم قوات حفظ السلام فى يوغوسلافيا التابعة للأمم المتحدة بوضع نهاية للعنف والقتال فى البلاد.. وقال المتحدث عقب وصول فوج جديد من القوات الدولية البالغ قوامها ١٤ ألف رجل، إن الخطة المرسومة لنشر القوات ستسير على النحو المقرر لها خلال الأسابيع القليلة المقبلة.. وأشار إلى أن المزيد من الجنود المشاركين فى قوات حفظ السلام الدولية فى يوغوسلافيا سيصلون فى ٥ أبريل المقبل.

وأوضح أن انتهاكات الهدنة لن تؤثر على نشر هذه القوات مشيرا إلى أن العمل يجرى من أجل ضمان نشر القوات الدولية فى أسرع وقت ممكن.

من جهة أخرى اتهم الجيش اليوغوسلافى القوات الكرواتية بإطلاق النار على وحداته الموجودة فى ضواحى مدينة درنيش بكرواتيا كما اتهمها بخرق اتفاق وقف إطلاق النار فى منطقة بانيا بكرواتيا عدة مرات مما أسفر عن مقتل جنديين كرواتيين.

واتهمت إذاعة كرواتيا من جهتها الجيش الاتحادى اليوغوسلافى والقوات الصربية بإطلاق النار على مواقع القوات الكرواتية فى عدة مناطق.

وشهدت أجزاء من البوسنة قتالا عنيفا بين الصرب من جهة والمسلمين والكروات من جهة أخرى فى هذه الجمهورية التى يبلغ تعداد سكانها أكثر من ٤,٣ مليون نسمة.

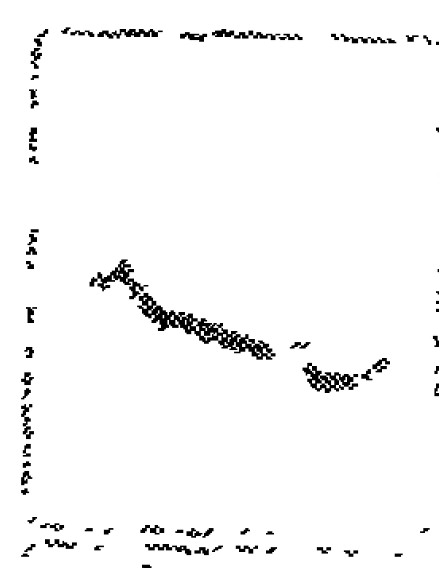
المصدر : المساء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧ مارس ١٩٩٢

حرب «المتاريس» تشتعل فى البوسنة والهرسك!

سراييفو - من أسعد طه:



يوغسلافيا

تصاعدت حدة المواجهة بين الصرب والمسلمين فى البوسنة والهرسك بعد ان وصل المؤتمر الاوروبى الذى يرعى المحادثات بين القوميات الثلاث في هذه الجمهورية «المسلمون والصرب والكرواتيون» الى طريق مسدود اثر طلب الصرب التشاور مع قيادتهم قبل التوقيع على الاتفاق وهو ما يعنى تجميد الوساطة الأوروبية حتى اشعار آخر.

ولم تؤد المناقشات التى دارت فى الاجتماع الخامس للمؤتمر الأوروبى الا الى ابراز الطابع المتناقض للمواقف التى يدافع عنها ممثلو المجموعات الثلاث والتى تتعلق بالشكل التنظيمى السياسى لجمهورية البوسنة والهرسك وتتركز الخلافات بين حزب العمل الديمقراطى الذى يمثل المسلمين ويحظى بالاغلبية برئاسة الرئيس على عزت بيغوفيتش والذى يدعو الى قيام دولة مستقلة موحدة لها جيش وعملة مشتركة وبين الحزب الديمقراطى الصربى برئاسة رادوفان كارادزيش الذى يدعو الى اقامة ثلاث دول متميزة يتشكل بينها اتحاد

ويذكر ان الحل الأوروبى لقضية البوسنة والهرسك يستبعد فكرة النظام الكونفيدرالى وان المجموعة الأوروبية شددت على وحدة الجمهورية وعدم جواز تغيير الحدود بالقوة وحل المسائل العالقة بالوسائل السلمية كما اعترفت بنتائج الاستفتاء فى البوسنة والهرسك حيث صوت ثلثا السكان الى جانب الاستقلال ويعكس المسلمون والكرواتيون رأيا يتمسك بوحدة الجمهورية وقيام دولة حديثة تتعايش فيها كافة الثقافات والديانات وتقام علاقات متوازنة بين السلطة المركزية والسلطات المحلية.

من جهة ثانية اشار مراقبون الى ان التوتر لايزال حادا فى «موستار» عاصمة الهرسك التى تقع على بعد ١٢٠ كيلو مترا جنوب سراييفو حيث ضاعفت العرقيات الثلاث الحواجز والمتاريس فى الطرق واخذت حرب المتاريس تنتشر فى القرى والمدن بالجمهورية كما حدث تبادل لاطلاق النار فى الاحياء الجنوبية للمدينة، كما ان خط السكة الحديد الوحيد الذى يربط الصرب بالبوسنة والهرسك تعرض للتخريب بالقرب من مدينة زفورنيك - ٢٠٠ كيلو متر جنوب غرب بلجراد. كما قامت مجموعة من المدنيين بمنع عمال فى مصلحة السكة الحديد من اصلاح الخط تحت التهديد بالسلاح. ■

السلاح الجوى اليوجوسلافى يقصف مدن جمهورية البوسنة والهرسك

بلجراد - ر - قصفت القوات الجوية اليوجوسلافية امس احد المصانع الواقعة فى مدينة بوسانسكى برود فى جمهورية البوسنة والهرسك .

وفى الوقت نفسه طلبت الجمهورية امس من الامم المتحدة ارسال مراقبين عسكريين الى الجمهورية سريعا لوقف تدهور الاوضاع وتجنب انزلاق الجمهوريات اليوجوسلافية الى الحرب الاهلية .

البوسنة والهرسك تطلب مراقبين دوليين

بلجراد - أ . ش . أ:

طالب ايوب جانيتش نائب رئيس هيئة الرئاسة فى جمهورية البوسنة والهرسك مجلس الامن الدولى بارسال مراقبين الى الجمهورية لابعاد شبح الحرب الاهلية عنها.

واوضح ايوب جانيتش فى الرسائل التى بعث بها للدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة ولقادة المنظمات الاقليمية الاخرى ان الحزب الديمقراطى الجديد بالجمهورية يقوم باعمال ذات طابع ارهابى يمكن ان تؤدى الى اندلاع الحرب الاهلية هناك.

وفى نفس الوقت أعلن جريجوريتش رئيس وزراء كرواتيا ان خسائر بلاده من جراء الحرب التى دارت هناك مع الجيش الاتحادى والميليشيات الجديدة الفت ٢١ مليار دولار وهو ما يعادل ٣٧٪ من قدرتها الاقتصادية بالاضافة الى تكبدها حوالى ٣٥ الف شخص ما بين قتيل وجريح ومفقود واسير.

صربيا والجبل الأسود ..هل تنجحان في اقامة الدولة اليوغوسلافية الثالثة؟

تتجه جمهوريتا صربيا والجبل الاسود اليوغوسلافيتان «سابقا» الى انشاء دولة يوغوسلافية جديدة ربما يتم الاعلان عن قيامها في اوائل مايو القادم .. هذه الدولة الجديدة في حالة قيامها .. ستكون الدولة اليوغوسلافية الثالثة التى يتم انشاؤها خلال القرن الحالى.

لويس جرجس

ويبدو ان التاريخ يكرر نفسه حيث قامت الدولة اليوغوسلافية الاولى فى ١٩١٨ على اكتاف صربيا والجبل الاسود ايضا .

ففى بداية القرن الماضى كانت المنطقة المعروفة باسم يوغوسلافيا الان مقسمة بين امبراطوريتين متجاورتين : العثمانية فى الجنوب والنمساوية فى الشمال . وفى ١٨١٥ كانت الجبل الاسود امارة مستقلة . بينما نالت صربيا نوعا من الحكم الذاتى بالتدريج «بين ١٨١٧-١٨٣٠» وان ظلت تحت السيطرة العثمانية حتى ١٨٧٨ عندما اقر مؤتمر برلين الاستقلال الكامل لكل من صربيا والجبل الاسود . واخذت الامارتان تتوسعان على حساب الامبراطورية العثمانية التى تنازلت فى ذات الوقت عن اقليم البوسنه والهرسك لامبراطورية النمسا والمجر .

وفى ١٩٠٨ اعلنت تلك الامبراطورية ضم الاقليم اليها بعد احتلاله لمدة ثلاثين عاما . ومع حرب البلقان فى ١٩١٢-١٩١٣ توسعت صربيا جنوبا فى مقدونيا وجزء من نوفى بازار التركية .. وفى ١٩١٨ تأسست مملكة كبيرة تضم صربيا والجبل الاسود الى جانب كرواتيا والبوسنه والهرسك وسلوفينيا وهى المملكة التى اتخذت لها اسم يوغوسلافيا رسميا فى ١٩٢٩ ثم احتلها الالمان فى الحرب العالمية الثانية وتحررت بعد ذلك بقيادة تيتو حيث تأسست الدولة اليوغوسلافية الثانية فى ١٩٤٦ من اتحاد ٦ جمهوريات ومنطقتين مستقليتين هما كوزوفو وفوجفودين

ولكن لماذا صربيا والجبل الاسود بالذات اللتان تتزعمان حركة انشاء الدولة الجديدة وتتطلعان الى استمرار وجود يوغوسلافيا ؟

يقول سلوبودان ميلوسوفيتش رئيس جمهورية صربيا ان المصلحة العليا للشعب الصربى المتواجد فى اماكن متعددة من جمهوريات يوغوسلافيا هى فى استمرارية الدولة حتى بعد ان انفصلت اجزاء كبيرة منها .

ويقول مومير بولا توفيتش رئيس جمهورية الجبل الاسود ان الدولة المشتركة القائمة هى امر حيوى لكلا الشعبين الصربى وابناء الجبل الاسود .

وتقول الارقام ان الشعب الصربى يشكل نسبة ٣٦,٣٪ من مجموع شعوب الدولة اليوغوسلافية السابقة رغم ان عدد سكان جمهورية صربيا نفسها لايتعدى نسبة ٢٥٪ فقط من عدد سكان الدولة .. وهو ما يوضح ان بقية الشعب الصربى منتشر فى الجمهوريات الاخرى باعداد تجعله موهلا لحمل امانة الحفاظ على استمرار بقاء الدولة اليوغوسلافية خاصة مع وجود العاصمة بلجراد على ارضه .

اما الجبل الاسود فالى جانب اشتراكها مع صربيا فى الحدود وفى التاريخ الحديث من بدايات القرن الماضى فانها فى حاجة الى الاتحاد مع كيان اكبر تطمئن اليه نظرا لصغر مساحتها ١٣,٨ الف كم . وقلة عدد سكانها ٦٣٣ الف نسمة وظروفها الاقتصادية الصعبة ١٨٪ بطالة مقابل متوسط يبلغ ٩,٥٪ على مستوى يوغوسلافيا كلها ومتوسط الاجور بها ٢٩٧ ألف دينار مقابل ٤٠٠ ألف دينار على مستوى الدولة و٣٦٤ الف دينار فى جمهورية صربيا

لقد اعلنت الجمهوريتان ان الدولة الجديدة عندما تقوم ستكون مفتوحة لانضمام الجمهوريات الاخرى حسب رغبتها وهو ما نعتقد انه سيحدث رغم التوترات بين الصرب والكروات حيث لامكان فى العالم الجديد للكيانات الصغيرة .

المصدر : الوفد

التاريخ : ٢٨ مارس ١٩٩٢

يوغوسلافيا تطالب الأمم المتحدة بتقديم موعد نشر قوات حفظ السلام

سراييفو ـ وكالات الانباء ـ استمرت امس الاشتباكات العنيفة بين المسلمين والكروات من جانب . والصرب من جانب اخر على عدة محاور فى جمهورية البوسنة والهرسك اليوغوسلافية . اكدت قوات الشرطة الكرواتية التى تقوم بدوريات عبر نهر سافا من بلدة بوسانسكي برود انها سمعت اصوات انفجارات هناك . وقالت ان القتال يدور بين الطرفين باطلاق المدفعية ومواقع الهاون . واعلنت مصادر يوغوسلافية مطلعة امس انه يجرى تعبئة الكروات والمسلمين بين سن ١٨ و٦٠ عاما فى بلدة بوسانسكي برود

جاءت الاشتباكات الدامية فى البوسنة والهرسك قبل اسابيع من موعد نشر القطاع الاكبر من قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة فى كرواتيا . يقدر عدد هذه القوات بحوالى ١٤ الف جندى وسيكون مقر قيادتها فى جمهورية البوسنة والهرسك . وكانت البوسنة والهرسك قد اعلنت الاستقلال . ويؤيد المسلمون والكروات الذين يشكلون اغلبية فيها قرار الاستقلال . اما الصرب فقد حملوا السلاح لابقاء الجمهورية داخل الاتحاد اليوغوسلافى .

وفى هلسنكى حثت يوغوسلافيا سايروس فانس المبعوث الشخصى لبطرس غالى امين العام للامم المتحدة على ترتيب وصول القطاع الاكبر من قوات حفظ السلام الى يوغوسلافيا قبل الموعد المقرر وهو الخامس من ابريل القادم وقال ميليفوى ماكسيتش وزير الخارجية اليوغوسلافى خلال اجتماع لمؤتمر الامن والتعاون الاوروبى انه يجب على سايروس فانس ان يواصل العمل لضمان وصول قوات حفظ السلام الى يوغوسلافيا قبل الشهر القادم .

المدروسة
المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٨ مارس ١٩٩٢

تعبئة المسلمين والكروات ضد الصرب

القذائف تضرب البوسنة قبل نشر قوات السلام الدولية



ضباط فرنسيون من قوات حفظ السلام لدى هبوطهم في بلجراد امس (رويتر)

زغرب ـ وكالات الانباء: ترددت اصوات المدفعية في بلدة بوسانسكي برود في جمهورية البوسنة والهرسك في وقت حثت يوغوسلافيا الامم المتحدة على الاسراع بنشر قوات حفظ السلام في البلاد.

وذكر راديو زغرب أمس ان قوات يوغوسلافية تساندها ميليشيات صربية هاجمت المواقع الكرواتية في ثلاث مدن اخرى على الاقل ليلة امس الاول مما تسبب في سقوط عدد غير محدد من القتلى والجرحى وكان القتال الذي دار معظمه بالمدفعية ومدافع الهاون قد امتد الى البوسنة والهرسك من جمهورية كرواتيا المجاورة وقد لقي هناك ٦ الاف شخص حتفهم خلال قتال استمر ثمانية اشهر.

وذكر تلفزيون بلجراد ان الاف الكروات والمسلمين بين سن ١٨ و ٦٠ عاما تتم تعبئتهم الآن في بلدة بوسانسكي برود اما الصرب فقد حملوا السلاح منذ عدة اسابيع. وكانت البوسنة والهرسك قد اعلنت الاستقلال مثل كرواتيا ويؤيد المسلمون والكروات الذين يشكلون اغلبية فيها هذه الخطوة اما الصرب فقد حملوا السلاح لابقاء الجمهورية داخل الاتحاد اليوغوسلافي القديم

وجاءت الاشتباكات الدامية في البوسنة والهرسك قبل اسابيع من موعد نشر القطاع الاكبر من قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في كرواتيا وقوام هذه القوات ١٤ الف جندي وسيكون مقر قيادتها في جمهورية البوسنة والهرسك.

وفي وقت لاحق ذكرت وكالة انباء تانيوج، التي تتخذ من بلجراد مقراً لها، ان الجيش اليوغوسلافي رفض مهلة أخيرة اعلنها مجلس الرئاسة الحاكم في سراييفو للبدء في سحب قواته من شمال البوسنة والهرسك واذاع تلفزيون البوسنة والهرسك ان مجلس الرئاسة كان قد اتهم الجيش بـ«العدوان الداخلي» وأبلغ مجلس الأمن الدولي والمجموعة الاوروبية بأن استمرار وجود الجيش «يشكل تهديداً للديمقراطية»

وكانت المهلة الأخيرة التي انتهت امس الأول قد أعلنت في اعقاب تصاعد القتال من جديد في مدينة بوسانسكي برود

غير ان القائد المحلي للجيش انكر تورط قواته في القتال، وقال إنه ليس هناك سبب لرحيلها من هناك.

وفي هلسنكي حثت يوغوسلافيا سايروس فانس المبعوث الشخصي لبطرس غالي الامين العام للامم المتحدة على ترتيب وصول القطاع الاكبر من قوات حفظ السلام الى يوغوسلافيا قبل الموعد المقرر وهو الخامس من ابريل (نيسان) القادم.

وقال ميليفوي ماكسيمتش نائب وزير الخارجية اليوغوسلافي خلال اجتماع لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا ان على سايروس فانس بوصفه ممثلا للامين العام للامم المتحدة ان يواصل العمل لضمان وصول قوات «القبعات الزرقاء» الى يوغوسلافيا قبل مطلع الشهر القادم.

«حركة السلام» في البوسنة - الهرسك تقول كلمتها وتلقى تجاوباً

□ سارابيفو - من جميل روفائيل:

■ في الوقت الذي يبدو فيه ان الوضع في جمهورية البوسنة - الهرسك يهدد مجدداً بانفجار شامل بين قومياتها الثلاث (راجع ص ٦) لا بد ان يستعيد المراقبون الساعات العصيبة مطلع الشهر الجاري في هذه الجمهورية التي تدين غالبية سكانها بالاسلام، عندما بدا ان الحرب الاهلية انطلقت فعلاً

ففي تلك الساعات التي تلت اعلان نتيجة الاستفتاء على الاستقلال نزل المئات من مسلحي الاقلية الصربية الى شوارع العاصمة سارابيفو حيث اقاموا المتاريس وسيطروا على النقاط الاستراتيجية كافة ولم يبق الا ان يقوم المسلمون والكرواتيون بانتشار مضاد لتبدأ البوسنة الرحلة الدموية نفسها التي خاضتها كرواتيا منذ مطلع الصيف الماضي ولا تزال

الا ان تطوراً مفاجئاً قطع الطريق على الحرب. اذ تظاهر عشرات الالوف من سكان سارابيفو العزل دعماً للسلام في مسيرات تحدت رصاص المسلحين الصرب واجبرتهم بالتالي على ازالة المتاريس والعودة الى التفاوض. هذه الحشود الداعية الى السلام، التي اشادت بها قيادات القوميات الثلاث والرئاسة البوسنية وقيادة قوات الامن معترفة لها بالدور الحاسم في انقاذ الموقف، هل تعاود لعب الدور نفسه اذا عاد الخطر يهدد الجمهورية؟

كانت بداية ظهور هذا الطرف الرابع في البوسنة من دون تنظيم مسبق وبرز على الساحة عندما خرجت حشود من كافة القوميات والاديان غير آبهة برصاص اصحاب المتاريس والحواجز، لتفتح الشوارع والطرق والمداخل، وتعيد الحياة التي الفتها مدينة سارابيفو ذات التقاليد العريقة في التسامح والتعايش والوئام بين القوميات والاديان وانتصر هذا الطرف بسرعة مرغماً الطرفين المتصارعين (الصرب، من جهة، والمسلمون والكرواتيون، من جهة اخرى) على الانسحاب من دون شروط ثم اجتمع قادة هذا الطرف ودعوا الى تجمع امام برلمان الجمهورية في ٢ آذار (مارس) الجاري، وكانت المفاجأة عندما بلغ عدد الذين لبوا الدعوة حوالي ٧٠ الف مواطن، هتفوا معاً «نعم للسلام لا للحرب»

ولالقاء الضوء على الذين رفعوا صوتهم وقت الشدة، التقت «الحياة» عدداً من قادتهم

المسؤول عن «ستوديو ٢٠٢» في اذاعة سارابيفو والقناة الثالثة في التلفزيون (موجهتان الى الشباب) عدنان بورازيروفيتش، تحدث عن انطلاقة الحملة السلمية اثناء احتدام التوتر في سارابيفو قائلاً «عندما وجدنا ان سارابيفو غدت ساحة حرب، تحولت اذاعتنا وقناتنا التلفزيونية في صورة عفوية الى منبر للسلام. وصارت مادتهما الرئيسية اغاني السلم واصوات المذيعين من كافة القوميات التي تدعو الشباب لتحطيم الحواجز والمتاريس والبنادق وعندما لاحظنا الاستجابة الفورية لندائنا، اتصلنا بنقابات العمال وجمعيات الفنون والمثقفين المهمين في الحياة العامة والسياسيين الذين يعارضون القتال. ودعونا الى تجمع عام امام برلمان الجمهورية تحت شعار نعم للسلام ولا للحرب وكان التجمع ضخماً الى درجة لم يجرؤ معها اي من اعضاء الحكومة او البرلمان على حضوره، لأن الجمهور اتهمهم جميعاً بالمسؤولية عن الاحداث»

واضاف المسؤول الاعلامي ان الحركة التي سميت «حركة السلام في البوسنة - الهرسك» تطورت بسرعة بحيث اقامت اتصالات حتى مع قوات السلام الدولية ومختلف الاحزاب والحزبيين الذين ينادون بأسلوب التفاهم بعيداً عن التهديد او استعمال القوة. وقال: «كما يبدو لنا الآن، لم يبق في البوسنة - الهرسك من يقف ضد حركتنا سوى المتطرفين الذين لن يدوم تأثيرهم طويلاً ما دمنا حققنا خطوات جيدة في تغيير تفكير السياسيين الحاليين. ونحن سنواصل جهودنا حتى يتم حل مشكلة البوسنة -- الهرسك بالتفاهم والمصير المشترك لجميع سكانها»

وايد مسؤول الاعلام في اتحاد نقابات عمال

البوسنة – الهرسك جواد بوبيملويتش حديث المسؤول الاذاعي والتلفزيوني وقال: «لقد اسمعنا رأي الغالبية عندنا بالصورة والصوت، للعالم اجمع. ونحن الآن، مع كل القوى السلمية، نطالب بتفادي الاشتباكات المسلحة. وسنخرج من جديد الى الشوارع اذا حصل المكروه مرة اخرى وقد ابلغنا الحكومة انه في حال تجدد الاشتباكات في ساراييفو، فسنعمل على اسقاط كافة القياديين في رئاسة الجمهورية والحكومة».

وتحدث عن دور العمال في الحياة العامة في البوسنة – الهرسك، موضحاً ان همهم الاول، اكانوا مستقلين او منتمين الى احزاب، هو حل مشكلة البوسنة – الهرسك بالوسائل السلمية والديموقراطية للانصراف الى تحسين الاوضاع المعيشية التي تتفاقم يوماً بعد يوم.

كذلك تجاوب عدد كبير من الاحزاب مع دعوة السلام والتزام اهدافها، كما اوضح نائب رئيس الحزب الليبرالي في البوسنة – الهرسك مارتن راجوج الذي قال: «ايدنا التجمع وحركة السلام بعيداً عن جوهر اهدافنا الحزبية. ونحن في المرحلة الراهنة نركز اهتمامنا على المطالبة باستمرار المحادثات بين الاحزاب القيادية الثلاثة باشراف المجموعة الاوروبية ومواصلة الجهات الدولية الوقوف ضد كل من يروج لاستعمال القوة. وقد قلنا ذلك لممثل المجموعة الاوروبية خوسيه كوتيليرو اثناء اجتماعنا معه في ساراييفو». واشار الى ان الحل السلمي ممكن من خلال الحوار الديموقراطي وتنسيق العلاقات بين جميع الاحزاب والشخصيات المستقلة. وقال «بتنا بعد هذه المعاناة ندعو لقيام التنظيمات السياسية على اساس المواطنية وليس الانتماء العرقي او الديني».

اما امين الحزب اليوغوسلافي في البوسنة – الهرسك زلاتكو طاهر فأشار الى ان حزبه استجاب لدعوة السلام لأنه يرى فيها السبيل الوحيد لتجنب الكارثة وقال: «نحن الآن ملتزمون العمل على الوقوف ضد كل من يعمل على توتير الاوضاع في البوسنة – الهرسك ونعتبر ان الصراعات الحزبية يجب ان تترك الآن من اجل الحفاظ على سلامة سكان هذه الجمهورية».

وتحدث امين الحزب الاشتراكي الديموقراطي في البوسنة – الهرسك سيناد تشيرواوفيتش مشيراً الى ان تأييد حزبه لحركة السلام ينبع من اهداف الحركة، اي حل المشاكل بالطرق السلمية والديموقراطية وقال «اننا نقوم حالياً بحملة لجمع التواقيع من اجل السلام والديموقراطية وحرية كافة المواطنين واذا عجز القادة الحاليون للاحزاب الرئيسية الثلاثة عن التوصل الى اتفاق، فسندعو الى جلسة طارئة لبرلمان الجمهورية لتشكيل حكومة انتقالية من كل القوى السياسية وغيرها تعمل على نزع سلاح الميليشيات واجراء انتخابات استثنائية واملنا ان لا تفوز فيها الاحزاب التي تعتمد على التقسيمات العرقية والدينية التي اثبتت حتى الآن فشلها في ايجاد حل للأزمة».

قبل أيام من وصول القوات الدولية

قتال بالمدفعية في البوسنة والهرسك

زغرب (كرواتيا) ـ رويتر ـ ترددت اصوات المدفعية في بلدة (بوسانسكي برود) في جمهورية البوسنة والهرسك امس في الوقت الذي حثت فيه يوغسلافيا الامم المتحدة على الاسراع بنشر قوات حفظ السلام في البلاد

وذكرت قوات الشرطة الكرواتية التي تقوم بدوريات عبر نهر سافا من بلدة بوسانسكي برود انها سمعت اصوات انفجارات الا ان القتال لا يبدو كثيفا مثل الذي جرى طوال الايام القليلة الماضية واودى بحياة عشرة اشخاص. وكان القتال الذي يدور معظمه بالمدفعية ومدافع الهاون قد امتد الى البوسنة والهرسك من جمهورية كرواتيا المجاورة التي لقي فيها ٦ آلاف شخص مصرعهم خلال ثمانية اشهر. وذكر تلفزيون بلغراد انه يجري تعبئة الكروات والمسلمين بين سن ١٨ و ٦٠ عاما في بلدة بوسانسكي برود. اما الصرب فقد حملوا السلاح منذ عدة اسابيع.

وكانت البوسنة والهرسك قد اعلنت مثل كرواتيا الاستقلال ويؤيد المسلمون والكروات الذين يشكلون اغلبية فيها قرار الاستقلال اما الصرب فقد حملوا السلاح لابقاء الجمهورية داخل الاتحاد اليوغسلافي

وجاءت الاشتباكات الدامية في البوسنة والهرسك قبل اسابيع من موعد نشر القطاع الاكبر من قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في كرواتيا. وتتكون هذه القوات من ١٤ الف جندي وسيكون مقر قيادتها في جمهورية البوسنة والهرسك.

وفي هلسنكي حثت يوغسلافيا سايروس فانس المبعوث الشخصي للامين العام للامم المتحدة بطرس غالي على ترتيب وصول القطاع الاكبر من قوات حفظ السلام الى يوغسلافيا قبل الموعد المقرر وهو الخامس من ابريل (نيسان) المقبل.

وقال ميليفوي ماكسيتش نائب وزير الخارجية اليوغسلافي خلال اجتماع لمؤتمر الامن والتعاون في اوروبا انه على فانس بوصفه ممثلا لغالي ان يواصل العمل لضمان وصول قوات (القبعات الزرق) الى يوغسلافيا قبل الشهر المقبل.

المصدر : الأهــــرام
التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٢

الحرب الأهلية تشتعل فى البوسنة والهرسك
الجيش الفيدرالى يتهم الكروات بارتكاب مذبحة

بلجراد ـ وكالات الانباء ـ استمرت الاشتباكات العنيفة امس بين المسلمين والكروات ، من جانب والميليشيات الصربية فى جمهورية البوسنة والهرسك من جانب اخر

وذكرت وكالة تانيوج اليوجوسلافية للأنباء ان الجانبين تبادلا اطلاق النار بالمدفعية وقذائف الهاون شمالى مدينة بوسانسكى برود الواقعة على نهر سافا بالقرب من الحدود مع جمهورية كرواتيا التى تشهد اشتباكات مماثلة بين الصرب والكروات .

وقالت الوكالة ان ٢٠ شخصا لقوا مصرعهم خلال الاشتباكات بين المسلمين والكروات وبين الصرب فى البوسنة والهرسك منذ يوم الثلاثاء الماضى ونقلت الوكالة عن متحدث باسم الجيش الاتحادى اليوجوسلافى قوله ان القوات الكرواتية ارتكبت مذبحة راح ضحيتها ١٥ صربيا فى قرية سيكوفيتش فى البوسنة والهرسك يوم الخميس الماضى

وكان ايجوب جانيتش عضو مجلس الرياسة الجماعى فى البوسنة والهرسك قد ناشد مؤخرا فى رسالة خطية للأمم المتحدة بسرعة ارسال القوات الدولية الى البوسنة والهرسك ، والتدخل للحيلولة دون تفاقم الازمة هناك

المصدر : الأخبار
التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٢

مصرع ٣٠ فى اشتباكات دامية بجمهورية البوسنة والهرسك

طوكيو . بلحراد ـ وكالات الانباء

دعا زفوغير سيباروفيتش وزير خارحية كرواتيا الدى يزور طوكيو حاليا الى اقامة علاقات دبلوماسية ف وقت مبكر مع اليابان ف نفس الوقت لقى تلاتون شحصا على الاقل مصرعهم ف حمهورية البوسنة ـ الهرسك ف أسوأ اشتباك عرقى يقع ف هذه الحمهورية اليوغوسلافية هذاالاسبوع الامر الذى دعا قادتها الى مناشدة الامم المتحدة كي تعمل على وقف الانزلاق الى مستنقع الحرب الاهلية

وقال سيباروفيتش حلال محادثاته مع نطيره اليابانى ميتسيو واتانابى ان كرواتيا سترحب باتخاد اليابان قرارا سريعا بالاعتراف بجمهورية كرواتيا اليوعوسلافية السابقة

وف نفس الوقت اعلن الصرب ف جمهورية البوسنة ـ الهرسك استقلال شبه كامل . ودلك حلال دستور اقره برلمان حربى خاص بشأن المناطق ذات الاغلبية الصربية ف الحمهورية جدير بالدكر ان المجموعة الاوربية وضعت خطة تستهدف الحفاظ على وحدة البوسنة ـ الهرسك مع قدر من اللامركزية ف المناطق ذات الاصول العرقية المختلفة

مقتل ٣٠ شخصاً فى أسوأ اشتباكات بالبوسنة والهرسك منذ الحرب العالمية الثانية

سراييفو – وكالات الأنباء :

قتل ثلاثون شخصا فى أسوأ اشتباكات بين الكروات والمسلمين من ناحية والصرب من ناحية أخرى فى البوسنة والهرسك منذ الحرب العالمية الثانية .

وأكد متحدث باسم الجيش اليوغسلافى قيام القوات الكرواتية بتدبير مذبحة راح ضحيتها ١٥ شخصا فى قرية سيكوفيتش فى البوسنة والهرسك منذ يومين كما تم تدمير ٥٠ منزلاً وإشعال النيران فيها . وأوضحت مصادر صحفية فى البوسنة والهرسك أن القرية بدت بعد المذبحة كأن زلزالا وقع فيها حيث اشتعلت النيران فى عشرات المنازل وعثر على بعض الجثث ملقاة فى الشوارع . وأوضح راديو كرواتيا أنه يخشى سقوط العديد من القتلى والجرحى فى طريق مصفاة بترول بمدينة بوسانسكى نتيجة تعرضها للقصف .

وذكرت وكالة تانيوج اليوغسلافية للأنباء أن أسوأ الاشتباكات وقعت فى مدينة بوسانسكى برود بجمهورية البوسنة والهركس حيث وصف فريق مشترك من هيئة رئاسة البوسنة والهرسك من جهة وفريق مسلم كرواتى من جهة خرى الوضع فيها بأنه خطير مع تصاعد التوتر فى عدة مناطق أخرى من البوسنة والهرسك . وقالت اندريجا ليبين عضو الفريق المسلم الكرواتى أن الوضع فى بوسانسكى برود حرج للغاية حيث أن المدينة محاصرة وتقصفها الدبابات والصواريخ ومدافع الهاوتزر .

وكانت مدينة نيم وهى المدينة الوحيدة على الساحل الادرياتيكى فى البوسنة والهرسك قد تعرضت لعدة هجمات بالمدفعية من جانب وحدات الجيش الاتحادى اليوغسلافى الليلة قبل الماضية . وتم عزل المدينة عن العالم الخارجى نتيجة لانقطاع خطوط التليفونات . كما حاصرت ميليشيات مسلحة مدينة كبريس فى البوسنة والهرسك .

المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٩ مارس ١٩٩٢

عدد القتلى يرتفع الى ٤٠ وتقارير عن مذابح ضد المدنيين

استمرار القتال في بوسانسكي برود يهدد بانفجار شامل في البوسنة والهرسك

□ بلغراد - من جميل روفائيل.

■ تقف جمهورية البوسنة والهرسك على شفا حرب اهلية مدمرة، بعدما عمّت الفوضى نتيجة الاتهامات المتبادلة بين زعماء القوميات الرئيسية الثلاث فيها، الاسلامية والصربية والكرواتية، بتصعيد التوتر والتخلي عن وثيقة سارايبغو التي تم الاتفاق عليها باشراف ممثل المجموعة الاوروبية، وإثر القتال الذي يتواصل منذ ايام عدة في منطقة بوسانسكا كراينا الحدودية مع جمهورية كرواتيا الذي تسبب في ضحايا بشرية كبيرة وخسائر مادية جسيمة وتدفق الميليشيات والاسلحة الثقيلة الى المنطقة

وعلى رغم صعوبة الاتصال الهاتفي بين بلغراد ومنطقة المعارك، استطاعت «الحياة» الاتصال بمحطة اذاعة بوسانسكي برود، التي هي المصدر الوحيد للمعلومات عن المنطقة، وحصلت على صورة الوضع من مسؤول العلاقات فيها جيلكو دوميانوفيتش، الذي ذكر ان الوضع «سيء جداً» بسبب استمرار المعارك الضارية والقصف المدفعي المكثف وتوسع منطقة الحرب واضاف «ان قذائف المدفعية الثقيلة تتساقط من دون انقطاع في مختلف انحاء مدينة بوسانسكي برود وضواحيها مما ادى الى اشتعال الحرائق في مصفاة للنفط وتدمير عدد كبير من المباني العامة والخاصة».

واشار المسؤول الى ان ما يزيد في خطورة الوضع تدفق المسلحين والاسلحة الثقيلة الى المنطقة وقال «ان رتلاً مدرعاً للجيش الاتحادي الذي يسيطر عليه الصرب من ٣٢ دبابة تحرك قبل قليل من مدينة دوبوي باتجاه بوسانسكي برود، كما ان الكرواتيين والمسلمين يواصلون تعزيز قدراتهم العسكرية في المنطقة».

واشار الى ان محاولات ايقاف القتال فشلت حتى الآن، على رغم وجود ثلاثة من اعضاء المجلس الرئاسي للبوسنة والهرسك وفريق من المراقبين الاوروبيين حالياً في بوسانسكي برود، في محاولة لتحقيق نوع من الهدنة بين الاطراف المتحاربين، الا ان محاولاتهم لم تخفف من حدة المعارك. وحسب المعلومات التي ذكرها تلفزيون بوتيل المستقل في سارايبغو امس فان اكثر من ٤٠ شخصاً قتلوا، اضافة الى مئات الجرحى، وأن مذابح ضد المدنيين ارتكبت في عدد من القرى التي احترق قسم كبير من منازلها.

وذكرت اذاعة سارايبغو امس، ان ايوب غانيتش عضو المجلس الرئاسي للبوسنة والهرسك، بعث رسالة الى الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي، نيابة عن رئيس المجلس علي عزت بيكوفيتش الموجود حالياً خارج البوسنة في زيارة للمملكة العربية السعودية، اطلعه فيها على الوضع المتدهور، وناشده الاسراع بارسال قوات سلام دولية الى البوسنة.

وقالت الاذاعة ايضاً، ان قائد قوة السلام الدولية في يوغوسلافيا الجنرال الهندي ساتيش نامبيار ابلغ الى الامين العام للأمم المتحدة ان استمرار الاشتباكات يهدد خطة السلام الدولية في يوغوسلافيا.

من جهة اخرى يسود التوتر الشديد عدداً من المناطق الاخرى في البوسنة والهرسك، ففي مدينة دوبوي وضواحيها التي تبعد ٨٠ كيلومتراً عن بوسانسكي برود قتل سبعة اشخاص.

حذروا من الانزلاق نحو الحرب الاهلية
زعماء البوسنة والهرسك يستنجدون بالامم المتحدة

بلغراد - رويتر: ناشدت جمهورية البوسنة والهرسك الامم المتحدة امس التدخل بشكل عاجل لوقف الانزلاق نحو الحرب الاهلية بعد ان لقي نحو ٢٠ شخصا مصرعهم في اسوأ اشتباكات عرقية تنشب في الجمهورية.

وقال ايجوب جانيك وهو عضو مسلم في الرئاسة الجماعية بالبوسنة في رسالة وجهها الى الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي ان الموقف في الجمهورية يتدهور بشكل كبير.

واننا نناشدك اتخاذ الاجراءات اللازمة عن طريق مجلس الامن وينبغي على اقل تقدير ارسال مراقبين عسكريين من قوة الحماية التابعة للامم المتحدة الى البوسنة والهرسك على وجه السرعة.

وبعث جانيك بالرسالة نيابة عن رئيس البوسنة علي عزت بيجوفيتش الذي يزور المملكة العربية السعودية حاليا.

وقد نشبت معارك عنيفة استخدمت فيها المدفعية وقذائف المورتر مساء امس الاول في بلدة بوسانسكي برود عبر نهر سافا الحدودي. وقد احتمى السكان المحليون بالمخابئ.

وحلقت طائرات الجيش اليوغسلافي الذي يغلب عليه الصرب فوق البلدة المحاصرة. وقال الجيش ان طائرة تحطمت في حادث ولكنه نفى تقارير اصدرتها شرطة كرواتيا تفيد بانها قصفت مصنعا مدنيا.

وقال راديو كرواتيا ومسؤولين محليون ووكالة انباء تانيوغ ان اربعة اشخاص على الاقل لقوا مصرعهم في القتال الذي نشب في بوسانسكي برود وقال متحدث باسم الجيش ان ١٥ صربيا لقوا مصرعهم خارج بوسانسكي برود على ايدي الكروات والمسلمين مساء امس الاول.

وتوجه صربي ومسلم وكرواتي من اعضاء الرئاسة الجماعية الى هناك للتأكد من صحة هذه التقارير.

وقالت الوكالة ان مسؤولين محليين ابلغوها بان ٣٠ شخصا من سكان البلدة لقوا مصرعهم في غضون اربعة ايام من القتال الذي يعد اسوأ قتال تشهده البوسنة منذ الحرب العالمية الثانية.

في أسوأ اشتباكات حتى الآن:

مصرع ٢٠ شخصا في البوسنة والهرسك

□ بلجراد - رويتر:

لقي ٢٠ شخصا مصرعهم أمس في أسوأ اشتباكات عرقية بجمهورية البوسنة والهرسك اليوغوسلافية، مما دفع المسئولين بالجمهورية إلى طلب مساعدة فورية من الأمم المتحدة حتى لا تنزلق إلى الحرب الأهلية.

وقد دارت المعارك العنيفة في البوسنة بالمدفعية الثقيلة ومدافع الهاون في بلدة «بوسانسكي» على نهر «سافا» الذي يفصل بين البوسنة وكرواتيا كما حلقت الطائرات التابعة لجيش الاتحاد اليوغوسلافي فوق البلدة لأول مرة منذ أن توقفت هذه الطائرات عن العمل بعد حادثة إسقاط طائرة هليكوبتر تابعة للمجموعة الأوروبية في شهر يناير الماضي.

ووجه أعضاء الرئاسة المشتركة في البوسنة والهرسك والذين ينتمون إلى ثلاث عرقيات مختلفة هي الصرب والكروات والمسلمون رسالة إلى بطرس غالي سكرتير عام الأمم المتحدة يطالبونه فيها بالتدخل سريعا لإنهاء النزاع وإرسال قوات دولية تابعة للأمم المتحدة إلى المنطقة.

وقال أحد زعماء المسلمين «إن الموقف في البوسنة خطير إننا نطالب الأمم المتحدة باتخاذ كل مايلزم تجاه الأزمة بالتنسيق مع مجلس الأمن».

الجيش اليوجوسلافى يهدد بالتدخل فى البوسنة والهرسك

بلجراد - وكالات الانباء - فى تصعيد جديد للحرب الاهلية فى البوسنة والهرسك اعلن الجيش الفيدرالى اليوجوسلافى انه سيتدخل للدفاع عن الاقلية الصربية ، اذا استمرت الاشتباكات بين المسلمين والكروات ، وبين الصربيين فى البوسنة والهرسك

وقال الجيش فى بيان شديد اللهجة امس الاول ان القوات الكرواتية تقوم بحملة عدوانية شرسة ضد الصرب فى البوسنة والهرسك ، وان الجيش الفيدرالى سيرد بحسم على اى هجوم تتعرض له الاقلية الصربية هناك .

وكان رادوفان كارادزيك زعيم الاقلية الصربية فى البوسنة والهرسك ، قد ناشد الجيش الفيدرالى مؤخرا التدخل للدفاع عن الصربيين

ورفض الجيش الفيدرالى طلب مجلس الرياسة الجماعى فى البوسنة والهرسك بالانسحاب من مدينة بوسانسكى برود التى شهدت مؤخرا معارك شرسة بين المسلمين والكروات ، وبين الصرب .

الجيش اليوغسلافى يهدد بالتدخل فى «البوسنة والهرسك» فى حالة استمرار الاشتباكات بين الأطراف المتحاربة



جندى كرواتى مدجج بالسلاح يقف لحراسة احد المبانى

بلجراد ـ واشنطون ـ وكالات الانباء هدد الجيش الفيدرالى اليوغسلافى امس بالتدخل للدفاع عن المواطنين الصرب فى جمهورية البوسنة والهرسك فى حالة استمرار الاشتباكات العرقية المستمرة هناك . واصدر الجيش بيانا شديد اللهجة هدد فيه بالرد فى حالة قيام القوات الكرواتية باى هجوم . ياتى ذلك فى الوقت الذى اكد فيه قائد قوات حفظ السلام فى يوغسلافيا ان الأحداث الاخيرة التى وقعت فى البوسنة والهرسك لن يكون لها اى تاثير على استمرار وصول قوات حفظ السلام إلى اراضى يوغسلافيا . واكد تليفزيون العاصمة سيراييفو توصل اطراف النزاع فى مدينة بوزانسكى برود الواقعة بجمهورية البوسنة والهرسك على الحدود مع كرواتيا الى اتفاق لوقف اشتباكات وإقرار السلام بينهما . وبدا خبراء من جمهوريتى الصرب والجبل الاسود بشكل سرى العمل لاعداد دستور جديد لدولة مشتركة من شانها ضمان استمرار يوغسلافيا . وذكرت وكالة تانيوج انه من المتوقع ان ينتهى العمل فى اعداد المسودة الاولى للدستور الجديد الخاص بدولتى الصرب والجبل الاسود بحلول نهاية الاسبوع القادم .

واضافت الوكالة اليوغسلافية ان الهدوء ساد كرواتيا بصفة عامة وان الآلاف من افراد قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة يستعدون للوصول إلى اعتراف المجتمع الدولى باستقلالها المعلن فى يناير الماضى .

وكان عشرات الاشخاص قد لقوا مصرعهم خلال اسبوع من الاشتباكات العنيفة بين المسلمين والكروات من جانب والميليشيات الصربية فى جمهورية البوسنة والهرسك من جانب اخر .

المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)
التاريخ : ٢٠ مايو ١٩٩٢
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استمرار المعارك في بوسانسكي برود يهدد الهدنة في البوسنة - الهرسك

□ بلغراد – من جميل روفائيل:

■ افادت الانباء المتوافرة من بوسانسكي برود انه على رغم الهدوء الذي ساد المدينة امس الاحد عقب الهدنة التي تم التوصل اليها بفضل جهود فريق المراقبين الاوروبيين ولجنة مجلس رئاسة البوسنة – الهرسك التي ضمت ممثلين عن القوميات الثلاث، الاسلامية والصربية والكرواتية، استمرت المعارك في ضواحي المدينة وظل التوتر الشديد مسيطراً على المنطقة مما يشكل تهديداً جدياً للهدنة.

وقال رئيس جهاز الدفاع المدني في بوسانسكي برود ايفان دريزيتش لـ «الحياة» في مكالمة هاتفية ان «المعارك الضارية التي استمرت في قريتي فريلا وكوليبي تسببت في مقتل ما لا يقل عن ثلاثة اشخاص وتدمير ٢٣ منزلاً».

واضاف ان حوالي ٣٠ الف مسلح ينتشرون حالياً في بوسانسكي برود وان المتاريس والحواجز اقيمت في المدينة فيما شلت حركة المواصلات منها واليها. وذكر ان قافلة من المدرعات التابعة للجيش الاتحادي الذي يهيمن عليه الصرب تنتشر عند مشارف بوسانسكي برود.

وذكر رئيس الدفاع المدني ان «مدى تنفيذ اتفاق الهدنة لا يمكن ان يتضح الا بعد وصول قوة الشرطة المكلفة ذلك والمؤلفة من عدد متساو من الصرب وخصومهم المسلمين والكرواتيين وقيامها بمهماتها خلال الساعات الـ ٢٤ المقبلة».

وفي ما يتعلق بالوضع العام في بوسانسكي برود، قال المسؤول ان المدينة لا تزال محرومة من المياه والتيار الكهربائي وان حوالي ربع سكانها البالغ عددهم ٣٦ الف نسمة غادروها بسبب استمرار التوتر

وكانت القيادة العامة للجيش الاتحادي اليوغوسلافي عقدت اجتماعاً في بلغراد برئاسة وزير الدفاع الجنرال بلاكوي اجيتش وبث تلفزيون بلغراد امس الاحد انها قررت تدخل الجيش مباشرة في المعارك في منطقة بوسانسكي برود اذا لم يتوقف القتال، وذلك بحجة حماية المواطنين.

وذكر التلفزيون ان الجيش لن ينسحب من المنطقة، كما طلب الاعضاء المسلمون والكرواتيون في مجلس رئاسة البوسنة – الهرسك، لان هذا الجيش يتلقى اوامره مباشرة وفقط من المجلس الرئاسي الاتحادي في بلغراد الذي يسيطر عليه الصرب

وجاء في بيان الجيش الذي اذاعه تلفزيون بلغراد ان محاولات المسلمين والكرواتيين ارغام الجيش على الانسحاب من المنطقة من خلال تازيم الوضع لن تجد قبولاً ابداً عند قيادة الجيش

من جهة اخرى، تستمر الجهود الدولية لايجاد حل لمشكلة البوسنة – الهرسك يضمن حقوق قومياتها الرئيسية الثلاث. وبثت اذاعة سارايفو ان ممثلي الاحزاب الرئيسية للقوميات الثلاث سيعاودون محادثاتهم اليوم الاثنين وغداً في العاصمة البلجيكية بروكسيل باشراف المجموعة الاقتصادية الاوروبية. الا ان المراقبين لا يجدون ايضاً في هذه المحادثات امكان التوصل الى اتفاق عام يرضي جميع الاطراف، خصوصاً ان ممثلي هذه الاحزاب اعلنوا قبل سفرهم الى بروكسيل انهم يتمسكون بمواقفهم في شأن التنظيم المستقبلي للبوسنة – الهرسك. اذ يصر الصرب على نظام الكانتونات وتشكيل ثلاث دول كونفيديرالية داخل هذه الجمهورية، فيما يطالب المسلمون بالتخلي عن هذه الصيغة واقامة دولة مستقلة موحدة تضمن حقوقاً متساوية للجميع.

وكانت وثيقة سارايفو، التي تم الاتفاق عليها قبل اسبوعين في اجتماع بين ممثلي القوميات الثلاث، تعرضت لنكسة بسبب التباين في تفسيرها من جانب هذه القوميات. اذ اصدر الصرب من جانب واحد دستوراً وشكلوا حكومة خاصة بمناطقهم. فيما اعتبر المسلمون ذلك تصرفاً يؤدي الى تقويض وحدة البوسنة – الهرسك. وهو ما يتعارض مع وثيقة سارايفو التي تؤكد وحدة هذه الجمهورية ضمن حدودها الحالية.

المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ مارس ١٩٩٢

الجيش اليوغسلافي يهدد بالتدخل في البوسنة

بلغراد - أ ف ب - هدد الجيش الاتحادي اليوغسلافي أمس الأول، بالتدخل في البوسنة والهرسك بسبب ما وصفه «العدوان المفتوح الذي تقوم به تشكيلات مسلحة من كرواتيا» ضد هذه الجمهورية.

وعقد وزير الدفاع الاتحادي بلاغويي ادزيتش، أمس الأول، اجتماعاً مع المسؤولين في الوزارة وفي هيئة أركان القوات المسلحة وقيادات المناطق العسكرية، اضافة الى قيادتي سلاحي الجو والبحرية لبحث «المهمات الملقاة على عاتق الجيش اليوغسلافي» في البوسنة والهرسك.

وكانت اشتباكات بين ميليشيات المجموعات المسلمة والصربية والكرواتية في البوسنة والهرسك، تسببت في مقتل ٣٠ شخصاً على الاقل في ٤٨ ساعة.

ومن جهة أخرى، أعلنت متحدثة باسم اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ان العملية الشاملة للافراج عن أسرى النزاع اليوغسلافي بدأت أمس الأول باطلاق ٤٢١ شخصاً في سلافونيا برعاية اللجنة.

وأوضحت كريستينا فيديلي، ان عمليات الاطلاق الأولى تأتي في أعقاب اتفاق حول تبادل أسرى الحرب وقع في يناير (كانون الثاني) الماضي في المجر، بين وزارة الدفاع اليوغسلافية والسلطات العسكرية الكرواتية.

وقالت ان مندوبي اللجنة الدولية للصليب الأحمر تمكنوا من التحدث الى الأسرى وحضروا عملية الافراج عنهم التي جرت في نيميتين وسارفاس ومنذ بداية النزاع تم الافراج عن حوالي ألفي سجين على دفعات برعاية الصليب الاحمر. والى الآن لم يحدد العدد الاجمالي لكل الأسرى الذين أطلق سراحهم، في حين ان اللجنة ما تزال تجهل عدد الأسرى والمعتقلين لدى اطراف النزاع.

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٥ مارس ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محذراً الصرب من مهاجمة البوسنة والهرسك

الجيش اليوغوسلافى يهدد بالانتقام من الكروات

□ بلجراد - وكالات الأنباء:

فى تطور خطير هدد الجيش الفيدرالى اليوغوسلافى بالتدخل فى النزاع الدائر بجمهورية البوسنة والهرسك ومهاجمة عناصر الكروات إذا هاجمت الاقلية الصربية للجيش فى الجمهورية.

جاء ذلك فى بيان شديد اللهجة أصدره الجيش بعد تصاعد حدة المعارك والاشتباكات فى البوسنة والهرسك بين المسلمين والكروات من ناحية والصرب من ناحية أخرى مما أدى إلى مصرع العشرات ووقوع خسائر مادية جسيمة.

وحذر الجيش فى بيانه من أنه سوف ينتقم إذا شن الكروات هجمات جديدة تهدد أرواح المدنيين والوحدات العسكرية الفيدرالية.

وقد أكدت بعض عناصر المسلمين والكروات بالجمهورية أن ضباطا من الجيش الفيدرالى يشاركون فى المعارك إلى جانب الصرب كما حدث فى كرواتيا طوال السنوات الماضية.

فى الوقت نفسه رفض الجيش مطالب هيئة الرئاسة فى البوسنة والهرسك بالانسحاب من مدينة بوسانسكى برود التى شهدت معارك عنيفة للغاية حتى أمس الأول.

من جهة أخرى اتسمت الأوضاع فى جمهورية كرواتيا بالهدوء النسبى إلا أن جنديا يوغوسلافيا لقى مصرعه خلال أشتباك بالقرب من الحدود مع الصرب

وذكرت وكالة تانيوج اليوغوسلافية أن اشتباكات أخرى اندلعت فى جنوب العاصمة زغرب

تجدر بالإشارة إلى أن ما يزيد على ستة الاف شخص قد لقوا حتفهم خلال المعارك التى اندلعت فى كرواتيا منذ أعلنت استقلالها فى شهر يونيو الماضى

المصدر : الأهـــــرام
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٢

جهود لوقف الحرب الأهلية فى جمهورية البوسنة والهرسك

بلجراد - وكالات الانباء - استانف زعماء المسلمين والكروات ، والصرب فى جمهورية البوسنة والهرسك امس محادثاتهم الرسمية فى بروكسل لمناقشة الاتفاق الذى وقعه الزعماء الثلاثة فى منتصف مارس الحالى لوقف الحرب الاهلية فى البوسنة والهرسك

ودكرت وكالة رويتر للانباء فى تقرير لها ان المسلمين بزعامة اليجا ازيتبيجوفيك رئيس البوسنة والهرسك يرغبون فى موافقة الصرب والكروات على اتفاق يقضى بتقسيم البوسنة والهرسك الى ٣ مناطق عرقية للحكم الذاتى . فى الوقت الذى يطالب فيه الصرب بالاستمرار فى الاتحاد الفيدرالى اليوجوسلافى

ويؤيد الكروات الذين يشكلون ١٧ فى المائة من سكان الجمهورية مطالب المسلمين بالانفصال عن يوجوسلافيا غير ان الكثيرين منهم يؤيدون الانضمام الى جمهورية كرواتيا

ومن ناحية اخرى لقى ٣ اشخاص حتفهم اثر اطلاق احد القناصة الصرب النار عليهم فى البوسنة والهرسك ليرتفع عدد ضحايا اعمال العنف بين المسلمين والكروات وبين الصرب الى ٤٠ قتيلا منذ نهاية الاسبوع الماضى

ودكرت مصادر مطلعة انه باستثناء هذا الحادث ساد الهدوء جمهوريتى البوسنة والهرسك ، وكرواتيا حيث لم تسمع طلقات قذائف المدفعية والهاون

وقد اكد الجنرال ساتيش نامبيار قائد القوات الدولية فى يوجوسلافيا ان انتشار قوات حفظ السلام الدولية لن يتأثر باعمال العنف التى تشهدها البلاد

ومن جانبه اعلن الجنرال مارتين سبيجل قائد القوات الكرواتية ان اعمال العنف سوف تتصاعد فى البوسنة والهرسك بسبب عدم انتشار قوات حفظ السلام الدولية هناك

تجدد الاشتباكات فى البوسنة والهرسك

زعماء الجماعات العرقية يستأنفون محادثات السلام فى بروكسل

بلجراد ـ وكالات الانباء ـ لقى ٣ اشخاص من جمهورية البوسنة والهرسك امس مصرعهم على ايدى قناصة من الصرب . جاء ذلك فى الوقت الذى اجرى فيه زعماء الجماعات العرقية الثلاث فى البوسنة محادثات السلام . التى تراسها المجموعة الاوروبية . اشار الزعماء إلى ان الاتفاق الذى وقعوا عليه فى الجلسة الاخيرة من المحادثات فى منتصف مارس الحالى معرض للإنهيار . جاءت المباحثات فى الوقت الذى توقفت فيه الاشتباكات العرقية والدموية فى الجمهورية والتزام الأطراف بوقف إطلاق النار . الذى تم توقيعه السبت الماضى وقال مسئولون فى البوسنة ان الهدوء المحاط بالحذر يسود مناطق واسعة فى البوسنة . تجدر الإشارة إلى ان الاشتباكات . التى وقعت فى البوسنة والهرسك بين الصرب . الذين يريدون البقاء مع يوغسلافيا والمسلمين والكروات . الذين يرغبون فى الاستقلال تعد اسوأ اشتباكات منذ الحرب العالمية الثانية . وبمقتضى وقف إطلاق النار فى البوسنة ستتم إقامة منطقة عازلة بامتداد ٥٠٠ متر تفصل بين الأطراف المتنازعة فى مدينة بوسانسكي برود .

من ناحية اخرى قال الجنرال ساتيش نامبيار قائد قوات حفظ السلام . التى ستراقب ٣ مناطق فى كرواتيا . ان احداث العنف التى وقعت الاسبوع الماضى لن تؤثر على عملية نشر القوات فى الوقت نفسه اعلن مارتين سبيجل قائد القوات المسلحة فى كرواتيا ان القتال سيتصاعد فى البوسنة بسبب عدم وجود قوات تابعة للامم المتحدة بها ومن المقرر انتشار نحو ١٤ الف جندى تابع للامم المتحدة فى كرواتيا الأسبوع القادم

المجموعة الاوروبية تدرس الاعتراف بالجمهورية

اطراف النزاع في البوسنة يعاودون الحوار

■ بلغراد، بروكسيل - «الحياة»، ا ب، رويتـــر - بدأت امس الاثنين في بروكســيل برعــاية المجمــوعة الاقتصادية الاوروبية جولة جديدة من المحادثات بين الاطراف الثـلاثة في جمـهورية البوسـنة - الهرسك، في الوقت الذي ساد فيـه هدوء مشـوب بالحذر مدينة بوسانسكي برود التي شهدت الاسبوع الماضي قتالاً عنيفاً بين الجيش الاتحادي اليوغوسلافي ومسلحي الاقلية الصربية، من جهة، والمسلحين الكرواتيين والمسلمين، من جهة اخرى.

وتتركز محادثات الاطراف الثلاثة على الخلاف في شان تفسير «وثيقة سارايفو» التي اقرها ممثلو المسلمين والصرب والكرواتيين مبـدئيـاً في عـاصمة الجمـهورية قبل نحـو اسبوعين. وتنص على تحـويل البوسنة - الهرسك الى دولة موحدة من ثلاثة اجزاء تتمتع بالحكم الذاتي. ويفسر الصرب، الذين يشكلون نحـو ثلث السكان، الحل بانه يعطيهم الحق في الابقاء على قواعد الجيش الاتحادي في اراضيهم واقامة علاقات وثيقة من جمهورية الصرب المجاورة فيما يحذر المسلمون، وهم المجموعة السكانية الاكبر في البوسنة، من ان ذلك يعني نية الصرب الانفصال لاحقاً والانضمام الى الصيغة الجديدة للاتحاد اليوغوسلافي التي تضم جمهوريتي الصرب والجبل الاسود.

وتشرف البرتغال الرئيسة الدورية الحالية للمجموعة الاوروبية، على المحادثات في بروكسيل. واعرب امس مسؤول برتغالي، رفض ان يذكر اسمه، عن قلق المجموعة من انهيار اتفاق سارايفو بسبب التصريحات المتناقضة من الاطراف المعنيين وكذلك التصعيد العسكري في مدينة بوسانسكي برود. وقال ان المهمة الرئيسية للمبعوث البرتغالي خوسيه كوتيليرو ستكون استيضاح مواقف الاطراف عن التباين الواضح بين ما يعلنون وما تعهدوا له تنفيذه اثناء اجتماع سارايفو.

واشار المسؤول الى الخطوة التي اتخذها برلمان الاقلية الصربية في البوسنة - الهرسك الاسبوع الماضي باقرار دستور للمناطق الواقعة تحت سيطرتها وانتخاب رئيس لهذه المناطق. واعتبر انها «تنتهك وثيقة سارايفو». الا انه قال ان الخلافات لن تمنع وزراء خارجية المجموعة الاوروبية من درس مسالة الاعتراف بالبوسنة - الهرسك في اجتماعهم في ٦ الشهر المقبل.

دور الكرواتيين

من جهة اخرى، القى تصريح نشرته صحيفة «فيسنيك» الكرواتية للجنرال مارتن شبيغيل وزير الدفاع الكرواتي السابق، مزيداً من الضوء على ما ذكرته الانباء في شان دور الكرواتيين في تصعيد التوتر في البوسنة - الهرسك.

وجاء في تصريح شبيغيل ان «استمرار المعارك في هذه الجمهورية يساهم في تعجيل الهزيمة النهائية لفلول الجيش الاتحادي اليوغوسلافي الذي يشكل مصدر المشاكل الحالية».

وقال ان «على الكرواتيين ان لا يخشوا المزيد من الضحايا لان التزامهم موقف المتفرج يعني استمرار الجيش الاتحادي في احتلال جزء كبير من اراضي جمهورية كرواتيا».

وكانت الانباء التي تناقلتها وسائل الاعلام خلال الايام القليلة الماضية ذكرت ان مجموعات كبيرة من المقاتلين الكرواتيين غير النظاميين عملت على توسيع نطاق الاشتباكات في بوسانسكي برود المحاذية لاراضي جمهورية كرواتيا. واشار المراقبون الى ان الكرواتيين حاولوا بذلك ارغام الجيش الاتحادي على دخول حرب جديدة في اراضي البوسنة - الهرسك لاضعاف موقفه في كرواتيا.

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الحياة (اللندنية)

التاريخ: ١ ابريل ١٩٩٢

واشنطن تؤيد الحكم الذاتي للالبان في كوسوفو

محادثات "هادئة" بين اطراف البوسنة بعد تحذيرات اطلقتها المجموعة الاوروبية

□ بلغراد – من جميل روفائيل:

■ استمرت امس الثلثاء في بروكسيل برعاية المجموعة الاقتصادية الاوروبية محادثات القوميات الرئيسية الثلاث في جمهورية البوسنة – الهرسك. وبث تلفزيون بلغراد ان المحادثات خلت من الحدة التي طبعت تصريحات الاطراف في الاسبوعين الماضيين.

وعزا التلفزيون اعتدال الاطراف الى التحذير الذي وجهه اليها خوسيه كوتيليرو ممثل المجموعة الاوروبية بالكف عن التصريحات التي تناقض الالتزامات التي قدمت في اجتماعي بروكسيل وسارايفو السابقين. وقال المسؤول البرتغالي ان على الاطراف عدم انتقاد المبادئ التي تم الاتفاق عليها وحصر النقاش في التفاصيل، اي مسالة رسم الحدود بين القوميات في الجمهورية الموحدة والعلاقة بين المجموعات القومية والسلطة المركزية.

وكان المسلمون والصرب والكرواتيون اعلنوا في سارايفو قبل اسبوعين موافقتهم المبدئية على وثيقة التسوية التي قدمتها المجموعة الاوروبية ونصت على الحفاظ على وحدة الجمهورية مع صيغة للحكم الذاتي لكل من القوميات الثلاث.

وفيما اصر الطرف الصربي الذي يمثل حوالى ثلث سكان البوسنة على ان ذلك يعني استقلال الصرب في مناطقهم واعلن نهاية الاسبوع الماضي دستورا لهذه المناطق وشكل حكومة لادارتها، اعربت القيادة السياسية للمسلمين (٤٤ في المئة) عن انزعاجها من الحل الاوروبي. وقالت انها وافقت عليه مكرهة خشية ان يؤدي رفضه الى رفض مقابل من الاسرة الدولية الاعتراف باستقلال الجمهورية.

وتزامن التصعيد الكلامي مع انفجار عسكري في مدينة بوسانسكي برود الاستراتيجية القريبة من كرواتيا، بين المسلمين والكرواتيين، من جهة، والجيش الاتحادي ومسلحي الاقلية الصربية، من جهة اخرى، استمر طوال الاسبوع الماضي. وتوقفت الاشتباكات مطلع الاسبوع الجاري بعدما تسببت في مقتل ٤٠ شخصاً على الاقل وتشريد الالوف من سكان المنطقة.

بعض الغموض

ويحيط بعض الغموض بموقف الكرواتيين (١٧ في المئة من سكان البوسنة – الهرسك). فقد اكدت مصادر مطلعة ان المبادرة في فتح جبهة بوسانسكي برود كانت من جانبهم بهدف عزل منطقة كراينا الصربية داخل كرواتيا عن العمق الصربي الذي يمتد من البوسنة – الهرسك الى جمهورية الصرب. كما صدرت تصريحات عن مسؤولين كرواتيين تحض على مواصلة الحرب ضد الجيش الاتحادي ونقلها الى البوسنة – الهرسك.

واعتبر مراقبون هذه التصريحات اشارة الى مخطط كرواتي لضم اراضي الاقلية الكرواتية الى الجمهورية الام. الا ان صحيفة «فيسنيك» الكرواتية نقلت امس نبا يناقض هذا التوجه. اذ قالت ان برلمان كرواتيا اتخذ قراراً يقضي بتأييد استقلال البوسنة – الهرسك. ووجه نداء الى الرئيس فرانيو تودجمان يطالبه فيه بالاعتراف سريعاً بهذه الجمهورية ضماناً لتسوية سلمية للخلاف بين قومياتها.

من جهة اخرى، بثت اذاعة سارايفو امس انه على رغم الهدوء الظاهر في بوسانسكي برود لا يزال التوتر شديداً وان تدفق اللاجئين يستمر من المناطق التي تسيطر عليها الميليشيات المختلفة واشارت الى حوادث متفرقة وقعت في مناطق اخرى بينها انفجار قنبلة في مدينة بيلينا شرق بوسانسكي برود تسببت في اصابة ستة اشخاص بجروح وتسكن هذه المدينة غالبية صربية.

قضية كوسوفو

على صعيد اخر، طلب السفير الاميركي في بلغراد فورين تسيمرمان في تصريح نشرته امس صحيفة «بوبيكو» منح الالبان في اقليم كوسوفو التابع لجمهورية الصرب الحكم الذاتي.

وقال للصحيفة التي تصدرها المعارضة الالبانية في برشتينا عاصمة كوسوفو «ان الوقت يعمل في مصلحة البان كوسوفو. ولا بد ان يحصلوا على حريتهم. وان واشنطن ستتحرك وتبلغ المنظمات الدولية بجدية قضية الالبان التي اصبحت اهم مشكلة لحقوق الانسان في اوروبا بعد زوال مشكلة الاتحاد السوفياتي».

واشار السفير الاميركي الى انه ابلغ قيادة جمهورية الصرب ان الولايات المتحدة لا يمكن ان تغض النظر عن محنة الالبان. وذكر انه اكد لهم «ان اي علاقة طبيعية لا يمكن ان تقوم بين اميركا وجمهورية الصرب الا بعد اعطاء الالبان حقوقهم المشروعة» واضاف ان الولايات المتحدة ستطرح هذا الموضوع في مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي.

"بعض التقدم" في محادثات بروكسيل بين اطراف النزاع في البوسنة ـ الهرسك

□ بلغراد – من جميل روفائيل:

■ بدا امس الاربعاء في ختام اجتماع بروكسيل ان الاطراف الثلاثة في البوسنة – الهرسك حققوا «بعض التقدم» على طريق التسوية السلمية للنزاع في هذه الجمهورية اليوغوسلافية، وذلك على رغم اشتباكات متفرقة في انحاء الجمهورية بين المسلمين والكرواتيين، من جهة، والجيش الاتحادي ومسلحي الاقلية الصربية، من جهة اخرى.

وافاد تقرير من بروكسيل نشرته صحيفة «بوربا» الصادرة في بلغراد ان الاطراف الثلاثة جددوا للسفير البرتغالي ممثل المجموعة الاقتصادية الاوروبية في المحادثات خوسية كوتيليرو التزامهم اتفاق سارايفو الذي عقد قبل اسبوعين. كما وافقوا على طلبه الامتناع عن التصريحات والاجراءات المناقضة للاتفاق والتركيز على تفاصيل الاتفاق الذي اعدته المجموعة الاوروبية ويشمل اعلان البوسنة – الهرسك دولة موحدة سيدة من ثلاثة كانتونات تتمتع بالحكم الذاتي.

رئاسة بالتناوب

كذلك ذكرت «بوربا» ان كوتيليرو قدم الى الاجتماع امس ورقة عمل اضافية تتناول تفاصيل المشروع، بينها اقتراح بان تنتقل رئاسة البوسنة بالتناوب بين ممثلي القوميات الثلاث فيها وتشكيل الحكومة المركزية من ثلاثة وزراء من كل قومية والتعاون في تمويل الموازنة المركزية.

كما اقترح كوتيليرو تشكيل لجنة من الخبراء تضم ممثلين عن قوميات الجمهورية والمجموعة الاوروبية تقدم توصياتها قبل منتصف ايار (مايو) المقبل في شان التنظيم السكاني والوحدات الادارية فيها.

واشارت «بوربا» الى ان الاجتماع المقبل لمواصلة المحادثات سيعقد في العاصمة سارايفو في ١٠ الشهر الجاري و١١ منه. الا انها تحدثت عن اختلاف المواقف في شان الجيش المزمع للجمهورية اذ اقترح ممثل المجموعة الاوروبية ان يضم ١٨ الف رجل وتنحصر مهمته في الحماية من الاعتداءات الخارجية بينما طلب المسلمون ان تمتد مسؤولياته الى الفصل بين المتحاربين في حال وقوع اشتباكات داخلية وعارض الصرب ذلك انطلاقاً من رفضهم لفكرة تكوين جيش مشترك. واقترحوا في المقابل تشكيل حرس وطني لكل قومية، على ان يتم توحيد القوات الثلاث في الظروف الطارئة.

وعن وجود الجيش الاتحادي في البوسنة – الهرسك الذي يرفضه الكرواتيون وينظر المسلمون اليه بحذر شديد، ذكر تقرير «بوربا» ان ممثل المجموعة الاوروبية استبعد هذا الموضوع نهائياً من المحادثات على اساس ان مؤتمر السلام الخاص بالبوسنة – الهرسك ليس المكان الملائم للبحث فيه.

وجاءت النبرة التصعيدية الوحيدة في الاجتماع من رئيس الوفد الصربي رادوفان كاراجيتش الذي هدد باتخاذ اجراء مضاد عنيف قد يصل الى اعلان استقلال مناطق الغالبية الصربية في البوسنة – الهرسك في حال اقدام المجموعة الاوروبية على الاعتراف باستقلال هذه الجمهورية.

ونقل تلفزيون بلغراد عن كاراجيتش قوله: «على المجموعة اذا كانت تريد حلاً سلمياً ان تتجنب اعلان الاعتراف باستقلال هذه الجمهورية في ٦ نيسان (ابريل) الجاري، خصوصاً ان هذا اليوم يشكل تحدياً للمشاعر الصربية لأنه تاريخ الهجوم النازي على يوغوسلافيا عام ١٩٤١ اثناء الحرب العالمية الثانية».

اشتباكات

وعلى رغم اعلان الاطراف في بروكسيل اول من امس «هدنة دائمة»، استمرت الاشتباكات في انحاء البوسنة بين المسلمين والكرواتيين، من جهة، والجيش الاتحادي ومسلحي الاقلية الصربية، من جهة اخرى.

وبثت اذاعة سارايفو ان الهدوء مستمر في مدينة بوسانسكي برود الاستراتيجية قرب الحدود مع كرواتيا عقب القتال العنيف فيها طوال الاسبوع الماضي. الا انها قالت ان اشتباكات عنيفة تدور منذ ٢٤ ساعة في مدينة بيلينا شرق بوسانسكي برود. واضافت ان التقارير عن الخسائر لم ترد بعد، الا انها تحدثت عن سقوط عدد من القتلى والجرحى. كذلك ذكرت ان تبادل النيران يستمر قرب مطار عسكري رئيسي في احدى ضواحي مدينة موستار التاريخية وفي بلدة ستولاتش جنوبها.

□ رغم اتفاق وقف اطلاق النار :

تجدد المعارك الضارية فى البوسنة وكرواتيا

بلجراد - وكالات الانباء - تفجرت موجة جديدة من المعارك الضارية امس بين المسلمين والكروات من جانب والصرب من جانب اخر فى جمهورية البوسنة والهرسك وذلك على الرغم من الاتفاق الذى وقعه قادة الطوائف الثلاث فى بروكسل فى وقت مبكر امس والخاص بوقف اطلاق النار ودعوة الاطراف المتحاربة لالتزام الهدوء .

وذكرت وكالة تانيوج اليوجوسلافية ان الاشتباكات تركزت فى مناطق بالقرب من مطار موستار التى تقطنها اغلبية كرواتية .

فى الوقت نفسه شهدت جمهوريةكرواتيا معارك جديدة امس حيث فتحت التشكيلات المسلحة بالجمهورية نيران المدافع على مواقع الجيش الفيدرالى بالقرب من دوبروفنيك وذكرت تانيوج ان الجيش رد على الهجوم بقصف مدفعى مماثل .

وقالت الوكالة ان الاشتباكات الجديدة اسفرت عن مصرع ستة اشخاص على الاقل وقد وصف راديو كرواتيا القتال بانه احدا اسوا المواجهات العنيفة التى شهدتها الجمهورية هذا العام .

وقد جاءت الاشتباكات الجديدة فى البوسنة والهرسك بعد ساعات من النداء الذى وجهة زعماء المسلمين والصرب والكروات فى الجمهورية الى جميع مواطنيها بالامتناع عن القيام باى عمل من اعمال العنف او اى اجراءات من شانها عرقلة التوصل الى تسوية سلمية للازمة المشتعلة هناك .

وقد وجه الزعماء هذا النداء من خلال بيان اصدروه فى ختام الجولة السادسة من المباحثات التى عقدوها فى بروكسل خلال اليومين الماضيين فى اطار مؤتمر السلام الذى يراسه البرتغالى خوسيه سوتليرو .

المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قوات الأمن تعجز عن تأدية مهماتها في بوسانسكي برود

استمرار الخلاف بين القوميات الثلاث على نظام الكانتونات في البوسنة

□ بلغراد - من جميل روفائيل:

■ اعلن المسلمون في البوسنة - الهرسك امس ان اجتماع القوميات الرئيسية الثلاث الاثنين والثلثاء الماضيين في بروكسيل، لم يستجب لطلبهم الخاص بالتخلي عن نظام الوحدات الادارية القومية (الكانتونات) اذ بقي وفدهم معزولاً في مواجهة الوفدين الصربي والكرواتي وممثل المجموعة الاقتصادية الأوروبية حوسيه كوتيليرو.

وجاء ذلك في مؤتمر صحافي عقده الناطق الرسمي لحزب العمل الديموقراطي (الاسلامي) عرسان ايانوفيتش في سارايفو ونقلته وسائل الاعلام امس الخميس.

ومما قال انه «من اجل ضمان استمرار المحادثات وعدم تحميل المسلمين مسؤولية عرقلتها، اضطر الوفد الاسلامي الى الموافقة، كما حصل في اجتماع سارايفو. الا ان المسلمين سيستطلعون رأي المواطنين في استفتاء عام جديد ليتأكد الآخرون ان الشعب يرفض تقسيم البوسنة - الهرسك».

وانتقد ايانوفيتش في مؤتمره الذي اكد مضمونه لـ «الحياة» مصدر في حزب العمل الديموقراطي، وجود الجيش الاتحادي الذي يهيمن عليه الصرب في البوسنة - الهرسك، وقال «ان وجود الجيش يشكل معاناة كبيرة. وأن سبب التوتر الذي يخيم على العاصمة سارايفو منذ ايام عدة هو محاصرة وحدات مدرعة للجيش للمدينة، مما أثار قلقاً لدى المواطنين من احتمال قيامها بعمليات عسكرية في سارايفو ذاتها مشابهة بما حصل في جمهورية كرواتيا التي عزل الجيش مناطق الغالبية الصربية فيها عن اقسامها الأخرى».

وحمل الناطق الصرب مسؤولية عدم قيام قوات وزارة الداخلية في البوسنة - الهرسك بمهماتها السلمية في منطقة بوسانسكي برود مسرح الاشتباكات الأخيرة، مشيراً الى ان كبار المسؤولين الصرب في الوزارة اثاروا الانقسام في هذه القوة قبل تحركها. وافاد انه «خوفاً من حصول صدامات بين افرادها، ارتأت الوزارة عدم ارسالها».

من جهة أخرى، حذر عضو مجلس رئاسة البوسنة - الهرسك ايوب غانيتش، في تصريح لصحيفة «اوسلوبوجينيا» الصادرة في سارايفو امس، افراد هذه القوة من مغبة عدم الانصياع للأوامر. وقال انه «سيتم اتخاذ الاجراءات القانونية ضد كل من يضع انتماءه القومي فوق المصلحة العامة».

وكان تقرر ان تقوم شرطة وزارة داخلية البوسنة - الهرسك (من القوميات الثلاث) بالفصل بين المتقاتلين في منطقة بوسانسكي برود. الا انها لم تستطع تنفيذ ذلك اثر الانقسام الذي حصل بين افرادها بسبب انتمائهم القومي.

ولا يزال الهدوء يسود معظم المناطق التي وقعت فيها الاشتباكات الاسبوع الماضي في البوسنة - الهرسك. الا ان حدة التوتر لم تخف. ويتواصل نزوح المواطنين منها بسبب عدم عودة الأوضاع الى حالها الطبيعية.

مع بدء وصول القوات الدولية :

مصرع واصابة العشرات فى معارك بجمهوريتى كرواتيا والبوسنة والهرسك اليوجوسلافيتين

عواصم العالم ـ وكالات الانباء ـ وصلت الدفعة الاولى من القوات الفرنسية العاملة ضمن قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة الى ميناء جيكا اليوجوسلافى امس تمهيدا لنشرها فى مناطق التوتر بكرواتيا فى الوقت الذى اندلعت فيه اشتباكات عنيفة بين القوات الصربية والكرواتية اسفرت عن مصرع ٤٣ شخصا على الاقل واصابة اخرين بجراح .

وقد اوضح بيان اصدره الجيش الفيدرالى اليوجوسلافى ان ٢٥ على الاقل من بين القتلى من عناصر الجيش او الميليشيات الصربية .

واشار البيان الى ان الميليشيات الكرواتية ارتكبت اسوا انتهاكات لقرار وقف اطلاق النار الذى بدا العمل فى شهر يناير الماضى وذلك فى محاولة لاستعادة السيطرة على مناطق فى شرق كرواتيا قبل نشر القوات الدولية هناك .

فى الوقت نفسه وصف على العطاس وزير خارجية اندونيسيا الطلب الذى تقدمت به كرواتيا الى بلاده بحضور اجتماعات قمة حركة عدم الانحياز المقرر عقدها خلال شهر سبتمبر القادم كمراقب وصفه بانه طلب جرى توجيهه الى العنوان الخاطىء .

واشار العطاس الى انه يتعين رفع هذا الطلب الى يوجوسلافيا التى تراس الدورة الحالية لحركة عدم الانحياز .

وقد استمر توتر الاوضاع فى جمهورية البوسنة والهرسك حيث اندلعت اشتباكات عنيفة فى مدن بوسانسكى بيرود وبيلينيا وموستر التى لقى فيها شاب مسلم مصرعه على ايدى الصرب .

وكان حادث تفجير سيارة نقل محملة بالبترول فى موستر والذى تسبب فى مصـرع شخص واحد واصابة خمسين آخرين قد ادى الى اثارة حالة من الفزع بين السكان المسلمين فى اول ايام عيد الفطر .

واتهم على عزت بيجوفيتش رئيس الجمهورية عناصر الصرب والجيش الفيدرالى بالاستيلاء على احدى مدن الجمهورية واصدر اوامره بتنفيذ عملية تعبئة عامة فى صفوف قوات الجيش والشرطة .

وقال بيجوفيتش ان ٢٧ شخصا على الاقل راحوا ضحية مذبحة رهيبة ارتكبها ميليشيات صربية كانت قد هاجمت طول الايام الثلاثة الماضية مدينة بيلينيا فى محاولة لضمها للمناطق الخاصة بهم .

واوضح فى تصريحات صحفية ان الصرب يخططون لارتكاب مثل هذه المذابح من اجل اجهاض مساعى البوسنة والهرسك للحصول على الاعتراف الدولى باستقلالها الذى ينتظر ان يتحدد يوم غد خلال اجتماع تعقده المجموعة الاوروبية بهـذا الشان .

المصدر : الأخبار
التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البوسنة والهرسك تناشد الامم المتحدة التدخل لمنع اندلاع الحرب الأهلية

زغرب ـ وكالات الانباء .

تفجرت موجه جديدة من الاشتباكات الدامية في جمهورية كرواتيا بين الصرب والكروات وفي جمهورية البوسنة والهرسك بين الصرب والمسلمين والكروات . بينما وجهت حكومة البوسنة والهرسك نداء الى الامم المتحدة للتدخل لوقف نذر الحرب الاهلية في البلاد .

ويرى المراقبون ان هذه التطورات الخطيرة خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية تلقي بظلال قاتمة على فرص نجاح مهمة قوات حفظ السلام الدولية التي وصلت طلائعها بالفعل الى كرواتيا .

وذكر راديو زغرب ان مدينة اوسييك الكرواتية تعرضت لقصف مكثف طوال الليلة الماضية من جانب الميليشيات الصربية .. مما ادى الى سقوط ١٥ قتيلا خلال ٢٤ ساعة .

واضاف ان مستشفى اوسييك ، الذى تعرض ايضا للقصف ، استقبل اكثر من ٢٨ حالة حرجة

وقالت مصادر بوليس فالبوفو ان اكثر من خمسة اشخاص لقوا مصرعهم خلال اشتباكات متفرقة في المدينة ، بينما اصيب نحو ١٠ آخرين .

وذكر تلفزيون البوسنة والهرسك ان موجه من الاشتباكات الدامية تفجرت امس بين الصرب والمسلمين راح ضحيتها شخصان على الاقل ..

وقد وجه الرئيس على عزب بجيوميتش رئيس البوسنة والهرسك نداء الى الامم المتحدة لمساعدته في مواجهة الوضع الراهن

تصاعد حدة الاشتباكات العرقية فى البوسنة والهرسك مع وصول اول بعثة فعلية لقوات حفظ السلام

بلجراد ـ وكالات الانباء لقى ٥ اشخاص مصرعهم واصيب ١٠ آخرون امس اثر هجوم منفصل بين القوات العربية والكرواتية على حدود البوسنة والهرسك ذكرت مصادر صحفية ان الصراعات القائمة اثرت على بعثات جنود حفظ السلام فى المنطقة وكان ١٢٠٠ جندى فرنسى يمثلون الجزء مالاول من القوة الرئيسية لحفظ السلام قد وصلت الى منطقة الصراع بعد ٩ اشهر من القتال العرقى . اشار مسئولون سياسيون ان وصول القوة لم يمنع قصف مستشفى بلدة اوسييك شمال شرق كرواتيا . واضاف ان ١٢ شخصا لقوا مصرعهم وجرح ٢٨ اخرون خلال الهجوم على المستشفى

وعلى صعيد آخر اندلع قتال فى مناطق مختلفة من البوسنة دعا ذلك زعماء الجمهورية الى توجيه نداء الى الامم المتحدة للمساعدة على انهاء القتال ، والحد من مخاوف اندلاع حرب اهلية بين المسلمين والكروات من جهة والصرب من جهة اخرى

من ناحية اخرى اصيب ٢٧ شخصا اثر انفجار شاحنة محملة بالوقود قرب ثكنات الجيش اليوغسلافى فى مدينة موستار التاريخية ، اشارت مصادر طبية الى ان الانفجار ادى الى اصابة جنديين من الجيش اليوغسلافى .

فى الوقت ذاته اعربت الحكومة اليوغسلافية عن قلقها ازاء احتمال اعتراف المجموعة الاوروبية باستقلال وسيادة جمهورية البوسنة والهرسك وذكرت فى رسالة بعثت بها للمجموعة الاوروبية ان الاعتراف سيؤدى الى مزيد من الحروب العرقية . كما طالبت بضرورة مراعاة مصالح الشعوب الثلاثة فى هذه الجمهورية .

المصدر : صوت

التاريخ : ١٥ أبريل ١٩٩٢

□ شمال وجنوب □ :

مؤمن ماجد

بين حطام الامبراطورية اليوغسلافية

الجحيم ينتظر المسلمين في [illegible]

● « لا تقتلوا المسلمين ولا تطردوهم ولكن اعملوا على إفقارهم واضعافهم فيموتون او يضطرون إلى الهجرة من تلقاء انفسهم » هذه العبارة قالها ستويان بروتيش احد قادة يوغوسلافيا قبل اكثر من ٦٥ عاما ويبدو ان المبدأ الذى ترسيه لا يزال قائما حتى الان بالنسبة للمسلمين فى جمهورية البوسنة والهرسك اليوغوسلافية .

والبوسنة والهرسك احدى الجمهوريات الست التى كانت تكون قبلا ما يعرف باسم يوغوسلافيا وهى صربيا وكرواتيا والجبل الاسود وسلوفينيا ومقدونيا وهناك اربع جمهوريات اعلنت استقلالها بالفعل بعد ان انفرط العقد الشيوعى ولم تبق الا صربيا والجبل الاسود تحلمان بإرث الامبراطورية اليوغوسلافية .

البوسنة والهرسك أخذت هذا الاسم المزدوج على مرحلتين فقد كانت تعرف قديما باسم البوسنة نسبة إلى النهر الذى يحمل هذا الاسم ويجرى فى أراضيها أما الجزء الثانى فقد ألحق بالاول فى القرن الخامس عشر بعد حكم الدوق هرسك ستيفن .

كانت هذه الجمهورية جزءا من مملكة الصرب فى العصور الوسطى التى كانت تمتد جنوبا داخل الاراضى اليونانية وشمالا داخل أراضى كرواتيا إلى ان جاء الفتح العثمانى عام ١٣٨٩ وأصبحت الصرب ولاية عثمانية لاكثر من ٥٠٠ سنة وخلال تلك الفترة تحول ما يقرب من ٤٤٪ من سكان البوسنة والهرسك إلى الاسلام وأصبح المسلمون يمثلون الاغلبية فى هذه الجمهورية من بين الجمهوريات اليوغوسلافية الست .

وإلى جانب المسلمين هناك الصرب الذين يعتنقون المذهب الارثوذكسى ويمثلون ٣١٪ من مجموع السكان والكروات وأغلبهم من الكاثوليك ويشكلون ١٨٪ من السكان والبقية من الالبان والاتراك والروم والمجريون أى ان جمهورية البوسنة والهرسك تضم مزيجا متفجرا من القوميات المتنافسة .

والحقيقة ان هذه الجمهورية الواقعة فى قلب يوغوسلافيا تمثل صورة مصغرة للتوليفة العجيبة من الاجناس والاديان والعرقيات والثقافات التى تضمها يوغوسلافيا والتى تشمل ٢٠ قومية مختلفة وثلاث لغات رسمية إلى جانب أربع لغات أخرى غير رسمية فى مزيج شديد التنافر لا تجمعه الا مظلة « عصبة الشيوعيين اليوغوسلاف » وهو اسم الحزب الشيوعى الذى ظل يحكم البلاد منذ الحرب العالمية الثانية وحتى وفاة جوزيف بروز تيتو عام ١٩٨٠ لتبدأ اركان الامبراطورية اليوغوسلافية فى التداعى إلى ان أنهارت تماما فى أوائل عام ١٩٩٠ بعد ٤٥ عاما من الحكم الشيوعى .

جاء الانهيار فى صورة انتخابات لتحديد مصير الاتحاد اليوغوسلافى وأختارت أربع جمهوريات تحويل الاتحاد الفيدرالى إلى كونفدرالى تتمتع فيه كل جمهورية باستقلالها وسيادتها وهو ما رفضه سلوبودان ميلوسيفيتش رئيس جمهورية صربيا الذى يطمح إلى إقامة جمهورية الصرب الكبرى لترث عرش الامبراطورية اليوغوسلافية المريضة .

وهددت كرواتيا ثانى أكبر الجمهوريات بالانسحاب من الاتحاد اليوغوسلافى إذا لم يتحول إلى دولة كونفدرالية فلجأت حكومة صربيا إلى تشجيع الصربيين فى كرواتيا والذين يمثلون ١١٪ من تعداد سكان كرواتيا البالغ ٥ ملايين نسمة على الانسلاخ عن كرواتيا .

واشتعل النزاع العرقى بين الصرب والكروات وعادت إلى الاذهان اتهامات الصرب لحكومة كرواتيا بانها كانت موالية للنازية خلال الفترة بين ٤١ إلى ٤٣ مما أدى إلى مصرع مليون مواطن من الصربيين فى معسكرات الاعتقال .

وفى المقابل بدأ الكروات يتحدثون عن الاستعمار الصربى لبلادهم بل انهم اختاروا انجو اتوجمان رئيسا لكرواتيا على أساس برنامج انتخابى يتركز أساسا على اضطهاد الصربيين وطردهم من أعمالهم وتحطيم جميع رموزهم واستعادة رموز كرواتيا فى الاربعينات .

وبالفعل أعلنت كرواتيا الاستقلال عن الاتحاد السوفيتى يوم ٢٥ يونيو الماضى فحملت الاقلية الصربية السلاح مطالبة بالعودة إلى الجمهورية الام وتدخل الجيش الاتحادى فى الحرب الاهلية بين الصربيين والكروات وكان تدخله سافرا لصالح الصربيين لان ٩٥٪ من المؤسسة العسكرية اليوغوسلافية من الصرب مما يؤكد عدم مصداقيته كجيش لجميع الشعوب اليوغوسلافية .

وكان من الطبيعى ان يعجز الحرس الوطنى الكرواتى عن مواجهة الجيش اليوغوسلافى الذى يمثل اكبر قوة عسكرية فى البلقان وخامس أكبر قوة مقاتلة

وازاء هذا الدمار قدم دراجو نين زيلينوفيتش رئيس وزراء الصرب استقالته قائلا انه رئيس وزراء لوقت السلام فى حين هددت المجموعة الاوروبية بالاعتراف باستقلال جمهوريتى سلوفينيا وكرواتيا اذا استخدم الجيش الاتحادى القوة مرة أخرى كما قررت المجموعة الاوربية تجميد مساعداتها التى تبلغ ٩٠٠ مليون دولار ليوغوسلافيا ووقف بيع الاسلحة اليها .

وتدهور الاقتصاد اليوغوسلافى بسرعة رهيبة لدرجة ان قيمة الدينار انخفضت بنسبة ٥٠٠٪ بسبب الفوضى النقدية حيث قامت كل من سلوفينيا وكرواتيا باصدار عملتها الخاصة كدليل على الاستقلال فى حين كانت الحكومة الفيدرالية الواقعة تحت سيطرة الصرب تقوم بعمليات طبع مستمرة للعملة المحلية دون التقيد بالمعايير النقدية الدولية المتبعة .

ووسط هذا الدمار كانت جمهورية البوسنة والهرسك تلتزم الحياد حيث يقول على عزت باجوفيتش رئيس الجمهورية ان بلاده لم تخضع قط خلال تاريخها الطويل لاى من الصرب أو الكروات ولذلك فلن تنحاز الى أى منهما .

وأجرت جمهورية البوسنة والهرسك استفتاء لمعرفة رأى الشعب فى الاستمرارية فى الاتحاد الفيدرالى أم تفضل الوحدة الكونفدرالية وكانت النتيجة قاطعة حيث أيد ٩٩,٤٣٪ الاستقلال فى حين قاطعت الاقلية الصربية الاستفتاء .

ويوم الاثنين الماضى بدأت جمهورية صربيا تلمح إلى استخدام الجيش الاتحادى فى جمهورية البوسنة والهرسك بدعوى الدفاع عن الاقلية الصربية وقال الجيش الاتحادى فى بيان شديد اللهجة أن القوات الكرواتية تقوم بحملة شرسة ضد الصرب وان الجيش الفيدرالى سيرد بحسم على أى هجوم تتعرض له الاقلية الصربية فى جمهورية البوسنة والهرسك .

على عزت رئيس جمهورية البوسنة والهرسك يقول : « أن جمهوريته برميل من البارود إذا انفجر فلن يبقى خلفه سوى ضحايا واشلاء واناس مهزومين وآخرين اصابهم الجنون » ... يبدو أن هذه المقولة ستتحقق ولكن ضد المسلمين وحدهم فى البوسنة والهرسك .

المصدر : السياسى
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ مايو ١٩٩٢

محادثات السلام فى بروكسل لأمن البوسنة والهرسك

كتب هدى خيرى

مازالت القرارات التى اتخذها مؤتمر بروكسل لتحقيق السلام فى جمهورية البوسنة والهرسك والذى بدأ يوم الاثنين الماضى فى بروكسل وشاركت فيه المجموعة الأوربية وممثلون عن الأحزاب الثلاثة فى البوسنة والهرسك ـ حزب العمل الديمقراطى الإسلامى والحزب الديمقراطى الصربى ، والرابطة الديمقراطية الكرواتية .. مازالت تلك القرارات محل مناقشة وخلافات بين كافة الأطراف ..

.. وقد عقد المؤتمر فى الوقت الذى لم تتوقف فيه الاشتباكات العرقية الدموية فى الجمهورية رغم الهدوء النسبى وراح ضحيتها اكثر من ٤٠ مصاباً وقتيلاً من مختلف الأطراف المتشابكة وخاصة بعد انهيار الاتفاق الذى تم توقيعه قبل عقد المؤتمر بيومين لوقف النار ..

.. ومن جديد اعلن ضابط كبير فى قيادة الجيش اليوغسلافى الفيدرالى ان القوات المسلحة الفيدرالية ، ستتدخل للدفاع عن الأقلية الصربية إذا إستمرت الإشتباكات بين المسلمين والكروات ، وبين الصربيين فى

المصدر : السياسى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ ابريل ١٩٩٢

البوسنة والهرسك الواقعة فى وسط يوغسلافيا ..

.. وجاء هذا التصريح .. فى نفس الوقت الذى أجرى فيه زعماء الجمعيات العرقية الثلاث فى البوسنة والهرسك الجولة السادسة لمؤتمر السلام الخاص بمستقبل الجمهورية تحت إشراف المجموعة الأوربية ..

.. وتعتبر هذه الجولة للمحادثات هى الفرصة الوحيدة المتاحة حالياً امام الأحزاب القومية للإتفاق من جديد بعد أن إنهار الإتفاق الذى تم التوصل إليه ووقعوا عليه فى الجلسة الأخيرة من المحادثات فى منتصف الشهر الماضى .. ويتضمن تقسيم البوسنة والهرسك إلى ثلاث وحدات قومية إقتصادية مع الحفاظ على حدودها الخارجية ..

.. وكان حزب العمل الديمقراطى الإسلامى قد أعلن عن تخليه عن هذا الإتفاق الذى اعدته المجموعة الأوربية بحجة انه وافق عليه تحت تاثير وضغط المجموعة الأوربية التى تعهدت بالحفاظ على حدود البوسنة والهرسك .. ومستقبل الجمهورية والحفاظ على سلامة وأمن مواطنيها من خلال اجراء إستفتاء شامل لتقرير المصير ..

.. وفى نفس الوقت مازال الحزب الديمقراطى الصربى مصراً على تقسيم البوسنة والهرسك إلى ثلاث دول قومية والاستحواذ على اكبر مساحة من اراضيها وهى التى تضم الأراضى الغنية والأستراتيجية .

وكان الحزب الصربى قد اعلن عن دستور لما اسماه جمهورية البوسنة والهرسك الصربية .. واكد الدستور فى بنوده على ان هذه الجمهورية ستضم إلى ما تبقى من يوغسلافيا اى الدولة اليوغسلافية المصغرة التى ينوى قادة جمهوريتى صربيا والجبل الاسود إعلانها خلال الاسابيع القادمة .

وقد تخلت الرابطة الديمقراطية الكرواتية عن الإتفاق واعلنت انها تعيد خريطة التقسيم التى اعدها رئيس المؤتمر .. وقالت ان هذه الخريطة لاتناسب الشعب الكرواتى فى البوسنة والهرسك .. وقدمت بدلاً منها خريطة جديدة اعدها الكروات وادخلوا فيها أجزاء من مدينة ابنالورا ومدناً أخرى منها مدينة مسترا وترافنيك خاصة وان هذه المدن تضم بين سكانها الأغلبية من المسلمين .

رابع أحدث دولة أوروبية

■ بلجراد :

اقدم قادة اقليم البوسنة والهرسك منذ ايام على خطوة جريئة اوقفوا فيها نزيف الدم بعد أن اعلنوا عن تشكيل جمهوريتهم الجديد منذ اسابيع قليلة .. ويقول المراقبون ان قادة السلاف المسلمين والكروات والصرب وهى التجمعات الثلاثة الكبرى التى يتالف منها مجموع سكان جمهورية البوسنة والهرسك الجديدة يريدون فى الوقت الراهن ان يحصلوا على التابيد الاوروبى ثم العالمى للاعتراف بدولتهم .. وهم يدركون ان الصراعات الداخلية لن تصل بهم الا الى طريق مسدود وتعيدهم الى دولة يوغوسلافيا من جديد

وقد قام قادة التجمعات العرقية الثلاثة بتقسيم البود الى ثلاث مناطق رئيسية على سبيل المحافظات حسب الكثافة العددية للشعب بحيث تحكم كل جماعة نفسها داخل اطار الجمهورية الموحدة للبوسنة والهرسك .

ولكن يشك كثير من المراقبين فى قدرة شعب البوسنة والهرسك على الاتفاق على صيغة حكم واحدة يمكن ان تدوم ، فطالما ان الاجناس العرقية مختلفة ، فالموقف يصبح غير سهل لتوحيد الكلمة تحت لواء واحد :خاصة وان تلك العرقيات تختلف فى أطماعها لكنها موجة ـ من وجهة نظر الخبراء ـ ان تنته داخل يوغوسلافيا الى ان تستقل كل اقاليمها الستة بالكامل لتتفكك روسيا كما تفكك من قبل الاتحاد السوفيتى .

ويعتقد المراقبون ان البوسنة والهرسك التى تمثل احدث دولة فى أوروبا تطالب بالاعتراف الدولى لن تحصل على الاعتراف الدولى بسهولة كما حظت من قبل ثلاث جمهوريات على الاعتراف الدولى والسبب التناقض الذى يظهره قادة العرقيات الثلاثة داخل جمهورية البوسنة والهرسك الذين بداوا يوقنون ان الاتفاق وتحديد الاهداف والمسئوليات بدقة سوف يصل بهم الى الهدف المنشود . واما الصراع فانه يجلب الوبال على شعبهم ولن يصل بهم الى نتيجة مرجوة .

بيكوفيتش يطلب مساعدة الجيش الاتحادي بعد استيلاء الصرب على مدينة من البوسنة

□ بلغراد - من جميل روفائيل:

■ طلب أمس السبت علي عزت بيكوفيتش رئيس البوسنة والهرسك من الجيش الاتحادي التدخل لوقف تدهور الوضع الامني في الجمهورية وضمان سلامة المدنيين بعد المعارك التي استمرت ثلاثة ايام في مدينة بييلينا وتمكن خلالها مسلحو الاقلية الصربية من السيطرة على المدينة وعدد من القرى المحيطة بها.

وتقع بييلينا في شمال شرق الجمهورية قرب الحدود مع كرواتيا. ويبلغ عدد سكانها نحو مئة الف نسمة، سبعون في المئة منهم من الصرب والبقية من المسلمين وقتل في الاشتباكات فيها ثلاثون شخصا على الاقل

وقال تلفزيون سراييفو ان الاشتباكات استمرت امس في مناطق موستار وبوسانسكي برود وكوبريس وليفنو، فيما تصاعد التوتر في بانيا لوكا والعاصمة سراييفو نفسها وظهر مسلحون في شوارع المدينتين واقاموا المتاريس على المداخل وقال التلفزيون ان خمسة اشخاص على الاقل قتلوا في انحاء الجمهورية وجرح نحو خمسين غيرهم، وان القتال سبب خسائر مادية كبيرة.

وذكرت الاذاعة ان قوات من الفيلق الثاني للجيش الاتحادي دخلت مدينة بييلينا بالفعل امس. وقالت ان الخطوة جاءت بناء على طلب قدمه الرئيس بيكوفيتش الى الجنرال ميلوتين كوكانياتس قائد الفيلق واوضحت ان بيكوفيتش تقدم بالطلب لأن الجيش هو القوة الوحيدة المتوافرة بعدما ادى التوتر بين القوميات الى انقسام شرطة الجمهورية.

ويعرف ان القطعات المسلمة من الشرطة اعلنت انها تمتثل لأوامر وزير الداخلية علي دلي مصطفى، فيما اعلنت القطعات الصربية الولاء لنائبه الصربي مومتشيلو مانديتش.

وكان عزت بيكوفيتش اكد في مؤتمر صحافي عقده في سراييفو اول من امس، بعد عودته من محادثات بروكسيل برعاية المجموعة الاوروبية للتسوية التزام الطرف المسلم (نحو ٤٤ في المئة من سكان البوسنة والهرسك) المشروع الاوروبي. وتبرأ من تصريحات تشكك في المشروع اطلقها عرفان اانوفيتش الناطق الرسمي باسم حزب العمل الديموقراطي التي يضم المسلمين. كما تبرأ الرئيس من التصريحات التي هاجم فيها الناطق الجيش الاتحادي واعتبره مساندا للاقلية الصربية (٣٠ في المئة من السكان)

وذكرت امس صحيفة «اسلوبوجيينا» التي تصدر في سراييفو ان الرئيس عرض الحال الصعبة في البوسنة والهرسك في رسائل الى الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي وممثله في شأن المشكلة اليوغوسلافية سايروس فانس، ورئيس مؤتمر السلام حول يوغوسلافيا اللورد كارينغتون، وممثل المجموعة الاقتصادية الاوروبية في محادثات قوميات البوسنة والهرسك خوسيه كوتيليرو، وطلب «انتشار القوات الدولية الى مناطق التأزم» في جمهوريته.

تجدد المعارك في كرواتيا

ورافق تصعيد التوتر في البوسنة والهرسك، تجدد المعارك في مناطق التماس بين الصرب والكرواتيين في منطقة سلافونيا شرقي كرواتيا وقالت اذاعة العاصمة الكرواتية زغرب ان ١٢ شخصاً قتلوا في مدينة اوسييك بسبب قصف الجيش الاتحادي والمسلحين الصرب للمدينة.

وجاء في تقرير لتلفزيون بلغراد، ان القوات الكرواتية هاجمت وحدات الجيش في منطقة بيلي ماناستير المحاذية للحدود مع هنغاريا.

واتهم التلفزيون هنغاريا بالتواطؤ مع الكرواتيين، مشيراً الى ان «القوات الكرواتية انتقلت الى المنطقة عبر اراضي هنغاريا»

ولم يحدد التلفزيون عدد الخسائر البشرية والمادية، على رغم انه ذكر ان الاصابات بين افراد الجيش والمسلحين الصرب تعدت الخمسين اصابة، وان مدينة شيد الصربية في مقاطعة فويفودينا تعرضت لقصف عنيف من القوات الكرواتية ادى الى اصابة ستة اشخاص والحاق اضرار جسيمة ببناية محطة السكك الحديد وعدد من المباني الاخرى.

واتهم التلفزيون قيادة جمهورية كرواتيا بتوسيع مجال الاشتباكات في جمهوريتي البوسنة والهرسك وكرواتيا في محاولة لارغام الجيش على الانسحاب من هاتين الجمهوريتين.

القوات الدولية

ومن جانب اخر عقد قائد القوات الدولية في يوغوسلافيا الجنرال الهندي ساتيش نامبيار مؤتمرا صحافياً في بلغراد مساء اول من امس، اثر اجتماعه مع وزير الدفاع الاتحادي الجنرال بلاكويي اجيتش، اكد فيه بدء وصول قوات حفظ السلام الدولية

وقال ان انتشار القوة التي تبلغ ١٤ الف عنصر سيكتمل في المناطق المقررة لها في كرواتيا خلال اسبوعين. واكد «ان احداث البوسنة والهرسك لن تؤثر على مهمة الامم المتحدة» وحول طلب الرئيس بيكوفيتش امتداد انتشار القوات الدولية الى مناطق التأزم في البوسنة والهرسك، قال القائد الدولي «ان ذلك يتطلب قرارا من مجلس الامن الدولي»

إعــلان التعبئــة فـى البوســنة والهرسـك

حالة الطوارىء فى ٥ مدن لمنع الحرب الاهلية

بلجراد ـ وكالات الانباء ـ اعلن عليا ازتيبيجو فيك رئيس جمهورية البوسنة والهرسك امس التعبئه العامة بين صفوف قوات الاحتياط من الشرطة . ووحدات الدفاع الوطنية ، فى الوقت الذى اعلنت السلطات المحلية فى الجمهورية حالة الطوارىء فى ٥ مدن كبرى تحسبا لمواجهة ماوصف باسوا حرب اهلية تشهدها البوسنة والهرسك منذ الحرب العالمية الثانية

وذكر راديو البوسنة ان ١٠٠ شخص سقطوا مابين قتيل وجريح خلال المعارك التى اندلعت بين المسلمين والكروات وبين الصرب شمالى الحدود مع كرواتيا وقال الراديو ان الموقف متأزم فى مدينتى كوبريس وسراييفو حيث تدور معارك شرسة هناك .

وفى كرواتيا استمر تبادل اطلاق النار بالمدفعية بين الصرب والكروات على الرغم من وصول طلائع قوات حفظ السلام الدولية

المصدر : الـوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٢

«غالى» يطلب سرعة نشر قوات حفظ السلام فى يوغسلافيا
والبوسنة والهرسك تعلن التعبئة العامة فى قوات الجيش

واشنطون ـ وكالات الانباء : طلب بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة من مجلس الامن امس السماح فورا بارسال كامل قوة حفظ السلام التى تقرر ارسالها الى يوغسلافيا وقوامها ١٤ الف جندى . ذكر غالى فى مذكرة تفصيلية للمجلس ان الوضع سيزداد خطورة فى حالة التهاون فى قرارات وقف اطلاق النار . كما عرض غالى على المجلس ميزانية تضمنت خفض نفقات تلك القوة بواقع ٢٦ مليون دولار .

وكانت الميزانية الاولى تقدر بنحو ٦٣٤ مليون دولار جاء ذلك عقب تزايد قلق الدول الاعضاء فى المجلس حول ارتفاع تكاليف عملية يوغسلافيا . اضاف غالى ان جهات مختلفة فى يوغسلافيا عرضت اقامة معسكرات مجانا لإيواء جنود الامم المتحدة ، لكنه اوضح ان الامكانيات محدودة فى تلك المراكز بسبب الانعكاسات الاقتصادية الخطيرة للنزاع .

فى الوقت ذاته وصل الف جندى فرنسى الى [illegible] ريبكا الكرواتى عقب رحلة بحرية [illegible] ٤ ايام من ايطاليا بينهم ٦٠٠ من [illegible] الانتشار السريع ضمت القوة ناقلات [illegible]نود والمدرعة والشاحنات وسيارات [illegible]جيب . من المقرر ان تتوجه القوة الى [illegible] كرايينا جنوب البلاد . كما ستتمركز [illegible] مدينة سراييفو عاصمة البوسنة . حيث [illegible]حصر المهمة فى حفظ السلام فى كرواتيا [illegible]ليس البوسنة . تقوم القوة بنشر [illegible]وريات فى ثلاثة اقاليم يسيطر عليها الصرب فى كرواتيا . ذكر فيليب موليرو [illegible] قائد القوة الفرنسية ان مهمة رجاله [illegible]حصر فى حفظ السلام وليس تحقيقه .

من ناحية اخرى دعا عزت بيجو فيتش رئيس البوسنة الى تعبئة قوات الدفاع الإقليمية ورجال البوليس فى الجمهورية على عزت اجراءات التعبئة لضمان امن السكان وممتلكاتهم . واتهم الجيش اليوغسلافى بالتقصير فى حادثة بيليينا ، حيث وقع سكان مدنيون ضحايا لعملية إبادة جماعية اسفرت عن مقتل ١٥٠ شخصا . يأتى اعلان التعبئة متزامنا مع مقتل شرطيين وبعض المدنيين فى حادث وقع فى قلب العاصمة ذكرت مصادر صحفية ان مجموعة من المدنيين المسلحين والملثمين حاولوا السيطرة على بعض مراكز الشرطة دون جدوى وعلى صعيد ردود الافعال الداخلية استنكر زعماء البوسنة الصرب عمليات التعبئة ، ووصفوها بانها عمل متهور وغير قانونى .

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦ ابريل ١٩٩٢

قوات الأمم المتحدة تدخل كرواتيا والبوسنة تعلن التعبئة

بلجراد - وكالات الانباء: استعدت قوات الامم المتحدة للاضطلاع بدور حفظ السلام في كرواتيا امس بعد اشتعال القتال فيها في حين اتخذت جمهورية البوسنة والهرسك المجاورة اجراءات لتسليح نفسها.

وقد وصل المئات من الجنود الفرنسيين الى ميناء ريبكا الكرواتي امس الاول، ومن المقرر ان يتوجهوا الى اقليم كراليينا الواقع في الجنوب والذي يعد من الناحية الفعلية قلعة يسيطر عليها الصرب المعارضون لاستقلال كرواتيا عن يوغوسلافيا

ووصلت القوة وهي طليعة قوة حفظ السلام الدولية التي تضم الف رجل في الوقت الذي انلدع فيه القتال من جديد في كرواتيا ودعا فيه علي عزت بيجوفيتش رئيس البوسنة الى تعبئة قوات الدفاع الاقليمية والشرطة الموجودة في جمهوريته.

وقد لقي اكثر من ٢٠ شخصا مصرعهم في البوسنة في القتال الذي اندلع منذ اسبوع بين الصرب الذين يدعمهم الجيش اليوغوسلافي وبين المسلمين والكروات المؤيدين للاستقلال عن يوغوسلافيا.

وقال بيجوفيتش للصحافيين: «بما ان الجيش لم يفعل ما كان متوقعا منه فقد قررنا اعطاء الناس فرصة للدفاع عن انفسهم».

وطالبت رئاسة البوسنة الجيش بأن يعيد الى الدفاع الاقليمي كل الاسلحة التي صادرها عشية سقوط النظام الشيوعي عام ١٩٩٠.

ولاول مرة منذ بداية الاضطرابات في البوسنة وجه الرئيس بيجوفيتش اتهامات عنيفة للجيش اليوغوسلافي الذي كان يسايره حتى الآن. وقال رئيس البوسنة ان الانباء القادمة من بيلينا والتي تتحدث عن مجازر «أصابته بالصدمة» واضاف ان الجيش اليوغوسلافي «لم يقم بواجبه لأنه لم يفعل شيئا لحماية السكان العزل».

وكانت ميليشيات جاءت من الصرب وعلى رأسها الكومندان اركان الذي يقول الجيش انها تخضع لسلطته 'ستولت مساء الخميس على مدينة بيلينا

وقال بيجوفيتش ان «المستقبل سيكشف لنا ما إن كان الجيش عجز فعلا عن التدخل او لم يرغب في ذلك».

وكان الجنرال كوكانياتش قد صرح امس الى صحيفة «سارايفو اوسلوبوديني» ان سلطات بيلينا (من الحزب الديمقراطي الصربي) ترددت قبل ان تسمح للجيش بالدخول الى المدينة.

واستنكر زعماء البوسنة الصرب التعبئة ووصفوها بأنها «عمل متهور وغير قانوني».

ويضيف ازدياد حدة التوتر في البوسنة الى مجموعة مشاكل تواجه قوة حفظ السلام الدولية وهي تقوم بأول مهمة من نوعها في قارة اوروبا.

وسوف تتمركز القوات بمدينة سراييفو عاصمة البوسنة. الا ان مهمتها هي حفظ السلام في كرواتيا وليس البوسنة. ومن المقرر ان تقوم بدوريات في ثلاثة اقاليم يسيطر عليها الصرب في كرواتيا.

وشدد نائب قائد القوة الفرنسية على ان رجاله كل ما يمكنهم هو «حفظ السلام وليس فرضه».

وقال اللفتنانت جنرال فيليب موليرو للصحافيين في ريكا: «اذا كان الناس هنا لا يريدون السلام فلن يكون بوسعنا فعل اي شيء. ولكننا واثقون من ان الناس والحكومة مستعدون لمساعدتنا».

ونقل راديو كرواتيا عن تقرير اذاعة محلية قوله ان ٧٠ شخصا لقوا حتفهم واصيب عدد اكبر بجروح في اشتباكات بشمال غرب الجمهورية على مدى الايام الماضية. ولم يتسن الحصول على تأكيد على الفور للتقرير.

المصدر : الأهــــــــــرام
التاريخ : ٧ ابريل ١٩٩٢

المجموعة الأوروبية تعترف باستقلال البوسنة والهرسك

لوكسمبورج - ر - قرر وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية في اجتماعهم في لوكسمبورج امس الاعتراف بجمهورية البوسنة والهرسك اليوجوسلافية دولة مستقلة ولكن الوزراء امتنعوا تحت ضغط من اليونان عن الاعتراف باستقلال جمهورية مقدونيا .

جاء ذلك بينما استمر القتال العنيف امس في جمهورية البوسنة والهرسك بعد ساعات فقط من اتفاق زعماء الجمهورية على خطة جديدة لوقف القتال بين الأطراف المتناحرة في الجمهورية

وقال شهود عيان ان مسلحين فتحوا النيران بصورة عشوائية على الاف من المتظاهرين المطالبين بالسلام في البوسنة والهرسك واضاف شهود العيان ان المتظاهرين انبطحوا على الأرض عندما سمعوا طلقات النيران

وكان زعماء الصرب والمسلمين والكروات بالجمهورية قد اتفقوا مساء امس الأول على وقف شامل لاطلاق النار في جميع انحاء البلاد

واعلن قادة جمهورية البوسنة والهرسك امس انهم قبلوا استقالة رئيس وزراء الجمهورية جوره بيليفيان كما قرروا فرض حظر التجول بعد العاشرة مساء في العاصمة سيراييفو

المجموعة الأوروبية تعترف باستقلال البوسنة والهرسك

مصرع ٩ فى اشتباكات عنيفة بين المسلمين والصرب

لكسمبورج ـ بلجراد ـ وكالات الانباء ـ وافق وزراء خارجية دول المجموعة الأوروبية امس على الاعتراف باستقلال جمهورية البوسنة والهرسك عن الاتحاد اليوجوسلافى فى حين فشلت محاولاتهم للاعتراف باستقلال مقدونيا بسبب الضغوط اليونانية .

وذكرت مصادر دبلوماسية فى لكسمبورج ان المجموعة الأوروبية قررت الاعتراف باستقلال البوسنة على الرغم من اشتداد المعارك بين الجماعات العرقية المتصارعة بعد ساعات من موافقة قادة الجمهورية على بذل كافة الجهود لتحقيق تسوية سلمية للمشكلة .

فى الوقت نفسه استمر القتال العنيف فى البوسنة والهرسك حيث سمعت أصوات المدافع الرشاشة ومدافع الهاون فى مدينة سراييفو وضواحيها واوضحت إذاعة زغرب ان تسعة أشخاص على الأقل لقوا مصرعهم كما جرح العشرات خلال المصادمات التى جرت بين الصرب والمسلمين .

وذكرت وزارة الداخلية فى بيان لها انها تبذل كافة الجهود لتفادى ماساة يمكن ان تدمر سراييفو والبوسنة والهرسك باكملها واشارت مصادر صحفية يوجوسلافية الى ان الجماعات المعارضة لاستقلال البوسنة تسعى لتوسيع دائرة القتال والاستيلاء على مناطق خاصة بها بعد إعلان المجموعة الاوروبية الاعتراف باستقلال الجمهورية .

فى الوقت نفسه قرر قادة البوسنة والهرسك من الطوائف الثلاث قبول استقالة رئيس الوزراء يورى بيليفان وذلك استجابة لمطالب المتظاهرين الذين حاصروا مقر برلمان الجمهورية فى أعقاب اندلاع القتال .

ومن جانبه طالب فرانيو تودجمان رئيس كرواتيا المجموعة الأوروبية والأمم المتحدة بالتدخل الفورى لوضع حد لاراقة الدماء فى البوسنة والهرسك لأن الاعتراف الشكلى باستقلال الجمهورية ليس كافيا لحمايتها على حد قوله .

وقال تودجمان فى مؤتمر صحفى إنه سيكون من المفيد للغاية ان يصدر مجلس الامن قرارا بتوسيع مهمة قوات حفظ السلام الدولية بحيث تتمركز وتنتشر فى البوسنة ايضا .

تاتى هذه التصريحات من جانب تودجمان فى الوقت الذى اعلن فيه د . بطرس غالى السكرتير العام للامم المتحدة عدم نشر قوة الحماية التابعة للامم المتحدة فى يوجوسلافيا بالكامل حتى منتصف مايو المقبل نتيجة للمصاعب المالية الناتجة عن ضعف الميزانية المخصصة لعمليات حفظ السلام فى المنظمة الدولية .

المصدر : الاهرام المسائي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٢

□ توالى الاعترافات بالبوسنة والهرسك

مجلس الامن يقرر نشر القوات الدولية بيوجوسلافيا فى أسرع وقت

واشنطن وسراييفو ـ وكالات الانباء ـ قرر مجلس الامن الدولى امس نشر القوات الدولية التابعة للامم المتحدة (وقوامها ١٤ الف جندى) فى يوجوسلافيا فى اسرع وقت ممكن . ويأتى ذلك فى الوقت الذى توالت فيه الاعترافات الدولية باستقلال جمهورية البوسنة والهرسك . ومن ضمنها إعتراف الولايات المتحدة الامريكية والمجموعة الاوروبية بها . وفى كرواتيا ، تجددت امس الاشتباكات بين الجيش الفيدرالى اليوجوسلافى وبين القوات الكرواتية مما اسفر عن مصرع ٢٩ كرواتيا .

ففى الامم المتحدة إتخذ مجلس الامن بإجماع الاصوات قرارا بنشر القوات الدولية فى يوجوسلافيا فى اقرب فرصة إستجابة لقرار سكرتير عام المنظمة الدولية فى هذا الصدد . وحث المجلس الاطراف المعنية على بذل المزيد من الجهود لتقديم اقصى قدر من المساهمة فى تغطية تكاليف قوة الحماية لتشغيلها باقصى قدر من الكفاءة .

وطالب المجلس جميع الاطراف بعدم اللجوء الى استخدام العنف ولاسيما فى مناطق إنتشار القوة .

وقد بدأت القوات الدولية من مختلف الجنسيات فى التوجه فعلا لكرواتيا حيث تغادر فرنسا اليوم الدفعة الثانية من قواتها المشاركة والتى تضم اكثر من ٧٥٠ جنديا و ٥٠٠ عربة عسكرية كما وصلت الى كرواتيا امس طلائع القوات الدانماركية المشاركة فى حفظ السلام وهى تضم ٥٧٠ فردا .

ومن ناحية اخرى ، اعلن الرئيس الامريكى جورج بوش امش إعتراف الولايات المتحدة باستقلال الجمهوريات اليوجوسلافية الثلاث سلوفينيا وكرواتيا والبوسنة والهرسك .

وقال بوش ان بلاده إتخذت هذه الخطوة لانها مقتنعة ، باستيفاء ، هذه الجمهوريات لشروط الاعتراف بها . جاء ذلك فى بيان لبوش قراه متحدث باسم البيت الابيض على الصحفيين .

واضاف بوش أن واشنطن ستبحث ايضا مع جمهوريتى الصرب والجبل الاسود رغبتهما فى البقاء تحت لواء الاتحاد الفيدرالى اليوجوسلافى وتعهد بوش بالتعاون مع المجموعة الاوروبية لحل القضايا المعلقة بين اليونان والجمهوريات اليوجوسلافية .

وكانت المجموعة الاوروبية قد سبقت واشنطن الى الاعتراف بالبوسنة والهرسك بعد أن كانت قد إعترفت مؤخرا بسلوفينيا وكرواتيا

كما إعترفت كل من النمسا وفرنسا وكرواتيا باستقلال البوسنة والهرسك ، وتعهدت بريطانيا بإقامة علاقات دبلوماسية كاملة معها قريبا .

وعلى صعيد آخر اعلن متحدث باسم الجيش الفيدرالى اليوجوسلافى امس ان وحدات الجيش قتلت تسعة وعشرين شخصا كرواتيا واصابت آخر بجراح اثناء محاولتهم التسلل الى الاراضى التى يسيطر عليها الجيش الفيدرالى عبر منطقة « سكوبا » بكرواتيا .

وذكر المتحدث أن القوات الكرواتية اطلقت النار على وحدات الجيش الفيدرالى المتمركزة فى منطقة « سيريتش » التى تقع شرق مدينة فيكوفاتش وان وحدات الجيش ردت عليها بالمثل .

ومن جهة اخرى إتهمت اذاعة كرواتيا قوات الجيش الفيدرالى اليوجوسلافى والقوات الصربية بإطلاق النار على مواقع القوات الكرواتية المتمركزة فى قرية « نوشتار » بالقرب من مدينة فينكوفاتش مما اسفر عن إصابة خمسة اشخاص بجراح .

الأقليـة الصـربيـة تعلن الانفصـال عن البـوسـنـة والهـرسك

سراييفو - وكالات الأنباء

اعلنت الاقلية الصربية بجمهورية البوسنه والهرسك الاستقلال والانفصال عن الجمهورية ولم يشر القرار الذى اتخذه برلمان الصرب فى مدينة بانيا لوكا ، بشىء الى الاراضى التى انفصلت وقد اعرب الصربيون رغبتهم فى الاتحاد مع بقيه الجمهوريات فى يوغوسلافيا بينما ادان المسلمون والكروات بالجمهورية (اكثر من ٦٠٪ من عدد السكان) هذا القرار باعتباره غير قانونى

وفى الوقت نفسه اعلن اثنان من الصرب المشاركين فى مجلس الرئاسة الجماعية لجمهورية البوسنة والهرسك (سبعة اعضاء) استقالتهم احتجاجا على اعتراف المجموعة الاوربية باستقلال الجمهورية

ويذكر ان المسلمين والكروات يؤيدون استقلال الجمهورية وانفصالها عن يوغسلافيا فى الوقت الذى يعارض فيه الصرب الانفصال وقد ادت استقالة العضوين الصربيين فى مجلس الرئاسة الحاكم الى ان يقتصر المجلس على ثلاثة من الاعضاء المسلمين واثنين من الكروات

المحروسة

المصدر : الوفد

التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سيناريو مأساة كرواتيا يتكرر فى «البوسنة والهرسك»

الأقلية الصربية فى «البوسنة والهرسك» تعلن قيام جمهورية منفصلة

الرئاسة اليوغوسلافية تدين قرار المجموعة الأوروبية بالاعتراف بالبوسنة

سراييفو ـ بلجراد ـ وكالات الانباء : اعلن الزعماء الصرب فى جمهورية البوسنة والهرسك امس قيام جمهورية صربية مستقلة . اصدر البرلمان الصربى الانفصالى بيانا اوضح فيه ان العضوين الصربيين فى مجلس رئاسة البوسنة والهرسك بايانا بلافتشيك ونيقولا نوابيفتيش قد اعلنا استقالتهما . واكد البيان الذى قام بتوقيعه مونسيلو كرايبسفيك رئيس البرلمان ان «جمهورية البوسنة والهرسك الصربية» لها مطلق الحرية فى الانضمام الى دول اخرى فى يوغوسلافيا او اى كيانات اخرى داخل البوسنة والهرسك .

واضاف البيان ان برلمان الجمهورية قرر ان يطبق حقه فى تقرير المصير وحقه فى الانفصال استنادا الى استفتاء الصرب فى البوسنة والهرسك الذى جرى فى نوفمبر الماضى . ومن اجل حماية حقوقه الثابتة . واوضح البرلمان انه اتخذ هذا القرار ردا على المناورات التى مارسها حزب العمل الديمقراطى (حزب اغلبية مسلمة) والحزب الاجتماعى الديمقراطى (حزب شيوعى سابق) على الشعب المسلم فى سراييفو .

وكان رادوفان كارادزيتش زعيم الحزب الديمقراطى الصربى والمحرض على الانتفاضة الصربية فى هذه الجمهورية قد صرح الاسبوع الماضى ان «جمهورية البوسنة والهرسك الصربية» التى تم اعلانها فى ديسمبر الماضى سوف تعلن استقلالها اذا اعترف المجتمع الدولى بالبوسنة والهرسك . وقد قررت الدول الاثنتا عشرة فى المجموعة الاوروبية الاعتراف باستقلال البوسنة والهرسك اعتبارا من امس

من ناحية اخرى نددت الحكومة اليوغوسلافية بقرار المجموعة الاوروبية الاعتراف بالبوسنة والهرسك كدولة مستقلة واكدت ان ذلك سيؤدى الى اشتعال الموقف هناك . وحملت رئاسة الدولة اليوغوسلافية المجموعة الاوروبية مسئولية اعمال العنف التى اندلعت بين الصرب من جانب والمسلمين والكروات من جانب اخر . اشار مليفوى ملكسيتش القائم باعمال وزير الخارجية اليوغوسلافى الى ان مجلس الرئاسة اليوغوسلافية قد وجه تحذيرا الى المجموعة الاوروبية من ان مثل هذه الخطوة السابقة لاوانها ليس من شانها سوى ان تؤدى الى تفاقم الاوضاع فى البوسنة والهرسك . وتشجيع اولئك الذين لا يرغبون فى التوصل الى اتفاق .

فى الوقت نفسه وصف فلاديسلاف يوفانوفيتش وزير خارجية جمهورية الصرب اعتراف المجموعة الاوروبية بالبوسنة والهرسك بانه قرار متسرع ولا يساهم على الاطلاق فى حل الازمة فى هذه الجمهورية وانتقد مواقف وتصرفات المجموعة الاوروبية فى الاونة الاخيرة بشان الازمة اليوغوسلافية .

وعلى صعيد الاشتباكات فى البوسنة والهرسك افادت تقارير وقوع مناوشات حول بلدة كويرس الواقعة على بعد ٩٠ كيلومترا غربى سراييفو والتى استولت عليها قوات كرواتية . كما اصيب اربعة اشخاص بجروح فى قرية بونجى فلكوف الجنوبية الغربية عندما تم نصب كمين لخمس حافلات تقل عمال الى سراييفو للانضمام الى المسيرة السلمية التى خرجت اول امس . وقامت ميليشيات اسلامية باقتحام فندق هوليداى ان الذى كان المسلحون الصرب يستخدمونه كمقر لهم وقامت بالاستيلاء عليه بعد اطلاق اعيرة نارية من هذا الفندق على المشاركين

المصدر : الحياة (اللندنية)
التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

استمرار المعارك في ساراييفو ومدن اخرى

الصرب يعلنون دولتهم في البوسنة وواشنطن تعترف بثلاث جمهوريات

□ بلغراد - من جميل روفائيل:

■ بدأ الصرب امس الثلاثاء تنفيذ تهديداتهم باتخاذ اجراءات استقلالية مضادة في البوسنة - الهرسك باعلان دولتهم الخاصة فيها بعدما اعترفت المجموعة الاقتصادية الاوروبية بسيادتها اول من امس الاثنين وفي الوقت الذي فشلت لجنة الاحزاب الثلاثة والجيش والمراقبين الاوروبيين في تحقيق وقف النار. وجاء ذلك قبل ساعات من اعلان وزير الخارجية الاميركي جيمس بيكر (رويتر) ان بلاده ستعترف باستقلال ثلاث جمهوريات يوغوسلافية سابقة. وقال بيكر الذي لم يحدد هذه الجمهوريات ان الولايات المتحدة تتحرك في هذا المجال بالتشاور مع المجموعة الاوروبية. وكان ديبلوماسيون اوروبيون اشاروا في لوكسمبورغ اول من امس الى ان واشنطن ستعترف بسلوفينيا وكرواتيا والبوسنة.

واعلن بيان اصدره البرلمان الخاص بالصرب في بانيالوكا المدينة الثانية في البوسنة - الهرسك وبثته الاذاعة المحلية امس انه «تقررت سيادة الشعب الصربي في البوسنة - الهرسك وحقه في الدخول في محادثات مع الجمهوريات الاخرى (الصرب والجبل الاسود) التي تعمل لانشاء يوغوسلافيا جديدة». ولم يتضح من البيان ما هي الاراضي التي سيطالب بها الصرب في البوسنة - الهرسك لكن الخطوة ستؤجج حتماً الصراع القومي فيها.

واكد رئيس الحزب الديموقراطي الصربي في «جمهورية الشعب الصربي في البوسنة - الهرسك» فوكيتش راديسلاف، في اتصال هاتفي مع «الحياة» اجراه من بانيالوكا، ان برلمان هذه الجمهورية سيطلب قريباً الاعتراف الدولي بها اسوة بالاعتراف الذي حصل بالبوسنة - الهرسك.

وقال: «اننا « نواصل تعاوننا مع المؤسسات والاحزاب في البوسنة - الهرسك، على قدم المساواة كجمهورية وعلى هذا الاساس ستكون علاقاتنا مع كل من يرغب في التعاون معنا».

واشار الى ان مقر مؤسسات الجمهورية سيبقى في الوقت الحاضر في مدينة بانيالوكا «التي تمتلك المقومات الضرورية كعاصمة لأنها تقع في منطقة غالبية سكانها من الصرب. وفيها ايضاً مقر قيادة المنطقة العسكرية الثانية للجيش الاتحادي الذي سنطلب بقاءه في اراضي جمهوريتنا».

وجاءت هذه الخطوة الصربية، كما ذكرت اذاعة بانيالوكا، رداً على اعتراف المجموعة الاوروبية باستقلال البوسنة استناداً الى الاستفتاء الذي قاطعه الصرب. ونتيجة هذا الاعتراف ايضاً قدم ممثلا الصرب في مجلس رئاسة الجمهورية نيكولا كولييفيتش وبيليانا بلافشيتش استقالتهما، كما انسحب الاعضاء الصرب من كل مؤسسات جمهورية البوسنة - الهرسك.

وكان الصرب اعلنوا في خطوة سابقة دستوراً خاصاً بمناطقهم وانتخبوا برلماناً وحكومة وشكلوا المؤسسات الادارية الخاصة بهم.

الاشتباكات

وعلى صعيد المعارك، افادت التقارير التي بثتها اذاعة ساراييفو، ان الاشتباكات استمرت في العاصمة وغيرها من مدن البوسنة وان الوضع لا يزال متوتراً. وتحدثت عن استمرار «القصف المدفعي ورصاص القناصة». وبدا واضحاً ان احياء ساراييفو وضواحيها انقسمت بين المتحاربين من المسلمين والكرواتيين، من جهة، والصرب، من جهة اخرى. فيما سيطرت وحدات من الجيش الاتحادي الذي يهيمن عليه الصرب على مطار ساراييفو الذي لا يزال مقفلاً.

وذكرت الاذاعة ان رئيس البوسنة - الهرسك زعيم المسلمين فيها علي عزت بيكوفيتش «ابلغ المجموعة الاوروبية والامم المتحدة ومؤسسات دولية اخرى بالتصاعد المستمر للعنف والمخاطر الناجمة عن قصف الطائرات المقاتلة التابعة للجيش الاتحادي لمناطق في موستار ومدن اخرى في البوسنة - الهرسك». كما اشارت الاذاعة الى استمرار التظاهرات الشعبية في ساراييفو معظم مدن الجمهورية المطالبة بإزالة خطر الحرب الاهلية الذي بات يهدد هذه الجمهورية.

وافادت في تقرير بثته بعد ظهر امس «ان برلمان الجمهورية لم يجتمع حتى الآن بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني وان لجنة الانقاذ التي شكلتها الجماهير الشعبية تتخذ من احد اقسام مبنى البرلمان مقراً لها وتطالب باستقالة اعضاء مجلس الرئاسة والحكومة».

واكد صديق سباهيتش، في اتصال هاتفي مع «الحياة» من مقر حزب العمل الديموقراطي (الاسلامي) خطورة الوضع، مشيراً الى ان الحال ماساوية في انحاء البوسنة - الهرسك وان النداء الذي وجهه قادة الاحزاب القومية الرئيسية الثلاثة واللجنة التي شكلوها مع الجيش الاتحادي والمراقبين الاوروبيين لم يخفف حدة الاشتباكات.

المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

التاريخ : ٨ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واشنطن تعترف باستقلال ثلاث جمهوريات يوغوسلافية

■ واشنطن - رويتر - اعترفت الولايات المتحدة امس التلقاء باستقلال الجمهوريات اليوغوسلافية السابقة سلوفينيا وكرواتيا والبوسنة - الهرسك. وقال الرئيس جورج بوش في بيان تلته على الصحافيين الناطقة باسم البيت الابيض: «اننا نتخذ هذه الخطوة لأن هذه الدول تستجيب للشروط المطلوبة للاعتراف». (راجع ص٧)

واضاف بوش ان الولايات المتحدة ستناقش مع جمهوريتي الصرب والجبل الاسود جدوى بقائهما في يوغوسلافيا. وتعهد العمل مع المجموعة الاوروبية «لحل المسائل العالقة بين اليونان والجمهوريات» ومعلوم ان جمهورية مقدونيا اليوغوسلافية تسعى الى الاستقلال، الا ان اليونان التي تطالبها بتغيير اسمها الذي يطلق على احد الاقاليم اليونانية عارضت اعتراف المجموعة بها اول من امس الاثنين

وقال الرئيس الاميركي: «ان الولايات المتحدة تعترف اليوم بالبوسنة - الهرسك وكرواتيا وسلوفينيا دولاً مستقلة وذات سيادة. وسنبدأ بالمشاورات فوراً لاقامة علاقات ديبلوماسية معها».

واشارت الناطقة باسم البيت الابيض جودي سميث الى ان واشنطن تتخذ هذه الخطوة «لاننا نشعر بانها تساهم في عملية السلام والاستقرار في الجمهوريات اليوغوسلافية السابقة». وقالت: «شاهدنا خطوات ملموسة نحو السلام، ونعتقد بان هذه خطوة اخرى الى الامام». ويذكر ان القرار الاميركي اتخذ اثر مشاورات مع المجموعة الاوروبية التي كانت اعترفت الاثنين باستقلال البوسنة - الهرسك التي تمزقها الصراعات القومية.

ودفع قرار المجموعة امس الاقلية الصربية في الجمهورية الى اعلان دولتها الخاصة في الوقت الذي استمرت الاشتباكات بين الصرب والجيش الاتحادي من جهة والمسلمين والكرواتيين من جهة اخرى في مناطق عدة

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٢

أمريكا ترفع الحظر عن أربع جمهوريات يوجوسلافية

واشنطن ـ من حمدى فؤاد ووكالات الانباء ـ اعلنت الولايات المتحدة رفع الحظر الاقتصادى والعسكرى المفروض على جمهوريات كرواتيا وسلوفينيا والبوسنة والهرسك اليوجوسلافية التى اعترفت بها امس الأول .

وقال البيت الابيض ان قرار رفع الحظر سيسرى ايضاً على جمهورية مقدونيا بالرغم من عدم اعتراف واشنطن باستقلالها حتى الان .

وقد بدأت المشاورات حول إقامة العلاقات الدبلوماسية بين الجمهوريات الثلاث والولايات المتحدة .

وأكد البيت الابيض أن واشنطن مصمم فى أعتبارها القضايا المعلقة بين اليونان ومقدونيا .

وفى الوقت نفسه ، تقوم الحكومة الامريكية الان باتصالات مع حكومتى الصرب والجبل الاسود وهما الجمهوريتان اللتان تصران على بقاء الاتحاد اليوجوسلافى .

تعليق

اشلاء يوغوسلافيا

اذا صح ان الولايات المتحدة تعتزم الاعتراف باستقلال جمهوريات سلوفينيا وكرواتيا و« البوسنة والهرسك » التى كانت تشكل جزءا من الاتحاد اليوغوسلافى . فان ذلك يعنى تغيرا فى الموقف الامريكى الذى كان يتمسك بان الاعتراف باستقلال الجمهوريات يجب ان يكون جزءا من التسوية الشاملة لازمة يوغوسلافيا . وقد اعترفت المجموعة الاوربية باستقلال جمهورية « البوسنه والهرسك » وكانت قد اعترفت باستقلال جمهوريتى « سلوفينيا » و « كرواتيا » ولم يبق سوى جمهورية مقدونيا (اليوغوسلافية) التى تنتظر اعتراف المجموعة الاوربية باستقلالها .. غير ان هذا الاعتراف سيضع المجموعة فى مواجهة مع اليونان التى تتمسك بوجود مقدونيا اخرى فى شمال اليونان ، وتخشى قيام « مقدونيا يوغوسلافية » ذات اطماع توسعية ازاء « مقدونيا اليونانية » .

وكما كان متوقعا . فان الاعتراف الاوربى باستقلال البوسنة والهرسك . كان بمثابة اشارة البدء بالنسبة للمواطنين الصرب فى البوسنة ليشرعوا فى القتال فهم يرفضون نتائج الاستفتاء الذى جرى فى شهر فبراير الماضى والذى اعلنت من خلاله الاغلبية المسلمة والكرواتية تأييدها للاستقلال .

فالمسلمون (اكثر من اربعين فى المائة) والكروات (حوالى ٢٣ فى المائة) والصرب (اكثر من ثلاثين فى المائة) يشكلون المجموعات الرئيسية الثلاث التى تتشكل منها جمهورية البوسنة والهرسك . ومن هنا فان الصرب وجدوا انفسهم مجرد اقلية .. وهذه الاقلية لا تدرك انه من المستحيل الابقاء على جمهورية البوسنة والهرسك فى اتحاد يوغوسلافى لم يعد قائما . ولم تدرك ان اقتطاع جزء من اراضى البوسنه واعلان جمهورية صربية منفصلة عن جمهورية البوسنة او ضم هذه الجمهورية الصربية الصغيرة الى جمهورية الصرب الكبيرة .. لن يؤدى سوى الى المزيد من القلاقل . خاصة وان كرواتيا ستطالب بنصيبها من « الغنيمة » (جمهورية البوسنة والهرسك) مما يعنى . كارثة سياسية لان ذلك سيكون على حساب المسلمين .

واذا كانت مقدونيا يمكن ان تنزلق الى عمليات توتر وعنف تشمل البلقان .. واذا كان اقليم كوسوفو (ذو الاغلبية الالبانية والتابع لجمهورية الصرب) يريد الاستقلال ايضا .. فلن يتبقى من يوغوسلافيا سوى جمهوريتى الصرب والجبل الاسود . وتكون الحقيقة الوحيدة هى ان يوغوسلافيا قد انهارت وانتهت .

نبيل زكى

رغم الجهود الدولية لانهاء الحرب الاهلية :

تفجر القتال من جديد بمناطق متفرقة من يوغوسلافيا

الرئيس الجديد للبوسنة والهرسك يطالب الامم المتحدة بوقف الهجمات الصربية

بلجراد ـ وكالات الانباء .

تفجر قتال عنيف فى مناطق متفرقة من يوغوسلافيا بعد يوم واحد من موافقة مجلس الامن بالاجماع على ارسال قوات حفظ سلام الى هذه الدولة الاوربية التى مزقتها الحرب .

اندلعت اشتباكات عنيفة ومصادمات دامية بين الميلشيات الصربية والجيش الاتحادى من جهة والمسلمين والكروات من جهة اخرى وخاصة فى جمهورية البوسنة والهرسك التى تعرضت لقصف مدفعى مكثف من جانب الصرب وناشد اليجارتيبيجوفيك الرئيس الجديد لجمهورية البوسنة والهرسك التى اعلنت استقلالها الامم المتحدة والمجتمع الدولى باسره بالتدخل العاجل لوقف ما اسماه بالهجوم الكبير الذى يستعد الصربيون لشنه ضد الجمهورية وزحف قواتهم نحو عاصمة البوسنة « سراييفو » .

وذكر راديو بلجراد ان سراييفو تعرضت لقذائف المدفعية الصربية الثقيلة مما اسفر عن مقتل ستة من سكان المدينة واصابة ١٥ آخرين بجراح .

وقال المراسلون ان سكان المدينة شوهدوا وهم يفرون مذعورين من القصف ويحتمون بالملاجىء والمخابىء . واضافوا ان القصف يتركز على وسط المدينة .

وفى كرواتيا ، اشار راديو زغرب الى ان القوات الصربية هاجمت صباح امس مدينة « اوسييك » الواقعة شرقا بنيران المدفعية .

كما شهدت بلدة « زادار » المطلة على البحر الادرياتى اعنف قصف تشنه وحدات الجيش الاتحادى الذى يسيطر على الصربيون منذ بداية العام الحالى .

كما وردت انباء عن وقوع حوادث واشتباكات فى مناطق « سيساك » « وكارلوفاتس » و « سلوفينيا » الواقعة غرب يوغوسلافيا .

المصدر : الشرق الاوسط (لندن)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ ابريل ١٩٩٢

البوسنة والهرسك تقف على أعتاب الحرب الشاملة

بلجراد - وكالات الانباء: تأمل المجموعة الاوروبية ان يهدئ قرارها الاعتراف بجمهورية البوسنة والهرسك من حدة التوتر. لكن كثيرا من اليوغوسلاف يخشون ان يريق القرار مزيدا من الدماء في بلادهم.

ففي غضون ساعات من القرار الذي اتخذه وزراء خارجية المجموعة الاوروبية يوم الاثنين الماضي بالاعتراف بالجمهورية اليوغوسلافية كدولة مستقلة، تجددت احداث العنف في مدينة موستار بجنوب غرب البلاد وفي بلدات اخرى في غرب البوسنة. ويقول دبلوماسيون غربيون ومعلقون يوغوسلاف ان انهيار يوغوسلافيا الذي زاد حدة مع انفصال كرواتيا وسلوفينيا سيستمر لا محالة وان احداث العنف قد تمتد الى اجزاء اخرى من اتحاد دول البلقان. وقال ميليفوي ماكسيتش وزير الخارجية اليوغوسلافي بالانابة: «حذرنا المجموعة الاوروبية من ان هذه الخطوة السابقة لاوانها غالبا ما ستؤدي الى زيادة الامر سوءا في البوسنة والهرسك». وقال رادوفان كارادزيتش الزعيم الصربي في الجمهورية التي يعيش بها اكثر من ٤.٣ مليون نسمة ان مجرد ذكر استقلال البوسنة والهرسك «غير المشروع اثار توترا تحول الى حرب اهلية». وقد ايد المسلمون والكروات الذين يشكلون ثلثي سكان الجمهورية الاستقلال في استفتاء اجري الشهر الماضي لكن الاقلية الصربية تريد ان تبقى داخل يوغوسلافيا واعلنت استقلال جمهورية صربية غير رسمية تدعي ملكية جزء كبير من البوسنة.

يقول الصرب انهم يمارسون حقهم الدستوري في تقرير المصير. ويقول معارضوهم انهم يعدون لحرب مع المسلمين والكروات.

ويخشى بعض الزعماء المسلمين من ان تتفق جمهوريتا كرواتيا وصربيا اللتان تقع البوسنة بينهما على اقتطاع اجزاء من الجمهورية وادعاء ملكية مساحات شاسعة من اراضيها. لكن الزعماء الصرب والكروات ينفون وجود مثل هذه النوايا لديهم.

وقال جواو دي ديوس بينهيرو وزير الخارجية البرتغالي ورئيس اجتماع المجموعة الاوروبية في لوكسمبورج الذي وافق على الاعتراف بالبوسنة ان المجموعة «تدرك المخاطر التي ينطوي عليها قرارها».

وقال دبلوماسيون ان المجموعة الاوروبية اتخذت هذا القرار لان جمهورية البوسنة والهرسك استوفت كل الشروط اللازمة للاعتراف بها، وانها تأمل ان يساعد قرارها على منع انزلاق الجمهورية الى حرب اهلية.

ورد فعل الجيش اليوغوسلافي الذي يغلب عليه الصرب مدعاة اخرى للقلق. فقد ارسل دبابات الى سلوفينيا وكرواتيا عندما اعلنتا استقلالهما في يونيو (حزيران) الماضي ولكنه يتوخى الحذر حتى الآن بالنسبة للبوسنة حيث يوجد كثير من القواعد العسكرية والمصانع وقال محمد جنجيتش نائب رئيس وزراء البوسنة: «اذا لم يعترف الجيش بالسلطات المدنية الشرعية فسيقع صراع بين الشعب والجيش وستقع كارثة».

ويقول الزعماء الصرب ان الجيش مطلوب لحماية الصرب في البوسنة ولكن المسلمين والكروات ينظرون اليه على انه قوة احتلال. ويقول كثير من المراقبين ان من غير المرجح ان يحول الاعتراف بالبوسنة والهرسك دون وقوع احداث عنف خطيرة ان اجلا او عاجلا في جمهورية مقدونيا الجنوبية التي اعترضت اليونان على طلبها الاعتراف بها كدولة مستقلة.

استمرار الوضع المتدهور فى البوسنة والهرسك

سلطات استثنائية لمجلس الرئاسة الحاكم لمواجهة الاشتباكات العرقية المتصاعدة

منظمة المؤتمر الاسلامى ترحب باعتراف واشنطون والمجموعة الأوروبية بالجمهورية المستقلة

جدة ـ بلجراد ـ وكالات الانباء استمر امس تدهور الاوضاع فى جمهورية البوسنة والهرسك اليوغوسلافية كما توالت ردود الفعل حول تدهور الأوضاع فى الجمهورية . اعرب الدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى عن قلقه البالغ ازاء التصعيد الخطير والتدهور الخطير للوضع فى «البوسنة والهرسك» وقام زعماء البوسنة والهرسك بتوسيع سلطاتهم الاستثنائية لمواجهة الاشتباكات العرقية المتصاعدة . واكد برلمان جمهورية الصرب اليوغوسلافية ان علاج الموقف الماساوى الراهن فى البوسنة والهرسك لا يمكن تحقيقه الا من خلال ابرام اتفاقية بين القوميات الثلاث التى تتالف منها هذه الجمهوريات وهى الكروات والمسلمون والصرب

ندد الدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامى بما تقوم به القوى المتطرفة من محاولات لتوسيع دائرة العنف فى البوسنة والهرسك واكد تاييد المنظمة وتضامنها مع شعب البوسنة والهرسك . واعرب عن ارتياحه لقرار المجموعة الأوروبية والولايات المتحدة بشان الاعتراف بجمهورية البوسنة والهرسك كدولة مستقلة ذات سيادة .

ومنح مجلس الرئاسة الحاكم فى البوسنة والهرسك نفسه سلطة ممارسة الحكم عن طريق اصدار مراسيم لها قوة القانون . واتفق الجيش اليوغوسلافى ووزارة الداخلية فى البوسنة والهرسك على القيام بدوريات مشتركة للاشراف على نزع سلاح وانسحاب جميع القوات شبه العسكرية من العاصمة «سراييفو» كما تولى مجلس الرئاسة السيطرة المباشرة على الوحدات المقاتلة المحلية . كما وسع عضويته ليضم رئيس البرلمان ورئيس الحكومة وقائد قوات الدفاع الاقليمية يضم المجلس المسلمين والكروات ويقاطعه الصرب

واكد راديو كرواتيا مصرع ٤ اشخاص واصابة ٤٠ آخرين خلال هجوم على بلدة «اوسييك» كما لقى مواطن اخر مصرعه فى بلدة «فينكوفيتش» المجاورة

حكام البوسنة والهرسك يعلنون الأحكام العرفية لمواجهة الاشتباكات العرقية

□ سراييفو - رويتر:

منح حكام البوسنة والهرسك الذين اعلنوا استقلالهم مؤخرا سلطات طوارىء لوقف الاشتباكات العرقية التى تفجرت محذرين من أن البلاد تواجه خطر حرب وشيكة. أعلنت الرئاسة الحاكمة التى تضم ممثلى المسلمين والكروات والتى يقاطعها الصرب وهم الاقلية الثالثة فى البوسنة الاحكام العرفية يوم الاربعاء الماضى. وفى خطوة موازية لوقف العنف وافق الجيش اليوغوسلافى ووزير داخلية البوسنة على تسيير دوريات مشتركة للإشراف على عملية نزع السلاح وانسحاب جميع القوات شبه العسكرية من العاصمة سراييفو. ويبذل قادة البوسنة والجيش جهودا مكثفة لوقف الاشتباكات الرامية التى تفجرت فى أعقاب إعلان استقلال الجمهورية والتى اعترفت باستقلالها الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية وترغب الأقلية الصربية فى البقاء ضمن الاتحاد اليوغوسلافى بعكس الكروات والمسلمين الذين يشكلون ٣/٢ عدد السكان البالغ ٤,٣ مليون نسمة والذين يرغبون فى الاستقلال وقد اسفرت الاشتباكات بين الجانبين عن مصرع وإصابة المئات وهى اسوأ اشتباكات منذ الحرب العالمية الثانية. أشارت رئاسة الجمهورية فى بيان اذاعه راديو سيراييفو أن البلاد تواجه خطر حرب وشيكة. واضاف البيان الذى صدر عقب «اجتماع ازمة» أن الرئاسة ستدير شئون البلاد من خلال الاحكام العرفية بصورة ملزمة للجميع.

تسيطر الرئاسة بصورة مباشرة على وحدات القتال المحلية التى يطلق عليها اسم الدفاع الاقليمى. وقد تم توسيع مجلس الرئاسة الذى يضم ٥ اعضاء ليشمل زعيم برلمان البوسنة ورئيس الحكومة وقائد وحدات الدفاع الإقليمى. وقد أعلن الجيش اليوغوسلافى انه استعاد مدينة «كربيس» الاستراتيجية الغربية بعد قتال شرس مع الميليشيات الكرواتية. كما شن الجيش غارات جوية على المواقع المعادية فى الأراضى الكرواتية.

المصدر : الاهرام المسائى
التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ سراييفو مدينة تحت الحصار :

الميليشيات الصربية تزحف الى عاصمة البوسنة والهرسك

عواصم العالم ـ وكالات الانباء ـ شهدت جمهورية البوسنة والهرسك اليوجوسلافية امس اشتباكات عنيفة تخللتها عمليات اطلاق النيران بصورة مكثفة من جانب التشكيلات شبه العسكرية في الجمهورية على منطقة فراتشى التى يقطنها الصرب في سراييفو .

واشارت وكالة تانيوج اليوجوسلافية الى ان عشرات الالوف من المواطنين الصرب قد غادروا المدينة وقالت الوكالة ان الهجوم الذى شنه المسلمون لم يتوقف الا بعد ان رد الجيش اليوجوسلافى باطلاق نيران المدافع الرشاشة في حين قامت دبابة تابعة له بفتح نيرانها على المهاجمين .

ووقع انفجار مروع في مدينة سراييفو ادى الى اشتعال منطقة زلاتيست التى وقع فيها الحادث في حين تجددت الاشتباكات بين الاطراف المتنازعة والتى استخدمت فيها الصواريخ ومدافع الهاون . وكانت انباء صحفية قد اشارت الى ان زلاتيست قد اصبحت مستودعا سريا للذخيرة الخاصة بالتشكيلات شبه العسكرية المسلمة .

واستمر مطار سراييفو مفتوحا على الرغم من الغاء معظم رحلات الطيران رغم وجود توقعات بان تعلن شركة الخطوط الجوية للبوسنة التى تم تاسيسها حديثا عن تنظيم رحلات جوية الى بلجراد .

في الوقت نفسه اعلن مسئول كبير في قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في يوجوسلافيا ان هذه القوات ستصل الى البلاد في الموعد المحدد لها وان القوات الدولية ستستكمل وجودها بحلول منتصف شهر مايو المقبل

وقررت الحكومة اليوجوسلافية من جهتها ارسال معونات طبية وغذائية لجمهورية البوسنة والهرسك قيمتها ٧٥٠ الف دولار وذكرت وكالة تانيوج ان هيئة الصليب الاحمر في يوجوسلافيا ستقيم مراكز تجميع في عدد من المدن بهدف جمع الاغذية والادوية التى سيتم ارسالها الى مناطق الصراع في الجمهورية .

وناشد رئيس البوسنة والهرسك على عزت بيجوفيتش المجتمع الدولى لتقديم المساعدة بهدف وقف النزاع في الجمهورية بعد ان تقدمت الميليشيات الصربية لتحاصر العاصمة سراييفو وقال مسئولون في الجمهورية ان سراييفو اصبحت تحت الحصار في حين تناثرت اشلاء الجثث في شوارع المدينة من جراء القصف العنيف الذى تعرضت له .

وقالت المصادر المطلعة ان حوالى خمسة الاف شخص نزحوا من مدينة « زفورنيك » المجاورة لحدود البوسنة مع الصرب عقب استيلاء الميليشيات الصربية على المدينة ومصرع عشرة اشخاص خلال عمليات القصف التى تعرضت لها زفورنيك .

من جهة اخرى اعترفت ايطاليا والمجر وبولندا رسميا باستقلال جمهورية البوسنة والهرسك عن يوجوسلافيا وكانت المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة ودول اوروبية اخرى قد سبقت الى الاعتراف بالبوسنة والهرسك .

المحروسة

المصدر : الشرق الاوسط (الدولية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١ ابريل ١٩٩٢

نداء إلى الأمم المتحدة لإيقاف القتال

هجمة صربية شرسة على المسلمين والكروات فى البوسنة

سراييفو (البوسنة والهرسك) - وكالات الانباء اذاع راديو زغرب ان الجنود الصرب غير النظاميين فجروا قتالا ضاريا صباح امس مع المقاتلين من الكروات والمسلمين في سراييفو عاصمة البوسنة. وافادت الانباء حدوث عمليات تبادل مكثفة لاطلاق النار وانفجارات لقنابل يدوية في وسط المدينة بدءا من الساعة الخامسة والنصف صباحا بالتوقيت المحلي (الثالثة والنصف صباحا بتوقيت جرينتش)

كما ترددت الانباء عن وقوع اشتباكات بدأها الجنود الصرب غير النظاميين في بوسانسكي برود في شمال البوسنة وفي فوتشا جنوب شرق سراييفو والمنطقة القريبة من موستار عاصمة الهرسك.

وهدد المسلمون بتفجير السد في فيسجراد التي تقع شرق سراييفو اذا لم تتوقف هجمات الصرب في البوسنة. كما اشارت الانباء الى وقوع قتال في كرواتيا وقصفت قوات الصرب مركز اوسييك الاقليمي بقذائف المدفعية مساء امس الاول مما أسفر عن اصابة ثلاثة اشخاص بجراح.

وذكر الراديو الكرواتي ان انفجارات القنابل اليدوية تسببت في اضرار بالغة وتلفيات لحقت بالكنيسة الكاثوليكية في وسط المدينة.

ومن المتوقع ان يصل الجنرال ساتيش نامبيا قائد قوة حفظ السلام التابعة للامم المتحدة الي كرواتيا اليوم لتفقد القوات الوافدة من روسيا وبلجيكا ولكسمبورج.

وقد وجهت رئاسة الطائفة الاسلامية في البوسنه والهرسك نداء الى الامم المتحدة والرأي العام العالمي دعتهما فيه الى التدخل لحماية المسلمين في مدينة زفورنيك في شرق الجمهورية. ويمثل هؤلاء ٦٠ المائة من السكان ويذهبون ضحايا جرائم ابادة ترتكبها الميليشيات الصربية التابعة لزليكو رازنياتوفيتش اركان، وفق ما نقلت اذاعة سراييفو.

وكانت ميليشيات هذا الزعيم العسكري الصربي قد سيطرت خلال النهار على مدينة زفورنيك القريبة من الحدود مع صربيا.

وقال البيان ان «لا شيء يمنع ميليشيات اركان من ارتكاب جرائم ضد المسلمين» واضاف ان عشرات منهم قتلوا او جرحوا على ايدي هذه الميليشيات.

وصرح رئيس بلدية زفورنيك عبدالله باسيتش للاذاعة بالقول إن زفورنيك تعرضت للهجوم الخميس امس الاول من قبل الميليشيات الصربية والجيش اليوغوسلافي اللذين قدما من اتجاهين: من صربيا ومن داخل البوسنه نفسها. وفي سراييفو اشارت الرابطة الوطنية (ميليشيات اسلامية) الى «وقوع مجازر لا سابق لها بحق السكان المسلمين في زفورنيك». واشارت الى مقتل ستة اشخاص وجرح ١٥ اخرين مضيفة ان الميليشيات الصربية تقوم بأعمال نهب

ووصف الرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش في مقابلة تلفزيونية السيطرة على زفورنيك بأنها «اعتداء من صربيا على دولة البوسنة والهرسك المستقلة». واعتبر موقف الجيش من هذه المعارك «غامضا»، مضيفا انه لا يملك ادلة على مشاركة وحدات من الجيش فى القتال الى جانب القوات الصربية في زفورنيك.

واذاع راديو زغرب ان الجنود الصرب غير النظاميين فجروا قتالا ضاريا صباح امس مع المقاتلين من الكروات والمسلمين في سراييفو عاصمة البوسنة. وافادت الانباء حدوث عمليات تبادل مكثفة لاطلاق النار وانفجارات لقنابل يدوية في وسط المدينة بدءا من الساعة الخامسة والنصف صباحا بالتوقيت المحلي (الثالثة والنصف صباحا بتوقيت جرينتش).

كما ترددت الانباء عن وقوع اشتباكات بدأها الجنود الصرب غير النظاميين في بوسانسكي برود في شمال البوسنة وفي فوتشا بجنوب شرق سراييفو والمنطقة القريبة من موستار عاصمة الهرسك.

وهدد المسلمون بتفجير السد في فيسجراد التي تقع شرق سراييفو اذا لم تتوقف هجمات الصرب في البوسنة. كما اشارت الانباء الى وقوع قتال في كرواتيا وقصفت قوات الصرب مركز اوسييك الاقليمي بقذائف المدفعية مساء امس الاول مما أسفر عن اصابة ثلاثة اشخاص بجراح

المصدر : الأهـــــــــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٢

مجلس الأمن يسعى لوقف القتال فى البوسنة والهرسك

بلجراد ـ وكالات الانباء ـ دعا مجلس الامن الدولى الاطراف المتصارعة فى جمهورية البوسنة والهرسك اليوجوسلافية إلى وقف القتال فورا وطالب الامين العام للأمم المتحدة الدكتور بطرس غالى بإيفاد مبعوثه الشخصى سيروس فانس إلى الجمهورية فى مهمة سلام جديدة

وأبدى المجلس ـ فى بيان اصدره عقب جلسة طارئة عقدها امس الأول ـ قلقه البالغ ازاء التدهور السريع للموقف فى البوسنة والهرسك وطلب من الدكتور غالى ارسال مبعوثه الشخصى إلى هناك للتعاون مع ممثل المجموعة الاوروبية بهدف التوصل إلى وقف اطلاق النار ووقف القتال المشتعل منذ ايام

وقد وصل إلى مدينة سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك خوزيه كوتيليرو مبعوث المجموعة الاوروبية فى محاولة جديدة لوقف القتال فى الجمهورية

جاء ذلك فى الوقت الذى ناشد فيه على عزت بجوفيتش رئيس جمهورية البوسنة والهرسك المجتمع الدولى المساعدة فى وقف الصراع المتصاعد فى الجمهورية فى الوقت الذى يحاصر فيه المواطنون الصرب العاصمة

وطالب بجوفيتش فى بيان صدر امس بسحب مقاتليهم الذين هددوا بقتل حوالى ثلاثة الاف مسلم موجودين بالقرب من مدينة سفورنيك التى يحاصرونها

وقال بجوفيتش انه يناشد المجتمع الدولى ومجلس الأمن والمجموعة الاوروبية وكل الحكومات استخدام نفوذها لمنع العدوان على البوسنة والهرسك

واشارت مصادر دبلوماسية غربية إلى ان الهجمات التى يشنها الصرب اجبرت حوالى ٢٠ الف مسلم على الفرار من منطقة زفورنيك وان الافا منهم بلا طعام او مأوى

واضافت هذه المصادر ان هناك توقعات قوية بأن يقوم الجيش الفيدرالى اليوجوسلافى بعملية تعبئة كبيرة للقوات الاحتياطية فى الصرب

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الاهرام المسائى
التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٢

« حرب السدود » بدأت بين المسلمين والصرب :

تصعيد خطير فى المعارك بين الأطراف المتنازعة بالبوسنة والهرسك

سراييفو - وكالات الانباء - فى الوقت الذى ارسل فيه الرئيس الامريكى جورج بوش رسالة لرئيس جمهورية البوسنة والهرسك على عزت بيجوفيتش تتضمن اعترافا امريكيا رسميا بالجمهورية كدولة مستقلة تصاعدت حدة التوترات هناك بصورة خطيرة .

فقد واصلت قوات الجيش الفيدرالى اليوجوسلافى الاستيلاء على اراض جديدة فى اطار عملياتها العسكرية التى تستهدف اضافة جمهورية صربية داخل البوسنة والهرسك .

فى الوقت نفسه هدد المسلمون بتفجير احد السدود الضخمة الواقعة على نهر درينا الواقع على الحدود بين الصرب والبوسنة والهرسك وذلك مالم توقف الميليشيات الصربية قصفها المدفعى على مناطق المسلمين .

وقد استولى الصرب على احد السدود على نهر ميركفا بالقرب من موستار وحذرت الميليشيات من انها سوف تكثف من قصفها على مدينة سراييفو اذا لم يتم تسليم بعض المستشفيات ومراكز الشرطة فى المدينة .

وذكر راديو سراييفو ان الميليشيات الصربية حذرت ايضا من انها سوف « تمحو » سراييفو اذا نفذ المسلمون تهديداتهم بتدمير السد الواقع على نهر درينا .

وقد كشف دبلوماسى فى بلجراد عن ان بحوزته تصويرا يكشف قيام الصرب باعدام مايزيد عن ٢٠٠ شخص من المسلمين فى مدينة زفورنيك يوم الخميس الماضى .

وتفيد الانباء الواردة انه يخشى من مصرع واصابة مئات الاشخاص خلال المعارك والاشتباكات الدائرة فى بعض مناطق البوسنة والهرسك وان كان لم يعلن بشكل محدد عدد هؤلاء الضحايا

واعربت بعض المصادر عن مخاوفها من ان تؤدى هذه المعارك الى افشال مهمة خوسيه كوتيليرو مبعوث المجموعة الأوروبية الذى وصل الى سراييفو امس فى مهمة لوقف القتال .

وقد ناشد مارس سيلايد وزير خارجية البوسنة والهرسك دولا صديقة فى مقدمتها الدول الاعضاء فى المؤتمر الاسلامى التدخل لانقاذ المسلمين والكروات عن مجازر يتعرضون لها على ايدى الميليشيات الصربية التى يدعمها الجيش الفيدرالى اليوجوسلافى .

واوضح سيلايد ان الصرب يريدون التوسع كما فعلوا فى كرواتيا مما يهدد المسلمين فى البوسنة والهرسك ويعرض حياتهم للخطر .

وكان مجلس الأمن قد حث امس الدكتور بطرس غالى سكرتير عام الامم المتحدة على ايفاد مبعوثه الشخصى سيروس فانس لجمهورية البوسنة والهرسك من اجل العمل مع المسئولين فى المجموعة الأوروبية للتوصل الى وقف اطلاق النار هناك .

اعتراف أمريكا وايطاليا وبلجيكا بجمهورية البوسنة والهرسك

عواصم – وكالات الانباء :

اعترفت الولايات المتحدة وايطاليا وبلجيكا بالبوسنة والهرسك دولة مستقلة ذات سيادة . ودعا الرئيس الامريكي جورج بوش الى اجراء مباحثات بين بلاده والبوسنه والهرسك من اجل إقامة علاقات دبلوماسية على اعلى مستوى فى اسرع وقت ممكن .

وأعرب بوش فى رسالة لنظيره هناك على عزت بيجوفيتش، عن تأييده لجهود بيجوفيتش من اجل تحقيق الديمقراطية فى البوسنة والهرسك .

كما بعث الرئيس الايطالى فرانشيسكو كوسيجا رسالة الى بيجوفيتش تضمنت اعتراف ايطاليا باستقلال بلاده وقالت الخارجية الايطالية ان هذا القرار يأتى تمشيا مع الضوء الاخضر الذى اعطاه وزراء خارجية المجموعة الاوروبية خلال اجتماعهم الاخير فى الشهر الحالى .

وحث مجلس الامن الدولى بعد اجتماعه امس الاول ، الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة على ارسال مبعوثه الخاص سيروس فانس الى جمهورية البوسنة والهرسك للتعاون مع المجموعة الاوروبية لانهاء القتال بها .

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٢

سراييفو لا تحني مآذنها

النار تطول أمة المسلمين في البوسنة

سراييفو: اسعد طه

لسنا في حاجة لقدح زناد الذاكرة لاسترجاع صور المذابح البشعة التي تعرض لها المسلمون في الاعوام ما بين ٤١ و١٩٤٥ فإن الامر يتكرر الآن وبنفس البشاعة وتحت مرأى ومسمع من العالم كله.. هكذا لخص محمد علي الباحث في مكتبة سراييفو العامرة، الاحوال في بلاده واضاف ان القذائف الصاروخية والمدفعية التي تنهال على المنطقة المسلمة من المدينة والتي تسببت في خرابها واشعال الحرائق بها تهدد كل آثارنا ووثائقنا التي احتفظنا بها مئات السنين والدالة على اصالة الاسلام في بلادنا

وحسب رأي عامة المسلمين في سراييفو فان بشاعة الحرب وظروفها لا تتجلى في العاصمة البوسنوية قدر ما تبدو بشاعتها في القرى ذات الغالبية المسلمة التي تعرضت طوال اليومين السابقين لمذابح جماعية راح ضحيتها ـ حسب الاحصائيات الاولى ـ العشرات من المسلمين غالبيتهم من النساء والاطفال والشيوخ، ويذكر شاهد عيان ان اول ما يفعله الصرب عند دخولهم قرى المسلمين هو توجههم الى مساجدها حيث يقومون باقتحامها ونبح علمائها وحرق مصاحفها والتغوط فيها واهانتها بكافة الاساليب، وهم يمارسون نفس اساليب اجدادهم مع المسلمين ايام الحرب العالمية الثانية حيث يقومون بحرق وقتل الانسان والحيوان والنبات لبث الرعب في نفوس الناس، وقد اصدر حزب العمل الديمقراطي الذي يمثل المسلمين في البوسنة بيانا بهذا الشأن وناشد المسلمين في العالم سرعة انقاذ اخوانهم الذين يهددهم السكين الصربي بعد ان اجبر حتى الآن مائة الف مواطن على ترك ديارهم خوفا من اعمال التقتيل والتذبيح والتشويه التي تقوم بها الميليشيات الصربية.

ورغم ان غالبية سكان البوسنة هم من المسلمين ومن ثم فانهم الخاسر رقم واحد في هذه المعارك الشرسة الدائرة الا ان الاعلام الغربي وكالعادة يركز على الضحايا من الكروات القاطنين في هذه الجمهورية، وتنتقل عدسات التلفزيون لتنقل مشاهد من الدمار الذي اصاب المناطق الكرواتية، وتغض الطرف عن عشرات المساجد التي تتعرض والمترددين عليها لقذائف الصرب وقد تصاعدت الاحداث في البوسنة عقب اعلان المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة الامريكية اعترافها باستقلال البوسنة والهرسك وذلك اثر الاستفتاء الذي اجرته الجمهورية يومي التاسع والعشرين من فبراير الماضي واول مارس حيث ايد المسلمون والكروات استقلال الجمهورية، فيما هدد الصرب باشعال نار الحرب والانفصال عن الجمهورية حال استقلالها عن الاتحاد اليوغوسلافي المنهار، معتقدين ان مصير البوسنة يحدد في بلغراد رغم تاكيدات الزعيم المسلم رئيس الجمهورية علي عزت بيجوفيتشي مرارا بانه «قد انتهى الى الابد ذاك الاوان الذي يتقرر فيه مستقبل البوسنة دون ارادة مسلميها»، ورغم ذلك فقد عمد المسلمون هناك الى كل الاساليب الديمقراطية لاسترداد حقوقهم التي اغتصبت على مدار الحقبة الماضية، واعلنت قيادتهم ان صناديق الاقتراع هي البديل الحضاري للبندقية، وذلك في ظل النداءات التي توجهها القيادات الصربية الى الشباب الصربي للتطوع وتكوين الميليشيات الصربية لتصعيد القتال الدائر الان بين الصرب والجيش من جهة وبين الكروات والمسلمين من جهة اخرى. واذا كان للكروات في مناطق تجمعهم منفذا الى جمهوريتهم الام كرواتيا، فان المسلمين يفتقدون هذا المنفذ ومن ثم فانهم محاصرون من كل الطرق والجهات.

وتعيش العاصمة البوسنوية حالة مأساوية على كل الاصعدة، حيث جاءت الحرب لتمثل الضربة القاضية لها وهي تعاني من ويلات اوضاع اقتصادية متردية وبطالة وبانفجار الحرب وتعثر وصول المواد الغذائية لجأ البعض الى اقتحام محلات القطاع العام للحصول على ما يسد البطون او بحثا عن لبن الاطفال، كما باتت المستشفيات في حالة عجز تام عن استقبال المزيد من الجرحى بعد ان نفد مخزونها الضئيل من الادوية والضمادات.

يفخر اهل البوسنة والهرسك بان جيوش محمد الفاتح عندما حلت على بلادهم في ربيع وجدت ان نور الاسلام قد سبقها الى نفوس شريحة كبيرة من اهلها، الا انه برحيل الاتراك عانت البوسنة واهلها من ويلات المذابح والاعتقالات والتنكيل باهلها المسلمين. ومع بزوغ فجر التغييرات كانت على موعد مع (علي عزت بيجوفيتشي) الذي اعتصرته السجون الشيوعية على مدى ستة اعوام لكتاباته الاسلامية ومواقفه النضالية ليؤسس (حزب العمل الديمقراطي) حيث كان القانون وقتها يمنع اي صفة (اسلامية) ان تنسب للاحزاب، وبالتحديد في السادس والعشرين من مايو (ايار) من عام ١٩٩٠ حيث اعتبر هذا الحزب اول تنظيم سياسي للمسلمين في اوروبا في الحقبة التاريخية الاولى، وفي نوفمبر (تشرين الثاني) من نفس العام خاض علي عزت وحزبه اول انتخابات حرة تشهدها البلاد منذ حوالي خمسين عاما، ورغم انه قد انشق عنه فريق اخر ليس له اي وزن جماهيري، انشأ حزبا سماه حزب المسلمين حيث كانت القوانين قد تغيرت الا ان الجماهير دفعت بعلي عزت الى مقعد رئيس جمهورية البوسنة والهرسك لتبدأ

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٢

مرحلة جديدة وخطيرة بالنسبة للمسلمين في جمهورية البوسنة والهرسك ادرك علي عزت نفسه ومنذ البداية حساسيتها ولذلك كان يردد «انني اعيش اصعب فترة في حياتي» رغم سنوات الاعتقال التي قضاها وتعرض فيها لما تعرض.

يبلغ عدد سكان الجمهورية حوالي اربعة ملايين ونصف مليون نسمة يشكل المسلمون منهم اكثر من ٥٠٪ رغم ان الارقام الرسمية لا تصرح بذلك. وتعاني هذه الجمهورية ذات الغالبية المسلمة من عدة اشكالات، فهي اولا محاصرة من كل جانب اما بالكروات واما بالصرب وحليفتهما الجبل الاسود وليس لها اي منفذ على العالم الخارجي الا ميناء وحيد يقع الان تحت السيطرة الصربية الكاملة حيث يقوم الجنود الصربيون بتفتيش السفن الرائحة والغادية وحيث يتم منع بعضها، كما ان هذه الجمهورية تعتبر الوحيدة في الاتحاد اليوغوسلافي التي تعيش فيها الطوائف الثلاث المسلمة والكرواتية والصربية متداخلة مما يعني فداحة اندلاع اي حرب اهلية في البلاد الامر الثالث ان حلم (صربيا الكبرى) الذي تسعى اليه الصرب على انقاض الاتحاد اليوغوسلافي المنهار يمتد ليشمل معظم الاراضي البوسنوية، لذلك

فان صربيا ترفض بشدة اعلان البوسنة لاستقلالها وتستخدم الاقلية الصربية بها اداة لتحول دون ذلك ولتقوم بنفس الدور الذي لعبته في كرواتيا لاشعال نار الحرب هناك. فقد اعلنت الاقلية الصربية عن رفضها الاستقلال عن يوغوسلافيا وفي البداية اعلنت المناطق التي تعيش بها مناطق مستقلة عن البوسنة، لكنها اخيرا صعدت من معارضتها واعلنت قيام ما اسمته جمهورية البوسنة الصربية واتخذت سراييفو العاصمة البوسنوية الجميلة عاصمة لها واعلنت عن دستورها الجديد الذي يحكم البلاد وعن انتخاب رئيس لها، وذلك قبل اسبوعين من الموعد الذي حدده البرلمان البوسنوي للاستفتاء العام حول مستقبل البوسنة خلال جلسة قاطعها النواب الصرب.

ومن ناحية اخرى فقد بدأ الصرب تهيئة البوسنة كميدان لحرب منذ فترة طويلة، فقد انتشر الجيش الصربي (الاتحادي سابقا) في المناطق الحساسة بها، كما نشر مدافعه والياته الثقيلة حول سراييفو العاصمة، وتسللت الميليشيات الصربية المتطرفة الى اراضي الجمهورية. ولان الوقت قد حان في نظرهم لاشعال فتيل الحرب فانهم يصطنعون حوادث هنا او هناك لعلها تفجر الاحداث، فاطلقوا الرصاص على بعض المآذن في المدن الحدودية، كما قاموا بتفجير عدة قنابل في عدة مدن بوسنوية كما تعرض سائق تاكسي مسلم اخيرا للذبح في مدينة موستار مما دعا الجماهير المسلمة للتظاهر، كما تقوم السلطات الصربية في جمهورية صربيا المجاورة لمنع دخول أية مواد استهلاكية الى البوسنة، وقد نتج عن ذلك تدهور شديد في الاحوال الاقتصادية. وتعاني الجمهورية من نقص شديد في المستلزمات الطبية والبان الاطفال، خاصة في ظل تدفق الاف المهاجرين من مناطق الحرب من القوميات الثلاث الى اراضي الجمهورية التي استخدمها الجيش الصربي كقاعدة للهجوم على كرواتيا في ظل الاعتراض الشديد الذي ابدته السلطات البوسنوية، وقد زج الجيش بالشباب المسلم في صفوفه الاولى كما فعل في كوسوفو، واعتادت سراييفو العاصمة على الجنائز الجماعية التي تتحول الى مظاهرات صاخبة ضد الحرب وضد التعنت الصربي.

وتأمل البوسنة من اعلانها الاستفتاء العام على امر الاستقلال ان تفوز باعتراف المجموعة الاوروبية حال

ان تكون نتائج الاستفتاء ايجابية كما وعدت بذلك اوروبا على لسان وزير الخارجية البرتغالي، وحيث اعترفت المجموعة الاوروبية بسلوفينيا وكرواتيا وأرجأت الاعتراف بالبوسنة والهرسك ومقدونيا.

واخطر ما يخشاه المسلمون في البوسنة هو ان يتفق الصرب والكروات على اقتسام اراضي البوسنة في ما بينهما، رغم التحالف التكتيكي الان بين الكروات والمسلمين وقد كانت هناك محاولات بالفعل في بداية الاحداث على ذلك وراهن علي عزت على فشلها وفشلت بالفعل لكن احتمال تجددها قائم، خاصة انها قد تحظى بموافقة اوروبية. وتجدر الاشارة الى ان القيادة الحكيمة يتولى زمامها علي عزت واخوانه حيث يطلق على فريق العمل هذا (جيش علي) إذ يمارس الرجل في جمهوريته اعلى درجات الديمقراطية في ادارة الاحداث، ولم يلجأ الى اثارة عواطف الناس وحماسهم كما يفعل الرئيس الصربي وقد حاول الرجل ان يتلقى دعما من المحور العربي والاسلامي لكن الامور ما زالت سلبية حتى الان على هذا المحور، كما كثف من اتصالاته بالغرب لينفي تهمة السعي الى اقامة جمهورية اصولية في اوروبا، وقام بزيارة ايطاليا واليونان والمانيا كما التقى ببابا الفاتيكان وزار الولايات المتحدة الامريكية.

ونتيجة لجهوده الطيبة في هذا المجال فان قطاعا من الصرب انفسهم يدعمون سياسته ويرفضون الصيحات الهستيرية التي يطلقها اتباع سلوبودان الزعيم الصربي، لكن في خضم الاحداث تغدو الاصوات العاقلة هباء منثورا. ويشعر المسلمون في البوسنة بقلق شديد، حيث قام الجيش الصربي بتسليح الاقلية الصربية باحدث الاسلحة، فيما المسلمون محرومون من ذلك ولا يمتلكون السلاح الذي يمكنهم من حماية انفسهم. ويقول عمدة سراييفو ان انتشار السلاح بين الاهالي ضاعف من نسب الجريمة وان هذا ينذر بدخول المجتمع في ازمة مستعصية

كما يتخوف المسلمون من ان مساجدهم الاثرية ومكتبتهم العتيقة التي تحتفظ بكنوز اثرية ستكون اول من تصيبها قذائف الصرب ومدافعهم

وفي انتظار انطلاق شرارة الحرب يرنو المسلمون هناك الى اقرانهم في العالم العربي والاسلامي فهم امتدادهم الطبيعي والعقائدي.

فهل تتحرك الامة المسلمة لنجدة الشعوب المسلمة في يوغوسلافيا

صربيا تحمّل اوروبا الغربية مسؤولية أحداث يوغسلافيا

مجلس الامن يحقق في حرب البوسنة والهرسك

نيويورك - (الامم المتحدة)، أ.ف.ب: أعرب مجلس الامن الدولي امس، عن قلقه العميق ازاء التدهور السريع للوضع في البوسنة والهرسك، وطلب من الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي ارسال مبعوثه الخاص على وحه السرعة الى المنطقة للقيام بمهمة تحقيق

وفي بيان تلي في جلسة رسمية باسم اعضاء المجلس الخمسة عشر، أكد الرئيس الحالي للمجلس سفير زيمبابوي سيماراش مومبنجيغوي على النداء الذي تضمنه القرار ٧٤٩ الصادر عن مجلس الامن الذي دعا جميع الاطراف وجميع المعنيين في البوسنة الهرسك الى وقف المعارك فوراً

وقال رئيس المجلس ان ممثل غالي وزير الخارجية الاميركي الاسبق سايروس فانس سيعمل على اساس التعاون الوثيق مع ممثلي المجموعة الاوروبية، الذين ترمي جهودهم الحالية الى وضع حد للمعارك والتفاوض للتوصل الى حل سلمي للازمة.

ويقع مقر القيادة العامة لقوة الحماية التابعة للامم المتحدة في (سراييفو) عاصمة البوسنة والهرسك احدى جمهوريات الاتحاد اليوغسلافي السابق.

ودكر البيان الرئاسي ان بطرس غالي سيقدم تقريراً الى مجلس الامن حول نتائج مهمة مبعوثه الشخصي.

وفي اثينا اعتبر وزير الخارجية الصربي فلاديسلاف يوفانوفيتش اول من امس، ان المجموعة الاقتصادية الاوروبية التي وقعت تحت تأثير المانيا، مسؤولة عن اندلاع اعمال العنف في البوسنة والهرسك وذلك باعترافها المبكر باستقلال هذه الجمهورية اليوغسلافية السابقة.

وقال يوفانوفيتش، ان المجموعة الاوروبية قررت ان تلعب بالنار باتخاذها هذا القرار غير العقلاني. واضاف، ان مدرسة الفكر الالماني هي التي هيمنت، وهي مقتنعة عن خطأ بان الصربيين في البوسنة التي تشكل الجزء الاكثر حيوية في الأمة الصربية سيصمتون تحت الضغط.

وتطرق الوزير الى امكانية تقسيم البوسنة والهرسك بين المجموعات الثلاث فيها، مشدداً في الوقت نفسه على ان الامر لا يتعلق بخيار تؤيده الصرب. وقال ان المسلمين والصربيين والكرواتيين في الجمهورية ينجرون يوماً بعد يوم الى حرب اهلية فظيعة وشاملة. واذا وصلنا الى ذلك فانه من الافضل لهم ان يفكروا بالتقسيم وان كان هذا الحل أليماً

وقد ادت اعمال العنف بين الكروات والمسلمين المؤيدين للاستقلال من جهة والصربيين المدعومين من الجيش من جهة اخرى الى مقتل اكثر من ٣٠٠ شخص في هذه الجمهورية الواقعة في قلب يوغسلافيا (سابقاً) ويبلغ عدد سكانها ٤,٣ ملايين نسمة ٤٣,٧ في المئة منهم مسلمون و ٣١,٤ في المئة صربيون و ١٧,٤ في المئة كرواتيون.

اتفاق لوقف إطلاق النار بين المتحاربين فى البوسنة

سيراييفو - ر - اتفق زعماء الجماعات العرقية المتحاربة فى جمهورية البوسنة اليوجوسلافية على وقف اطلاق النار ابتداء من منتصف ليلة أمس ، وذكرت وكالة أنباء « تانيوج » اليوجوسلافية ان الاتفاق قد تم بعد مباحثات السلام التى جرت بين زعماء المسلمين ، والصرب ، والكروات ومبعوث المجموعة الأوروبية لانهاء القتال

المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٢

◀ رئيس جمهورية سلوفينيا المستقلة ميلان كوتشان:

صربيا خرقت مبادىء المساواة ولم تتخذ موقفاً واضحاً من مشروع كارلتون

صوفيا - محمد خلف:

ميلان كوتشان، هو اول رئيس في المعسكر الاشتراكي السابق يجري انتخابه بالاقتراع السري المباشر، رغم انه كان ولفترة طويلة رئيسا لاتحاد الشيوعيين في سلوفينيا

وسلوفينيا هي احدى أوائل الجمهوريات التي تمردت وأعلنت استقلالها الكامل عن الفيدرالية اليوغسلافية التي لا تكف عن التفكك والانهيار، رغم القبضة الحديدية للجيش الفيدرالي وجنرالاته الذين يصرون على ادارة ظهورهم للحقائق الجديدة في العالم وللتطورات في دول اوروبا الشرقية.

وقال الرئيس ميلان كوتشان في حديث خاص لـ «صوت الكويت»: ان صربيا لم تتخذ حتى الآن موقفا واضحا من المقترحات الثلاثة التي وردت في مشروع اللورد كارلتون، وهي بدلا من ذلك، تراوغ وتناور لكسب الوقت واستمرار التوتر في هذه المنطقة الحساسة من العالم.

وفي ما يلي نص الحوار:

□ سيادة الرئيس: هل تعتقدون بامكانية تحقيق سلام حقيقي في كرواتيا والبوسنة والهرسك ومقدونيا وكوسفو، بعد قرار هيئة الأمم المتحدة القاضي بارسال قوات حفظ السلام الدولية الى اراضي الدولة اليوغسلافية السابقة؟

السلمية، فانها - أي المهمة - ستتطابق مع تطلعاتنا الواقعية لهذه العملية السلمية التي تضطلع بها الآن هيئة الأمم المتحدة.

- ان قرار هيئة الأمم المتحدة بارسال قوات حفظ السلام الدولية، جاء لمصلحة استمرار الوضع في كل منطقة جنوب شرق أوروبا، ذلك ان التوتر تجاوز منذ زمن بعيد نطاق حدود الدولة اليوغسلافية السابقة، وبالتالي فإن عدم التحرك الفعال لاخماد مواقد هذه الازمة المشتعلة، سيجعل قضية السلام مهددة بالانفجار في اية لحظة.

اعتقد ان مهمة ذوي (القبعات الزرق) تتركز أولاً في منع توسيع نطاق التوتر بالمناطق التي ما زالت لحسن الحظ بعيدة الآن عن الحرب.

وثانياً ان هذه القوات ستساهم في مشروع العملية السياسية لحل الازمة اليوغسلافية وجعلها أمراً ممكن التحقيق، ومن هنا فإننا لا اعتبر ان وجود هذه القوات بديلاً عن المفاوضات السياسية، ولكنها بالتأكيد مقدمة وشرطاً ضرورياً للوصول الى مائدة الحوار والمفاوضات.

وبهذا المعنى فانه من الخطأ الاعتقاد بأن كرواتيا ستفقد بمجرد قدوم هذه القوات شرعيتها واستقلالها كدولة.

ان التعامل مع هذه الحقيقة بشكل مغاير للواقع من شانه ان يعمق الازمة ويزيد من احتمالات زعزعة الاستقرار اكثر في هذه المنطقة.

واذا انيطت بهذه القوات مهمة الحؤول دون حدوث اشتباكات عسكرية والعمل من اجل خلق الظروف اللازمة لبدء المفاوضات

المؤتمر والتطلعات

□ سيادة الرئيس: هل ترون وجود ظروف مناسبة لعقد مؤتمر عالمي جديد للسلام حول يوغسلافيا؟

- ان مؤتمر السلام العالمي حول ما يعرف بيوغسلافيا السالفة سيكون مفيداً، وستكلل اعماله بنتائج ملموسة وواقعية، وفي حالة اعلان جميع الجمهوريات رسمياً عن موافقتها على تبني خيار الحل السلمي للازمة، وان تتخلى عن استخدام القوة في حل النزاعات والخلافات السياسية القائمة في ما بينها.

ويبدو واضحاً ان أغلب الجمهوريات تريد ذلك وتطمح اليه، ولكن القضية هنا تتعلق وتكمن في موقف صربيا وتشيرناغورا ورد فعلهما على مثل هذا الخيار

ومن المعروف ان هاتين الجهتين لم تتبنيا حتى الآن مشروع قرار اللورد كارلتون الذي ينص في مقدمته، على ان الجمهوريات التي كانت تؤلف يوغسلافيا، هي المسؤولة عن ايجاد مخرج وحل للأزمة، كما انها حرة في اختيار احد الحلول التي تضمنها المشروع وهي عديدة ومتنوعة: اما العيش ضمن اطار دولة شاملة تتشكل من جديد، او تشكيل رابطة او اتحاد حر، أو الاستقلال التام والكامل. ان خيار سلوفينا واضح ومعروف للجميع، فهي مع الخيار الاخير القاضي بقيام الدولة المستقلة ذات السيادة الوطنية الكاملة.

□ وما الذي تتوقعه سلوفينيا التي اصبحت الآن دولة أوروبية مستقلة في حالة انعقاد مثل هذا المؤتمر؟

- ان سلوفينيا تنتظر تحقيق السلام والاستقرار، بحيث تقوم كل جمهورية من الجمهوريات التي كانت تتشكل منها يوغسلافيا باصدار بيان او اعلان رسمي، او اي شكل آخر ترتأيه هي وتعتقده مناسباً، تعلن فيه بوضوح بأنها ستلتزم وستحترم وثائق واتفاقيات هلسنكي وباريس.

بعد ذلك المباشرة فوراً باجراء محادثات أو مفاوضات حول مسألة الارث القانوني لما يسمى بالفيدرالية اليوغسلافية السالفة.

ومن جانبنا فقد قمنا باعلام لجنة التحكيم الدولية بوجهة نظرنا، وهي ملزمة بحل المسائل والمشاكل ذات الطابع المادي والقانوني بشكل مشترك بواسطة اتفاق يقوم على أساس ومبادىء القانون الدولي وبشكل خاص اتفاقيات هلسنكي.

□ ما هي وجهة نظر سيادتكم بنية صربيا وتشيرناغورا الاعلان عن كونها الوريث الوحيد خلال قيامهما بالاعلان عن تشكيل دولة يوغسلافيا الجديدة؟

- طبعاً بوسعهما التعبير عن رغباتهما، الا ان هذا لا يعني اننا موافقون أو رافضون، بل بالعكس فمثل هذه الادعاءات بالنسبة لنا ولغيرنا غير مقبولة تماماً، وذلك لأسباب كثيرة اولها ان هذه الافكار لا تتناسب مع طابع الدولة اليوغسلافية السالفة وكيفية نشوئها، فالمعروف انها لم تتشكل لا كنتيجة لتوسع صربيا ولا كنتيجة لانضمام دول اخرى لها، ولكن وكما هو معروف، فإن ذلك تحقق بعد القرار الطوعي

الذي اتخذته كل الشعوب اليوغسلافية، لتأسيس وانشاء دولة مشتركة تقوم على اساس مبادىء المساواة التامة والكاملة.

ومن هنا فانه مع قيام صربيا بخرق مبادىء المساواة، لم يعد هناك اي معنى للتعايش في اطار مثل هذه الدولة المشتركة.

وثانياً نرى ان صربيا ومن يرتبط بها، كثيراً ما تقوم باجراء المقارنة مع ما حصل في الاتحاد السوفياتي السابق، حيث احتلت روسيا مباشرة الموقع الأول بعد انهيار الدولة السوفياتية، ومثل هذه المقارنات غير دقيقة وليست مقبولة ابداً من وجهة النظر الموضوعية لأن يوغسلافيا لم تكن في يوم من الايام مثل ما كان عليه الاتحاد السوفياتي.

وثالثاً: لا بد من الاشارة الى انه لم يجر التوصل الى اي اتفاق بين الجمهوريات، يعلن صراحة بأن يوغسلافيا لم تعد موجودة بالشكل الذي حصل مع الاتحاد السوفياتي، حيث تقرر هناك ان تكون روسيا هي الوريث الرسمي.

ان بامكان صربيا وتشيرنا غورا ان تؤسسا دولة يوغسلافية جديدة. ولكن هذه الدولة ستكون دولة جديدة تماما وليست لها اي علاقة او ارتباط بما كان موجوداً من قبل.

وفي هذا الاطار لا بد من القول بأنه يجب علينا أولاً وقبل ذلك ان ننتهي من المفاوضات والمباحثات بين جميع الجمهوريات السابقة، وان يجري الوصول الى اتفاق حول ارث ومصير الفيدرالية المنهارة.

اشكال جديدة للتعاون!

□ **يجري الحديث في صربيا عن امكانية انشاء كونفيدرالية او رابطة للدول الخ.. هل تعتقدون بامكانية وجود أشكال لقيام تعاون مشترك مع صربيا في الوقت الذي تستمر فيه التهديدات بتدخل الجيش الفيدرالي ضد الجمهوريات اليوغسلافية؟**

- لقد عرضنا قبل سنتين مقترحات لانشاء كونفيدرالية او رابطة للدول المتحررة، وحدث ذلك بسبب توفر ظروف موضوعية محددة آنذاك، كانت تسمح باتخاذ مثل هذه الخطوة.. وفي الواقع لو كانوا قد عبروا عن مرونة اكبر وتفهم اكثر للقوانين التاريخية للتطور ليس فقط لما كان يعرف بالدولة اليوغسلافية، ولكن ايضا بالتطورات التي حدثت في كل أوروبا الشرقية، لكان بامكاننا انشاء كومنولث، قائم ليس على اساس الايديولوجيا، كما كان حاصلاً مع يوغسلافيا، ولكنه كومنولث قائم على أساس المبادىء البراغماتية التي توحد رابطة الدول الأوروبية على سبيل المثال.

لقد كان طموحنا كبيراً وكنا نأمل ان يتحول هذا الكومنولث في حالة تشكيله الى اتحاد تنافسي، ينضم مستقبلاً الى المجموعة الأوروبية الكبرى.. ولكن للأسف تطورت الأمور في اتجاه معاكس، وهذه الفكرة كانت مرفوضة من جانبهم دون ان يقدموا أسباباً لهذا الرفض ودون ان يعززوه بأية براهين جوهرية.

وهكذا وصل الامر الى نشوب الحرب، وهذه الحرب التهمت حتى ذلك المقدار الصغير من الثقة المهزوزة التي كانت موجودة في ذلك الوقت.

وبصراحة اقول انني مقتنع بشكل كامل بأن أية مراهنة على أي شكل من أشكال الاتحاد أو الفيدرالية، ليس واقعياً لا الآن ولا في المستقبل البعيد.

وبالطبع توجد مصالح اقتصادية مشتركة ومتبادلة، وان مثل هذا التعاون بالتأكيد سيعاد على أساس اتفاقيات ثنائية وعلى مبدأ الاعتراف المتبادل والمساواة الكاملة.

ومن جانبي أنا لا أرى أية عوائق تحول امام قيام تعاون بناء بين سلوفينيا وبين صربيا، وذلك بعد انتهاء الحرب وتحقيق السلام المنشود.. أما لو جرى التفكير بتحقيق وتشكيل رابطة للتعاون، فسيكون من غير المنطقي والواقعي النظر الى هذه المسألة في زاوية الوضع الذي كان سائداً أيام يوغسلافيا السابقة.

وفي هذا المجال يجب ان نأخذ بعين الاعتبار ان الأولوية في اي نشاط مشترك لاحق، ستتركز على موضوعية المصالح وفي وجود ارتباط اقتصادي بين الجمهوريات السابقة وبين مناطق محددة من أوروبا الوسطى او على الأقل شرق جنوب اوروبا.. ربما سيكون من المفيد والعقلاني التفكير بتعاون اقليمي على هذا المستوى.

□ **ومن تقصدون؟**

- اليونان وبلغاريا ورومانيا والبانيا.. وهي دول يمكن ان نؤسس معها رابطة مكملة لتلك الموجودة في اوروبا الغربية.. اعتقد ان النظرة المتحجرة للوضع الجيوسياسي السالف في هذه المنطقة غير وارد وغير مقبول في الظروف المحلية والاقليمية والدولية الراهنة.

وسط أنباء عن تصاعد الاشتباكات:

مبعوث المجموعة الأوروبية يواصل جهوده لإنهاء النزاع فى البوسنة

□ سراييفو ـ وكالات الأنباء:

بدأ جوزيه كوتيلهيرو مبعوث المجموعة الأوروبية للسلام فى يوغوسلافيا أمس مباحثاته مع قادة الفصائل المتنازعة فى البوسنة والهرسك فى محاولة لوقف القتال فى الجمهورية التى استقلت حديثا.

وأشارت وكالة «تانيوج» اليوغوسلافية إلى أن كوتيلهيرو عقد اجتماعات منفردة مع قادة الجماعات المسلمة والكرواتية الذين يؤيدون استقلال البوسنة، وقادة الأقلية الصربية الذين يعارضون الاستقلال ويطالبون بالاستمرار داخل الاتحاد اليوغوسلافى.

فى الوقت نفسه أجرى مبعوث المجموعة الأوروبية محادثات مكثفة مع قادة الجيش الفيدرالى اليوغوسلافى الذي يسيطر عليه الصرب، والذى قام باحتلال مدينة «كوبريس» الاستراتيجية التى تقع غربى البوسنة فى الأسبوع الماضي فى إطار تصاعد الاشتباكات فى الجمهورية.

ومن جانبه زعم متحدث باسم الجيش اليوغوسلافى أن الاشتباكات التي وقعت مع الميليشيات الكرواتية أسفرت عن مصرع ما لا يقل عن ٣٢٠ كرواتيا في الوقت الذي لم تصدر فيه أية تأكيدات «مستقلة» حول حقيقة خسائر الميليشيات الكرواتية.

وفى الوقت الذى خفت فيه حدة المصادمات فى سراييفو وضواحيها عقب وصول مبعوث المجموعة الأوروبية هدد قادة الميليشيات الصربية بشن هجمات مكثفة على أهداف معينة فى سراييفو عقب رحيل كوتيلهيرو إذا لم تسلم الميليشيات المسلمة بعض المبانى العامة التى تسيطر عليها. وأعلن راديو سراييفو أن الجيش الفيدرالى اليوغوسلاق هاجم مدينة «مودريكا» الاستراتيجية والتى تقع على بعد ٣٠ كيلومترا من الحدود الكرواتية، فى حين أشار راديو كرواتيا إلى قيام طائرات الجيش اليوغوسلافى فى مهاجمة منطقة «ليفنو» جنوب شرقى الهرسك. وأضاف راديو كرواتيا أن جنديين من البوسنة لقيا مصرعهما فى مدينة «بوسانسكى برود» فى اشتباكات مع وحدات الجيش اليوغوسلافى. وفى غمار تصاعد الاشتباكات فى البوسنة والهرسك أكدت المجموعة الأوروبية أمس تأييدها لمبدأ وحدة أراضى الجمهورية، ودعت المجموعة إلى وقف إطلاق النار فى أسرع وقت. وطالبت المجموعة الأوروبية حكومتى صربيا وكرواتيا بعدم التدخل فى شئون البوسنة، وأشارت فى بيان صدر فى بروكسل إلى أنها لن تتهاون فى المستقبل إزاء أية انتهاكات لأراضى البوسنة مشيرة إلى أن مثل هذه الانتهاكات ستؤثر على علاقات المجموعة والأطراف التي ترتكب هذه الانتهاكات.

المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٢
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تجدد القتال بعد ساعات من الهدنة فى البوسنة والهرسك
المبعوث الدولى يزور سراييفو فى مهمة سلام جديدة

بلجراد ـ وكالات الانباء ـ بعد ساعات من بدء سريان اتفاق وقف القتال فى جمهورية البوسنة والهرسك بين المسلمين والصربيين والكروات ، إندلعت موجة جديدة من القتال مما يهدد بانهيار الاتفاق الجديد كغيره من الاتفاقات السابقة التى إنهارت بعد ايام قليلة من توقيعها .

وقد ابلغ الجيش اليوجوسلافى الذى يسيطر عليه الصربيون عن وقوع ١١ انتهاكا للاتفاق الذى بدأ سريانه مساء أمس الاول الأحد

وقال المراسلون انهم سمعوا أصوات انفجارات واطلاق نار من منطقة بورينيا الواقعة فى احدى ضواحى العاصمة سراييفو التى يقع فيها مطار سراييفو .

وأذاع راديو سراييفو ان اشتباكات وقعت بين جماعتين مسلحتين فى شوارع منطقة بورينيا ولكنه لم يحدد هوية الجماعتين .

وقد وقعت ايضاً صدامات فى مناطق قريبة من حدود البوسنة والهرسك مع جمهورية الصرب ولم ترد حتى الآن تقارير عن عدد الضحايا والمصابين .

وكان زعماء المسلمين والكروات والصربيين فى البوسنة والهرسك قد وقعوا الاتفاق الجديد بواسطة المجموعة الاوروبية مساء يوم الاحد الماضى .

وينص الاتفاق على حل جميع القوات المسلحة باستثناء الجيش اليوجوسلافى الذى يسيطر عليه الصربيون وقوات حكومة البوسنة والهرسك وإزالة الاسلحة الثقيلة من خطوط المواجهة باشراف المجموعة الاوروبية وذلك فى غضون ٢٤ ساعة من سريان الاتفاق .

وقد أعرب العديد من مواطنى البوسنة والهرسك عن تشككهم فى إمكانية تماسك الاتفاق الجديد فى إشارة واضحة الى فشل جميع الاتفاقات السابقة بعد ايام قليلة من توقيعها .

ويقضى الاتفاق الجديد بالشروع فى عملية ترسيم حدود المناطق العرقية فى البوسنة والهرسك كما اكدت جميع الاطراف فى نص الاتفاق ـ معارضتها الحصول على أراض جديدة بالقوة .

وتأتى هذه التطورات قبل ساعات من وصول سيروس فانس مبعوث الامم المتحدة لحل الازمة اليوجوسلافية الى سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك امس لاجراء محادثات حول وقف القتال هناك .

وعلى صعيد أخر ، نفى ديفيد اليهارى ، رئيس اتحاد الجاليات اليهودية فى يوجوسلافيا ، ما تردد حول تنظيم هجرة جماعية لليهود اليوجوسلاف الى اسرائيل ، وقال اليهارى ان الشائعات التى ترددت حول هذا الموضوع ، فى أعقاب زيارة قام بها مبعوث خاص من وكالة الهجرة اليهودية الاسرائيلية ليوجوسلافيا مؤخرا غير صحيحة ولا أساس لها .

المصدر : الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٢

بعد تعهدها بعدم اقامة حزب اسلامى

أوروبا تعترف بالبوسنة والهرسك

ماتزال منطقة البلقان تعانى المزيد من التفجيرات المتوالية منذ الانهيار الشيوعى الذى كشف التناقضات الداخلية العرقية والدينية داخل أربع دول بلقانية هى: رومانيا وبلغاريا والبانيا ويوغسلافيا من أصل الدول البلقانيا الست.

ومع أن الدول الثلاث الأولى بدأت تنتقل من مرحلة الصراعات الداخلية لبناء أشكال جديدة للتعامل الداخلى بين الفئات المتصارعة، فمايزال الوضع فى يوغسلافيا ينتقل من طور إلى اخر فى معركة الحرب الأهلية الدامية التى بدأت فى كرواتيا وامتد لهيبها خلال الاسبوع الماضى إلى جمهوريتى البوسنة والهرسك بسبب الرغبة الصربية فى السيطرة على الجمهوريات الست المشاركة فى الاتحاد اليوغسلافى القديم، وساعد على تنامى هذه النزعة الصربية القديمة فى إحياء (مملكة صربيا) التى سبق أن هزمتها دولة الخلافة التركية عام ١٩٣٨، أن الجيش اليوغسلافى الاتحادى اغلبه من الصرب (المسيحين الارتونكس)، الامر الذى ساعد فى ضرب كرواتيا (الكاثوليكية) بعنف والاتجاه لمنع إستقلال جمهوريتى البوسنة والهرسك التى يشكل المسلمون اغلبية فيهما (حوالى ٤٥٪ مقابل ٣٠٪ للصرب و١٧٪ للكروات)،

ومنذ إعلان نتائج الاستفتاء العام الذى وافق فيه المسلمون والكروات على الإستقلال واللحاق بكرواتيا وسلوفينيا، والمؤامرات تحاك من قبل جمهورية صربيا لمنع الاستقلال مستغلة ورقة الأقلية الصربية كحجة للتدخل.

ورغم تعهد الرئيس على عزت بيجوفيتش بعدم إقامة حكم إسلامى، أو الاتجاه لإنشاء دولة إسلامية مراعاة لأوضاع الأقليات الكرواتية والصربية وأملاً فى قبول الصرب التعايش فى ظل الدولة المستقلة، فقد استمرت هذه الأقلية فى رفضها، مدعومة بمساندة الجيش الاتحادى وبدأ أفرادها فى تشكيل ميليشيات مسلحة لإرهاب المسلمين هناك

وجاءت موافقة دول المجموعة الأوروبية على الاعتراف باستقلال البوسنة والهرسك ليزيد العنف الصربى، فاعلن هؤلاء استقلالهم هم أيضا فى مناطق تجمعاتهم عن الجمهورية المسلمة، وبداوا فى شن هجمات عسكرية ضد المدنيين المسلمين فى هذه المناطق حتى تمكنوا من السيطرة على مدينة (بيلينا) فى الشمال الشرقى والتى يقطنها ٧٠٪ من الصرب و٣٠٪ من المسلمين وقتل على الأقل ٥٠ مسلماً شيعوا فى جنازات جماعية.. ولأنه كان استقلالاً لايستند لقوة عسكرية تحميه خاصة بعد أن انقسمت قوات الشرطة فى ولائها بين وزير الداخلية (على مصطفى) الذى دان له الجنود المسلمون بالولاء، ونائب الوزير (مانديتش) الذى انحاز إليه الصربيون!

وقد دعا هذا الوضع الرئيس البوسنى لطلب تدخل بعض قوات

محمد جمال عرفة

الجيش الاتحادى رغم الاتهامات الموجهة له بالانحياز للصرب. وقد دخلت هذه القوات بالفعل مدينة بيلينا التى أعلن المقاتلون الصرب سيطرتهم عليها، ويخشى بعض المسلمين أن تساند قوات الجيش هؤلاء المتمردين على سلطة الحكومة المسلمة، رغبة فى معاقبة المسلمين على الاستقلال.

ومع ذلك يرى مراقبون أن العقوبات الأوروبية ضد صربيا قد أضرت هذه الاخيرة بشدة مما دعاها لتغيير مطاليها فى توحيد كل الصرب فى كل الجمهوريات داخل جمهورية كبرى واعتدال لغة ساستهم والقبول باستقلال من يرغب من الجمهوريات.

ويرى هؤلاء المراقبون أن الأوربيين قد طمأنوا الصرب إلى أن مخاوفهم (المشتركة) بشأن قيام جمهورية إسلامية فى أوروبا فى البوسنه والهرسك ليس لها ما يبراها حالياً، بعد أن قدم رئيسها على عزت تعهدات بعدم قيام حكم إسلامى واتباع النظم العلمانية السابقة.

ويرى هؤلاء أنه لولا هذه التعهدات ما اعترف الاوروبيون باستقلال المسلمين، بل إن تأخير الاعتراف كان وراءه طلب المجموعة الاوروبية هذه التعهدات، ولهذا خرج الرئيس البوسنى من النقاء مع المجموعة الأوروبية التى كانت تبحث طلب الاعتراف بالاستقلال ليؤكد أن (الطرف المسلم التزم بالمشروع الاوروبى)!

ورغم هذه التطورات الهامة فقد دخلت البلاد بالفعل فى حرب أهلية متصاعدة، وشاركت قوات الجيش

المصدر : الشعب

التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٢

الاتحادى فى قمع الكرواتيين وطردهم من بعض المدن مثل (كوبريس) القريبة من كرواتيا، الامر الذى يزيد إشعال الأزمة وينقل الصراع الصربى - الكرواتى لارض المسلمين الذين يدفعون ثمن رغبتهم فى الاستقلال.

القاعدة والاستثناء في التعايش القومي

تهاوي الاتفاقات الامنية والمضي قدما في قرارات سياسية وسط الانقسام الداخلي في البوسنة والهرسك «على الطريقة اللبنانية»، تطور خطير، لانه لا يحمل اي مؤشر لحل سياسي دائم. ولا يبشر بقيام اجماع وطني، ولو في المستقبل القريب.

الجانب المفهوم من النزاع في البوسنة والهرسك هو ان الاغلبية المشكلة من الاقليتين المسلمة والكرواتية رفضت البقاء رهينة لحكم صربي، على مستوى الاتحاد اليوغوسلافي، يفرض عليها امتيازاته وأطماعه التاريخية.

ومفهوم ايضا ان تمرد الاقليات اليوغوسلافية على الالتزام الصربي بالخط الاشتراكي (ولو شكليا)، توافق زمنيا مع انهيار الاتحاد السوفياتي والشيوعية الاوروبية، وانتصار اليمين القومي وبروز المانيا قوة رئيسية في قلب اوروبا. وبالتالي نظرا لماضي علاقة المانيا ببعض الاقاليم اليوغوسلافية، فإن المعادلة السياسية الجديدة في اوروبا كان لا بد أن تنعكس على الاتحاد اليوغوسلافي الضعيف اللحمة القائم على واقع دولي ولت ايامه.

ولكن ما هو غير واضح ان التحالف الداخلي للاغلبية المسلمة والكرواتية تحالف تكتيكي هش يصعب تصور صموده في وجه الرياح الخارجية اذا هبت او عندما تقوم ظروف تساعد على هبوبها.

واذا ما تم للحكم الحالي في البوسنة والهرسك، الذي تدعمه الشرعية الدولية، تثبيت اقدامه تبعا لميزان القوى الدولي الجديد بعد التخلص من التحدي الصربي، فما هي الضمانة الواقعية لاستمرار استقراره الداخلي؟ وما هي الجوامع الوطنية للفسيفساء الطائفية التي يمكن ان تعمر في مرحلة ما بعد الاستقلال مع الاخذ في الحسبان تفاوت الثراء والتزايد السكاني والتوزع الديموغرافي... الخ؟

لا شك ان البوسنة والهرسك حالة فريدة من نوعها بين حالات الجمهوريات التي تمردت على كيان يوغوسلافيا. وتستحق من الشرعية الدولية مقدارا اكبر من الحذر والوعي اللذين كانا من نصيب «جارتها» كرواتيا.

ولكن في المقابل، يبدو بديهيا ان المثال البوسني الفريد في تنوعه في اوروبا ليس مثالا غريبا على مناطق ودول عديدة من العالم صنعها اعتباطا الاستعمار التقليدي ومفهوم «الدولة - الامة» الذي نجده قائما بنسب مختلفة في معظم الدول الاوروبية، وليس القاعدة بل الاستثناء في معظم دول العالم. وفي حين تكثر في دول العالم الجديد الغنية مثل الولايات المتحدة وكندا وأستراليا ظاهرة التعددية التي تحاول الانصهار او التأقلم في مناخ يحترم التنوع احيانا واحيانا يتجاهله، فإن معظم الدول التي استقلت عن القوى الاستعمارية في العالم القديم، اي اسيا وافريقيا، دول تعاني من التوتر الداخلي وتكافح من اجل الحفاظ على وحدتها الداخلية.

ولعل هذه هي المهمة الاساسية التي على الشرعية الدولية ان تنصرف لمعالجتها. والمعالجة المطلوبة حقا يجب ان تستند الى العدالة والحق والإنصاف.

إياد أبو شقرا

بعد مناشدة المسلمين للعالم انقاذهم من الصرب

بدء الهدنة في البوسنة والهرسك

سراييفو - رويتر (يوغسلافيا) - و.أ.س، أ.ب، أ.ف.ب بدأ في منتصف ليلة امس الاول سريان الهدنة في القتال بين الجماعات العرقية المتناحرة في جمهورية البوسنة والهرسك والهدنة التي تم التوصل اليها بواسطة المجموعة الاوروبية هي احدث محاولة لحقن الدماء في هذه الدولة التي استقلت حديثاً عن يوغسلافيا.

وقد تم الاتفاق على الهدنة في المحادثات التي جرت بين زعماء المسلمين والكروات والصرب في البوسنة والوسيط الخاص للمجموعة الاوروبية خوسيه كوتيلهيرو. ويقضي اتفاق الهدنة ان تكف الجماعات الثلاث عن الاقتتال على الفور وان تحل قواتها شبه العسكرية المتناحرة خلال ٢٤ ساعة.

وكانت هدنات سابقة امرت بها سلطات البوسنة خلال الاسبوع الماضي قد لقيت تجاهلاً

وقتل العشرات واصيب المئات في معارك بين المسلمين والكروات الذين يساندون انفصال البوسنة عن يوغسلافيا وبين الاقلية الصربية في الجمهورية التي تعارض الانفصال

وقال دبلوماسيون غربيون في بلغراد امس انهم يشكون في ان يكون لهذه الهدنة حظ افضل في البقاء من اتفاقات هدنة كثيرة في كرواتيا المجاورة وهي الاتفاقات التي حطمها مراراً تجدد القتال بين الصرب والكروات. غير ان وسيط المجموعة كوتيلهيرو الذي اشرف على مفاوضات الهدنة في محادثات استمرت ثلاثة ايام في سراييفو عاصمة البوسنة قال انه يعتقد ان الاتفاق يمكن ان يصمد.

وكان القتال قد اشتد في انحاء البوسنة بعد ان اعترفت المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة باستقلالها يوم الثلاثاء الماضي ويقول عمال الاغاثة الاجانب ان نحو ١٤٠ الف شخص فروا من ديارهم.

وكانت رئاسة الطائفة الاسلامية في جمهورية البوسنة والهرسك في يوغسلافيا المتداعية، الامم المتحدة والرأي العام العالمي التدخل لانقاذ المسلمين من إبادة محتمة.

وجاء في بيان لرئاسة الطائفة الاسلامية وزع في سراييفو على جميع وكالات الانباء الاجنبية، ان المسلمين تبلغ نسبتهم ٦٠٪ من السكان، وان الميليشيات الصربية التي سيطرت على المدينة، ترتكب مجازر في حقهم وقامت بتهجير قسم كبير منهم.

وذكر البيان ان عشرات من المسلمين قتلوا وجرحوا على ايدي هذه الميليشيات. واعلن رئيس بلدية المدينة. ان المسلمين تعرضوا للهجوم من جهتين من الجيش الاتحادي والميليشيات الصربية.

وفي سراييفو اعلنت الرابطة الوطنية الاسلامية عن وقوع مجازر بحق السكان المسلمين في مدينة «زفورنيك»، وان الصرب يقومون بأعمال النهب ووصف الرئيس علي عزت بيغوفيتش، الاعتداء على المدينة بأنه اعتداء على جمهورية البوسنة والهرسك

وكانت مجموعة من المسلحين، التابعين لرئيس حكومة صربيا «ميلوشفيج» والتي هدفها تكوين «صربيا الكبرى»، قامت باعتداءات في جميع انحاء البوسنة من قتل الشرطة المسلمين ورمي القنابل على المناطق التي يسكنها المسلمون.

وقد شارك الجيش الاتحادي ايضا في هذه الاعمال في بعض المناطق، مثل منطقة تويرس حيث قاموا بذبح ٤٠٠ مسلم، كما شارك الكرواتيون ايضا في هذه المنطقة في الاحداث، مستغلين الفرصة. وقامت المجموعة المسلحة الفاشية الصربية «شتكنك» بالاعتداء على المسلمين والكرواتيين حيث قتلوا اكثر من اربعين شخصا معظمهم من المسلمين.

وحاول الشيوعيون استغلال الوضع، وتجمعوا من جميع انحاء الجمهورية امام بلدية البوسنة والهرسك في سراييفو، ورفعوا شعاراتهم وارادوا ان يظهروا ان هذه البلبلة سببها الحكومة الحالية الضعيفة والصرب المتطرفون ويجب محاربتهم والقضاء عليهم. اما المسلمون في جمهورية البوسنة والهرسك فقد انتشروا في مناطقهم وعلى الجبال وبشكل مجموعات منتظمة، واوقعوا خسائر كبيرة في صفوف الصرب الذين كانوا يرمون مناطق المسلمين بقنابل الهاون، ويستعملون بنادق القنص، وقد سقط حوالي ١٤ مسلماً على الاقل. من جهة اخرى اصدرت المجموعة الاوروبية قرارا بالاعتراف بالبوسنة والهرسك كجمهورية مستقلة عن يوغسلافيا (سابقا). ودعا المسلمون في البوسنة والهرسك كل الحكومات الاسلامية والعربية وجميع دول العالم للاعتراف بحكومتهم والوقوف معهم في محنتهم هذه للتخفيف من وقع الاحداث عليهم.

واشنطن تتهم الجيش اليوجوسلافى والصرب بتشجيع القتال فى البوسنة

فرار ٤٥ ألف شخص من منازلهم نتيجة عنف المعارك

واشنطن ـ من حمدى فؤاد ـ بلجراد ـ وكالات الانباء ـ اتهمت الولايات المتحدة أمس الجيش الفيدرالى اليوجوسلافى وحكومة جمهورية الصرب بالعمل على تجدد القتال واثارة المشاكل فى جمهورية البوسنة والهرسك وذلك فى الوقت الذى اجبر فيه القتال العنيف فى الجمهورية بين المسلمين والصربيين والكروات . الاف السكان على الفرار من مناطق القتال .

وقد تقدم السفير الامريكى فى بلجراد باحتجاج شديد اللهجة الى رئيس جمهورية الصرب والقى باللوم على السلطات الصربية فى تجدد هذه العمليات التى أدت الى وفاة الكثيرين وفرار السكان وتدع الخلافات فى تلك المنطقة . وفى الوقت نفسه طالبت مارجريت تاتوايلر المتحدث باسم الخارجية الامريكية كل الأطراف فى البوسنة باحترام اتفاق وقف اطلاق النار الذى تم التوصل اليه يوم الاحد الماضى

وعبرت الخارجية الامريكية عن قلقها للممارسات التى تقوم بها حكومة الصرب ضد سكان اقليم كوسوفو وهى المنطقة التى تقطنها اغلبية البانية مسلمة . ووصفت الخارجية الامريكية انتهاكات حقوق الانسان فى كوسوفو بانها اسوأ انتهاكات يمكن ان تحدث فى اى دولة من الدول

وقد استمر القتال فى البوسنة والهرسك بين الأغلبية المسلمة والاقلية الصربية الذين يعارضون استقلال الجمهورية

وادى القتال الى فرار حوالى ٤٥ الف شخص من منازلهم ومصرع واصابة العديد من الأشخاص عندما شن المقاتلون الصرب هجوماً على مدينة « فيزجراد » على نهر « درينا » .

وقد أعلنت الامم المتحدة انها سترسل حوالى مائة مراقب دولى للعمل على احترام اتفاق وقف اطلاق النار وسينتقل هؤلاء المراقبون من كرواتيا حيث يوجد ١٤ الف مراقب دولى لحفظ السلام هناك

فانس في سيرايفو خلال ساعات
قيادة الصرب تتهم المسلمين بتخويف الشعب!

نيويورك - بلجراد - وكالات الانباء :

اعلن ماراك جولدنج مساعد السكرتير العام للامم المتحدة لشئون عمليات حفظ السلام امس ان قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة في يوغوسلافيا سيتم نشرها بحلول منتصف شهر مايو القادم حسبما هو مقرر سلفا .

جاء ذلك عقب اجتماع جولدنج مع بوريساف يوفيتش رئيس لجنة الدولة اليوغوسلافية للتعاون مع الامم المتحدة . ورحب جولدنج ويوفيتش بقرار الدكتور بطرس غالي السكرتير العام للامم المتحدة بايفاد مبعوثه الشخصي سايروس فانس الى البوسنة والهرسك للمساعدة في ايجاد حل للنزاع هناك .

ومن المتوقع وصول فانس الى البوسنة والهرسك خلال ساعات في الوقت الذى تبادلت فيه الطائفتان الصربية والمسلمة في الجمهورية الاتهامات فيما بينهما والقاء كل طرف المسئولية في انتهاك وقف اطلاق النار على الطرف الاخر .

واتهم بيان مجلس الامن القومي للصرب في البوسنة والهرسك قيادات حزب العمل الديمقراطي الذى يمثل السكان المسلمين في الجمهورية بمحاولة ترويع الشعب الصربي في الجزء الذى تسكنه اغلبية مسلمة .

واوضح البيان الذى نقلته وكالة تانيوج اليوغوسلافية ان تشكيلات غير نظامية متطرفة تقوم بارهاب السكان الصرب واستمر امس القتال المنقطع في البوسنة والهرسك مع احترام وقف اطلاق النار في مناطق من الجمهورية .

وذكرت اذاعة زغرب ان معارك شوارع وقعت في موستار على بعد ١٢٠ كيلو مترا جنوب غرب سرايفو بين الجيش اليوغوسلافي الذى يسيطر عليه الصرب والمدافعون عن المدينة من الكروات والمسلمين وشن الجيش اليوغوسلافي هجمات من ليفنا وسوستا على موستار كما وقعت اشتباكات عنيفة في مدن اخرى .

المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)

التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

يوغوسلافيا والمجتمع الدولي

منذ ان بدأت يوغوسلافيا بالتشرذم، وكان لا بد لها ان تتفكك بسبب عيوب تركيبية اساسية، منذ ذلك الوقت والمجتمع الدولي يتصرف كنعامة تدفن رأسها في رمال الاوهام الدبلوماسية.

واضاع المجتمع الدولي قرابة العام في بعثات دبلوماسية واعمال اخرى لم تفض الى شيء، في حين استمرت المذابح في كرواتيا وسلوفينيا. وتمت مفاوضات حول اتفاقيات وقف اطلاق النار، لكن تلك الاتفاقيات كانت تخرق قبل بدء العمل بها. والحقيقة الواضحة القائلة إن يوغوسلافيا غير ممكنة التلصيق والترقيع للوصول الى امبراطورية صغيرة للشيوعيين الصرب، تلك الحقيقة اغفلت وتعامى عنها الجميع.

وثمة خطأ آخر في الحسابات والحكم يظهر في حالة البوسنة والهرسك، حيث لم تعد الممارسات الصربية التعسفية تحتاج الى دليل. ومع خلفية كهذه، يبدو الحديث عن الترتيبات الدبلوماسية ضرباً من قلة التقدير.

فحقيقة الامر هي ان حكومة بلجراد تلعب الورقة الصربية آملة في انقاذ نفسها. وهي حكومة من النظام القديم ترتدي ثياب التطرف القومي لتوهم الصرب انفسهم.

والسياسة الوحيدة التي قد تأتي ليوغوسلافيا، سابقاً، بالامن والسلام هي تلك التي تؤدي الى انشاء حكومة جديدة في بلجراد. وهناك ادلة تشير الى ان معظم الصرب، ناهيك عن مسلمي كوسوفو المضطهدين، يرفضون النظام الشيوعي المقنع.

ومع كل هذا، لا يزال العديد من القوى الكبرى ينظر، الى شبح يوغوسلافيا وكأنه حقيقة ماثلة ويستمر في دعم نظام ميلوسيفيش. وهي سياسة غريبة.

يجب التعامل مع البوسنة والهرسك على انها دولة مستقلة والنظر الى السلوك الصربي ووعي مخاطره. وهذا يعني تدخل مجلس الامن الدولي.

«الشرق الأوسط»

المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

التاريخ : 15 ابريل 1992

مسلمو يوغوسلافيا المنسيون

انهارت امبراطوريات وتعاقبت حروب... وهم صامدون

□ لندن - جعفر الاحمر:

■ لم يخف محدثي مرارته خلف سؤاله: كم من المسلمين في اوروبا، خصوصا بريطانيا، يعرف عن مسلمي يوغوسلافيا؟ بل ماذا يعرف مسلمو العالم الاسلامي عن مسلمي يوغوسلافيا؟

لم تكن الاجابة عن هذين السؤالين تحتاج الى كبير عناء. فالمرة الاولى التي برزت فيها مسألة المسلمين هناك كانت مع تفكك ما كان يدعى سابقا الاتحاد اليوغوسلافي، وان كان بصوت خجول. وتردد الصدى قوياً في جمهورية البوسنة والهرسك التي اعلنت استقلالها عن يوغوسلافيا واعترفت بها المجموعة الاوروبية في ٦ نيسان (ابريل) الماضي، اذ يشكل المسلمون فيها غالبية تقدر بـ ٤٥ في المئة من السكان.

وواجه المسلمون في يوغوسلافيا، بعد انهيار السلطنة العثمانية التي كانوا يستظلون بخلافتها لمدة تزيد على ٦٠٠ سنة وضعاً صعباً وظروفا حرجة، اضطرتهم الى الانغلاق والتقوقع، في ظل الاضطهاد والعسف، للحفاظ على تراثهم وثقافتهم. واجه المسلمون الغزو الهنغاري للبوسنة، وكانوا في الخندق الامامي لمقاومة هذا الغزو. الا ان اكثر ما عاناه المسلمون كان خلال الحربين العالميتين خصوصا الثانية، حيث كانوا ضحية الصراعات الاقليمية والدولية، وتعرضوا الى مجازر من جانب المتحاربين: من «التشتنك» الصرب و«الاوستاش» الكرواتيين، اضافة الى الجيش الشيوعي. وحصلت الجماعات الاسلامية في البوسنة السنة الماضية على وثائق تتحدث عن المجازر التي ارتكبت في حق المسلمين هناك من جانب السلطات الشيوعية. وقد اقيمت صلاة الجنازة على ارواح زهاء الف مسلم قتلوا في يوم واحد في «فوشا» في البوسنة، وانتظر المسلمون حتى الانتخابات الحرة الاولى السنة الماضية، في ظل الاجواء الديموقراطية الجديدة، حتى يقيموا شعائر الصلاة على قتلاهم.

وعلى رغم كون الحكم السابق في يوغوسلافيا شيوعياً توتاليتارياً، الا ان هامشا، ولو ضئيلا، من الحرية أتاح للمسلمين المحافظة على عقيدتهم وتراثهم. الا ان هذه الحرية لم تكن تسمح باكثر من ممارسة شعائر الصلاة والحج، وكان محظوراً اي نشاط اسلامي، كالدعوة مثلا الى الاسلام. فنشر الكتب، مثلا، كان خاضعا للموافقة المسبقة.

وكان الشيوعيون سمحوا ببقاء بعض المساجد، التي كان يؤمها المصلون، علما انها لا تتعدى الـ ١٠ في المئة من عددها قبل الحرب العالمية الثانية، حيث دمروا معظمها.

وفي سياق محاولات السلطات طمس الهوية الاسلامية لمسلمي يوغوسلافيا كانت الحملات لتغيير الاسماء الاسلامية (تماما كما جرى في بلغاريا)، خصوصا في مقدونيا، حيث معظم المسلمين البان واتراك. فحاولت السلطات ان تفرض على المسلمين زيادة احرف SKI (التي تنتهي بها الاسماء المقدونية) على اسمائهم. ونجحت في كثير من الحالات. الا ان التطورات التي ادت الى انهيار الحكم الشيوعي اوقفت هذه الحملات.

وعانى المسلمون في اقليم كوسوفو، في جمهورية الصرب، اكثر ما تعرضت اليه الاقلية المسلمة في يوغوسلافيا عموماً، اذ يشهد الاقليم منذ عام ١٩٨١ حملة من القمع والاضطهاد والتصفية لم يسبق لها مثيل، في ظل صمت دولي شبه مطبق. وتجد هذه الحملة تفسيراتها في بعض تصريحات السلطات الصربية الرسمية (اليوغوسلافية) التي تدعو الى حمل لواء المسيحية للوقوف في وجه الاسلام: كما اوقفنا الاتراك في نهاية القرن الماضي

سيحاول ان نتصدى للاسلام الآن. وهم عندما يذكرون «الامة الالبانية» كتعبير عن الصراع العرقي انما يحاولون اخفاء الابعاد الحقيقية للصراع، اذ هم لا يقصدون سوى الاسلام والمسلمين ضمناً. فيقولون: «إننا نحمي اوروبا من الخطر الاسلامي، وعلى اوروبا ان تساعدنا».

تختزل هذه السياسة المتعصبة عنوانا متكاملا لقضية لا زالت تشغل بال عقل الغرب عموما ونظامه العالمي الجديد خصوصا، هو الخوف من نجاح المسلمين في توحدهم، مع ما يشكل ذلك من قوة تطيح بـ «مصالح» الغرب واستغلاله لثروات المسلمين. ويستوي في ذلك مسلمو الغرب مع مسلمي الشرق، لما يشكله الاسلام، كعقيدة ومنهج حياة، من قوة تغييرية

وكان المسلمون استبشروا خيراً بعد انهيار الحكم الشيوعي في يوغوسلافيا، ورأوا في التحول نحو النظام الديموقراطي دوراً لهم، باستطاعتهم ان يشكلوا تياراً داخلياً، او مجموعة سياسية لها وزنها، خصوصا ان تعدادهم حوالي ٦ ملايين نسمة، يشكلون مع مسلمي البانيا (مليونان) قوة لا يستهان بها في وسط اوروبا.

يختزل القمع المنظم لاقليم كوسوفو السياسة الرسمية اليوغوسلافية (الصربية) تجاه مسلمي البلاد. فمحاولات اذابة المسلمين ومسخ هويتهم وتراثهم لم تنقطع، بل اشتدت منذ ١٩٨١. وأبرز الوسائل كانت فرض مناهج التدريس الصربية في المدارس والمعاهد والكليات. فإضافة الى فرض التدريس باللغة الصربية، فرض تدريس التاريخ الصربي. وفي مواجهة رفض الاقلية الالبانية المسلمة تطبيق هذه المناهج لجأت السلطات الصربية الى اغلاق كل المدارس والمعاهد والجامعات للعام الدراسي الحالي، ما يعني بقاء ٤٥٠ الف طالب (ربع سكان الاقليم) من دون دراسة. وجاءت هذه الخطوة بعد جريمة تسمم ٧٠٠٠ تلميذ في آذار (مارس) ١٩٩٠ في المدارس التكميلية والابتدائية

والامر نفسه يجري في مقدونيا. فمن اصل ١٢ ألف طالب في المدارس الابتدائية، يسمح فقط لـ ٧٠٠ منهم بإكمال الدراسة الثانوية. ويلاحظ ان تعداد المسلمين في مقدونيا، حسب الاحصاءات الرسمية، لا يتجاوز الـ ٢٠ في المئة، بينما يبلغ فعلياً حسب الاحصاءات الخاصة التي يجريها المسلمون اكثر من ٤٠ في المئة، وهذا يعود الى عدم مساهمة جميع المسلمين في الاحصاءات التي تجريها السلطات لعدم ثقتهم بها.

وعمدت السلطات اليوغوسلافية الى شل القطاع الصحي والخدماتي، ففي عام ١٩٨٩ طرد اكثر من ١٠٠ ألف من وظائفهم في مختلف التخصصات، ما يعني انهيار الخدمات وتدني مستوى المعيشة، كما ان السلطات ذاتها لم تتوان عن طرد ١٥٠٠ من العاملين في المجال الصحي من اطباء وممرضين. واستبدل هؤلاء بعاملين صربيين، الا ان معظمهم لم يكن يريد العمل في كوسوفو بسبب تدني مستوى المعيشة والرواتب. وعاد معظمهم من حيث أتى.

اما المساعدات التي كانت ترسل الى اقليم كوسوفو من كل انحاء يوغوسلافيا فكان الصربيون يستولون عليها.

وجاء في حصيلة سياسة القمع، اصدرتها المعارضة الالبانية في كوسوفو، في بداية السنة الحالية ان:

– ٦ آلاف شخص سجنوا لفترة تتراوح بين سنة و ٢٠ سنة بسبب الانتماء العقائدي او السياسي.

– ٢٥ ألفا اوقفوا بتهمة الاخلال بالامن، كان يرفع احدهم علامة النصر (V) في الشارع، فيكون عقابه السجن لمدة ٢٠ يوماً. (وهذا يذكرنا بممارسات

المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)

التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٢

اسرائيل في الاراضي المحتلة، وليست مصادفة ان لجمهورية الصرب علاقات وثيقة حاليا مع اسرائيل).

– اكثر من مئة مسلم قتلوا في فترة السلم الحالية.

ان سجل السلطات الحالية في حق المسلمين في اقليم كوسوفو لا يقل بشاعة عن سجل السلطات الشيوعية السابقة قبل انهيار يوعوسلافيا. حتى ان السفير الاميركي في بلغراد فورين تسيمرمان، اكد على «ان الولايات المتحدة لا يمكن ان تغض الطرف على محنة الالبان». ومع ان السفير الاميركي طالب باعطاء الالبان «حقوقهم المشروعة» الا انه قصر، كعادة المسؤولين الاميركيين، عن تعريف هذه الحقوق، فالواقع ان لاقليم كوسوفو وضعا خاصا، حيث يشكل المسلمون ٩٥ في المئة من سكانه. وهناك خوف كامن من اعلان استقلال الاقليم او الحكم الذاتي كما كان عليه الحال بعد الحرب العالمية الثانية حتى ١٩٨١.

تفكك الاتحاد اليوغوسلافي

مع تفكك يوغوسلافيا وجد المسلمون انفسهم امام وضع جديد، اعقد ما فيه صعوبة الاتصال والتواصل مع بعضهم. فمع انفصال الجمهوريات اليوغوسلافية واعلان استقلالها لم تعد العلاقات سهلة كما في السابق، ففي زغرب عاصمة كرواتيا، تقع اكبر المساجد، وكذلك المراكز الاسلامية. ومع انفصالها سيحرم المسلمون في الاجزاء الاخرى – فيما كان يوغوسلافيا – من التواصل مع هذه المراكز، او في احسن الحالات سيجدون صعوبة في التواصل مع مسلمي هذه الجمهورية. وتعتبر هذه المشكلة الرئيسية التي تسبب بها انفصال كرواتيا واستقلالها عن الاتحاد اليوغوسلافي.

واذا كان المسلمون تحت ظل الحكم الشيوعي السابق تعرضوا للاضطهاد، مثل، ان لم يكن اكثر من المجموعات الاثنية الاخرى، فإن الخلاص الذي ظنوا انه قاب قوسين، بعد التحول نحو الديموقراطية، دونه الكثير. فالصراع العرقي الذي انفجر عميقا بين الصرب والكروات مثلا في جمهورية كرواتيا، يبدو انه مرشح للبروز اكثر في ظل استمرار سياسة التعصب والتسلط القومي. وهذا ما بدا واضحاً لدى الزعامات الصربية المتطرفة في البوسنة والهرسك التي تعلن ان «الحل الوحيد للوضع الحالي هو الابقاء على الوضع السابق»، ما يعني رفضهم للخيار الديموقراطي الداعي الى استقلال الجمهورية. ويخشى المسلمون من ان يكون افلات «مارد» الصراع العرقي في يوغوسلافيا من قمقمه، بداية مرحلة يصعب على المسلمين ان يخرجوا منها سالمين.

وهم يتوقعون ان يكونوا الضحية التالية بعدما يفرغ الاطراف المتصارعون من تصفية حساباتهم مع بعضهم بعضاً كما جرى بين الصرب والكروات، وكما تشهد حاليا الاحداث في البوسنة والهرسك.

وهكذا يجد المسلمون في يوغوسلافيا انفسهم مرة ثانية ليس امام مهمة اثبات هويتهم الاسلامية فحسب، بل الحفاظ على وجودهم في الدرجة الاولى. والمؤسف ان مسلمي يوغوسلافيا يواجهون الحملة التي تستهدفهم من دون اكتراث او اهتمام من مسلمي العالم.

واذا كان النظام الشيوعي البائد اوجد حاجزا بين تواصل مسلمي يوغوسلافيا والمسلمين في العالم، فإن انهياره يردم هذه الهوة، بل تشكل الاجواء الحالية التي توفر قدراً من الحرية فرصة وحافزاً لمسلمي العالم لمساعدة اخوانهم مسلمي يوغوسلافيا المنسيين.

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : صوت الكويت
التاريخ : ١٥ ابريل ١٩٩٢

▶ «الغارديان»

البوسنة تنتظر العون العاجل

في احد تعليقاتها الافتتاحية تطالب صحيفة «الغارديان» بضرورة العون الدولي الناجز لانقاذ جمهورية البوسنة والهرسك، وهي على حافة السقوط تحت سيطرة الصرب الدموية على القوميات الاخرى وتمضي الصحيفة فتقول:

كم هم تعساء هؤلاء ابناء البوسنة والهرسك! لقد اعترفت بهم فنلنده كجمهورية مستقلة. وكذلك تشيكوسلوفاكيا. وعبر البابا عن قلقه الشديد من القتال الدائر. وكذلك اوفد مجلس الأمن مبعوثه وزير الخارجية الاميركية الاسبق سايروس فانس. ولكنه مبعوث يلهث وراء الاحداث بعد تاخير مؤسف!

ونستطيع التوصل للحقائق المجردة من خلال تقريرين او ثلاثة وردت من البوسنة اخيراً. ولا يناقض هذه التقارير ما جاء عن التوصل لوقف اطلاق النار مجدداً لأن فرصة بقائه لفترة طويلة تعتبر محدودة جدا. فالصرب المتشددون يعملون على فرض سيطرتهم العسكرية على البوسنة الشرقية بأسرها وعلى الحدود الصربية معها، وكذلك مونتينغرو التي تناهض بلغراد، وهم لا يعبأون في ذلك بعدد السكان الذين ينزحون هرباً من ترويعهم لهم، حيث ذكرت مصادر الامم المتحدة ان اللاجئين من البوسنة وصلوا الى اكثر من خمسين الفاً بخلاف الذين ينزحون بطريقة تستعصي على حصرهم وفي مدينة زنورنيك الحدودية مثلاً. وهي احدى مراكز المسلمين. وجد الممثل الدولي بهيئة عون اللاجئين جوزي منديلوس اكثر من ثلاثة آلاف لاجيء في حالة تدعو لليأس وهم بلا مأوى ولا غذاء. وقد غادروا بلادهم خوفاً من حملات الارهاب والمطاردة المسلحة التي يمارسها حرس المتطوعين الصرب والذي تسانده وحدات من الجيش الفيدرالي في البوسنة

ومن المفارقات المثيرة للسخرية ان يدعو قادة الجيش الفيدرالي المواطنين المسلمين لايقاف العنف والقاء السلاح والعيش مع غيرهم في سلام!!

وفي ما يبدو، يهدف الجيش الفيدرالي الى ضم المتطوعين والمحاربين الصرب الى صفوفه داخل المحميات الكرواتية والبوسنية حتى يتقدم الى طاولة المفاوضات وهو في موقف قوة متصاعدة. ويخطط الجيش لكسب الأراضي في البوسنة الى جانب التمسك بكرواتيا ثم يقاوم حملات المعارضة الدولية على صعيد آخر. ومن وراء الجيش الفيدرالي يقف رئيس صربيا ميلوسيفيك، وهو الذي يصدر الاوامر في الواقع ومع هذا يدّعي المدافعون في العنف الصربي ان الصرب هم في الاصل ضحايا الهجمات العسكرية من مسلمي البوسنة، بينما يزعمون ان الجيش الفيدرالي يسعى الى حماية المواطنين العزل من خطر المسلمين!!

وتكاد هده الحرب ان تقضي على اقتصاد صربيا تماماً، حيث تلتهم ٩٠ في المئة من ميزانيتها ويتزايد التضخم المالي فيها كل شهر بمعدل ٤٠ في المئة. وجاء تخفيض الدينار ب ٥٧,٥ في المئة اقل كثيراً من المستوى المطلوب فعلاً، ويشكو البنك الوطني للجمهورية من خلوه تماماً من الأرصدة! ولأن الرئيس ميلوسيفيك لا يملك الخيارات وليس هناك ما يمكن ان يخسره شخصياً بعد الآن، فهو يتمادى في مغامرته وقلة اكتراثه، بينما يزداد الجيش تهوراً وطيشاً. ان الاعتراف باستقلال جمهورية البوسنة يجب ان يتزامن ويتكامل مع مساعدتها ودعم استقرارها وتشجيع السلام والرخاء فيها. فقد ترك اهل البوسنة امام شرين، الاستقلال ومواجهة الحقد الصربي كذلك او البقاء في يوغسلافيا تحت سيطرة بلغراد والرضا بالاضطهاد!! والحل الأوحد هو ان يلحق الدعم والمساندة المالية والسياسية بالاعتراف بسيادة البوسنة والهرسك واستقلالها. اما اصل المشكلة فهو في بلغراد وليس في سيراييفو ولا بد ان تكون المواجهة الدولية. والغربية على وجه الخصوص. حاسمة وعاجلة بلا تأخير!!

■ وسط استمرار القتال فى البوسنة والهرسك :

واشنطن تهدد بعزل جمهورية الصرب سياسيا واقتصاديا

بلجراد - وكالات الأنباء - هددت الولايات المتحدة بعزل جمهورية الصرب اليوجوسلافية سياسياً واقتصادياً بسبب دورها فى القتال الدائر فى جمهورية البوسنة والهرسك وذلك فى الوقت الذى وصل فيه سيروس فانس . مبعوث الامم المتحدة لحل الأزمة اليوجوسلافية . الى بلجراد لمحاولة وقف القتال فى البوسنة والهرسك

وقال وزير الخارجية الأمريكى جيمس بيكر ان الولايات المتحدة سوف تجرى مشاورات مع حلفائها من الدول الغربية حول امكانية اتخاذ اجراءات للرد على الموقف المتردى فى البوسنة والهرسك.

واكد بيكر خلال لقائه أمس الأول مع هاريس سيلادريتش وزير خارجية البوسنة والهرسك فى واشنطن انه لن يدخر جهداً لوقف القتال والحيلولة دون تدهور الوضع الأمنى فى البوسنة والهرسك.

وذكرت شبكة « سى . إن . إن » الامريكية ان بيكر سيتوجه فوراً إلى جمهورية البوسنة والهرسك بعد أن استمع الى شرح منفصل من وزير خارجيتها حول القتال هناك .

وقال مسئولون أمريكيون ان الولايات المتحدة اعترفت بفشلها حتى الآن فى اتخاذ اجراءات فعالة لانهاء المأساة الانسانية المتفاقمة فى البوسنة والهرسك ذات الأغلبية الاسلامية .

ومن ناحية أخرى وصل سيروس فانس مبعوث الامم المتحدة إلى بلجراد امس لاجراء محادثات مع زعماء الجيش اليوجوسلاف ورئيس الصرب سلوبودان ميلوسيفيتش لانهاء الحرب الاهلية فى البوسنة والهرسك

ومن المقرر ان يتوجه فانس إلى سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك اليوم للاجتماع مع زعماء الطوائف المتصارعة من الأهالى الأصليين . البوسنيين المسلمين

المصدر : الاهرام المسائي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٢

وسط انتقادات دولية :

الميليشيات الصربية تواصل حصارها لمواقع المسلمين فى البوسنة

فانس يؤكد خطورة الأوضاع ويحذر من عواقب استمرار القتال

بلجراد ـ وكالات الانباء ـ واصلت الميليشيات الصربية تدعمها وحدات الجيش الفيدرالى اليوجوسلافى امس هجماتها على مناطق تجمع مسلمي جمهورية البوسنة والهرسك ، رغم النداءات الدولية المتكررة لوقف المذابح التي يتعرض لها المسلمون فى هذه الجمهورية

واشارت وكالة تانيوج اليوجوسلافية الى ان الميليشيات الصربية حاصرت مدينة اوجليفيك ووضعت رقابة صارمة على مداخلها لمنع وصول الامدادات اليها حتى يستسلم سكانها المسلمون حيث تزعم الميليشيات الصربية ان هذه المدينة تقع فى نطاق الاراضي الصربية رغم ان اغلبية سكانها من المسلمين .

فى الوقت نفسه ذكرت مصادر رسمية فى البوسنة والهرسك ان المتطرفين الصرب يستعدون للقيام بمذبحة ضد مسلمي مدينة سينيتا بمنطقة سنجق الواقعة بين صربيا والجبل الاسود التي يتركز بها المسلمون والتي تعانى من حصار الميليشيات الصربية .

ومن جانبه وجه على عزت بيجوفيتش رئيس البوسنة والهرسك نداء للمجتمع الدولى للتحرك لوقف المذابح التي يتعرض لها المسلون على ايدى الميليشيات الصربية المدعومة من الجيش الفيدرالى اليوجوسلافى .

واعرب بيجوفيتش عن امله فى ان تساهم زيارة سايروس فانس المبعوث الشخصي للسكرتير العام للامم المتحدة الى يوجوسلافيا فى انفراج الموقف فى الجمهورية بما يساعد على عودة الاستقرار اليها .

وعلى الرغم من ذلك اتهم كاراديفرتيش زعيم الصرب فى البوسنة والهرسك رئيس الجمهورية بانه سيؤدى بالبلاد الى كارثة والقى باللوم على بيجوفيتش الذى اعلن حالة التعبئة العامة فى الرابع من الشهر الماضي .

تاتي هذه الانباء فى الوقت الذى اعلن فيه سايروس فانس مبعوث الدكتور بطرس غالى للسلام فى يوجوسلافيا ان الوضع فى البوسنة والهرسك خطير للغاية وينذر بعواقب وخيمة ..

وقال فانس فى مؤتمر صحفي عقده فى بلجراد حيث يقوم بمهمة سلام جديدة ان زيارته الحالية تهدف بصورة اساسية الى تهدئة الاوضاع فى البوسنة والهرسك والتى راح ضحيتها اعداد كبيرة من المواطنين

ومن المقرر ان يلتقى فانس اليوم مع على عزت بيجو فيتش رئيس البوسنة وقادة الجماعات العرقية المتصارعة فى الجمهورية وممثلين عن الجيش الفيدرالى اليوجوسلافى

وعلى صعيد اخر من المقرر ان يقوم جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي بزيارة لجمهورية البوسنة والهرسك لوضع حد للمذابح التي يقوم بها الصرب ضد الاغلبية المسلمة .

وقالت محطة سى ان ان التى اوردت النبا ان مذابح الصرب ابادت اكثر من ١٠٠ مسلم من الاطفال والشيوخ والنساء كما قام الصرب بالتمثيل بالجثث وتشويهها بصورة بشعة

وكان جيمس بيكر قد اعلن عقب لقائه بوزير خارجية البوسنة حارس صلاح الدين انه بعث برسالة احتجاج شديدة اللهجة الى القادة الصرب بسبب الاعتداءات المسلحة التي تقوم بها الميليشيات الصربية ضد الاغلبية المسلمة فى البوسنة

المصدر : العالم اليوم
التاريخ : ١٦ ابريل ١٩٩٢

ما لم يتوقف القتال فى البوسنه:

بيكر يهدد بعزل الصرب سياسيا واقتصاديا

□ واشنطن وسراييفو - وكالات الأنباء:

حذر جيمس بيكر وزير الخارجية الأمريكى من أن الولايات المتحدة ستعزل جمهورية الصرب سياسيا واقتصاديا إذا استمر «سفك الدماء» فى جمهورية البوسنه والهرسك اليوغوسلافية التى أعلنت استقلالها مؤخرا. وذكر راديو «صوت أمريكا» أمس أن الموقف الأمريكى يأتى بعد النداء المباشر الذى وجهه هاريس سيلادزيتش وزير خارجية البوسنه إلى الولايات المتحدة لمساعدة بلاده على وقف «الأعمال الوحشية» التى تقوم بها القوات الصربية فى البوسنه والهرسك واحتشادها استعدادا لشن هجوم على العاصمة سراييفو.

وكان سيلادزيتش قد اجتمع مع بيكر أمس الأول فى واشنطن.

وأكد بيكر أن الولايات المتحدة ستستشير حلفاءها فى دول أوروبا الغربية بشأن اتخاذ رد مناسب على الموقف المتدهور فى البوسنه.

وقال بيكر إن بلاده وجهت ثالث تحذير شديد اللهجة خلال خمسة أيام إلى الصرب لوقف أعمال العنف فى البوسنه والهرسك

من ناحية أخرى دخل قرار هش لوقف إطلاق النار يومه الثالث أمس فى سراييفو، ولكن الأمل فى سلام دائم ظل منعقدا على وصول مبعوث الأمم المتحدة سيروس فانس إلى المنطقة.

وذكر راديو سراييفو أن قتالا جديدا اندلع أمس فى بلدتى «فوكا» و«فيسيجراد» الشرقيتين.. وأضاف أن ثلاثة أشخاص قتلوا فى العاصمة خلال اشتباكات أخرى.

ويذكر أن فانس وزير الخارجية الأمريكى الأسبق ومبعوث الأمم المتحدة الخاص حاليا الذى توسط لوقف القتال بين الصرب والكروات فى جمهورية كراوتيا من قبل، سيتوجه إلى البوسنه اليوم فى مهمة سلام جديدة لوقف النزاع هذه المرة بين المسلمين والكروات من جهة، وبين الصرب من جهة أخرى

وسوف يلتقى فانس مع زعماء العرقيات الثلاث فى الجمهورية - المسلمين والصرب والكروات - لبحث سبل وضع حد للقتال الدائر هناك.

المصدر : صوت الكويت

التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٢

الجيش اليوغسلافي يسيطر على سد فيسيغراد

وقف اطلاق النار مستمر في البوسنة والهرسك

سراييفو ـ وكالات: دخل وقف اطلاق النار الهش في جمهورية البوسنة والهرسك يومه الثالث امس، فيما تركزت آمال التوصل الى سلام دائم على الوصول المتوقع لسايروس فانس مبعوث الامم المتحدة. وتحدث راديو سراييفو عن اشتباكات جديدة في بلدتي فروتشا وفيسيغراد الشرقيتين، وعن مصرع ثلاثة اشخاص في العاصمة سراييفو. ولم ترد سوى تقارير محدودة عن وقوع اضطرابات اخرى ومن المتوقع ان يصل فانس، الذي توسط لوقف القتال بين الصرب والكروات في جمهورية كرواتيا المجاورة، الى بلغراد اليوم ثم يتوجه الى البوسنة في المساء. وقالت مصادر دبلوماسية ان فانس سيلتقي زعماء الجماعات العرقية الثلاث المتنافسة في البوسنة، في محاولة لوقف القتال بين الصرب والمسلمين والكروات، الذي اودى بحياة العشرات خلال الاسبوع الماضي وشرد عشرات الآلاف. وقال احد مراقبي وقف اطلاق النار التابعين للمجموعة الاوروبية في سراييفو، على الرغم من القتال فان وقف اطلاق النار بالنسبة لنا لم ينته.

ووجه كل من رئيس البوسنة المسلم علي عزت بيغوفيتش وزعيم الاقلية الصربية فيها نداءات عبر الاذاعة الليلة الماضية لوضع نهاية حاسمة للقتال. وفي بلغراد اتهم قادة الجيش كرواتيا بارسال قواتها الى اراضي البوسنة لمساندة الكروات هناك واعلنوا انهم سيصدون كل الهجمات. والى ذلك، اعلن موظف في محطة توليد الطاقة الكهرومائية في (فيسيغراد) امس، ان الجيش اليوغسلافي سيطر على هذه المحطة والسد الذي توجد عليه في شرق البوسنة، والذي اقتحم مركز التحكم فيه اول من امس شخص مختل عقليا يدعى مراد سابانوفيتش وفتح سكرين اثنين في السد مما ادى الى تدفق مياه نهر درينا. واضاف الموظف ويدعى عصمت ميميسيفيتش، ان الجيش يتولى حماية المحطة.

وتمت سيطرة الجيش على السد من دون اي اعمال عنف واضاف انه لم تطلق اي رصاصة، موضحا ان مراد سابانوفيتش فر من المدينة.

المصدر : الأهـــــرام
التاريخ : ١٧ ابريل ١٩٩٢

واشنطن تقترح تعليق عضوية يوجوسلافيا بمؤتمر الأمن الاوروبى

هلسنكي - وكالات الانباء - ادانت منظمة مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى الحكومة اليوجوسلافية التى يسيطر عليها الصربيون لدورها فى اذكاء القتال فى جمهورية البوسنة والهرسك وطالبتها بضرورة العمل على وقف القتال .

وقد اقترحت الولايات المتحدة ، بتأييد مع عدة دول بالمنظمة ، تعليق عضوية يوجوسلافيا اذا لم توقف تدخلها فى القتال الدائر فى البوسنة والهرسك كما طلبت دول اخرى منح البوسنة والهرسك عضوية كاملة وعاجلة بالمنظمة

وقد اقترحت واشنطن اعطاء يوجوسلافيا مهلة حتى يوم ٢٩ ابريل الحالى لوقف تدخلها فى جمهورية البوسنة والهرسك المستقلة .

ومن ناحية اخرى ، وصل سيروس فانس ، مبعوث الامم المتحدة الخاص لحل الازمة اليوجوسلافية ، الى سراييفو ، عاصمة البوسنة والهرسك امس ، فى مهمة جديدة للسلام .

واشار فانس الى ان الامم المتحدة سوف ترسل مائة مراقب عسكرى للبوسنة والهرسك للعمل على وقف القتال الذى لايزال مشتعلا رغم اتفاق وقف القتال وزيارة المبعوث الدولى .

□ مبارك يستقبل وزير خارجية كرواتيا :

مصر تعترف بجمهوريات كرواتيا وسلوفينيا والبوسنة والهرسك

استقبل الرئيس حسنى مبارك امس السيد زفونيمير سبافسيك وزير خارجية كرواتيا . وحضر المقابلة السيد عمرو موسى وزير الخارجية الذى صرح عقب المقابلة بان مصر قررت الاعتراف بجمهوريات كرواتيا وسلوفينيا والبوسنة والهرسك .

المصدر : المجالس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ ديسمبر ١٩٩٢



المساعدات الكويتية لشعبي البوسنة والهرسك والصومال مستمرة حتى تحقيق السلام

صحيح ان الاسلام قد دخل الى البوسنة مع الجحافل العثمانية، لكنه استطاع ان يضرب جذوره في البوسنة بسرعة وعلى نطاق واسع لاسباب اخرى تتعلق بالوضع الديني السابق فالاتراك العثمانيون دخلوا مناطق عديدة في البلقان قبل دخولهم البوسنة، ومنها صربيا فلماذا وجد الاسلام تربة خصبة في بلاد البوسنة لم يجدها في مناطق بلقانية اخرى خاضعة للحكم العثماني؟

كانت البوسنة لعدة قرون مسرحا للصراع الديني بين الارثوذكس الميالين الى اليونان وبين اللاتين الميالين الى روما وقد تعب السكان العاديون من هذا الصراع المرير الذي كان دائما لصالح الطبقات الحاكمة والنافذة ورجال الدين على حساب بسطاء الناس الذين اداروا ظهورهم للكنيسة التي تناوبت على اضطهادهم بشقيها الارثوذكسي واللاتيني

ولما كانت معظم البدع الدينية الثورية التي ترميها الكنيسة الرسمية بالهرطقة قد خرجت من الشرق حيث السلطة الدينية والسلطة الزمنية ذات طبيعة استبدادية وارستقراطية، فإن تلك البدع والمذاهب الثورية المنشقة كانت تلاقي قبولا والتفافا من فقراء الناس المتمردين على السلطات والطبقات الحاكمة دينية وزمنية

والبدعة التي ضربت جذورها في البوسنة ومهدت الطريق لانتشار الاسلام هي «البوجميلية» نسبة الى راهب بلغاري اطلقها يدعى «بو جميل» وليس هنا مجال الدخول في التفاصيل الدينية والعقائدية لهذا المذهب، بل يكفي القول ان اتباعه في البوسنة كانوا ضد تسلط الكنيسة وامراء الاقطاع وضد غلبة الطقوس والبهارج والابهة في ممارسات الكنيسة على جوهر الدين وحقائقه البسيطة

وعندما دخل الاتراك الى البوسنة في اواسط ذلك القرن، اقدم البوجميليون بصورة جماعية على اعتناق الاسلام وبصورة تلقائية ومن غير ان يدعوهم الاتراك الى ذلك، لان الممارسات الدينية البسيطة للمسلمين جاءت متوافقة مع نظرتهم الدينية المعارضة للطقوس المسيحية المعقدة التي تقوم عليها الكنيسة

وهكذا اصبح المسلمون البشناق، وهم من الناحية الدينية السابقة بوجميليون ومن الناحية العرقية صربيون سلافيون، العمود الفقري للحكم العثماني في البلقان وبقيت هذه العقدة متحكمة في البلقان الى اليوم

ومنذ ذلك الوقت لم تشهد منطقة البلقان سوى الاضطراب الى ان انفجرت منها الحرب العالمية الاولى في مطلع هذا القرن، فسقطت الدولة العثمانية ولم تترك وراءها سوى البلقنة في كل مكان فما يجري اليوم في البوسنة هو صورة مكبرة لتاريخ مأساوي مستمر منذ قرون، نستفظعه فقط لأننا في هذا العصر نشاهده على شاشات التليفزيون في كل مكان.

اما بالنسبة للصومال، فمع صدور هذا

فانس بدأ محادثاته حول السلام

واشنطن تحذر بلجراد مجدداً من التدخل في البوسنة

بلجراد - زغرب - سراييفو - وكالات الانباء: هددت الولايات المتحدة مجددا امس بعزل جمهورية صربيا عن المجموعة الدولية وذلك بسحب الشرعية الدولية منها اذا ما لم توقف هجومها على البوسنة والهرسك قبل التاسع والعشرين من ابريل (نيسان) الحالي. واعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية مارجريت تاتوايلر ان واشنطن ستطلب من مؤتمر الأمن والتعاون في اوروبا عقد اجتماع طارئ يطرح احتمال طرد الوفد الصربي إذا لم تتحسن الاوضاع قبل ذلك الموعد.

واضافت ان الاجتماع الطارئ لكبار الموظفين سيعترف انذاك فورا بالبوسنة والهرسك. واعلنت ايضا ان مساعد وزير الخارجية لورنس ايجلبرجر استدعى سفير يوغوسلافيا في واشنطن جواد مويزينوف ليبلغه استنكار الولايات المتحدة للهجوم الصربي على البوسنة والهرسك.

وكان جيمس بيكر وزير الخارجية الامريكي قد صرح عقب مباحثاته مع هاريس سيلايدتزيش وزير خارجية البوسنة في واشنطن يوم الثلاثاء بأنه بعث مذكرة احتجاج الى زعماء الصرب.

وقال بيكر إنه سيجري اتصالات مع المجموعة الاوروبية لدراسة ما يمكن اتخاذه من اجراءات اخرى. واوضح انه يحبذ ارسال مائة جندي من قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة الى البوسنة والهرسك

من جهة اخرى وصل سايروس فانس مبعوث الامم المتحدة الى بلجراد في محاولة للقيام بدور للوساطة في جمهورية البوسنة والهرسك التي يحتدم فيها القتال منذ اسبوعين تقريبا

وسيعقد فانس مباحثات في كل من بلجراد وسراييفو عاصمة جمهورية البوسنة وزغرب عاصمة كرواتيا وصرح فانس للصحافيين بانه سيسعى الى اقناع الصرب من جانب والكروات والمسلمين من جانب آخر باحترام وقف اتفاق اطلاق النار الذي توسطت المجموعة الاوروبية لابرامه في نهاية الاسبوع الماضي ومواصلة المباحثات التي ترعاها المجموعة الاوروبية بشأن مستقبل البوسنة والهرسك

وعقب انباء الاشتباكات التي وقعت الليلة قبل الماضيه في مختلف انحاء البوسنة افادت الانباء وقوع القتال فقط في مدينة بوسناسكي برود الشمالية وفي منطقة اوجليفينش الواقعة في شرق البوسنة اوضحت الانباء ان الصرب نصبوا المتاريس في الشوارع في محاولة للضغط على المسلمين في المدينة.

● اقال الرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان ستة وزراء بينهم وزير الداخلية في تعديل وزاري.

واعلن تودجمان التعديل في وقت متأخر من مساء امس الاول وعين تسعة وزراء جدد.

وكان اهم ما تضمنه التعديل هو اقالة وزير الداخلية ايفان فيكيتش

المصدر : الشرق الأوسط (لندنية)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٢

وتعيين نائبه ايفان جارنياك بدلا منه

وقد ثارت الشكوك حول منصب فيكيتش بعد ان اصدرت جماعة حماية حقوق الانسان الدولية في هلسنكي تقريرا اوضح انتهاكات لحقوق الانسان في كرواتيا اثناء الشهور العشرة تقريبا التي نشبت فيها معارك من اجل الاستقلال.

وشمل التغيير وزراء الثقافة والتجارة والرعاية الاجتماعية والصناعة ونائب وزير شؤون العلاقات مع المهاجرين.

وقال توبجمان انه اجرى التعديل في الحكومة المؤلفة من ٢٩ عضوا «لكي تتكيف مع التنمية في الفترة التالية للحرب» بعد الصراع الذي نشب بين الكروات والاقلية الصربية التي تعارض انفصال الجمهورية عن يوغوسلافيا

وقال انه سيتم تعيين وزيرين اخرين قريبا بالاضافة الى الوزراء التسعة الذين تم تعيينهم بالفعل

من جهة أخرى قال مسؤولون يوغوسلاف ان وفدا من البنك الدولي أجرى محادثات في يوغوسلافيا حول التعاون مع الجمهوريات اليوغوسلافية

واجتمع انيل سود مدير البنك الدولي لشؤون شرق ووسط اوروبا امس الاول مع مسؤولين اتحاديين في بلجراد ومن المتوقع ان يجري محادثات مع ممثلي جمهوريتي صربيا والجبل الاسود في الايام القليلة القادمة

وقال نيكولا يليتش نائب وزير المالية اليوغوسلافي بعد اجتماعه مع سود ان البنك الدولي يعد استراتيجية جديدة لجمهوريتي الصرب والجبل الاسود اللتين ستبقيان في الاتحاد اليوغوسلافي ولجمهوريتي سلوفينيا وكرواتيا اللتين انفصلتا.

وكانت المجموعة ودول أخرى قد اعترفت باستقلال سلوفينيا وكرواتيا في يناير (كانون الثاني) بعد اشهر من القتال وباستقلال البوسنة والهرسك هذا الشهر

وقد توقف البنك الدولي عن منح قروض ليوغوسلافيا بسبب الأزمة. لكنه بدأ محادثات حول استئناف التعاون معها في فبراير (شباط). وتواجه جميع الجمهوريات اليوغوسلافية الست السابقة والحالية ازمات اقتصادية.

المصدر : الحيــــاة (اللندنية)
التاريخ : ١٧ ابريل ١٩٩٣

المبعوث الدولي يبحث في انتشار قوات السلام ويحض المتحاربين على التزام وقف النار

فانس يبدأ مهمة السلام في البوسنة - الهرسك وسط استمرار التحذيرات الغربية لقادة الصرب

المصدر : الحيـــــاة (اللندنية)
التاريخ : ١٧ ابريل ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

☐ بلغراد - من جميل روفائيل:

■ انتقل مبعوث الامم المتحدة سايروس فانس امس الخميس الى ساراييفو، وابلغ قادة القوميات الثلاث (الاسلامية والصربية والكرواتية) الذين اجتمع معهم «ان السلام لن يتحقق في البوسنة - الهرسك عن طريق العنف». ووجه نداء من اجل وقف القتال والبحث عن حل سلمي من خلال المحادثات التي تشرف عليها المجموعة الاقتصادية الاوروبية.

وكان فانس اجتمع في بلغراد قبل مغادرته الى ساراييفو مع قائد القوات الدولية الجنرال الهندي ساتيش نامبيار الذي قدم اليه تقريراً عن الوضع في البوسنة - الهرسك والامور المتعلقة بتوزيع القوات الدولية في مناطق انتشارها. كما التقى سفراء دول المجموعة الاوروبية في بلغراد. واجتمع مع كل من رئيس الصرب سلوبودان ميلوسيفيتش ووزير الدفاع الاتحادي بلاكوبي اجيتش.

وقبل مغادرته بلغراد تحدث فانس الى الصحافيين موضحاً ان مهمته تتركز على الوقوف على تطورات الاوضاع في البوسنة ورفع تقرير عنها الى الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي واعرب المبعوث الدولي عن قلقه «الشديد» في شان الصراعات القائمة في هذه الجمهورية وطالب المجموعات المتحاربة بـ «التزام وقف النار فوراً وتوقف جمهوريتي الصرب وكرواتيا عن التدخل في الاحداث الجارية فيها».

وشدد فانس على ضرورة حل مشكلة نزوح المواطنين من مناطقهم في البوسنة بسبب الاشتباكات والتوتر، قائلاً انه سيبحث ايضاً في «مشكلة التزايد المستمر في عدد النازحين».

واشار المسؤول الدولي في تصريحه الى ان مشكلة البوسنة - الهرسك «لن تؤثر على استمرار وصول قوات الامم المتحدة الى كرواتيا وفق الخطة الموضوعة وانتشارها في المناطق المقررة لها».

وافاد تلفزيون بلغراد، ان فانس سيتوجه بعد انتهاء مهمته في ساراييفو، الى زغرب للاجتماع مع الرئيس الكرواتي فرانيو توبجمان، ومنها الى لشبونة لمقابلة وزير الخارجية البرتغالي الذي يراس الدورة الحالية لوزراء المجموعة الاوروبية.

واضاف التلفزيون انه في حال نجاح مهمة فانس، فان رئيس المؤتمر الاوروبي الخاص بيوغوسلافيا اللورد كارينغتون سيزور بلغراد وساراييفو وزغرب للبحث في امكان مواصلة اجتماعات رؤساء الجمهوريات اليوغوسلافية الست السابقة في اطار المؤتمر، للبحث في المشاكل القائمة بين هذه الجمهوريات بعد انفصالها عن بعضها.

التحذيرات الدولية

واستمرت امس التحذيرات الدولية لقادة جمهورية الصرب والجيش الاتحادي من عواقب استمرار الاشتباكات في البوسنة - الهرسك. وذكرت التقارير التي نشرتها امس صحيفتا «بوربا» و«بوليتيكا» في بلغراد ان واشنطن ستطلب، اثر مشاورات اجرتها مع المجموعة الاوروبية ودول اخرى، طرد يوغوسلافيا (التي يمثلها حالياً الصرب) من عضوية مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي اضافة الى اجراءات وعقوبات اخرى، اذا لم تتوقف في مهلة تنتهي في ٢٩ نيسان (ابريل) الجاري عن التدخل في الشؤون الداخلية للبوسنة - الهرسك.

واضافت الصحيفتان ان مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي، بعث اول من امس الاربعاء، اثر اجتماعه في هلسنكي، احتجاجاً وتحذيراً الى جمهورية الصرب في شان مساعداتها للتنظيمات شبه العسكرية الصربية في البوسنة - الهرسك. وطلب منها احترام استقلال هذه الجمهورية وحدودها وسلطاتها الشرعية.

ونقلتا عن المندوب الاميركي في المؤتمر جون كورنبلوم ان «اجراءات حازمة ستتخذ ضد ما

تبقى من يوغوسلافيا، اذ لم يوقف الصرب، فوراً ومن دون اي شرط عدوانهم على جمهورية البوسنة المستقلة».

وافاد تلفزيون بلغراد امس ان وزارة الخارجية الاميركية ابلغت السفير اليوغوسلافي جواد مويزينوفيتش، وهو من البوسنة - الهرسك، في واشنطن احتجاجها الشديد على تصرفات الصرب والجيش الاتحادي «الخارجة عن السلوك المتمدن».

واضاف التلفزيون «ان وزير الخارجية البريطاني دوغلاس هيرد دعا بدوره الى توقف التنظيمات شبه العسكرية الصربية والكرواتية عن قتل المواطنين والتحريض على الحرب الاهلية في البوسنة الدولة المعترف باستقلالها».

كما اشار الى «ان مجلس الامن يولي اهتماماً كبيراً لمشكلة البوسنة وارسال مراقبين دوليين اليها».

هدوء وتوتر

وافادت المعلومات التي بثتها اذاعة ساراييفو امس ان الوضع لا يزال متوتراً في البوسنة - الهرسك على رغم تراجع عنف الاشتباكات في صورة كبيرة. الا ان الاذاعة ذكرت ان انفجارات عنيفة وقعت ليل الاربعاء - الخميس في سارايیفو ادت الى مقتل ثلاثة اشخاص. كما حصلت معركة في الليلة نفسها في موستار ادت الى مقتل شخص واحد على الاقل فضلاً عن اشتباكات متقطعة حصلت في مناطق اخرى.

واضافت الاذاعة «ان المتاريس لا تزال تتحكم في معظم الطرق في البوسنة - الهرسك. كما يواصل الجيش الاتحادي الذي يسيطر عليه الصرب احتلال كل مداخل العاصمة في الوقت الذي تقوم فيه طائراته الحربية بعمليات استطلاع في اجواء الجمهورية».

وقالت الاذاعة ان عدد النازحين يسجل زيادة مطردة وانه يقدر بحوالى ٣٠٠ الف شخص معظمهم من المسنين والنساء والاطفال. واشارت الى استمرار تسليح الميليشيات في البوسنة - الهرسك والى «ان زعماء الصرب امروا وحدات الدفاع المحلي في المناطق الصربية بالتعبئة والاستعداد لكل طارئ في حال عدم التوصل الى اتفاق شامل لوقف النار».

وفي تطور جديد، ذكر تلفزيون بلغراد بعد ظهر امس ان عضو مجلس رئاسة البوسنة، نائب رئيس حزب العمل الديموقراطي (الاسلامي) فكرت عبديتش اجرى محادثات في بلغراد مع وزير الدفاع الاتحادي تناولت وجود الجيش ومهماته المستقبلية في البوسنة.

ويذكر ان عبديتش برز في التطورات الحالية في البوسنة - الهرسك، باعتباره الشخص الذي يمكن ان تقبله جميع الاطراف رئيساً للدولة او الحكومة في المرحلة الانتقالية.

كرواتيا

وفي كرواتيا بثت الاذاعة ان تعديلاً كبيراً حصل في الحكومة التي يرأسها فرانيو غريغوريتش، شمل خمسة وزراء بينهم وزير الداخلية.

وذكرت ان هذا التعديل «جاء تماشياً مع ظروف الحرب التي لا تزال سائدة في كرواتيا ولتمكين الحكومة الحالية من الاستمرار في مهماتها حتى الانتخابات البرلمانية المبكرة الخريف المقبل.

وكانت الانباء تحدثت عن خلافات بين الاحزاب المشتركة في الائتلاف الحكومي، خصوصاً ان الاحزاب المتشددة لم تكن راضية عن موافقة الرئيس تودجمان على انتشار قوات الامم المتحدة في مناطق الغالبية الصربية في كرواتيا في معزل عن اي وجود للقوانين والسلطات الكرواتية في هذه المناطق. واعتبرت هذه الاحزاب القبول تنازلاً من تودجمان يؤثر في مستقبل بقاء هذه المناطق ضمن جمهورية كرواتيا.

المصدر : صوت الكويت

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٧/٤/١٩٩٢

واشنطن تهدد بعزل صربيا عن الاسرة الدولية

الجيش اليوغسلافي يستعد لاحتلال سراييفو

بلغراد، واشنطن ـ وكالات: شدد مبعوث الامم المتحدة ليوغسلافيا سايروس فانس امس على ضرورة وقف العمليات العسكرية في جمهورية البوسنة والهرسك فورا فيما حمل قيادات الصرب والكروات والجيش الاتحادي المسؤولية عن اعمال العنف في هذه الجمهورية التي تشهد عدوانا واسع النطاق من قبل الميليشيات الصربية.

واكد فانس انه سيوجه رسائل تحذيرية الى كل من الرئيس الصربي سلوبودان ميلوسيفيتش والرئيس الكرواتي فرانيو تودجمان وقائد الجيش اليوغسلافي الجنرال بلاغوي احيتش بوقف تدخلهم العسكري المباشر او عبر الميليشيات المتمردة.

وانتقد فانس استخدام القوة لتحقيق مكاسب سياسية مؤكدا بأن العالم لن يسمح بمكافأة عدوان مهما كان حجمه او تبريراته.

ومن جهة أخرى التقى المبعوث الدولي فانس مساء امس الاول مع قائد الجيش الاتحادي ورئيس جمهورية الصرب المتشدد سلوبودان ميلوسيفيتش كما اجتمع مع عدد من سفراء دول المجموعة الاوروبية المعتمدين في العاصمة بلغراد وبحث التطورات الخطيرة الراهنة في جمهورية البوسنة والهرسك.

واستمع فانس فور وصوله الى تقارير من القائد العام لقوات حفظ السلام الدولية في يوغسلافيا الجنرال ساتيش نامبيار ومن مدير الادارة المدنية للقوات الدولية سادريك تومبيري تعلقت بامكانية ارسال فريق من القوات الدولية الى جمهورية البوسنة والهرسك لمراقبة الاوضاع هناك والتعرف على حجم المذابح والعدوان الذي يجري ضد سيادة الجمهورية التي نشأت عن تفكك الاتحاد اليوغسلافي السابق.

ومن جانب اخر استمرت اعمال العنف الليلة الماضية في جميع المدن الرئيسية في جمهورية البوسنة فيما جرى قصف سراييفو من الجبال المحيطة التي تسيطر عليها الميليشيات الصربية المتمردة.

وهدد زعيم الاقلية الصربية في البوسنة رادوفان كرجيش باحتلال عاصمة البوسنة خلال ساعات قليلة لكنه اشار الى ان الميليشيات الصربية ستؤجل ذلك الى وقت لاحق لتحاشي المزيد من الخسائر لدى الجانب الصربي.

وهدد قائد الجيش اليوغسلافي الذي يسيطر عليه الصرب في البوسنة الجنرال كوكانياس بأن الجيش قادر على تسلم السلطة بسرعة كبيرة واكد ان الجيش لا يعترف بالسلطات السياسية المدنية المنتخبة شرعيا وهو القوة الوحيدة الفعالة في البلاد.

وتأتي هذه التصريحات اضافة لتصريحات لنائب القائد العام للجيش الاتحادي جيفوتا باتيش في لقاء مع البرلمانيين الصرب بأن الجيش اليوغسلافي يقوم بأعمال عسكرية ناجحة ضد المتطوعين المسلمين البشناق والكروات في جمهورية البوسنة

وفي واشنطن هددت الولايات المتحدة امس بعزل صربيا عن المجموعة الدولية وذلك بسحب الشرعية الدولية منها اذا لم توقف هجومها على البوسنة والهرسك قبل التاسع والعشرين من ابريل (نيسان) الجاري

واعلنت المتحدثة باسم الخارجية الاميركية مارغريت تاتوايلر ان واشنطن ستطلب من مؤتمر الامن والتعاون في اوروبا عقد اجتماع طارئ يطرح احتمال طرد الوفد الصربي اذا لم تتحسن الاوضاع قبل ذلك الموعد.

واضافت ان الاجتماع الطارئ لكبار الموظفين سيعترف انذاك فورا بالبوسنة والهرسك.

وقالت ان مساعد وزير الخارجية لورنس ايغلبرغر استدعى امس سفير يوغسلافيا في واشنطن جواد مويزينوف ليبلغه استنكار الولايات المتحدة للهجوم الصربي على البوسنة والهرسك.

المدوسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المسلمون

التاريخ : ١٢ ابريل ١٩٩٢

الصرب يُغَنّون وهم يقتلون المسلمين!

«أكرم» يحاول والمأساة في نقص الأسلحة

سراييفو . من د. الفاتح حسنين:

استمر سقوط عشرات من المسلمين في اسوأ حملة عنصرية يشنها الصرب ضد مسلمي البوسنة والهرسك. يردد الصرب المتعصبون اناشيد حماسية تعبر عن الفرح بسقوط المزيد من الضحايا المسلمين. في الوقت الذي ارتفعت فيه أصوات الاستغاثة من الجنود المسلمين الذين لاتنقصهم شجاعة المواجهة ويعانون من نقص الأسلحة إلى درجة العدم! تفاعل مسلمو كرواتيا مع أحداث البوسنة وكونوا وحدة عسكرية لمساعدة المسلمين برئاسة أكرم متول الذي اكتسب شهرة واسعة من خلال قتاله ضد الصرب في كرواتيا وتمكن من وضع خطة حالت دون سقوط مدينة «سيشاك» التي تعتبر حائط الصد الحقيقي للعاصمة الكرواتية «زغرب» ، ويبلغ عدد المسلمين في جيش «كرواتيا» حوالي ٢٠ الف مقاتل من بينهم حوالي ١٥ الف أعلنوا استعدادهم للتوجه للبوسنة لانقاذ المسلمين كما يوجد حوالي ٥٠ الف كرواتي من جنود الجيش على استعداد للحرب في البوسنة لحماية ثلث مليون كرواتي ولمساعدة المسلمين من زاوية رد الجميل■



مندوب «المسلمون» وسط مجموعة من المقاتلين المسلمين في البوسنة والهرسك

المصدر : الأهـــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٢

من قريب

الغرب ومسلمو البوسنة

لم تعد هناك دولة اسمها يوجوسلافيا .. اختفت من فوق الخريطة وتبخرت كما اختفى الاتحاد السوفيتي .. وحلت محلها عدة جمهوريات مستقلة .. لاتجمعها رابطة كالتى تربط بين جمهوريات الكومنولث .. بل تفصل بينها بحور من الدماء ومعارك عنيفة يقودها الصرب بدعوى الابقاء على وحدة البلاد او مايسمى بالاتحاد اليوجوسلافى القديم .

وعندما اعلنت سلوفينيا وكرواتيا استقلالهما فى البداية ، شن الجيش الاتحادى اليوجوسلافى الذى يتكون معظمه من الصرب هجوماً عنيفاً على كرواتيا لمنعها من الاستقلال بحجة وجود اقلية صربية داخلها ، ووقعت مذابح دموية لم تشهد اوروبا لها مثيلاً منذ الحرب العالمية الثانية ، راح ضحيتها اكثر من عشرة آلاف قتيل ، وشهدت اجمل المدن الكرواتية على البحر الادرياتيكى تدميراً واسع النطاق .. حتى تدخلت المجموعة الاوروبية والامم المتحدة ، ونجحت اخيراً فى فرض هدنة قلقة تحاول القوات التابعة للامم المتحدة الآن ان تحافظ عليها .

وحاولت جمهورية البوسنة والهرسك ، ان تفلت من المذابح والدمار الذى تعرضت له الجمهوريات الاخرى .. فاجرت فى اوائل هذا الشهر استفتاء عاماً حول مبدا الاستقلال للخروج - بسلام ودون اراقة دماء - من الاتحاد اليوجوسلافى المهلهل الذى يسيطر عليه الصربيون من الشيوعيين القدامى . وتضامنت الاغلبية من المسلمين والكروات (المسلمون حوالى ٤٥٪ والكروات حوالى ٣٠٪) من سكان المنطقة ، ليؤيدوا مبدا الاستقلال ، الذى اعترفت به دول الجماعة الاوروبية كما اعترفت به امريكا ، بعد ان تم الاعتراف باستقلال كل من سلوفينيا وكرواتيا قبل ذلك .

وفى مصر اعترفنا اخيراً بهذه الجمهوريات الثلاث ، بعد ان تساقطت اشلاء الاتحاد القديم .. بفضل تعصب القومية الصربية ومحاولاتها المستميتة لفرض سيطرتها على القوميات الاخرى - كما كان الحال فى عهد الزعيم تيتو - واجبارها على انكار هويتها والرضوخ لسيطرة ديكتاتورية القيادة الصربية بزعامة ميلوسفيتش !

ولان الاغلبية فى البوسنة والهرسك من المسلمين ، فقد اصبحت مناطقها مطمعاً لكل من الصرب والكروات ، يحاول كل منهما اقتطاع اجزاء منها ، وخلال الايام الاخيرة ارتكبت عصابات الصرب التى يحميها الجيش اليوجوسلافى الاتحادى فى بلجراد مجازر وحشية ضد مسلمى البوسنة الذين لايجدون من يخف لنجدتهم او مساعدتهم ..

اما فى العالم الاسلامى فإن مايجرى فى البوسنة لايهم احداً من الدول الاسلامية . وحتى الآن فإن احداً لم يطالب بان تعامل امريكا والغرب جمهورية الصرب كما عومل العراق حين غزا الكويت . او ان يستخدم مجلس الامن كاداة لوقف عدوان الصرب ضد القوميات الاخرى ، او ان تقدم المساعدات لمسلمى البوسنة كما تحمس الغرب لمساعدة الاكراد !

سلامة أحمد سلامة

٢٤١٠

□ □ وزير خارجيـــة كرواتيـــا « للأهـــرام » :

الكروات والمسلمون فى البوسنة والهرسك يتعرضون لعدوان اخر الجيوش الشيوعية فى اوروبا

فى اول زيارة يقوم بها للقاهرة نجح زفومير شيباروفيتش وزير خارجية كرواتيا فى الحصول على اعتراف مصر رسميا ببلاده كدولة مستقلة عن الاتحاد اليوجوسلافى بالاضافة الى اعترافها بجمهوريتى البوسنة والهرسك وسلوفينيا وقد سلم وزير الخارجية رسالة من الرئيس الكرواتى الدكتور فرانيو تودجمان للرئيس حسنى مبارك ناشده فيها التدخل باستخدام نفوذ وثقل مصر عربيا واسلاميا لوقف العدوان الصربى على المسلمين والكروات فى جمهوريتى البوسنة وكرواتيا .

وفى حديثه للاهرام اكد الوزير الكرواتى ان المسلمين فى البوسنة يخوضون حربا مستحيلة مع اقوى رابع جيش فى اوروبا الشرقية وتحدث الوزير عن الفظائع التى يتعرض لها المسلمون الكروات خلال الحرب الضروس فى جمهوريتى البوسنة وكرواتيا وفيما يلى نص الحديث .

الاهرام : ماهو الهدف من زيارتكم للقاهرة ؟

اجرى الحديث
يحيى غانم

ـ الهدف هو اولا طلب اعتراف مصر بجمهورية كرواتيا كدولة مستقلة وثانيا لطلب الدعم لوقف الحرب التى تشنها جمهوريتا الصرب والجبل الاسود واخر الجيوش الشيوعية فى اوروبـا الا وهـو الجيش اليوجوسلافى . تلك الحرب الموجهة ضدنا نحن الكروات والمسلمين فى البوسنة والهرسك . ثالثا : نحن هنا لطلب دعم مصر فى حصول كرواتيا على عضوية شرفية فى حـركة عـدم الانحياز .

الاهـرام ولـماذا لاتطلبـون العضوية كاملة ؟

ـ العضوية الشرفية تكفى حاليا . وهناك احتمال بان يرفض طلبنا ونحن هنا ايضا لطلب الدعم فى دخول الامم المتحدة ولاقامة علاقات ثنائية بين مصر وكرواتيا . وبحضورى للقاهرة ،

فاننى اعلم اننى فى قلب الوطن العربى . وقد كان لى الشرف بمقابلة الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام للجامعة العربية . كما ساقوم بزيارة دولة الامارات العربية المتحدة بالاضافة الى ايران للاعراب عن الشكر لاعترافها بنا

واذكر انه خلال اجتماعى بالسيد عمرو موسى وزير الخارجية منذ شهرين فى المانيا انه قال لى ان اعتراف مصر بكرواتيا محقق . ومنذ اجتماعنا حتى الآن اعترفت بنا ٥٢ دولة

الاهرام اذن فقد تمت الزيارة بدعوة من السيد عمرو موسى ؟

ـ لقد اقترحت على سيادته فكرة الدعوة فى بون وقبلها ودعانى واود ان اعرب عن شكرى للاستقبال الحافل والرسمى الذى قوبلت به هنا .

نحن نسعى الآن للحصول على اعتراف مجموعة دول عدم الانحياز والدول العربية والاسلامية التى تعتبر ذات اهمية كبرى لنا . فنحن جيران مع العديد من الدول العربية ،

حيث اننا نشترك فى بحر ابيض متوسط واحد . وقد كانت لنا علاقات اقتصـاديـة قـويـة ـ فى اطار يوجوسلافيا ـ مع الدول العربية وخاصة مصر وليبيا والجزائر . ونحن ملتزمون بجميع التزاماتنا التى تمت خلال ارتباطنا بيوجوسلافيا مع جميع الاطراف المعنية .

الاهـرام هـل ذلـك يعنى استعدادكم لتحمل نصيبكم فى التزامات يوجوسلافيا مع بقية اطراف الاتحاد فيما يتعلق بالديون الخارجية مثلا ؟

ـ بالطبع ، ونصيبنا فى هذه الديون يقل عن ٣ مليارات دولار وهو رقم ليس كبيرا بعد ان يستعيد اقتصاد كرواتيا عافيته من ظروف الحرب . إلا اننا نتطلع لنصيبنا فى ممتلكات وارصدة يوجوسلافيا . فنحن ضد اية محاولة من جانب الصرب والجبل الاسود ليكونا الوريثين الوحيدين لتلك الدولة بل اننا نعارض مجرد ان ترث الجمهوريتان اسم يوجوسلافيا الذى يعنى السلاف الجنوبيين الامر الذى ينتهى بخروج اربع جمهوريات من الاتحاد

الاهرام الا ترون ان موقفكم هذا يتشابه مع موقف اليونان الـرافض للاعتـراف بجمهوريـة مقدونيا لمجرد وجود اقليم فى شمال اليونان بهذا الاسم ؟

ـ بالطبع ان الاسم ليست له اولوية وانما الجوهر مايعنينا وهو ان جميع الجمهوريات يجب ان يكون لها نصيب فى ميراث يوجوسلافيا . ويجب ان يبقى مقعد يوجوسلافيا فى الأمم المتحـدة وجميع المنظمـات الدولية شاغرا . الا اذا تم شغله بواسطة جمهورية الصرب كما حدث مع روسيا

ولكن المشكلة تبقى وهى ان الصرب لم تتخل عن حلمها بجمهورية الصرب الكبرى او يوجوسلافيا الصغرى . وذلك باستقطاع جزء من جمهوريتى كرواتيا والبوسنـة ،

والهرسك ، الامر الذى يتعارض تماما مع المبادىء الاوروبية التى تحظر تغيير الحدود بالقوة لقد قررنا مصيرنا واعترفت بنا دول وقريبا ستعترف بنا الدول العربية ، وغدا ستعترف بنا مصر ! !

ـ وقد اعترفت مصر بالفعل بعد اقل من ١٢ ساعة من اجراء الحديث

ان يوجوسلافيا كانت تحلم بدولة مثالية « يوتوبيا » اسسها زعيم كرواتى عظيم وهو تيتو الذى حارب

الفاشية وحرر البلاد وشارك فى تاسيس حركة عدم الانحياز ، الا ان الاتحاد لم يصمد بعد رحيله لانه لم يحكم بشكل ديمقراطى وانما بالقمع ان الصربيين كانوا يحكموننا فى كل شىء ، وكنا نعمل فى خدمتهم فقط .

وقد يبدو الانحلال امرا سيئا ، ولكنه الواقع وهو المسار الطبيعى للاحداث فقد قررنا استعادة دولتنا المستقلة التى كانت دائمة فى القرنين التاسع والعاشر الميلاديين .

س هل حملتم رسالة من الرئيس الكرواتى فرانيو تودجمان الى الرئيس حسنى مبارك ؟

ـ نعم وهى رسالة قوية ، ابلغ فيها الرئيس تودجمان الرئيس مبارك تحياته للشعب المصرى الصديق كما ابلغه تطورات العدوان الصربى ضد كرواتيا والمسلمين فى جمهورية البوسنة المستقلة . وقد ناشد الرئيس الكرواتى الرئيس مبارك استخدام نفوذ مصر الكبير عربيا واسلاميا بالتدخل لوقف العدوان على الكروات والمسلمين .

الاهرام . هذا يقود الى تساؤل اخر وهو : هـل اذا مانجحت جمهورية الصرب فى استقطاع جزء من جمهورية البوسنة والهرسك ، هل ستظهر لكم طموحات اقليمية فى الجانب الذى يعيش به اغلبية كرواتية بالجمهورية ؟

اولا ـ نحن على ثقة بان الصرب لن ينجحوا فى مساعيهم وان المجتمع الدولى وعلى رأسه امريكا ـ وينبغى ايضا الدول العربية ـ لن يسمح بذلك . ولكن اذا حدث مثل هذا الاحتمال فسنعمل على مد حمايتنا للمواطنين الكروات فى البوسنة .

الاهرام : اى شكل من اشكال الحماية ؟

- الحماية المعنوية والانسانية والطبية . كما اننا اقترحنا على حكومة البوسنة منح الكروات لديها الجنسية المزدوجة الكرواتية . نحن مع الحفاظ على وحدة اراضي البوسنة والمسلمين . ولن نتدخل عسكريا خارج حدود كرواتيا تحت اى ظرف كان . اما مايفعله الصربيون الان فهو مهاجمة المناطق التى لا تعيش بها اغلبية صربية تلك المناطق التى تفصل بين مناطق الاغلبية الصربية وجمهورية الصرب . والهدف النهائى هو ايجاد وصلة ارضية بين المنطقة كلها وبين الصرب على حساب المسلمين والكروات . لقد ابلغ وزير خارجية جمهورية البوسنة مؤخرا د بطرس غالى الامين العام للأمم المتحدة بالفظائع ووحشية الممارسات الصربية ضد المسلمين فى الجمهورية .

ان المسلمين فى البوسنة وبجانبهم الكروات يقاتلون المستحيل . فالجيش اليوجوسلافى الذى يسيطر عليه الصربيون هو الرابع من حيث القوة فى اوروبا الوسطى والشرقية انهم يقاتلون باسلحة خفيفة ضد دبابات وطائرات واسلحة ثقيلة

الاهرام لقد وافقتم على اتفاق نشر قوات حفظ السلام الدولية على اراضيكم على اساس ترك تقرير مصير المناطق التى توصف بانها متنازع عليها لسكانها وهم اغلبية صربية . ماذا لو قرر هؤلاء الانفصال عن كرواتيا ؟

- لقد قبلنا الاتفاق على اساس ان يتم اعداد مراكز الانتخاب والمحاكم ونقاط الشرطة طبقا للتوزيع السكانى فى المناطق قبل العدوان علينا لقد وافقنا على اساس انه يمكن للصربيين ان يحصلوا على وضع خاص كاقلية فى اى دولة ولكن ليس على اساس انفصالهم عن كرواتيا .

الاهرام : اذن فان اتفاق الامم المتحدة لا يعطى للصربيين داخل كرواتيا الحق فى الانفصال ؟

- كلا .. ولكن المشكلة ان سلوبودان ميلوسوفيتش رئيس جمهورية الصرب يعتقد انه يمكنه تغيير الحدود بالحرب . والحقيقة انه اذا ماسمح بهذا المبدأ - فان اوروبا ستنقلب راسا على عقب .. فسوف يطلب مليون نمساوى فى ايطاليا الانفصال وايضا السويديون فى فنلندا وغيرهم كثيرون . نحن مع الحل السلمى وسنذهب لمؤتمر السلام حول يوجوسلافيا الذى سيعقد فى بروكسل . لبحث سبل وراثة جميع الجمهوريات اليوجوسلافية سابقا ليوجوسلافيا . نحن على استعداد لبحث العلاقات الثنائية مع الصرب بشرط وقف الاعتداء والاعتراف المتبادل .

الأهرام : هل التحالف بين الكروات والمسلمين هو اجراء تكتيكى من جانبكم سينتهى بنهاية الازمة فى كرواتيا ؟

- مطلقا .. التحالف بين كرواتيا والمسلمين هو علاقة عضوية طبيعية بين امتين لم يقع يوما بينهما صراع ولا خلاف .

الاهرام وماذا عن المسلمين فى اقليم كوسوفو التابع لجمهورية الصرب ؟

لن نتخلى عنهم ايضا وقد قمت شخصيا - بالرغم من تعرضى لخطر السجن فى الماضى - بتبنى قضية مسلمى كوسوفو . ايضا هناك مشكلة المسلمين فى اقليم السنجق الذين يشكلون ٩٠ ٪ من سكانه . هؤلاء كانوا ومازالوا محرومين من كافة الحقوق ونعتقد ان السنجق ستكون المأساة القادمة

الاهرام : هل تعتقدون ان مسلمى يوجوسلافيا سيلاقون نفس المستوى من التعامل من جانب اوروبا كذلك الذى تلاقيه بقية الجمهوريات

- بالنسبة لمستوى التعامل من جانب الكروات فهو على مستوى عال جدا وخاصة اننا دولة علمانية - ان اكبر مسجد فى اوروبا موجود بالعاصمة الكرواتية زغرب .

المصدر : الأهـــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٢

فانس متشائم إزاء الموقف فى البوسنة

بلجراد ترفض تحذير واشنطن بعزل صربيا

زغرب ـ «كرواتيا» ـ وكالات الأنباء ـ التقى سيروس فانس المبعوث الشخصى للامين العام للامم المتحدة امس برئيس كرواتيا فرانيو تودجهان وناقش الجانبان تصاعد الصراع فى البوسنة بينما حذر فانس لدى وصوله الى زغرب قادما من بلجراد من ان الوقت لم يعد فى صالح الجهود المبذولة لوضع حد للمعارك الدائرة فى البوسنة والهرسك معربا عن تشاؤمه ازاء تطورات الموقف هناك

واكد فانس للصحفيين امس ان جميع الزعماء العرقيين يدركون تماما ان استمرار المعارك لن يفيد احدا بل سينتج عنه كارثة . ودعا فانس المفاوضين فى البوسنة الى العودة الى مائدة المفاوضات

وفى الوقت نفسه رفضت بلجراد تحذير واشنطن التى هددت بعزل صربيا عن المجتمع الدولى اذا واصلت اعتداءها على البوسنة واستبعد رئيس وزراء الصرب فكرة الرضوخ للضغوط .

واقترحت المانيا والولايات المتحدة « تعليق » المقعد الذى تحتله يوجوسلافيا فى مؤتمر الامن والتعاون ووضعت تصوراً لعدد من الاجراءات لاجبار صربيا والجيش على تبنى موقف مختلف اساسا ازاء مقترحات الامم المتحدة ومؤتمر الامن والتعاون ومؤتمر السلام برعاية المجموعة الاوروبية وفق ما اعلنته امس وزارة الخارجية الالمانية

ومن جهة اخرى اعلنت وكالة الانباء السعودية الرسمية امس اعتراف الرياض بالبوسنة والهرسك .

المصدر : أخبار اليوم
التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٢

قراءات

● اقرا اخبار يوغوسلافيا وقلبي يتمزق الما . هذه البلاد الجميلة او التي كانت جميلة حتى دبت الفرقة بين مواطنيها تعتبر درسا لكل دولة ينقسم فيها المواطنون على انفسهم . لقد زرت يوغوسلافيا عدة مرات ، وفي كل مرة كنت ازداد اعجابا بما فعله تيتو هناك . حتى كانت الزيارة الاخيرة منذ حوالى اربع سنوات عندما اكتشفت ان كل شيء جميل ورائع في يوغوسلافيا هو مجرد قشرة رقيقة على السطح تخفي تحتها صراعات رهيبة ، واحقادا قديمة تمتد الى الجذور وعندئذ فقط ادركت ان يوغوسلافيا مقدمة على كارثة . وفعلا وقعت الكارثة وتمزقت يوغوسلافيا .

● كانت البداية في سلوفينيا . هذه الجمهورية الصغيرة الجميلة الواقعة عند قمة البحر الادرياتيكي بجوار ايطاليا . وهناك سمعت لاول مرة ان ماركس قد مات ، وان الماركسية كنظرية اقتصادية قد ماتت وعفا عليها الزمن كان هذا الكلام يتردد علانية في مكاتب الحكومة وفي دور الصحف في بلد يفترض انه ضمن الدول الشيوعية وقال لي مدير البنك المركزي في لوبليانا عاصمة سلوفينيا : هؤلاء الشيوعيون القاعدون في بلجراد يتحدثون كثيرا عن النظرية الاشتراكية . اما نحن هنا في سلوفينيا فإننا نعمل ونكسب . ويستولون هم على مكاسبنا وينعمون بها ..

● كان هذا الكلام غريبا في وقت كانت فيه روسيا على القمة . ولم تكن هناك اية علامة على الشرخ الذي حدث بعد ذلك في جدار الشيوعية الام في موسكو . وكان من الواضح ان سلوفينيا وكرواتيا الناجحتين اقتصاديا لن تتحملا طويلا وضع العم الثري الذي ينفق على قريبه الذي لا يفعل شيئا سوى الكلام في بلجراد . وعندما حان الوقت وقع الانفجار الذي كانت تغذيه عوامل اخرى كثيرة بعضها ديني وبعضها عنصري ، والبعض الآخر تاريخي . والتاريخ يكرر نفسه دائما كما تقول النظرية الشيوعيه

● وهكذا تسبب سقوط الشيوعية في الاتحاد السوفيتي في انقسام يوغوسلافيا على نفسها . وكان الانقسام دمويا كما حدث في كرواتيا ، وكما يحدث الآن في جمهورية البوسنة والهرسك التي يوجد بها نسبة كبيرة من السكان المسلمين منذ ايام الامبراطورية التركية التي كانت تسيطر على شبه جزيرة البلقان كلها . وبعد هزيمة المسلحين من الصرب في كرواتيا ، انتقل الصراع الدموي الى جمهورية البوسنة والهرسك وضد المسلمين بالذات . والصور التي تاتينا من هناك تجعل الانسان يثور غضبا على الوحشية التي يمارسها الارهابيون المسلحون من الصرب ضد المسلمين هناك كما يظهر في الصور المنشورة الى جوار هذا العمود ولعل هذه الوحشية هي التي جعلت امريكا واوروبا يحذران زعماء الصرب في بلجراد بعزلهم عن العالم اذا استمر رجالهم في هذه المذابح ، وخصوصا بعد اعتراف العالم بجمهورية البوسنة المستقلة .

● ولاشك ان تيتو يتلوى الآن الما في قبره لما يحدث في يوغوسلافيا . وهذا التفتت والانقسام يرجع الى تيتو نفسه الذي لم يهتم بمن يخلفه في زعامة يوغوسلافيا ، وترك للبلاد نظاما للرئاسة الدورية لم يصمد طويلا ضد نزعات الانفصال

● ان تيتو اعد لنفسه قبرا في بلجراد وكانه انتقل إلى الجنة ومقبرة تيتو اية في الجمال والروعة . ويقف السياح والتلاميذ في صفوف طويلة يوميا لمشاهدة هذه الجنة التي صنعها زعيم شيوعي لا يؤمن بالله ولا بالعالم الآخر لنفسه ولكن كل هذا الجمال ، وكل هذه الحدائق والطيور النادرة ، والنافورات الرائعة ، والحرس المزركش لم يستطع ان يحمي يوغوسلافيا التي تركها تيتو وهي مفلسة من الانهيار ..

● ان يوغوسلافيا درس لكل زعيم يؤمن بنظرية . انا وبعدي الطوفان . وهي ايضا درس لكل شعب يرفع زعماءه إلى مرتبة الآلهة وينسى دروس التاريخ

كمال عبدالرءوف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الرياض

التاريخ : ١٨ ابريل ١٩٩٢

آفاق



يكتبها د. فهد بن عبدالله السماري

البوسنة والهرسك والصراع المفروض

يعاني اليوم المسلمون في جمهورية البوسنة والهرسك المستقلة من صراع مفروض عليهم تعود جذوره الى العداء الحاقد لدى فئات الصرب. وما يحدث اليوم على اراضي المسلمين في البوسنة والهرسك للأسف الشديد ما هو إلا انعكاس واضح لذلك العداء الذي حمله ولايزال يحمله الصربيون ضد المسلمين. والذي يكشف لنا جوانب هذا الحقد الدفين وبشاعة الاضطهاد الذي يمارسه الصربيون ضد المسلمين تلك المذابح التي حدثت في حق اكثر من ١٢٠ الف مسلم في البوسنة والهرسك اثناء الحرب العالمية الثانية على ايديهم مستغلين انشغال العالم بتلك الحرب. ولم يهنأ الصربيون إلا بعد ان وقعت البوسنة والهرسك وغيرها من المناطق تحت سيطرة صربيا التي تولت زعامة يوغسلافيا الاتحادية وجيشها الذي وجه نحو خدمة اهدافهم العنصرية والقومية تحت ستار الاتحاد المشترك ..

لم أنس ذلك الموقف الذي استوقفني مع احد المسلمين في احدى القرى المجاورة لمدينة سراييفو اثناء زيارة في الصيف الماضي حينما رايته يحفر خندقا في مؤخرة مزرعته الصغيرة. وعندما سألته عن سبب ذلك الخندق قال انه يتوقع ان يعود الصربيون الى قتل المسلمين كما حدث في الماضي لانهم لن يقبلوا باستقلال البوسنة والهرسك. ثم افاض الأخ المسلم في الحديث عن بشاعة الصرب في تعاملهم مع المسلمين اثناء ذبحهم بشكل يعكس جوانب الحقد الدفين في صدورهم والصليبية المتجذرة في عقولهم. وما قام به ذلك المسلم من وضع بعض الاحتياطات الخاصة بتأمين حياته عجز عنه العالم الاسلامي من القيام بوضع الاحتياطات الخاصة بحماية المسلمين في البوسنة والهرسك. فالاصوات والنداءات كانت مستمرة تطالب العالم الاسلامي بالتدخل بأي شكل من الاشكال لمنع حدوث مثل هذه الكارثة ولكن لم يجد المسلمون في البوسنة والهرسك سوى الوعود والمواقف غير العملية ..

ينبغي ان تكون الصورة واضحة وهي ان ما يقوم به الصربيون اليوم ليس مجرد صراع سياسي ينتهي باعلان استقلال جمهورية البوسنة والهرسك وانما هناك العديد من الدوافع والعوامل التي تحرك الجانب الصربي المتطرف ضد المسلمين. فلقد وجد أولئك

٢٤٦

الصربيون الفرصة سانحة لهم للتدخل ضد المسلمين بعد اعلان الاستقلال لجمهورية البوسنة والهرسك لتنفيذ اهدافهم العنصرية والقضاء على مظاهر الحياة الاسلامية والتراث الاسلامي في هذه المنطقة الغنية والقوية من الناحية الاسلامية. والذي نتخوف منه هو ان يتجه الصربيون الى سياسة محو النواحي الاسلامية من هدم للمساجد والمدارس الاسلامية لانهم يدركون تماما ان مصير الجمهورية في البوسنة والهرسك قد تقرر ولن يكون في استطاعتهم تغيير ذلك. ولا ننسى ما قام به الصرب في كرواتيا حيث لاحظ احد الاعلاميين الاجانب سياسة الصرب في تدمير الكنائس الكرواتية عمدا على الرغم من انها لم تكن في دائرة الصراع المباشر ..

لذا، اذا لم يتحرك المسلمون لانقاذ اخوانهم واخواتهم في البوسنة والهرسك فستكون هناك مذبحة تاريخية جديدة ـ لاسمح الله ـ في حق المسلمين هناك شبيهة بتلك التى حدثت اثناء الحرب العالمية الثانية سوى ان هذه المرة تتم امام اعيننا جميعا. فالمسلمون مطالبون بالتدخل المباشر لانقاذ مسلمي البوسنة والهرسك سياسيا ودبلوماسيا وماديا وذلك عبر الطرق المشروعة والمتعارف عليها في الساحة الدولية. ولا ننسى ان تخاذل المسلمين في هذه القضية سيؤكد الانطباع السائد لدى معظم الدوائر المعادية للمسلمين بأن دم المسلم رخيص وليس هناك من يدافع عنه بعكس دماء الفئات الاخرى التي تهب مؤسساتها الرسمية وغير الرسمية لانقاذها والدفاع عنها ..

والأمل هو ان يتبلور موقف اسلامي مدعوم من الدول الاسلامية للتدخل في انقاذ المسلمين في البوسنة والهرسك، والأمل هو ان تتخطى بعض الهيئات الاسلامية العاملة في حقل الدعوة الاسلامية او الاغاثة الاسلامية ان تتخطى خطوط التصريحات الاعلامية وتتجه بالفعل نحو الدعم والمساندة المباشرة في ظل هذه الظروف السيئة. والأمل الاخير هو أن يحمي الله عز وجل المسلمين في البوسنة والهرسك وان يمدهم بالقوة لتأسيس دولتهم المستقلة حديثا في قلب البلقان ...

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهــــــرام

التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٢

الصرب تستولى على رابع مدينة استراتيجية فى البوسنة خلال ٢٤ ساعة

المعارضة تطالب باستقالة قادة الصرب . والكروات والمسلمون يفقدون السيطرة تدريجيا

بلجراد ـ وكالات الأنباء ـ استولت القوات الصربية غير النظامية على مدينة استراتيجية اخرى فى جمهورية البوسنة والهرسك ـ هى مدينة فوتشا ـ وذلك عقب قتال استمر عدة ايام ، وذكرت التقارير ان غالبية سكان المدينة ، وعددهم ١٥٠٠ من المسلمين فروا منها ، بعد ان اصاب التدمير جانباً منها واشتعلت النيران فيها .

وبذلك تكون الصرب قد استولت على أربع مدن هامة قرب الحدود بين الجمهوريتين خلال ٢٤ ساعة ، وكانت هذه المدن تشكل مواقع حصينة للكرواتيين والمسلمين فى البوسنة والهرسك والذين اشارت التقارير الصحفية إلى أن سيطرتهم على اراضيهم قد ضعفت .

وصرح متحدث باسم الامم المتحدة بأن مسلحين استولوا على ٦ شاحنات تحمل اغذية قيمتها عشرات الاف من الدولارات قرب سراييفو .

وتسعى الميليشيات الصربية التى تعارض اس تقلال الجمهورية الى توسيع سيطرتها على اكبر رقعة من أراضى الجمهورية بالقرب من الحدود ، كما تعرقل عمليات الاغاثة فى المدينة .

واعلن الجيش اليوجوسلافى الذى يسيطر عليه الصربيون أن سلطات البوسنة والهرسك فقدت ايضاً السيطرة على بعض قواتها التى يبلغ عددها ١٥٠ الفاً واضاف أن هذه القوات تثير الذعر بين المواطنين وترتكب اعمال السلب والنهب والتدمير

وفى الوقت ذاته طالبت احزاب المعارضة فى جمهورية الصرب زعماء الجمهورية بالاستقالة بعد الانتقادات الدولية التى وجهتها لهم دول العالم بسبب دورهم فى الصراع الدائر فى جمهورية البوسنة والهرسك

وقد سلمت جمهورية الصرب مذكرة احتجاج للقائم بالأعمال الأمريكى فى بلجراد تنتقد فيها ما اسمته بتحيز الولايات المتحدة لاحد طرفى الصراع فى الجمهورية .

وقد جاء هذا الاحتجاج رداً على تهديد الولايات المتحدة للصرب فى الاسبوع الماضى بأن الجمهورية ستصبح منبوذة دولياً اذا لم توقف اعتداءاتها على جارتها البوسنة والهرسك .

المحروسة

المصدر : الاهرام المسائي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٢

احتجاج صربى شديد اللهجة على السياسة الامريكية « المتحيزة » تجاه النزاع فى البوسنة

بلجراد ـ وكالات الانباء ـ استدعت الحكومة الصربية امس روبرت راكميلز القائم بالاعمال الامريكي فى بلجراد وسلمته احتجاجا شديد اللهجة على ماسمته بالسياسة الامريكية « غير الموضوعية ، والمتحيزة » تجاه الازمة اليوجوسلافية . ودعت بلجراد واشنطن الى وقف حملتها المعادية للصرب .

وصرح فلاديسلاف يافانوفيتش وزير الخارجية الصربى ، الذى سلم الاحتجاج لراكميلز بان حكومته تشعر بمرارة شديدة تجاه الاتهامات التى توجهها لها الولايات المتحدة فيما يخص القتال الدائر فى جمهورية البوسنة والهرسك والتى تحمل الصرب مسئولية استمرار المعارك بين المسلمين والكروات من جهة وبين الصرب من جهة اخرى فى هذه الجمهورية المستقلة حديثا عن الاتحاد اليوجوسلافى والتى تضم ١,٩ مليون مسلم و ١,٤ مليون صربى و ٧٥٠ الف كرواتى .

وقد طالب الاحتجاج الصربى واشنطن باتباع سياسة اكثر قربا من الحقيقة والواقع فى هذا الصدد على ان تشتمل على احترام الشعب الصربى .

وكانت المعارك العنيفة قد استمرت امس فى البوسنة بين الاطراف العرقية الثلاثة حيث استمر الصرب ـ سواء الميليشيات الصربية او الجيش الاتحادى اليوجوسلافى ـ فى محاولاتهم للاستقلال بجزء من جمهورية البوسنة كدولة صربية ذاتية الحكم .

وزعمت القوات الصربية استيلاءها على مركز بوليسى « براتونك » التابع للمسلمين والواقع على مسافة ١٠٠ كيلو متر شمالى العاصمة سراييفو .

وذكر راديو سراييفو ان الميليشيات الصربية وقوات الجيش الاتحادى اليوجوسلافى انتشرت فى براتونك بعد ان اجبرت قوات المسلمين فى المدينة على تسليم سلاحها امس كما طالب الصرب المسلمين الموجودين فى « فلاسينيتشا » و « سريبرينيتشا » بتسليم اسلحتهم ايضا .

وكانت الميليشيات الصربية قد استولت امس ايضا على مدينة « فوتشا » فى البوسنة والهرسك وذلك بعد قتال استمر لعدة ايام وذكر راديو لندن ان معظم سكان المدينة وعددهم ١٥٠٠ مسلم قد فروا منها .

من ناحية اخرى يصل الى سراييفو خلال الايام القليلة القادمة رالف جونسن نائب وزير الخارجية الامريكى موفدا من قبل وزير الخارجية جيمس بيكر لاجراء محادثات مع السلطات فى البوسنة والهرسك بشان الاتفاق حول تبادل التمثيل الدبلوماسى بين البلدين .

كما ستتناول المحادثات التزام سلطات البوسنة بحقوق الانسان والمواثيق الدولية وميثاق مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى واحترام استقلال وسيادة الجمهوريات المجاورة لها .

وسيرافق جونسن خلال زيارته جسر جوى من المساعدات الامريكية للبوسنة .

المصدر : الأخبار
التاريخ : ١٩ ابريل ١٩٩٢

كلمة اليوم

عقارب الساعة لن تعود للوراء ..

اصبحت انباء الهجمات العدوانية التى تصر جمهورية الصرب على مواصلتها ضد جمهوريتي كرواتيا والبوسنة والهرسك اللتين اعلنتا استقلالهما عقب انهيار الاتحاد اليوغوسلافى مادة يومية فى كل نشرات الاخبار فى الاذاعة والتليفزيون واجهزة الاعلام . ويلفت النظر فى هذه الاعتداءات المستمرة انها تحدث رغم عشرات من اتفاقيات وقف اطلاق النار التى توافق عليها الصرب ثم تنتهكها فى نفس اليوم . غير عابئة بكل التهديدات التى وجهتها اليها دول المجموعة الاوربية . وتحذير الولايات المتحدة لها بعزلها عن المجتمع الدولى .

وتتخذ حكومة الصرب التى تسيطر على الجيش اليوغوسلافى واسلحته .. من وجود اقلية ضئيلة داخل حدود البوسنة والهرسك وكرواتيا ذريعة لمواصلة عدوانها عليهما وحصار سواحلهما ومدنهما ، وقتل الالاف من سكانهما .. حيث الاغلبية من المسلمين .. و رغم وجود بعثة دولية للتوفيق وسيروس فانس وزير الخارجية الامريكى الاسبق والمبعوث الخاص للدكتور بطرس غالى سكرتير عام الامم المتحدة ، وموافقة كرواتيا على نشر قوات دولية لحفظ السلام فى اراضيها ، فان السلطات الصربية تتجاهل كل ذلك . ومصممة على احداث اكبر قدر من الدمار فى اراضى الجمهوريتين ..

وقد اعترفت اكثر من خمسين دولة باستقلال كرواتيا والبوسنة والهرسك ـ اى حوالى ثلث اعضاء الامم المتحدة ، ولن تفلح اية محاولات او اعتداءات فى ان تعيد عقارب الساعة الى الوراء لابقاء الجمهوريتين المنفصلتين الى الاتحاد اليوغوسلافى بعد ان تفككت اوصاله . وينبغى على المجتمع الدولى ان يضاعف ضغوطه على جمهورية الصرب وعدم الاكتفاء بالتحذيرات او التهديدات التى يبدو ان المسئولين الصرب لاينظرون اليها نظرة جدية .. وفى نفس الوقت لابد ان تقوم الدول الاسلامية والعربية بدور اكثر ايجابية للدفاع عن الاغلبية المسلمة التى تواجه خطرا جديا يهدد بقاءها . وعلى هذه الدول ان تعجل بالاعتراف باستقلال الجمهوريتين اللتين تتعرضان لعدوان لايتوقف ، حتى يتسنى انضمامها الى الامم المتحدة فى اقرب وقت ..

لقد تهاوت الشيوعية وتهدمت اعمدتها فى اقوى معاقلها ، ولكن الشيوعيين فى الصرب مازالوا يحاولون نفخ الروح فى الجثمان الذى دفنه العالم واهال عليه تراب النسيان !

المصدر : الجمهورية

التاريخ : 19 ابريل 1993

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في البوسنة والهرسك :

الصرب يستولون على مدينة للمسلمين بعد تدميرها وفرار سكانها

سراييفو - زغرب - وكالات الانباء :

احتلت القوات غير النظامية الصربية امس مدينة فونشا بجمهورية البوسنة والهرسك بعد قتال استمر عدة ايام ادى الى تدمير اغلب اجزائها

وذكر راديو لندن ان غالبية سكان المدينة وعددهم ١٥٠٠ شخص من المسلمين قد فروا منها عقب دخول القوات الصربية وقتل ثلاثة اشخاص واصيب عشرون آخرون بجروح من جراء المعارك امس في احدى ضواحي سراييفو . واشتبكت قوات الجيش الاتحاد واليوغوسلافي الذي يسيطر عليه الصرب مع ميليشيا كرواتية ومسلمة عند مصنع رئيسي للاسلحة قرب سراييفو التي وقع فيها اطلاق نار متقطع في وتردد ان مبنى البرلمان تعرض للقصف مرتين واندلع قتال عنيف في بلدة ديرفنت التي يسيطر عليها الكرواتيون في شمال البوسنة والهرسك حيث حاصر جنود صربيون المدينة واوضح راديو زغرب ان المدفعية الصربية دمرت عددا من المنازل ومحطة للسكك الحديدية في غرب الهرسك كما تم نسف خطوط السكك الحديدية في بلانتيكا المتجهة الى موست على بعد ٨٠ كيلو مترا جنوب غرب سراييفو .

واعلن الجيش اليوغسلافي ان قواته سيطرت على معاقل كرواتية واسلامية في عدة مدن بالبوسنة والهرسك واتهم الجيش القوات الكرواتية باستخدام الاسلحة الكيماوية .

ويبلغ عدد ضحايا الصراع في البوسنة والهرسك خلال شهر ١٠٠ قتيل وتشريد ٧٠ الف شخص .

ومن جهة ثانية قررت الادارة الامريكية ايفاد رالف جانسون نائب وزير الخارجية الامريكي الى البوسنة والهرسك لبحث اسباب التوتر وحذر سايروس فانس مبعوث الامم المتحدة امس من ان يؤدي القتال في البوسنة والهرسك الى كارثة .

□ بعد تصاعد المعارك العنيفة :

المجموعة الأوروبية تهدد بالانسحاب من مباحثات السلام الخاصة بالبوسنة

سراييفو ـ وكالات الانباء ـ في اطار تصاعد المعارك العنيفة بجمهورية البوسنة والهرسك تمكنت القوات الصربية امس من الاستيلاء على مدينة جديدة على نهر درينه في الوقت الذى اندلعت فيه اشتباكات وعمليات قصف متبادلة في مناطق اخرى بالجمهورية يتركز معظمها حول العاصمة سراييفو .

وكانت الاشتباكات التى وقعت بين الصرب والمسلمين امس قد تسببت في مصرع ١٢ شخصا واصابة حوالى مائة اخرين .

وازاء تصعيد المعارك هدد احد مبعوثى المجموعة الاوروبية بانسحاب المجموعة من محادثات السلام التى يشارك فيها ممثلو القوميات الثلاث في الجمهورية المسلمون والكروات والصرب ، الامر الذى سيترتب عليه توقف هذه المباحثات .

وقال انه اذا استمر القتال وواصل الجميع قتل الجميع فلن يكون هناك مايمكن التفاوض بشانه .

في الوقت نفسه اعرب رالف جونسون مساعد نائب وزير الخارجية الامريكى ـ الذى اوفد الى سراييفو تعبيرا عن الدعم الامريكى للمسلمين في الجمهورية ـ عن قلقه العميق ازاء العدوان الصربي في البوسنة .

وكان جونسون قد اجرى مباحثات مع الرئيس على عزت بيجوفيتش ثم غادر سراييفو متوجها الى جمهورية الصرب لاجراء مباحثات مع المسئولين هناك ينتظر ان يطالبهم خلالها بالتوقف عن مهاجمة البوسنة .

وقد طالب بيجوفيتش خلال المباحثات بضرورة انسحاب القوات الفيدرالية اليوجوسلافية من الجمهورية نظرا لانحيازها للميليشيات الصربية .

وكانت القوات الفيدرالية قد هاجمت امس مدينة موستار حيث قصفت الميليشيات المسلمة هناك بعد ان تجاهلت الاخيرة تحذير القوات بضرورة اطلاق سراح طيارين يوجوسلاف كان المسلمون قد أسروهم .

وقد ذكرت دول المجموعة الاوروبية انها قد تدرس فرض عقوبات على الصرب والاطراف الاخرى المشتركة في النزاع الناشب في جمهورية البوسنة في اشارة واضحة لجمهورية كرواتيا .

من جهة اخرى دعا الرئيس التركى تورجوت اوزال زعماء دول العالم الى اتخاذ خطوات عاجلة وفعالة لوضع نهاية لما وصفه بالوضع المأساوى في الجمهورية .

وقال المتحدث باسم الرئيس التركى انه بعث برسائل لرؤساء مصر والسعودية وايران والولايات المتحدة وفرنسا وجون ميجور رئيس وزراء بريطانيا يعرب فيها عن قلقه العميق ازاء الاحداث التى تشهدها البوسنة والهرسك حاليا

المصدر : الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

مصر تدعو لوقف القتال فورا فى البوسنة والهرسك
المجموعة الاوربية تدرس فرض عقوبات على الصرب

دعت مصر الى ضرورة وقف جميع اعمال العنف فى جمهورية البوسنة والهرسك بشكل فورى ، كما دعت المجتمع الدولى الى تدخل سريع وحاسم لتحقيق حل سلمى للنزاع فى هذه المنطقة ، واحترام سيادة وحرمة تلك الجمهورية الوليدة .

وصرح ناجى الغطريفى المتحدث الرسمى باسم وزارة الخارجية بأن مصر تتابع بمزيد من القلق تطورات الوضع فى البوسنة والهرسك وكذلك المعارك التى تدور رحاها ، وفقدان الارواح والممتلكات والمنشآت الاقتصادية فى الجمهورية .

من ناحية اخرى ، ذكرت وكالات الانباء ان المجموعة الاوروبية اعلنت انها قد تدرس فرض عقوبات على جمهوريات الصرب اليوغسلافية والاطراف الاخرى المشتركة فى النزاع فى البوسنة والهرسك . وهى اشارة واضحة الى جمهورية كرواتيا ..

وذكر راديو صوت امريكا ان رئيس السوق الاوروبية المشتركة قد يتوجه الى يوغسلافيا الاسبوع الحالى فى محاولة للتوصل الى تسوية ..

ووصل رالف جونسون نائب وزير الخارجية الامريكى امس الى سراييفو فى محاولة لبحث اسباب استمرار الصراع فى البوسنة والهرسك . وسيتوجه جونسون لجمهورية الصرب ليكرر دعوة امريكا لانهاء الهجمات التى يدعمها الصربيون ضد المسلمين والكروات فى البوسنة والهرسك .

ومن جهة ثانية قتل ١٢ شخصا واصيب ١٠٠ آخرون فى الاشتباكات العنيفة بالبوسنة والهرسك خلال الاربع والعشرين ساعة الماضية ..

المصدر : الشرق الاوسط (لندن)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

استقلال أم تصحيح للتاريخ؟

لان الاغتيالات في سراييفو لم تعد تهدد بحرب عالمية طاحنة يتصور الصرب ان بامكانهم تقطيع أوصال البوسنه والهرسك وفق مزاجهم القومي وتطلعهم الى «صربوسلافيا» قوية تبسط هيمنتها على البلقان اجمع.

وما كاد يمضي اسبوع واحد على اعتراف المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة باستقلال البوسنه والهرسك حتى أعمل الصرب سيف «البلقنة» فيها متناسين انهم اشهروه بوجه كرواتيا فارتد عليهم اعترافاً دولياً سريعاً بحق شعوب البلقان في تقرير مصيرها.

واليوم في البلقان كالامس: اوروبا تكسب دولة جديدة والاسرة العالمية «تكسب» حرباً اهلية واللاجئون السياسيون «يكسبون» اعداداً متزايدة... وبلجراد ترفض من جديد الاعتراف بالمتغيرات وحتى بعرض المسلمين والكروات تقسيم دولتهم، ادارياً، وفق المعطيات القومية او الطائفية السائدة في مناطقها.

باختصار ترفض بلجراد «اللبننة» لصالح «البلقنة» مؤكدة ان للتراث المنطقة التاريخي احكامه ايضاً.

ومن سلوفينيا الى كرواتيا الى البوسنه والهرسك - ومن بعدها، حتماً، الى مقدونيا وكوسوفو - يتصدى الصرب للتاريخ باسم الجغرافيا، فيخسرون هذا ولا يكسبون ذاك... ويكفي دليلاً على ذلك ما حدث في سلوفينيا وكرواتيا

الا انه يبدو ان ذاكرة الصرب اقصر ذاكرات شعوب البلقان قاطبة. فيوم كان العالم منقسماً الى شرق وغرب وكانت يوغسلافيا انذاك حدود الشرق والغرب ونقطة التقائهما، كان مبرر الكيان الاتحاد اليوغسلافي «خارجياً» اكثر منه ذاتياً. وهذا المبرر «الخارجي» اكتسى شرعية اضافية بعد انتقال يوغسلافيا، بقيادة رئيسها الراحل المارشال تيتو، الى صف الحياد الدولي، فلعبت بلجراد دوراً اكبر من حجمها بكثير في عصر الاستقطاب الثنائي في العالم.

ولكن اذا كان هذا الدور قد تراجع بوفاة المارشال تيتو فقد زال بزوال الحرب الباردة وانهارت «التجربة اليوغسلافية» نفسها بانهيار الانظمة الماركسية في اوروبا كلها، وانهارت معها، الى حد كبير، هيبة الكيان الفدرالي اليوغسلافي... فكان طبيعياً ان تطرح شعوبه تساؤلات مشروعة عن مبرر بقائه.

والواقع انه لولا الاعتبارات «الخارجية» وحسابات توازن القوى على الحدود الاوروبية «للشرق والغرب» لكانت يوغسلافيا الدولة الاجدر بوصف مترنيخ المأثور بانها مجرد «تعبير جغرافي».

من هنا يبدو ان ما يجري الآن في يوغسلافيا يتعدى مطالبة شعوب البلقان بحقها الطبيعي في تقرير مصيرها الى عملية تصحيح لخطأ تاريخي عانت منه هذه الشعوب واستفاد الصرب منه على مدى خمسة عقود.

واذا كانت بلجراد لم تستوعب، حتى الآن، تجربة سلوفينيا وكرواتيا فان واجب الاسرة الدولية ابلاغها، وبلغة قاطعة، ان ما فشل سلاف الشمال (الاتحاد السوفياتي) في تكريسه لن ينجح سلاف الجنوب في تحقيقه.

وليد ابي مرشد

المدونة
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الشرق الاوسط (اللندنية)
التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

لأن مسلمي البوسنة بلا ظهر ولا صوت!



بقلم
فهمي هويدي

نسمع في اصوات الاستغاثة التي يطلقها مسلمو البوسنة هذه الايام، اصداء النداءات المماثلة التي جأر بها مسلمو الاندلس قبل خمسة قرون. عندما طلبوا العون من امة الاسلام، فلم يسمع احد ولم يستجب!

امامي الآن اربعة نداءات تدعو المسلمين، منظماتهم وحكوماتهم وجماعاتهم، لكي يهبوا لنجدة ستة ملايين مسلم في يوغوسلافيا يخيرون في الوقت الراهن بين الذل او الموت او الطرد

لا تطلب سلاحا او ذخيرة او جيوشا وميليشيات، ولكنها تتوجه بطلب اكثر تواضعا هو: الدعم السياسي والاغاثة الانسانية

لقد بح صوت علي عزت بيجوفيتش رئيس جمهورية البوسنة هو يتوجه الى العالم اجمع، للتدخل من اجل منع «ابادة المسلمين على ايدي عصابات القتلة الصرب» وعندما لم يجد سميعا او مجيبا في العالم العربي والاسلامي، فانه اتجه الى الغرب يسأله العون والرضا، خصوصا بعدما لوحق بتهمة او لعنة الاصولية التي تطارد المسلمين الآن، ولاجل ذلك زار ايطاليا واليونان والمانيا والولايات المتحدة، وطرق ابواب بابا الفاتيكان!

ثمة نداء آخر من «حزب العمل الديمقراطي» الذي يمثل مسلمي البوسنة يدعو امة الاسلام في العالم الى سرعة انقاذ اخوانهم الذين يهددهم السكين الصربي، بعدما اجبر مائة الف مواطن مسلم حتى الآن على ترك ديارهم خوفا من اعمال التقتيل والتذبيح والتشويه التي تقوم بها الميليشيات الصربية!!

النداء الثالث وجهه مراد صابونوفتش قائد مجموعة قتالية مسلمة سيطرت على احد المواقع الاستراتيجية (سد فيزجراد وقد هدد بنسفه اذا ما هاجم الصرب ارض البوسنة). وفيه دعا المسلمين في كل انحاء العالم لاغاثة اخوانهم الذين يتعرضون للابادة من جانب جيش الصرب وميليشياته.

النداء الرابع وجهته من فرانكفورت بالمانيا الامانة الدائمة لملتقى مسلمي اوروبا الشرقية وقد وقعه عن الامانة صلاح الدين الجعفراوي.. يخاطب البيان هيئات الاغاثة الاسلامية قائلاً: اننا نناشدكم ان تتحركوا وتعوضوا ما فات، ولو رأيتم ما نرى الآن من جحيم الكارثة عبر افواه واشكال القادمين اللاجئين من النساء والاطفال والشيوخ لتقطعت قلوبكم. اننا (في المانيا!) سنسعهم في بيوتنا وقلوبنا ونفديهم بارواحنا وسوف نعمل على ايصال ما نجمعه من اموال لهم ولو خاطرنا باغلى ما نملك، اننا لن ننتظركم حتى تتحركوا عبر «روتينكم» ولكننا تحركنا بالفعل وبدأ العطاء والبذل من العمال والطلبة في اوروبا (؟!) ولكننا ندعوكم لأن تلحقوا بالركب فقد فاتكم الكثير، وامامكم يوم لا مرد له من الله!

ثمن «صربيا الكبرى»

لا يحتاج ذلك الكلام الى تعليق ولكنه ربما احتاج الى بعض الايضاح فقد ظلت مأساة مسلمي البوسنة طيلة الاسبوع الماضي عنوانا بارزا في اغلب الصحف العربية وموضوعا رئيسياً في تقارير وكالات الأنباء ورغم ما في الانباء والتقارير من تفصيلات مثيرة وباعثة على الحزن والاسى، فان الصدمة لا ينبغي ان تصرفنا عن ادراك حقيقة ان القهر الوحشي الذي يتعرض له المسلمون في البوسنة لا يشكل هدفا في ذاته. وانما هو وسيلة لتحقيق حلم قديم وتصفية حسابات دفينة. الابتلاع والتوسع هو الحلم واستئصال شأفة الاسلام هو جوهر تلك الحسابات الدفينة.

اذ منذ تفكك الاتحاد اليوغوسلافي والحديث عن صربيا الكبرى يتردد بصوت عال في بلجراد، حتى اعتبرت القيادات الصربية نفسها وريثا شرعيا للدولة المنهارة ونشرت صحيفة بوليتيكا خريطة لصربيا الكبرى هذه وقد ضمت في داخل حدودها اغلب جمهوريات الاتحاد القديم وفي المقدمة منها البوسنة والهرسك.

باسم الحق التاريخي تدعي صربيا ان سلطانها ينبغي ان يمتد ليشمل البوسنة والهرسك التي خضعت في سالف الازمان لحكم الصرب حينا ولحكم المملكة المجرية المجاورة لها حيناً اخر، الى ان دخل العثمانيون البلقان في القرن الخامس عشر وكان اهل البوسنة اسرع الجميع في اعتناق الاسلام وتبعهم سكان الهرسك

وفي مرحلة انهيار الدولة العثمانية وتراجع سلطانها في البلقان الحقت البوسنة بالامبراطورية المجرية النمساوية على كراهة من الصرب واستمر ذلك الالحاق حتى نهاية الحرب العالمية الاولى التي تحطمت فيها تلك الامبراطورية ونزعت منها املاكها فاستقلت المجر واصرت الدول الاوروبية الاخرى على اعطاء البوسنة والهرسك الى صربيا، التي كانت تتزعم انذاك مشروع اقامة مملكة يوغوسلافيا التي تضم فضلا عن صربيا والبوسنة، كرواتيا وسلوفينيا.

وطوال الحقبة الاولى لتلك المملكة التي استمرت لفترة ما بين الحربين (١٩١٨ - ١٩٣٩) لم يعترف لشعب البوسنة بأية حقوق، وانما الحقوا بصربيا بينما كانت كرواتيا تنافسها على ملكية اجزاء من البوسنة تعيش فيها الاقلية الكرواتية.

وعندما انفرط عقد المملكة اليوغوسلافية ابان الحرب العالمية الثانية وانخرطت صربيا وكرواتيا في حرب اهلية ضارية استمرت فيما بين سنتي ١٩٤١ ـ ١٩٤٥ فانهما اقتسمتا بالقوة اراضي البوسنة والهرسك فيما بينهما.

غير ان اعلان الجمهورية في اعقاب الحرب وقيام السلطة الشيوعية بقيادة الرئيس تيتو اديا الى تقرير مبدأ المساواة القومية بين الجميع واستثني المسلمون عمليا من تلك المساواة رغم انهم كانوا في مقدمة الانصار الذين حاربوا مع تيتو فلم يعترف بهم كقومية لها خصوصيتها وانما اعتبروا مجموعة غير محددة الانتماء ومن ثم فانهم وجدوا انفسهم مرة اخرى يخضعون للهيمنة الصربية، الامر الذي اصاب الجميع باحباط دفع بعضهم الى اليأس فهاجرت جماعات منهم الى تركيا. لم يسترد مسلمو البوسنة املهم واعتبارهم الا في ظل الاصلاحات الدستورية التي بدأها الرئيس تيتو في سنة ١٩٦٦ حين قسمت البلاد الى ثماني وحدات فيدرالية اصبحت البوسنة واحدة منها وتساوت لاول مرة في الحقوق مع صربيا التي غدت وحدة في الوضع المستجد وهو ما صدم القيادة الصربية وازعجها بقدر اشاع جوا من الانفراج بين مسلمي البوسنة وكوسوفا (الاخيرة اصبحت اقليما في اطار جمهورية صربيا).

غير ان الوضع لم يستمر طويلا فبعد سنة واحدة من وفاة الرئيس تيتو ـ اي في سنة ١٩٨١ ـ استعاد الصرب سيطرتهم على القيادة اليوغوسلافية ومن ثم عاد مخطط التصريب الى الظهور واصبح الاعلام الصربي الموجه من العاصمة بلجراد يركز على المسلمين في البوسنة وكوسوفا محذرا الرأي العام من خطرهم باعتبارهم يمثلون مرتعا للاتجاهات «الاصولية».

انكشف ذلك المخطط في سنة ١٩٨٩ حين عثر على وثيقتين تتحدثان عن تغلغل اجهزة الامن الصربية في البوسنة وسعيها الى اثارة الرأي العام ضد السلطة في سراييفو من خلال التخويف المفتعل من خطر الاصولية الاسلامية بل الترويج لدعاوى اضطهاد الصربيين من جانب البوسنيين، وفيما عرضت الصحف اليوغوسلافية لمضمون الوثيقتين، فان صحيفة «اس» البوسنوية نشرت نصا لاحداهما «عدد ١٩٨٩/١١/٣» احدث صدمة لدى الرأي العام حيث لم يعد يساور المسلمين شك في ان صربيا مصرة على ابتلاع البوسنة ذلك رغم ان الحزب الشيوعي البوسنوي هو الذي كان يسيطر على الحكم آنذاك، فما بالك وقد اصبح الحزب الاسلامي هو الذي يحكم، بعدما حصل على الاغلبية في انتخابات سنة ١٩٩٠؟

المسلمون بلا ظهر

من وجهة نظر الصرب، فالظرف الآن اصبح مواتيا لتحقيق بعض الحلم، بعدما افلتت كرواتيا من المصيدة وتحولت الى دولة حظيت باعتراف اوروبا بوجه اخص، فضلا عن تعاطفها الاصلي معها باعتبار انتماء الكروات الى الكنيسة الكاثوليكية، فالبوسنة ذات الاغلبية المسلمة ليس لها «ظهر» يحميها من هجمات الصرب ولا صوت يدعمها في المحافل الدولية، ثم ان الصربيين يمثلون ٣٠٪ من سكانها طبقا لما تقوله المصادر الغربية، بينما نسبة الكروات ١٧٪، اضافة الى ذلك فان صربيا

المحروسة
المصدر : الشرق الاوسط (لندن)
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٢

تستطيع ان تحكم الخناق حول البوسنة التي تقع في الوسط بين الصرب والكروات، وليس لها سوى منفذ بسيط على البحر الادرياتيكي، يقع تحت سيطرة الصرب، واذا كان بوسع الكروات ان يحتموا ببلدهم المجاور، فان المسلمين ظهرهم الى الحائط وليس لهم ملجأ او حماية، في الوقت ذاته، فالصرب يهيمنون على جيش الدولة الاتحادي، وعلى الشرطة في البوسنة ذاتها «جيش البوسنة تحت سيطرة الكروات!».

الخطير في الامر ان مسلمي البوسنة لا يواجهون الضغوط من خارج بلدهم فقط بواسطة الجيش الاتحادي، وانما يضغط عليهم من الداخل ايضا، حيث جرى تسليح الاقلية الصربية التي اعلنت ما اسمته بجمهورية البوسنة الصربية، واتخذت من «سراييفو» عاصمة البوسنة، مقرا لها!

ورغم بسالة البوسنويين وحنكة رئيس جمهوريتهم علي عزت، فان العنصر الاهم الذي ساعد على ثبات الوضع حتى الآن يكمن في تأجج الصراع التقليدي بين الصربيين، الارثوذوكس والكروات الكاثوليك، ووقوف الكروات الى جانب المسلمين، ليس حبا فيهم ولكن كراهة في الصربيين، ولو قدر لهذين العدوين اللدودين ان يتفقا على اقتسام البوسنة كما حدث من قبل - البعض يسعى الى ذلك والموافقة الاوروبية غير مستبعدة - لضرب اكبر تجمع اسلامي في اوروبا ولسالت دماء المسلمين انهارا من جراء قمعهم واخضاعهم.

القمع حاصل بالفعل الآن والمعلومات والصور الخارجة من البوسنة تعكس مدى الفظائع التي يرتكبها الصربيون بحق المسلمين، وهي فظائع ليست جديدة على الذاكرة البوسنوية، حيث كان قدر اولئك المسلمين البؤساء ان يظلوا دائما هدفا للافتراس من جانب الصرب الذين يعتبرونهم اما خونة للدين او اعداء للوطن. وفي الحالتين فهم لا يستحقون الحياة!

فالقوميون الصربيون اكثرهم تطرفا وتعصبا منظمة «تشيتنيك» يذهبون الى ان مسلمي البوسنة كانوا مسيحيين ثم تنكروا لدينهم في ظل الفتح العثماني، الامر الذي يعني انهم غيروا دينهم وغيروا من ولاتهم، ايضا اضافة الى ان بعضهم لهم اصولهم التركية، وقد نزحوا الى البوسنة ابتداء من القرن الخامس عشر خصوصا عندما ضمت البوسنة والهرسك بالكامل الى الدولة العثمانية، واعتبرت احدى ولاياتها.

لهذا السبب فان تاريخ مسلمي البوسنة مع الصرب ظل دائماً مخضباً بالدماء ومحكوما بعقيدة الخيانة وقرار الاعدام الضمني.

من يشرب دم المسلم!

لقد نشرت صحيفة بوربا اليوغوسلافية في سنة ١٩٨٩ كتابا على حلقات يروي بالوثائق قصة المذابح الجماعية التي تعرض لها مسلمو البوسنة على ايدي الصرب منذ السنوات المبكرة التي اعقبت الحرب العالمية الاولى. وهي المرحلة التي جرى فيها احراق ونهب ٢٧٠ قرية مسلمة وقتل الآلاف من ابنائها، الامر الذي ادى الى هروب ٣٠٠ الف مسلم من البلاد فرارا من الموت.

وفي العام التالي سنة ١٩٩٠ نشرت بوربا ايضا حديثا مطولا في سبع حلقات لرئيس مجلس منظمة حقوق الانسان في البوسنة محمد فيليبوفيتش وهو استاذ للفلسفة بجامعة سيراييفو ومن اشهر علمائها، روى فيه كيف انه منذ سنة ١٩٢١ سلبت الاراضي الزراعية التي كان مسلمو البوسنة يزرعونها منذ مئات السنين، وكيف انهم في ظل الحكم الشيوعي منعوا من ارتداء ثيابهم القومية وحرمت النساء من ارتداء ثيابهن التقليدية واعتبر الحجاب جريمة تستحق العقاب وهو ما كان تعبيرا عن مواصلة القهر الاجتماعي الى جانب التصفية الجسدية للمسلمين.

ان الصرب لا يتطلعون فقط الى مستقبل يقيمون فيه دولتهم الكبرى على جثث المسلمين الذين يتعرضون الآن للموت والبؤس والحصار وانما يريدون ايضا فيما يبدو محو صفحة الماضي بانتزاع صفحة البوسنة من سجل منطقة البلقان.

ان كلمات احد الاناشيد التي يرددها الآن المتعصبون الصرب تقول: انا الاول الذي اشرب دم التركي (المسلم) من سيكون الثاني؟ وهو نشيد قديم لا يحرض فقط على قتل المسلمين وانما يعبر عن موقف ابشع وافظع، يصل الى حد الانتشاء بشرب دمائهم ايضا!

لم تعد المأساة الآن هي فقط ما يفعله الصربيون بالمسلمين ولكن الوجه الآخر للمأساة يكمن في اننا متقاعسون عن اي فعل جاد، كما ان المجتمع الدولي «وشرعيته» يتلقون انباء المذبحة باعصاب باردة دون ان يحركوا ساكنا بنكر، وبينما ارسلت القوات الدولية للحيلولة دون اقتتال الصربيين والكروات، فان افتراس الاولين لمسلمي البوسنة لم يعتبر حتى الآن سببا كافيا لتدخل القوات الدولية.

يبدو ان استغاثات مسلمي البوسنة لا تجد بابا مفتوحا لها سوى السماء، بينما الارض موصدة دونها حتى الآن.

البوسنة والهرسك: استقلال دموي

■ برغم اعلان المجموعة الأوروبية مطلع الاسبوع الماضي عن اتفاق لوقف اطلاق النار في جمهورية البوسنة والهرسك بين زعماء المسلمين والكرواتيين والصرب، وباشراف اوروبي، الا ان المخاوف لا تزال كبيرة من اتجاه هذه الجمهورية التي استقلت حديثاً بعد انفصالها عن يوغوسلافيا، الى الحرب الاهلية. ويشكل المسلمون في هذه الجمهورية الاغلبية، اذ ان نسبتهم من عدد سكانها تبلغ ٤٣,٧ في المئة، بينما تبلغ نسبة الصرب ٣١,٤ في المئة ونسبة الكرواتيين ١٧,٣ في المئة. لكن المسلمين يتعرضون لعمليات قمع واضطهاد من قبل الاقلية الصربية ما ادى الى مقتل وجرح عدد كبير منهم في الفترة الأخيرة.

خطر الحرب الاهلية لا يزال قائماً برغم اعلان وقف اطلاق النار وجهود المجموعة الأوروبية، التي اعترفت اخيراً الى جانب الولايات المتحدة بالدولة الجديدة، وبرغم اتفاق زعماء الاطراف الثلاثة على تشكيل جمهورية من ثلاثة كانتونات الاول للمسلمين والثاني للكرواتيين والثالث للصرب الذين يطالبون بتوحيد الجمهورية مع صربيا ومونتنغرو في صيغة معدلة عن الفيدرالية اليوغوسلافية المنهارة. ولعل هذا الاتفاق نفسه عجل بعملية انزلاق البلاد نحو الحرب الاهلية لفرض حدود الكانتونات المرتقبة، خصوصاً من قبل الاقلية الصربية الراغبة بالسيطرة على اكبر مساحة ممكنة من الاراضي قبل الاتفاق على الحدود، تماماً كما فعل صرب كرواتيا لدى اعلان هذه الأخيرة استقلالها.

ولا يامل المراقبون بان تنجح جهود المجموعة الأوروبية والامم المتحدة بانقاذ الجمهورية الجديدة من شبح الحرب الاهلية لأن الاقلية الصربية التي تعارض الاستقلال تمتلك السلاح الكافي وروافد المقاتلين من صربيا نفسها ومن صرب كرواتيا الذين اصبح لديهم خبرة قتالية، يعتدون بها مقابل المسلمين والكرواتيين الذين لا يمتلكون ما يكفي من الاسلحة ويعتمدون على اسلحة الصيد للدفاع عن قراهم امام هجمات الصرب القادمين من خلف الحدود.

والبوسنة والهرسك، التي انطلقت منها شرارة الحرب العالمية الثانية باغتيال الدوق فرنسوا فيرديناند وزوجته على يد الطالب الصربي غافريلو برينسيب في ٢٨ حزيران (يونيو) ١٩١٤، ظلت مسرحاً للاضطرابات بين الصرب الارثوذكس والكرواتيين الكاثوليك منذ توحيد البوسنة مع الهرسك مملكة مستقلة على يد ملك البوسنة ستيفان كوترومان (١٢٨٧ - ١٣١٦). وظلت مسرحاً لمداخلات الامبراطوريات المجاورة: الهنغارية - النمساوية والعثمانية والالمانية.

واذا كانت البوسنة والهرسك عرفت تحت الادارة الاشتراكية اليوغوسلافية استقراراً عاماً، فهي بالمقابل تحولت الى منطقة زراعية فقيرة على رغم مواردها الطبيعية المتنوعة. وخلال حقبة الثمانينات كان دخل الفرد في البوسنة والهرسك لا يتعدى ثلثي دخل الفرد بالنسبة ليوغوسلافيا بكاملها، ونصف الدخل الفردي في جمهورية سلوفينيا التي كانت اغنى الجمهوريات اليوغوسلافية ويشكل اليوم العمال المهاجرون من البوسنة والهرسك الى الدول الأوروبية واستراليا والولايات المتحدة نصف المهاجرين اليوغوسلاف.

واضافة الى افقار هذه المنطقة التي كانت حتى بداية القرن الحالي تمول المنطقة بالحبوب والفواكه والخضار والمعادن، فقد عاش فيها المسلمون نحو نصف قرن من التضييق على الحريات الثقافية واللغوية والدينية والحضارية الامر الذي جعلهم من اكثر الاقليات اليوغوسلافية حماساً للاستقلال عن يوغوسلافيا. واذا كانت الظروف الاقليمية والدولية ساعدت على استقلال سلوفينيا بصورة سلمية، واخفقت بتفادي مرور العملية الاستقلالية في كرواتيا من دون حرب اهلية، فان استقلال البوسنة والهرسك قد يكون اكثر الاستقلالات اليوغوسلافية دموية بسبب التعقيدات العرقية والدينية والاقليمية ■

مخـــاوف من اندلاع حرب أهلية شاملة بالبوســـنة والهرســك

سراييفو ـ وكالات الأنباء ـ تضاءلت الآمال فى إمكانية تجنب اندلاع حرب اهلية شاملة فى البوسنة والهرسك حيث استمر القتال العنيف فى شوارع العاصمة سراييفو ليتأكد انهيار اتفاق وقف اطلاق النار بعد تورط الجيش اليوجوسلافى فى تصعيد القتال

وقالت وكالة رويتر ان الفصائل المتصارعة قد قسمت العاصمة الى شطرين بإقامة حائط من الحواجز والمتاريس ومصائد الدبابات وصناديق القمامة الكبيرة المصنوعة من المعدن إلا انه تم إزالة جميع الحواجز بحلول ظهر أمس

وقال راديو سراييفو ان المقاتلين الصرب الذين يعارضون استقلال البوسنة والهرسك قد اقاموا مزيداً من المتاريس فى الطرق فى جميع انحاء الجمهورية

المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٢

صندوق الدنيا

جيش القتلة

تصور جيشا من القتلة والمجرمين ..
تصور امكانيات جيش كامل وهي توظف لخدمة الشر والجريمة
هذا الجيش موجود في عصرنا ..
قائم وموجود . ويمارس نشاطه امام عين العالم وبصره ..
هذا هو جيش الصرب الشيوعيين الذين يقومون بمذابحهم الشهيرة مع المسلمين والكروات

ان مدينة سراييفو هي مركز تجمع المسلمين .. ان المدينة الان قد اضحت مدينة اشباح .

لم يعد فيها بشر هجرها اهلها بعد أن فتح عليها الجيش الصربي نيران الجحيم من صواريخه ودباباته ..

لم تكن سراييفو هي المدينة الاولى التي اصابتها هذه الكارثة ، انما سبقتها ٤ مدن اخرى ، وكل ساعات تحمل الانباء نبأ سقوط مدينة جديدة ..

ان منطق الجريمة هو الذي يحكم جيش الصرب .. انهم ينتقمون من المسلمين والكروات لانهم آثروا الحرية . وصوتوا مع فكرة الاستقلال عن الدولة الشيوعية التي تنهار في يوجوسلافيا

لماذا لا يتحرك ضمير العالم ؟ واين موقف الدول الاسلامية والعربية في هذا المجال ؟

لقد هان المسلمون على العالم حين هانوا على أنفسهم ..
وليس هناك موقف اشد هوانا من ذبح آلاف المسلمين في يوجوسلافيا بينما يتفرج بقية المسلمين في العالم على المشهد ..

قديما صرخت امراة «وامعتصماه» .. وبلغ الخليفة نبأ ما حدث فامر بخروج الجيش لان امراة اهينت .

اعتبر الخليفة ان اى اهانة توجه لمسلم هي اهانة موجهة للمسلمين جميعا . راح زمان النخوة وجاء زمان الفرجة ..

اذا كنا لا نستطيع ان نتحرك عسكريا فلنتحرك اقتصاديا ودبلوماسيا وانسانيا لوقف هذه المذبحة التي يقوم بها الدب الشيوعي المفلس الجريح فيما كان يعرف سابقا باسم يوجوسلافيا ..

أحمد بهجت

المصدر : الأهرام المسائي

التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واشنطن والمجموعة الأوروبية تبحثان قطع علاقاتهما الدبلوماسية مع يوجوسلافيا

الصرب يحرقون المنازل ويقتلون عشرات المدنيين فى البوسنة والهرسك

عواصم العالم ـ وكالات الانباء تبحث الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية حاليا قطع علاقاتهما الدبلوماسية مع يوجوسلافيا لتصعيد معارضتهما للعدوان الصربى على جمهورية البوسنة والهرسك المستقلة حديثا عن الاتحاد اليوجوسلافى .

وقال مسئول امريكى كبير رفض ذكر اسمه ان هذا القرار تتم مناقشته على اعلى المستويات فى ادارة الرئيس الامريكى جورج بوش .

واضاف ان هذا الموضوع سيتم بحثه بشكل اكثر توسعا فى بلجراد خلال الزيارة التى سيقوم بها رالف جونسون نائب وزير الخارجية للصرب هذا الاسبوع .

وكان جونسون قد وصل الى البوسنة والهرسك مؤخرا على متن جسر جوى من المساعدات الامريكية لهذه الجمهورية للوقوف على اخر تطورات القتال بين المسلمين والصرب بها .

وقد وصل جونسون الى سلوفينيا امس وسيتوجه بعد ذلك الى بلجراد قبل عودته الى واشنطن اخر الأسبوع .

وفى بروكسل اعلن مصدر مسئول فى المجموعة الاوروبية ان دول المجموعة تبحث قطع العلاقات مع يوجوسلافيا احتجاجا على استمرار الاشتباكات العنيفة فى البوسنة والهرسك .

وكان القتال العنيف قد استمر امس فى البوسنة وسط فرار الاف اللاجئين منها هربا من جحيم المعارك واعلنت قوات المسلمين ان المتطرفين الصرب دمروا مدينة فوتشا التى تضم اغلبية مسلمة تماما وفرضوا سيطرتهم عليها وقالت ان الصرب احرقوا المنازل وقتلوا عشرات المدنيين واجبروا اهالى المدينة على الهجرة منها .

واضاف المسلمون ان الميليشيات الصربية تسيطر ايضا على مدينة فيتش جراد وانها تقوم بعمليات تعذيب وحشية ضد السكان المسلمين .

وقد اسفرت اشتباكات الامس عن مصرع اربعة اشخاص على الاقل فى قتال دار حول مدينة بوسانسكى ساماتش على نهر « سافا » الذى يفصل بين البوسنة وكرواتيا وكانت القوات الصربية قد احتلت هذه المدينة مؤخرا واغلقت الجسر الموصل بين ضفتى النهر .

وقد طالب امس على عزت بيجوفيتش رئيس البوسنة الجيش اليوجوسلافى بحماية جميع شعوب الجمهورية اليوجوسلافية السابقة بعد تجدد القتال بها .

وفى نفس الوقت اعلنت مصادر الجيش الشعبى اليوجوسلافى ان كرواتيا تواصل حشد قواتها العسكرية بهدف ارسالها الى البوسنة وذكرت وكالة « تانيوج » للانباء انه تم تعبئة نحو ٢٠ الفا من الحرس الوطنى الكرواتى وتم نقل غالبيتهم الى البوسنة والهرسك .

من ناحية أخرى يعلن يوم ٢٧ ابريل الحالى الدستور الخاص بالدولة اليوجوسلافية الصغرى الجديدة التى تضم جمهوريتى الصرب والجبل الاسود

الاهرام المسائي

الزمن الصعب فى يوجوسلافيا

هذا زمان غريب بلاشك .. وهو على غرابته ايضا زمان صعب ومتناقض . فبعض الشعوب فى هذا الزمان تتزاحم بالاكتاف من اجل الوحدة والتكتل .. وبعضها الاخر يتقاتل بالرشاشات من اجل التفكك والتشرذم . ويبدو - والله اعلم - انها اقدار . بعضها اقدار سعيدة وبعضها اقدار تعيسة .. دول تفهم روح العصر وتدرك ان قوتها الحقيقية فى وحدتها لاننا نعيش عصر الكيانات العملاقة .. ودول اخرى تفهم الامور بالمقلوب فتسعى الى التفكك بل وتتقاتل من اجل تحقيقه وكانه انجاز العمر .

ويبدو ان يوجوسلافيا - ٢٥ مليون نسمة - هى من الدول التعيسة الحظ .. فقد قضى الامر وتحولت يوجوسلافيا ذات الكيان السياسى المؤثر على خريطة العالم منذ حقبة الخمسينات الى خمس دويلات صغيرة لاحول لها ولا قوة .. وبعد ان كانت يوجوسلافيا مركز اشعاع سياسى فى عالم الخمسينات والستينات اصبحت الآن مركزا للقلاقل والاضطرابات والحرب الاهلية البغيضة

لقد كانت يوجوسلافيا تتكون من ٦ جمهوريات متحدة مع بعضها البعض سواء فى ظل الملكية قبل الحرب العالمية الثانية او فى ظل الجمهورية وقيادة زعيمها الراحل جوزيف بروز تيتو بعد الحرب .. وهذه الجمهوريات الست هى

- صربيا التى تقع فى شمال شرق يوجولاسفيا وعاصمتها بلجراد وهى اكبر الجمهوريات وتمثل مساحتها ٣٥٪ من مساحة يوجوسلافيا
- الجبل الاسود وتقع فى الجنوب وعاصمتها تيتومراد ومساحتها ٥٪ من المساحة الكلية للبلاد
- كرواتيا عاصمتها زغرب ومساحتها ٢١٪ من المساحة الكلية للدولة
- البوسنة والهرسك عاصمتها سراييفو ومساحتها ٢١٪ من مساحة الدولة
- مقدونيا : وعاصمتها سكوبلى ومساحتها ١٠٪ من مساحة يوجوسلافيا وهى كما تعرف من التاريخ القديم الموطن الاصلى لعائلة الاسكندر الاكبر
- سلوفينيا . وعاصمتها لوبليانا ومساحتها ٨٪

وذلك طبعا بالاضافة الى اقليمين يتمتعان بالحكم الذاتى هما اقليم فويفودينا واقليم كوسوفو وكانت يوجوسلافيا تتكون من عدة قوميات اكبرها القومية الصربية الى جانب القوميات الكرواتية . والسلوفينية ، والسلافية ، والمقودنية ، والبلغارية وذلك الى جانب جالية كبيرة من المسلمين يتركز وجودها فى جمهورية البوسنة والهرسك .

وما إن مات « تيتو » مؤسس الجمهورية اليوجوسلافية الحديثة فى ٥ مايو ١٩٨٠ بعد فترة حكم استمرت ٣٥ عاما حتى انفجرت يوجوسلافيا على نفسها من الداخل لاسباب قومية ودينية واقتصادية فى آن واحد .

فالقومية العربية اكبر القوميات حاولت ان تسيطر على شئون الاتحاد اليوجوسلافى وقومياته الاخرى .. والقومية السلوفينية والقومية الكرواتية اللتان تعتبران الاغنى والاكثر تقدما ارادتا الاستقلال سعيا الى محاولة الانفراد بثمار مالديهما من ثروات .. ووسط هذا الخضم لم تجد الاقلية المسلحة الضخمة فى البوسنة والهرسك بد من طلب الاستقلال هى الاخرى .

المصدر : الاهرام المسائى

التاريخ : ٢١ ابريل ١٩٩٢

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وجرت محاولات كثيرة للابقاء على وحدة يوجوسلافيا دون جدوى .. وفى نفس الوقت لم تستطع هذه الجمهوريات الاتفاق على اتمام الانفصال بشكل سلمى فاندلعت الحرب الاهلية وهى حرب يقوم فيها الصرب بدور الجمهورية المعتدية والقومية المتجبرة على شركائها السابقين

واخيرا انقسمت يوجوسلافيا بالقوة الى خمس جمهوريات هى سلوفينيا ، وكرواتيا ، ومقدونيا ، والبوسنه والهرسك ، واخيرا يوجوسلافيا التى تضم الصرب والجبل الاسود واقليمى الحكم الذاتى وقد ذكرت صحيفة ، بوليتكا ، التى تصدر فى بلجراد لكلا من مصادر وصفتها بانها عليمة انه سيتم خلال الايام القليلة القادمة الاعلان الرسمى عن الجمهورية اليوجوسلافية الجديدة

ولاشك ان العالم كله يرجو ان يقنع الصرب بهذه النتيجة رغم ايلامها وذلك حقنا للدماء . ان اوروبا والولايات المتحدة والامم المتحدة ومصر وكل القوه المحبة للسلام فى العالم تامل فى وضع حد للحرب الاهلية اليوجوسلافية . وكفى شعوب يوجوسلافيا ماعانته من مشاكل وصعاب حتى هذه اللحظة .

ان احدا لم يكن يرجو للاتحاد اليوجوسلافى هذا المصير من التمزق والتشرذم ولكن شعوب الاتحاد نفسه ارادت لنفسها ذلك وهى ادرى بمصالحها ولكن الشىء الذى لايمكن السكوت عليه هو استمرار الحرب الاهلية وسفك الدماء دون طائل او مبرر .

المحرر

بحث فرض حظر تجاري ضد جمهورية الصرب

موجة جديدة من القتال في البوسنة والهرسك

واشنطن - سراييفو - وكالات الانباء - تبحث الولايات المتحدة والمجموعة الاوروبية الآن قطع العلاقات الدبلوماسية مع جمهورية الصرب احتجاجا على دورها في تصعيد القتال في جمهورية البوسنة والهرسك المستقلة.

وصرح مسئول بالخارجية الامريكية بأن واشنطن سوف تجري مشاورات للتنسيق مع حلفائها من الدول الاعضاء بالمجموعة الاوروبية بشأن مستقبل العلاقات مع الصرب وهي ماتبقى مع الاتحاد اليوجوسلافي

وقال مسئول بوزارة الخارجية البرتغالية ان المجموعة الاوروبية تدرس حاليا اللجوء للامم المتحدة لفرض حظر تجاري ضد الصرب

ومن ناحية اخرى، بدأ رالف جونسون نائب وزير الخارجية الامريكية المساعد، امس محادثات مع سلوبودان ميلوسيفيتش لبحث اخر التطورات في العلاقات الصربية الامريكية التي اصيبت بالتوتر بسبب دور الصرب في القتال في البوسنة والهرسك

وعلى صعيد آخر، ساد جو من التوتر مدينة سرايفو، عاصمة البوسنة والهرسك، حيث اندلعت موجة جديدة من القتال العنيف ودوت اصوات الانفجارات في عدد من مناطق سرايفو

المصدر : الأهـــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٢

البوســـنة والهرســـك .. هـــدف الطامعـــين

•انه مقاتل عنيد ، لاتهزمه العقوبات الاقتصادية ولا السياسية وانما تهزمه فقط القوة سواء كانت من الداخل او من الخارج، هكذا يصف دراجان كيشلونيف احد قادة المعارضة في جمهورية الصرب رئيس الجمهورية سلوبودان ميلوشوفيتش . وقد عكس وصف المعارض الصربي راى عدد كبير من رجال المعارضة الصربية في الرئيس ميلوشوفيتش . الذى يستعين في تنفيذ سياساته العدوانية ضد الجمهوريات المجاورة بسيطرته التامة على اجهزة الاعلام والجيش والبرلمان من خلال اغلبية ساحقة يتمتع بها حزبه الاشتراكى الحاكم .

فبالرغم من تهديدات الولايات المتحدة بعدم الاعتراف بجمهورية الصرب او يوجوسلافيا جديدة ترث يوجوسلافيا الاتحادية القديمة . وبالرغم من التهديدات الأمريكية والاوروبية القوية بتعليق عضوية يوجوسلافيا في مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى . فإن المقاتلين الصربيين ومن ورائهم قياداتهم السياسية يتجاهلون هذه التهديدات ويستمرون في هجماتهم الشرسة ضد مسلمي البوسنة لاقتطاع المنطقة المتاخمة من الجمهورية إلى جمهورية الصرب .

ويؤكد المراقبون ان الموقف في البوسنة اخطر بكثير من الموقف في جمهورية كرواتيا . حيث ان الاختلاط العرقى اكثر بكثير . فعلى سبيل المثال يعيش في العاصمة سراييفو ٦٠٠ الف نسمة اغلبهم من المسلمين . إلا ان هناك اعدادا لا يستهان بها من الكروات الكاثوليك والصربيين الارثوذكس واليهود يعيشون جنبا إلى جنب . الأمر الذى يهدد بإرتفاع ارقام الخسائر البشرية عن العشرة الاف قتيل الذين راحوا ضحية للقتال في جمهورية كرواتيا .

وبالرغم من الاصوات التي تعلو سواء في داخل ما كان يعرف بيوجوسلافيا او داخل المجموعة الاوروبية مطالبة بالتعامل بشدة مع ميلوشوفيتش الصرب . فان هناك اصواتا اوروبية اخرى تنصح الغرب بتهدئة تحركاته وتوجيهها للاضرار بميلوشوفيتش وتهدئة مشاعر ومخاوف الصربيين .

والمشكلة تكمن في ان الصربيين لم يدركوا حتى الآن التغيرات التي طرات على الاوضاع الداخلية والخارجية . ويتضح ذلك فيما اعلنه الكولونيل ميلون يوفانوفيتش قائد قوات الجيش الاتحادى في شرقي البوسنة حيث قال : كيف يعتبرنا البعض قوات احتلال فوق اراض اجنبية ؟ . مؤكدا انه مازال يقف على اراضى يوجوسلافيا .

ويتساؤل القائد العسكرى : الم تذهب بريطانيا بقواتها لحماية اراضيها في جزر الفوكلاند الواقعة في مواجهة شواطىء الارجنتين ؟!

ويتجاهل القائد العسكرى ان مواطنى جزر الفوكلاند لم يقرروا الانفصال عن بريطانيا ، مثلما فعل مسلمو البوسنة .

المصدر : الأهـــــــرام

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٢

المدوسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

القـوات الصـربية تهـاجم عاصـمة البوسـنة والهرسـك

مصر تدعو المجتمع الدولـى إلى سـرعة وقـف حمام الدماء

سرايبفو ـ وكالات الانباء ـ بعد قتال عنيف إستمر امس لليوم الثانى على التوالى ، نجح الصربيون فى مهاجمة مدينة سرايبفو ، عاصمة البوسنة والهرسك ، مما يثير الشكوك حول نجاح مهمة المجموعة الاوروبية للسلام بين الأطراف المتناحرة فى البوسنة والهرسك . ويأتى ذلك فى الوقت الذى إندلعت فيه موجة قتال جديدة فى كرواتيا المجاورة بين الصربيين الذين مازالوا يرفضون استقلال كرواتيا والقوات الكرواتية

وقالت التقارير أن القوات الصربية قد طوقت سرايبفو بعد ساعات من القتال الضارى ـ استخدمت فيه الأسلحة الآلية ومدافع الهاون ـ مع قـوات المسلمين والكروات بداية من الفجر وحتى ظهر امس .

وقد تضاربت التقارير حول عدد ضحايا الجولات الأخيرة من القتال الا ان التقديرات تؤكد أن هذا العدد يتجاوز العشرات

ومن ناحية أخرى ، توقع الدبلوماسيون الغربيون أن يؤدى القتال الدائر الآن فى البـوسنة والهـرسك الى عـدول لـورد كاريـجتون ، مبعوث الأمم المتحدة للسلام فى يوجوسلافيا ، ووزير الخارجية البرتغالى عن زيارتهما المزمعة لبلجراد وسرايبفو لممارسة الضغوط على جمهورية الصرب والجيش اليوجوسلافى الذى يسيطر عليه الصربيون لوقف إراقة الدماء فى البوسنة والهرسك .

ومن ناحية أخرى أكد السفير المصرى فى بلجراد حسين حسونة ضرورة حل النزاع الدائر فى البوسنة والهرسك بالطرق السلمية ومن خلال المفاوضات .

وقال ان مصر تطالب المجتمع الدولى بالعمل بشكل عاجل على وقف إراقة الدماء مشيرا الى استعداد مصر للمشاركة فى هذا الشأن .

وقد جاءت تصريحات السفير حسين حسونة اثناء اجتماع السفراء العرب فى بلجراد

المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٢

برميل البارود ينفجر فى وسط أوروبا

هل تشهد جمهورية البوسنة والهرسك معارك.. من غرفة إلى غرفة؟!

قرار أوربى أمريكى بفتح "الجبهة الثانية" فى يوغوسلافيا.. والمسلمون هم الضحايا

فى مواجهة احتمال تقسيم الجمهورية بين الصرب والكروات

المصدر : الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٢

والمسلمون في يوغوسلافيا ايضا ضحايا للقرارات من التحالف الامريكي - الاوروبي فالمعروف الاعتراف بحق الشعوب في تقرير المصير ولكن يبدو ان لهذه القرارات ابعادا واهدافا اخرى. ولم يعد العرب وحدهم يتلقون الانذارات المرتبطة بتحديد مهلة زمنية، كما ان هناك رؤساء آخرين - غير عرب - مطلوب رأسهم الآن

فبعد ثمانية اشهر تركت فيها الولايات المتحدة الحليف الاكبر للمجموعة الاوروبية للتصرف في الازمة اليوغوسلافية دون تدخل مباشر من جانبها - قررت واشنطن «الظهور» - فاعترفت - دفعة واحدة - باستقلال ثلاث جمهوريات عن الاتحاد اليوغوسلافي واعلان الاعتزام على الاعتراف باستقلال الرابعة بعد تسوية المشكلة مع اليونان. كما قررت توجيه انذار الى ما تبقى من يوغوسلافيا (جمهورية صربيا) بوقف العمليات العسكرية قبل يوم ٢٩ ابريل الحالي. فاذا لم تفعل فان الولايات المتحدة ستتحدث تعليق عضوية يوغوسلافيا في مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي وسحب المشروعية الدولية منها واحلال جمهوريات يوغوسلافية سابقة محلها في المؤتمر المذكور وعزل بلغراد عن المجتمع الدولي ما دام سلوبودان ميلوشيفيتش رئيس صربيا في السلطة ورفض الاعتراف بدعاوى الصرب (جمهورية صربيا) بانها وريث يوغوسلافيا وتشديد العقوبات الاقتصادية ضدها. وندد ناطق وزير الخارجية الامريكي بسلوك صربيا غير المتحضر، ووعد باتخاذ خطوات عملية للتصدي لهذا السلوك. اما صحيفة «نيويورك تايمز» الامريكية، فقد دعت صراحة الى سقوط ميلوشيفيتش رئيس صربيا باعتباره «اخر طاغية شيوعي في اوروبا». واشادت صحيفة «واشنطن بوست» الامريكية ايضا بالسياسة الجديدة لادارة الرئيس الامريكي بوش وهي «عدم الابقاء على النظام الراهن المتعفن في بلغراد». ويبدا الحديث يتردد بقوة في واشنطن عن تشجيع المعارضة الداخلية في بلغراد - وعن قطع العلاقات الدبلوماسية مع بلغراد

في البداية كان الموقف الواضح للمجموعة الاوروبية هو ان مسالة الاعتراف باية جمهورية من جمهوريات يوغوسلافيا كدولة مستقلة لن تكون موضع مناقشة إلا في نهاية عملية التفاوض. وكان الموقف الاوروبي هو حماية وحدة الاراضي اليوغوسلافية وعدم الاعتراف بقرارات من جانب واحد بالانفصال ومن اى طرف مع التسليم بحق الامم اليوغوسلافية في تقرير المصير كاساس لحل ديمقراطي وسلمي للازمة اليوغوسلافية. وتحت الضغط الالماني ودول اخرى حدث تغير جذرى في مواقف المجموعة الاوروبية بشان كيفية حل الازمة اليوغوسلافية. وكانت وجهة نظر بعض العواصم هو ان قرارات المجموعة الاوروبية - منذ البداية - لا تحل الازمة وانما تزيدها تعقيدا، وان المانيا تريد اعادة سيطرتها على اوروبا الوسطى. وان نقطة البداية في هذا الاتجاه كانت وضع سلوفينيا وكرواتيا تحت الوصاية الالمانية. وجاء وقت اعربت فيه فرنسا عن استيائها لان المانيا «دفعت المجموعة الاوروبية الى الاعتراف بسلوفينيا وكرواتيا بسبب الاعتراف الالماني من جانب واحد بهاتين الجمهوريتين دون انتظار تقرير لجنة التحكيم الاوروبية». ما هي حكاية لجنة التحكيم؟

افتتاح «المزاد»

عندما جاء اعلان بروكسل الاوروبي مخالفا للمواقف الاوروبية السابقة. تقرر وضع معايير للاعتراف واجراءات لهذا الاعتراف بالجمهوريات اليوغوسلافية السابقة وتحدد موعد ١٥ يناير لتنفيذ الاعترافات. وفتحت المجموعة الاوروبية «المزاد» للاعتراف باستقلال اى جمهورية تسعى الى هذا الاعتراف و«تستحقه». وتشكلت لجنة من المستشارين القانونيين والمحامين برئاسة رئيس محكمة دستورية جميعهم بالتعيين من دول المجموعة الاوروبية لبحث اوضاع الجمهوريات اليوغوسلافية. واصبحت هذه اللجنة المسماة بلجنة التحكيم هي التي توجه الدعوات الى الجمهوريات باجراء الاستفتاءات حول الاستقلال - كما حدث في حالة جمهورية البوسنة والهرسك - فاذا وجدت اللجنة ان هذه الاوضاع تلبي شروط المجموعة للاعتراف باستقلالها وتتفق مع معاييرها.. توافق مع الاعتراف. وهكذا تخضع القرارات السياسية الخطيرة لمعايير قانونية وحتى مارك ايسكينز وزير خارجية بلجيكا اضطر الى ان يقول انه يجب النظر الى توصيات لجنة التحكيم من منظار سياسي حيث انه من الممكن سياسيا الاعتراف ببعض الجمهوريات - كما انه من غير الممكن سياسيا الاعتراف بالبعض الاخر. وبدلا من القيام بالمساعي الحميدة، وجهت المجموعة الاوروبية الطلب الى جمهوريات يوغوسلافيا لكى تطلب منها (من المجموعة) الاعتراف بها. واعلنت نفسها الجهة الدولية الرسمية المختصة بالاعتراف باستقلال تلك الجمهوريات! ورغم ان لجنة «التحكيم» الاوروبية اعتبرت ان كرواتيا لا تفي بالشروط المطلوبة للاعتراف بها، ورغم الاختلافات في وجهات النظر التي برزت خلال المناقشات بين الدول المؤيدة والدول المعارضة للاعتراف بكرواتيا. فقد احرزت المانيا انتصارا بقرار المجموعة الاوروبية

الاعتراف باستقلال جمهوريتي سلوفينيا وكرواتيا يوم ١٥ يناير الماضي ـ ولم تلتزم المانيا حتى بذلك الموعد بل سبقته بشهر . وتقدم الفاتيكان للاعتراف بالجمهوريتين «الكاثوليكيتين» . وهكذا اعلن القرار الاوروبى انهاء الدولة التي وجدت على مدى ٧٤ سنة . وكانت قاعدتها الامم الثلاثة الصرب والكروات والسلوفانيين ومن اجل القاء الضوء على كيفية تقرير مصائر الشعوب قيل انه في مقابل الموقف الالماني المتساهل في قمة ماستريخت الاوروبية اعطى جون

ميجور رئيس وزراء بريطانيا للمستشار الالماني هيلموت كول وعدا بان بريطانيا سوف تساند سياسة المانيا تجاه كرواتيا !

تغيير في المواقف

وكما غيرت اوروبا موقفها من الازمة اليوغسلافية .. حدث تغيير جوهرى في الموقف الامريكي

لقد تراجعت الولايات المتحدة عن التزامها المعلن بوحدة التراب اليوغوسلافي وحتى اواخر يناير الماضي ، كانت الولايات المتحدة تتمسك بموقفها الرافض للاعتراف بكرواتيا وسلوفينيا . وقالت مجلة «تايم» الامريكية في عدد ٢٧ يناير ان الولايات المتحدة «ستظل تتخذ موقفا فاترا «بالنسبة للاعتراف باى جمهورية الى ان تحقق يوغوسلافيا السلام» . بل لقد صرح ريتشارد باوتشر المتحدث باسم الخارجية الامريكية في اواخر العام الماضي بالحرف الواحد قائلا «لقد اوضحنا منذ البداية اننا لن نعترف بخطوات من هذا النوع ما لم تتحقق سلميا وديمقراطيا ومن خلال المفاوضات» . وكان يؤكد ان اية تسوية يجب ان تشمل «ضمانات قوية لحقوق جميع المجموعات القومية وجميع الجمهوريات» .

وحتى يناير الماضي . لم توافق المجموعة الاوروبية على الاعتراف بجمهورية البوسنة والهرسك كدولة مستقلة .. وتردد ان السبب في عدم الموافقة او عدم توفر الحماس للاعتراف هو انه اذا وقعت حرب في البوسنة . فان الحرب الصربية ـ الكرواتية ستكون هينة وبسيطة (رغم العشرة الاف قتيل والستمائة الف لاجيء) بالمقارنة بحرب تقع في البوسنة والهرسك حيث تتعايش ثلاث قوميات (المسلمون في يوغوسلافيا معترف بهم كقومية) هى المسلمون والصرب والكروات .

مرة اخرى تثبت الاحداث ان الاعتراف باستقلال الجمهوريات كان يجب ان يكون في اطار حل شامل للازمة اليوغوسلافية . وهو الموقف الذى تخلت عنه المجموعة الاوروبية والامم المتحدة .. والولايات المتحدة . فخلال اسبوع واحد لقى اكثر من مائة مصرعهم في البوسنة والهرسك . وهجر حوالى ربع مليون مساكنهم او قراهم او مدنهم . لقد فتحت اوروبا «جبهة ثانية» في يوغوسلافيا انها اول معارك من

نوعها في البوسنة منذ الحرب العالمية الثانية . ولم تحدث حرب اهلية داخل جمهورية سلوفينيا لان عدد الاقلية الصربية بها لا يذكر .. وحدثت حرب في كرواتيا لان عدد الاقلية الصربية كبير (بين سبعمائة الف وثمانمائة الف) . اما في البوسنة والهرسك (٤ , ٤ مليون نسمة) فان ٤٤ في المائة من سكانها مسلمون و٣٤ في المائة من سكانها من الصرب و١٨ في المائة من سكانها كرواتا .. مما يعنى ان هذه الجمهورية يمكن ان تكون برميل البارود في قلب اوروبا . وعندما جرى التصويت على الاستفتاء لصالح الاستقلال في ٢٩ فبراير الماضي وقاطعه الصرب واعلنوا جمهوريتهم الصربية داخل البوسنة . كان يجب ان تتوقع اوروبا وامريكا والامم المتحدة .. العواقب المنتظرة خاصة وانه يوجد مائة الف جندى من الجيش الاتحادى اليوغوسلافي (الذى يهيمن عليه الصرب) في البوسنة . كما توجد فيها مصانع السلاح التي تزود يوغوسلافيا بستين في المائة من انتاجها الحربي ويعرف قادة الجيش

اليوغوسلافي ان خروج الجيش من البوسنة يعنى نهايته . ولذلك فانه من الطبيعي ان يقوموا بتسليح ميليشيات الصرب المتشددين . كما تعرف اوروبا وامريكا والامم المتحدة ان جمهورية كرواتيا ذات الحدود المشتركة من ناحية الشمال والغرب والجنوب يمكن ان ترسل

قواتها للقتال على ارض البوسنة (وهذا ما حدث) . وبالتالى تتحول جمهورية البوسنة والهرسك الى ساحة للقتال بين الجيش الاتحادى اليوغوسلافي والميليشيات الصربية من ناحية وبين القوات او الميليشيات الكرواتية من ناحية اخرى . والضحايا في هذه الحالة هم المسلمون (حوالى ٢ مليون) .

وكان من السهل ان تتوقع اوروبا وامريكا والامم المتحدة ان تسعى جمهورية الصرب الى ضم شريط من الاراضي الواقعة داخل البوسنة الى صربيا كجزء من خطة «الصرب الكبرى» حتى

يمكن ان تضمن الحاق الاقلية الصربية في البوسنة بجمهورية الصرب بدلا من بقاء هذه الاقلية ضمن دولة تحكمها اغلبية (حوالى ٦٢ في المائة من المسلمين والكروات

المتحالفين الآن ضد الصرب) . الاخطر من ذلك ان معظم مناطق البوسنة والهرسك مختلطة عرقيا وقوميا ودينيا بحيث تكاد تتلاحم مساجد المسلمين مع الكنائس الاورثوذكسية والكنائس الكاثوليكية

وعلى سبيل المثال ، ففي مدينة صغيرة مثل «بيلينا» . عاش المسلمون والصرب جنبا الى جنب لقرون في سلام . اما الآن فان «الاستقلال» .. ادى الى اراقة الدماء .

هناك تداخل شديد بين مساكن كل القوميات والاعراق والاديان في البوسنة . كما ان نسبة الزواج المختلط عالية . فهل سيجرى القتال من غرفة الى غرفة ؟

وكان يجب على اوروبا وامريكا والامم المتحدة ان تتوقع حتى بعد موافقة اطراف الصراع في البوسنة (عقب الاستفتاء) على تقسيم الجمهورية الى اقاليم ومناطق على اسس عرقية .. ان ينشب خلاف لا يمكن تسويته حول «توزيع» هذه الاقاليم والمناطق بين القوميات والاعراق ن وهذا ما حدث بالفعل . واذا كان المسلمون والكروات يرفضون البقاء في ما يسمونه «صربوسلافيا» (يوغوسلافيا تحت الهيمنة الصربية) .. فان المسلمين بوجه خاص يخشون الآن ان ينتهى الأمر بتقسيم البوسنة بين الصرب والكروات على حسابهم .

اشارة البدء

المفترض ان قرارات الاستقلال او الاعتراف بالاستقلال لا تكون اشارة البدء للقتال وسفك الدماء . وهذا هو دور العمل السياسي والدبلوماسي والمفاوضات . والمفترض الا يكون الهدف هو دفع اكبر قومية في يوغوسلافيا (الصربية) الى حالة اليأس ووضعها في مأزق بحيث تخوض حربا لجمع كل الصربيين في دولة صربية واحدة بعد فقدان الأمل في بقاء الاتحاد اليوغوسلافي . خاصة وان صربيا تريد الوصول الى البحر

المصدر : الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢ ابريل ١٩٩٢

وما قيمة الوساطات ومساعى التسوية اذا كانت النتيجة الحتمية دائما هى المزيد من اراقة الدماء والمزيد من اللاجئين والمزيد من التقسيم والتفتت

لقد ادت مشكلة استقلال مقدونيا . مثلا ، الى الاطاحة بوزير خارجية اليونان انطونيس ساماراس بسبب مواقفه المتشددة حيال مقدونيا (اليوغوسلافية) التى ادت الى خلافات بينه وبين قسطنطين ميتسوتاكيس رئيس الوزراء فاليونان تريد من مقدونيا ان تغير اسمها وتطلق على نفسها اسما اخر حتى تتجنب الايحاء بانها تطمع فى اقليم مقدونيا اليونانى

غير انه من المتوقع ان تذعن اليونان للضغط الامريكى وضغط المجموعة الاوروبية من اجل اعتراف دولى بمقدونيا عقب التوصل الى حل وسط وعندئذ سيطالب المسلمون الالبان فى مقدونيا بحكم ذاتى فى القطاع الشرقى من مقدونيا الذى تعيش فيه اغلبية البانية كخطوة اولى وعندئذ ايضا قد تظهر اطماع بلغاريا فى جزء من مقدونيا الشرقية . خاصة وان اكبر حزب فى مقدونيا يرتبط بعلاقات وثيقة مع بلغاريا وقد تثير الاقلية الصربية فى مقدونيا بعض المتاعب . وثمة تطلعات تركية تجاه مقدونيا . الامر الذى قد يفجر مشاكل معقدة مع اليونان

صراع دموى

وفى نفس الوقت . فان الامم المتحدة لا تعرف بالدقة ما ستفعله داخل مناطق كرايينا وشرقى سلافونيا وغربى سلافونيا (داخل كرواتيا) حيث بدا وصول القوات الدولية وحيث توجد سلطات صربية محلية (لان هذه المناطق تضم اغلبية صربية) بينما يطالب الكروات بتطبيق قوانينهم . ويقول الاوروبيون الامريكيون الآن انه لا يصح تغيير الحدود الداخلية بين الجمهوريات بالقوة . وهذا صحيح . ولكن المسالة اكثر تعقيدا من ذلك .. لان استقلال الجمهوريات التى كانت جزءا من دولة يوغوسلافيا ادى الى تغيير كيفى وجذرى فى الموقف برمته . لانه ادى الى انتقال قوميات من دول الى دول اخرى دون الرجوع اليها . فقد تحولت قوميات من كونها جزءا لا يتجزا من دول كبيرة اتحادية متعددة القوميات (وربما كان هذا هو شرطها للبقاء حيث كانت) الى اقلية ملحقة بقومية اخرى وبجمهورية اخرى تسودها تلك القومية الاخرى فاذا وضعنا فى الاعتبار انه قد يكون هناك تاريخ من الصراع الدموى بين قوميتين . كما هو الحال بين الصرب والكروات . فان ذلك يزيد الامور تعقيدا ولا يكفى عندئذ التحدث بشعارات عامة مجردة عن حق تقرير مصير الامم وفى وقت من الاوقات (حتى فى ظل الدولة الاتحادية) ربما كانت هناك روابط عميقة لا تنفصم

ان الغرب يفضل التعامل مع دول شظايا ، وكيانات صغيرة . بدلا من دول كبيرة قد تشكل ثقلا فى الساحة الدولية او تقوى اقتصاديا ويصبح لها وزن على المسرح العالمى . ولو على المدى البعيد .

«معلق»

المصدر : الأهـــرام
التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٢

انهيار اتفاق وقف القتال فى البوسنة بعد ســاعات قليلة من توقيعه

بلجراد ـ وكالات الانباء ـ انهار اتفاق وقف اطلاق النار الذى وقعه زعماء الاحزاب الوطنية الثلاثة المتناحرة فى جمهورية البوسنة والهرسك بعد ساعات قليلة من توقيعه

وذكر مراسل وكالة رويتر فى سراييفو عاصمة البوسنة ان قتالا عنيفا اندلع فى المدينة مساء امس وان نيران المدفعية اضاءت سماء العاصمة وقال المراسل ان عديدا من المنازل واحد الفنادق تعرضت للنيران . واشار الى ان القتال بدأ من جانب ميليشيا الصرب وان القوات المسلحة ردت على ذلك بالمثل .

وكان قد تم التوصل الى اتفاق وقف القتال عقب محادثات بين ممثلى المسلمين والصرب والكروات فى الجمهورية وشارك فيها ممثلون عن المجموعة الاوروبية

وكان لورد كارينجتون رئيس مؤتمر المجموعة الاوروبية للسلام فى يوجوسلافيا قد وصل الى سراييفو وبصحبته وزير خارجية البرتغال ورئيس المجموعة الاوروبية وذلك لاجراء مباحثات عاجلة مع اطراف الصراع هناك تستهدف الوصول الى قرار بوقف اطلاق النار فوراً .

المصدر : [illegible]

التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٢



محمد سعيد

يكتب من :

البوسنة والهرسك

سرايفو وقائع مدينة يطاردها الظلام

سراييفو

- **التركيبة الديموغرافية فى البوسنة والهرسك تعانى من خطر هيمنة قومية على أخرى !**
- **من أين يتسرب السلاح المستخدم فى الحرب الأهلية ؟**
- **لماذا اعترفت المجموعة الأوربية باستقلال البوسنة والهرسك وتحفظت على استقلال مقدونيا ؟!**
- **مشروع اتحاد الصرب والجبل الأسود هل تذهب معه الهيمنة الصربية على الجيش اليوغوسلافى الاتحادى ؟**

●● ازور سراييفو مرة اخرى والحال فيها غير الحال الذى كان فى زيارات سابقة . اتجول فى شوارع المدينة التى وصفت مآذنها يوما بانها تضيء مشاعر إنسان البلقان الاوربى فالحظ القلق البادى على ملامح المدينة صاحبة المآذن السامقة والقباب المستديرة والوجود المستبشرة

تعبر خطواتى الجسور المقامة على نهر ميلتسكا والتى تربط شرق وغرب المدينة فتبدو نظراتى شاخصة الى بعيد وليس إلى المرئيات التى تعبرها العين وكأنى اقرأ فى سطور من صفحات رواية وقائع مدينة التى كتبها الروائى الحائز على جائزة نوبل فى الادب عام ١٩٦١ الاديب إيفو اندريتش وهو يسرح بخياله فى وقائع دامية شهدتها البوسنة والهرسك قبل سنوات مضت منذ ثلاثة ارباع القرن

تبدو سراييفو اليوم وكأن الماضى يعود . وكأن هناك من يحرص على نكأ الجراح . ونبش القبور والتمثيل بالجثث ليخرج منها ادوات فتنة يزعزع بها استقرارا قد تحقق . وليسدل بها ستارا من ظلام على ضياء انتشر وساد ●●

مثلما انطلقت رصاصات الشاب الصربي في ٢٨ يونيه ١٩١٤ لتقتل ولي عهد النمسا الأرشيدوق فرديناند ولتنشب الحرب العالمية الأولى بسبب الرصاصات التي اخترقت هدوء سراييفو ولكي تبدأ بعدها التراجيديا التي ادخلت هذه البلاد في سنوات كئيبة لم تذهب إلا بمقدم حرب التحرير التي قادها تيتو الذي أعطى لهذه البلاد مكانة أوربية وعالمية مرموقة لم يقدر لمن جاءوا بعده ان يحافظوا عليها بل إنهم يعيشون اليوم بالنسيج البديع الذي صنعه محققا به حلم الفيدرالية اليوغوسلافية الذي تبعثرت خطوطه ولم يعد هناك مفر من قبول الأمر الواقع والاستجابة إلى الارادة الشعبية التي تفضل الدولة المستقلة البسيطة على الدولة الفيدرالية المركبة .

وهنا في هذه الجمهورية التي تعد اكثر اجزاء يوغوسلافيا ارتفاعا عن سطح البحر وفي استفتاء الأحد الأول من مارس الماضي أقبل سكان البوسنة والهرسك من المسلمين والكروات على صناديق الاستفتاء التي قاطعها السكان الصرب ، وحيث أظهرت النتائج ان غالبية من ذهبوا للإدلاء برأيهم وهم الأكثرية المطلقة وافقوا على إعلان استقلال جمهورية البوسنة والهرسك .

بدت فرحة الناس قلقة مذعورة ، خائفة وهي تلمح روحا شريرة تعبر عن رفضها بغير الأسلوب الديمقراطي الذي ارتضته الأغلبية ، توقفت الابتسامة المشرقة وهي تلمح بعض العناصر من الميليشيات المسلحة من جماعات الصرب وهي ترتدي الاقنعة السوداء وتتجول بالأسلحة تشهرها في وجه العبور الآمن .. الناس يسألون من اين جاء هذا السلاح والناس يجيبون ودون تدقيق في العثور على مصداقية الإجابات ، الأسلحة من الإنتاج اليوغوسلافي وقد كان في حوزة قوات الجيش اليوغوسلافي الاتحادي . وآخرون يضيفون : بل انه سلاح قادم من إسرائيل ، وغيرهم يكملون بل هو سلاح امريكي وروسي جاء إلى هذه البقاع عبر تهريب وتجارة السلاح الذي يتسلل عبر موانيء الأدرياتيك في غيبة من هيبة السلاح البحري .

تنفجر الرصاصات في مدينة « فيشلجراد » ومعها يبدأ الصرب في دعوتهم إلى تقسيم جمهورية البوسنة والهرسك ، وبالطبع فهم يطالبون لأنفسهم بالنسبة الأكبر بينما وجودهم في هذه الجمهورية لا يتجاوز ٣٠٪ من مجموع السكان وهو رقم حقق زيادة كبيرة عما كان في بدايات القرن الحالي وقد حدثت الزيادة مع سنوات قيام مملكة يوغوسلافيا ثم اتحاد الجمهوريات اليوغوسلافية بعد التحرير وانتصار تيتو على قوات الاحتلال النازي والفاشي الألماني والايطالي .

حدثت الزيادة بعد هذا الذي صحب إعادة توزيع السكان في الفيدرالية

المصدر : ....
التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٢

اليوغوسلافية والتي ارتبطت بخطط التنمية الاقتصادية في الحقب الاربع السابقة .

اما الشريك الثالث من اهل البوسنة والهرسك بعد المسلمين والصرب فهم الكروات وهم يقفون مع اهل البوسنة والهرسك من المسلمين في خندق واحد ضد مطامع الهيمنة الصربية ولكنهم إذا ما انتصر منطق التقسيم يفضلون الانضمام إلى جمهورية كرواتيا وطنهم الأم .

والصرب لهم وطن "ام" هو صربيا المجاورة وعاصمتها بلجراد والكروات لهم وطن ام في كرواتيا المجاورة وعاصمتها زغرب . بينما الغالبية التي تعيش في البوسنة والهرسك من المسلمين ليس لهم سند من جيران اقوياء وحيث تحيط كرواتيا بشمال وغرب البوسنة والهرسك وتحيط صربيا بشرقها . اما من الجنوب فهناك جمهورية مقدونيا ثم جمهورية الجبل الاسود اصغر جمهوريات يوغوسلافيا الموالية الوحيدة لجمهورية الصرب كبرى جمهوريات يوغوسلافيا التي تمارس عبر سيطرتها على احد اقوى الجيوش النظامية في اوربا هذا التهديد المؤلم لامن الإنسان الاعزل في البوسنة والهرسك .

وبعد ما اعلنت نتيجة استفتاء الاستقلال عن الفيدرالية اليوغوسلافية طالبت حكومة البوسنة والهرسك الجيش الاتحادي بالانسحاب من مواقعه في الجمهورية غير ان الجيش لم ينسحب مثلما استجاب عندما طالبته جمهورية مقدونيا بذلك وبرغم ان ٤٠٪ من شعب مقدونيا قاطع استفتاء الاستقلال فيها وهي نسبة اكبر من نسبة من قاطعوا الاستفتاء في البوسنة والهرسك . ومع موقف اطراف النزاع اليوغوسلافي بدت صورة المواقف الخارجية . فقد تسابقت المانيا وإيطاليا والنمسا والمجر للاعتراف بالاستقلال وبعدما ترددت في الإفصاح عن هذا الاعتراف مثلما كان تشجيعها لاستقلال سلوفينيا وكرواتيا . غير ان الأمر تغير بعدما تبنت الولايات المتحدة الأمريكية الاتجاه إلى إعلان الاستقلال وحيث توالى الاعتراف بجمهورية البوسنة والهرسك من الدول المختلفة وحيث كانت البداية في اعتراف دول المجموعة الاوربية وكندا والولايات المتحدة وهي نفسها الدول التي ارجات الاعتراف باستقلال الجمهورية اليوغوسلافية الرابعة وهي جمهورية مقدونيا بسبب اعتراض اليونان على اسم الجمهورية وعلى نظرتها التوسعية إلى إقليم شمال اليونان الذي يحمل اسم مقدونيا وهو مسقط راس الإسكندر الأكبر المقدوني مؤسس مدينة الإسكندرية واشهر واكبر إمبراطوريات التاريخ .

ومع وضوح النية العالمية للاعتراف باستقلال البوسنة والهرسك تتصاعد الاشتباكات التي يحركها الصرب وتخفت مع ارتفاع اصوات طلقات النيران والانفجارات نداءات وقف اعمال العنف في البوسنة والهرسك .

وتتكرر انتهاكات قرارات واتفاقات وقف إطلاق النار والتي تمت بلقاء الاطراف الرئيسية من زعماء مسلمي البوسنة والهرسك والكروات والصرب . وتتعدد الرحلات المكوكية في مهمة مبعوث الامم المتحدة سيروس فانس وزير الخارجية الامريكي الأسبق . ويرتفع مطلب حكومة

البوسنة والهرسك بالإستعانة بقوات الأمم المتحدة لنشرها بمناطق التوتر فى الجمهورية . غير ان الطلب يواجه باعتذار سكرتير عام الأمم المتحدة عن التلبية وبعد ان ارسلت الأمم المتحدة قوات دولية إلى كل من سلوفينيا وكرواتيا المجاورتين للبوسنة والهرسك وبحجة عدم تدبير موارد مالية تسمح بعد انتشار هذه القوات فى البوسنة والهرسك . مع ان الحاجة ملحة إلى ذلك بعد الهدوء النسبى الذى يسود سلوفينيا وبملاحظة ان النزاع فى كرواتيا بين طرفين فقط احدهما الصرب والآخر الكروات بينما الصراع وتجدد الاشتباكات وخرق وقف إطلاق النار فى البوسنة والهرسك يدور بين ثلاثة محاور تضم الصرب من جانب ومسلمى البوسنة والهرسك والكروات المقيمين فى الجمهورية نفسها من جهة ثانية .

يبدو الأمر وكانه يدخل فى طرق وعرة ومنحنية . كثيرة التعرج حتى ان زميلا صحفيا ايطاليا قال لى والهدوء الحذر يخيم على العاصمة سراييفو فى اعقاب فشل عدة محاولات من العصابات المسلحة الصربية احتلال الطريق المؤدى إلى مطار سراييفو ان المدينة اشبه بالعاصمة اللبنانية بيروت فى الشهور الأولى التى اعقبت انطلاق شرارة الحرب الأهلية اللبنانية فى منتصف السبعينيات .

سراييفو .. تسامح وعطف

ومع ان اتباع الإسلام من مواطنى ما كان يسمى بالاتحاد اليوغوسلافى ينتشرون كاكثريات فى البوسنة والهرسك وإقليم كوسوفا وجمهورية مقدونيا وبنسب اقل فى جمهوريات الصرب والكروات والجبل الأسود وسلوفينيا وإقليم فويفودينا . إلا ان وجودهم فى عاصمة المسلمين فى وسط اوربا وهى مدينة سراييفو له مذاق وطابع حضارى مختلف يبدو فى اهمية سراييفو فى تاريخ الاستشراق فى العالم والدور الثقافى الذى لعبته المدينة خلال تاريخها الطويل وايضا صيغة التسامح فى المعتقد التى تبدو سمة على المدينة بين اتباع الديانات السماوية الإسلام والمسيحية واليهودية وحيث يشتهر عن المدينة قيام مطاعم الفقراء التى تشبه موائد الرحمن فى بلادنا وهى ممتدة خلال أيام العام وليس فى شهر رمضان فقط . ولا تفرق بين جائع وآخر طبقا لديانته بل طبقا لحاجته وهو مفهوم من العطف والتراحم عرفته المدينة ليس فى الحقبة الاشتراكية ولكن فى الحقبة الإسلامية التى تعود إلى سبعة قرون مضت .

وسراييفو هى ثانية اكبر مدن يوغوسلافيا بعد بلجراد . وسراييفو واحدة من اقدم مدن البلقان . ولم تصبح مدينة بالمعنى الحالى إلا منذ عام ١٤٦٢ ميلادية واسمها يعنى "قصر بين المروج" والمدينة بدات فى القرن الأول الميلادى فى منطقة « ايليجا » إحدى ضواحيها الحالية حيث ينابيع الحمامات والمياه المعدنية وقد بدات مع الحقبة الرومانية فى شرق الادرياتيك ثم ازدهرت مع الحقبة الإسلامية ومع اهميتها وموقعها المهم المطل على ضفاف نهر « ميلتسكا » الذى يتصل بنهر البوسينا المسمى به الإقليم .

تنطق ملامح سراييفو بالغنى الحضارى والتجانس الإنسانى فهى مدينة الديانات المتعددة والقوميات المختلفة ومطاعم الصدقة وقوارير وصنابير المياه المثلجة المجانية والحمامات التركية التى تدعو إلى النظافة دون مقابل يذكر . وعلى حد قول ياسمينكا وهى شابة صربية من مواليد سراييفو تتسم بسعة الافق وهى تسائلنا ونحن نبحث معها عن إجابة لماذا يخرسون هذه الملامح الناطقة بعظمة المكان عندما يلتقى بالزمان وعطاء الإنسان ؟ لماذا يغتصبون هذه المدينة البكر التى لاتعرف سوى التسامح وهو ما يشهد عليه مشهد يتعانق فيه فى انسجام منار المسجد وبرج الكنيسة وشواهد جدران المعبد مع قباب « بشتريش » حيث السوق القديم ببنائه المعمارى مميز الهوية . وطابع سراييفو الذى يصرخ طالبا النجاة من الطلقات الطائشة والهجمات الحاقدة وردود الأفعال غير المتروية .

ومدينة سراييفو يقطنها مايزيد على نصف مليون نسمة ، وهى اكبر المدن وعاصمة البوسنة والهرسك ، اما اهم المدن الاخرى فهى موستار ولوكا وبانيا وتوسلا ودوبوى ، والدخل القومى يعتمد على الصناعة وخاصة الصناعات الالكترونية والتحويلية والتعدين وخاصة الحديد والصلب والمعادن النفيسة ، والانتاج الزراعى وهو متنوع يبدأ من زراعات منطقة البحر المتوسط وحتى زراعات سلسلة جبال الألب واهم المنتجات الدخان والقمح والفواكه خاصة العنب والتفاح ، والسياحة كانت مصدرا مهما للدخل فكان يزور البوسنة والهرسك نحو ثلاثة ملايين زائر سنويا يقضون فى فنادقها ومنتجعاتها خمسة ملايين ليلة سنويا ، وكانت ابرز المزارات مناطق سياحة التزلج بسبب شهرة سراييفو منذ استضافت دورة الالعاب الأوليمبية فى عام ١٩٨٤ .

إرهاصات وجذور المشكلة

قال لى خبير بالشئون السياسية اليوغوسلافية من ابناء مدينة تيتوجراد عاصمة جمهورية الجبل الأسود : لقد بدات المشكلة اليوغوسلافية مع بدايات الثمانينيات وعقب رحيل تيتو وحيث كانت البداية القلقة فى كرواتيا وسلوفينيا وإلى حد ما فى البوسنة والهرسك من الهيمنة الصربية على الاقاليم المتمتعة بالحكم الذاتى فى نطاق جمهورية صربيا وهى إقليم كوسوفا حيث الاغلبية من اصل البانى مسلم يتجاوز عددهم مليونى نسمة وإقليم فويفودينا حيث الاكثرية مجرية كاثوليكية يصل عددها إلى ٥٠٠ الف نسمة .

تعود إرهاصات ماحدث من انفراط العقد اليوغوسلافى بانشقاق اربع جمهوريات فضل اهلها الاستقلال عن الفيدرالية اليوغوسلافية إلى حقبة الثمانينيات وحيث كانت البداية فى غياب الزعيم الكبير يوزيب بروز تيتو الذى توفاه الله فى مايو ١٩٨١ وبعدها دخلت يوغوسلافيا متاهات الأزمة الاقتصادية وارتفاع معدلات التضخم وشعور جمهوريات مثل سلوفينيا وكرواتيا والبوسنة والهرسك ـ وحيث اعلى معدلات النمو فى الفيدرالية اليوغوسلافية ـ بالعبء الاقتصادى المترتب على الموازنة الاتحادية والأعباء التى يتحملها اقتصاد هذه الجمهوريات بالمقارنة بمعدلات النمو فى الجمهوريات الاقل فى تحقيق معدلات النمو الاقتصادى .

صعدت مشكلة القوميات وتوالت دعاوى الانفصال كرد فعل للمشكلة الاقتصادية التى تفاقمت بعدما يقرب من حقبة زمنية من غياب تيتو ، وكانت مدخلات المشكلة تبدو فى الصراع بين مركزية الدولة وإدارات التسيير الذاتى اللامركزية وتحقيق يوغوسلافيا لأعلى معدلات التضخم فى اوربا واثر ذلك على التركيبة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بل والثقافية للبنية الأساسية لمجتمع الفيدرالية اليوغوسلافية .

وقد ظهر بالفعل الأثر الذى نبه إليه الفكر السياسى الذى كان يتحرك من فكر يعترف بالقصور ولا يتطرق إلى إثارة النعرة القومية والعرقية الطائفية التى كان يحركها ظهور وصعود سلوبدان ميلوشفيتش رئيس صربيا الذى استفاد من انفعالية الشارع اليوغوسلافى .

تمكن سلوبدان ميلوشفيتش من إحكام قبضته بعدما نفذ سياساته الداعية إلى تكبيل الحكم الذاتى فى إقليم كوسوفا وإقليم فويفودينا بمزيد من اجراءات التبعية للسلطة المركزية فى بلجراد وبعدما اصبح الجيش الاتحادى تحت السيطرة الصربية نجح سلوبدان ميلوشفيتش فى الانتصار لدعاويه من ان تقويه قبضة المركزية هى التى ستتمكن من القضاء على قصور الاداء وضعف الهياكل فى الادارة اليوغوسلافية الاتحادية .

نجح سلوبدان ميلوشفيتش فى السيطرة على صنع القرار فى جمهورية الصرب بميوله المتشددة وإثارته لنعرات جمهورية الصرب الكبرى ولكنه بهذا النجاح وضع فتيل إشعال القنبلة اليوغوسلافية الموقوتة والتى ترتب عليها رفض الجمهوريات الأخرى لمنطق الشمولية والهيمنة التى تمكن قومية واحدة من الهيمنة على باقى القوميات وهو منطق يتعارض مع الفلسفة التى قام عليها البناء الفسيفسائى للفيدرالية اليوغوسلافية التى اقامها الزعيم الراحل تيتو على أسس من المساواة فى الحقوق الحضارية المتعددة بالنسبة لأبناء القوميات اليوغوسلافية المختلفة بين القوميات التى تشكل غالبية الجمهوريات الست والقوميات التى تشكل الاقليات والتى تتجاوز العشرين قومية عرقية ودينية فى يوغوسلافيا .

انفرطت اولى حبات العقد فى سلوفينيا ثم كانت الحبة الثانية فى كرواتيا ثم جاء الدور على مقدونيا التى لم يتحقق لها الاعتراف الدولى بعد وهاهى جمهورية البوسنة والهرسك الحبة الرابعة التى تنفرط من هذا العقد الذى لم يتبق فيه إلا جمهورية صربيا وحليفتها أصغر الجمهوريات اليوغوسلافية جمهورية الجبل الأسود بالأضافة الى رفض صريح لأقاليم الحكم الذاتى المنضمة إلى جمهورية صربيا لهذا الحال وهو ما يبدو فى البركان الخامد فى كل من كوسوفا وفويفودينا بل وفى اقاليم أخرى اقتطعت من جمهورية البوسنة والهرسك قبل نصف قرن وضمت إلى جمهورية الصرب مثل إقليم « سنجق » الذى تعيش فيه اكثرية مسلمة .

فشلت كل الحلول التى قدمتها المؤسسات الفيدرالية وهى المجلس الرئاسى ومجلس الوزراء (الحكومة) والبرلمان والتى لم يكن لها مصداقية فى الشارع العام فى اغلب الجمهوريات وحيث ضاعت فاعليتها خاصة بعد انسحاب الجمهورية تلو الأخرى من هذه المؤسسات الفيدرالية وبحيث لم يبق سوى كل من الصرب والجبل الأسود وقد تقدم مجلس الرئاسة الاتحادى بمشروعه فى اكتوبر ١٩٩٠ وهو يدور حول نفس الاطار القديم للفيدرالية اليوغوسلافية التى نجت من التشرذم فى ظل المساواة الحقيقية بين القوميات فى سنوات زعامة تيتو ليوغوسلافيا وانهار هذا الاتحاد فى ظل صعود ونمو أحلام الهيمنة الصربية فى مواجهة القوميات الأخرى . وبجانب هذا المشروع الرئاسى الذى لم يحقق اى استجابة عامة ظهر مشروع آخر قدمته لجنة خاصة منبثقة عن البرلمان اليوغوسلافى الاتحادى فى ديسمبر ١٩٩٠ وكان يدور فى الاطار نفسه الذى تطرق إليه المشروع الرئاسى وإن اضاف اليه اقتراحا بإجراء تعديلات دستورية تفسح المجال لتحقيق الاصلاحات السياسية والاقتصادية وحماية القوانين الانسانية والانتقال إلى نظام اقتصادى يقوم على حرية السوق ونظام سياسى يقوم على التعددية ولقى المشروع البرلمانى الاتحادى المصير نفسه الذى لقيه المشروع الرئاسى فكان امام اطراف المعادلة اليوغوسلافية طرق أخرى

للبحث عن مخرج من الأزمة فظهرت مشروعات الجمهوريات اليوغوسلافية وكان منها مشروع كرواتي سلوفيني مشترك يقوم على اساس اتحاد كونفيدرالي يتجاوز مثالب الاتحاد الفيدرالي المنهار ويقوم على استمرارية الانضمام للكونفيدرالية اليوغوسلافية بموجب إرادة مستقلة وليس من خلال الإكراه أو الضم ..

وظهر مشروع آخر يحمل توقيع جمهورية البوسنة والهرسك . وافق عليه ممثلو الاغلبية البوسنوية والهرسكية المسلمة وممثلو الأقليات الصربية والكرواتية التي تعيش على أرض البوسنة والهرسك وقد نال هذا المشروع الذي تقدم به علي عزت بيجوفيتش رئيس جمهورية البوسنة والهرسك تأييدا من جمهورية مقدونيا واستحسانا من جمهوريتي كرواتيا وسلوفينيا . ويقوم مشروع البوسنة والهرسك على قيام فيدرالية يوغوسلافية متناسقة تضم ثلاثة كيانات بدلا من الكيانات الستة قبل انهيار يوغوسلافيا وإعلان استقلال جمهورياتها فيدور المشروع على اقتراح قيام اتحاد فيدرالي بين جمهورية صربيا وجمهورية الجبل الأسود واتحاد فيدرالي آخر بين جمهورية كرواتيا وجمهورية سلوفينيا ثم اتحاد ثالث بين جمهورية البوسنة والهرسك وجمهورية مقدونيا ثم في مرحلة تالية تقوم كونفيدرالية يوغوسلافية بين هذه الاتحادات على أن تتمتع جميع الجمهوريات بالسيادة والاستقلال وضمان الحدود وبقاء الكيان اليوغوسلافي التاريخي .

ومع فشل هذه المشروعات العديدة بسبب إصرار كرواتيا وسلوفينيا على إعلان الاستقلال والانفصال عن يوغوسلافيا وهو ماجرى بعد ذلك في كل من مقدونيا والبوسنة والهرسك بينما يظل على نفس موقف التشدد والتمسك بالفيدرالية المنهارة كل من جمهوريتي صربيا والجبل الأسود الأمر الذي ترتب عليه خرق اتفاقات وقف إطلاق النار التي تمت بالتنسيق بين دول المجموعة الأوربية او من خلال ترتيبات الأمم المتحدة وعلى نحو نلحظه في الوضع المتأزم الذي يظهر في أكثر هذه الحالات سخونة في جمهورية البوسنة والهرسك بفعل تركيبتها السكانية ثلاثية الاعراق والديانات وهي التركيبة التي استعرت بعد العديد من محاولات تغيير التركيب الديمغرافي للسكان بحجة قيام صناعات ثقيلة وتحويلية في البوسنة والهرسك الأمر الذي ترتب عليه نزوح وتنقل الاف السكان من القرى إلى المدن الصناعية وحيث جاء الى البوسنة سكان القرى المجاورة في جمهورية الصرب . وكذلك من الكروات ينزحون للعمل في مدن البوسنة والهرسك .

ومثلما تعود إرهاصات الحالة اليوغوسلافية المتدهورة إلى سنوات الضائقة الاقتصادية التي نشطت في الثمانينيات وتعود ايضا إعادة طرح موضوع القوميات في البوسنة والهرسك الى الحقبة التاريخية نفسها وفي الذاكرة موقف الحكومة اليوغوسلافية الفيدرالية من قيام بعض الجماعات المسلمة في البوسنة والهرسك في اغسطس ١٩٨٣ بالدعوة إلى مزيد من حقوق الإنسان وإطلاق الحريات وهو ماترتب عليه القبض على عشرات الشخصيات والزج بهم في محاكمات عاجلة جرت وسط استنكار لحمى الاعتقالات التي جرت في ذلك الوقت وقبل أن يتطور النظام السياسي الى الأخذ بنظام التعددية وفوز الحزب الاسلامي بأكبر ...

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : ....
التاريخ : .... ١٤ ابريل ١٩٩٢

نسبة من الاصوات فى اول انتخابات تجرى على أسس التعدد الحزبى وهى الانتخابات التى صعدت بزعيم هذا الحزب على عزت لموقع رئيس الجمهورية فى حين جرى توزيع المواقع السياسية الاخرى فى مؤسسات الحكم على أسس طائفية مقسمة حسب التوزيع السكانى بين المسلمين والصرب والكروات فى الجمهورية ذات الوضع الجغرافى الذى يتوسط بقية الجمهوريات اليوغوسلافية ومما يصعب اليوم وصول امدادات العون والاغاثة الدولية .

ومن المعروف أن جمهورية البوسنة والهرسك تشغل مساحة ٢٠٪ من المساحة العامة ليوغوسلافيا وسكان البوسنة والهرسك نحو ٤,٥ مليون نسمة ونسبة المسلمين بينهم ٥١٪ والصرب ٣٠٪ والكروات ١٩٪ والمسلمون تضم نسبتهم ايضا جماعات واصولا اثنية اخرى نسبتهم نحو ١١٪ تدخل ضمن النسبة العامة لمسلمى البوسنة والهرسك (٥١٪) .

ورغم تكرار نشر مثل هذه الارقام والنسب فى العديد من الدراسات الاكاديمية والديموغرافية فمن المعروف انه لم يتم فى جمهورية البوسنة والهرسك بل وفى كل يوغوسلافيا اى إحصاء للسكان وفقا للانتساب الدينى والمعتقد ولكن وفقا للانتماء القومى وبموجب السند الدستورى لحقوق القوميات المتساوية الذى قام عليه مفهوم الدولة متعددة القوميات فقد اعتبر سكان البوسنة والهرسك من المسلمين أصحاب حقوق قومية وعلى أساس أن قوميتهم تسمى القومية المسلمة ، وبسبب الانتماء الدينى والثقافى للغالبية منهم للاسلام ، على أن الأمر قد يختلف عن هذا النسب القومى ، فمن الدقة أن نقول أن هناك من الصرب مسلمون حتى ولو كانت الاكثرية ارثوذكسية وهناك من الكروات مسلمون حتى ولو كانت الاكثرية كاثوليكية .

وفى حوار مع فيليب شميتش وهو مثقف من مواطنى البوسنة والهرسك من أصول عرقية كرواتية عرفت أن الماضى شهد محاولات إبراز حقوق بعض القوميات على حساب قوميات اخرى مما ادى إلى قيام حرب أهلية خلال سنوات الحرب العالمية الأولى وهو مايعود فى السنوات الحالية ودون أن نعى درس تجارب الماضى التى ترى أن افضل طرق الاستقرار والتنمية والتقدم هى سبل المساواة والأخوة والمشاركة خاصة أن المشكلات والنعرات المتشددة لاتظهر فقط بين ابناء الطائفة الواحدة ولكن داخل كل طائفة ايضا !

الطائفية ومستقبل البوسنة

ويبقى السؤال عن دخول الاسلام إلى البوسنة والهرسك والاجابة نجدها فى اكثر من مرجع اكاديمى تطرح عدة اعتبارات

يرى الشيخ الدكتور عبدالرحمن هوكيتش أن من بينها استقرار الجماعات المسلمة فى الشمال الشرقى من يوغوسلافيا من ناحية الحدود مع المجر فى القرن الثالث عشر فى حوض وادى الدانوب وحيث توجد شواهد تدل على مجىء جماعات مسلمة من وسط آسيا استقرت فى تلك البقاع وانتشر الإسلام حولها مع تعاملاتها مع جيرانها ، بينما يرى آخرون أن الاسلام جاء من غرب يوغوسلافيا مع حركة التجارة من موانىء الادرياتيك إلى المرافق العربية وخاصة من الاسكندرية وتونس ، وبدليل الاعتراف بوجود جماعة عرقية يوغوسلافية من أصل قومى مصرى ، كما يوجد مثل آخر واضح فى مدينة « اولسين » فى ساحل الادرياتيك فى الجبل الأسود ، وفى جمهورية مقدونيا حول بحيرة « اوخريد » عن جماعات مسلمة جاءت مع حركة التجارة من جنوب البحر المتوسط والشمال العربى الأفريقى واستقرت فى شرق الادرياتيك وامتزجت بالسكان المستقرين قبلهم فى تلك البقاع .

على أن الراى المتداول يرى أن اغلبية مسلمى يوغوسلافيا عرفوا الإسلام خلال

سنوات حكم الدولة العثمانية وحيث ظلت شبه جزيرة البلقان خاضعة للدولة العثمانية قرابة خمسة قرون حتى حرب البلقان في عام ١٩١٢ .

ولقد تغير الحال في المنطقة بقيام وانتهاء الحرب العالمية الأولى والتي صحبتها حرب أهلية بين اتباع القوميات والمعتقدات المختلفة في يوغوسلافيا وحتى تكون ماكان يعرف بالفيدرالية اليوغوسلافية في عام ١٩١٨ من اتحاد ماكان يعرف باسم شعوب السلاف الجنوبية .

وقد تدعم قيام يوغوسلافيا بتعاظم نفوذ الماريشال تيتو . وحتى إعلان قيام اتحاد الجمهوريات اليوغوسلافية والذي قام على اسس اتحاد قوميات متكافئة . انهار اطارها فور تصاعد حد الهيمنة والسيطرة من بعض القوميات ضد البعض الآخر .

والطبيعة الديموغرافية لسكان البوسنة والهرسك تضم تيارات أساسية هي بالترتيب التيار الاسلامي والتيار الصربي الارثوذكسي والتيار الكرواتي الكاثوليكي وهناك نسبة ضئيلة من السكان اليهود يندمجون في الحياة في البوسنة والهرسك وليس لهم مجتمعات « الجيتو » اليهودية المعروفة في أغلب البلاد التي استقر فيها اليهود . وكل طائفة لها الهيئة الدينية التي ترعى شئونها وبالنسبة للاكثرية المسلمة من سكان البوسنة والهرسك تقوم المشيخة الإسلامية وهي جهة غير حكومية . مستقلة برعاية شئون المسلمين وتنظيم ممارسة الشعائر الدينية وادارة شئون المساجد ورعاية التعليم الديني .

والطابع الاسلامي اصيل في شخصية العاصمة سراييفو وايضا في المدن الأخرى في هذه الجمهورية التي تحاصرها اعاصير الهيمنة والتطرف الطائفي التي لاترغب في قبول المبدأ الديمقراطي القائم على اختيار شعب البوسنة والهرسك للاستقلال .

وأهم ما يحفظ التراث الاسلامي في عاصمة البوسنة والهرسك دار المخطوطات الاسلامية التي اسسها غازي خسرو بك حاكم سراييفو عام ١٥٣٧ وبها ما يقرب من ٣٥ الف مخطوط نادر وهو امر تزداد خطورته مع اقتراب الرصاصات المتعصبة والطائشة على مثل هذه الصروح الحضارية والعلمية والثقافية وحيث لم تنج كنوز العمارة التاريخية في مدينة دوبروفنيك من القصف المدمر والحصار الكئيب خلال تصاعدات الحرب الأهلية اليوغوسلافية في شهور الخريف الماضي وهو خراب لم يلحق بها ولم يتجاسر أحد على أن يحدثه بها في ظل أي من الحروب العالمية أو التهديدات الخارجية خلال عمرها المديد وهو ما نرجو ألا يحدث في الكنوز الحضارية والإنسانية لبوتقة التعايش والتسامح في العاصمة سراييفو التي تنتظر أن تنقشع عنها سحابة الكارثة الحالية المتربصة .

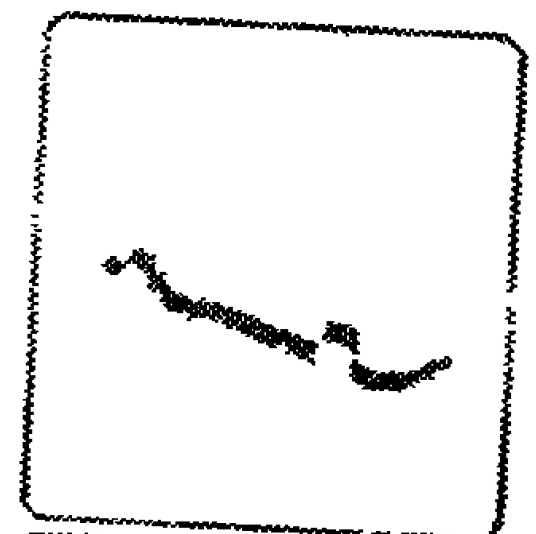
« محمد سعيد »

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : المسلمون
التاريخ : ٢٤ ابريل ١٩٩٢

لماذا فشلت الجهود الأوروبية فى البوسنة والهرسك:

المسلمون يواجهون رابع جيش فى أوروبا والموسيقى تعزف فى المساجد!

كتب ـ المحرر السياسى:



البوسنة والهرسك

تحيط الشكوك الآن بمستقبل محادثات السلام التى تشرف عليها المجموعة الأوروبية مع الزعماء المتنافسين لجمهورية البوسنة والهرسك بعد ان زادت المعارك اشتعالا. وقالت وكالات الأنباء فى آخر اخبارها ان ١٢ شخصا على الأقل قد قتلوا فى معارك ضارية فى أماكن متفرقة فى البوسنة والهرسك خلال الأيام الماضية وان أجزاء من العاصمة سراييفو هوجمت بدانات مدفعية وقذائف المورتر.

وقال الرئيس على عزت بيجوفيتش رئيس البوسنة والهرسك ان الجيش اليوغسلافى الذى وجهت اليه اتهامات بمناصرة قوات الصرب غير النظامية المعارضة للاستقلال عن يوغسلافيا لتحقيق حلم «صربيا الكبرى»، يجب ان ينسحب من البوسنة والهرسك فورا الا اذا اظهر مزيدا من الولاء لسلطات الجمهورية.

وقال مبعوث المجموعة الأوروبية فى المحادثات التى تراسها المجموعة مع زعماء الجماعات المتحاربة من المسلمين والكروات والصرب فى جمهورية البوسنة والهرسك، ان المجموعة قد تنسحب من المحادثات بشأن مستقبل الجمهورية اذا لم يتوقف القتال.

وقال هذا المسؤول انه لا جدوى من المفاوضات اذا لم تتوقف اراقة الدماء. واذا انسحبت المجموعة من المحادثات فان ذلك سيسد أحد الطرق الرئيسية المؤدية إلى السلام والتى من شأنها ان تحول دون نشوب حرب أهلية شاملة بين الأقلية الصربية فى البوسنة والمسلمين الكروات المؤيدين لاستقلال الجمهورية

ومن المعروف انه بعد اعلان استقلال جمهورية البوسنة والهرسك عن يوغسلافيا واعتراف أمريكا والمجموعة الأوروبية والدول الأخرى بها دولة مستقلة ذات سيادة، أصبح المسلمون هناك يواجهون خطر الابادة الجماعية على أيدى الصرب الصليبيين الحاقدين على كل مايمت للإسلام بصلة فقد شنت الميليشيات الصربية غير النظامية المدعومة من قبل الجيش اليوغسلافي ـ الذى سلحها بأسلحة ثقيلة متنوعة ـ غارات على المدن والقرى الإسلامية المتاخمة لجمهورية صربيا بسبب الأطماع الاقليمية التوسعية لهذه الجمهورية فى البوسنة والهرسك على حساب المسلمين.



على عزت بيجوفتيش

وقد تفاقم الوضع فى الأيام الأخيرة وازدادت المعارك عنفا واتساعا، وشملت معظم أراضى الجمهورية، ويخوض المسلمون الآن معارك ضارية دفاعا عن دينهم وحياتهم وأعراضهم وأموالهم رغم قلة السلاح والذخيرة والطعام والأدوية وبقية وسائل الحياة.

وتشير آخر أنباء القتال إلى استيلاء الصرب على مدينتين فى شمال شرقى البوسنة هما «بيلينا» و«زورنيك». ويمثل المسلمون فى الأولى نسبة تصل إلى ٣١٪ بينما يمثلون أغلبية سكان المدينة الثانية، كما استولوا على مدينة فى شمال البوسنة والهرسك تسمى «مودريشا» يمثل المسلمون فيها ٢٩٪.

وفى المدينة الاولى تمكن الصرب من

المصدر : المسلمون
التاريخ : ١٤ ابريل ١٩٩٢

الاستيلاء على وسط المدينة بعد معارك ضارية استمرت لثلاثة أيام قتلوا خلالها ١٥٠ مسلما ونهبوا منازلهم فيها، وفى المدينة الثانية استطاعت العصابات الصربية السيطرة عليها بعد معارك طاحنة والتى قتل فيها بنيران مدفعيتهم أكثر من ٧٠٠ مسلم من بينهم عشرات من الأطفال والشيوخ، وقد بلغت اعداد المهاجرين من هذه المدينة والمدن الأخرى التى تدور فيها رحى الحرب، مئات الآلاف وتدور الآن معارك فاصلة بين المسلمين وأعدائهم الصرب فى مدن «سراييفو» و«مولستار»، و«موتشا»، و«غوراردة»، و«بوسانسكى»، و«كوبرس» وغيرها وتتعرض سراييفو عاصمة الجمهورية بالذات لقصف مركز بمدافع الهاون وغيرها من الأسلحة الثقيلة من قبل الميليشيات الصربية المتمركزة فى الجبال المحيطة بالمدينة والأحياء القديمة ذات الأغلبية المسلمة والتى تحتوى على اكثر من مائة مسجد وفى مدينة «فوتشا» الإسلامية المشهورة بمساجدها الجميلة التى بنيت فى العهد العثمانى استولى الصرب على بعض الأحياء ودخلوا المساجد وفتحوا فيها - عن طريق مكبرات الصوت - الموسيقى الماجنة امعانا فى استفزاز المسلمين.

ورغم ان المجموعة الأوروبية قد سعت إلى احماد الأزمة ووقف الحرب التى تهدد بمذابح بشرية بشعة، وأسفر هذا السعى - الذى تؤيده أمريكا - عن اتفاق لوقف اطلاق النار، إلا ان المعارك لم تتوقف واستمر القتال.■

ليلة دامية في سـراييفو

سراييفو - وكالات الانباء - توقف القتال العنيف الذى شهدته سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك فجر امس بعد ما وصفه السكان المحليون بانه اسوا قتال يتفجر منذ بداية الصراع بين الجماعات العرقية المتحاربة ، رغم اتفاق وقف اطلاق النار الذى توصل اليه زعماء الجماعات المتحاربة

وكانت العاصمة سراييفو قد تعرضت لقصف مدفعي متواصل وسمعت الانفجارات العنيفة والتراشق بالاسلحة الخفيفة بشكل متواصل طوال الليل ، وذلك بعد وقت قصير من إتفاق وقف اطلاق النار . وقال السكان المحليون فى المناطق التى يدور فيها القتال ، انها اعنف اشتباكات تشهدها سراييفو منذ اندلاع القتال فى البوسنة قبل ٧ اسابيع بسبب محاولة الجمهورية الاستقلال عن يوجوسلافيا .

ايام وقضايا

دب بلغراد

تتحدث «النيويورك تايمس» في مقالها الافتتاحي هذا الصباح، في استنكار شديد، عن «الدب الصربي» ميلوسفيتش، رئيس وزراء يوغوسلافيا او ما بقي منها، الذي ينكل منذ اشهر طويلة، امام اعين العالم اجمع، بالطائرات والدبابات والجيوش، بكل الجمهوريات المجاورة ويقضم ارضها، قبل الاستقلال وبعده. وبلاد البوسنيا (التي عرفها العرب ببلاد البشناق) هي الضحية الاخيرة، وهي الجمهورية الاسلامية الوحيدة التي خرجت من تفكك يوغوسلافيا، لكن الدب القابع في بلغراد لا يزال يقضمها يوما بعد اخر، فيما ياتي ويذهب الوسيط الاوروبي اللورد كارينغتون، من دون جدوى. لقد دك دب بلغراد الجمهوريات الناشدة الاستقلال، الواحدة بعد الاخرى، قبل ان يبدا حملته الاخيرة على ساراييفو، المدينة التي منها انطلقت ذات يوم الحرب العالمية الاولى. ولن يخرج، لا بصوت كارينغتون ولا بامر سايروس فانس ولن يخرج الا وقد رسم حدوده بأطراف الآخرين.

«فالنظام العالمي الجديد» لا يمرّ ببلغراد. ولولا بقايا من انفس بشرية لنسي العالم تماماً ان الفجر والغياب مليئان بالمجازر حيث تطال اذرع «الدب الصربي». وقد كان مشهدا للتاريخ امس فيما مراسل التلفزيون البريطاني مارتن بل يعلن، والرصاص ينهمر من حوله، انه سيغادر سارايفو لأن كل القواعد البشرية قد اهينت، حتى بمقاييس الحروب. وقد اصبح هذا النوع من المراسلين، نوع مارتن بل المليء بالكرامة الذاتية، اصبح نادراً او منقرضاً. ووسط هذه الوحشيات التي تخيم على يوغوسلافيا منذ فترة، يبدو موقف رجل فرد مثل المستر بل وموقف كاتب الافتتاحية في «النيويورك تايمس» نبلاً يستحق التوقف طويلاً عنده. لقد تعلم العالم الا تعنيه حروب الآخرين او مآسيهم ولم تعد مواقف الدول محكومة بمشاعرها الحقيقية بل بالحل الاسهل وهو النسيان. غير ان النسيان هو الذي يؤدي في نهاية المطاف الى توالد من تسميهم «النيويورك تايمس» بالدببة.

لقد كانت بلاد البشناق والهرسك آخر جمهورية تنضم الى يوغوسلافيا، وكانت آخر دولة تخرج منها. والمرء يتساءل اليوم، هل كانت يوغوسلافيا ضرورية حقاً اذا كانت مليئة بكل هذا الحقد وكل هذا الكره واذا كان ثمن قيامها مثل ثمن انفراطها، انهاراً من الدماء؟

كان شعراء يوغوسلافيا ينظرون الى نهر «السافا» على انه رمز وحدة بلاده لانه ينبع من سلوفينيا ويعبر كرواتيا كلها ثم يصب في الدانوب في بلاد الصرب! ترى هل كان هناك اي عامل وحدوي آخر في هذا البلد الذي ولد في بدايات القرن ومات في نهاياته؟ وهل كان هناك حقاً يوغوسلافيا ام انها لم تقم اصلا، بل كانت هناك فقط «الضرورة» التي جمعتها ما بين الحربين ثم نظام تيتو الذي ما ان انتهى حتى انتهى الاتحاد وبدأ الع مل من اجل التفكك؟

تقول «النيويورك تايمس» ان «المستر ميلوسفيتش يتحمل مسؤولية الدم المسال. ولقد كانت البوسنة تفضل البقاء في اتحاد يوغوسلافي لكنه عندما رفع سوط القومية الصربية، طارداً بذلك الجمهوريات الاخرى، ارغمت البوسنة على الفرار. ويبدو الآن انه يتجاهل الاتفاق مع الولايات المتحدة وهو عازم على تفكيك البوسنة. والميلشيات الصربية والجيش الصربي يشددون هجماتهم ضد المدن البوسنية العزلاء. لقد استولوا على ثلثي البوسنة وطردوا الآلاف من منازلهم».

هل تستطيع اميركا ان تفعل شيئاً لوقف الحملة؟ تستطيع، على الاقل، كما تقترح الصحيفة، ان تمتنع عن الاعتراف بان صربيا هي وريثة الدولة اليوغوسلافية وان تطرد عصابات ميلوسفيتش من المنظمات الدولية كالامم المتحدة، وان تعمل على نشر المزيد من القوات الدولية في سارايفو والبوسنة وان تشدد الحصار على الآلة الحربية الصربية!

في كل الاحوال، فإن السيد ميلوسفيتش يحاول ان يغير بالقوة، وحتى اشعار اخر، حدود الدولة المسلمة الوحيدة التي خرجت من الاتحاد اليوغوسلافي!

سمير عطا الله

مجلس الأمن يندد بتجدد القتال فى البوسنة والهرسك ويقـر التعجيـل بارسـال قـوة مراقبيـن دولييـن

الامم المتحدة ـ وكالات الانباء ـ اكد مجلس الامن قلقه العميق ازاء التدهور السريع والعنيف والانتهاكات المستمرة لاتفاقات وقف اطلاق النار فى جمهورية البوسنة والهرسك اليوجوسلافية والتى ابرم اخرها يوم الخميس الماضى

وطالب بيان رئاسى اصدره المجلس عقب اجتماع عقده بناء على طلب فرنسا فى ساعة مبكرة من صباح أمس ، بتوقيت القاهرة ، بأن توقف فى الحال كافة اشكال التدخل من خارج البوسنة والهرسك وندد المجلس علانية وبدون تحفظ باستخدام القوة من جانب القوات العسكرية النظامية وغير النظامية

ودعا البيان جميع الاطراف وخاصة جيران البوسنة والهرسك بالتعاون لاحترام وقف اطلاق النار والتوصل الى تسوية سلمية للأزمة تحت اشراف الجماعة الاوروبية . كما رحب المجلس بجهود الجماعة والامين العام للامم المتحدة وخاصة قرار الامين العام بالتعجيل بايفاد مائة مراقب عسكرى غير مسلح من قوة الامم المتحدة الموجودة فى جمهورية كرواتيا حاليا الى البوسنة والهرسك ونشر ٤١ مراقبا فى الحال اى قبل يوم الخميس القادم فى موستار وثلاثة اقاليم اخرى تتصاعد فيها اعمال العنف

غير ان المجلس لم يستجب لطلب فرنسا بتضمين البيان بنداً يدعو الى ارسال قوة حفظ السلام الى البوسنة والهرسك وذلك بعد أن أوضح الدكتور بطرس غالى الامين العام فى تقريره المقدم للمجلس عن مهمة مبعوثه سيروس فانس أن الوضع المضطرب والقتال الدائر هناك يجعل من الصعب تحديد مهام واضحة لمثل هذه القوة ، كما ان جميع الاطراف تتحمل اللوم بدرجة او باخرى فى الانتهاكات المستمرة لاتفاقات وقف القتال .

وقد ساد هدوء مشوب بالتوتر سراييفو عاصمة البوسنة والهرسك امس بعد يومين من القتال العنيف ، وأعرب مسئولو الجماعة الاوروبية عن املهم فى ان يستمر هذا الهدوء حتى ينعقد مؤتمر السلام المقترح عقده فى لشبونه غداً الاثنين وتشارك فيه جميع الاطراف لايجاد تسوية سلمية دائمة للصراعات المتفاقمة بين العرقيات الثلاثة فى البوسنة والهرسك وهم الصرب والكروات والمسلمون .

ومع هذا الهدوء المعلن ذكر راديو سراييفو ان طائرة تابعة للسلاح الجوى اليوجوسلافى قد اسقطت فى منطقة ميتكو فيتشى فى جنوب غرب البوسنة كما وقع تراشق للنيران واشتباك برى مباشر فى منطقة ليفنو الى الشمال اسفرت عن مصرع اربعة اشخاص وقالت وكالة تانيوج اليوجوسلافية ان الميليشيات استولت دون قتال على ضاحية خاضعة للمسلمين فى سراييفو .

واضافت الوكالة نقلا عن مصادر صربية ان قرية نوفى جراد بشمال البوسنة والهرسك تعرضت لهجوم بالمدفعية من أراضى كرواتيا ودخل عدد من افراد التشكيلات الكرواتية المسلحة تساندهم قوات من شمال البوسنة والهرسك إلى القرية وارتكبوا مذابح ضد المواطنين الصرب .

الأوضاع خطيرة بين المسلمين والصرب في يوغسلافيا

● ازدادت الحرب الداميه والدرامية المتساوية اشتعالا في البوسنة والهرسك وخاصة في عاصمتها سراييفو التي تشهد في هذه اللحظات حرب عصابات دامية وبشعة من شارع لشارع بين ميليشيات التابعين لقوات اوركان الصربي وبين المدافعين عن سراييفو من شباب الشعب المسلم والذي يواجه الآن وضعا خطيرا

واعلنت منظمة أطباء العالم أن فريقا تابعا لها غادر فرنسا الى سراييفو يضم احد اطباء التخدير وخبيرا في عمليات الايواء لتقديم مساعدات الى السكان من الضحايا للقتال العنيف الذي نشب في جمهورية البوسنة والهرسك

ومن المقرر أن يقوم الفريق بتقدير امكانية البدء في تقديم معونة طبية عاجلة للمدن والقرى التي تحاصرها القوات المسلحة الاتحادية .

وفرضت لجنة إدارة الازمات في مدينة فلاننيكا شرق جمهورية البوسنة والهرسك حالة الطوارىء في المدينة اعتبارا من اليوم .

إلا أن اللجنة المشكلة اساسا من الصربيين قد اتخذت هذا الاجراء تحسبا من انفجار الموقف ومن ناحية أخرى فإن الجيش اليوغسلافي الذي يقوده الصرب قصف مدينة موستار الواقعة في جنوب غرب البوسنة بالمدفعية بعد أن تجاهلت قوات المسلمين انذارا بتسليم طيارين يوغسلافيين واشتعلت النيران في شقق سكنية

وان طائرات سلاح الجو اليوغسلافي اغارت على مواقع كرواتيا - ان طائرات سلاح الجو اليوغسلافي اغارت على مواقع كرواتية بالقرب من نيوم على البحر الادرياتي في الوقت الذي قام فيه الجيش اليوغسلافي بقصفها ولم يتبين التاكد من أن الحالة قد هدات بعد

المصدر : أكتوبر

التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٢

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

علماء المسلمين يصرخون :

مذابح وحشية لإبادة المسلمين في البوسنة والهرسك

تحقيق

بعد القتال الوحشى فى جمهورية كرواتيا ، أدارت القوات الصربية الدفة نحو جمهوريتى البوسنة والهرسك بيوغوسلافيا ، للتخلص من المسلمين سكان هذه المنطقة .. والصور الحية التى التقطتها عدسات المصورين للدمار الشامل والمذابح الوحشية التى تمارسها القوات الصربية ضد المسلمين هناك تعكس كم اللا إنسانية الهائل وغياب العالم كله بمؤسساته ومنظماته عما يحدث للمسلمين فى يوغوسلافيا بل أقليات إسلامية كثيرة فى كل أنحاء العالم .. عرضنا الأمر على علماء المسلمين ليوجهوا صرخة مدوية إلى ضمير العالم ويعرضوا حلولاً توقف نزيف الدماء المستمر وتستخلص المسلمين من قبضة الوحوش الآدمية .

يقول الدكتور أحمد عمر هاشم نائب رئيس جامعة الأزهر ورئيس اللجنة الدينية بمجلس الشعب : إن مسلمى يوغوسلافيا فى البوسنة والهرسك لم يرتكبوا جريمة تستحق ما يرتكب الآن فى حقهم وسقوط الآلاف منهم فى الشوارع كل يوم برصاص القوات الصربية .. إنهم لم يطلبوا سوى الحرية لبلادهم .. ولابد أن يكون هناك لقاء للحكومات الإسلامية أو الملوك والرؤساء لمناشدة المؤسسات الدولية ومجلس الأمن وجامعة الدول العربية والمجامع الإسلامية فى كل بلاد العالم ، وأن يجمعوا آراءهم على الوقوف صفا واحدا لوقف هذا العدوان الغاشم على المسلمين فى البوسنة والهرسك .. ولابد من قانون دولى يتحرك ويلزم من يعتدى على الأقليات الإسلامية بعقوبات رادعة وسريعة واستخلاص هؤلاء المظلومين المقهورين الذين اعتدى عليهم ، ويقتلون بغير ذنب إلا أن يقولوا ربنا الله .. فليس من المعقول أن يكون مصير طالبى الحريات والاستقلال أن يعذبوا بهذه الوحشية ، وينكل بهم هذا التنكيل فى عصر تفتخر فيه الدول الكبرى بما تزعمه من مواثيق دولية .. أين هذه المواثيق الآن ؟ وما موقفها من هؤلاء المعتدين ، ومن هؤلاء الصرعى المقتولين ظلماً وعدواناً ؟ تناشد مجلس الأمن وجامعة الدول العربية والجامعة الإسلامية بوقفة موحدة وحكم محدد .. ولا يمكن لنا كمسلمين أن ننفذ هذه العقوبات ، ولا نحمى أعراضنا ودماءنا وأقلياتنا الإسلامية ونحن فى تفكك وفرقة وخلافات بين الدول الإسلامية والعربية .. فواجبنا أن نوحد صفوفنا حتى نكون قوة ردع إسلامية يكون لها ثقلها فى المجتمع الدولى ، لأن قانون الغاب الذى يسود بعض الدول اليوم ، لا يردعه إلا قوة عادلة ضاغطة تعيد الحق إلى أهله ، وتصد عدوان المعتدين ..

□ أما الدكتور عبد الفتاح الشيخ رئيس جامعة الأزهر فقد امتنع عن الكلام قائلاً : ما فائدة الكلام ، والعالم قد أصم أذنيه ؟

□ ويضيف الدكتور عبد الودود شلبى المفكر الإسلامى الكبير : إن قضية مسلمى البوسنة والهرسك من أهم القضايا التى يجب أن تحصل على كل الاهتمام .. إنهم يتعرضون هناك لحرب الإبادة ، والمخزى والمؤسف أن جميع المنظمات الإسلامية الدولية كالمؤتمر الإسلامى أو جامعة الدول العربية أو المجلس العالمى للإغاثة أو رابطة العالم الإسلامى .. كل هذه المؤسسات

والمنظمات أصابها البكم والصمم ، وأظهرت عجزها وعدم فاعليتها تجاه هذه المأساة الدموية للمسلمين فى يوغوسلافيا .. ولست متفائلاً كثيراً من الأمم المتحدة التى أصبحت مؤسسة منحازة .. فلم تعد أملاً وملاذاً للمستضعفين فى الأرض .. وهى ظاهرة أعتقد أنها ستنتهى بالأمم المتحدة إلى نفس مصير عصبة الأمم التى انهارت ، فكان انهيارها نذيراً بقيام الحرب العالمية الثانية .

□□ علماء المسلمين يصرخون ويستصرخون ويناشدون المجتمع الدولى ومنظماته ومؤسساته وهيئاته والمسلمين فى كل مكان أن يهبوا لاستخلاص مسلمى البوسنة والهرسك من أنياب القوات الصربية .. وتوجد الحلول ولكن عندما يريدون !!

م . ط

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٦ أبريل ١٩٩٢

بسبب ضراوة القتال :

د . بطرس غالى يستبعد نشر قوات دولية فى البوسنة والهرسك

واشنطن ـ وكالات الانباء .

استبعد الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة امكانية نشر قوات حفظ السلام فى جمهورية البوسنة والهرسك مشيرا الى ان القتال الدائر هناك الآن يجعل من الصعب للغاية ارسال هذه القوات ولكنه اضاف ان ٤١ من المراقبين غير المسلحين التابعين للامم المتحدة قد يتم ارسالهم الى الجمهورية خلال الاسبوع القادم

وكانت فرنسا قد طالبت مجلس الأمن باتخاذ خطوات عاجلة لاعادة السلام الى الجمهورية التى اعلنت مؤخرا استقلالها عن يوغوسلافيا من بينها ارسال قوات حفظ سلام

ودعا البيان الذى اصدره مجلس الامن امس جميع الاطراف المتحاربة لاحترام وقف اطلاق النار . ووقف التدخل الخارجى كما دعا البيان بصورة خاصة جيران البوسنة والهرسك الى استخدام كل الامكانيات لوقف مثل هذا التدخل ـ فى اشارة واضحة الى جمهوريتى صربيا وكرواتيا .

ومن ناحية اخرى ، هدات امس حدة القتال فى البوسنة والهرسك

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ٢٦ [illegible] ١٩٩٢

كلمات

لا اعلم كيف يكون هذا الصمت العجيب ، من جانب الدول العربية والاسلامية ، ازاء هذا القتال العنيف المرير ، او على الاصح ، ازاء هذه المجازر الفظيعة التى ترتكب ضد المسلمين فى بعض جمهوريات يوغوسلافيا التى استقلت ، وعلى وجه الخصوص فى جمهورية البوسنة والهرسك ، التى شهدت عاصمتها سراييفو أول أمس ليلة عصيبة دامية ، قتل خلالها العشرات وأصيب المئات ، من جراء القذف المتواصل من جانب الصرب ، رغم انه كان هناك قرار لوقف القتال بين الفرق المتحاربة فى الجمهورية التى استقلت اخيرا .

ان بيانات الاستنكار او الشجب او الرفض ، التى تعلنها بعض الدول العربية او الاسلامية ازاء ما يحدث فى جمهوريات يوغوسلافيا السابقة ضد المسلمين بالذات ، لايمكن ان تكون كافية ، او مقنعة بأن هذه الدول ادت واجبها وقامت بما هو مطلوب منها ، او بما هى قادرة على ان تفعله ففى قدرة هذه الدول اجراءات كثيرة اخرى ، قد تساعد على ان تفهم جمهورية الصرب او اتحاد الجمهوريات اليوغوسلافية الذى يسيطر عليه الصرب ، ان دم المسلمين يمكن أن يضيع هدرا دون خوف من عقاب أو ردع دولى ، ان هذه حرب دينية وعنصرية مقصودة ، يمارسها الصرب علانية امام المجتمع الدولى والامم المتحدة ، بلاخجل ولا خوف من عقاب ، ولاتوقع لردود افعال حازمة . ومن الغريب ان تبادر بعض الدول الغربية الى طلب عقد اجتماع لمجلس الامن ، لمناقشة الوضع المتدهور فى جمهورية البوسنة والهرسك ، وان يذكر مسئول كبير بالخارجية الامريكية ان بلاده تؤيد عقد مثل هذا الاجتماع ، وعرض الموضوع على مجلس الامن ، ولن تجد هذه الفكرة ترحيبا من المانيا وهولندا ، كما تكرر دول غربية اخرى مطالبها بفرض عقوبات على جمهورية الصرب لمسئوليتها عن استمرار المعارك فى البوسنة الهرسك واحتدام القتال والتخريب فى عاصمتها سراييفو ، ولن تهدد هذه الدول الغربية بفرض حظر تجارى على الصرب وطردها من صندوق النقد الدولى ومؤتمر الامن والتعاون فى اوروبا ، بينما تذكر بعض وكالات الانباء من نيويورك أن الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة ، استبعد ارسال قوات لحفظ السلام تابعة للامم الى جمهورية البوسنة والهرسك لحقن الدماء فيها .

ونحن نقول ان فى امكان الدول العربية والاسلامية ان تتخذ من الاجراءات ما يكفل ردع الصرب ووقف نزيف الدم الذى يتعرض له المسلمون فى الجمهوريات اليوغوسلافية السابقة . ان فى امكاننا قطع العلاقات الدبلوماسية او التجارية مع اولئك الذين يخصون المسلمين بالقتل والتدمير . ولاينبغي ان يظل المسلمون فى كل بقاع العالم ساكتين صامتين لاتحركهم هذه الاحداث المثيرة .

محمود عبدالمنعم مراد

المصدر : الوفد
التاريخ : ٢٦ ابريل ١٩٩٢
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

«غالى» يرفض إرسال قوات حفظ السلام إلى البوسنة والهرسك

اجتماع أطراف النزاع برئاسة كارينجتون غدا فى لشبونة

الافراج عن ٢٠٠ طفل وأعضاء قوة الحماية الدولية بعد احتجاز ساعتين

الامم المتحدة - سراييفو - وكالات الانباء اعلن الدكتور بطرس غالى الامين العام للامم المتحدة امس ان المنظمة الدولية لا تستطيع توسيع نطاق عملياتها لحفظ السلام لتشمل جمهورية البوسنة والهرسك . اوضح «غالى» فى التقرير الخطى الذى تقدم به لمجلس الامن ان نشر قوة حفظ سلام فى البوسنة والهرسك ليس امرا عمليا . بالنظر الى قصور الموارد الانسانية والمادية . وفى ضوء اعمال العنف الواسعة النطاق الحالية . واشار الامين العام للمنظمة الدولية الى تقرير مبعوثه الشخصى سيروس فانس الذى لم يتضمن توصية باتخاذ قرار نشر قوات حفظ السلام .

واكد «غالى» انه يتفق فى الراى تماما مع مبعوثه الشخصى فى هذه النقطة ونقل عن «فانس» انه ليس هناك طرف فى الصراع الدائر فى البوسنة والهرسك يمكن القاء اللوم عليه فى هذا الوضع الحالى وتصعيده . الا ان «غالى» اضاف قوله انه يتعين على كل الاطراف تحمل بعض المسئولية فى تفجر الصراع واستمراره

ويتعارض تقييم «غالى» مع دعوة من جانب فرنسا لكى يتخذ مجلس الامن خطوات عاجلة لاحلال السلام فى هذه الجمهورية . بما فى ذلك نشر قوة لحفظ السلام . واكتفى المجلس الذى عقد اجتماعا علنيا قصيرا امس باصدار بيان متفق عليه يطالب بانهاء كل التدخلات الخارجية فى البوسنة والهرسك التى ما زال يتمركز فيها الاف من جنود الجيش الاتحادى اليوغوسلافى الذى يقوده الصرب وادان المجلس استخدام القوة ودعا كل الاطراف الى احترام وقف اطلاق النار . واكد مجلس الامن اهمية التنسيق الوثيق والمستمرين الامين العام للامم المتحدة والمجموعة الاوروبية من اجل الحصول على الالتزامات اللازمة من جميع الاطراف لوقف القتال . كما حث البيان الطوائف الثلاثة فى البوسنة والهرسك (الصرب والكروات والمسلمون) على ان يساهموا بفاعلية فى بناء المحادثات التى اتفقوا عليها من اجل عقد وتنفيذ الترتيبات الدستورية التى تتمخض عنها المحادثات الثلاثية

وكان وزراء خارجية فرنسا والمانيا وبولندا قد عقدوا اجتماعا قبل اجتماع مجلس الامن اعربوا فيه عن القلق الشديد حيال الوضع فى البوسنة والهرسك . ودعت فرنسا فى اعقاب اجتماع مجلس الامن الى القيام بتحرك سريع وقد ابلغ السفير الفرنسى جان برنار ميريمه نظراءه خلال المشاورات المغلقة بانه غير مقتنع بالاعتبارات المالية والامنية التى اشير اليها كاسباب لعدم ارسال قوات حفظ السلام التابعة للامم المتحدة . وقال انه يجب على مجلس الامن ان يدين اعمال العنف التى تقوم بها العناصر المسلحة التى تدعمها القوات النظامية . وان يدعو كل الاطراف الى احترام وقف اطلاق النار الذى اتفق عليه يوم الخميس الماضى الى جانب ذلك اوضح السفير الفرنسى انه يتعين على مجلس الامن تاييد الحوار بوصفه الوسيلة الوحيدة للتوصل الى حل وان يقوم بنشر قوة لحفظ السلام دون تاخير

من ناحية اخرى ساد امس العاصمة سراييفو الهدوء المشوب بالحذر بعد ليلة من اطلاق النار بين المسلمين والكروات المتحالفين من جهة والصرب من جهة اخرى الا ان عدة تقارير اكدت تفجر اعمال عنف فى عدة مناطق فى الجمهورية على الرغم من ان المجموعة الاوروبية اوضحت ان المحادثات لن يتم عقدها اذا

لم يتماسك وقف اطلاق النار الذى وافقت عليه كل الاطراف ومن المقرر ان تجتمع كل الاطراف غدا «الاثنين» فى لشبونة . وذلك بمقتضى اتفاقية وقف اطلاق النار التى توسط فيها اللورد كارينجتون مفاوض المجموعة الاوروبية . وستسعى هذه الاطراف الى التوصل الى تسوية دائمة فى البوسنة والهرسك بين المسلمين والكروات المطالبين بالاستقلال والقلة صربية قوية ترغب فى البقاء ضمن يوغوسلافيا

على صعيد اخر قدمت الامم المتحدة ايضاحات حول حادث احتجاز ٢٠٠ طفل واعضاء فى قوة الحماية التابعة للامم المتحدة لعدة ساعات على يد ميليشيات صربية اكدت نادية يونس المتحدثة باسم الامم المتحدة ان الامر لم يكن عملية احتجاز رهائن . واشارت الى انه تم اجلاء جميع الاشخاص عن قرية فوكولوفيتش وتم نقلهم الى احد المستشفيات فى سراييفو

وكانت عناصر من قوة الحماية الدولية قد تلقوا نداء خلال زيارته لقرية فوكولوفيتش ذات الاغلبية المسلمة . لاجلاء نساء واطفال ومسنين يبلغ عددهم حوالى ١٥٠ شخصا . وقد استقل هؤلاء الاشخاص عربتى اتوبيس لنقلهم الى سراييفو .

المصدر : العالم اليوم
التاريخ : ١ ابريل ١٩٩٢
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد بحث تقرير بطرس غالى

مجلس الأمن يدعو إلى وقف القتال فورا فى البوسنة والهرسك

□ الأمم المتحدة وسراييفو ـ وكالات الأنباء:

أعرب مجلس الأمن الدولى عن قلقه العميق للتدهور السريع والعنيف للوضع فى جمهورية البوسنه والهرسك اليوغوسلافية المستقلة حديثا.

ورحب المجلس فى بيان رئاسى عقب اجتماع عقده أمس بجهود المجموعة الاوروبية والأمين العام للأمم المتحدة الأخيرة التى استهدفت الضغط على مختلف الأطراف لتحترم بالكامل وقف إطلاق النار الموقع فى ١٢ أبريل الحالى تحت إشراف المجموعة الأوروبية.

وأشار البيان إلى أن المجلس لاحظ بارتياح قرار الأمين العام للتعجيل بإرسال مائة مراقب عسكرى من قوة الأمم المتحدة لحفظ السلام إلى البوسنه والهرسك ونشر واحد وأربعين مراقبا فى منطقة «موستار» فى الحال.

وطالب مجلس الأمن بأن تتوقف فى الحال جميع أشكال التدخل من خارج البوسنه ودعا بصفة خاصة جيران الجمهورية إلى أن يمارسوا نفوذهم لإنهاء هذا التدخل.. وقد ندد مجلس الأمن علانية وبدون تحفظ باستخدام القوة ودعا جميع القوات العسكرية النظامية وغير النظامية إلى أن تتصرف وفقا لهذه المبادىء.

وأكد مجلس الأمن فى البيان أهمية التنسيق الوثيق والمستمر بين الأمين العام والمجموعة الأوروبية من أجل الحصول على الالتزامات الواجبة من جميع الأطراف لوقف القتال.

وحث البيان هذه الأطراف على أن تحترم على الفور وبالكامل وقف إطلاق النار وندد بجميع انتهاكات وقف إطلاق النار من أى جانب.

كما حث مجلس الأمن الطوائف الثلاث الموجودة فى البوسنه وهى: الصرب والكروات والمسلمون على أن يساهموا بفاعلية فى المحادثات التى اتفقوا عليها من أجل عقد وتنفيذ الترتيبات الدستورية.

وكان الدكتور بطرس غالى أمين عام الأمم المتحدة قد ناشد جميع أطراف النزاع فى يوغوسلافيا وقف القتال والبدء فى تنفيذ الاتفاق الذى وقعوه يوم ١٢ أبريل.

وقال غالى فى تقرير قدمه أمس الأول إلى مجلس الأمن عن الوضع فى يوغوسلافيا إنه يتفق مع مبعوثه سايروس فانس على أن جميع أطراف الصراع يختلفون وتتضارب اراؤهم فيما يتعلق بجميع جوانب الصراع فى البوسنه والهرسك، وأن اللوم يقع على جميع الأطراف فيما يتعلق بالوضع الراهن وتصعيد الصراع.

وقد أيد غالى رأى فانس بأن جميع أطراف الأزمة ينبغى أن تظهر مزيدا من الشعور بالمسئولية عن السلام والأمن فى البوسنه والهرسك.

وأكد غالى فى تقريره أنه لا يمكن فى الوقت الراهن إرسال قوات حفظ سلام تابعة للأمم المتحدة إلى البوسنه نظرا لاستمرار القتال وأعمال العنف هناك.

وكان تسعة أشخاص قد لقوا مصرعهم وأصيب ستة وخمسون اخرون بجراح خلال الاشتباكات التى وقعت بين الطوائف العرقية الثلاث المتصارعة فى البوسنه والهرسك أمس الأول.

وذكرت وكالة تانيوج اليوغوسلافية نقلا عن الهيئة الطبية بمركز إدارة الأزمة فى الجمهورية أنه لم تتوافر معلومات دقيقة حتى الان حول الخسائر فى الأرواح بمناطق «كابلينا ودرفنتا وليفنو وبوسنسكا كورباء.

إلا ان الأوضاع تحسنت قليلا أمس ويبدا أن وقف إطلاق النار قد تماسك قليلا على الرغم من استمرار التوتر.

ويذكر أن المجموعة الأوروبية سوف تعقد جولة مباحثات جديدة غدا حول الأوضاع فى البوسنه والهرسك.

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٢٧ أبريل ١٩٩٢

رئيس بعثة المجموعة الأوروبية فى سراييفو

حلم صربيا الكبرى أصبح مستحيلا

□ بون - محمد فهمي - سراييفو - رويتر:

ساعد التوقف المؤقت فى المعارك الدائرة بمدينة سراييفو علي تزايد فرص استئناف بعثة السلام التابعة للمجموعة الاوروبية أعمالها اليوم «الاثنين» فى برشلونة كما كان مقررا.

وكان أكثر من ٥٠٠ شخص قد أصيبوا فى الضواحي الإسلامية من المدينة خلال يومين من المعارك وفقا لمصادر البوليس المحلى.

وقد رفض البوليس إعلان تقديرات حول عدد القتلى، فى حين استمرت قوات الصرب الرابضة على مداخل الضواحي الجنوبية الغربية فى منع الصحفيين من مشاهدة الأوضاع بأنفسهم.

ويرى المراقبون أن ٢٥٠ شخصا على الأقل لقوا مصرعهم فى حين أصيب ألفا شخص خلال المعارك التي استمرت سبعة أسابيع بين المسلمين والكروات من ناحية والأقلية الصربية من الناحية الأخرى.

وكان راديو كرواتيا قد أعلن فى وقت سابق أن معسكرات الجيش اليوغوسلافى فى ديرفنتا قد سقطت فى أيدى قوات المسلمين والكروات إلا أنه لم يوضح كيف تطورت الأحداث على هذا النحو.

كما ذكر الراديو أن القتال حول منطقة ليفنو الجنوبية أسفر عن مقتل ١٣٠ صربيا فى حين فقدت القوات الكرواتية ١٢٢ رجلا.

وقد أعلنت وكالة تانيوج اليوغوسلافية أن اتفاق الهدنة الذى توصل إليه الطرفان مساء السبت الماضي يسمح لبعثة المجموعة الأوروبية بدخول المدينة برفقة لجنة من وزارة الداخلية لتحديد عدد القتلى وإخلاء الجرحى منها.

وقد أكد كولم دويل رئيس بعثة المجموعة الأوروبية فى سراييفو لوكالة الأنباء أن رادوفان كوادزيك زعيم القوات الصربية قد أدرك الآن استحالة تحقيق حلم «صربيا الكبرى» القديم، وأن حقوق ومعلقات الصرب ستكون فى إطار جمهورية البوسنة والهرسك وليس خارجها.

على صعيد آخر.. يجتمع وزير الخارجية الألماني هانز ديتريش جينشر صباح اليوم مع وزير الخارجية البلجيكي فيلمر كلايس ونظيره البرتغالى ديوسس بنهيرد لبحث تطورات الأوضاع فى الجمهوريات اليوغوسلافية السابقة. ومن المقرر عقد هذا الاجتماع فى بون تمهيدا لقيام المجموعة الأوروبية بعمل مشترك لإنهاء مشكلة القوميات فى يوغوسلافيا، ووقف العمليات العسكرية التي يقوم بها الجيش الاتحادى السابق.

وذكر المتحدث الرسمي بلسان الخارجية الألمانية أمس أن البيان الختامي، الذى صدر بعد الاجتماع الثلاثي الذى ضم وزراء خارجية فرنسا وألمانيا وبولندا وتناول الأوضاع فى يوغوسلافيا، هو أساس المحادثات التي ستجرى فى بون صباح اليوم مشيرا إلى الاستنكار الأوروبى لمحاولات حل مشكلة القوميات بالقوة.

■ الحلقة الأخيرة فى مسلسل انهيار يوجوسلافيا :

برلمان الصرب يعلن انشاء اتحاد يوجوسلافى جديد

الدول الغربية لن تعترف بالاتحاد بسبب أزمة البوسنة

بلجراد ـ وكالات الانباء ـ وافق برلمان جمهورية الصرب امس على دستور جديد يقضى بتاسيس إتحاد يوجوسلافى جديد على انقاض الاتحاد القديم الذى لم يبق منه الان سوى جمهوريتى الصرب والجبل الاسود كما يعترف باستقلال جمهوريات كرواتيا وسلوفينيا ومقدونيا والبوسنة والهرسك

وذكرت وكالة انباء تانيوج ان البرلمان الصربى وافق على الدستور باغلبية ٧٣ صوتاً مقابل صوت واحد وامتناع ثلاثة اعضاء عن عن التصويت .

وقد جاء هذا التطور قبل ساعات من توجه زعماء المسلمين والكروات والصربيين فى البوسنة والهرسك الى العاصمة البرتغالية برشلونة امس لاجراء محادثات حول انهاء القتال الضارى فى البوسنة والهرسك .

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية البرتغالية ان المحادثات سوف تجرى فى سرية تامة

وبينما هددت الدول الغربية بالامتناع عن الاعتراف بالاتحاد اليوجوسلافى الجديد بسبب تدخل الجيش اليوجوسلافى الذى يسيطر عليه الصربيون فى البوسنة والهرسك المستقلة ، فإن بعض زعماء المسلمين فى البوسنة والهرسك اكدوا انهم لن يتوجهوا الى محادثات برشلونة ـ على الاقل فى الوقت الحاضر ـ لان الجيش اليوجوسلافى اصبح الان جيشاً محتلا لجمهورية البوسنة والهرسك بعد إعلان الاتحاد اليوجوسلافى الجديد .

الا ان زعماء المسلمين اكدوا ان المحادثات لابد ان تعقد لحل الازمة فى البوسنة والهرسك .

ومن ناحية اخرى ، قصفت طائرات السلاح الجوى اليوجوسلافى مدينتى بيتشى وبوسوفاكا الواقعتين وسط البوسنة والهرسك . وذكر راديو لندن ان عمليات القصف والمعارك إستمرت حتى صباح امس فى شوارع سراييفو مما ادى الى عزل مناطق باسرها عن العاصمة .

المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات　　التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٢

حرب البوسنة

كان الاعتراف الاوروبى والأمريكى منذ اسبوعين باستقلال جمهورية البوسنة والهرسك عن الاتحاد الفيدرالى اليوجوسلافى هو الشرارة التى اشعلت القتال الشرس المتوقع منذ فترة بين المسلمين والكروات الذين يشكلون ثلثى تعداد هذه الجمهورية من جهة وبين الصرب الذين يشكلون الثلث الباقى فى الوقت الذى لم تعد تختفى فيه نوايا الصرب فى انشاء دولتهم الشيوعية الكبرى على انقاض الوحدة اليوجوسلافية .

واهم ما يمكن ملاحظته فى حرب البوسنة هو موقف العالم الخارجى منها فقد اسرعت الولايات المتحدة الى ادانة الصرب وتهديد بلجراد بتعليق عضويتها فى مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى وبذلك خرجت واشنطن عن سياستها السابقة تجاه الازمة اليوجوسلافية منذ تفجرت فى حرب كرواتيا .. تلك السياسة التى تلخصت فى اعتبار يوجوسلافيا ازمة اوروبية فى المقام الاول تدخل فى نطاق اختصاصات المجموعة الاوروبية .

هل يعنى ذلك ان امريكا قد حكمت بالفعل على الجهود الاوروبية بالفشل فى احتواء الازمة ؟ " ايا كان الامر فان الادانة الأمريكية ثم التهديد لم يضف كثيرا الى الثقة المفقودة تماما فى قدرة الطرفين على علاج ازمة البلقان خصوصا منذ ان فشل الاقتراح البريطانى بارسال قوات دولية لحفظ السلام الى البوسنة والهرسك ... حقنا للدماء قبل ان تسيل وبعد ان تعثر هذا الاقتراح امام مشكلة تكاليف هذه القوة "

لقد دخلت حرب البلقان مرحلة اللاعودة واصبح واضحا انها لن تخمد قبل ان تاتى على البقية الباقية من تلك الوحدة الفريدة التى حققها تيتو . غير انه لن يكون فى وسع العالم الغربى اعفاء نفسه من المسئولية الاساسية اولا فى الاسراع بالاعتراف باستقلال هذه الجمهوريات لتحقيق مصالح خاصة وهو ما كان واضحا فى اعتراف المانيا بكرواتيا لارضاء الاقليات الكرواتية هناك ثم فى التقاعس عن المواجهة الجدية لها بعد ان تفجرت .

تطورات مفاجئة فى يوغسلافيا

الصرب والجبل الأسود يعلنون قيام جمهورية فيدرالية جديدة

٧٣ عضوا فى برلمان يوغسلافيا يقرون دستور الجمهورية

بلجراد ـ وكالات الأنباء حدث امس تطور مفاجيء فى يوغسلافيا اعلن البرلمان اليوغسلافى قيام دولة «يوغسلافيا الجديدة» التى تضم جمهوريتى الصرب والجبل الأسود اقر أعضاء البرلمان دستور الدولة الجديدة ووافق عليه ٧٣ عضوا . وامتنع ٣ اخرون . وقاطع نواب إقليم كوسوفو جلسات البرلمان

وصف اعضاء البرلمان الجمهورية الجديدة بانها الوريث الوحيد للاتحاد اليوغسلافى السابق . مع تغيرات جذرية على الفكر الايديولوجى لها ينص الدستور على انها دولة ديمقراطية برلمانية متعددة الاحزاب واكد مصدر برلمانى . ان اهم الأجهزة الفيدرالية فى الجمهورية الجديدة هى البرلمان الفيدرالى والحكومة والمحكمة الدستورية . واشار المصدر إلى إجراء الانتخابات البرلمانية للجمهورية الجديدة قبل نهاية «يونيو» القادم وسيتم انتخاب رئيس للجمهورية من قبل البرلمان على أساس مرة من جمهورية الصرب . والاخرى من جمهورية الجبل الأسود ولوضح المصدر . ان الدستور الجديد يسمح بسحب الجيش الاتحادى من جمهورية البوسنة والهرسك على اساس دستورى . كما يحدد الدستور حدود الجمهورية الجديدة

المحروسة
المصدر : الشعب
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٢

مذابح للمسلمين فى يوغسلافيا

محمد جمال عرفة

واصلت قوات الأقلية الصربية (الارثونكسية) وقوات الجيش الاتحادى الصربية قصفها لمدن جمهورية البوسنه والبرسك الإسلامية وطرد المسلمين منها فى محاولة لمنع استقلال هذه الجمهورية فعليا واقتطاع أكبر أجزاء منها لضمها لدولة الصرب الكبرى. ووفقا لبيانات الاستغاثة التى أصدرها القادة المسلمون المدافعون عن المدينة لوقف هذا الغزو الصربى، فقد بلغ عدد القتلى المسلمين ما يزيد على ١٢٠٠ شخص فضلا عن حوالى نصف مليون مسلم من الأطفال والنساء والشيوخ نزحوا هربا من القتل من أراضيهم قرب الحدود مع جمهورية صربيا .

حيث استولت هذه العصابات الصربية المسلحة بالأسلحة الثقيلة وتساندها طائرات ودبابات الجيش على خمسة مدن استراتيجية حتى الان داخل الجمهورية الإسلامية هى«بيلينا» و«فيسجراد» و«زيفور نيك» و«فوكا» و«فوتشا»، ولم تكتف بطرد وقتل المسلمين فى هذه المدن الواقعة على الحدود مع جمهورية صربيا، بل اتجه الجيش لغزو العاصمة سرايفو ذاتها ومنذ حوالى أسبوعين وحتى كتابة هذا التقرير، والقذائف الصاروخية تنهال على رؤوس المسلمين الذين لايجدون سوى السلاح الخفيف يدافعون به عن كيانهم.

وكان الصرب فى جمهورية صربيا التى يسيطر عليها الزعيم المتطرف سلوبودان ميلوسيفيتش قد طالبوا فى أعقاب انهيار الاتحاد اليوغسلافى المشكل من ست جمهوريات أن تضم جمهوريتهم كل الأقاليم الواقعة فى الجمهوريات الخمس الأخرى ويقطنها أقلية صربية(!) ومنذ ذلك الوقت بدأ دعم الاقليات الصربية المختلفة بالسلاح لإثارة الاضطرابات وطلب الاستقلال والانفصال تمهيدا للانضمام لـ (دولة أو مملكة صربيا الكبرى). وكانت المعارك الطاحنة داخل كرواتيا فور اعلان استقلالها. مثال على ذلك حيث تدخل الجيش الصربى لضرب الكروات (الكاثوليك) هناك وفصل وضم مناطق تجمعات الصرب لجمهورية صربيا واتبع الصرب نفس السيناريو مع الجمهورية الإسلامية الوحيدة داخل الاتحاد القديم وهى البوسنة والهرسك(المسلمون بها ٤٥٪ والصرب ٣٠٪ والكروات ١٧٪) حيث بدأت الخطوة الأولى بالهجوم على قرى ومراكز وتجمعات المسلمين على الحدود مع جمهوريتى صربيا وكرواتيا وقتل وطرد المسلمين فيهما تمهيدا لإعلان انفصالها وضمها لدولة الصرب على اعتبار أن الاقلية الصربية هناك ترفض استقلال هذه الجمهورية الإسلامية.) ومع أن الرئيس البوسنى على عزت بيجوفيتش سبق أن أكد وتعهد أمام دول المجموعة الاوروبية قبل اعترافهم باستقلال بلاده بعدم إقامه حكم إسلامى إرضاء للأقلية كما وافق إنشاء ثلاث (كانتونات) للمسلم على الكروات والصرب فى مناطق تركزهم(مما فتح الباب أمام الصرب لاستخدام العنف لتوسيع مناطقهم بالقوة!). فقد استمرت

* عمليات القتل للمسلمين والقاء عائلاتهم من الطوابق العليا!!

صرب وليسوا مسلمين!

وقد فسر وزير الخارجية الصربى (يوفانوفيتش) الأسباب التى دعت جمهورية صربيا للتآمر لمنع استقلال البوسنة والهرسك عمليا بقوله ان المسلمين هناك وفى الجمهوريات الاخرى مثل الجبل الأسود وحتى داخل صربيا نفسها فى كوزوفو لا يمثلون (قومية) وإنما مجرد جماعات دينية وأضاف أن

المسلمين هم فى الواقع صرب تركوا المذهب الارثوذكسى واعتنقوا الإسلام أثناء الحكم العثمانى وهذا بالتالى- كما يقول- لا يستوجب إعطاء المسلمين داخل يوغسلافيا الحكم الذاتى!!

ومع فشل الأمم المتحدة فى فرض استقلال وسيادة البوسنة والهرسك وقصر التنديدات الامريكية والاوروبية بالتصرفات الصربية على القول دون الفعل لم يعد أمام المسلمين هناك سوى الدفاع عن سيادة بلادهم بأيديهم.

المصدر : الحيـــــــاة (اللندنية)

التاريخ : ٢٨ ابريل ١٩٩٢

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصرب والجبل الاسود تعلنان تشكيل دولة جديدة على انقاض الاتحاد اليوغوسلافي المنهار

□ بلغراد - من جميل روفائيل:

■ في جلسة تاريخية صباح امس الاثنين أعلن برلمان يوغوسلافيا نهاية «جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية»، وتاسيس دولة جديدة باسم «يوغوسلافيا الاتحادية» تضم جمهوريتي الصرب والجبل الاسود من الاتحاد القديم وكرست الخطوة انقسام يوغوسلافيا القديمة الى خمس دول مستقلة هي سلوفينيا وكرواتيا ومقدونيا والبوسنة - الهرسك ويوغوسلافيا الاتحادية. وأمل المراقبون بان يساهم الاعلان في إسدال الستار على الصراعات الدموية التي اطلقها منذ الصيف الماضي سير الجمهوريات تباعاً الى الاستقلال، بدءاً بسلوفينيا وكرواتيا، والتي تهدد الان بكارثة انسانية كبرى في جمهورية البوسنة -الهرسك.

وجاء الاعلان بموافقة ٧٣ من النواب ومعارضة نائب واحد وامتناع ثلاثة عن التصويت، وذلك في قاعة البرلمان الاتحادي الذي انطلقت منه اهم الاحداث اليوغوسلافية خلال العقود الخمسة الاخيرة، ابتداء من الغاء النظام الملكي واعلان (جمهورية يوغوسلافيا الاشتراكية الاتحادية) في اعقاب الحرب العالمية الثانية، ومروراً باجتماع قادة ٢٥ دولة في اول مؤتمر قمة لدول عدم الانحياز في ايلول (سبتمبر) ١٩٦١، واقرار آخر دستور يوغوسلافي عام ١٩٧٤ الذي تضمن الحق الذي مارسته الان الجمهوريات بتقرير مصيرها متى رغبت بذلك.

كما بدا من هذا المبنى التشييع المهيب لتيتو، الرجل الذي كان آخر ما ردده في مطلع ايار (مايو) ١٩٨٠ «انه يرى الشعوب اليوغوسلافية تزداد تماسكاً وحباً، وان صورته التي دخلت كل بيت ستبقى رمزاً للوحدة اليوغوسلافية الابدية».

الدولة الجديدة

والدولة الجديدة هي ثالث دولة يوغوسلافية يتم تشكيلها منذ نهاية الحرب العالمية الاولى. اذ ظهرت دولة بهذا الاسم لاول مرة في ١٩١٨ من اتحاد الصرب (المستقلين) مع السلوفينيين والكرواتيين (الذين كانوا خاضعين لامبراطورية النمسا - المجر المنهارة) في (مملكة يوغوسلافيا) ثم جرى التنظيم الثاني لها عام ١٩٤٦ على يد تيتو في نطاق (جمهورية اشتراكية اتحادية) على غرار اتحاد الجمهوريات السوفياتية، واطلق على الاتحاد الجديد الذي تم امس (التنظيم اليوغوسلافي الثالث).

النشيد الوطني

واكد دستور (يوغوسلافيا الاتحادية) ان الدولة الجديدة، استمرار ليوغوسلافيا القديمة من الوجهة القانونية، التي احتفظت بالنشيد الوطني السابق (أيها السلوفينيون). ويضمن الدستور حقوق الاقليات القومية في خصوصياتها الثقافية والحضارية واللغوية، وحريات المواطنين كافة في التعددية الحزبية وابداء الراي والمساواة والمعتقد الديني مع مراعاة فصل الدين عن الدولة.

وتشترك دولتا الاتحاد في الامور الاقتصادية (المبنية على اسس قوانين السوق) والدفاعية والسياسية الخارجية، واشغال الوظائف المركزية للاتحاد، مع ترك الخيار لكل منهما في اقامة علاقات واتفاقات انفرادية مع الدول الاخرى، بما في ذلك الانضمام الى المنظمات العالمية، على ان لا يتعارض مع دستور الاتحاد.

وينص الدستور على ان تجري انتخابات نيابية في الاتحاد قبل نهاية شهر حزيران (يونيو) المقبل، وأن يتم بعد ذلك تنظيم المؤسسات الاتحادية التي ستحل محل مؤسسات الاتحاد اليوغوسلافي القديم.

ويجعل الدستور الباب مفتوحا لانضمام دول اخرى كاعضاء في الاتحاد، فيما اذا رغبت شعوبها ذلك

المساحة والسكان

تبلغ مساحة (يوغوسلافيا الاتحادية) ١٠٢١٧٣ كيلومتراً مربعاً، ونفوسها نحو ١٠ ملايين ونصف المليون نسمة، وبذلك تشكل حوالي نصف يوغوسلافيا القديمة مساحة وسكاناً.

ويرى المراقبون - كما ذكرت امس صحيفة «بوليتيكا» التي تصدر في بلغراد - بان لهذه الدولة اسساً اقتصادية مستقبلية سليمة، افضل من الجمهوريات الاربع الاخرى التي انفصلت عن يوغوسلافيا، وذلك انطلاقاً من اتساع مساحتها وعدد سكانها، اذ انها اكبر من الدول الاربع الاخرى التي انفصلت عنها. كما انها اكبر من العديد من الدول الاوروبية كبلغاريا وهنغاريا واليونان والبرتغال والنمسا وسويسرا والدول الاسكندنافية، رغم فارق التطور الحالي بينها وبين هذه الدول.

وتتمتع الدولة الجديدة باراض زراعية خصبة، خصوصاً في اقليم فويفودينا، كما تمتلك موارد طبيعية متنوعة، ولها مخرج واسع على البحر، ويمر فيها نهر الدانوب ذو الاهمية الملاحية والاروائية الهامة، كما يمر فيها الطريق البري الرئيسي بين اليونان ودول المجموعة الاقتصادية الاوروبية الاخرى.

انهاء الخلاف مع الجمهوريات

واضافت صحيفة بوليتيكا، ان الدولة الجديدة ستعمل على انهاء مشاكلها بسرعة مع جمهوريات الاتحاد اليوغوسلافي الاربع السابقة، في خطوة لتحسين علاقاتها الدولية التي تأثرت اخيراً، خاصة مع الولايات المتحدة الاميركية ودول المجموعة الاقتصادية الاوروبية، ومن اجل الانصراف نحو بناء اقتصادها الذي يعاني حالياً من انهيار كبير، ادى الى استياء شعبي من قادة دولتي الاتحاد الحاليين، الذين ينتمون غالبيتهم الى المجموعة الشيوعية السابقة.

كما ان الاتحاد الجديد سيحاول انهاء مشاكل الاقليات القومية فيه، خصوصاً الالبانية والمجرية والمسلمة، ويتوقع ان يمنحها قدراً اوسع من الحقوق في الادارة الذاتية ضمن مناطقها.

المصدر : الوفد
التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٢
المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بعد ساعات من اعلان قيام جمهورية يوغوسلافيا الجديدة :

جمهورية البوسنة والهرسك تطرد قوات الجيش اليوغوسلافى الاتحادى

الصين تعترف بالجمهورية الفيدرالية .. وواشنطون والمجموعة الأوروبية تبحثان الموقف

بلجراد ـ وكالات الانباء : تلاحقت الاحداث فى يوغوسلافيا سابقا بشكل سريع جدا . فعقب ساعات قليلة من اعلان قيام جمهورية يوغوسلافيا الفيدرالية الجديدة ، قررت جمهورية البوسنة والهرسك فجاة طرد قوات الجيش اليوغوسلافى الاتحادى من اراضيها . اعلن رئيس الجيش الاتحادى فى الجمهورية ، ان قواته ستظل فى الاماكن التى تحتاج اليها والتى يعيش فيها معظم السكان الصرب اصدر رئيس جمهورية البوسنة والهرسك على عزت بيجوفيتش بيانا يؤكد فيه انه يريد ان يبقى فى مكانه ، يجب ان ينضم الى القوة الجديدة للدفاع فى اراضى البوسنة والهرسك . اما باقى القوات فعليها ان تنسحب فورا تحت اشراف المجموعة الاوروبية .

ومن ناحية اخرى توالت ردود الفعل الدولية حول قيام جمهورية يوغوسلافيا الجديدة فقالت مارجريت توتوايلر المتحدة باسم الخارجية الامريكية ، ان موقف الولايات المتحدة منسق تماما مع موقف المجموعة الاوروبية واضافت «توتوايلر» ان الاعتراف بالدولة اليوغوسلافية الجديدة يعتمد على ما يظهر من احترام لوحدة اراضى الجمهوريات اليوغوسلافية السابقة الاخرى

وفى بكين اعترفت الصين بالجمهورية اليوغوسلافية الجديدة بينما احجمت معظم الدول الكبرى فى ذلك . وتعتبر الصين الدولة الوحيدة من الدول الكبرى التى اعترفت بالجمهورية الجديدة . وعللت معظم الدول موقفها بانها تنتظر ان توضح جمهورية الصرب انها ستتخلى عن المطالبة بالسيادة على الصرب الذين يعيشون فى الجمهوريات الاخرى المجاورة المستقلة حديثا .

من ناحية اخرى ، قررت المجموعة الاوروبية ، تاجيل عقد الجولة السابعة من مؤتمر إحلال السلام فى جمهورية البوسنة والهرسك والذى يعقد تحت رعاية المجموعة الاوروبية الى حين تحديد الموقف داخل الاتحاد السوفييتى وكان الوفد الصربى اول الوفود الى اتت الى برشلونة ، اما وفدا كل من المسلمين والكروات لم يحضرا فى الوقت المحدد .

تصاعد محنة المسلمين فى جمهورية البوسنة والهرسك

القوات الصربية تقصف ٣ مدن للمسلمين بالقرب من سيرايفو

رئيس الجمهورية يحذر من تعرض المسلمين لمذبحة بشعة

سيرايفو – رويتر تصاعدت امس محنة المسلمين فى جمهورية البوسنة والهرسك ، قامت القوات الصربية بقصف مدن المسلمين فى الجمهورية . هزت نيران القصف المدفعى ، منطقة البيدزا فى جنوب غرب العاصمة . توقعت مصادر عسكرية ، احتمال تعرض المسلمين فى الجمهورية لمذبحة بشعة على ايدى القوات الصربية . وكان رئيس جمهورية البوسنة والهرسك قد اصدر قرارا بطرد قوات الجيش الاتحادى من اراضى الجمهورية.

اكدت المصادر ، قصف القوات الصربية لثلاث يقطنها المسلمون ، وانتهكت اخر قرار لوقف اطلاق النار ، والذى استمر ٣ ايام واشارت المصادر إلى ان القوات الصربية وجهت مدافعها واسلحتها الثقيلة إلى منازل المسلمين ومساجدهم بهذه المنطقة ولم تشر المصادر إلى حجم الضحايا الابرياء الذين سقطوا بنيران القوات الصربية . وكرر رئيس الجمهورية تحذيراته من تعرض المسلمين لإبادة وحشية عقب القرار الذى اتخذه بطرد قوات الجيش الاتحادى .

المحروسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : آخر ساعة
التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٢

كلام دبلوماسي — طارق فودة

مأساة البوسنة والهرسك حمامات الدم في أصغر الجمهوريات الاسلامية في قلب أوربا !

● مرة اخرى ما الذى يحدث فى البوسنة والهرسك ؟ .. ولماذا لم يتحرك العالم الاسلامى لنجدتها ؟

والبوسنة والهرسك هى الامتداد الذى كان طبيعيا للزحف العثمانى الاسلامى على اوربا والذى وصل فى يوم من الايام إلى قلب فيينا . ولكنه عاد وتضاءل او تقوقع داخل مجموعة من البؤر المتباعدة كانت احداها جمهورية البوسنة والهرسك والتى اصبحت إحدى الجمهوريات اليوغوسلافية مع مطلع القرن العشرين وقبل نهاية الحرب العالمية الأولى ..

ويوغوسلافيا كانت ست جمهوريات واقليمين يتمتعان بالحكم الذاتيان ..

جمهوريتان كانتا جزءا من الامبراطورية النمساوية المجرية السابقة وهما : سلوفينيا وكرواتيا وجمهورية إسلامية هى البوسنة والهرسك مع امتداد إسلامى يتصل جنوبا عن طريق جمهورية الجبل الاسود ثم جمهورية قبطية او مسيحية اورثوزكية وهى جمهورية الصرب اكبر الجمهوريات وصاحبة السيطرة على غيرها من الجمهوريات بحكم التعداد وبحكم كونها قلب الجمهورية اليوغوسلافية السابقة وبحكم انها صاحبة العاصمة للجمهورية السابقة « بلجراد » او « نيوجراد » او « المدينة البيضاء » حتى ان الزعيم تيتو شخصيا عندما قاد معركة الشعب ضد النازية حكم من بلجراد على الرغم من انه من ام كرواتية كاثولوكية ..

على هذا فالشعب اليوغوسلافى اصلا بين مسيحى كاثولوكى ومسلم ومسيحى ارثوذكسى ..

وقد نبهت فى الصيف الماضى وعندما عشت احداث يوغوسلافيا بصفة شخصية ، وابان المعركة الصربية الكرواتية إلى ان هناك مفاوضات تحتية لتقسيم البوسنة والهرسك او على الاقل لاقتطاع اجزاء منهما لضمها إلى إما الصرب واما كرواتيا وذلك ضمن اتفاقية على إعادة تقسيم الحدود بين الجمهوريات المختلفة تكون صاحبة النصيب الاعظم فيها جمهورية الصرب التى تريد ان تصبح : الصرب الكبرى عوضا عن يوغوسلافيا السابقة . وطبعا هذا اساسا على حساب المسلمين الذين هم عبارة عن اقلية بينما اغلبية مسيحية او امواج من الدول المسيحية المنتشرة هناك والقريبة منها جدا ما بين الجنوب الارثوذكسى فى اليونان والشمال الكاثوليكى فى سالزبورج والشمال المسيحى الانجيلى « إيفان جيلش » فى ميونيخ ..

مأساة الحدود اليوغوسلافية

● وحتى تكون المسألة اقرب منها على الناس نقول ان الجمهوريات اليوغوسلافية الست والاقليمين حدودهما جميعا متداخلة او مشتركة

بمعنى ان سلوفينيا تحت النمسا مباشرة . بينما كرواتيا تحت المجر إلى يمين النمسا ثم تعلو كرواتيا تحت سلوفينيا ثم تمتد على طول شاطىء الادرياتيك بطول الخط الايسر للبوسنة والهرسك حتى تاتى إلى حدود جمهورية الجبل الأسود « مونت نيجرو » اكثر الجمهوريات ارتباطا بجمهورية الصرب ..

على امتداد سبعين عاما كانت يوغوسلافيا الموحدة وبالتالى لم يكن هناك صربي او كرواتي او خلافهما بمعنى ان هذه الاسماء لم تكن تذكر في ظل وجود الزعيم تيتو ..

كان طبيعيا ان ينتقل اى شخص من مكان إلى اخر .. كان طبيعيا ان ينتقل الناس إلى الاماكن الاكثر رخاء .. كان طبيعيا ان يكون ابناء الصرب وهم غالبية اكثر الناس تنقلا .. فاكثر الذين انتقلوا من ابناء الصرب ..

واكثر الاماكن جذبا للناس كانت اولا جمهوريتي سلوفينيا وكرواتيا باعتبارهما جمهوريتين شبه اوربيتين – مع اوربا المتقدمة في الشمال بدليل ان سلوفينيا وهي ٨ ٪ ٢ مليون نسمة من نسبة السكان كانت تمتلك ٢٥ ٪ من الناتج القومي . وبالتالى كرواتيا ثم البوسنة والهرسك ..

وتبعا لهذا اصبح المجتمع اليوغوسلافي مختلطا ببعضه ببعضه الآخر واصبحت هناك الغالبية من اصل السكان والقلة من السكان اللاجئين او المهاجرين ومعظم اللاجئين او المهاجرين من ابناء الصرب لانهم كانوا الفئة المجموعة ..

في الوقت نفسه لان العاصمة « بلجراد » كانت على ارض الصرب فكان طبيعيا ان يعين قادة الجيش اساسا ومعظم الحكام من ابناء الصرب القريبين من العاصمة ..

وتبعا لهذا ايضا اصبحت هناك مشكلة بل ماساة مركبة – في كل مكان او في كل جمهورية اقليات صربية صنعت مجتمعات جديدة لانهم بطبيعتهم منغلقون على انفسهم ولم يندمجوا في باقي الآخرين وبالتالى ترى الصرب ضرورة الدفاع عن اقلياتها في الجمهوريات الاخرى ووسيلة الدفاع هي استخدام الجيش اليوغسلافي الذى هو اصلا جيش صربي ..

الفرق بين كرواتيا والبوسنة والهرسك

● القضية ان الصرب عندما قامت لضرب كرواتيا قامت اوربا ولم تقعد لانها معتبرة جزءا من الامبراطورية الكاثوليكية السابقة ومركزها سالزبورج ..

اما البوسنة والهرسك فهي جمهورية إسلامية من بقية التقدم العثماني داخل الاراضي الاوربية كان من المفروض ان يكون اول المدافعين عنها مؤتمر القمة الإسلامية التي جرى اليها رئيس البوسنة والهرسك عزت بيجوفيتش في الصيف الماضي لكن احدا لم يتحرك . ولم يكن الضرب في البوسنة والهرسك قد بدا بعد ولكنه نبه إلى ان الدور سياتي حتما عليها وان هناك اتفاقيات تحتية باقتطاع اجزاء منها لصالح الصرب اساسا ثم كرواتيا ثانيا .

● هذه هي باختصار .. المأساة التي تحدث .. هذه هي التصفية الجسدية التي نراها الآن رؤية العين للجمهورية الاسلامية الصغيرة الوحيدة في قلب اوربا هذه هي ارض مئات المآذن والتي ينادى من فوقها بنداء الحق الله اكبر – حى على الفلاح . فلا يسمعها احد من ابناء المسلمين في محيط الدول الاسلامية حتى الآن ..

المصدر : الحيـــاة (اللندنية)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ ابريل ١٩٩٢

يوغوسلافيا : تاريخ مضطرب

١٩١٤: بدأت الحرب العالمية الأولى عندما اغتال مسلحون مؤيدون للصرب الارشدوق فرانز جوزف في ساراييفو.

١٩١٨: قيام مملكة الصرب والكرواتيين والسلوفينيين التي اطلق عليها اسم مملكة يوغوسلافيا عام ١٩٢٩.

١٩٤١: المانيا وايطاليا تحتلان يوغوسلافيا وكرواتيا تصبح دولة فاشية مستقلة.

١٩٤٦: المارشال تيتو يؤسس جمهورية يوغوسلافيا الشعبية.

١٩٨٠: مجلس رئاسي يتسلم السلطة عقب وفاة تيتو.

١٩٩٠: اول انتخابات حرة. الشيوعيون يحتفظون بالسلطة في الصرب والجبل الاسود ويخسرونها في كرواتيا وسلوفينيا.



١٩٩١: كرواتيا وسلوفينيا تعلنان الاستقلال في ٢٥ حزيران (يونيو).
اندلاع القتال بين الجيش اليوغوسلافي والسلوفينيين في ٢٧ حزيران. الكرواتيون والصرب يشتبكون في الاقاليم الصربية في كرواتيا في ١٤ تموز (يوليو). المقدونيون يؤيدون استقلال جمهوريتهم في ٨ ايلول (سبتمبر).

١٩٩٢: صمود وقف النار الـ ١٥ في كرواتيا في ٣ كانون الثاني (يناير) – عدد القتلى ١٠ آلاف – المجموعة الاوروبية تعترف باستقلال سلوفينيا وكرواتيا في ١٥ كانون الثاني. البوسنة – الهرسك تعلن استقلالها والصرب فيها يعلنون دولتهم الخاصة في ٢٩ شباط (فبراير).
تصاعد حدة القتال بين الصرب من جهة والكرواتيين والمسلمين من جهة اخرى في البوسنة – الهرسك في ٦ - ٧ نيسان (ابريل). المجموعة الاوروبية والولايات المتحدة تعترفان بالبوسنة في اليوم نفسه. الصرب والجبل الاسود تعلنان قيام يوغوسلافيا الجديدة في ٢٧ نيسان.

ردود فعل متباينة على قيام "يوغوسلافيا" الجديدة

تجدد المعارك المتقطعة في البوسنة والامم المتحدة مستعدة للعب دور فيها

□ بلغراد - من جميل روفائيل:

■ اندلع القتال مجدداً امس في ساراييفو ومناطق عدة اخرى في البوسنة - الهرسك بعد ساعات من اصدار الجمهورية اوامرها لقوات الجيش اليوغوسلافي الاتحادي بالخروج من اراضيها عقب اعلان الصرب والجبل الاسود اشتراكهما في تاسيس دولة جديدة باسم «يوغوسلافيا الاتحادية» اول من امس الاثنين. في غضون ذلك اعلن الامين العام للامم المتحدة بطرس غالي اثر اجتماعه مع الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران في باريس (رويتر) استعداد المنظمة الدولية للعب دور ما في البوسنة.

لكن غالي قال للصحافيين ان الامم المتحدة تحتاج اولاً للتغلب على العقبات التنظيمية والمالية قبل قيامها باي دور. ودعا المجتمع الدولي الى مساعدة المنظمة «على ايجاد الحلول لازمات عدة... في البوسنة والصومال وكمبوديا». ويقول المراقبون ان نتيجة اللقاء بين ميتران وغالي تعتبر نجاحاً لفرنسا الدولة الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي التي طالبت منذ البداية بتوسيع نطاق عمل القوات الدولية في يوغوسلافيا ليشمل البوسنة - الهرسك. ومعلوم ان غالي كان رفض سابقاً ارسال قوات دولية الى هذه الجمهورية.

تجدد المعارك

وبثت اذاعة سارايیفو امس ان اشتباكات متقطعة تواصلت في سارايیفو وستولاتس وموستار وبوسانسكي برود، ومناطق عدة اخرى في البوسنة - الهرسك. وقالت ان مجلس رئاسة البوسنة امر الجيش الاتحادي بالانسحاب من كل اراضي هذه الجمهورية عقب الاعلان رسمياً عن تاسيس «دولة يوغوسلافيا الاتحادية» الجديدة.

واضافت الاذاعة ان قرار المجلس «يسمح لافراد الجيش الاتحادي من ابناء البوسنة بالانتساب الى القوات المحلية فيها التي تشرف عليها الحكومة الشرعية المعترف بها، والتي ستلتزم بضمان حقوقهم كاملة».

وياتي هذا القرار نتيجة المعارك الضارية التي خاضها المسلمون والكرواتيون ضد وحدات الجيش الاتحادي التي يسيطر عليها الصرب واوقعت ما لا يقل عن ٣٠٠ قتيل و١٠٠٠ جريح منذ مطلع نيسان (ابريل) الجاري. كما جاء في الوقت الذي بدأت في لشبونة اعمال مؤتمر القوميات الثلاث، المسلمة والصربية والكرواتية باشراف المجموعة الاوروبية، وعشية انعقاد مؤتمر الامن والتعاون الاوروبي اليوم الاربعاء في هلسنكي «للبحث في احتمال فرض عقوبات على الصرب، اذا لم تتخذ الخطوات اللازمة لاحترام استقلال البوسنة - الهرسك وانهاء عدوان الجيش الاتحادي على اراضيها».

وسيعمل وفد جمهورية الصرب الى المؤتمر الذي سيعتبر نفسه ممثلاً للدولة الجديدة (يوغوسلافيا الاتحادية) - كما صرح لـ «الحياة» وزير خارجية جمهورية الصرب فلاديسلاف يوفانوفيتش الذي سيحضر المؤتمر - على التاكيد «ان الدولة الجديدة مستعدة للالتزام بمبادئ مؤتمر الامن والتعاون الخاصة باحترام حقوق المواطنين والاقليات القومية والالتزامات الاخرى التي حددتها وثائق هذا المؤتمر».

واضاف الوزير انه سيوضح للمؤتمر ان المحادثات الخاصة بين ممثلي الجيش الاتحادي وحكومة البوسنة - الهرسك «ستستمر لايجاد صيغة لانسحاب الجيش منها، وان ذلك سيكون طبيعياً بعد اتفاق قادة القوميات الثلاث على المستقبل الدستوري لهذه الجمهورية المجتمعين الآن في لشبونة باشراف المجموعة الاوروبية».

يوغوسلافيا الاتحادية

وتباينت المواقف الدولية من اعلان دولة يوغوسلافيا الاتحادية اذ قالت صحيفة «بوربا» التي تصدر في بلغراد امس، «ان اليونان رحبت باعلان الدولة الجديدة واعتبرته خطوة لتصحيح الخط المنحرف الذي ادى الى انهيار يوغوسلافيا القديمة».

واضافت الصحيفة ان رئيس وزراء اليونان الذي يتولى ايضاً وزارة خارجية بلده قسطنطين ميتسوتاكيس، سيصل بلغراد غداً الخميس للوقوف على سياسة الدولة الجديدة قبل اجتماع وزراء خارجية دول المجموعة الاوروبية مطلع ايار (مايو) المقبل. وسيكون ميتسوتاكيس اول زعيم اجنبي يزور بلغراد بعد تاسيس اتحاد جمهوريتي الصرب والجبل الاسود.

كما نشرت «بوربا» ردود فعل عدد من الدول الاخرى على تاسيس «يوغوسلافيا الاتحادية» فذكرت ان الصين اعلنت ترحيبها بذلك، وان بريطانيا اكدت استمرار علاقاتها الطبيعية مع بلغراد فيما اشارت الى ان فرنسا تتريث باعلان موقفها الرسمي. ونقلت الصحيفة عن الناطقة باسم الخارجية الاميركية مارغريت تاتوايلر ان واشنطن ستتشاور مع المجموعة الاوروبية.

الجيش اليوجوسلافى يؤكد عدم الانسحاب من البوسنة والهرسك

سراييفو ـ وكالات الانباء ـ فى الوقت الذى توجه فيه على عزت باجوفيتش ، رئيس جمهورية البوسنة والهرسك امس إلى لشبونة لحضور محادثات السلام فى البوسنة والهرسك ، اعلن الجيش اليوجوسلافى ، الذى يسيطر عليه الصربيون ، انه لن ينسحب من البوسنة والهرسك وواصل هجماته الضارية على المسلمين والكروات فى عدة مدن .

وقال مسئولون بالمجموعة الاوروبية انه كان من المقرر ان يصل باجوفيتش الى لشبونة امس الاول ولكنه تأخر الى امس نظراً لتأجيل حصول طائرة المجموعة الاوروبية التى تقله لحضور المحادثات على تصريح بالهبوط فى مطار سراييفو .

ومن ناحية اخرى ، اكد الجيش اليوجوسلافى انه يستبعد الانسحاب من البوسنة والهرسك فوراً تلبية لنداءات زعماء الجمهورية نظراً لان معظم افراده من الصربيين المقيمين فى البوسنة والهرسك وتذرعاً بحماية المدنيين

وذكرت التقارير الصحفية ان الجيش اليوجوسلافى الذى يسيطر عليه الصربيون واصل قصف مدن فوكا وبوسانسكى ومناطق اخرى من الجمهورية بقذائف الهاون

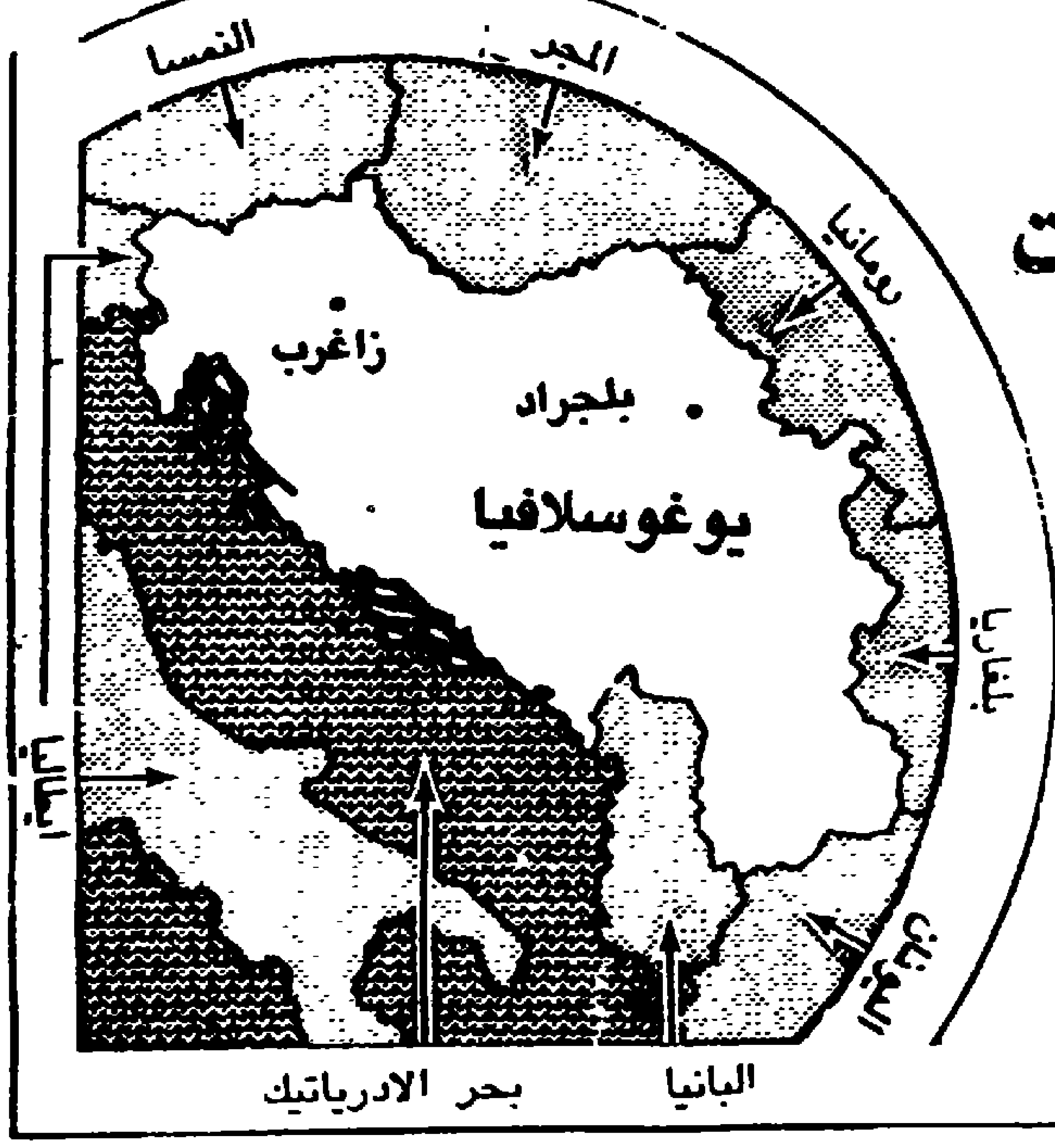
وفى الوقت نفسه ، إجتمع مسئولو الدول الاعضاء فى منظمة مؤتمر الامن والتعاون الاوروبى لبحث إعادة النظر فى عضوية يوجوسلافيا فى المنظمة بسبب القلق الدولى حول تصعيد المقاتلين الصربيين للقتال فى البوسنة والهرسك

وفى نيويورك ، صرح دبلوماسيون بأن الامم المتحدة سوف ترسل وفداً الى البوسنة والهرسك لبحث امكانية وجدوى ارسال قوات لحفظ السلام إليها .

المصدر : السياسة الدولية
التاريخ : ابريل ١٩٩٢
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقرير

يوغوســـلافيا ومشــكلات ما بعد الاعتراف الاوروبى



السيد عوض عثمان

● اخفقت تحذيرات الامم المتحدة ، يعضـدهـا هيئـة الـرئـاسـة اليوغوسلافية واطراف اخرى ، من مغبة خطوة الاعتراف بكرواتيا وسلوفينيا ، بما تعنيه من اطلاق العنان لدعاوى الانفصال داخل الجمهوريات اليوغوسلافية وامتدادها الى مناطق اخرى من القارة الأوروبية ، فى لجم مراس المساعى الألمانية المستعمرة فى الدفع صوب هذه الخطوة . ويعد هذا الاعتراف ، والذى تجسد عمليا فى منتصف يناير الماضى ، بمثابة تغطية للفشل الأوروبى فى التوصل الى حل للأزمة فى يوغوسلافيا ، رغم تصويره بأنه السبيل الوحيد لانهاء الحرب الأهلية . من ناحية اخرى ، فان الدلالة الحقيقية لجوهر هذا الاعتراف تقطيع اوصال الدولة الفيدبرالية اليوغوسلافية الموحدة وانهاء وجودها عمليا ، ونقل الصراع اليوغوسلافى الى مرحلة جديدة ، تفتح معها احتمالات متزايدة لتدخلات مباشرة من جانب القوى الخارجية ، على الرغم من اتاحة من مجال أوسع للتحرك الدولى المنسق لحل النزاع ، خاصة من جانب الامم المتحدة .

وتجابه « يوغوسلافيا » بعد هذا الاعتراف ـ بما أحدثه من تغيير فى طبيعة ازمتها وقصوره فى الإسهام فى حلها ـ عدة مشكلات فعلية ، برزت تفاعلاتها وأبعادها ، فى سياق الطور الجديد الذى بلغته تداعيات ومسار الأزمة فيها . ويمكن تبيان طبيعة هذه المشكلات الراهنة والمحتملة ، من خلال الاحاطة بالجوانب والابعاد الرئيسية التالية :

اولا : الاعتراف وتسريع الاتجاهات الاستقلالية :

أصاب الاعتراف الاوروبى بكرواتيا وسلوفينيا عصب الطموحات والنزعات القومية نحو الاستقلال وحق تقرير المصير ، وعمل على تسريع وتيرتها . وفى محاولة استباقية لتوالى اعلان الجمهوريات المستقلة الجديدة عن الفيديرالية اليوغوسلافية ، وضعت الجماعة الأوروبية شروطا لاعترافها بهذه الدول الجديدة ، فى مقدمتها احترام هذه الدول والتزامها ورفض تعديل الحدود القائمة فعلا ، إلا بالطرق السلمية وبالاتفاق المشترك والتحكيم والتفاوض ، والتزامها حقوق الاقليات فيها ، واحترام كافة المواثيق الدولية ، وفى صدارتها ميثاق الأمم المتحدة واعلان هلسنكى وباريس ، خصوصا البنود المتعلقة بدولة القانون والديمقراطية . وجاءت هذه الشروط توافقا مع موقف الجماعة الأوروبية الداعم لكون الحدود الادارية بين الجمهوريات اليوغوسلافية هى نفس حدودها الدولية عند الاستقلال ، ما لم يتم الاتفاق المشترك على خلاف ذلك . من ناحية اخرى ، توصلت

اليونان الى اقناع شركائها داخل الجماعة الاوروبية باضافة فقرة الى وثيقة المبادىء الخاصة بالجمهوريات اليوغوسلافية تحميها من مطالب اقليمية من جانب جمهورية مقدونيا الواقعة على حدودها . وبالفعل اصدرت جمهورية مقدونيا دستورا وضمانات سياسية تؤكد عدم وجود مطالب اقليمية لديها ضد دولة مجاورة عضو في المجموعة الأوروبية ، اى اليونان ، وان تتحفظ عن القيام بالدعاية لاغراض اقليمية . وبالتوافق والتوفيق مع هذه الشروط اعلنت جمهوريات مقدونيا والبوسنة ـ الهرسك ، والجبل الاسود ، اضافة الى اقليم كوسوفو استقلالهما ، ونشطت حركة مقدونيا والبوسنة ـ الهرسك لطلب الاعتراف الدولى باستقلالهما . وبهذا الخصوص ، اتسمت السياسة الاوروبية بازدواجية المعايير : ففى حين كان الاسراع بالموافقة على استقلال كرواتيا وسلوفينيا ، اتسم الموقف تجاه مقدونيا والبوسنة ـ الهرسك بالتريث والتسويف ، لاعتبارات ومعادلات سياسية ومصلحية . من ناحية اخرى ، فرضت هذه الاعتبارات والمعادلات تبنى الجماعة الأوروبية « صيغة وسطا » تمثلت في عدم سحب اعترافها بما تبقى حتى الآن من الاتحاد الفيدرالى اليوغوسلافى .

وعلى صعيد العلاقات والحدود بين الجمهورية اليوغوسلافية ، فرض الاعتراف الاوروبى عدة مشكلات ، يمكن بلورتها في المشكلات التالية :

(ا) كرواتيا .. والاستقلال المنقوص :

دابت كرواتيا عبر تداعيات الأزمة اليوغوسلافية على المضى نحو الانفصال عن الاتحاد اليوغوسلافى ، وجاء الاعتراف الاوروبى تتويجا لهذا المسعى . بيد ان اوضاع القومية العربية داخلها ـ والتى يبلغ تعدادها ٦٠٠ الف نسمة ـ ومعارضتها استقلال كرواتيا وانفصالها ، شكل عقبة في تجسيد كرواتيا للاستقلالها عمليا . وفرضت تطورات الحرب الاهلية بين جمهوريتى الصرب وكرواتيا واقعا تمثل في فرض الاقلية العربية ـ بدعم من صربيا الام والجيش الاتحادى ـ سيطرتها على ثلث مساحة كرواتيا . وبدورها طالبت جمهورية الصرب باعادة ترسيم حدود كرواتيا بحيث لا تضم سوى الاراضى التى تقع تحت سيطرة قواتها عقب قبول الاطراف المتقاتلة لنداء سيروس فانس ، مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة ، بوقف اطلاق النار في ٢ يناير الماضى . ويعنى ذلك الاصرار على الاحتفاظ بهذا الثلث من اراضى كرواتيا . ولم يرض منح كرواتيا ، في ٥ ديسمبر ١٩٩١ ، الاقلية الصربية فيها حكما ذاتيا واسعا ـ ثقافيا وسياسيا وقضائيا ـ استجابة بضغط اوروبى لحماية الاقليات كشرط للاعتراف بها . بل اصرت هذه الاقلية على موقفها السابق من اعلان استقلالها ـ من جانب واحد ـ وانضمامها الى ما قد يتبقى من الاتحاد اليوغوسلافى . والقت هذه الوضعية بظلالها الكثيفة حيال الجهود الدولية لوقف الحرب الاهلية اليوغوسلافية ، حيث برزت عقبات تتعلق بنطاق وطبيعة عمل القوات الدولية لحفظ السلام . فقد طالبت كرواتيا بنشرها في خطوط التماس أو الحدود بين الصرب وبينها ، بينما طالبت الصرب والاقلية الصربية نشرها في المناطق الساخنة وفى عمق مناطق النزاع في كرواتيا وان تحل محل الجيش الاتحادى في حماية السكان الصرب من « الابادة » على يد القوات الكرواتية . بيد ان العقبة الرئيسية التى عرقلت وصول القوات الدولية تمثلت في رفض الاقلية الصربية نشر هذه القوات داخل الأراضى التى سيطرت عليها ، ورفضها نزع سلاحها الا اذا قامت القوات الكرواتية بخطوة مماثلة . وفرضت هذه العقبة « تبدلات » في التحالف الصربى ، حيث أيدت جمهورية الصرب واعلنت موافقتها ، بعد موافقة كرواتيا ـ على خطة الأمم المتحدة للسلام في يوغوسلافيا ، ومن ثم مارست ، ومعها هيئة الرئاسة اليوغوسلافية ، ضغوطا على صرب اقليم كراينيا ـ والذى يشكل المجموعة الأكبر من الاقلية الصربية ـ في كرواتيا للقبول بالخطة . وهدد رئيس جمهورية الصرب السلطات المتشددة في اقليم كراينيا ، وطالب سكان الاقليم بسحب ثقتهم من حكومة الاقليم ورئيسها بابتيش . ويرجع التشدد في رفض انتشار القوة الدولية داخل المناطق التى تسيطر عليها الاقلية الصربية ونزع سلاح متطوعى الميليشيا المحلية ، نتيجة المخاوف من الاصرار الكرواتى على عدم التنازل عن اى جزء من جمهورية كرواتيا ، اضافة للتوجس من ان السلطات الكرواتية قد تسعى من خلال انتشار القوات الدولية الى تحقيق انسحاب الجيش الاتحادى ثم تطلب بعد ذلك انسحاب القوات الدولية لتسيطر هى على مقاطعات الاقلية الصربية في اراضيها قبل ان يتم التوصل لاتفاق سلام شامل . وازاء ذلك قررت كراينيا اجراء استفتاء في ٧ مارس ١٩٩٢ للموافقة على السماح لقوات الامم المتحدة بالانتشار في اراضى الاقليم ، وبذلك يتم تجاوز عقبه نطاق انتشار هذه القوات . على الجانب الاخر ، تتزايد مخاوف كرواتيا من ان عدم تطبيق وسريان قوانين جمهوريتها داخل « الجيب » الصربى ، يتيح للاقليات القومية الصربية تصريف شئونها الادارية الداخلية ، اى اقامة ادارة انتقالية ، باشراف الامم المتحدة ، الأمر الذى يمكن ان يكون مقدمة لترسيخ الانفصال النهائى لهذه المناطق والتى تشكل نحو ثلث مساحة كرواتيا .

وطبقا لقرار مجلس الأمن الدولى رقم ٧٤٣ ، تقوم « قوة الحماية التابعة للأمم المتحدة » بضمان واحترام وقف اطلاق النار في ٢ يناير ١٩٩٢ ، وامن وسلامة الاقلية الصربية في اراضى كرواتيا لمدة عام على الاقل ، وحتى يتم التوصل الى تسوية سياسية كاملة بين كافة اطراف النزاع ، وان يتولى الصرب والكروات معا مهمات الامن في مناطق التمرد في شكل يتناسب مع التكوين

القومى للسكان فيها خلال فترة ما بعد الحرب العالمية الثانية

(ب) الاعتراف .. وتزايد نذر الحرب الأهلية فى البوسنة ـ الهرسك :

فى سياق تزايد نزعة اقامة « دولة الصرب الكبرى » ، أعلنت الاقلية الصربية فى جمهورية البوسنة ، يناير ١٩٩٢ ، استقلالها واقامة جمهورية خاصة بها ، وطالبت بالانضمام الى ما تبقى من الاتحاد اليوغوسلافى . كما شرعت فى تشكيل ميليشيا جيدة التسليح ، فى مواجهة مسعى البوسنة ـ الهرسك الى الحصول على الاعتراف الدولى بها كدولة مستقلة . وتعهدت السلطات فى البوسنة بعدم السماح للاقلية الصربية فيها بالاستقلال ، واعلنت عن عزمها اجراء استفتاء حول مصير وسيادة الجمهورية ، يشارك جميع المواطنين فيها بالادلاء بارائهم ، استجابة للشرط الاساسى الذى وضعته الجماعة الاوروبية للاعتراف الدولى بالكيان المستقل لهذه الجمهورية . واعلنت الاقلية الصربية معارضتها لمثل هذا الاستفتاء ، واعتبرته « اعلان حرب » واكدت عدم التزامها بما سوف تتمخض عنه . وفى محاولة لتجاوز هذا التباين اتفقت الفعاليات والزعامات السياسية للمسلمين والكروات والصرب فى مؤتمر لشبونة ـ فبراير ١٩٩٢ ـ والذى رعته الحكومة البرتغالية على بقاء البوسنة ـ الهرسك ضمن حدودها الحالية ، وأن يتم فيها تشكيل ثلاث دول قومية اتحادية (اسلامية ـ كرواتية ـ صربية) تتمتع بقدر كبير من الاستقلال الذاتى ، مع التشديد على استمرار المفاوضات بينها لايجاد حل نهائى للمشكلة ، والذى ما يزال بعيد المنال ، خاصة مع إصرار المسلمين والكروات على اجراء الاستفتاء العام على استقلال الجمهورية ، وسط تزايد اصرار الصرب على عدم المشاركة فيه مادام لا يضمن ارتباطا للبوسنة ـ الهرسك مع جمهوريتى الصرب والجبل الاسود فى اتحاد يوغوسلافى جديد . تتصاعد احتمالات تفجر حرب اهلية داخل البوسنة ـ مع تجدد تهديد القومية الصربية تنفيذ انفصالها عن الجمهورية فى حالة اجراء الاستفتاء ، خاصة مع رفض الجيش الاتحادى ـ والذى تنتمى غالبية قياداته العليا للقومية الصربية ـ الانسحاب من البوسنة ـ الهرسك بعد اجراء الاستفتاء على الاستقلال .

وبطبيعة الحال ، ستشكل الحرب الأهلية فى البوسنة ـ الهرسك كارثة إنسانية محدقة تفوق بكثير تلك التى شهدتها كرواتيا ، نظرا إلى تعايش القوميات فى المناطق والقرى والبلدان نفسها وعمق تداخلها الاجتماعى ، مما سيجعلها حربا شاملة من دون جبهات واضحة . وبرزت هذه المخاوف فى دعوة كل من فرنسا وبريطانيا وبلجيكا لمد نشاط القوة الدولية الى حدود البوسنة ـ الهرسك مع كرواتيا ، وهو ما إستجابت اليه بالفعل الامم المتحدة .

ثانيا : المسألة المقدونية .. ومخاوف دول الجوار الجغرافى :

أيد شعب جمهورية مقدونيا إعلان إستقلالها فى إستفتاء عام جرى فى سبتمبر ١٩٩١ ، وصادق برلمانها على نزوع الأغلبية الساحقة نحو الاستقلال . ولم تعلن جمهورية مقدونيا عن رغبتها فى الانفصال التام عن الكيان اليوغوسلافى ، لأسباب خارجية محضة ، وإكتفت حينئذ ، بانها جمهورية مستقلة ذات سيادة داخل إطار المقدونية ، والتى تمثل نزوع شعب عريق الى بلورة شخصيته ولملمة اجزائه فى كيان وطنى مستقل .

فهى مقسمة بين ثلاث دول من دول البلقان وفق النسب التالية : ٥١٪ لليونان و٣٩٪ ليوغوسلافيا و١٠٪ لبلغاريا .

وسبق بيان ان اليونان قد طالبت بان ينص الدستور الجديد لجمهورية مقدونيا بوضوح على ان الدولة الجديدة لاتربطها صلة بمقدونيا التاريخية وان الشعب الحالى هو شعب سلافى لايمت باى صلة الى الشعب المقدونى القديم الذى كان يونانى الهوية . وعكست تصريحات زعماء مقدونيا ، وخاصة رئيسها كيروغليغوروف أن « دولة » مقدونيا لن تطالب بتغيير الحدود مع اليونان وبلغاريا ، أى عدم مطالبتها بإعادة ما تحتلانه من أراض مقدونية ، وسعيها الى إقامة احسن العلاقات مع جارتيها إذا إعترفت بإستقلالها . غير ان اليونان ، على الاقل ، تعتبر هذه التصريحات ليست سوى تكتيك مرحلى يستهدف تثبيت دعائم الدولة المستقلة الجديدة وإنتزاع الاعتراف الدولى بها قبل ان تنتقل إلى الخطوة التالية لها وهى بالضرورة ستكون العمل على إستعادة الوحدة الترابية والقومية الكاملة للأمة المقدونية وإستعادة أراضيها فى شمال اليونان وجنوب غرب بلغاريا . يفاقم من هذه المخاوف تنامى مزاج عام فى مقدونيا مؤيدا لهذه التوجهات ، إضافة الى دور الاحزاب وهى فى أكثريتها احزاب قومية متطرفة .

ونتيجة هذه المخاوف ، إنهارت أول محاولة للحوار بين اليونان وجمهورية مقدونيا نتيجة إصرار اليونان على أن تغير جارتها الشمالية الوليدة إسمها الى « سكوبيا » ـ نظرا لما ينطوى عليه الاسم المقدونى من نوازع توسعية وجغرافية وقومية تهدد وحدة اليونان ـ قبل أن تحصل على إعتراف قانونى وسياسى منها ، الأمر الذى رفضته جمهورية مقدونيا لكونه لايندرج ضمن شروط إعتراف الجماعة الاوروبية بها .

ومن ناحيتها ، اعلنت بلغاريا تأييدها بقيام مقدونيا حرة مستقلة لاتشكل أراضيها مطامع لأية دولة مجاورة ، واعلنت إعترافها بمقدونيا مما هدد التحالف القائم بينها واليونان وجمهورية الصرب . وتبعتها فى الاعتراف بجمهورية مقدونيا ، تركيا ـ والتى إعترفت أيضا بكرواتيا وسلوفينيا والبوسنة ـ الهرسك ـ مما ادى الى توتر آخر فى

العلاقات اليونانية ـ التركية ، رغم التفسير الرسمي التركي بأن إعترافها يخدم قضية الأمن والاستقرار في البلقان وليس موجها ضد طرف من الأطراف في المنطقة . وحقيقة الأمر أن تركيا ترغب ـ وكذلك حال البانيا ـ في جني مكاسب استراتيجية من غروب يوغوسلافيا ، حيث تود تركيا رؤية حليفتها جمهورية البوسنة ـ الهرسك مستقلة لتكون نموذجا وسابقة لقيام كيانات إسلامية ـ تركية في البلقان ، وإنعكاس تفكك يوغوسلافيا على اليونان وبلغاريا وخشيتها من قيام دولة مقدونية ستنبري فورا للمطالبة بإستعادة اراضيها . ويخشيان ايضا قيام كيانات سياسية للأقليات الاسلامية من الدولة المتلاشية الأمر الذي سيؤثر حتما على وضع الأقليتين المسلمتين في اراضيهما ، إضافة الى إزدياد نفوذ تركيا وإستكمال البانيا وحدتها . تأمل البانيا تحقيق وحدة الأمة الألبانية بعودة اقليم كوسوفو ـ الذي يضم مليوني البانى ـ اليها ، إضافة إلى مجموعات البانية موزعة في انحاء متفرقة من يوغوسلافيا ، خاصة بعد تحدى أفراد الأقلية الألبانية في غرب مقدونيا ـ قرابة نصف مليون نسمة ـ السلطات المقدونية ، في ١١ يناير ١٩٩٢ واجروا إستفتاء على إستقلالهم والتوحد مع أقليم كوسوفو توطئة لاقامة أوثق العلاقات مع البانيا ، مما قد يثير حتما غضب جمهورية الصرب .

من ناحية اخرى ، قامت تركيا بتعزيز تحالفاتها مع البانيا ومع الأقليات الاسلامية في المنطقة بما فيها البوسنة ـ الهرسك وبقية يوغوسلافيا ، واضيفت مقدونيا الى هذا المحور ، ليس على أساس العرق ، بل المصلحة .

من ناحية ثالثة ، صعبٌ من نطاق حركة اليونان لمعارضة استقلال مقدونيا توتر العلاقات اليونانية ـ الألبانية ، إثر القرار الألباني بعدم السماح لحزب الأقلية اليونانية في البانيا ، « امونيا » ، بالمشاركة في الانتخابات التشريعية المزمع إجراؤها . كما تؤيد إيطاليا وهولندا الاعتراف بمقدونيا ، في حين أعلنت رومانيا عدم إعترافها سواء بمقدونيا أو بأى من الجمهوريات اليوغوسلافية قبل التفاهم على ذلك مع اليونان ، خاصة وأن رومانيا تضم اقلية صربية ، وتخشى غضبة الصرب عليها .

وبسقوط الاجماع العام على أن يوغوسلافيا الموحدة تمثل صمام امان ومركز إستقرار أوضاع البلقان ، فإن الخطوة المقدونية ولدت مخاوف وحركت حسابات خطيرة ، تتفاقم خطورتها من كون أن منطقة البلقان ظلت بسبب عدم إيجاد معادلة جغرافية وسياسية مقبولة من دولها الست (البانيا ، بلغاريا ، رومانيا ، تركيا ، اليونان ويوغوسلافيا) التي تتشكل منها ، ومرضية ومقنعة لها قبل غيرها من دول العالم تغلى فوق بركان قابل للانفجار في أى لحظة .

ثالثا : المشكلات ذات الطبيعة الفنية للاعتراف :

يعد إنفراط عقد الفيدرالية اليوغوسلافية حقيقة واقعة لاتقبل الجدل ، مما يطرح مشكلات ذات ابعاد خاصة تتعلق بكيفية توزيع وإقتسام « تركة الرجل المريض » في يوغوسلافيا . وتحجب الجهود الرامية لانهاء الحرب الاهلية والحيلولة دون إمتدادها الى البوسنة ـ الهرسك ، تفاعلات هذه النوعية من المشكلات ، بيد أن ذلك لايغير من حقيقة الحديث عن « يوغوسلافيا » ما بعد الإعتراف بالكيانات السياسية الجديدة فيها . وثمة ابعاد ثلاثة تثور بهذا الخصوص :

(أ) ما يتعلق بتقسيم الارث الاقتصادى على صعيدى الموارد والديون ، و « حصة » كل جمهورية . وتزيد مخرجات خبرة الفيديرالية من صعوبة هذه المشكلة ، نتيجة التفاوت في التنمية الاقتصادية والاجتماعية بين الجمهوريات ، ما بين أقلية غنية في الشمال (كرواتيا وسلوفينيا) واغلبية فقيرة في الجنوب . كما أن كثيرا من المؤسسات والهيئات الاتحادية تتواجد في بلغراد ، وهي في نفس الوقت عاصمة جمهورية الصرب . إضافة الى مقار السفارات والقنصليات والكوادر الدبلوماسية بالخارج .

(ب) ما يتعلق بتقسيم الارث العسكرى المتعلق بقدرات وعتاد الجيش الفيديرالي ، خاصة في ظل هيمنة جمهورية الصرب على المؤسسة العسكرية الاتحادية ، وتمركز قوات الجيش الاتحادى وإنتشارها في كثير من الجمهوريات اليوغوسلافية .

(جـ) ما يتعلق بكيفية ومستقبل العلاقات بين « الدول » اليوغوسلافية الجديدة ، خاصة الاقتصادية منها ، بالنظر الى التداخل والتشابك الاقتصادى الذى كان قائما ، وطبيعة الاعتماد المتبادل ، سواء بالنسبة للمواد الخام اللازمة في التقدم الصناعى ، أو التوزيع للمنتجات في عموم يوغوسلافيا .

وبهذا الصدد ، تبرز وجاهة مقترح البوسنة ـ الهرسك بشأن إنشاء مجموعة للدول المستقلة ، على غرار الكومنولث الناشىء عن إنهيار الامبراطورية السوفيتية ، يطلق عليها « إتحاد الدول اليوغوسلافية » ذات السيادة الكاملة ، يتيح تكريس التعاون الوثيق الذى يفرضه الواقع والمصالح الاقتصادية للجمهوريات المستقلة ، بحدودها الحالية ، وفتحها أمام حرية إنتقال الأفراد والتبادل التجارى ، والتكامل الوظيفى الاقتصادى بينها .

وخلاصة القول ، فإن الاعتراف الاوروبى والدولى بما إنفرط من عقد الفيدرالية اليوغوسلافية ، قد طرح مشكلات وأبعادا جديدة في طبيعة الأزمة ، وساهم في تعقيدها وليس معالجتها ، وهى مشكلات تتوارى مرحليا أمام الرغبة في التوصل الى إتفاق شامل ونهائى للأزمة ، بيد أن المستقبل مايزال محاطا بغيمة رمادية ، وينفتح على كافة الاحتمالات ، وأن الانفجار الشامل رهن قدرة كافة الأطراف على إيجاد معالجة جذرية لكافة ابعاد الأزمة وجوانبها . □